

هَدْيُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الخامس عشر

حققه وقدمه

عبد السلام هارون

رأبته

محمد علي النجار

هَذَا سِيبُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الخامس عشر



تجقيق
الأستاذ: ابراهيم البيارنى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بَابُ التَّلَاقِ لِلمَعْبَلِ مِنْ صِرْفِ الذَّلَالِ

قال أبو إسحاق: اللَّمَنَى: يَذْرُوكُمْ بِهِ،
أى يُكْتَكِرُكُمْ، يَجْمَعُهُ مِنْكُمْ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
أَزْوَاجًا، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْهَاءَ فِي «فِيهِ»؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءَ فِيمَنْ جَعَلَ «فِي» بِمَعْنَى الْبَاءِ:

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَن لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ

ولكنني عن سيبسٍ لست أَرْغَبُ
أى أَرْغَبُ بِهَا.

قلتُ: وقال الفراء في تفسير الآية نحوًا
مما قال الزجاج، وهو صحيح.

أبو عبيد، عن الأحرر: أذْرَأْنِي فَلَانٌ
وَأَشْكَمْنِي، أى أَعْضَبْنِي.

وقال أبو يزيد: أذْرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ
إذْرَاءً، إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوْلَعْتَهُ بِهِ.

ذرواى

ذراً - ذرا - ذار - ذير - روذ - رذى

[ذراً]

قال الليث: يُقَالُ: ذَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ
يَذْرُوكُهُمْ ذَرَاءً.

ومِنْ صِفَاتِ اللهِ: الذَّارِي، وَهُوَ الَّذِي
ذَرَأَ الْخَلْقَ، أى خَلَقَهُمْ، وَكَذَلِكَ الْبَارِيُّ.

وقال الله تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ
كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ) (١) أى خَلَقْنَا.

وقال عز وجل: (لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرُوكُمْ
فِيهِ) (٢).

(١) الأعراف: ١٧٨.

(٢) الشورى: ١١.

وقال اللَيْثُ : ذَرَاتُ الْأَرْضِ ، أَى

بَذَرَتَهَا .

وَزَرَعَ ذَرِيٌّ .

قال : والذَّرُّ : عَدَدُ الذَّرِيَّةِ ، تقول :

أَنَّمَى اللَّهُ ذَرَّةً وَذَرَوَكَ ، أَى ذُرَيْتَكَ .

والذَّرِيَّةُ تَفَعَّ عَلَى الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَوْلَادِ

وَالنِّسَاءِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا

ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) ^(١) أَرَادَ آبَاءَهُمْ

الَّذِينَ حَمَلُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ .

وقال عمر : حُجِبُوا بِالذَّرِيَّةِ لِأَنَّهُمْ كَلُوا

أَرْزَاقَهَا وَتَذَرَّوْا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا .

قال أبو عُبَيْدٍ ^(٢) : أَرَادَهُ بِالذَّرِيَّةِ هَاهُنَا

النِّسَاءَ ، وَأَسْتَدَلَّ بِمَحْدِثٍ مَرْفُوعٍ : كُنَّا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَزَاةٍ فَرَأَى

أَمْرَأَةً مَقْتُولَةً ، فَقَالَ : مَا كَانَتْ هَذِهِ لِقَاتِلٍ .

ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ : الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلَنَّ

ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا .

وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَنْ

«ذُرِّيَّة» أَصْلُهَا الْهَمْزُ . رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣)

عَنْ أَصْحَابِهِ ، مِنْهُمْ : أَبُو عُبَيْدَةَ وَيُونُسُ وَغَيْرُهُمَا

مِنَ الْبَصْرِيِّينَ .

وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنْ أَصْلُ «الذَّرِيَّةِ»

فُعْلِيَّةٌ ، مِنَ الذَّرِّ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي أَوَّلِ

كِتَابِ الذَّلَالِ .

وقال الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ

وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)

ثُمَّ قَالَ : (ذُرِّيَّةٌ بِمَعْضَا مِنْ بَعْضٍ) ^(٤) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ «ذُرِّيَّةٌ» عَلَى

الْبَدَلِ . الْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى ذُرِّيَّةً بِمَعْضَا

مِنْ بَعْضٍ .

قلتُ : فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ .

قال أبو إسحاق : وَجَازٌ أَنْ تُنْصَبَ

«ذُرِّيَّةٌ» عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى : أَصْطَفَاهُمْ فِي حَالِ

كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ .

(١) يس : ٤١ .

(٢) الأصول : «أبو عبيدة» . والتصويب عن

اللسان «ذراً» .

(٣) آل عمران : ٣٤ .

وَمِلْحُ ذَرَّانِي وَذَرَّانِي: مُحَفَّفَا، وَالتَّحْفِيلُ
أَجُودٌ، أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ .

وَقَالَ النَّضْرُ: الزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ
تُسَمِّيهِ: الذَّرِيءُ .

وَقَدْ ذَرَّأْنَاكَ أَرْضًا، أَيْ بَدَّرْنَاهَا .

وَبَلَّفَنِي عَنْ فُلَانٍ ذَرًّا مِنْ قَوْلٍ، إِذَا
بَلَّغَكَ طَرْفَ مَنْهُ وَلَمْ يَبْقَا كَامِلٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ
مِنَ الْقَوْلِ .

وَقَالَ صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ:

أَتَانِي عَنْ مُغْبِرَةَ ذَرُّهُ قَسْوَلٌ

وَعَنْ عَيْسَى قَسَلْتُ لَهُ كَذَا كَا

[ذراً]

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: ذَرَّتِ الرَّبِيعُ
التُّرَابَ تَذَرُّوهُ ذَرْوًا، إِذَا حَمَلَتْهُ فَأَنَارَتْهُ .

وَيُقَالُ: ذَرَبْتَ الطَّعَامَ، وَذَرَوْتَهُ،
تَذَرِيَةٌ وَذَرْوًا .

وَالْحَسْبَةُ الَّتِي تُذَرِّي بِهَا الطَّعَامَ يُقَالُ

لَهَا: الْمَذْرَاةُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) ^(١)
يُرِيدُ: أَوْلَادَهُمُ الصَّغَارَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ: ذَرَّاتُ
الْوَضِيِّنَ، إِذَا بَسَطَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ .

قُلْتُ: هَذَا تَضْحِيفٌ مُنْكَرٌ، وَالصَّوَابُ:
ذَرَّاتُ وَضِيِّنَ الْبَعِيرِ: إِذَا بَسَطَتْهُ ثُمَّ أَمَّخَتْهُ
لَتَشُدَّ الرَّحْلَ عَلَيْهِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ
«الذَّلِّ» .

وَمَنْ قَالَ: «ذَرَّاتٌ» بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ
أَخْطَأَ وَصَحَّفَ .

الْأُصْمَعِيُّ: ذَرِيءُ رَأْسِ فُلَانٍ، فَهُوَ
يَبْذَرُّ ذَرًّا، إِذَا أَبْيَضَ؛ وَقَدْ عَلَّمْتَهُ ذُرًّا،
أَيْ شَيْبًا؛ وَأَنْشَدَ ^(٢):

وَقَدْ عَلَّمْتَنِي ذُرًّا بَادِي بَدِي

وَرِيئِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِي ^(٣)

قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ: جَدِيٌّ أَذْرَأُ، وَعَتَائِيٌّ
ذَرَّاءٌ، إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ .

(١) الطور: ٢١ .

(٢) البيت لأبي نجيلية السعدي (اللسان: ذراً) .

(٣) اللسان: «بالشدد» .

قال : والذَّرَى : أَسْمٌ لما تَذْرُوهُ ، مِثْلَ النَّفْصِ ، أَسْمٌ لما تَنْفُضُهُ .

قال رؤُوبَةُ :

* كَالطَّحْنِ أَوْ أَذْرَتْ ذَرَى لَمْ يُطْحَنِ *
يَعْنَى : ذَرَوُ الرِّيحِ : دُقَاقُ التُّرَابِ .

قال : والذَّرَى : ما كُنْتَ مِنَ الرِّيحِ الباردة ، مِنْ حائِطٍ أَوْ شَجَرٍ ، يُقالُ : تَذَرَّ مِنَ الشَّمالِ بَذَرَى .

وَيُقالُ : سَوُوا للشَّوْلِ ذَرَى مِنَ البَرْدِ ، وَهُوَ أَنْ يُقْلَعُ الشَّجَرُ مِنَ العَرْفِجِ وَغَيرِهِ فَيُوضَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِمَّا بَلَى مَهَبَ الشَّمالِ ، يَحْظَرُ بِهِ عَلَى الإِبِلِ فِي مَأْواها .

والذَّرَى : ما أَنْصَبَ مِنَ الدَّمْعِ ، وَقَدْ أَذْرَتْ السَّيْنُ الدَّمْعَ ، تُذَرِيهِ إِذْرَاءً وَذَرَى .

شِعْرٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَبْنِ شُمَيْلٍ :
ذَرَّتْ الرِّيحُ التُّرَابَ ، وَأَذْرَتْهُ

قال شِعْرٌ : وَمَعْنَى « أَذْرَتْهُ » : قَلَعَتْهُ وَرَمَتْ بِهِ .

قال : وَها لُغتانُ : ذَرَّتْ الرِّيحُ التُّرَابَ

تَذْرُوهُ وَتَذَرِيهِ .

وقال أبو الهيثم : ذَرَّتْ الرِّيحُ التُّرَابَ : طَيرَتْهُ ، وَأَنكَرَ « أَذْرَتْهُ » ، بِمَعْنَى : طَيرَتْهُ .

وقال : إِنما يُقالُ : أَذْرَيْتُ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذا أَلْقَيْتَهُ ، قال أَمْرُؤُ القَيْسِ :

* فَتَذَرِيكَ مِنْ أُخْرَى القِطَاةِ فَتَزَلِقِي ^(١) *

وقال : وَمَعْنَاهُ : تُسْقَطُ وَتَطْرَحُ .

قال : وَالْمُنْخُلُ لا يَرْفَعُ شَيْئًا إِنما يُسْقِطُ ما دَقَّ وَيُمْسِكُ ما جَلَّ .

قال : وَالقرآنُ وَكلامُ العَرَبِ على هذا ، قال اللهُ تَعالَى : (وَالذَّارِياتِ ذَرَوًا) ^(٢) يَعْنَى : الرِّياحُ .

وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : (تَذْرُوهُ الرِّياحُ) ^(٣) .

قاتُ : وَأَخْبَرَنِي المَنْدَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

(١) البيت في الديوان :

فقات له صوب ولا تجهدنه

فيذلقى مى أعلى القطةا قترلقى

(٢) الذاريات : ١

(٣) الكهف : ٤٦

قال: ويُقال للذي تُحْمَلُ بِهِ الحِنطَةُ
لِتُدْرَى: المِذْرَى .

وفلانٌ يُدْرَى فلانًا، وهو أن يرفع من
أمره ويمدحه، وأنشد^(١):

عَمَدًا أُدْرَى حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا

بِهَلْدِرْ هَدَارٍ يَمَسِّجُ البَلْغَمَا

ويُقال: فلانٌ في ذَرَى فلانٍ، أي
في ظِلِّه .

ويُقال: أَسْتَدْرِبُهذه الشَّجَرَة، أي كُنْ
في دِفْعِهَا .

أبو عبيد: المِذْرَى: طَرْفُ الأَلْيَةِ؛
والرَّافِقَةُ: ناصِيئُهَا، وأنشد^(٢):

أَحْوَلِي تَنْفُضُ أَسْتُكَ مِذْرَوِيهَا

لِتَقْتُلَنِي فِيهَا أَنْذَا حُمَارًا

قال أبو عبيد: وقال غيره: المِذْرَوَانُ:

طَرْفُ الأَلْيَتَيْنِ؛ وليس لهما واحدٌ . قال:

عن ابن الأعرابي: قال: ذَرَّتْ الرِّيحُ وَأَذْرَتْ،
إِذَا ذَرَّتْ التُّرَابَ .

قال: ويُقال: ذَرَوْتُ الحِنطَةَ أَذْرُوها
ذَرَوًا .

قلت: وهذا يُوافق ما رواه شمرٌ عن
ابن الأعرابي .

وقال الليث: الإِذْرَاءُ: ضَرْبُكُ الشَّيْءِ
تَرْمِي بِهِ، تقول: ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَأَذْرَيْتُ
رَأْسَهُ، وَطَعَنْتُهُ فَأَذْرَيْتُهُ عَنْ قَرَسِهِ، أَيْ
صَرَعْتُهُ .

والسَّيْفُ يُدْرِي ضَرْبَتَهُ، أَيْ يَرْمِي بِهَا .
وقال الأضْمَعِيُّ: ذَرَا فلانٌ يَذْرُو،
أَيْ مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

قال المَجَّاجُ:

إِذَا مُقَرَّمٌ مَنَا ذَرَا حَدًّا نَابِهَ

تَحْمَطُ فِيْنَا نَابُ آخَرَ مُقَرَّمٍ

قال: وربحٌ ذارِبَةٌ: تَذْرُو التُّرَابَ،
ومن هذا: تَذْرِيَةُ النَّاسِ الحِنطَةَ .

قال: وَأَذْرَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا مَا أَلْقَيْتَهُ،
مِثْلَ إِفْئَاكِ الحَبِّ لِلزَّرْعِ .

(١) الرجز لرؤبة (اللسان): (ذرا) .

(٢) البيت لعترة بهجو عمارة بن زياد العبسي .
(اللسان: ذرا - الديوان) .

أبو عُبَيْد ، عن أَبِي زَيْدٍ : تَدَرَّبْتُ بِنِي
فِلَانٍ وَتَنَصَّيْتُهُمْ ، إِذَا تَزَوَّجْتَ مِنْهُمْ فِي
الدَّرْوَةِ وَالنَّاصِيَةِ ، أَيْ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ
وَالْعِلَالِ .

يُقَالُ : نَعَجَ مَدْرَاءَهُ ، وَكَبَشَ مَدْرَى ،
إِذَا أَخْرَجَ بَيْنَ السَّكْتَيْنِ فِيهِمَا صُوفَةٌ لَمْ يُجَزَّ ،
وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَدْلِيِّ :

وَلَا صُورَهُ مَدْرَاءَةً مَنَاسِجُهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ
وِذْرَوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَالْجَمْعُ :
الدَّرْسَى .

وِذْرَوَةٌ : أَسْمُ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ .

وَدَرَوَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وِذْرَوَةٌ الثُّمَانُ : عَالِيَتُهَا .

أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا لِكِرِيمِ الدَّرْسَى ،
أَيْ كِرِيمِ الطَّبِيعَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّرَّةُ : حَبٌّ يُقَالُ لِلْوَحْدَةِ :
دُرَّةٌ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : أَرَزَنٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : وَلَتَأَلَمَنَّ النَّوْمُ

وَهَذَا أَجُودُ الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لِهَذَا وَاحِدٌ
فَقِيلَ : « مِذْرَى » لَقِيلَ فِي التَّنْبِيَةِ :
مِذْرِيَانِ .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْمِذْرَوَانُ مِنَ الْقَوْسِ
أَيْضًا : لِلْوَضْعَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ عَلَيْهِمَا الْوَتْرُ مِنْ
أَسْفَلٍ وَأَعْلَى ، وَأَنْشَدِيَّتَ الْهَدْلِيِّ^(١) :

عَلَى عَجَسٍ هَتَافَةَ الْمِذْرَوَانِ

نِ زَوْرَاءٍ^(٢) مُضْجَعَةٍ فِي السَّمَالِ

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : مَا نَشَأُ أَنْ
تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ ؟ يَقُولُ : هَذَا
عَاغِرُ قَوْفِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِذْرَوَانُ كَأَنَّهُمَا فَرَعَا
الْأَلْيَتَيْنِ ، وَأَنْشَدِيَّتَ عَنْتَرَةَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِذْرَوَانُ : طَرَفُ كُلِّ
شَيْءٍ . وَأَرَادَ الْحَسَنُ بِهِمَا فَرَعَى الْمَنَكِبَيْنِ ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَتَهَدَّدُ . هَكَذَا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

(١) هُوَ : أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدٍ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ ، شَاعِرٌ لِإِسْلَامِيٍّ مِنْ
شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .

(٢) وَكُنَّا فِي الدِّيْوَانِ . وَفِي اللِّسَانِ (ذَرَا) :
« مَفْرَاهٌ » .

[دَازِر]

رَوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ : إِنْ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَهَى عَنِ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَمِّرْنَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أي نفرنَ ونَشَرْنَ وأَجْتَرْنَ ، يُقال منه : امرأةٌ ذَمِرٌ ، على مثال قَيْل ، وقال عبيد بن الأبرص : لَمَّا أَنَاثَى عَنِ تَمْسِيمِ أُمَّه

ذَمِّرُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَفَضَّبُوا
بِعْنَى : نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَأَنْكَرُوهُ .
وَيُقَالُ : أَنْفَوْنَا مِنْ ذَلِكَ .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : الذائرُ :
الغَضْبَانُ . والذائرُ : النّفورُ . والذائرُ :
الأَنْفُ .

أبو عبيد : ذاءَرتِ الناقةُ ، على فاعلت ،
فهى مُذَائِرٌ ، إِذَا ساءَ خُلُقُهَا ، وكذلك المرأةُ
إِذَا نَشَرَتْ ، قال الحطيمية : «ذارتُ بأنفها»^(٢)
من هذا مُحَنَّفَةٌ .

(٢) البيت :

وكننت كذات البعل ذارت بأنفها

فن ذاك تبغى غيره وتهاجر

على الصَّوْفِ الأَذْرِيّ كما يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى
حَاكِ السَّمْدَانِ .

قال المُبرِّدُ : الأذريُّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى
أَذْرِيَّجَانَ . وكذلك تَقُولُ العَرَبُ ، قال
الشَّمَّاحُ :

تَدَّ كَرْمُهَا وَهَنَا وَقَد حَالُ دُونِهَا

قَرَى أَذْرِيَّجَانَ الْمَسَالِحُ وَالْجَالُ
قال العُتْبِيُّ : المِذْرَوَانُ : الجَانِبَانِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، تَقُولُ العَرَبُ : جاءَ فُلانٌ يَضْرِبُ
أُضْدَرِيَّةً ، وَيَهْرُ عِطْفِيَّةً ، وَيَنْفُضُ مِذْرَوِيَّةً ،
وَمَا مِنْ كِبَاهِ .

وَيُقَالُ : قَنَّعَ الشَّيْبُ مِذْرَوِيَّةً ، يُرِيدُ
جَانِبِي رَأْسِهِ ، وَمَا قَوْدَاهُ ، سُمِّيَا مِذْرَوِيَّيْنِ ،
لأنَّهُمَا يَذْرِيانِ ، أَي يَشِيبانِ . والذريُّ ، هو
الشَّيْبُ . وقد ذَرِيتَ لِجَيْتِهِ ، ثم اسْتَعْمِرَ
لِلْمَنْكِبَيْنِ وَالْأَلْيَتَيْنِ وَالطَّرْفَيْنِ ؛ قال
الهُدَلِيُّ^(١) :

على عَجَسٍ هَتَافَةُ المِذْرَوِيَّ

ن زُوراءُ مُضْجَمَةٌ فِي الشَّمَالِ

(١) انظر الحاشية (رقم ٢ ص ٨) .

أراد بعُنَابِهَا : بَطْرَهَا .

وقال الأيُّث : السَّرْتَيْنِ الذِي يُخْلَطُ
بِالْتَرَابِ يُسَمَّى قَبْلَ الْخَلْطِ خُنْتَةً ، فَإِذَا خُيِطَ
فَهُوَ ذَيْرَةٌ ، فَإِذَا طُلِيَ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِكَيْلَا
يَرُضِعَهَا الْفَصِيلُ فَهُوَ ذِيَارٌ ، وَأَنْشُد :

عَدَّتْ وَهِيَ مَخْشُوكَةٌ حَافِلٌ

فَرَاخَ الذِّيَارِ عَلَيْهَا صَخِيماً

[وذر]

فِي حَدِيثِ عُمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَفِعَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ قَالَ لِأَخْرَ : يَا بَنَ شَامَةَ الْوَذْرِ ، فَعَدَّهُ .
قال أبو عُبَيْد : هِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَدْفُ .

قال : وَالْوَذْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، مِثْلُ
الْقِدْرَةِ . وَإِنَّمَا أُرَادَ : يَا بَنَ شَامَةَ الْمَذَاكِرِ ،
فَكَتَبْتِي عَنْهُ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَاقِبُ بِهَا .
وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَهُ : يَا بَنَ ذَاتِ الرَّايَةِ ، وَيَا بَنَ
مُلْتَقَى أَرْحُلِ الرُّكْبَانِ .

وقال أبو زَيْدٍ : فِي قَوْلِهِمْ : يَا بَنَ شَامَةَ
الْوَذْرِ ، أَرَادُوا بِهَا الْقَلْفَ .

قال : وَالْوَذْرُ : بَضْعُ اللَّحْمِ .

قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةٌ مُذَائِرٌ ،
وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا .

وقال الأيُّث : ذَيْرٌ ، إِذَا اغْتَاظَ عَلَى عَدُوِّهِ
وَأَسْتَعَدَّ لِمَوَائِبَتِهِ .

قال : وَأَذَّرْتُهُ ، أَيَّ الْجَائِئَةِ .

وقال غيرُهُ : أَذَّارَتُ الرَّجُلَ بِلَفَانٍ ،
إِذَا حَرَّشْتَهُ وَأَوْلَعْتَهُ بِهِ ، فَذَيْرٌ بِهِ .

[ذير]

قلت : وَالذِّيَارُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٌ ، هُوَ
الْبَعْرُ الرَطْبُ الذِي تُصَمِّدُ بِهِ أَخْلَافُ النَّاقَةِ
ذَاتِ اللَّبَنِ ، إِذَا أَرَادُوا صَرَّهَا لِئَلَّا يُؤَثَّرَ فِيهَا
الصَّرَارُ .

وقد ذَيَّرَ الرَّاعِيَ أَخْلَافَهَا ، إِذَا لَطَّخَهَا
بِالذِّيَارِ .

وقال أبو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو أَبْنَ
مَيَّادَةَ ، وَمَيَّادَةَ كَانَتْ أُمُّهُ :

لَهْفِي عَلَيكَ يَا بَنَ مَيَّادَةَ الَّتِي

يَكُونُ ذِيَارًا لَا يَمُوتُ خَضَابُهَا

إِذَا زَبَنْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلَيْهَا

بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ
لَا أُذْرَهُ .

قال أبو بكر : قال ابن السكيت : معناه :
إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أُذَرَ صِفَتَهُ وَلَا أَقْطِعَهَا مِنْ
طَوْلِهَا .

قال أحمد بن عبيد : معناه : أَخَافُ أَلَّا
أَقْدِرَ عَلَى فِرَاقِهِ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ وَالْأَسْبَابُ
الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

[راد]

أبو العباس، عن ابن الأعرابي : الرَّوْدَةُ :
الذَّهَابُ وَالْحِجْيَاءُ .

قلت : هكذا قُيِّدَ الحَرْفُ فِي نَسْخَةِ
مَقِيدَةِ بِالذَّالِ . وَأَنَا فِيهَا وَاقِفٌ . وَلَعَلَّهَا :
رَوْدَةٌ ، مِنْ رَادِيْرُودٍ .

[رذي]

قال الليث : الرذِي : المَتْرُوكُ المَالِكُ
مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بَرَّاحًا ؛ وَالْأَثْبَى
رَذِيَّةٌ ، وَالْفِعْلُ رَذِي يَرَذِي رَذَاوَةً ، وَقَدْ
أَرَذَيْتُهُ .

وفي حَدِيثِ يُونُسَ : فَقَاءَهُ الحُلُوتُ

رَذِيًّا

وَقَدْ وَذَرْتُ الوَذْرَةَ أَذْرِهَا وَذَرًّا ، إِذَا
بَضَعْتَهَا بَضْعًا .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الوَذْفَةُ
وَالوَذْرَةُ : بَطَّارَةُ الرِّأْسَةِ .

وأخبرني المنذري ، عن الحراني ، عن
ابن السكيت : قال : يُقال : ذَرَّ ذَا ، وَدَعَّ
ذَا ، وَلَا يُقال : وَذَرْتُهُ ، وَلَا وَدَعْتَهُ . وَأَمَّا
فِي الحَاضِرِ فَيُقال : يَذَرُهُ وَيَدَعُّهُ . وَلَا يُقال :
وَأَذِرُّ ، وَلَا وَادِعُّ ، وَلَكِنْ يُقال : تَرَكَتُهُ
فَأَنَا تَارِكٌ .

وقال الليث : العَرَبُ قَدِ أَمَاتَتِ المَصْدَرَ
مِنْ « يَذِرُ » وَالْفِعْلَ المَاضِيَ ، وَأَسْتَعْمَلْتَهُ
فِي الحَاضِرِ وَالْأَمْرِ ، فَإِذَا أَرَادُوا المَصْدَرَ قَالُوا :
ذَرَهُ تَرَكَأ .

وثرينة كثيرة الوذر، أي كثيرة قطع
اللحم .

وقوله : (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا)^(١)
أَي كَلَّمَهُ إِلَى فَاثْنِي أَجَازِيهِ وَأَ كَفَيْكَ أَمْرَهُ .

(١) المدثر : ١١ .

تَنْقَبُ ، عن ابن الأعرابيّ : الرَّذِيّ :
 الصَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قال لبيد :
 يَا وَيْ إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ
 مِثْلُ الْبَلِيَّةِ فَالِصَّأْ أهدأها
 أراد: كلُّ امرأةٍ أرذأها الجوع تعرّض
 سائلةً . ورذِيَّةٌ ، فميلة بمعنى مفعولة .
 والمُرذاةُ : التي قد هذّها الجوع والسُّلال .
 والسُّلالُ : داءٌ باطنٌ ملازمٌ للجسد لا يزال
 يسله فيؤذي به .

ذل و اى

اذلولى - ذال - ذال - لاذ .

[اذلولى]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابيّ :
 اذلولى ، إذا أسرع مخافة أن يفوته شيء .
 واذلوليت ، أى أنكسر قلبى .
 أبو عبيد ، عن أبي زيد : يُقال :
 اذلوليت اذليلاءً ، وتدعّلت تدعّلباً ،
 وهما انطلاقٌ فى استخفاء .
 وقال أبو مالكٍ عمرو بن كركرة :
 اذلولى ذكروه ، إذا قام مسترخياً .

واذلولى فذهب : إذا ولى مَعْقَذاً .
 ورشاه مذلول ، إذا كان يضطرب .
 وقال ابن الأعرابيّ : تدلّى فلانٌ ، إذا
 تواضع .

قلتُ : وأصله : تدلّل ، فكثرت
 اللّامات ، فقيلت أخراهن ياء ، كما قالوا :
 تطّى ، وأصله تظنن .

أخبرنى المُنذرىّ عن ابن الأعرابيّ أنه
 أنشده لشقران السّلامىّ ، من قضاة :
 أركب من الأمر قراديدَه

بالحزم والقسوة أوصانِع

حتى ترى الأخدع مذلولياً

يلتمس الفضل إلى الخادِع

قال : قراديدُ الأرض : غلظها . والمذلولى :

الذى قد ذلّ وأتقاد . يقول : أخذعهُ بالحقّ

حتى يذلّ ، أر كب به الأمر الصّعب .

[ذال]

يُقال : ذالت الجاريةُ فى مشيتها تدليلُ

ذليلاً ، إذا ماست وجبرت أذياها على

الأرض .

وَذَنَبَهُ طَوِيلًا قَالُوا : ذَائِلٌ ، وَالْأُنْثَى :
ذَائِلَةٌ .

وقالوا : ذَائِلُ الذَّنْبِ ، فَيَذْكُرُونَ
الذَّنْبَ .

وقال الأيُّم : الذَّيْلُ : ذَيْلُ الْإِزَارِ
مِنَ الرِّدَاءِ ، وَهُوَ مَا أَسْبَلَ مِنْهُ فَأَصَابَ
الْأَرْضَ .

وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ ، لِكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا
جَرَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِهَا .

وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا جَرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
مِنَ التُّرَابِ وَالْقَتَامِ .

وَالجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُفْلٌ : ذُيُولٌ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : أَذْيَالٌ .

وَيُقَالُ لَذَنْبِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَ : ذَيْلٌ
أَيْضًا .

وَشَيْرٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ جَنْبَةَ ، قَالَ : ذَيْلُ
الْمَرْأَةِ : مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ
نَوَاحِيهِ كُفْلُهَا .

قال : وَلَا نَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَيْلًا ، فَإِنْ كَانَ

وَذَالَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، إِذَا نَشَرَتْهُ عَلَى
فَخَذَيْهَا ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ بِصِفِّ نَاقَةٍ :

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةُ مُحَبِّسٍ
تُرَى رَبِّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُعَصَّدٍ^(١)

وَذَيْلُ فُلَانٍ ثَوْبُهُ تَذِييَلٌ ، إِذَا طَوَّلَهُ .
وَتَوْبٌ مُذَيَّلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَدَا زَيْ دَوَارٍ فِي مِلَاءِ مُذَيَّلٍ^(٢) *

ويقال : أَذَالَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ أَيْضًا ، إِذَا
أَطَالَ ذَيْلَهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِيِّ دِلَاصٌ حَصِينَةٌ
أَجَادَ الْمُسَدَّى سَرْدَهَا^(٣) فَأَذَاهَا

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَذَالُ : الْمُهَانُ .

وقد أَذَالَ فُلَانٌ فَرَسَهُ ، إِذَا أَهَانَهُ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ الْمُهَانَةُ : مُدَالَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ ذَيْلٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا

طَوِيلَ الذَّنْبِ ، فَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا

(١) السان (ذيل) : « ممدد » .

(٢) عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره :
« فمن لنا سرب كأن نجاهه »

(٣) الديوان (٢ : ٥٢) : « نسجها » .

قال : وَجَمَعَ ذُوَالَةَ : ذِئْلَانَ . وَيُقَالُ :
ذُوَالَانَ .

قال : وَالذَّالُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَتَصَغِيرُهَا :
ذُوَيْلَةٌ . وَقَدْ ذَوَّلْتُ ذَالًا .

[وذل]

أبو الهيثم : قال ابن بَرُزَجَ : الْوَذَلَةُ :
اتْلَفِيْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ؛ يُقَالُ :
خَادِمٌ وَذَلَّةٌ .

قال أبو زيد : الْوَذَلَةُ مِنَ النَّسَاءِ :
النَّشِيْطَةُ الرَّشِيْقَةُ .

أبو عبيد : الْوَذِيْلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْفِصَّةِ ،
وَجَمْعُهَا : وَذِيْلٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْوَذِيْلَةُ :
قِطْعَةٌ مِنَ شَحْمِ السَّنَامِ وَالْأَلْيَةِ ، وَأَنْشَدَ :
هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرْمَةِ الْمَخِيْطِ
وَذِيْلَةُ تُشْفِي مِنَ الْأَطِيْطِ

قال : وَالْوَذِيْلَةُ : السَّبِيْكَةُ مِنَ الْفِصَّةِ ،
عن أبي عمرو . وَالدَّجُوبُ : الْجُوالِقُ .

وفي حديث عمرو : فَمَازَلْتُ أَرْمُ أَمْرَكَ
بِوَدَائِلِهِ ، وَأَصْلُهُ بَوَصَائِلِهِ .

طويل الثوب ، فذلك الإزقال في القميص
والجبة ، والذبل في درع المرأة أو فئاعها ،
إذا أرخته .

[ذال]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الذَّالُّ الْآنَ مِنَ
المشى : اتْلَفِيْقٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الذَّنْبُ : ذُوَالَةٌ .
ويقال منه : ذَأَلْتُ ، فَأَنَا أَذْأَلُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الذَّالُّ الْآنَ :
عَدُوٌّ مُتَقَارِبٌ . وَالذَّالُّ الْآنَ : السَّرْعَةُ .

وروي أبو العباس الثمالي عن الزبدي
أنه قال : الذَّوُولُ : السَّرِيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال الأصمعي : الذَّالُّ الْآنَ : مَشَى الَّذِي
كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مَشِيِهِ ، مِنَ النَّشَاطِ .

وقال الليث : ذُوَالَةٌ ، اسْمٌ مَعْرُوفَةٌ :
الذَّنْبُ ، لَا يَنْصَرِفُ .

قال : وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ عَامَّةُ السَّبَاعِ
بِأَسْمَاءِ مَعَارِفَ ، يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَسْمَاءِ الرَّجَالِ
وَالنِّسَاءِ .

قال : وَالذَّالُّ الْآنَ ، بِهِزَةٌ وَاحِدَةٌ ، يُقَالُ
هُوَ ابْنُ آوَى .

مَلَاوِدٌ، أى لا ينجىء إلا بعد كدِّه، وأنشد
للقطاميّ :

وما ضرّها أن لم تكن رعتِ الحِمَى
ولم تطلب الخَيْرَ المَلَاوِدَ من بشرِ
وقال الطرّماح :

مِلَاوِدُ مِنْ حَرٍّ كَأَنَّ أَوَارِهِ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وَهُوَ جَدْوَعُ
مِلَاوِدٍ، يعنى بقر الوحش، أى تلجأ
إلى كَنَسِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : لِي عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ
أَوْ لَوَاذِهَا . يُرِيدُ : أَوْ قُرَابَتِهَا .

وَيُقَالُ : أَلَاذُ الطَّرِيقِ بِالذَّيَارِ إِلاذَةً ،
وَالطَّرِيقُ : يُبْلِيذُ بِالذَّارِ ، إِذَا أَحَاطَ بِهَا .
وَالأَذَاتُ الدَّارُ بِالطَّرِيقِ ، إِذَا أَحَاطَتْ بِهِ .

وَلُذْتُ بِالْقَوْمِ ، وَأَلَذْتُ بِهِمْ ، وَهِيَ ،
الْمُدَاوِرَةُ مِنْ حَيْثَمَا كَانَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَنْصَمِيِّ : الْأَوَاذُ ،
وَاحِدُهَا : لَوَذٌ ، وَهُوَ حِضْنُ الْجَبَلِ
وَمَا يُطِيفُ بِهِ .

يَعْنَى بِاللَوَذِ أَثَلُ : سَبَائِكُ الْفِصَّةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّأَةِ : الْوَذِ بِلَّةٌ ،
فِي لُغَةِ طَبِئٍ .

[لاذ]

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : لَآذَ بِهِ يَلُوذُ لَوَاذًا
وَلِيَاذًا .

قَالَ . وَأَمَّا اللَّوَاذُ فَهُوَ مَصْدَرٌ « لَوَاذٌ » ،
فَهُوَ مَلَاوِدٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا)^(١) : يَلُوذُ هَذَا بَذَا ،
وَيَسْتَقْتِرُ ذَا بَذَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَلُوذُ بِهِ
الْهَالِكُ ، أَيْ يَسْتَقْتِرُ بِهِ الْهَالِكُونَ . وَإِنَّمَا قَالَ
تَعَالَى : « لَوَاذًا » لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ « لَوَاذَتْ » .
وَلَوْ كَانَتْ مَصْدَرًا ل « لُذْتُ » لُقِلْتُ : لُذْتُ
بِهِ لِيَاذًا ، كَمَا تَقُولُ قُمْتُ إِلَيْهِ قِيَامًا ، وَقَاوَمْتُكَ
قَوَامًا طَوِيلًا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى « الْوَاذِ » : الْخِلَافُ ،
أَيْ يُخَالِفُونَ خِلَافًا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَبِيرُ بَنِي فُلَانٍ

(١) النور : ٦٣ .

وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى : (وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ)^(١) : أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ يَقْرَءُونَ : (قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ) .
وتفسيره : أن من المنافقين من كان يعيبُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقول : متى بلغه شيءٌ حلفتُ له فيقبلُ مني ، لأنَّه أُذُنٌ .
فأعلم اللهُ تعالى أنه أُذُنٌ خَيْرٌ لا أُذُنٌ شرٌّ ، ثمَّ بيَّن فقال : (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)^(٢)
أى ما يسمعُ يُنزله اللهُ عليه ويصدقُ به ويصدقُ المؤمنين فيما يُخبرونه به .

وفي الحَدِيثِ : ما أُذِنَ اللهُ لِيَّ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَبْعَثُ بِالْقُرْآنِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : يَعْنِي : ما أَسْتَمَعَ اللهُ لشيءٍ كاستماعه لِنَبِيِّ يَبْعَثُ بِالْقُرْآنِ .

يقال : أُذِنْتُ لشيءٍ آذَنُ له ، إذا اسْتَمَعْتَ له ؛ قال عَدِيٌّ :

أَيْهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ

إِنْ هَمِّي فِي سَمَاعِ وَأَذَنْ

وقال الأيُّثُ : اللآذَةُ ، واللآذُ : ثِيَابٌ مِنْ حَرِيرٍ يُنْسَجُ بِالصَّيْنِ ، تَسْمِيهِ الْعَرَبُ وَالْمَجْمُ : اللآذَةُ .

ويقال : هو بِلَوْذٍ كَذَا ، وبِلَوْذَانٍ كَذَا ، أَيْ بِنَاحِيَةِ كَذَا .
قال ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَ وَقَعْتَهُ لَوْذَانَ مِرْقَمَا
صَلَقُ الصَّفَا بَادِيمٍ وَقَعُهُ تِيرُ

ذ ن و ا ي

أذن — ذان — ذان .

[أذن]

قال القُرَّاءُ وَغَيْرُهُمُ : الأذُنُ ، مُقْفَلَةٌ مُؤَنَّنَةٌ ، وَجَمْعُهَا : آذَانٌ .

وقال ابنُ السَّكَّيْتِ : رَجُلٌ آذَانِي : عَظِيمُ الأذَانِينَ .

ويقال : نَعْجَةُ أذْنَاءِ ، مَمْدُودٌ ، وَكَبَشٌ أذَنْ .

وَأَذَنْتُ فَلانًا أَذْنًا ، فهو مَأْذُونٌ ، إذا صَرَبَتْ أَذْنَهُ .

وَأَذَيْتُهُ : أَسَمَ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَمِينَ .

ويقال: أَذِنْتُ فُلَانًا فِي أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا إِذْنًا، بكسر الهمزة وجزم الدال .
وَأَسْتَأْذِنْتُ فُلَانًا أَسْتِئْذِنَا .

وأما قوله تعالى : (فَأَذِّنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)^(١) . وقُرِئَ (فَأَذِّنُوا) . فمن قرأ (فَأَذِّنُوا) كان معناه : فَأَعْلِمُوا كُلَّ مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الرَّبَّ أَنَّهُ حَرْبٌ .

يُقال : قد أَذِنْتُه بِكَذَا وَكَذَا ، أَوْذِنَهُ إِيْذَانًا ، إِذَا أَعْلَمْتَهُ ؛ وَقَدْ أَذِنَ بِهِ بِأَذْنٍ ، إِذَا عَلِمَ .

وَمَنْ قَرَأَ (فَأَذِّنُوا) فَالْعَسَى : فَأَنْصِتُوا .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ)^(٢) أَي إِعْلَامٌ .

يُقال : أَذِنْتُهُ أَوْذِنَهُ إِيْذَانًا وَأَذَانًا .
فالأذن : اسمٌ يُقِيمُ مَقَامَ الإيْذَانِ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ .

وقال عزَّ وجلَّ : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)^(٣) . معناه :

وَإِذَا عَلِمَ رَبُّكُمْ .

وَالأَذَانُ لِلصَّلَاةِ : إِعْلَامٌ بِهَا وَبِوَقْتِهَا .

وَالأَذْرَيْنِ : مِثْلُ الأَذَانِ أَيْضًا .

وقوله : (وَمَا هُمْ بِبُصَّارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ)^(٤) معناه : يَعْلَمُ اللَّهُ ، وَالإِذْنُ هَاهُنَا لَا يَكُونُ إِلا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ مِنَ السَّحْرِ وَمَا شَاكَلَهُ .

وَأَذَانُ الْكَبِيرَانِ : عُرَاهَا ؛ وَاحِدُهَا : أُذُنٌ .

وَيُقَالُ : قَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا بِإِذْنِهِ ، أَيْ فَعَلْتُهُ بِعِلْمِهِ . وَيَكُونُ إِذْنُهُ ، أَيْ بِأَمْرِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ : عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : أَذِنْتُ فُلَانًا تَأْذِينًا ، أَيْ رَدَدْتُهُ .

قال : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ .

قال : وَالأَذْنُ : النَّسَبُ ، وَاحِدَتُهُ : أَذْنَةٌ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقال : هَذِهِ بَقْلَةٌ تَجْدُ

(١) البقرة : ٢٧٩ .

(٢) التوبة : ٣ .

(٣) إبراهيم : ٧ .

(٤) البقرة : ١٠٢ .

وقوله: (فَأَذِنُوا يَحْرَبِ مِنَ اللَّهِ)، أى
فَاعْلَمُوا: أَذِنَ يَأْذِنُ، إِذَا عَلِمَ .

ومن قرأ: (فَأَذِنُوا) أراد: أَعْلِمُوا مَنْ
وَرَاءَ كُمْ بِالْحَرْبِ^(١) .

ومنه قوله تعالى: (قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مَتْنَا
مِنْ شَهِيدٍ)^(٢)، أى أَعْلَمْنَاكَ .

(فَقُلْ آذَنَّاكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ)^(٣)، أى
أَعْلَمْتُكُمْ مَا يَنْزِلُ عَلَيَّ مِنَ الْوَحْيِ .

(وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)^(٤)، أى
إِعْلَامٌ، وَهُوَ الْإِذَانُ .

والإذنان: الأذنين، قال جرير:

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الشَّاعِرِ مَشْعَرًا

أَوْ تَشْهَدُونَ لَدَى الْأَذَانِ أَذِينَ

الْمُؤَذِّنُ: الْمُعَلِّمُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ .

(وما هم بضارين به من أحدٍ إلا بإذن

الله)، أى يَعْلَمُهُ^(١) .

(١) سبق مثل هذا الكلام عن هذه الآية

الكرمية .

(٢) حم السجدة: ٤٧ .

(٣) الأنبياء: ١٠٩ .

(٤) التوبة: ٣ .

بها الإبلُ أَذَنَةً شَدِيدَةً، أى شَهْوَةً شَدِيدَةً .
وَأَذَنَ بِإِرْسَالِ إِلَيْهِ، أى تَكَلَّمَ بِهِ .

وَأَذَنُوا عَنِّي أَوْلَهَا: أى أَرْسَلُوا أَوْلَهَا .

وَالْمُذَنَّةُ: الْوَضِيعُ الَّذِي يُؤَذَّنُ عَلَيْهِ
لِلصَّلَاةِ .

وقال الليث: تَأَذَّنْتُ لِأَفْعَلَنْ كَذَا وَكَذَا،
مِرَادُهُ بِهِ إِجْبَابُ الْفِعْلِ .

وقال أبو زيد: يُقَالُ لِلْمَنَارَةِ: الْمِذْنَةُ،
وَالْمُؤَذَنَةُ .

تَعَلَّبَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ: جَاءَ
فُلَانٌ نَاشِرًا أَذُنِيهِ، أى طَامَعًا .

ووجدتُ فلانًا لا يبسا أَذُنِيهِ، أى مُتَعَفًا فَلًّا .

وقال ابن شميل: الْأَذَنَةُ: صِغَارُ الْإِبِلِ وَالْفَنَمِ .

وورق الشجر، يقال له: أَذَنَةٌ، لَصَفَرِهِ .

قال ابن شميل: أَذِنْتُ لِحَدِيثِ فُلَانٍ،

أى أَشْتَهَيْتُهُ .

وَأَذِنْتُ لِرَائِحَةِ الطَّعَامِ، أى أَشْتَهَيْتُهُ .

وهذا طعامٌ لا أَذَنَةٌ لَهُ، أى لا شَهْوَةَ

لِرِيحِهِ .

[دان]

تَمَلَّب ، عن ابن الأعرابي : ذَامَهُ وَذَانَهُ
وَذَابَهُ ، أَى عَابَهُ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : سَمِئَتْ أَبَا عَمْرٍو
يقول : هو الذَّيْمُ والذَّامُ والذَّانُ والذَّابُ ،
بِمَعْنَى واحد .

قال : وقال قيسُ بنُ الخطيمِ الأنصاري :
رَدَدْنَا السَّكَيْبَةَ مَفْلُولَةً

بِهَا أَفْهًا وَبِهَا ذَاتَهَا
وقال كِنَازُ الجَرْمِي :

* بِهَا أَفْهًا وَبِهَا ذَابُهَا *

[ذان]

تَمَلَّب ، عن ابن الأعرابي : الذَّؤُنُونُ :
أَسْمَرُ اللَّوْنِ مُدْمَلِكٌ ، له وَرَقٌ لَازِقٌ به ، وهو
طويلٌ مثلُ الطَّرْتُوثِ ، تَمِّهٌ لا طَعْمَ له ، ليس
بِحُلْوٍ ولا مَرٌّ ، لا يَأْكُلُهُ إلا الغنمُ ، يَنْبُتُ
في سُهولِ الأَرْضِ .

والعربُ يقولون : ذَوْؤُنُونٌ لا رِمَّةَ له ،
وطَرْتُوثٌ لا أَرْطَاةَ .

(٦) صدره :

« رددنا السكيبه مفلولة »

(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ)^(١) ، أَى يَعْلَمُهُ .

وَيُقَالُ : بِتَوْفِيْقِ اللَّهِ .

(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ)^(٢) ، أَى أَعْلَمَهُ ، وهو
واقعٌ مثلُ تَوَعَّدَ . ويجوز أن يكون « تَفَعَّلَ » من
قولك « تَأَذَّنَ » ، كما يُقال : تَعَلَّمَ ، بِمَعْنَى أَعْلَمَ .

(ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ)^(٣) أَى نَادَى مُنَادٍ .

وقوله : (هُوَ أَذُنٌ) أَى يَأْذَنُ لما يُقال له ،
أَى يَسْتَمِعُ فَيَقْبَلُ .

قلتُ : قوله « هُوَ أَذُنٌ » أَرَادُوا أَنَّهُ مَتَى
بَلَّغَهُ عَنَّا أَنَا تناولناه بُسُوءَ أَنْسَكْرُنَا ذَلِكَ
وَحَلَفْنَا عَلَيْهِ ، فَيَقْبَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَذُنٌ^(٤) .

وَيُقَالُ : السُّلْطَانُ أَذُنٌ .

(وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا)^(٥) ، أَى سَمِعَتْ سَمِعَ
طَاعَةً وَقَبُولَ ، وَبِهِ مَعْنَى الإِذْنُ إِذْنًا .

(١) يونس : ١٠٠ .

(٢) الأعراف : ١٦٦ .

(٣) يوسف : ٧٠ .

(٤) سبق مثل هذا الكلام .

(٥) الإنشقاق : ٥٠٢ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : ذَافٌ يَذُوفُ ،
وهي مِشِيَّةٌ فِي تَقَارُبِ وَتَفْصِحٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
* وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ (١) *
وَيُقَالُ : مَوْتُ ذُؤَافٍ ، إِذَا كُنَّ
مُجْزِئًا بِسُرْعَةٍ .

[وذف]

تَعَلَّبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَذَافَةُ ،
وَالْوَذَرَةُ : بُظَاةُ الْمَرْأَةِ .

وَرُوِيَ أَنَّ الْحِجَّاجَ قَامَ يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ
فِي سِنَتَيْنِ لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ابْنِ الرَّبِيعِ حَتَّى دَخَلَ
عَلَى أَسْمَاءَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
التَّوَذَّفُ : التَّبَحُّثُ .

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : التَّوَذَّفُ :
الإِسْرَاعُ ؛ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
يُعْطَى التَّجَانِبَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا
بَقَرٌ الصَّرَائِمُ وَالْجِيَادَ تَوَذَّفُ
أُرَادَ : يُعْطَى الْجِيَادَ .

(١) صدره :

* رأيت رجلا حين يمشون فحجوا *

(اللسان : ذوف) .

يُقَالُ هَذَا لِلْقَوْمِ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ تَجَنُّدَةٌ
وَفَضْلٌ فَهَلَكُوا وَتَفِيَّرَتْ حَالُهُمْ ، فَيُقَالُ :
ذَافِينَ لَا رِمْتَ لَهَا ، وَطَرَايِثُ لَا أَرْطَى ،
أَيُّ قَدْ اسْتَوْصَلُوا فَلَمْ تَبْقَ لَهُمْ بَقِيَّةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٌ ، قِيلَ لَهُ : كَيْفَ
تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْوَتْدِ أَوْ مِثْلُ
الذُّؤُونِ يَقُولُ : أَتْبِعْنِي وَلَا أَتْبِعْكَ ؟

الذُّؤُونُ : نَبْتُ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لِرَأْسِ
مَدُورٍ ، رَبَّمَا تَأْكَلُهُ الْأَعْرَابُ . شَبَّهَ بِالذُّؤُونِ
لِصِفَرِهِ وَحِدَاثَةِ سَنِهِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَايخَ إِلَى
تُبَّاعِهِ .

ذف وأى

ذاف - وذف

[ذاف]

قَالَ اللَّيْثُ : الذُّؤْفَانُ : السَّمُّ الَّذِي
يَذُوفُ ذَافًا .

وَالذُّؤَافُ : سُرْعَةُ الْمَوْتِ ، الْأَلْفُ هَمْزَةٌ
سَاكِنَةٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الذُّؤْفَانُ ، بِكسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا ،
وَالذُّؤَافُ ، كَلِمَةُ السَّمِّ .

ذوب و اى

ذوب - ذاب - ذاب - ذوب - بذا - باذ .

ذوب

أما « ذَبِي » فاعلمتني سمعت فيه
شيئا من لغة غير هذه القبيلة التي يقال لها :
ذُبيان .

قال أبو عبيدة : قال ابن الكلبي :
كان أبي يقول : ذُبيان ، بالكسر .

قال : وغيره يقول : ذُبيان .

وذكر لي بعض المشايخ أنه يقال : ذَبَّ
القدر ، وذَبِي ؛ وذَبَّتْ شفطته ، وذَبَّتْ ،
ولا أدري ما صحته .

[ذاب]

قال الليث : الذَّوْبُ : العسلُ الذي
خُلصَ من شحمه .

والذَّوْبَانُ : مصدر : ذابَ يذُوب .

سلمة ، عن الفراء : ذابَ عليه المالُ ،
أى حصل .

وذاب الرجلُ ، إذا حُقِّ بعد عقل .
وظهرت فيه ذَوْبَةٌ ، أى حَمَقَةٌ .

وذابَ ، إذا دام على أشكل الذَّوْبِ ،
وهو العسل .

وقال أبو الهيثم في قول بشر بن أبي
خازم :

وكنتم كذاتِ القدرِ لم تدرِ إذ غلَّتْ
أُنزِلَها مَذْمُومَةٌ أم تُذَيِّبُها

قال : تُذَيِّبُها ، أى تُبْقِيها ، من قولك :
ما ذاب في يدي ، أى ما بقي .

وقال غيره : تُذَيِّبُها : تُنْهِيها .

وذابت الشمسُ ، إذا اشتدَّ حرُّها ؛
وقال الرازي :

* وذابَ للشمسِ لُبابٌ فَنَزَلَ *

وقال :

إذا ذابت الشمسُ اتقى صقراتها

بأفنان مرِّ بوع الصريمة مُمِيل

أبو عبيد : عن أبي زيد ، قال : الزُّبْدُ
حين يجعل في البُرْمَةِ يُطْبَخُ سَمْنًا فهو الإذْوَابُ
والإذْوَابة ، فإذا خُلصَ اللبَنُ من الثفلِ فذلك
اللبنُ الإزْر . والثفلُ : الذى يكون أُسْمَلَّ

البن هو الخُلوص . وإن اخلط اللبَنُ قيل :
أزْبَجَن .

وُيُقَال : ذَابَتْ حَدَقَةُ فُلَانٍ ، إِذَا
سَالَتْ .

وُيُقَال : هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَظِلْمَاءٌ مِنْ جَرَى نَوَارٍ سَرَّيْتَهَا

وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ لِأَقِيلِهَا

وَنَاقَةٌ ذَوُوبٌ : سَمِيئَةٌ وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ
السَّمَنِ .

أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : ذَابَ ، إِذَا سَالَ ؛
وَبَازَ ، إِذَا تَوَاضَعَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : الذَّنْبَانُ
بِغَيْبَةِ الْوَبْرِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذَّنْبَانُ : الشَّمْرُ عَلَى
عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ .

قَالَ شَيْخٌ : لَا أَعْرِفُ الذَّنْبَانَ إِلَّا فِي
بَيْتٍ لِكُنُيْتِ :

عَسُوفٌ بِأَجْرَازٍ^(١) الْعَلَا حَمِيرِيَّةٍ

مَرِيشٌ بِذِيَابَانَ الشَّلِيلِ تَلِيْلُهُ

وَيُرْوَى : السَّبِيبُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ وَاحِدٌ .

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَرَبَّعَ أَهْمِي الرِّفْنَاءَ حَتَّى

نَقَمِي وَنَفَيْتَنَ ذِئْبَانَ الشِّتَاءِ

[ذَاب]

الذَّئْبُ ، مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ ؛ وَالْجَمْعُ
أَذْؤُبٌ ، وَذِئَابٌ ، وَذُؤُبَانٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو : أَدَّأَبُ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُدْئِبٌ ، إِذَا فَزَعَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَابَتْ فُلَانًا ذَائِبًا ،
وَذَائِمَتُهُ ذَائِمًا ، إِذَا حَقَّرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : (مَذْؤُومًا مَدْحُورًا)^(٢) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنِ الْحَرَّائِيِّ ،
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : ذَائِمَتُهُ وَذَائِبَتُهُ ،
إِذَا طَرَدْتَهُ وَحَقَّرْتَهُ .

(١) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ (٢ : ٢٣) : وَفِي الْمَسَانِدِ

(ذَبِ) : « لِأَحْوَابِ » .

(٢) الْأَعْرَافُ : ١٧ .

وَقَتَبَ مُذَابٌ، وَغَبِيطٌ مُذَابٌ، إِذَا جُمِلَ
 لَهُ فُرْجَةٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ .
 لَهُ كَقَلِّ كَالِدَاعِصِ لِبَدِّهِ النَّدَى
 إِلَى حَارِكِ مِثْلِ النَّبِيِطِ الْمَذَابِ
 وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ :
 الذَّئْبَةُ .

وَقَدْ ذُوبَ الْفَرَسُ، فَهُوَ مَذُوبٌ، إِذَا
 أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ، وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي
 أَضْلِ أذُنِهِ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غَدَدٌ صِفَارٌ بِيضٌ
 أَصْفَرٌ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذُوَابَةُ الرَّأْسِ، هِيَ الَّتِي
 أَحَاطَتْ بِالذُّوَارَةِ مِنَ الشَّمْرِ .
 وَغَلَامٌ مُذَابٌ: لَهُ ذُوَابَةٌ .

قَالَ: وَذُوَابَانُ الْعَرَبِ: الَّذِينَ يَتَعَصَّمُونَ
 وَيَتَلَصَّصُونَ .

وَيَقَالُ: هُمُ ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ، أَيْ أَشْرَافُهُمْ .
 وَذُوَابَةُ النَّعْلِ: الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقَبَالِ .

وَذُوَابَةُ السَّيْفِ: عِلَاقَةُ قَائِمِهِ .
 وَذُوْبُ الرَّجُلِ يُذُوْبُ: إِذَا حَبُتْ ،
 كَأَنَّهُ صَارَ ذَيْبًا .

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ:
 ذَأْمَتُهُ عَيْبَتُهُ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ «ذَمَمَتُهُ» .
 أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، يُقَالُ: غَرَبَ
 ذَابٌ، عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ، وَلَا أَرَاهُ أَخْذًا إِلَّا مِنْ
 تَذَوُّبِ الرِّيحِ، وَهُوَ اخْتِلَافُهَا، فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ
 الْبَعِيرِ فِي الْمَنْحَاةِ بِهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُتَذَابَةُ، وَالْمُتَذَابِثَةُ، بوزن
 مُقْعَمَةٌ وَمُتَفَاعِلَةٌ، مِنَ الرِّيحِ: الَّتِي تَجِيءُ مِنْ
 هَاهُنَا مَرَّةً وَمِنْ هَاهُنَا مَرَّةً؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
 يَذُكُرُ ثَوْرًا وَحَشِييًّا:

فَبَاتَ يُشِيرُهُ نَادٌ وَيُسِيرُهُ

تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَسُ وَالْهِضْبُ

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ: تَذَابٌ،
 النَّاقَةُ، وَتَذَابٌ لَهَا، وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا
 إِذَا عَظَفَهَا عَلَى غَيْرِ وِلْدَانِهَا، مُدَشِّبًا لَهَا بِالسَّمْعِ
 لَتَكُونَ أَرَامَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ الَّذِي تَعَطَّفَ
 عَلَيْهِ .

قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الذَّئْبَةُ: فُرْجَةٌ
 مَا بَيْنَ دَفْتَى الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالنَّبِيِطِ،
 أَيْ ذَلِكَ كَانُ .

مِثْل دُعَابِهِ وَدَعَائِبِ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا التَقْتَ
 كَهْمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ لَيْتِنَا لَيِّنُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى
 فَقَلْبُوهَا وَأَوْأَسْتَفْتَالًا لِالتَّقَاءِ كَهْمَزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ
 وَاحِدَةٍ .

أَبْنُ بَرْزُجٍ : ذَبَّ الرَّجُلُ ، إِذَا أَصَابَهُ
 الذَّبُّ .

وَذَابَتْ الشَّيْءُ : جَمَعَتْهُ .

[ذى ب]

وَالأُذَيْبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَرَّ فُلَانٌ وَوَلَهُ
 أُذَيْبٌ . قَالَ : وَأَحْسِبُهُ يُقَالُ بِالرَّأْيِ : أَزَيْبٌ ،
 يَعْنِي النَّشَاطَ .

[بدأ]

أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو : بَدَأَ الْأَرْضَ :
 ذَمَّ مَرَعَاهَا .

وَهِيَ أَرْضٌ بَدِيئَةٌ ، مِثَالُ فَيْعِلَةٍ ، لَا
 مَرَعَى فِيهَا .

أَبُو زَيْدٍ : بَدَأَتْ الرَّجُلُ أَبْدَوْهُ بَدْمًا ،
 إِذَا ذَمَّمْتَهُ .

وَبَدَأْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا خَاصَمْتَهُ .

وَأَسْتَدَابُ التَّقَدُّ : صَارَ كَالذَّبِّ ، يُضْرَبُ
 مِثْلًا لِلذَّلَانِ ، إِذَا عَلَا الْأَعْرَافَ .

وَأَرْضٌ مَذَابَةٌ : كَثِيرَةُ الذَّنَابِ ،
 كَقَوْلِهِمْ : أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ ، مِنْ الْأَسَدِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بَرْدُونَ مَذُوبٌ : أَخَذَتْهُ
 الذَّبُّبَةُ .

قَالَ : الْمَذُوبُ : الرَّجُلُ الَّذِي وَقَعَ الذَّبُّبُ
 فِي غَنَمِهِ .

وَالْمَذُوبُ : الْفَرَسُ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَوَّى مَرَكَبُهَا :
 مَا أَحْسَنَ مَا ذَابَتْهُ .

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

ذَابَتْهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ

وَيُقَالُ لِلَّذِي أُفْرَعَتْهُ الْجِنُّ : تَدَّأَبَتْهُ ،
 وَتَدَّعَبَتْهُ .

اللَّيْثُ : الذُّوَابَةُ : الشَّعْرُ الْمَصْفُورُ ، مِنْ
 شَعْرِ الرَّأْسِ ؛

وَالذُّوَابَةُ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ
 ذُّوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ ؛

وَجَمْعُهَا : الذُّوَابُ . وَالْقِيَاسُ : الذَّائِبُ ،

أبو زيد: بَدَأَهُ عَيْنِي بَدْءًا ، إذا
أَطْرَى لَكَ وَعِنْدَكَ الشَّىْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ ،
فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَأَوْصَفَ لَكَ ، قُلْتَ : مَا تَبْدَأُؤُهُ
الْعَيْنُ .

[بدأ]

سَلَسَةٌ ، عَنِ الْقَرَاءِ : بَادَ الرَّجُلُ ، إِذَا
أَفْتَقَرَ ، وَبَدَأَ ، إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .
تَمَلَّبَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَادَ يَبْدُودُ
بَوْدًا ، إِذَا تَعَدَّى عَلَى النَّاسِ .

ذ م واى

ذام - ذام - ذى - وذم - مذى - ومذ
موذ - ميذ .

[ذام]

أبو العباس ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ذَامَهُ
يَذِيئُهُ ذِيئًا ، إِذَا عَابَهُ .

[ذام]

قال أبو عبيد: ذَامَتِ الرَّجُلَ : جَزَيْتُهُ .
وقال تملب: ذَامَتُهُ : عَيْبَتُهُ ، وَذَامَتُهُ ،
أَكْثَرُ مِنْ « ذَمَّتُهُ » .

الأصمعي: ذَامَتُهُ ، وَذَامَتُهُ ، إِذَا حَقَرْتَهُ
وَخَرَّيْتَهُ .

وقال شمر بن ذؤيب: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ : « إِنَّكَ مَا
عَلِمْتَ لَبْدِي » مُفْرَقٌ . قال: البدي: :
الفاحش السبي القول .
وَرَجُلٌ بَدِيٌّ ، مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ .

وقد بَدُوَ يَبْدُوُ بَدَاءً . وبمضمهم يقول:
بَدِيٌّ يَبْدَأُ بَدْءًا .
وقال أبو النجم :

* فاليومُ يومُ تفاضلٍ وبداءِ *

وقال الليث: بَدِي الرَّجُلُ ، إِذَا
أَزْدُرِيَ .

وأمرأة بَدِيَّةٌ ، وَرَجُلٌ بَدِيٌّ : بَيْنَ
الْبَدَاءَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* هَذَرَ الْبَدِيَّةِ لَيْلَهَا لَمْ تَهَجَّعْ *

ويقال: بَدَأَتْ عَيْنِي فَلَانًا تَبْدُوهُ
بَدَاءَةً ، إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ وَرَأَتْ مِنْهُ حَالًا كَرِهَتْهَا .

وقال الشعبي: إِذَا عَظُمَتِ الْحَلْفَةُ فَإِنَّمَا
هِيَ بَدَاءٌ وَنِيحَاءٌ .

وقيل: البداء: المبدأة ، وهى الفأحشة .

يقال: بَادَأْتُهُ بَدَاءً وَمُبَادَأَةً . وَالنَّجَاءُ :

المنجاة .

أبو زَيْد : ذَامَتْهُ أذَامُهُ ، إِذَا حَقَرْتَهُ
وَذَمَّمْتَهُ .

اللَّحْيَانِي : ذَامَتْهُ وَذَايْتُهُ ، إِذَا طَرَدْتَهُ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْمُومًا
مَذْحُورًا)^(١) .

قَالَ : مَنَفِيًّا . وَمَذْحُورًا : مَطْرُودًا .

[ذمى]

أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ؛ وَقَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَأَبْدَهْنَ حُوقَهْنَ فَهَارِبٌ

بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ

قَالَ : وَيُقَالُ مِنَ الذَّمَاءِ : قَدَّزِمِي يَذْمِي ،

إِذَا تَحَرَّكَ .

وَالذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ .

وَقَالَ تَعْمِيرٌ : يُقَالُ : الضَّبُّ أَطْوَلُ

شَيْءٍ ذَمَاءٌ .

أَبُو نَضْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ذَمِي الْعَلِيلُ

يَذْمِي ذَمِيًّا ، إِذَا أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عَلَزٌ

الْمَوْتُ ، فَيُقَالُ : مَا أَطْوَلَ ذَمَاءَهُ .

قَالَ : وَذَمِي الْحَيْشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ

بِصُنَائِهِ يَذْمِي ذَمِيًّا ، إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ

أَبُو زَيْدٍ :

يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينِنَا

جِئْتِ بِأَرْوَاحِ الْمُصَفَّرِينَ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَمَّتْهُ الرِّيْحُ تَذْمِيهِ

ذَمِيًّا ، إِذَا قَتَلْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : ذَمَّتْ فِي أَنْفِهِ الرِّيْحُ ،

إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ .

قَالَ : وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَأَذَمَاهُ ، إِذَا

أَوْقَدَهُ وَتَرَكَهُ بَرَمَقَهُ .

وَيُقَالُ : أَذْمَى الرَّامِي رَمِيَّتَهُ ، إِذَا لَمْ يُصِيبْ

الْمَقْتَلُ فَيُعْجَلُ قَتْلُهُ ؛ وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَلَذِيُّ :

أَنْابَ وَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ

أَقِيدِرُ لَا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدٌ

أَنْابَ ، يَعْنِي الْجَارِ أُنَى الْمَاءِ . وَقَالَ آخَرُ :

وَأَقَلَّتْ زَيْدُ الْخَلِيلِ مِنِّي بِطَمَعَةٍ

وَقَدْ كَانَ أَذَمَاهُ قَتِي غَيْرُ قَمْدُدٍ

[وذم]

أبو عبيد، عن الأصمعي: يُقال للسُّيُور
التي بين آذان الدلاء والعراقي: وذم.

قال: وقال الكسائي: وذمت الدلو،
إذا شدت وذمها.

أبن بزرج: دلو مؤذومة: ذات
وذم.

وسمعت العرب تقول للدلو إذا أقطع
سُيُور آذانها: قد وذمت الدلو تؤذم؛ فإذا
شدوها إليها قالوا: أوذمتها.

وفي حديث عليّ عليه السلام: نئن
وليت بنى أمية لأنفضهم نفض القصاب
الوذام التربة.

قال: والوذام، واحدها وذمة، وهي
الحزبة من الكرش أو الكيد.

قال: ومن هذا قيل لسُيُور الدلاء:
وذم؛ لأنها مُعَدَّدة طوال.

قال: والتربة: التي سقطت في التراب
فتتربت، فالقصاب ينفضها.

قال: وقال أبو عبيدة نحو ذلك، قال:

أبو عبيد، عن الفرّاء، قال: الذميان،
والقديان: الإسراع؛ يقال: قدّمي بقدي،
وذّمي يذمي.

وقال ابن الأنباري: الذمي: الریح
المنذنة، مقصورٌ يكتبُ بالياء.

وذمته ریح الحيفة، تدميه ذمياً.

قال: والذماء: ضربٌ من المشي، أو
التبر.

يقال: ذمي يذمي ذماً، ممدود.

قال خدّاشُ بنُ زهير:

سُخْبِرُ أَهْلُ وَجٍّ مَن كَتَمْتُ

وَذَمِي مَن أَلَمَّ بِهَا الْقُبُورُ

هذا من ذماء ریح الحيفة، إذا أخذت
ينفسه.

وقال البعيث:

إذا البيضُ سافته ذمي في أنونها

صنّانٌ وريحٌ من رُغَاوَةِ مُنْحَشِمِ

قوله: ذمي، أي بقي في أنونها.

ومُنْحَشِمِ: مننن.

وقال أبو زيد، وأبو عبيدة: الودّمة:
قرنة الكرش، وهي زاوية الكرش شبه
الخریطة.

قال: وقرنة الرّيح: المكاف الذي
ينتهي إليه الماء في الرّيح.

قال: ويقال في قوله «نفض القصاب
الثراب»: إن أصل الثراب ذراع الشاة.

وأراد بالقصاب السبع. والسبع إذا أخذ
شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة.

قال: والودّمة في حياء الناقة: زيادة في
اللحم تنبت في أعلى الحياء عند قرء الناقة،
فلا تلتفح إذا صرّ بها الفحل.
ويقال للمصير أيضاً: ودّم.

قال: وقال أبو سعيد: الكروش كلها
تسمى ترية. لأنها يحصل فيها الثراب من
المرتع.

والودّمة: التي أُخِلَ باطنها، والكروش
ودّمة لأنها محملة. ويقال تخمليها: الودّم.
فيقول لئن وليتهم لأطهرتهم من الدّنس
ولا طيبهم بعد الخبيث.

واحدة الودّام: ودّمة، وهي الكرش، لأنها
مملّقة.

ويقال: هي غَيْرُ الكرش أيضاً من
البطون.

وقال الأصمعيّ: المودّمة من الثوق:
التي يخرج في حياها لحمٌ مثل الثاليل فيقطع
ذاك منها، فيقال: ودّمتها.

قلت: وسمّيت العرب تقول لأشياء مثل
الثاليل تخرُج في حياء الناقة فلا تلتفح ممّا
إذا صرّ بها الفحل: الودّم، فيعمد رجلٌ رفيقٌ
ويأخذ مِضْماً لطيفاً ويدخل يده في حياها
فيقطع الودّم، فيقال: قد ودّمتها. والذي
يفعل ذلك مودّماً، ثم يصرّ بها الفحل بعد
التؤذيم فتلتفح.

وقال تميم: يُقال للدّلّو: قد ودّمت،
إذا أُنقطع ودّمتها؛ وأنشد:

أَخَذِيَّتْ أُمُّ وَدِمَّتْ أُمُّ مَا لَهَا
أُمُّ غَالِهَا فِي بُرْهَا مَا غَالِهَا
قال: وأمرأة ودّماء، وقرس ودّماء،
وهي الماقر.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أُوذِمْتُ
يَمِينًا، أو أُوذِعْتُهَا، أى أُوَجِّبْتُهَا؛ وقال
الراجز:

لَاهُمْ لَانَ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ

أُوذِمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُؤْمٍ

يَسْنِي أَنَّهُ أَحْرَمٌ بِالْحَجِّ وَهُوَ مُدَنَّسٌ
بِالدُّنُوبِ .

عمرو، عن أبيه: الوذيمة: الهدى؛
وجمعها: وذائم.

وقد أُوذِمَ الهدى، إذا علق عليه سيراً
أو شيئاً يُعلم به فيملم أنه هدى فلا
يُعرض له .

وروى عن أبي هريرة أنه سُئِلَ عن
صيد الكلب فقال: إذا وَذِمْتَهُ أُرْسَلْتَهُ
وَذَكَرْتَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ
عَلَيْكَ .

وتؤذيم الكلب أن يُشَدَّ في عنقه
سَيْرٌ يُعلم به أنه معلم مُؤذَّب .

وقيل: أراد بتؤذيمه أن لا يطلب الصيد
بغير إرسال ولا تسمية، وهو مأخوذ من

الوذم، وهى الشُّيُور التى تَقْدُّ طُولاً .

أبو عبيد، عن أبي زيد: وَذِمْتُ عَلَى
الْحَسَنِ، وَأُوذِمْتُ عَلَيْهَا، إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا .

[مذى]

في حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ: الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمِذَاءُ مِنَ النَّفَاقِ .

قال أبو عبيدة: المِذَاءُ: أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ
الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَذَى .

يعنى يجمع بين الرجال والنساء ثم يخلهم
بِمَذَى بِمَضْمُونِ بَعْضِ مِذَاءِ .

قال: وقال بعضهم: أَمَذَيْتُ فَرَسِي،
إِذَا أُرْسَلْتَهُ يَرَعَى، وَيُقَالُ: مَذَيْتُهُ .

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَمَذَى الرَّجُلَ،
إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ .

وَأَمَذَى، إِذَا أَشْهَدَ .

وهو المذى، والمذى، مثل العمى .

يقال: مَذَى، وَأَمَذَى، وَمَذَى، وَالْأَوَّلُ
أَفْصَحُهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
كُنْتُ رَجُلًا مِذَاءً فَاسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ

مَذْيَةٌ؛ وَتُجْمَعُ : مَذْيَاً ، وَمَذْيَاتٌ ، وَمِذْيَى ،
وَمِذَاءٌ .

وقال أبو كبير الهذلي في «المَذْيَةِ»، فجعلها
على فِعِيلِهِ :

وَيَبِاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحْمِلْ أَسْرَارَهُ

مِثْلُ التَّذْيَةِ أَوْ كَشَنَفِ الْأَنْصَرِ

وقال في تفسيره : التَّذْيَةِ : المِرْآةُ .

وَيُرْوَى : مِثْلُ الوَذْيِلَةِ .

شَمْرٍ : قال أبو عمرو : الماذية من
الدَّرُوعِ : البَيْضَاءُ ؛ ومنه قيل : عَسَلَتْ
مَازِيًى ، إِذَا كَانَ لَيْتِنًا . وَسَمِيَتْ اَلْحَمْرُ
سُخَامِيَّةً ، لِئِنَّهَا أَبْيَضًا .

ويقال : شَعَرَ سُخَامًا ، إِذَا كَانَ لَيْتِنًا .

وقال ابن شميل وأبو خزيمة : الماذية :
الْحَدِيدُ كُلُّهُ : الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّلَاحُ
أَجْمَعٌ ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَازِيٌّ ؛ دِرْعٌ
مَازِيَّةٌ .

وقال عنقرة :

يَمْشُونَ وَالْمَازِيَّ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ

يَتَسَوَّقُونَ تَوَقَّدُ النُّجْمُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرْتُ الْقِدَادَ فَسَأَلَهُ .
فَقَالَ : فِيهِ الْوُضُوءُ .

وَالْمَذَاءُ ، فَعَالَ ، مِنْ مَذْيَى يَمْذِي ، لِأَنَّ
أَمَذِي ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مَذْيُهُ .

قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث : هو
المَذَاءُ بفتح الميم . قال والمَذَاءُ : الدِّيَاثَةُ .
وَالدِّيُوثُ : الَّذِي يُدِيثُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا
يُبَالِي مَا يُنَالُ مِنْهُمْ ؛ يُقَالُ : دَاثَ يَدِيثُ ، إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَدِيُوثٌ بَيْنَ الْمَذَاءِ .
قال : وليس من المَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ
عند الشَّهْوَةِ .

قلت : كأنه من : مَذْيَتِ فَرْسِي ،
وَأَمَذِيَّتِهِ ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَرْعَى .

أبو عبيد، عن الأُموي : مَذْيَتٌ وَأَمَذِيَّتٌ ،
وَهُوَ الْمَذْيُ ، مُشَدَّدٌ ، وَغَيْرُهُ يُخَفَّفُ .

وقال أبو عبيدة : التَّنْيُ ، وَحَدَهُ مُشَدَّدٌ ؛
وَالتَّنْيُ وَالوَدْيُ ، مُحْفَفَانُ .

وقال ابن الأعرابي : هو الوَدْيُ وَالوَدِيٌّ ،
وَقَدْ وَدَى وَأَوْدَى وَوَدَّى ، وَهُوَ التَّنْيُ وَالتَّنْيُ .

قال : وَالْمَذْيُ : الْمَرَايَا ؛ وَاحِدُهَا

وَيُقَالُ : الْمَذْيُ : خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجَيِّدُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَذْيُ : أَرْقٌ مَا يَكُونُ

مِنَ النَّطْقَةِ .

[ومذ]

تَمَلَب ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمْدَةُ :

الْبَيَاضُ النَّقِيُّ .

[موذ]

وَمَاذ ، إِذَا كَذَبَ .

وَالْمَاذُ : الْكَذَّابُ .

قَالَ : وَالْمَاذُ : الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْفَسِيحِ

النَّفْسِ الطَّيِّبِ الْكَلَامِ .

قَالَ : وَالْمَاذُ ، بِالذَّالِ : الذَّاهِبُ وَالْجَائِي

فِي حَقِّةٍ .

[ميذ]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِيذُ : جَبَلٌ مِنَ الْهِنْدِ ،

بِمَنْزِلَةِ التُّرْكِ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَحْرِ .

بَابُ لَفِيفِ صَرْفِ الدَّالِ

ذَا - ذَاى - وذى - ذوى - ذيت ، وذبه - وذو

يُقَسَّرُ بِمَا بَعْدَهُ ؛ كَقَوْلِكَ : ذَا الرَّجُلِ ، ذَا
الْقَرْسِ ، فَهَذَا تَفْسِيرُ « ذَا » . وَنَضْبُهُ وَرَفْعُهُ
وَخَفْضُهُ سَوَاءٌ .

قال : وجعلوا فتحة الدال قرتاً بين
التذكير والتأنيث ، كما قالوا : ذَا أَخُوكَ .

وقالوا للأنتى : ذى أختك ، فكسروا
الدال فى الأنتى . وزادوا مع فتحة الدالِ فى
الذكر ألفاً ، ومع كسرتها للأنتى ياءً ، كما
قالوا : أنتِ وَأَنْتِ .

وأفادنى غيره عن أبى حاتم عن الأصمعى
أنه قال : العربُ تقول لا أَكَلَمَكَ فى ذى
السنة ، وفى هذى السنة . ولا يُقال : فى ذَا
السنة ، وهو خطأ ، إنما يقال : فى هذه السنة ،
وفى هذى السنة ، وفى ذى السنة . وكذلك
لا يُقال : أَدْخَلَ ذَا الدار ، ولا ألبس ذَا الجبة ،
إنما الصواب : أَدْخَلَ ذِى الدَّارِ ، وَأَلْبَسَ ذِى
الجَبَةِ .

[ذَا]

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد
أبن يزيد : ذَا ، يكون بمعنى : هذا ؛ ومعه قوله
تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ)^(١) :
ويكون بمعنى « الذى » .

قالا : وَيُقَالُ : هَذَا ذُو صَلَاحٍ ،
وَرَأَيْتُ هَذَا ذَا صَلَاحٍ ، وَمَرَرْتُ بِهِذَا
ذِى صَلَاحٍ ؛ وَمَعْنَاهُ كَلِمَةٌ : صَاحِبُ صَلَاحٍ .
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِىُّ عَنْ أَبِي الْهَمَيْمِ أَنَّهُ
قَالَ : ذَا ، أَسْمُ كُلِّ مُشَارٍ إِلَيْهِ مُعَايِنٍ يَرَاهُ
الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ .

قال : والاسم منها « الدال » وحدها ،
مفتوحة .

وقالوا : الدال وحدها هو الاسم المشار
إليه ، وهو أسمٌ منهم لا يُعرف ما هو حتى

فالتبس المذكّر، فصفروا ما يخالف فيه المؤنثُ
المذكّر.

قال : والمبهات يُخالف تصغيرها تصغيرَ
سائر الأسماء .

[تفسير ذاك ، وذلك]

قال أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري :
إذا بعد المُشار إليه من المُخاطب ، وكان
المُخاطب بعيداً من يُشير إليه ، زادوا كافاً ،
فقالوا : ذاك أخوك . وهذه الكاف ليست
في موضع خَفْض ولا نَصْب ، إنما أشبهت
كاف قولك « أخاك » و « عصاك » فتوهم
السامعون أن قول القائل : ذاك أخوك ،
كانتْها في موضع خَفْض لإشباهاها كاف
« أخاك » . وليس ذلك كذلك ، إنما تلك
كاف صُمّت إلى « ذا » لُبْعِد « ذا » من
المُخاطب ، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا
فيها لاماً ، فقالوا : ذلك أخوك ؛ وفي الجماعه :
أولئك إخوتك . فإن اللام إذا دخلت ذهب
بمعنى الإضافة .

ويُقال : هذا أخوك ، وهذا أخ لك ،

(٣٢ - ١٥)

ولا يكون « ذا » إلا للمذكّر ؛ يقال :
هذه الدار ، وذى المرأة .

ويقال : دَخَلت تلك الدار ، وتيك
الدار ؛ ولا يقال : ذيك الدار .

وليس في كلام العرب « ذيك » ألبتة .
والعامه تُخطئ فيه فتقول : كيف ذيك المرأة ؟
والصواب : كيف تيك المرأة ؛ وأنشد المبرد :

أمن زَيْنَبَ ذى النَّسَارِ
فَبَيْلِ الصُّبْحِ ما تَحْبُو

إذا ما حَتَدت يُبَلِّغِي
عليها المَنَدَلُ الرَطْبُ

قال أبو العباس : ذى ، معناه : ذه ؛
يُقال : ذا عبد الله ، وذى أمة الله ، وذه أمة
الله ، وته أمة الله ؛ وتا أمة الله .

قال : ويقال : هذى هِنْد ، وهاته هند ،
وهاتا هند ، على زيادة « ها » التثنية .

قال : وإذا صَغَرْت « ذه » قلت : تيساً ،
تَصْغِير « ته » أو « تا » ؛ ولا تُصَغَر « ذه »
على لفظها ، لأنك إذا صَغَرْت « ذا » قلت
« ذياً » ولو صَغَرْت « ذه » لقلت « ذياً » ،

قال أبو العباس: وقال الفرّاء: وشدّوا هذه النون ليُفرق بينها وبين النون التي تَسْمَطُ للأضافة، لأنّ «هذان» و«هاتان» لأتضاف .
وقال الكسائي: هي من لغة من قال:
هذا أقل ذلك، فزادوا على الألف ألفا، كما زادوا على النون نوناً، ليفصل بينها وبين الأسماء المتمكّنة .

وقال الفرّاء: أجمع الفرّاء على تخفيف النون من «ذائك»، وكثير من العرب يقول: فذائك قأمان، وهذان قأمان، واللذان قالا ذلك .

وقال أبو إسحاق: فذائك، تثنية «ذاك»، «ذاك»، وذائك، تثنية ذلك، يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في «ذائك» .

وقال أبو إسحاق: الاسم من «ذاك»: ذا، و«الكاف» زيد للمخاطبة، فلاحظ لها في الإعراب .

قال سيبويه: لو كان لها حظٌّ في الإعراب لقلت: ذلك نَفَسَكَ زيد، وهذا خطأ .

ولا يجوز إلا: ذلك نفسه زيد، وكذلك

وهذا لك أخ، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة .
قال أبو الهيثم: وقد أعلمتكم أن الرفع والنصب والخفض في قوله «ذا» سواء، تقول: مررت بذا، رأيت ذا، وقام ذا، فلا يكون فيها علامة رُفَع الإعراب ولا خَفَضَه ولا نَصَبَه، لأنه غير متمكّن، فلما تَمَنَّوْا زادوا في التثنية نوناً فأبغوا الألف، فقالوا، ذان أخواك، وذانك أخواك؛ قال الله تعالى: (فَدَانِكَ يُرْهَاتَانِ مِنْ رَبِّكَ)^(١) .

ومن العرب من يُشَدِّد هذه النون فيقول: ذائك أخواك . وهم الذين يَرِيدُونَ اللام في «ذاك» فيقولون: ذلك، فجعلوا هذه التشديداً بدل اللام .

وأخبرني المنذرى، عن أبي العباس، قال: قال الأخفش في قوله تعالى: (فَدَانِكَ بُرْهَاتَانِ مِنْ رَبِّكَ)^(١) قال: وقرأ بعضهم «فَدَانِكَ برهاتان». قال: وهم الذين قالوا: ذلك، أدخلوا التثنية للتأكيد، كما أدخلوا اللام في «ذلك» .

فلما جمعوا قالوا: أولاء إخوتك ، وأولاء أخواتك ، ولم يفرسوا بين الأثنى والذكر بعلامة .

قال : وأولاء ، ممدودة مقصورة : اسم لجماعه ذَا ، وذو ، ثم زادوا «ها» مع أولاء ، فقالوا : هؤلاء إخوتك .

وقال القراء في قوله تعالى : (ها أنتم أولاء تُحِبُّونَهُمْ) ^(١) : العرب إذا جاءت إلى اسم مكنتي قد وُصف بهذا وهذا وهؤلاء ، فرقوا بين «ها» ، وبين «ذا» وجعلوا المسكن بينهما ، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ، ويقولون : أين أنت ؟ فيقول القائل : ها أنا ذا . فلا يكادون يقولون : ها أنا ، وكذلك التثنية في الجمع .

ومنه قوله عز وجل : (ها أنتم أولاء تُحِبُّونَهُمْ) ^(١) ، وربما أعادوها فوصلوها بـ : ذَا ، وهذا ، وهؤلاء ، فيقولون : ها أنت ذا قائماً ، وها أنتم هؤلاء .

(١) آل عمران : ١١٩ .

ذاتك ، يشهد أن الكاف لا موضع لها ، ولو كان لها موضع لكان جزءاً بالإضافة ، والنون لا تدخل مع الإضافة ، واللام زبدت مع ذلك للتوكيد ، تقول : ذلك الحق ، وهكذا الحق . ويقبح : هذالك الحق ؛ لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكُسرَت لالتقاء الساكنين ، أعنى الألف من «ذا» ، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ، ولكنها كُسرَت لساقلنا .

[تفسير هذا]

أخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول : ها ، ألا ، حرفان يفتتح بهما الكلام لامعنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما ، تقول : هذا أخوك ، فها ، تنبيه ، وذا ، اسم المشار إليه ، وأخوك هو الخبر .

قال : وقال بعضهم «ها» ، تنبيه تفتح العرب الكلام به ، بلا معنى سوى الافتتاح ، ها إن ذا أخوك ، وألا إن ذا أخوك .

قال : وإذا تَنَوَّأ الاسم المبهم قالوا : تان أختك ، وهاتان أختاك ، فرجعوا إلى «تا» .

يُقَالُ فِي تَأْنِيثِ « هَذَا » هَذِهِ ، مُنْطَلَقَةً ،
فَيَصْلُونَ بِهَا بِالْمَاءِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذِي ، مُنْطَلَقَةً ، وَتِي ،
مُنْطَلَقَةً ، وَتَا ، مُنْطَلَقَةً .

وَقَالَ كَتَبَ الْعَنَوِيّ :

وَأْتَبَسًا بِمَا فِي أَيْتِمَا الْمَوْتِ بِالْقُرْبَى

فَكَيْفِ وَهَاتَا رَوْضَةً وَكَيْبُ

رُيَدُ : فَكَيْفِ وَهَذِهِ ؟

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي « هَذَا » وَ « هَذِهِ » :

فَهَذِي طَوَاهَا بُعْدَ هَذِي وَهَذِهِ

طَوَاهَا لَهْذِي وَخَذُهَا وَأَنْسِلَآلَهَا

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « هَذَاتُ » ، مُنْطَلَقَةً ،

وَهِيَ شَاذَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا .

قَالَ ، وَقَالُوا : تَيْك ، وَتَلَك ، وَتَالَك ،

مُنْطَلَقَةً ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيّ :

تَمَلَّمْ أَنْ بَعْدَ الْفَتَى رُشْدًا

وَأَنَّ تَلَالِكَ الْعُمَرَ أَنْقَشَاعًا

فَصِيرَهَا « تَالَك » ، وَهِيَ مَقُولَةٌ .

وَإِذَا تَنَيْتَ « تَا » ، قُلْتَ : تَانِكَ فَعَلْتَا

ذَلِكَ ، وَتَانَتِكَ فَعَلْتَا ذَلِكَ ، بِالنَّشْدِيدِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ : (هَا أَنْتُمْ
هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (١) .

قَالَ : فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ التَّقْرِيبِ ،
أَوْ كَانَ مَعَ اسْمٍ ظَاهِرٍ ، جَعَلُوهَا مَوْصُولَةً بِـ « ذَا » ،
فَيَقُولُونَ : هَا هُوَ ، وَهَذَانِ هَا ، إِذَا كَانَ عَلَى
خَبَرٍ يَكْتَفِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ بِلَا
فِعْلِ ، وَالتَّقْرِيبُ لَا يَبْدُ مِنْهُ مِنْ فِعْلِ لِنُقْصَانِهِ ،
وَأَحْبَبُوا أَنْ يُفَرَّقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَبَيْنَ
مَعْنَى الْاسْمِ الصَّحِيحِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنُو عُقَيْلٍ يَقُولُونَ :
هَؤُلَاءِ - تَمْدُودٌ مُنْهَوْنٌ مَهْمُوزٌ - قَوْمُكَ ،
وَذَهَبَ أَسْمٌ بِمَا فِيهِ ، بِقَنْوِينَ .

وَتَمِيمٌ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ ، سَاكِينَ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ ،
تَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مَخْفُوضٌ .

قَالَ : وَقَالُوا : كَلْتَسَاتِينَ ، وَهَاتِينَ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَمَّا تَأْنِيثُ « هَذَا » فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَالَ :

وقالوا في تَنْبِيَةِ «الذى»: اللَّذانِ وَاللَّذانِ،
وَالْتانِ وَاللتانِ .

وأما الجمع فيقال: أولئك فَعَلُوا ذلك ،
بالمدَّةِ، وأولئك، بالقصر، والواو ساكنة فيهما.

[تَصْغِيرُ ذَا ، وَا ، وَجَمْعُهُمَا]

أهل الكوفة يُسَمُّونَ ذَا ، وَا ، وَتلك،
وذلك، وهذا، وهذه، وهؤلاء ، وَالَّذى ،
والذين، والتى، واللاتى: حُرُوفُ المُثُلِ .

وَأَهْلُ البَصْرَةِ : يُسَمُّونَهَا حُرُوفَ
الإشارة، والأسماء المُبْهَمَةِ .

فقالوا في تَصْغِيرِ «هذا»: ذَيَّا ، مثل
تصغير «ذا»، لأن «ها» تَنْبِيَهُ ، و «ذا»
إشارة وصفة ومثال لاسم من تُشِيرُ إليه .

فقالوا: وتصغير «ذلك»: ذَيَّا ، وإن
شئت: ذَيِّالك . فمن قال: «ذَيَّا» زعم أن
اللام ليست بأصلية، لأن معنى «ذلك»:
ذاك، والكاف كاف المُخاطَبِ . ومن قال:
ذَيِّالك ، صَغَّرَ على اللفظ .

وتَصْغِيرِ «تلك»: تَيَّا ، وَتَيِّالك .

وتصغير «هذه»: تَيَّا .

وتصغير «أولئك»: أولَيَّا .

وتصغير «هؤلاء»: هُوَلَيَّا .

قال: وتصغير «اللاتى» مثل تصغير
«التى»، وهى: اللتَيَّا .

وتصغير «اللاتى»: اللَوَيَّا .

وتصغير «الذى»: اللَدَيَّا ؛ و «الذين»:
اللَدَيُّونَ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: يُقال
للجماعة التى واحدها مؤنثة: اللاتى، واللاتى؛
والجماعة التى واحدها مذكَّر: اللاتى، ولا
يُقال: «اللاتى» إلا للتى واحدها مؤنثة ؛
يقال: هُنَّ اللاتى فَعَلْنَ كذا وكذا، واللاتى
فَعَلْنَ كذا ؛ وهم الرجال اللاتى واللاتون
فَعَلُوا كذا وكذا، وأنشد القراء:

هُمُ اللاتون فَكَوُوا الفُلَّ عَيَّ

بِمَرِّ الشَّاهِجَانِ وَهَمَّ جَمَّاحِي

وقال الله تعالى: (وَاللَّاتِ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ

مِنْ نِسَائِكُمْ) (١) .

وقال في موضع آخر : (واللائي لم يحضن)^(١) .

ومنه قول الشاعر :

من اللائي لم يحضن يبغين حسبة
ولكن ليمتلن البريء الممغلا

وقال المصنف :

بعد اللتيا واللتيا والتي

إذا علمتها أنفُسُ تردت

يُقال: إذا لقي منه الجهد والشدة . أراد:

بعد عقبته من عقاب الموت منكورة ، إذا
أشرفت عليها النفس تردت ، أى هالكت .
وقبله :

إلى أمارٍ وأمارٍ مُدَّتِي

دافع عني بتقير موتي

بعد اللتيا واللتيا والتي

إذا علمتها أنفُسُ تردت

فارتاح ربِّي وأراد رَحمتي

ونعمة أمتهم فتمت

(١) الطلاق : ؛ ،

وقال الليث : « الذي » تعريفٌ « لذو »
و « لذى » فلما قصرت قوتوا اللام بلام
أخرى .

ومن العرب من يحذف الياء فيقول : هذا
الذَّ فعمل كذا ، بتسكين الذال ؛ وأنشد :

* كالذَّ تزبى زُبِيَّةً فاصطيدا *

والاثنين : هذان اللذان ، وللجميع :
هؤلاء الذين .

قال : ومنهم من يقول : هذان اللذان .

فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء
التي بعدها فإنهم لما أدخلوا في الاسم لام المعرفة
طرحوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت
الذال ، فلما تنووا حذفوا النون فأدخلوا على
الاثنين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد
بإسكان «الذال» ، وكذلك الجميع .

فإن قال قائلٌ : ألا قالوا : اللذو ، في الجمع
بالواو ؟ فقل : الصواب في القياس ذلك ،
ولكن العرب أجمعت على « الذي » بالياء ،
والجر والنصب والرفع سواء .

وأُشَد :

إِنَّ الذِي حَانَتْ بِمَلْجِ دِمَاؤِهِمْ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
وقال الأخطل :

أَبْنِي كَلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ الذَّا

فَتَلَا لِلْمَلُوكِ وَفَكَكَّا الْأَغْلَالَ

وكذلك يقولون : اللتسا ، والتى .

وأُشَد :

* هَا اللِّتَا أَفْصَدْنِي سَهْمَاهُمَا *

وقال الخليلُ وسيدبويه ، فيما رواه
أبو إسحاق لهما : إنهما قالا : «الذين» لا يظهر
فيها الإعراب، تقول في النَّصْبِ والرفع والجر :
أتانى الذين فى الدار ، ورأيت الذين فى الدار ،
ومررت بالذين فى الدار ، وكذلك : الذى
فى الدار .

قالا : وإتاما مُنِعا الإعراب لأن الإعراب
إنما يكون فى أواخر الأسماء ، و «الذى»
و «الذين» مُبهمان لا يَتَمَّان إلا بصِلاتهما ،
فلذلك مُنِعا الإعراب . وأصل «الذى» :
«لذ» - فاعلم - على وزن «عم» .

فإن قال قائل : فما بالك تقول : أتانى
الذين فى الدار ، ورأيت الذين فى الدار ؛
فَتُعْرَبُ مالا يُعْرَبُ فى الواحد فى تَثْنِيَّتِهِ ،
نحو : هذان ، وهذين ؛ وأنت لا تُعْرَبُ
« هذا » و « لا هؤلاء » ؟

فالجواب فى ذلك أن جميع مالا يُعْرَبُ
فى الواحد مُشَبَّهٌ بالحرف الذى جاء لمعنى ،
فإن تَثْنِيَّتُهُ فقد بَطَلَ شَبَّهُ الحرف الذى جاء
لمعنى ، لأن حروف المعانى لا تُثْنَى .

فإن قال قائلٌ : فلمَ مَنَعْتَهُ الإعراب
فى الجمع ؟

قلتُ : لأنَّ ، أَلْجَمْعُ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ
كالواحد ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فى جَمْعِ
« هذا » : هؤلاء يافتى ، فجعلته أسماً للجمع ،
فَتَثْنِيَّتُهُ كَمَا بَنَيْتَ الواحد .

وَمَنْ جَمَعَ «الذين» على حدِّ التَّثْنِيَةِ قال :
جاءنى الذَّوْنُ فى الدار، ورأيتُ الذِّينَ فى الدار .
وهذا لا يَبْنِى أن يَقَعَ ؛ لأنَّ أَلْجَمْعُ يُسَدِّئِي
فِيهِ عَن حَدِّ التَّثْنِيَةِ ، وَالتَّثْنِيَةُ لَيْسَ لَهَا
إِلَّا ضَرْبٌ وَاحِدٌ .

تَغْلِبُ ، عن ابن الأعرابي : الألى :
 في معنى « الذين » ؛ وأُشْد :

* فَإِنَّ الألى بِالطَّفِّ مِنَ آلِ هَاشِمٍ *

قال ابنُ الأنباري : قال ابنُ قُتَيْبَةَ في
 قِوَلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِي
 اسْتَوَقَدَ نَارًا)^(١) مَعْنَاهُ : كَمَثَلِ الذِي
 لَسْتَوَقَدُوا نَارًا ؛ فـ « الذِي » قَدْ بَاتِيَ مُؤَدِّيًا
 عَنِ الْجَمْعِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :
 * إِنْ الذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُم *

قال أبو بكر : أحتججه على الآية بهذا
 البيت غلط ؛ لأن « الذي » في القرآن اسمٌ واحد
 ربما أدي عن الجمع فلا واحد له ، و « الذي » في
 البيت جمعٌ واحدُه « الأذ » وتثنيته « اللذا »
 وجمعه « الذي » .

والعرب تقول : جاءني الذي تكلموا .
 وواحد « الذي » : اللذ ؛ وأُشْدُ :
 طارِبٌ عَبَسَ لا تُبَارِكُ في أَحَدٍ
 في قائمٍ منهم ولا فيمن قعدُ
 إلا الذي قاموا بأطراف المسدُ

أراد : الذين .

قال أبو بكر : و « الذي » في القرآن
 واحد ليس له واحد : و « الذي » في البيت
 جمعٌ له واحد ؛ وأُشْدُ القراء :
 فَكُنْتُ وَالْأَمْرُ الذِي قَدْ كِيدَا
 كَالَّذِ تَرَى رَبِيَةً فَاضْطِيدَا
 وقال الأخطل :

أبْنِي كَلَيْبِ إِنْ عَمِّي اللِّذَا
 فَتَلَا لِللُّوكِ وَفَكَكَّا الْأَغْلَا لَا
 قال : و « الذي » يكون مؤدِّياً عن الجمع .
 وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس :
 أوصي بمالي للذي غزاً وحج . معناه : للغازين
 والحجاج .

وقال الله تعالى : (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى
 الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ)^(٢) .
 قال القراء : معناه : تاماً للمُحْسِنِينَ ،
 أي تاماً للذين أحسنوا . يعني أنه تمَّ كتَّابهم
 بكتابه .
 ويجوز أن يكون المعنى : تاماً على

ذو، وفو، وأخو، وأبو، وحو، وأمرؤ،
وأبنم .

فأما « فو » فإنك تقول: رأيت فَا زَيْدَ ،
وهذا فَوْ زَيْدٍ .

ومنهم مَنْ يَنْصَبُ « الفَا » فِي كُلِّ وَجْهٍ ،
قال العجاج يَصِفُ الحِمْرَ :

* خَالِطٌ مِّنْ سَلْمَى حَيَّاشِيمَ وَقَا *

وقال الأعمى : قال بَشْرُ بنِ عُمَرَ :
قلتُ لذي الرُّمَّةِ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ :

* خَالِطٌ مِّنْ سَلْمَى حَيَّاشِيمَ وَقَا *

قال : إِنَّا لَنُقَوْلُهَا فِي كَلَامِنَا : قَبِيحُ
اللهِ ذَا فَا .

قال أبو مَنْصُورٍ : وكلامُ العربِ هو
الأوَّلُ ، وذَا نَادِرٍ .

قال اللَّيْثُ : وتقول في تَأْنِيثِ « ذُو » :
ذات، تقول : هي ذاتُ مالٍ ؛ فإذا وَقَفْتَ فَمِنْهُم
مَنْ يَدَعُ التَّاءَ عَلى حَالِهَا ظَاهِرَةً فِي الوُقُوفِ ،
لكثرة ما جَرَّتْ عَلى اللِّسَانِ ؛ ومنهم من
يُرِدُّ التَّاءَ إِلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ ، وهو القياس .

وتقول : هي ذاتُ مالٍ ، وهما ذواتا مالٍ ،

مَأْحَسِنٌ ، أَى تَمَامًا لِلذِي أَحْسَنَهُ مِنَ العِلْمِ
وَكُتِبَ اللهُ القَدِيمَةَ .

قال : وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (كَمَثَلِ الذِّبْرِ
اسْتَوَقَدَ نَارًا)^(١) أَى مَثَلُ هَؤُلاءِ المُنَافِقِينَ
كَمَثَلِ رَجُلٍ كانَ فِي ظُلْمَةٍ لا يُبْصِرُ مِنْ أَجْلِهَا
مَاعِنَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَوِرائِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ،
وَأَوْقَدَ نَارًا فَأَبْصَرَ بِهَا ما حَوْلَهُ مِنْ قَدْزَى
وَأَدْزَى ، فِينا هُوَ كَذَلِكَ طَفِئَتْ نارُهُ فَرجَعَ
إلى ظُلمَتِهِ الأُولَى ، فَكَذَلِكَ المُنَافِقُونَ كانُوا
فِي ظُلمَةِ الشَّرْكِ ثُمَّ أسَلَمُوا فَعَرَفُوا الخَيْرَ وَالشَّرَّ
بِالإِسْلامِ ، كما عَرَفَ المُسْتَوَقَدُ لما طَفِئَتْ نارُهُ
وَرجَعَ إلى أَمْرِهِ الأَوَّلِ .

[تفسير ذو ، وذات]

قال : اللَّيْثُ : « ذُو » أَسْمٌ ناقصٌ : وتفسيره :
صاحب ذلك ، كقولك : فلانُ ذُو مالٍ ، أَى
صاحب مالٍ ، والتثنية : ذَوَانٌ ، والجمع :
ذَوُونٌ .

قال : وليس في كلام العرب شئٌ يكون
إِعْرَابُهُ عَلى حَرْفَيْنِ غيرِ سَبْعِ كَلِمَاتٍ ، وهنَّ :

ذاتَ العِشاءِ ، أراد الساعة التي فيها العِشاء .
وقال أبو إسحاق : معنى « ذاتَ بَيْنِكُمْ » :
حقيقة وصلاكم ، أى اتقوا الله وكونوا مجتمعين
على أمر الله ورسول . وكذلك معنى : اللهم
أصلح ذاتَ البين ، أى أصلح الحال التي يجتمع
بها المسلمون .

أبو عبيد ، عن الفراء : يقال : لقيته
ذاتَ يومٍ ، وذاتَ ليلةٍ ، وذاتَ العُومِ ،
وذاتَ الزمِينِ ، ولقيته ذا غُبوقٍ ، بغير تاء ،
وذا صَبوحٍ .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : تقول :
أتيتُه ذاتَ الصَّبوحِ ، وذاتَ الغُبوقِ ، إذا
أتيتَه غُدوةً وعِشيّةً ، وأتيتَه ذا صباحٍ وذا
مساءً .

قال : وأتيتهم ذاتَ الزمِينِ ، وذات
العُومِ ، أى مذ ثلاثة أزمان وأعوام .
وذات الشيء : حقيقته وخاصته .
وقال الليث : يُقال : قلتُ ذاتُ يدي .

قال : و « ذات » هاهنا : أسمٌ لما ملكت
يداه ، كأنها تقع على الأموال .

ويجوز في الشعر : ذاتا مالٍ ، والثمام أحسن ؛
قال الله تعالى : (ذَوَاتَا أَفْنَانٍ)^(١) . وتقول
في الجمع : الذوون .
قال الليث : وهم الأذنون والأوتون ؛
وأُشْد للسكرية :

* وقد عرَفَت مَوالِها الذَوِيبَنا *
أى الأخصيين ، وإنما جاءت النون

بِذهاب الإضافة .
وتقول في جمع « ذو » : هُم ذَوُو مالٍ ،
وهُن ذَوَات مالٍ ، ومثله : أولو مالٍ ، وهن
ألآت مالٍ .

وتقول العربُ : لقيته ذا صباحٍ ؛
ولو قيل : ذاتَ صباحٍ ، مِثْلُ : ذاتَ يومٍ ،
لحَسُنَ ، لأنَّ « ذا » و « ذات » يُراد بهما
وقت مُضاف إلى اليوم والصباح .

وأما قولُ الله تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا
ذاتَ بَيْنِكُمْ)^(٢) ، فإنَّ أبا العباس أحمد بن يحيى
قال : أراد الحالة التي للبين ، وكذلك أتيتك

(١) الرحمن : ٤٨ .

(٢) الأنفال : ١ .

بِحَقِيقَةِ الْقُلُوبِ مِنَ الْمُضْمَرَاتِ ، فَتَأْنِيثُ «ذَاتِ»
لهذا المسمى ، كما قال : (وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ
ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ)^(٢) فَأَنْثَ عَلَى
مَعْنَى « الطائفة » كما يُقال : ذَاتَ يَوْمٍ ،
فَيُؤَنَّثُونَ لِأَنَّ مَقْصِدَهُمْ : لِقِيَتَهُ مَرَّةً فِي يَوْمٍ .

وقوله تعالى : (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا
طَلَعَتْ تَزَّاورُ عَنْ كُهُوفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ
وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ)^(٣) ،
أُرِيدُ «بذات» : الجهة ، فلذلك أنثها ؛ أَرَادَ :
جِهَةَ ذَاتِ يَمِينِ الْكُهْفِ وَذَاتِ شِمَالِهِ .

(٢) الأنفال : ٧ .

(٣) الكهف : ١٧ .

وكذلك : عَرَفَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ : كَأَنَّهُ
يَعْنِي سَرِيرَتَهُ الْمُضْمَرَةَ .

قال : و«ذات» ناقصة ، تامُّها : ذواتٌ ،
مثل : نَوَاةٌ ، فحذفوا منها الواو ، فإذا ثَنُوا
أَمَّتُوا فَعَالُوا : ذَوَاتَانِ ، كَقَوْلِكَ : نَوَاتَانِ ،
وَإِذَا ثَلَّثُوا رَجَعُوا إِلَى «ذات» فَعَالُوا :
ذَوَاتٌ ، وَلَوْ جَمَعُوا عَلَى التَّمَامِ لَعَالُوا : ذَوِيَاتٌ ،
كَقَوْلِكَ : نَوِيَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا : دُوِيَةٌ .

وقال ابن الأباري في قوله عزَّ وجلَّ :
(إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)^(١) : مَعْنَاهُ :

(١) المائدة : ٨ .

باب

ذو و ذوى

مُضَافِينَ إِلَى الْأَفْعَالِ

بَجَعْتُهُمْ مِنْ أَيْنُقُ سَوَاقٍ

ذَوَاتُ بَيْهَضْنَ بِفَيْرٍ سَاقٍ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنِ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ
أَبْنِ السَّكَّيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا بَيْذَى تَسَلَّمَ
مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَاللَّاتْنِينَ : لَا بَيْذَى
تَسَلَّمَانَ ، وَاللَّجَاعَةَ : لَا بَيْذَى تَسَلَّمُونَ ، وَالْمَوْثَ
لَا بَيْذَى تَسَلَّمِينَ ، وَاللَّجَاعَةَ : لَا بَيْذَى تَسَلَّمَنَ .
وَالتَّأْوِيلُ : لِأَنَّ اللَّهَ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
لَا وَسَلَامَتِكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : مِمَّا يُضَافُ إِلَى
الْفِعْلِ « ذُو » فِي قَوْلِكَ : أَفْعَلُ كَذَا بَيْذَى
تَسَلَّمَ ؛ وَأَفْعَلَاءَهُ بَيْذَى تَسَلَّمَانَ .
مَعْنَاهُ : بِالذَّى يُسَلِّمُكَ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَقُولُ

قَالَ سَعِيدٌ : قَالَ الْقَرَاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكَمُ اللَّهُ ، وَالكَرَامَةَ
ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهَا . فَيَجْمَعُونَ مَكَانَ
« الَّذِي » : ذُو ، وَمَكَانَ « الَّتِي » : ذَاتُ ،
وَيَرْفَعُونَ التَّنَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

قَالَ : وَيَخْلُطُونَ فِي الْأَتْنِينَ وَالْجَمْعِ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : هَذَا ذُو يَعْرِفُ ، وَفِي الثَّنِيَّةِ : هَاتَانِ
ذَوَا يَعْرِفُ ، وَهَذَانِ ذَوَا تَعْرِفُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْقَرَاءُ :

وَإِنِّ الْمَاءَ مَا هِ أَيْ وَجَدْتِي

وَبِرِّي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

قَالَ الْقَرَاءُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَيِّ وَيَجْمَعُ
وَيُؤَنِّثُ ، فَيَقُولُ : هَذَانِ ذَوَا قَالَا ذَلِكَ ،
وَهؤُلَاءِ ذَوُوا قَالُوا ذَلِكَ ، وَهَذِهِ ذَاتُ قَالَتْ ؛
وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ :

فيقول : خيرٌ، وخيراً ، الرفع على معنى :
الذي صَنَعْتَ خَيْرٌ ، وكذلك رَفَعَ قول الله
عَزَّ وَجَلَّ : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
التَّعْفُوتُ)^(١) ، أى الذى تُنْفِقُونَ هو العَفْو من
أَمْوَالِكُمْ ، فإِيَّاهُ فَأَنْفِقُوا ؛ وَالنَّصَبُ
لِلْفِعْلِ .

وقال أبو إسحاق : معنى قوله : (ماذَا
يُنْفِقُونَ) على ضَرْبَيْنِ : أحدهما أن يكون
« ذا » فى معنى « الذى » ، ويكون « يُنْفِقُونَ »
من صلته . المعنى : يسألون أى شيء يُنْفِقُونَ ؟
كأنه يَبَيِّنُ وَجْهَ الذى يُنْفِقُونَ ، لأنَّهُمْ يَعْلَمُونَ
ما الْمُنْفِقُ ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ .

ومثل جعلهم « ذا » فى معنى « الذى »
قولُ الشاعر :

عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
تَجَوَّتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ

المعنى : والذى تحمِلين طَلِيقُ ، فيكون
« ما » رَفَعًا بِالْإِبْتِدَاءِ ، ويكون « ذا » خبرها .

(١) البقرة : ١١٧ .

الترب : والله ما أَحْسَنْتُ بِذِي تَسْلَمَ .

قال : معناه : والله الذى يُسَلِّمُكَ مِنَ
الْمَرْهُوبِ .

قال : ولا يَقُولُ أحدٌ : بالذى تَسَلَّمَ .

قال : وأما قولُ الشاعر :

* فَإِنْ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْتِ بِهِ *

فإنَّ « ذو » ها هنا بمعنى : الذى ، ولا
تكون فى الرفع والنصب والجرِّ إلا على لَفْظٍ
واحد . وليست بالصفة التى تُعْرَبُ ، نحو
قولك : صررت برَجُلٍ ذى مال ، وهو ذو
مال ، ورأيت رجلاً ذا مال .

قال : وتقول : رأيت ذو جاءك ، وذو
جاءك ، وذو جاءوك . وذو جاءتك ، وذو
جِئْنتك ، بلفظ واحد للمذكر والمؤنث .

قال : ومثَّلُ للعرب : أتى عليه ذو أتي
على النَّاسِ ، أى الذى أتى .

قلتُ : وهى لُغة طَيِّبٌ ، و« ذو » بمعنى :
الذى .

وقال الليث : تقول : ماذا صَنَعْتَ ؟

وتقول العرب : وضعتِ المرأةُ ذاتَ بطنها ، إذا ولدت ؛ والذئبُ مَغْبُوطٌ بذى بطنه : أى بِجَمُوه ؛ وألقى الرجلُ ذَا بطنه ، إذا أَحَدَثَ .

ويقال : أئينا ذَا يَمَن ، أى أئينا اليمَن .

وسَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول : كُنَّا بموضع كذا وكذا مع ذى عَمْرٍو ، وكان ذو عَمْرٍو بِالصَّعَّان ، أى كُنَّا مع عمرو ، ومعنا عمرو . و « ذو » كالصلة عندهم ، وكذلك « ذوى » .

قال : وهو كثيرٌ فى كلام قيسٍ ومَن جاورهم .

[ذَا]

و « ذَا » يُوصَلُ به الكلام ؛ وقال : تَمَى سَيْبٌ مَيْتَةً سَفَلَتْ به
وذا قَطْرِيٌّ لَفَّه منه وائلٌ
يُريد : قَطْرِيًّا . و « ذَا » صلة .
وقال الكُمَيْت :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَامًا وَالْأَبُّ

قال : وجائزٌ أن يكون « ما » مع « ذَا » بمنزلة اسمٍ واحد ، ويكون الموضع نصبًا بـ « ينفقون » . المعنى : يسألونك أى شىء ينفقون ؟

قال : وهذا إجماع النحويين ، وكذلك الأول إجماعٌ أيضًا .

ومثل : جَعَلَهُمْ « ما » و « ذَا » بمنزلة اسمٍ واحد ، قولُ الشاعر :

دَعَى مَاذَا عَالِمَتْ سَأْتِيهِ
ولكن بِالْمُعَيَّبِ تَبَيَّنِي

كأنه بمعنى : دَعَى الذى عَالِمَتْ .

أبو زيد : جاء القوم من ذى أَنفُسِهِمْ ، ومن ذات أَنفُسِهِمْ ؛ وجاءت المرأةُ من ذى نَفْسِهَا ، ومن ذات نَفْسِهَا ، إذا جاء طائِعِينَ .
وقال غيره : جاء فلانٌ من آيةِ نَفْسِهِ ، بهذا المعنى .

والعربُ تقول : لاها الله ذَا ، يغير ألف فى القسم . والعامَّةُ تقول : لا الله إذا . وإنما المعنى : لا والله هذا ما أقسم به ، فأدخل اسم الله بين « ها » و « ذَا » .

ويقال: لا ذا جرّم، ولا عن ذا جرّم،
أى لأعلم ذاك ها هنا، كقولهم: لاها الله
ذا، أى لأفعل ذلك.

وتقول: لا والذى لإله إلا هو، فإنها
تملأ الفم وتقطع الدم لأفعلن ذلك.

وتقول: لا وعهد الله وعنده لأفعل
ذلك.

أراد: بنات القلب ومُهمومه.

وقال آخر:

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوَى عَوْيَفٍ

وَدِينَارٍ فِقَامِ عَلِيٍّ نَاعِي

وقال أبو زيد: يُقال: ما كلمت فلاناً

ذات شفة، ولا ذات فم، أى لم أكلّمه
كلمة.

تفسير

إذ وإذا وإذن

فَرَعُوا^(١)، معناه: ولو ترى إذ يفزعون
يوم القيامة.

وقال الفراء: إنما جاز ذلك لأنه كالواجب،

إذ كان لا يُشك في تحيئه، والوجه فيه «إذا»،

كما قال عز وجل: (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ، وَإِذَا
الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)^(٢).

وتأني «إذا» بمعنى: «إن» الشرطية،

قال الليث: تقول العرب: «إذ»

لما مضى، و«وإذا» لما يستقبل، الوقتين
من الزمان.

قال: و«إذا» جواب تأكيد

للشرط، ينون في الاتصال، ويسكن في
الوقف.

وقال غيره: العرب تضع «إذ» للمستقبل،

و«إذا» للماضي.

قال الله عز وجل: (ولو ترى إذ

(١) سبأ: ٥١.

(٢) الانشقاق: ١.

كقولك : أُكْرِمَكَ إِذَا أُكْرِمْتَنِي ، معناه :
إِنْ أُكْرِمْتَنِي .

وأما « إذا » الموصولة بالأوقات ، فإن
العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة ،
في : حينئذ ، ويومئذ ، وليئذ ، وغداًئذ ،
وعشيئئذ ، وساعتئذ ، وعامئذ . ولم يقولوا :
الآنئذ ، لأن « الآن » أقرب ما يكون في
الحال ، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ،
ولم يبعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن ،
ولذلك نُصِبَ في كُلِّ وَجْهٍ .

ولما أرادوا أن يباعدها ويحولوها من
حال إلى حال ولم تنفذ ، كقولك : أن تقولوا
الآنئذ ، عكسوا ليُعرفَ بها وقت ما تباعد
من الحال ، فقالوا : حينئذ ، وقالوا : الآن ،
لساعتك في التقريب ؛ وفي البعد : حينئذ ،
ونزل بمنزلة الساعة ، وساعتئذ ، وصار في
حدها : اليوم ، ويومئذ .

والحروف التي وصفناها على ميزان ذلك
مخصوصة بتوقيت لم يُخصَّ به سائر أزمان
الأزمنة ، نحو : لقيته سنة خرج زيدٌ ، ورأيتُه

شَهْرَ تَقَدَّمَ الْحِجَابُ ، وكقوله :

* فِي شَهْرٍ يَصْطَادُ الْعَلَامُ الدُّخْلًا *

فمن نصب « شهراً » فإنه يجعل الإضافة
إلى هذا الكلام أجمع ، كما قالوا : زمن
الحجج أميرٌ .

قال الليث : فإن وصلت « إذا » بكلام
يكون صلة أخرجتها من حد الإضافة ، وصارت
الإضافة إلى قولك : إذ تقول ، ولا تكون
خبراً كقوله :

* عَشِيَّةً إِذْ تَقُولُ يُنَوَّلُونِي *

كما كانت في الأصل ، حيث جعلت
« تقول » صلة أخرجتها من حد الإضافة
وصارت الإضافة « إذ تقول » جملة .

قال الفرّاء : ومن العرب من يقول :
كان كذا وكذا وهو إذ صبي ، أي هو إذ
ذاك صبي .

وقال أبو ذؤيب :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو

بإفافية وأنت إذ صحیحُ
قال : وقد جاء : أو انشد ، في كلام
هذيل ؛ وأنشد :

أَمْرُو إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ حَدَّثَ عَنْ
 مَنكُورٍ يُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ ؛ كَأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يُرِيدُ :
 لَا يَهْلِكُ كُلُّ أَمْرِي إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ، وَمَتَى
 عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ وَلَوْ قَالَ : إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ،
 لَوَجِبَ تَوْقِيتُ الْخَبَرِ عَنْهُ ، وَأَنْ يُقَالَ :
 مَا هَلَكَ أَمْرُو إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ وَلِذَلِكَ يُقَالُ :
 قَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ ، وَقَدْ كُنْتُ
 صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ ، تَذَهَبُ بِـ «إِذَا» إِلَى تَرْدِيدِ
 الْفِعْلِ ، تُرِيدُ : قَدْ كُنْتُ صَابِرًا كَلِمًا
 ضَرَبْتُ . وَالَّذِي يَقُولُ : إِذَا ضَرَبْتُ ، يَذْهَبُ
 إِلَى وَقْتٍ وَاحِدٍ وَإِلَى ضَرْبٍ مَعْلُومٍ مَعْرُوفٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : « إِذَا » إِذَا وَلِيَ فِعْلًا أَوْ
 اسْمًا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مِ ، إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا
 أَوْ حَرْفًا مُتَحَرِّكًا فَالذَّالُ مِنْهَا سَاكِنَةٌ ، فَإِذَا
 وَلِيَتْ اسْمًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ جُرَتْ الذَّالُ ،
 كَقَوْلِكَ : إِذَا الْقَوْمُ كَانُوا نَازِلِينَ بِكَاطِمَةَ ،
 وَإِذَا النَّاسُ مِنْ عَزَّ بَزَّ .

وَأَمَّا « إِذَا » فَإِنَّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِاسْمٍ
 مُعْرَفٍ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، فَإِنَّ ذَالَهَا تُفْتَحُ إِذَا
 كَانَ مُسْتَقْبَلًا ، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا
 (م ٤ - ج ١٥)

دَلَّتُ لَهَا أَوْ أَنْتَذِي بِهِمْ .
 تَحْمِيضٌ لَمْ تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي « إِذَا » وَ « إِذَا » :
 إِنَّمَا جَازَ لِلْمَاضِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا
 وَقَعَ الْمَاضِي صِلَةً لِمَبْهُمٍ غَيْرِ مُؤَقَّتٍ ، فِجْرِي
 نَجْرِي قَوْلُهُ : (إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)^(١) مَعْنَاهُ : إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
 (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ)^(٢)
 مَعْنَاهُ : إِلَّا الَّذِينَ يَتُوبُونَ .

قَالَ : وَيُقَالُ : لَا تَضْرِبْ إِلَّا الَّذِي
 ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، فَتَجِيءُ « إِذَا » ، لِأَنَّ
 « الَّذِي » غَيْرُ مُؤَقَّتٍ ، فَلَوْ وَقَّعْتَهُ فَقَالَ : أَضْرِبْ
 هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، لَمْ يَجْزِ فِي
 هَذَا الِانْفِظِ ؛ لِأَنَّ تَوْقِيتَ « الَّذِي » أَبْطَلَ أَنْ
 يَكُونَ الْمَاضِي فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : مَا هَلَكَ أَمْرُو عَرَفَ
 قَدْرَهُ ، فَإِذَا جَاءُوا بِـ « إِذَا » قَالُوا : مَا هَلَكَ

(١) المصحح : ٢٥ .

(٢) المائدة : ٣٤ .

ثم حـزاه الله عناً إذ جـزى
جَنَاتٍ عَدْنٍ وَالْعَلَالِي الْعُلَا
أراد : إذ جـزى .

وَرَوَى الْقِرَاءَ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ إِذَا
قال : «إِذَا» مُنَوَّنة ، إِذَا خَلتْ بِالْفِعْلِ الَّذِي فِي
أولِهِ أَحَدَ حُرُوفِ الْاِسْتِقْبَالِ نَصَبْتُهُ ، تَقُولُ
مِنْ ذَلِكَ : إِذَا أُكْرِمَكَ ، فَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهُ بِحَرْفِ رَفَعَتْ وَنَصَبْتَ ، فَقُلْتَ : فَإِذَا لَا
أُكْرِمُكَ ، وَلَا أُكْرِمَكَ ؛ فَمِنْ رَفَعِ فِيهَا
لِحَالِئِ ، وَمِنْ نَصَبِ فِعْلِي تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ
مُقَدِّمًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَلَا إِذَا أُكْرِمَكَ ، وَقَدْ
خَلَّتْ بِالْفِعْلِ بِلَا مَانِعِ .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : وهكذا
يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ : (فِإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ
تَقْرِيراً)^(٤) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ .

قال : وَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِاسْمٍ
فَارْفَعَهُ ، تَقُولُ : إِذَا أَخَوَكَ يُكْرِمُكَ ، فَإِنْ
جَعَلْتَ مَكَانَ الْاسْمِ قَسَمًا نَصَبْتَ ، فَقُلْتَ :
إِذَا وَاللَّهِ تَنَامَ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ اللَّامَ عَلَى

السَّمْسِ مُكُورَتٍ وَإِذَا النُّجُومُ اُنْكَدَّرَتْ^(١)
لأنَّ مَعْنَاهَا : إِذَا .

قال ابن الأنباري : (إِذَا السَّمَاءُ اُنْشَقَّتْ)^(٢)
بِفَتْحِ الذَّالِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، أَيْ تَنْشَقُّ ، وَكَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَهَا ، وَإِذَا اُنْكَسَرَتِ الذَّالُ فَمَعْنَاهَا :
«إِذَا» الَّتِي لِلْمَاضِي ؛ غَيْرَ أَنْ «إِذَا» تُوقِعُ مَوْقِعَ
«إِذَا» وَ «إِذَا» مَوْقِعَ «إِذَا» .

قال الله تعالى : (وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ
فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ)^(٣) مَعْنَاهُ : إِذَا الظَّالِمُونَ ،
لأنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُنْتَظَرٌ لَمْ يَبْقَعْ ؛ وَقَالَ أُوسٌ فِي
«إِذَا» بِمَعْنَى «إِذَا» :

لِحَافِظُو النَّاسِ فِي تَحْوِطِ إِذَا

لَمْ يُرْسِلُوا يَحْتِ عَائِذِي رُبْعَا

أَي إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا ؛ وَقَالَ عَلَى إِثْرِهِ :

وَهَبَّتِ الشَّامِلُ الْبَلْبِيلُ وَإِذَا

بَاتَ كَمَيْعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا

وقال آخر :

(١) التكوير : ١

(٢) الإنشاق : ١

(٣) الأنعام : ٩٣

(٤) النساء : ٥٢

وذاك، وذلك، وكذا، وكذلك؛ لم يميلوا
شئنا من ذلك .

[أذى]

قال الليثُ الأذى : كلُّ ما تَأَذَّتْ به .
ورجلٌ أذىٌ ، إذا كان شديدَ التأذى ،
فعلٌ له لازمٌ .

وقوله : (لا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ
وَالأَذَى)^(١) الأذى ، هو ما تسمعه من
المكروه .

ومنه : (ودع أذاهم)^(٢) أى دَع أذى
المنافقين لا تجازيم عليه إلى أن تؤمّر فيهم
بأمر .

وفي الحديث : أميطوا عنه الأذى ، يَفِي
الشعر الذى يكون على رأس المولود حين
يولد .

أبو عبيدة ، عن الأموى : بعيرٌ أذٍ ،
وناقةٌ أذيةٌ ، إذا كانا لا يقرّان في مكان .
واحد ، عن غير وجه ولكن خِلقَةٌ .

(١) البقرة : ٢٦٤ .

(٢) الاحزاب : ٤٨ .

الفعل مع القَسَمِ رَقَعْتُ ، فقلت : إذاً والله
لتندم .

وقال سيويه : وأذى تذهب إليه
وتحكيه عنه أن « إذاً » نفسها الناصبة ،
وذلك لأن « إذاً » لا يُستقبل لا غير في حال
النصب ، فجعلها بمنزلة « أن » في العمل كما
جُعلت « لكن » نظيرة « أن » في العمل في
الأسماء .

قال : وكلا القولين حسنٌ جميل .

وقال الزجاج : العامل عندى النصب
في سائر الأفعال « أن » ، إما أن تقع ظاهرةً
أو مضمرة .

قال أبو العباس : يكتب ، كذى
وكذى ، بالياء ، مثل . زكى وخسى .

وقال المبرد : كذا وكذا ، يكتب بالألف ؛
لأنه إذا أُضيف قيل : كذلك .

فأخبر ثعلب بقوله ، فقال : فنى ، يكتب
بالياء ، ويضاف فيقال : فتاك .

وأجمع القراء على تَفخيم : ذا ، وهذه ،

وَيُقَالُ : آذَيْتُهُ إِذْيَاءً وَأَذَيْتُهُ .

وَقَدْ تَأَذَّيْتُ بِهِ تَأَذَّيًّا .

وَأَذَيْتُ آذَى آذَى .

[ذأى]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ذَأَى يَذْأَى وَيَذْهَوُ ،

ذَأْيَا وَذَأَوَا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِّنْ عَذْوِ الْإِبِلِ .

وَحَمَارٌ مِذْأَى ، مُفْصُورٌ بِهَمْزَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الذَّأُوُّ : سَيْرٌ

عَنيفٌ ؛ يُقَالُ : ذَأَى الْإِبِلَ يَذْأَاهَا وَيَذْهَوَاهَا ،

ذَأْيَا وَذَأَوَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : حِمَارٌ مِذْأَى : طَرَادٌ لِأَنَّه ؛

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَذَأَوْنَهُ شَرَفًا وَكُنَّ لَهُ

حَتَّى تَفَاضَلَ بَيْنَهَا جَلْبَا

وَفَدَّ ذَاهَا يَذْأَاهَا ، ذَأْيَا وَذَأَوَا ، إِذَا

طَرَدَهَا .

[ذبا]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَبَّاتُ اللَّحْمِ ، إِذَا

أَنْضَجْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ .

وَقَدْ تَذَّيًّا اللَّحْمُ تَذَّيُّوًّا ، إِذَا انْفَصَلَ

عَنِ الْعَظْمِ بِمَسَادٍ أَوْ طَبِيخٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا فَسَدَتِ

الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ ، قِيلَ : قَدْ تَذَّيَّاتٌ

تَذَّيُّوًّا ، وَهَذَاتٌ تَهْدُوًّا ؛ وَأَنْشَدَ

شِمْرٌ :

تَذَّيًّا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَتْ

مِنَ الْحَرِّ فِي نَارٍ بَيْضٌ مُّمْلِئُهَا

[ودأ]

فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ

يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ قَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ ،

فَوَدَّاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَأَتَدَّأ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :

لَا يَمْتَنِعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسْبِيَهُ فَإِنَّهُ

مِنَ شِعْبَتِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَمْوِيُّ : يُقَالُ :

وَدَّأْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا زَجَرْتَهُ ، فَأَتَدَّأ ، أَيْ

أَتَزَجَر .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَدَّأْتُ الرَّجُلَ أَذْوُهُ

وَدَّأَمًا ، إِذَا أَنْتَ حَقَرْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَا بِهِ وَدَّأَةٌ وَلَا ظَبْطَابٌ ،

أَيْ لَا عِلَّةَ بِهِ ، بِالْهَمْزِ ،

[ودا]

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَا بِهِ
وَدَائِيَّةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا بِهِ وَدَائِيَّةٌ، وَهُوَ مِثْلُ حَزَّةٍ .

وَقِيلَ : مَا بِهِ وَدَائِيَّةٌ، أَيْ مَا بِهِ عِلَّةٌ .

وَقَالَ : الْوَدَائِيَّةُ هِيَ الْخُلْدُوشُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : مَا بِهِ
وَدَائِيَّةٌ، أَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ .

وَقَالَ السِّكْلَابِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ
مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ وَدَائِيَّةٌ، وَمَا بِهِ عِلَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى : أَمِينَ
أَجَلَ دُنْيَا دُنْيَا وَشَهْوَةَ وَدَائِيَّةٍ ؟

قَوْلُهُ : وَدَائِيَّةٌ، أَيْ حَقِيرَةٌ .

[ذوى]

يُقَالُ : ذَوَى الْمَوْدُ يَذْوِي ذَبَابًا، وَهُوَ
أَلَّا يُصِيبَهُ رِيَّهُ، أَوْ يَضْرِبُهُ الْحَرُّ، فَيَذْوِبُ
وَيَضْعُفُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ أَهْلِ بَيْشَةَ^(١) : ذَاىُ
الْعَوْدُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
ذَوَى الْمَوْدُ يَذْوِي، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْفَرَّاءُ : ذَوَى
الْعَوْدُ يَذْوِي .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّوَى :
قُشُورُ الْمِنَبِّ .

وَالذَّوَى : النَّعَاجُ الضَّعَافُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذَّوَاءُ : قِشْرَةُ الْحِنْطَةِ
وَالْمِنْبَةِ وَالْبَطِيخَةِ .

[ذبا]

قَالَ السِّكْلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :
هَذَا يَوْمٌ مُقَرَّرٌ . فَيَقُولُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ
مَا أَصْبَحْتَ بِهَا ذَبِيَّةً، أَيْ لَا قُوَّةَ بِهَا .

[ذبت وذبة]

أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّغَةُ الْكَثِيرَةُ :
كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ، بِنْفِيزِ تَنْوِينٍ،
وَدَائِيَّةٌ وَدَائِيَّةٌ، كَذَلِكَ بِاللَّخْفِيفِ .

(١) اللسان (ذوى) . « بثينة » .

[وذذ]

عمرو، عن أبيه، قال: وَذَوْدُ الْمَرْأَةِ :
بُظَارَتُهَا إِذَا طَالَتْ ؛ وقال الشاعرُ :
مِنَ اللَّائِي أَسْتَفَادَ بَنُو قُصَيٍّ
نَجَاءَ بِهَا وَوَدَّ وَذُهَا بَنُوسَ

[أذى]

قال ابن شميل: أذَى الْمَاءِ : الْأَطْبَاقُ
التي تراها ترفعها من مَتْنِهِ الرِّيحُ دُونَ
الْمَوْجِ .
وقال غيره : الْأَذَى : الْمَوْجُ ؛ وقال
أخيرة بن حبيناء :

إِذَا رَمَى آذِيَهُ بِالطُّمِّ
تَرَى الرَّجَالَ حَسُولَهُ كَالصَّمِّ
* مِنْ مَطْرَقٍ وَمُنِصَّتِ مُرْمٌ *

وقد ثقل قومُ فقالوا : دَيْتَ وَذَيْتَ ،
فإذا وقعوا قالوا : ذَيْبَةً ، بالهاء .

وروى ابن تَجْدَةَ ، عن أبي زيد ، قال :
العربُ تقول : قال فلان : دَيْتَ وَذَيْتَ ،
وَعَمَلُ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، لا يُقالُ غَيْرُهُ .

وقال أبو عبيدة : يقال كان من الأمر
كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَكَيْتَ وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ
وَذَيْتَ ، وَذَيْتَ وَذَيْتَ .

وروى ابن شميل ، عن يونس : ذَيْبَةٌ
وَكَيْبَةٌ : مُشَدَّدَةٌ مَرْفُوعَةٌ .

[ذأذ]

عمرو، عن أبيه : الذُّأْذَاءُ : زَجْرُ الْحَلِيمِ
السَّفِيهِ .

يُقالُ : ذَأَذَأْتُهُ ذَأَذَاءً : زَجَرْتُهُ .

باب الرباعي من الذال

[البردون]

قال الليث البرذونُ، معروفٌ ؛

وسَيْرَتُهُ : البرذَنَةُ ؛

والأنثى : يرذَوَانَةٌ .

وإذا مشى الفرسُ مشى البرذونَ قيل :

برذَنَ الفرسُ .

وحكى عن المؤرِّج أنه قال: سألتُ فلاناً

عن كذا وكذا فبرذَن لي، أى أعيا ولم يُجِب .

وجمع « البرذونُ » : برادِين .

والبرادِينُ مِنَ الخليل : ما كان مِن غير

نتاج العَرَابِ ؛

والأنثى : يرذَوَانَةٌ .

[ذرمل]

أبو العباس . عن ابن الأعرابي : ذرَمَلَ

الرَّجُلُ ، إِذَا أَخْرَجَ خُبْرَتَهُ مَرْمَدَةً لِيَمَجِّلَهَا

على الضَّئيفِ .

وقال ابن السكِّيت : ذرَمَلَ ذرَمَلَةً ،

إِذَا سَلَحَ ؛ وَأَنْشَد :

لَعَسُوا مَتَى رَأَيْتَهُ تَهَمَّلًا

وإن حَطَّاتٍ كَتَفَيْهِ ذرَمَلًا

تم كتاب الذال والمنسة لله وحده

كتاب الشاء

من تحذيب اللغة

ابواب المضاعف منه

وقد يختلف في نحو : حَبَّ يَحْبُّ ، فهو
حَبٌّ .

قال : وكلّ شيء في باب التّضْمِيفِ فِعْلُهُ
من «يفعل» مَفْتُوح : فهو في «فَعِيل» مكسور في
كلّ شيء ، نحو ، شَحَّ يَشْحُ ، وَضَنَّ يَضِنَّ ،
فهو شَحِيحٌ وَضْنِيْنٌ .

ومن العرب من يقول : شَحَّ يَشْحُ ،
وَضَنَّ يَضِنَّ .

وما كان من أفعالٍ وَقَفْلَاءٍ من ذوات
التضْمِيفِ ، فَإِنَّ «فَعِلْتُ» منه مكسور العين
و «يفعل» مفتوح ، نحو : أصمٌ وَصَمَاءٌ .

ث ر

ث - رث . مستعملان .

[ث ر]

قال اللّائث : يُقَالُ لِلْعَبَّيْنِ الْغَزِيرَةِ لِنَاءٍ :
عَيْنٌ تَرَعِيْلَةٌ ؛

وقد تَرَعَتُ تَرَعًا تَرَارَةً .

وطَعْنَةُ تَرَعَةٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ .

وكذلك عَيْنُ السَّحَابِ .

وكلّ نعت في حَذِّ الْمُدْغَمِ إِذَا كَانَ عَلَى
تَقْدِيرِ «فَعَلٌ» فَأَكْثَرُهُ عَلَى تَقْدِيرِ «يَفْعَلُ» ،
نحو : طَبَّ يَطِيبُ ، وَثَرَّ يَثِرُ .

أنه قال : إنَّ أُنْمُضَكُمْ إِلَى التَّرْتَارُونَ
الْمُتَمَيِّقُونَ .

وبناحية الجزيرة عينُ غَزِيرَةِ الْمَاءِ يُقَالُ لَهَا :
التَّرْتَارُ .

وسحابة تَرَّة : كثيرةُ الْمَاءِ .

ثعلب ، عن الأعرابي : تَرَّ يَثِرُ .
إذا اتَّسع : وتَرَّ يَثِرُ ، إذا بَلَ سَوِيْقًا
أو غَيْرَهُ .

وفي حديث خُزَيْمَةَ : وَانْقَصَتْ لَهَا الدَّرَّةُ ،
هِيَ الكَثْرَةُ .

يقال : مالٌ تَرٌّ ، إذا كان كثيراً .
قال ابن السَّكَيْتِ : التَّرُّورُ : الواسِعَةُ ،
الإخْلِيلُ ، وهِيَ الفُتُوحُ ، وقد فَتَحَتْ
وَأَفْتَحَتْ . فإذا كانت ضَيْقَةَ الإخْلِيلِ فَهِيَ
حَصُورٌ ، وقد حَصَرَتْ وَأَحْصَرَتْ . فإذا
كان أحدُ خَلْفَيْهَا أعْظَمَ فَهِيَ حَصُونٌ ،
وإذا ذَهَبَ أَحَدُ خَلْفَيْهَا فَهِيَ شَطُورٌ .

[رث]

قال اللَّيْثُ : الرَّثُّ : اتَّخَلَّقَ الْبَالِي

يقال : حَبِلٌ رَثٌ ، وَتَوْبٌ رَثٌ .

وأشم وشماء ؛ تقول : صَمِمتُ يارجلَ تَصَمَّ .
وَجَمِنتُ ياكَبْشُ نَجْمٌ .

وما كان على « فَعَلتُ » من ذوات
التَّضْمِينِ غير واقع ، فإنَّ « يَفْعَلُ » منه
مكسور العين . نحو : عَفَّ يَمِيفٌ ، وَخَفَّ
يَخِيفُ .

وما كان منه واقعاً نحو : رَدَّ يَرُدُّ ، وَمَدَّ
يَمُدُّ ، فإنَّ « يَفْعَلُ » منه مضموم ، إلا أَحْرَفًا
جاءت نادرة ، وهِيَ : شَدَّ يَشُدُّه . وَيَشِدُّه ،
وعَلَّ يَعْلُهْ وَيَعْلُهْ ، وَتَمَّ الحَدِيثُ يَنْمُهْ وَيَنْمُهْ ، وَهَرَّ
الشَّيْءُ - إذا كرهه - يَهَرُّهْ وَيَهَرُّهْ .

قال : هذا كله قولُ الفَرَّاءِ وغيرِهِ من
النَّحْوِيِّينَ .

وقال اللَّيْثُ : تقولُ ناقةٌ تَرَّةٌ وَتَرُّورٌ ،
إذا كانت كثيرة اللَّبَنِ إذا حُلِبَتْ .

والتَّرْتَرَةُ فِي الكَلَامِ : الكَثْرَةُ ؛
وَفِي الأَكْلِ : الإِكْتَارُ فِي تَخْلِيطِ ، تقولُ :
رَجُلٌ تَرْتَارٌ ، وَأَمْرَأَةٌ تَرْتَارَةٌ ، وَقِسْمٌ
تَرْتَارُونَ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةُ فِي لُبِّهِ .

والفِعْلُ : رَثَّ يَرِثُ ، وَرِثٌ ، رَثْمَةٌ ، رَثْمَانَةٌ وَرِثْوَةٌ .

أبو عُبَيْدٍ : الرِّثَّةُ والرِّثُّ ، جَمِيعًا : رَدِيءُ المَتَاعِ .

وَقَدْ أُرْتُثْنَا رِثْمَةَ القَوْمِ ، إِذَا جَمَعْنَاهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُجْمَعُ « الرِّثْمَةُ » : رِثَاثٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِبَ فِي الحَرْبِ فَأَنْجَحَ وَحَمِلَ بِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ : قَدْ أُرْتُثَ فُلَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الخَنْسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ ابْنُ الصَّمَّةِ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ : أَتَرَوْنِي تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرِّمَاحِ وَمُرْتَمَّةٌ شَنِيعَ بَنِي جُسَمٍ .

أَرَادَتْ أَنَّهُ أَسَنَّ وَقَرُبَ مِنَ المَوْتِ وَصَعَفَ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ حَمَلَ مِنَ المَعْرَكَةِ وَقَدْ أَثْبَتَتْهُ الجِرَاحُ لِصَعْفِهِ .

وَالرِّثَّةُ : خُسَارَةُ النِّاسِ وَصُعْفَاؤُهُمْ ، شَبَّهُوا بِالمَتَاعِ الرَّدِيءِ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ النِّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ يَوْمَ

نَهَاؤُنَا : إِنْ هُوَ لَاءٌ قَدْ أَخْطَرُوا لِكُمْ رِثْمَةً وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الإِسْلَامَ .

وَفِي الحَدِيثِ : فَجَمَعْتُ الرِّثَاثَ إِلَى السَّائِبِ ، يَعْنِي : القِمَاسَ وَرَدِيءَ المَتَاعِ .

حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ عَنِ سُهَيْبَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أبا إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ يُخْبِرُ عَنِ عَرَفِجَةَ ، عَنِ أَبِيهِ ، قَالَ : عَرَفَ عَلِيٌّ رِثْمَةَ أَهْلِ النَّهْرِ ، قَالَ : فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ قَدْرًا .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الرَّحْبَةِ . وَمَا يَغْتَرِ فِيهَا أَحَدٌ .

قَالَ : وَالرِّثْمَةُ : المَتَاعُ وَخُلُقَانُ الثِّيَابِ .

ث ل

لث - ثل

[لث]

أَبُو العَبَّاسِ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : اللَّثُّ : الإِفَامَةُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ : أَلْثَنْتُ بِالمَكَانِ إِثْنَانًا ، وَأَزْبَنْتُ إِزْبَابًا ، إِذَا أَقَمْتُ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

فَإِنْ تَثَلَيْتُمْ فَنَزَعٌ وَإِنْ يَكُ حَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يُبِيرَ كُمْ الْقَتْلُ^(١)

أراد بقوله : تَثَلَيْتُمْ ، أى تَقَاتَلُوا ثَالِثًا .

ويقال : فلانٌ ثالثٌ ثلاثة ، مضاف ؛

قال الله تعالى : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ)^(٢) .

قال الفراء : لا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، ولا

يجوز التَّنوينُ في «ثالث» فتنصب «الثلاثة» .

وكذلك قوله : (ثَانِي أُنثَيْنِ)^(٣) لا يكون

إِلَّا مُضَافًا ، لأنه في مَذْهَبِ الاسمِ ، كأنك

قلت : واحد من أُنثَيْنِ ، وواحد من ثلاثة .

ألا ترى أنه لا يكون ثانياً لنفسه ولا ثالثاً

لنفسه ، ولو قلت : أنت ثالثٌ أُنثَيْنِ ، جاز أن

يُقال : ثالثٌ أُنثَيْنِ ، بالإضافة والتنوين ونصب

الأُنثَيْنِ ، وكذلك لو قلت : أنت رابعٌ

ثلاثة ، ورابعٌ ثلاثة . جاز ذلك ، لأنه فعل

واقع .

قال : وقال الأَصمعي : أَلَتْ الْمَطَرُ الْإِنثَاءَ ،
إِذَا دَامَ أَبًا مَا لَا يُقْلَعُ .

وقال أبو عبيد : تَثَلَيْتُمْ : تَرَدَّدْتُ فِي

الأمرِ وَتَمَرَّغْتُ .

وقال الكُمَيْت :

لَطَالَمَا تَلَثَّتُ رَحْلِي مَطِيئَتُهُ

فِي دِمْنَةٍ وَسَرَّتْ صَفْوًا بِأَكْدَارِ

قال : لَثَلْتُ : مَرَّغْتُ ؛ وقال :

* تَلَثَّتُ فِيهَا أَحْسَبَ الْجَوْرِ أَقْصَدًا *

وقال الليث : لَثَلْتُ السَّحَابُ : إِذَا تَرَدَّدَ

فِي مَكَانٍ ، كَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ .

وَالرَّجُلُ الْثَلَاثَةُ : الْبَطِيءُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ،

كَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَكَ إِلَى الْقِيَامِ فِي

حَاجَتِكَ تَعَاسٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوَيْبَةَ :

* لَا خَيْرَ فِي وُدِّ أَمْرِيءِ مِثْلِيكَ *

[نث]

قال الليث : وَالثَّلَاثَةُ ، مِنَ الْعَدَدِ .

تقول : ثَلَيْتُ الْقَوْمَ أَثَلَيْتُهُمْ ثَلَيْتًا ،

إِذَا أَخَذْتَ ثُلْثَ أَمْوَالِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ

ابن الأَعْرَابِيِّ :

(١) البيت لعبد الله بن الربير (اللسان : ثلث) .

(٢) المائة : ٧٦ .

(٣) النوبة : ٤١ .

هو أحدهم . وفي المؤنث : هو ثلاثٌ ثلاثٌ
عشرة ، لا غير الرفع في الأول .

وتقول : هو ثلاثٌ عشرَ ، وثلاثَ عشرَ ،
بالرفع والنصب إلى تسعة عشر .

فمن رفع قال : أَرَدْتُ : ثلاثٌ ثلاثة
عشر ، خفضت « الثلاثة » وتركت « ثلاثاً »
على إعرابه .

ومن نصب قال : أردت : ثلاثٌ ثلاثة
عشر ، فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها
الأول ليعلم أن هاهنا شيئاً محذوفاً .

وروى شمر ، عن البكراروي ، عن أبي
عوانة ، عن عاصم ، عن زياد بن قيس ، عن كعب
أنه قال لعمرو : أنديني ما المشيث ؟ فقال
عمر : وما المشيث لا أتالك ؟ فقال : هو
الرجل يمشل بأخيه إلى إمامه فيبدأ بنفسه
فيمنها ثم بأخيه ثم بإمامه ، فذلك المشيث ،
وهو شر الناس .

قال شمر : وهذا رواه البكراروي ، عن
أبي عوانة ، بالتخفيف « مُثْلِثٌ » وإعرابه
بالتشديد « مُثَلِّثٌ » من تثليث الشيء .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ، عن
سامة ، عن الفراء ، قال : قالوا : كانوا اثنتين
فثلثتهما ، وهذا مما كان الذجوئون
يختارونه .

وكانوا أحد عشر فثلثتهم ، ومعى عشرة
فأخذهن ليهن ، وأثنتين ، وأثلاثهن ، هذا
فيما بين اثني عشر إلى العشرين .

وقال الزجاج في قول الله عز وجل :
(فَإِن كِجُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنِي
وِثْلَاتٍ وَرُبَاعٍ) معناه : اثنتين اثنتين ،
وثلاثاً ثلاثاً ، إلا أنه لم ينصرف لجهتين ،
وذلك أنه أجمع علىتان : إحداهما أنه معدول
عن اثنين اثنين ، وثلاث ثلاث ، والثانية أنه
عُدل عن ثابث .

الحراني ، عن ابن السكيت : هو ثلاثٌ
ثلاثة ، وهي ثالثة ثلاث ، فإذا كان فيه
مذكر ، قلت : هي ثلاث ثلاثة ؛ فيقلب
المذكر المؤنث .

وتقول : هو ثلاثٌ ثلاثة عشر ، تعنى

ومَزَادَةٌ مَثْلُوَةٌ، من ثلاثة آدِمَةٌ .

وقال ابن الأعرابي: إذا ملأت الناقة

ثلاثة آية، فهي ثلوث .

ويقال للناقة التي صرّ خلف من أخلافها

وتحتلب من ثلاثة أخلاف: ثلوث أيضاً؛
وأشدد المذلي:

الآ قولاً لعَبْدِ الْجَهْلِ إِنْ الصَّ

صَحِيحَةٌ لِأَمْحَالِهَا الثَّلُوثُ

وناقةٌ مُثَلَّثَةٌ: لها ثلاثة أخلاف؛

وأشدد:

فَتَقَنَّعَ بِالْقَلِيلِ تَرَاهُ غَنَمًا

وَتَكْفِيكَ الْمُثَلَّثَةُ الرَّغُوبُ

الفرّاء: كسألا مَثْلُوثٌ: مَسْجُوحٌ من

صُوفٍ وَوَرَّ وَشَعْرٍ؛ وأشدد:

* مَدْرَعَةٌ كَسَاؤُهَا مَثْلُوثٌ *

أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: الناقةُ

إذا بيس ثلاثة أخلافٍ منها، فهي ثلوث .

أبو عبيد، عن الأصمعي: الثايت،

بمعنى الثلث، ولم يعرفه أبو زيد؛ وأشدد

شمر:

توفي الثايت إذا ما كان في رَجَبٍ

والحقُّ في خاثر منها وإيقاعٍ

ويقال: مَثَلْتُ مَثَلْتُ، ومَوَحَّدَ

مَوَحَّدَ، وَمَثْنَى مَثْنَى، مثل ثَلَاثَ

ثَلَاثَ .

وقال الليث: المَثَلْتُ: ما كان من الأشياء

على ثلاثة أثناء .

والمَثْلُوثُ من الجبال: ما قُتِلَ على ثلاث

قَوَى، وكذلك ما يُنْسَجُ أو يُصْفَرُ .

قال: والثلاثاء، لما جُمِلَ أسماءُ جُمِعَت

الهاء التي كانت في العَدَدِ مَدَّةً، فرفقا بين الحالين،

وكذلك الأربعاء من الأربعة، فهذه الأسماء

جُمِعَت بالمَدِّ توكيدا للاسم، كما قالوا حَسَنَةٌ

وحَسَنَاءُ، وقَصَبَةٌ وقَصَبَاءُ، حيث أُلزِموا

النعتُ لإِزَامِ الاسم، وكذلك الشَجَرَاءُ

والطَّرَفَاءُ، والواحد من كل ذلك بوزن

«فَعَلَةٌ» .

والثلاثاء: أَسْمٌ مؤنثٌ ممدود، وعلامة

الثايت المَدَّةُ المجهولة .

والتثنية: والثلاثاء وان .

أبن الأعرابي أنه أنشد بيت الهذلي وقال :
« الصَّحِيحة » : التي لها أربعة أخلاف ،
و « الثَّلوث » : التي لها ثلاثة أخلاف .

قال : وأخبرني الحرّاني ، عن ابن السكيت ،
قال : ناقة ثُلُوث ، إذا أصاب أحدُ أخلافها
شيءٌ قَبِيصٌ ، وأنشد البيت .
وَبَشَّتْ : أَسْمُ مَوْضِعٍ .
وَتَشَايَتْ : أَسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ .

وأرضٌ مُثَانَةٌ : لها ثلاثة أطراف ، فمنها
المثلث الحادّ ، ومنها المثلث القائم .

وإذا أُرْسِلت الخيل في الرّهان فالأول
السابق ، والثاني المصليّ ، ثم يقال بعد ذلك :
ثَلَّثَ وَرَبَعَ وَخَمَسَ .

وقال عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه :
سَبَقَ رسول الله صلى عليه وسلم وِثْيَ أبو بكر
وَتَلَّثَ عمر وخبَطَتْنَا فَنَتَهُ مِمَّا شَاءَ اللهُ .

قال أبو عبيد : ولم أسمع في سِوَابِقِ الخيل
تَمَنَ يوثق بِإِسمِ شيءٍ منها إلا الثَّانِي

والجمع : الثَّلَاثَاوَاتُ ، والأثَالثُ ، في
الكثير .

ويقال : مضت الثَّلَاثَاءُ بما فيها ، ومضى
الثَّلَاثَاءُ بما فيه ، وَمَضَّتْ أيضاً الثَّلَاثَاءُ بما فيهن ،
مرّةً تَرَجَعُ إلى اللفظ مرةً إلى المَعْنَى .

ويقال : اليوم الثَّلَاثَاءُ ، واليوم يوم
الثَّلَاثَاءُ ، وهذا يوم الثَّلَاثَاءُ ، وهؤلاء أيّام
الثَّلَاثَاءُ . وإن شئت : هذه أيّام الثَّلَاثَاءُ .

وَيُقَالُ : رَمَيْنَاهُمْ بِثَالِثَةِ الأَثَافِ ، إِذْ رُمِيَ
القَوْمُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ . وثَالِثَةُ الأَسَافِ : رُكْنُ
الجَبَلِ تُرَكَّبُ القِدْرُ على ذلك الرُّكْنِ وعلى
إِثْفِيَتَيْهِ .

ويقال لَوَضِيحِ البَعِيرِ : ذُو ثُلَاثٍ ،
قال :

وقد ضَمَّرتُ حتى أَنْطَوَى ذُو ثُلَاثِهَا

إلى أَهْرَمِي دَرَمَاءَ شَعْبِ السَّنَاسِينِ

ويقال : ذُو ثُلَاثِهَا : بَطْنُهَا والجِلْدَتَانِ ،

المُلَيَّا والجِلْدَةُ التي تُنْقَشُ بعد السَّلْخِ .

وأخبرني المُنْذَرِيّ ، عن أبي العباس ، عن

[نل]

قال الليث : يقال : نُلَّ عَرُشُ الرَّجُلِ ،
إِذَا زَالَ قِوَامُ أَمْرِهِ ؛
وَأَنَّهُ لَهِ اللهُ .

أبو عُبَيْد ، عن الأَصْمَعِيِّ : النَّلُّ :
أَهْلَاكُ ؛
يُقَالُ مِنْهُ : نَلَّتْ الرَّجُلُ أُمَّهُ نَمْلًا
وَنَمْلًا .

وفي الحديث أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثَ : نَمْلَةُ الْبَيْرِ ،
وَوَطُولُ الْفَرَسِ ، وَحَقِيقَةُ الْقَوْمِ .

قال أبو عُبَيْد : أَرَادَ بِنَمْلَةِ الْبَيْرِ أَنْ يَحْتَفِرَ
الرَّجُلُ بِيْرًا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِمَلِكٍ لِأَحَدٍ
فَيَكُونُ لَهُ مِنْ حِوَالِي الْبَيْرِ مِنَ الْأَرْضِ
مَا يَكُونُ مَتْنِيًّا لِثَلَاثَةِ الْبَيْرِ ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ
تُرَابِهَا لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ حَرِيمًا لِلْبَيْرِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : النَّلَّةُ : التُّرَابُ الَّذِي
يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْرِ .

قال أبو عُبَيْد : وَالنَّمْلَةُ أَيْضًا : جَمَاعَةُ
الغَنَمِ وَأَصْنَافِهَا .

والعاشر ، فإن الثانی اسمه « المصلّي » والعاشر ،
السَّكَّيْتِ ، وما سوى ذَينِكَ ، إنما يُقالُ :
الثالث والرابع ، وكذا إلى التاسع .

وقال غيره : أسماء السَّبَقِ مِنَ الْخَيْلِ :
الْمُجَلِّي ، وَالْمُصَلِّي ، وَالْمُسَلِّي ، وَالتَّالِي ، وَالْحَطِي ،
وَالنُّوْمِل ، وَالْمُرْتاح ، وَالعاطِف ، وَاللَّطِيم ،
وَالسَّكَّيْتِ .

قلت : ولم أحفظها عن ثقة ، وقد ذكرها
أبن الأَنْبَارِيُّ ولم يَنْسِبْهَا إِلَى أَحَدٍ ، فَلَأَدْرِي
أَحْفَظُهَا لِثِقَةٍ أَمْ لَا ؟ .

وَالثَّلَاثِي ، ما يُنسبُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ،
أَوْ كَانَ طَوْلُهُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ ؛ ثَوْبٌ ثَّلَاثِيٌّ
وَرُبَاعِيٌّ .

وكذلك الغلام ، يُقالُ : غلامٌ مُخاسِيٌّ ،
ولا يُقالُ : سُداسِيٌّ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَمَّتْ لَهُ خَمْسَةٌ
صارَ رَجُلًا .

والحروف الثَّلَاثِيَّةُ ، التي أَجْتَمَعَ فِيهَا
ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ .

الأوليين وقليلٍ من الآخرين^(٢) فسَقَّ عليهم
قوله: (وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ)^(٣) فَأَنْزَلَ اللَّهُ
فِي أَصْحَابِ الْمِينِ أَتَهُم ثَلَثَانِ: ثَلَّةٌ مِنْ هَوْلَاءَ
وَتَلَّةٌ مِنْ هَوْلَاءَ، والمعنى: هم فرقتان: فِرَّةٌ
من هَوْلَاءَ وفرقةٌ من هَوْلَاءَ.

الحسْرَانِي، عن ابن السَّكَيْتِ، قال:
أَثَلَّتْ الشَّيْءَ، إِذَا أَمَرْتَ بِإِصْلَاحِهِ؛
وَقَدْ ثَلَّتَهُ، إِذَا هَدَمْتَهُ وَكَسَرْتَهُ.

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ: قَدْ ثُلَّ
عَرَشُهُمْ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: رُئِيَ فِي النَّامِ فَسُئِلَ
عَنْ حَالِهِ، فَقَالَ: كَادَ يُثَلَّ عَرَشِي.

هَذَا مِثْلُ بُضْرِبِ الرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ
وَهَلَّكَ.

يُقَالُ: ثَلَّتْ الشَّيْءَ، إِذَا هَدَمْتَهُ
وَكَسَرْتَهُ.

وَأَثَلَّتَهُ، إِذَا أَمَرْتَ بِإِصْلَاحِهِ.

وَكذَلِكَ الْوَجْرُ أَيْضًا: ثَلَّةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحُسَيْنِ: إِذَا كَانَتْ لِلْيَتِيمِ مَاشِيَةٌ فَلِلْوَصِيِّ أَنْ
يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِهَا وَرِسَالِهَا، أَمَى مِنْ صُوفِهَا
وَلَبَّتِهَا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلضَّانِّ السَّكَيْتِ:
ثَلَّةٌ، وَلَا يُقَالُ لِلْمِعْزَى السَّكَيْتِ: ثَلَّةٌ، وَلَكِنْ
حَيْلَةٌ. فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّانُّ وَالْمِعْزَى فَكَثُرْنَا
قِيلَ لَهَا: ثَلَّةٌ.

قال: والثَّلَّةُ: الصُّوفُ.

يُقَالُ: كَسَاءٌ جَيِّدٌ ثَلَّةٌ، أَمَى الصُّوفُ.
وَلَا يُقَالُ لِلشَّعْرِ: ثَلَّةٌ؛ وَلَا لِلْوَجْرِ: ثَلَّةٌ،
فَإِذَا اجْتَمَعَ الصُّوفُ وَالْوَجْرُ قِيلَ: عِنْدَ فُلَانٍ
ثَلَّةٌ كَثِيرَةٌ.

أَبُو عُبَيْدٍ: جَمَعَ الثَّلَّةَ مِنَ الْغَنَمِ: ثَلَّلَ.

فَأَمَّا الثَّلَّةُ: بِضَمِّ التَّاءِ، فَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ
الْآخِرِينَ)^(١).

قال الفراء نزل في أول السورة: (ثَلَّةٌ مِنَ

(٢) الواقعة: ١٣ و ١٤.

(٣) الواقعة: ١٤.

(١) الواقعة: ٣٩ و ٤٠.

قال ابن الأعرابي : وقد نُلّ ، إذا هَلَكَ ؛
ونُلّ ، إذا استعْفَى .

قال : والثائل : الهدم ، بضم التاءين .
والثائل أيضاً : مِكْيَالٌ صَغِيرٌ .

ث ن

ث ن - نث

[ث ن]

أبو عبيد ، عن الأصمى : إذا انكسر
اليبس فهو حطام ، فإذا ارتكب بَعْضُهُ
على بَعْضٍ فهو الثنّ ، فإذا أسودّ من القِدَمِ فهو
الدُّنْدِنُ ؛ وأنشد الباهلي :

* تَكْفِي اللَّقُوحِ أَكْلَةٌ مِنْ نِثْ *

أبو عبيدة ، عن أبي الجراح : الثنّةُ
مِنَ القَرَسِ : مُوَحَّرُ الرُّسْعِ .

قلتُ : وجعل أمرؤ القيس الثنن :
الشعرَ النَّابتِ في ذلك الموضع .

فقال :

لها نُنٌّ كَحَوَافِي المُقَا
بِ سُوْدٍ يَفِينِ إِذَا تَزَمَّيْتُ

(٥٣ - ١٥٠)

قال التّيميّ : وللعرش مَمْنِيَان ، أحدهما :
السّرير ، والأسيّرة للملوك ، فإذا هُدِمَ عَرشُ
المَلِكِ فقد ذَهَبَ عِرْهُ ؛ والثاني : البيت
يُنصب بالعِيدان ويُطلَل ، فإذا كَسِرَ عَرشُ
الرَّجُلِ فقد هَلَكَ وَذَلَّ .

قال القراء الذّلة : الفِئمة .

وقال خالد بن جَنَبه : الثّلة : الجماعة .

وقال الليث : يُقال للعَرِيشِ الذي يُتَّخَذُ
شِبْهَ مِظْلَةٍ إذا أَنهَمَ : قد نُلّ .

وروي للبيد :

* وَصَدَاءُ أَحْقَمَهُمُ بِالثَّلَلِ * (١)

معنى : بثلال ، أي أغنام يترعونها ،
فقصر .

ومن رَوَاهُ بِالثَّلَلِ ، فمعناه : الملاك .

ويقال : ثلّات الثراب في القبر والبئر ،
أثله نلّ ، إذا أعدته فيه بعدما تحفره .

وثلّ فلانُ الدّراهمَ يثُلُّها نلّ ، إذا
صَبَّها كذلك .

(١) صدره : «فصلنا في مراد صلفه» . (اللسان)

ثلل ، والدِيوان .

وقال أبو عبيدة : في وَظِيفَى الفرس
ثُنْتَان ، وهو الشعرُ الذي يكون على مُؤَخَّرِ
الرُشْع ، فإن لم يكن ثَمَّ شعر فهو : أَمْرَد ،
وَأَمْرَط .

سَمِرٌ ، عن ابن الأعرابي ، قال : الثُّنَّة من
الإنسان : مادُون الشرة فوق العانة أسْفَلَ
البطن .

وقال ابن الأعرابي : هو شعرُ العانة .

وفي الحديث : إن أَمِنَةَ قالت لما حَلَمَت
النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما وجدته في قَطَن
ولا ثُنَّة ، وما وجدته إلا على ظهر كَبِدِي .

القَطَن : أسفل الظهر ؛ والثُّنَّة : أسفل

البطن .

وفي حديث حمزة سَيِّد الشهداء أن وَخَشِيًّا
قال : سَدَدْتُ حَرَبِي يوم أُحُد لثُنَّتِهِ
فما أَخْطَأْتُهَا .

وهذان الحديثان يقويان قول الأبي

في « الثُّنَّة » .

وقال ابن الأعرابي : الثُّنَانُ : الثُّنَابُ

الكثير الملتف .

[نث]

في حديث عمر : أن رجلاً أتاه بسأله
فقال : هَلَكْتُ . فقال عمر : اسكُتْ ،
أَهَلَكْتُ وَأَنْتَ نَثٌ تَثِيثَ الحِمِيَت .

قال أبو عبيد : النَّثِيثُ : أن يَهرِقَ
ويَرشِحَ من عِظَمِهِ وكثرةِ لُحْمِهِ ؛

يُقال منه : نَثَ الرَّجُلُ يَنْثُ نَثِيثًا .

وقال غيره : نَثَ الحِمِيَتُ ومَثَ ،

بالنون والميم ، إذا رَشِحَ بما فيه من السمن .

يَنْثُ وَيَمِثُ ، نَثًا وَنَثِيثًا ، وَمَثًا وَمَمِيتًا .

والإنسان يَنْثُ وَيَمِثُ ، إذا عَرِقَ

من سَمْنِهِ .

وأما قولك : نَثَ فلانُ الحديثَ يَنْثُهُ

نَثًا ، فهو بضم التون لا غير ، وذلك إذا
أذاعه .

تعرو ، عن أبيه : الثُّنَابُ : المُعْتَابُونَ

للمسلمين .

تَمَلَب ، عن ابن الأعرابي : تَمَنَّن ، إذا

رَعَى الثَّنَّ ؛

وتَثَنَّتْ ؛ إذا عَرِقَ عَرَقًا كثيرًا .

ث ف

فث - ثف

(فث)

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
الفث : حب يشبه الجاورس يختبز
ويؤكل .

قلت : هو حب بري يأخذه الأعراب
في المجاعات فيدقونه ويختبزون به ، وهو غذاء
ردي ، وربما تبلغوا به أياماً ؛ قال الطرماح :

لم تأكل الفث والدعاع ولم

تجن هبيداً يجنيه مهتبه

اللحياني : تمر فث ، وفذ ، وبذ ، وهو

المتفرق الذي لا يلزق بمضه بيمض .

وقال الأعرابي : تمر فث ، مثله .

وقال الأصمعي : فث جلته قثا ، إذا

نثر تمرها .

ومارأينا جلة أكثر مئة منها ، أي

أكثر نزلاً .

ويقال : وجد لبني فلان مئة ، إذا

عدوا فوجد لهم كثرة .

ويقال : أنفث الرجل من هم أصابه

أنفثاً ، أي انكسر ؛ وأنشد :

وإن يذكر بالإله ينحث

وتنهشم مروته فتنفث

أي تنكسر .

ث ب

بث - ثب

[بث]

قال الليث : بث يث بشاً ، وهو

تفرقك الأشياء .

وكذلك : بثوا الخليل في الغارة ، وبث

الصياد كلابه .

وخلق الله الخلق فبثهم في الأرض .

وبثت البسط ، إذا بسطت ؛ قال الله

تعالى : (ووزاى مبنوثة)^(١) .

قال الفرّاء : مبنوثة : كثيرة .

(١) العاشية : ١٦ .

« بثوه » فأبدلوا من التاء الوُسْطى بَاءً
أَسْتَنْقَلًا لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ ثَاءَاتٍ ، كَمَا قَالُوا فِي
« حَثْنَتْ » : حَثَّحَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ
لِيَعْلَمَ الْبَيْتَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَى أَنَّهُ كَانَ يَجْسَدُهَا
عَيْبٌ . أَيْ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ لَيْسَ ذَلِكَ الْعَيْبُ .
تَصَفَّهُ بِالْكَرَمِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا
ذَمٌّ لِزَوْجِهَا ، إِنَّمَا أَرَادَتْ إِذَا رَقَدَ التَّفَّ فِي
نَاحِيَةٍ وَلَمْ يُضَاجِعْنِي فَيَعْلَمُ مَا عِنْدِي مِنْ مَحَبَّتِي
لِقُرْبِهِ .

قَالَ : وَلَا يَثَّ هُنَاكَ إِلَّا مَحَبَّتُهَا الدُّنُو
مِنْ زَوْجِهَا ، فَسَمَّتْ ذَلِكَ بَيْتًا ، لِأَنَّ الْبَيْتَ مِنْ
جِهَتِهِ يَكُونُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا
يَتَقَفَّدُ أُمُورِي وَمَصَالِحَ أَسْبَابِي ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ : مَا أَدْخَلَ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ
لَا أَتَقَفَّدُهُ .

وَقِيلَ : مَبْثُوثَةٌ ، أَيْ مُفْرَقَةٌ فِي مَجَالِ سَهْمٍ .
(وَبَثَّ مِنْهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ)^(١) ، أَيْ
فَرَّقَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَكَانَتْ هَبَاءً
مُنْبَثًا)^(٢) أَيْ غُبَارًا مُنْتَشِرًا .

وَالْبَيْتُ : الْحُزْنُ الَّذِي تُفْضِي بِهِ إِلَى
صَاحِبِكِ .

يُقَالُ : أَبْثَنْتُ فَلَانًا سِرِّي ، بِالْأَلْفِ ،
إِبْثَانًا ، أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ .

وَبَثْنَتُ الشَّيْءَ أَبْثَنَةً إِذَا فَرَّقْتَهُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَبَثَّ مِهَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَنِسَاءً)^(٣) أَيْ نَشَرَ وَكَثَّرَ .

وَبَثْبَثْتُ الْأَمْرَ ، إِذَا فَتَشْتَهُ عَنْهُ ،
وَتَحَبَّرْتَهُ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : فَلَمَّا حَضَرَ الْيَهُودِيَّ
الْمَوْتَ قَالَ : بَثْبَثُوهُ ، أَيْ كَشَفُوهُ . وَهُوَ
مِنْ : بَثْنَتِ الْأَمْرَ ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

(١) البقرة : ١٦٤ .

(٢) الواقعة : ٦ .

(٣) النساء : ١٠ .

[ب]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : النَّبَابُ :
الجلوس .

وَنَبَّ ، إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مُتَمَكِّنًا .

وقال أبو عمرو : تَنَبَّبَ ، إِذَا جَلَسَ
مُتَمَكِّنًا .

ث م

ثم - مث

[ث م]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : ثُمٌّ :
إِذَا حُشِيَ ؛ وَثُمٌّ : إِذَا أُصْلِحَ .

قال : وَالثَّمَمُ : كَلْبُ الصَّيْدِ .

وروى عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن
الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلُ ثُمَّةَ
ورمة حتى استوى على عممه وعممه .

قال أبو عبيد : أَلْحَدَثُونَ هَكَذَا يَرَوْنَهُ
بِالضَّمِّ ، وَوَجْهُهُ عِنْدِي بِالْفَتْحِ .

قال : وَالثَّمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : تَمَمْتَ أُمَّتِي تَمًّا ؛ وَقَالَ هِمِّيَانُ

ابن قُحَافَةَ يَذْكَرُ الْإِبِلَ وَأَبْلَانَهَا :

حَتَّى إِذَا مَا قَصَّتْ أَحْلَوَانِيَا

وَتَلَّاتِ حُلَابِيهَا اتْلَلَانِيَا

مِنْهَا وَتَمَّوْا الْأَوْطُبَ النَّوْاشِجَا

قال : أَرَادَ أَنَّهُمْ شَدَّوْهَا وَأَحْكَمَوْهَا .

قال : وَالنَّوْاشِجُ : الْمُتَمَلِّتَةُ .

قلتُ : مَعْنَى قَوْلِهِ : « تَمَّوْا الْأَوْطُبَ

النَّوْاشِجَ » أَيْ فَرَّشُوا لَهَا الثَّمَامَ وَظَلَّلُوهَا بِهِ .

هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : تَمَمَّتِ السَّقَاءُ ،

إِذَا قَرَشَتْ لَهُ الثَّمَامَ وَجَعَلْتَهُ فَوْقَهُ لثَلَا تَصْبِيهِ

الشَّمْسُ فَيَقْفُطُ لَبْنَهُ .

وَالثَّمَامُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَلَا تَجْهَدْهُ

الْتَمُّ إِلَّا فِي الْجُدُوبَةِ .

وهو الثَّمَّةُ أَيْضًا ، وَرَبْمَا خُفِفَ ، فَقِيلَ :

الثَّمَّةُ ، وَالثَّمَّةُ : الثَّمَامُ .

قلتُ : وَالثَّمُّ وَالرُّثْمُ ، صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ .

رَوَى الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ

قال : يُقال : ما له رُمٌّ ولا رُمٌّ ، وما يَلِكُ رُمًّا ولا رُمًّا .

قال : والرَّمُّ : مُفَاشُ النَّاسِ : أَسَاقِيهِمْ وَأَرْنِيهِمْ . والرُّمُّ : مَرَمَةٌ الْبَيْتِ .

أبو عُبَيْد ، عن الأُمويِّ : التَّمُومُ مِنَ الغَمِّ : الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا ؛ يُقالُ مِنْهُ : تَمَمْتُ أُمَّمٌ .

والعربُ تقولُ للشَّيءِ الَّذِي لَا يَعْسُرُ تَنَاوُلُهُ : هُوَ عَلَى طَرَفِ التَّمَامِ ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّمَامَ لَا يَطُولُ فَيَشْقُ تَنَاوُلُهُ .

وقال أبو عمرو : التَّمُّ : الرُّمُّ ؛ وَأَنْشُدُ :

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ عَمْرًا

فَبِنَسِ مَعْرَسِ الرَّاكِبِ السَّعَابِ (١)

وقال ابنُ ثُمَيْلٍ : المِثَمُّ : الَّذِي يَرَعَى عَلَى مَنْ رَاعِي لَهْ ، وَيُفْقِرُ مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ ، وَيَقُمُّ مَا عَجَزَ عَنْهُ الْحَيُّ مِنْ أَمْرِهِمْ .

وإذا كان الرَّجُلُ شَدِيدًا بِأَنِي مِنْ وِراءِ

الصَّاعِيَةِ ، وَيَجْمَلُ الزِّيادَةَ وَيَرُدُّ الرَّاكِبَ ، قِيلَ لَهُ : مِثَمٌّ . وَإِنِ هُتِمَ لِأَسَافِلِ الْأَشْيَاءِ .

أبو عُبَيْد ، عن الأُمويِّ : يُقالُ لِلشَّيْخِ إِذَا كَبُرَ وَهَرِمَ : أَنْتَمَّ أَنْتِمًا مًا .

وَيُقالُ : هَذَا سَيْفٌ لَا يُبْتَمَمُ نَصْلُهُ ، أَيْ لَا يُبْتَنَى إِذَا ضُرِبَ بِهِ ، وَلَا يَرْتَدُّ ؛ قالُ سَاعِدَةُ :

مُسْتَرْدِقًا مِنَ السَّنَامِ الْأَسْتَمِ

حَسًّا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يُبْتَمَمِ

أَيْ لَمْ يَكْسُرْ وَلَمْ يُشْدَخْ بِالْحَمْلِ - يَعْنِي سَنَامَهُ - وَلَمْ يُصِبْهُ عَمْدٌ فَيَهْتَمُ . الْعَمْدُ : أَنْ يَنْشُدَخَ السَّنَامُ فَيَنْفَعِمُز .

وَتَمَمَّ قِرْنَهُ ، إِذَا قَهَرَهُ ؛ قالُ :

* فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ تَمْتَامٌ *

وقال اللَّيْثُ : مُتَمٌّ ، حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ النَّسَقِ لَا يَشْرِكُ بَعْدَهَا بِمَا قَبْلُهَا ، إِلَّا أَنَّهُا تَبَيَّنَ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (خَسَلْتُمْ

مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ نَمًّا جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا) (٢)

(٢) الزمر : ٦ .

(١) البيت لأبي سلمة المحاربي . (الاسان : ثم) .

ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ،
ولكن « رأيت » مُتَعَدِّ في المعنى إلى « ثم » .
وأما قول الله عزَّ وجلَّ : (فَأَيَّمَا تَوَلَّوْا
فَنَمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ)^(١) فَإِنَّ الزَّجَّاجَ قَالَ أَيْضًا :
ثمَّ ، مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ نَصَبٍ ، وَلَكِنَّهُ بِنِي
عَلَى الْفَتْحِ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَ « ثم » فِي
الْمَسْكَانِ ، إِشَارٌ إِلَى مَكَانٍ مُنْزَاجٍ عِنْدَكَ .

وإنما مُنَعَتْ « ثمَّ » مِنَ الْإِعْرَابِ
لِإِبْهَامِهَا .

قال : ولا أعلم أحداً يشرح « ثمَّ » هذا
الشرح .

وأما « هنا » فهو إشارة إلى المسكان
القريب منك ، و « ثمَّ » بمعنى : هناك ، وهو
للتبديد بمنزله « هنا » للتقريب .

والعرب تزيد في « ثمَّ » تاءً ، تقول :
فعلت كذا وكذا ثمَّ فعلت كذا ؛ وقال
الشاعر :

* ثَمَّتْ يَدْبَاعُ أَنْبِيَاءِ الشَّجَاعِ *

فإن الفراء قال : يقول القائل : كيف قال :
« خَلَقَكُمْ » ابْنِي آدَمَ ثُمَّ قَالَ : « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا
زَوْجَهَا » وَالزَّوْجَ مَخْلُوقٌ قَبْلَ الْوَلَدِ ؟

فالمنى : أَنْ يُجْعَلَ خَلْقُهُ الزَّوْجَ مَرْدُودًا
عَلَى وَاحِدَةٍ ؛ الْمَعْنَى : خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا
زَوْجَهَا ، أَيْ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قَبْلَكُمْ .

قال : وَ « ثمَّ » لَا تَكُونُ فِي الْمَطُوفِ
إِلَّا لِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ .

وأما « ثمَّ » بفتح التاء ، فإنه إشارة
إلى المسكان ؛ قال تعالى : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ
رَأَيْتَ نَعِيمًا)^(١) .

قال الزجاج : ثمَّ ، عُنِيَ بِهِ الْجَنَّةُ .
والمامل في « ثمَّ » معنى « رأيت » . المعنى :
وَإِذَا رَمَيْتَ بِبَصْرِكَ ثَمَّ .

وقال الفراء : المعنى : إِذَا رَأَيْتَ مَا ثَمَّ
رَأَيْتَ نَعِيمًا .

قال الزجاج : وَهَذَا غَلَطٌ ، لِأَنَّ « مَا »
مَوْصُولَةٌ بِقَوْلِهِ « ثمَّ » عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ .

القرآء : التَّيْمِيَّةُ : التَّامُورَةُ الْمَشْدُودَةُ عَلَى
الرَّأْسِ ، وَهِيَ الثَّقَالُ ، وَهُوَ الْإِبْرِيْقُ .

[مَث]

قال أبو تراب : سَمِعْتُ أبا مِجْنَانَ
الضَّبَّابِيَّ يَقُولُ : مَثَّ الْجُرْحُ وَمُشَّهُ ، أَيْ
أَنْفَ عَنْهُ غَيْثِيَّتَهُ .

وقال اللَّيْثُ : مَنَنْتُ يَدِي بِالْمَنْدِيلِ
وَمَشَشْتُهَا ، أَيْ مَسَحْتُهَا ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ :

نَمَثَّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْمَفًا

إِذَا نَحْنُ قُمْنا عَنِ شِوَاءِ مُضَهَّبِ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : نَمَشَّ .

وقال أبو زيد : مَثَّ فُلَانٌ شَارِبَهُ يَمْتُهُ

مَثًا ، إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ قَمَسَجَهُ بِيَدِهِ ، وَيُرَى
أَثْرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : مَثَّ الْحَمِيْتُ يَمُتُّ ، إِذَا
رَشَحَ .

ثَمَلَبَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَمَمَ الرَّجُلُ ،
إِذَا غَطَّى رَأْسَ إِيْنَانِهِ ؛ وَمَشَّتْ ، إِذَا أَشْبَعِ
الْفَتِيلَةَ مِنَ الدُّهْنِ .

قال أبو تراب : وَسَمِعْتُ واقِعًا يَقُولُ :
مَثَّ الْجُرْحُ وَنَثَّهُ ، إِذَا دَهَنَهُ .

وقال ذلك عَرَامُ .

وَيُقَالُ : مَثَمَثُوا بِنَا سَاعَةً : وَتَمَثَمُوا
بِنَا سَاعَةً ، وَلَثَلَثُوا بِنَا سَاعَةً ، وَجَفَّجُوا بِنَا
سَاعَةً ، أَيْ رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا .

باب الثلاني الصحيح من حرف الشاء

وأرض مُرثنة ، ومُرثمة ، ومُثَرَدَة ،
كُلَّ ذلك أصابها مطرٌ ضَعِيف .

[نرن]

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : نرن
الرَّجُل ، إذا آذَى صَدِيقَهُ أو جَارَهُ .

[نرن]

أبو العباس : عن ابن الأعرابي أنه قال :
النَّزْرَةُ : طَرَفُ الأنفِ ؛ ومنه قولُ النبي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّهَّارَةِ : اسْتَنْبِرْ .

قال : ومعناه : اسْتَنْشِقْ وَحَرِّكْ
النَّزْرَةَ فِي الطَّهَّارَةِ .

وقلتُ : ورؤى لنا هذا الحرف عن ابن
جَبَلَةَ عن أبي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْشِرْ ،
بِأَلْفٍ مَقْطُوعَةٍ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

أبو عبيد : قلت : وأهل اللغة لا يُجيزون ،

ث ر ل

أهملت وجوهه .

ث ر ن

رثن - ثرن - نثر .

[رثن]

قال بعضُ من لَأَعْتَمِدَهُ : تَرَثَّتِ الْمَرْأَةُ ،
إِذَا طَلَّتْ وَجْهَهَا بِمُورَةٍ .

وقال أبو زيد : فيما روى عنه ابنُ هانئ :
الرَّثَّانُ مِنَ الْأَمْطَارِ : الْقِطَارُ الْمُتَتَابِعَةُ يَفْضَلُ
بَيْنَهُنَّ سَاعَاتٍ ، أَقَلَّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ ، وَأَكْثَرَ
مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وأرض مُرثنة ؛

وقد رُثِّتْ تَرثِينًا .

وفي نوادر الأعراب : أرضٌ مَرَثُونَةٌ ؛
أصابتها رثنةٌ ، أي مَرَكُوكَةٌ ؛

وأصابتها رثانٌ ، ورثامٌ .

وأما قول ابن الأعرابي : النَّثْرَةُ : طَرَفُ
الأنف ، فهو صَحِيحٌ .

وبه سُمِّي النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : نَثْرَةٌ
الأسد ، كأنها جُعِلَتْ طَرَفُ أَنْفِهِ .

وقال الليث : النَّثْرُ : نَثْرُكَ الشَّيْءِ
بِيَدِكَ تَرْمِي بِهِ مُتَفَرِّقًا ، مثل نَثْرِ الْجُوزِ
وَاللَّوْزِ وَالشُّكَّرِ ، وكذلك نَثْرُ الْحَبَّةِ
إِذَا بُذِرَ .

وهو النَّثَارُ ؛ يُقَالُ : شَهِدْتُ نِثَارَ
فُلَانٍ .

قال : والنَّثُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الكَثِيرَةُ
الوَالِدِ .

وقد نَثَرَتْ ذَا بَطْنِهَا ، وقد نَثَرَتْ
بَطْنِهَا .

قال : والنَّثَارُ : فُتَاتٌ مَا يَنْثَارُ حِوَالَى
الْحِلْوَانِ مِنَ الْخُبْزِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وفي الحديث : من تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ ،
بِكسر التاء .

« أَنْثِرَ » من « الإِنثار » . إِنَّمَا يُقَالُ : نَثَرَ
يَنْثِرُ ، وَأَنْثَرَ يَنْثُرُ ، وَأَسْنَثَرَ يَسْنَثُرُ .

وَرَوَى أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ : عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ
لِيَنْثِرْ هَكَذَا .

رَوَاهُ أَهْلُ الضَّبْطِ لِأَنَّهَا لَفَظُ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وقد فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ : لِيَنْثِرْ ، وَلَيْسَتْ تَنْثِرُ ،
عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ الْفَرَّاءُ وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

قال بعضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى الْإِسْنِثَارِ ،
وَالنَّثْرِ : أَنْ يَسْتَنْشِقَ الْمَاءَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ
مِنْ أَدَى أَوْ مَخَاطٍ .

وَمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الْآخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، فِي
كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ ، فَجَعَلَ الْإِسْتِنْثَارُ غَيْرَ
الِاسْتِنْشَاقِ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَثَرَ يَنْثِرُ ، بِكسر التاء .

وَنَثَرَ السُّكَّرَ يَنْثُرُهُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ .

وَيُقَالُ : نَثَرَ الدَّرَّ ، وَالْجَوْزُ ، يَنْثُرُهُ
نَثْرًا ، بِضَمِّ النَّاءِ .

وَنَثَرَ مِنْ أَنْفِهِ يَنْثِرُ نَثِيرًا ، بِكسْرِ النَّاءِ
لَاغِيْر .

وَ نَثِيرَ الدَّوَابِّ : شَبَهَ العَطَاسَ لِلنَّاسِ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِغَالِبٍ لَهُ ، وَلَسْكَتَهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ
هُوَ بِأَنفِهِ ، يُقَالُ : نَثَرَ الحِمَارُ ، وَهُوَ يَنْثِرُ
نَثِيرًا .

وَالْإِنْسَانُ يَسْتَنْثِرُ : إِذَا اسْتَنْشَقَ المَاءَ ثُمَّ
اسْتَمْتَجَرَ نَثِيرَهُ بِنَفْسِ الأَنْفِ .

قَالَ : وَالنَّثْرَةُ أَيْضًا : القُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ
الشَّارِبِينَ حِيَالِ وَرَّةِ الأَنْفِ .
وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الأَسَدِ .

قَالَ : وَالنَّثْرَةُ : كَوْكَبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
لَطَخَ سَحَابَ حِيَالِ كَوْكَبِينَ صَغِيرِينَ ، تُسَمِّيهِ
العَرَبُ : نَثْرَةَ الأَسَدِ ، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ
القَمَرِ .

قَالَ : وَهُوَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ
السَّرَطَانِ .

أَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الهَيْمِ ، قَالَ :
النَّثْرَةُ : هِيَ أَنْفُ الأَسَدِ وَمِنْخَرَاهُ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ حَفِيَّةٍ مُتَقَابِرَةٍ ، وَالصَّرْفُ عَيْنَا
الأَسَدِ كَوَكَبَانِ ، الْجِبْهَةُ أَمَامَهَا وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
كَوَكِبٍ .

وَقَالَ شَمِيرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : النَّثْرَةُ
مِنْ الدَّرُوعِ التَّابِغَةِ ؛
وَقد نَثَرَهَا عَلَيْهِ فَمَلَأَتْ بَدَنَهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّثْرَةُ ، وَالنَّثْلَةُ : أَسْمٌ
مِنْ أَسْمَائِهَا .

وَقَالَ : هِيَ المَنْثُولَةُ ، وَأُنْشِدُ :

وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً
تَرُدُّ القَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُولًا

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّثْلُ : الأَدْرَاعُ ؛

يُقَالُ : نَثَلَهَا عَلَيْهِ ، وَنَثَلَهَا عَنْهُ ، أَيْ
خَلَّهَا .

وَ نَثَلَهَا عَلَيْهِ : إِذَا لَبَسَهَا .

وَ فِي الحَدِيثِ : إِنَّ الجَرَادَ نَثْرَةُ الحُلُوتِ ،
أَيْ عَطَسَتْهُ .

ث ر ف

نفر - رثف - فرث - فثر .

[نفر]

أبو عبید، عن الأصمعيّ : يقال لِحِيسَاءِ
السَّبَاعِ كُلِّهَا : النَّفْرُ، بسكون الفاء .

قال : ومنه قولُ الأخطل :

جَزَى اللهُ فِيهَا الأَعورِينَ مَلَامَةً

وَفَرَوَةَ نَفَرَ النَّوْرَةَ المُتَضَاعِمِ .

قال : إنّما هو شيءٌ استعاره فأدخله في

غير موضعه ، كقولهم : مشافر الحبش ، وإنّما
المشفر للابل .

ونَفَرَ البعير والحمار والدابة : مُثَقِّلٌ ؛

قال امرؤ القيس :

لا حِمْيَرِيٌّ وَنَى ولا عَدَسٌ

ولا أنتُ عَيْرٌ يُحْكِمُهَا نَفْرُهُ

وفي الحديث : إن النبيّ صلى الله عليه

وسلم أمر المُسْتَحَاصَةَ أَنْ تَسْتَنْفِرَ وتُدْجِمَ إذا

غلبها سيلان الدّم . وهو أن تشدّ فرجها بخرقة
أو قطنةٍ تحتشى بها ثم تربط بعد ذلك رباطًا

تشدّ طرفيه إلى حَقَبٍ تشدّه على وسطها فتمنع

الدّم ، وذلك بعد أن تطهر حين تريد الصلاة .

ويُحْتَمَلُ أن يكون الاستنفارُ مأخوذًا

من نَفَرَ الدابة ، أى تشدّه كما يشدّ النفر تحت
ذنب الدابة .

ويُحْتَمَلُ أن يكون مأخوذًا من النَّفْرِ،

أريد به فرجها ، وإن كان في الأصل للسَّبَاعِ .

فاستُعمِر للمرأة كما استعاره الأخطل للظلمة ،
وإن كان في الأصل للسَّبَاعِ .

وقال الليث : المشفارُ من الدوابّ التي

ترمى بسرّجها إلى مؤخرها .

قال : والاستنفارُ للكلب : إدخاله ذنبه

بين نَحْدَيْهِ حتى يُلزِقَهُ بطنه ؛ وقال النابغة :

تَعْدُوا الذَّنَابَ عَلَى مَنْ لا كِلَابَ لَهُ

وتتبيّ مريضُ المُسْتَنْفِرِ الحامِي

والرَّجُلُ يَسْتَنْفِرُ بإزاره عند العِصْرِ،

إذا هو لوّاه على نَحْدَيْهِ ثم أخرج به بين نَحْدَيْهِ

فشدّ طرفيه في حُجْرَتِهِ .

أبو العباس : عن ابن الأعرابيّ : رجلٌ

مِنْفَرٌ، ومِنْفَارٌ، وهو نعتُ سوء .

[فِر]

قال الليث: الفائورُ، عند العامة، هو الطستُ خان.

قال: وأهل الشام يتخذون صواناً من رُخامٍ يسمونه الفائور، وأنشد:

* والأكلُ في الفائورِ بالظَاهِرِ *

أراد: على الفائورِ: فأقامَ « في » مقامَ « عَلَى ».

وفائور: اسم موضع في قولٍ لبيد:

* بين فائورِ أفاقٍ فالدَحَلِ *^(١)

وأما قول لبيد في قصيدة أخرى:

حقائبهم راحٌ عتيقٌ ودَرَمَكُ

وريطٌ وفائوريةٌ وسُلاسلُ

فالفائورية، ها هنا: أخونةٌ وجماعاتٌ.

وروى عن حمرو: عن أبيه: قال: الفائور:

المصنعة، وهي الناجود والباطية.

وقال الليث في كلامٍ ذكره لبعضهم:
وأهل الشام والجزيرة على فائور واحد، كأنه
عَمَى: على بساطٍ واحدٍ.

وفي الحديث: تكون الأرض يومَ
القيامة كفائور الفضة.

قيل: إنه خِوانٌ من فِضة. وقيل: جامٌ
من فِضة.

[رِفَث]

قال الليث: الرَّفَثُ: الجِماع، وأصله،
قَوْلُ الفُحْشِ، قال الله تعالى: (فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ)^(٢).

وقال الزجاج: أى لا جِماعَ ولا كلمةَ من
أسباب الجِماع؛ وأنشد:

* عن اللَّغَا ورَفَثَ التُّكْلَمِ *^(٣)

قال: والرَّفَثُ: كلمةٌ جامعة لِكُلِّ
ما يُريده الرجلُ من أَهْلِهِ.

وروى عن ابن عباس أنه كان مُحْرِمًا

(٢) البقرة: ١٩٧.

(٣) الرجز للمجاج. (اللسان: رفث).

(١) صدره: «ولدى النسيان من موقف».

(الديوان، معجم البلدان).

فَأَخَذَ بَدَنَبٍ نَاقَةٍ مِنَ الرَّكَّابِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَهُنَّ يَمِينِينَ بِنَا هَيْبَسَا

إِن تَصَدَّقِ الطَّيْرُ نِنِكَ لَيْسَا

فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، أَتَقُولُ الرَّقَّتَ

وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّقَّتُ مَارُوجِعُ بِهِ

النِّسَاءَ .

فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ «الرَّقَّتَ» الَّذِي سَمَى اللَّهُ

عِنْدَهُ مَا حَوَّطِبْتَ بِهِ الْمَرَأَةَ ، فَأَمَّا أَنْ يَرَفَّتَ فِي

كَلَامِهِ وَلَا تَسْمَعُ أَمْرًا رَفَّتَهُ ، فَغَيَّرَ دَاخِلِي فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى (فَلَا رَقَّتَ) (١) .

يَقَالُ : رَقَّتَ يَرَفُّ ، وَأَرَفَّتَ يُرِفُّ ،

إِذَا أَخْفَشَ فِي شَأْنِ النِّسَاءِ .

[فرت]

ابْنُ التُّسَكِّيتِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : يُقَالُ

لِلْمَرَأَةِ : إِنَّمَا مُتَفَرِّتَةٌ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ سَحْلِهَا ،

وَهُوَ أَنْ تَخْبُثَ نَفْسُهَا فِي أَوَّلِ سَحْلِهَا فَيَكْثُرُ

نَفْثُهَا لِلخَرَائِثِ الَّتِي عَلَى رَأْسِ مَعْدَتِهَا .

قُلْتُ : لَا أَدْرِي : مُنْفَرِتَةٌ ، أَوْ مُتَفَرِّتَةٌ ؟

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فَرَّتْتُ الْمَجْلَةَ

أَفْرِيهَا فَرْنَا ، إِذَا مَرَقْتَهَا وَنَبَّرْتَ جَمِيعَ مَا فِيهَا ؛

وَفَرَّتْ كَيْدُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفَرِثَ

كَيْدُهُ .

وَأَفْرَثُ الرَّجُلُ إِفْرَاتًا ، إِذَا وَقَفَتْ فِيهِ .

وَأَفْرَثُ الْكُرْشِ ، إِذَا شَقَقْتَهَا وَنَبَّرْتَ

مَا فِيهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرْتُ : الْمَرْجِينُ .

وَرَوَى غَيْرُهُ : عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَفْرَثُ

الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ إِفْرَاتًا ، إِذَا عَرَضَهُمْ لِلسُّلْطَانِ ،

أَوْ لِلْإِمَامَةِ النَّاسِ .

تَعَلَّبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرْتُ :

غَمَّيَانُ الْحَبْلِيِّ .

قَالَ : وَالْفَرْتُ : الرَّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ .

ث رب

ثرب - ثبر - بثر - ربث - برث

[ثرب]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَا تُثْرِبْ عَلَيْكُمْ

الْيَوْمَ) (٢) .

أَلَا لَا يَفِرُّنَ أَمْرًا مِنْ تِلَادِهِ

سَوَامٌ أَخْرَجَ دَانِي الْوَسِيطَةَ مُثْرِبٍ

قال : مُثْرِبٌ : قَائِلُ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي
يَمْنُنُ بِمَا أُعْطِيَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يُقال للمدينة « يَثْرِب » ، وسماها :
طِيبِيَّة ، كأنه كره ذِكْرَ الثَّرْبِ .

وقال الليث : الثَّرْبُ : شَخْمٌ رَقِيقٌ
يُغَشَّى السَّكْرَشَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ : ثُرُوبٌ .

[ثرب]

قال الليث : الثَّيْبَةُ : أَرْضٌ حَجَارَتُهَا
كحجارة الحرة إلا أنها بيض .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثَّيْبَةُ :
حُفْرَةٌ .

قلت : ورأيتُ في البادية رَكِيَّةً غَيْرَ
مَطْوِيَّةٍ يُقال لها : ثَيْبَةٌ ، وكانت واسعةً
كثيرة الماء .

وقال الفرّاء في قول الله عزَّ وجلَّ :

قال الزجاج : مَعْنَاهُ : لَا إِفْسَادَ عَلَيْكُمْ .

وقيل : لَا تَمَدَادَ لِلذُّنُوبِ عَلَيْكُمْ وَلَا
تَوَيْبِخَ .

ثَرَّبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ . إِذَا بَكَتَهُ وَعَدَّدَ
عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثَّارِبُ :
أَوْبِخٌ .

يقال : ثَرَّبَ ، وَثَرَّبَ ، وَأَثْرَبَ ، إِذَا
وَيْبَخَ .

وفي الحديث : إِذَا زَنْتَ أُمَّهُ أَحَدِكُمْ
فَلْيَضْرِبْهَا الْحَدَّ وَلَا تَثْرِبْ .

قلت : معناه : أَنَّهُ لَا يُبَكِّتُهَا وَلَا يُقَرِّعُهَا
بَعْدَ الضَّرْبِ .

قال سحر : الثَّثْرِبُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلِيطُ .

يقال : ثَرَّبَ يَثْرِبُ ، وَثَرَّبَ يُثْرِبُ ،
وَأَثْرَبَ يُثْرِبُ ؛ قَالَ نَصِيبُ :

إِنِّي لِأَكْرَهُ مَا كَرِهَتْ مِنْ الَّذِي
يُؤْذِيكَ سُوءَ نَسَائِهِ لَمْ يَثْرِبْ

وقال في « أثرب » :

هُنَالِكَ ثُبُورًا^(١) بمعنى «هلاكا»، ونَصَبه على المصدر، كأنهم قَالُوا: ثَبَرْنَا ثُبُورًا، ثم قيل لهم: لا تَدْعُوا اليوم ثُبُورًا واحداً، وأدْعُوا ثُبُورًا كثيراً، أى هلاكم أكثر من أن تدعوا مرة واحدة، لأن «ثُبُورًا» مصدر، فهو للقليل والكثير على لفظ واحد.

وفي حديث معاوية أن أبا بُردة قال: دخلتُ عليه حين أصابته قُرحة فقال: هَلُمَّ يا بنِ أخى فانظر، فتحوّلت فإذا هى قد ثَبَرَتْ. فقلت: ليس عليك بأسٌ يا أمير المؤمنين.

قال القَتَيْبِيُّ: ثَبَرَتْ، أى أُنْفِثَتْ.

والثَّبْرَةُ: الثَّقْرَةُ فى الشَّيْءِ وَالْمَزْمَةُ، ومنه قيل: للثَّقْرَةُ فى الجبل يكون فيها الماءُ: ثَبْرَةٌ.

وقال غيرُه: هو على صِيْرِ أَمْرٍ، وثَبَرِ أَمْرٍ، بمعنى واحد.

أبو عُبَيْدٍ، عن أبى زَيْدٍ: ثَبَرَتْ فُلَانًا عن الشَّيْءِ أَثْبُرَهُ: رَدَدْتُهُ عَنْهُ.

(إِنى لأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا^(١)) قال: مَعْلُوبًا مَمْنُوعًا مِنَ الخَيْرِ.

والعرب تقول: ما ثَبَرَكَ عن هذا؟ أى ما مَنَعَكَ منه وما صَرَفَكَ عنه؟

وعن مُجاهد فى قوله: (مَثْبُورًا) قال: هَالِكٌ.

وقال قَتَادَةُ فى قوله تعالى: (دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا^(٢)) قال: وَيَلًا وَهَلَاكًا.

وقال شَمِرٌ: وَمَثَلٌ للعَرَبِ: إلى أُمِّه يَأْوِى مَنْ ثَبَرَ، أى مِنَ أَهْلِكَ. والثَّبُورُ: الهَلَاكُ.

وقال الفَرَّاءُ: الثَّبُورُ: المصدر، ولذلك قالوا: ثُبُورًا كثيراً، لأن المصار لا تُجْمَعُ، ألا تَرى أَنَّكَ تقول: قعدتُ قُعودًا طويلاً، وَصَرَبْتُ ضَرْبًا كثيراً.

قال: وكأنهم دَعَوْا بما فَعَلُوا، كما يقول الرجل: وَأُنْدَمَتَاهُ!

وقال الزَّجَّاجُ فى قوله تعالى: (دَعَوْا

عن ابن الأعرابي : قال : البثور : الملعون
المطروء المذنب .

والبثور : الملعون من الخير .

[بئر]

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : البئر :
القليل ؛ والبئر : الكثير ؛ أعطاه عطاءً
بئراً . وأنشد غيره بيت أبي ذؤيب :
فأفقتن من السواء وماؤه

بئر وعانده طريق مهج

وقال الكسائي : هذا شيء كثير بئير
بئير ، وبجير أيضاً .

وقال الليث : الماء البئر في الغدير إذا
ذهب وبقي على وجه الأرض منه شيء قليل
ثم نش وغشى وجه الأرض منه شبه عر مض ،
يقال : صار ماء الغدير بئراً .

أبو عبيد ، عن الكسائي : بئر وجهه
بئير بئراً .

وهو وجه بئر ، من البئر .

وبئر بئير بئراً ، وبئر بئير بئوراً .

قلت : البثور : مثل الجدرى على

(٦٢ - ج ١٥)

نملب ، عن ابن الأعرابي : ما تبرك
عن كذا؟ أي ما منعك؟

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : البثور :
الموضع الذي تلد فيه المرأة من الأرض ،
وكذلك حيث تضع فيه الناقة .

وقال نصير : منير الناقة أيضاً : حيث
تعضى وتنحر .

قلت : وهذا صحيح ، ومن العرب
مسموع .

غيره : نابر فلان على الأمر مثابة ،
وحارص محارضة ، إذا واظب عليه .

وأما قوله :

فتج بها تبرث الرضا
في حتى زليل رنق الكدر (١)

فهو قول أبي ذؤيب : أراد بالتبرث :
تقاراً يجتمع فيها ماء السماء ويصفو فيها ؛
واحداها : تيرة .

و تيرة : اسم جبل بمكة .

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٤٨) :

« تشج المدر »

الرَّجُلَ وَغَيْرِهِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ؛ وَاحِدَهَا :
بَرٌّ .

ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: البثرة،
تصغيرها: البثرية. وهي النعمة التامة.

ويقال: ماء بئر، إذا كان بادياً من
غير حفرة.

وكذلك ماء نابع ونبع.

قال: والبائر: الحسود.

والبئر والمبثور: نتحسود.

والمبثور: الغني التام الغني.

[ربت]

قال الأبيث: الرَّبْتُ: حَبْسُكَ الْإِنْسَانَ

عن حاجته وأمره بعلل؛

تقول: رَبَّتهُ عن أمره .

والأسم من ذلك: الرَّبِيْثَةُ .

وفي بعض الأخبار: إذا كان يوم الجمعة

بعث إبليسُ شياطينه إلى الناس فأخذوا عليهم

الرَّبَاثُ، أي ذكروهم بالحوادث ليُرَبِّثُوهم بها

عن الجمعة .

ويقال:

* جَرَمِيَّ كَرِيْثٍ أَمْرُهُ رَيْثٌ *

الكَرِيْثُ: الْمَكْرُوْثُ .

أبو عبيد، عن الكسائي: الرِّيْثِي،

من قولك: رَبَّتُ الرَّجُلَ أَرْبُتُهُ رَبَّاتًا، وهو

أَنْ تُنْتَبِّطَهُ وَتُبْطِيءَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

بَيْنَا تَرَى الْمَرْءَ فِي بُلْهَنِيَّةٍ

يَرِبُّبُهُ مِنْ حِذَارِهِ أَمَلُهُ

قال سمر: رَبَّتهُ عن حاجته، أي حَبَسَهُ،

قَرَبَتْ؛ وهو رَابِثٌ: إِذَا أَبْطَأَ؛ وَأَنْشَدَ

لُنُمَيْرِ بْنِ جَرَّاحٍ:

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ مَالِي لَا أَرَى

صَدِيقَكَ إِلَّا رَابِثًا عَنكَ وَإِفْدَهُ

أَي بَصِيْثًا .

ويقال: دَنَا فُلَانٌ مِمَّ أَرْبَأْتُ، أَي

أَحْتَسَبْتُ؛ وَأَرْبَأْتُنْتُ .

وَأَرْبِثُ الْقَوْمَ: تَفَرَّقُوا .

أبو عبيد، عن أبي عمرو: أَرْبِثَ أَمْرُ بَنِي

فُلَانٍ إِزْبَاثًا، إِذَا اُنْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ وَلَمْ يَلْتَمِمْ؛

قال أبو ذؤيب :

رَمِينَامُ حَتَّى إِذَا أُرْبِتْ أَمْرُهُمْ

وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهْبَةً لِلْمُقَاتِلِ (١)

قال الأصمعي : معناه : دَهَشُوا وَقَلَبُوا

قَسِيمًا . وَالرَّصِيعُ : سَبْرٌ يُرْصَعُ وَيُضْفَرُ .

وَالرُّصُوعُ : لِلصَّدْرِ .

وقال ابن السكيت : إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ

رَبِيبَةً مَنِي ، أَيْ خَدِيعَةً ؛

وَقَدْ رَبَّبْتُهُ أَرْمُهُ رَبَّنَا .

[برث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البرث :

الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الحَاذِقُ . جَاءَ فِي بَاءِ النَّاءِ .

وقال تميم : قال أبو عمرو : والبرث :

الأَرْضُ السَّهْلَةُ .

قال : وسمعتُ ابن الفَرَمَيسِيَّ يَقُولُ :

وَسَأَلْتُهُ عَنِ نَجْدٍ ، فَقَالَ : إِذَا جَاوَزْتَ الرَّمْلَ

فَصِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْبِرَاثِ كَأَنَّهَا السَّنَامُ

المشقق .

قال : وقال الأصمعي وأبن الأعرابي :

الْبِرْثُ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ السُّتُوبَةُ تُنْدَبُ الشَّعْرُ ؛

قال رؤبة :

* مِنْ أَهْلِهَا فَالْبَرْقُ الْبِرَارِثُ *

كان يندبني أن يقول « براث » ، فقال :

بِرَارِثِ .

ث ر م

تمر - ثمر - رثم - مرث - مرث - مثر

مستعملات

[تمر]

قال الليث : التمر : حَمَلُ الشَّجَرِ .

وَالوَالِدُ : ثَمَرَةُ القَلْبِ .

والتمر : أنواع المَالِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أثمر الشجر :

خَرَجَ ثَمْرُهُ .

وأثمر الزبد : اجتمع .

وأثمر الرجل : كثُر ماله .

(١) الديوان (١ : ٨٥) واللسان (برث) :

« للخيال » .

ثم ثمر، ثم ثمر، جمع الجمع.

قال: وبعضهم يقول: ثمرّة، ثم ثمر، ثم ثمار، ثم ثمر.

وقال الليث: العقل الثمر. عقل المسلم؛
والعقل العقيم: عقل الكافر.
ويقال: ثمر الله مالك.

والثامر: نور الحمّاض، وهو أحمر؛
وقال الزجاج:

* من عاتي كثار الحمّاض *
ويقال: هو أسم لثمره وحمله.

قلت: أراد به حُرّة ثمره عند إيناعه؛
كما قال:

كأتما عاق بالأسندان

يانع حمّاض وأزجوان

أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا أدرك
اللين ليمخض فظهر عليه تحبّب وزبد،
فهو الثمر.

وقال ابن شميل: هو الثمير، وذلك إذا
مخض فرمى على أمثال الخصف في الجند،
ثم يجتمع فيصير زبداً.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أثمر
الشجر، إذا طلع ثمره قبل أن ينضج؛ فهو
ثمر.

والثامر: ما نضج.

وقد ثمر الثمر يثمر، فهو ثامر.

وقال الله تعالى: (وَفَجَّرْنَا خِلَالَهَا نَهْرًا
وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ) (١).

قال القرّاء: حدّثني يعلّى، عن ابن
نُجَيْج، عن مجاهد، قال: ما كان في القرآن
من «ثمر» فهو مال؛ وما كان من «ثمر»
فهو الثمار.

وأخبرني المنذري، عن الحسين بن فهم،
عن محمد بن سلام. قال: قال سلام أبو المنذر
القرّاء في قوله (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ) (١) مفتوح:
جمع: ثمرّة، ومن قرأ «ثمر» قال: من
كل المال. فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله،
كأنهما كانا عنده سواء.

قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: ثمرّة،

وما دامت صِفَارًا، فهو ثَمِيرٌ؛

وقد ثَمَرَ السَّعَاءُ، وأَثْمَرُ؛

وإنَّ لَبَنَكَ لَحَسَنَ الثَّمَرِ؛

وقد أَثْمَرَ مَخَاضُكَ .

قلت: وهي ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ أَيضًا .

ورَوَى عن ابن عباس أنه أخذ بِشَمْرَةٍ

لِسَانِهِ وَقَالَ: قُلْ خَيْرًا تَغْنَمُ، أو أَمْسِكْ عن

سُوءِ نَسَلِمَ .

قال تَمِيرٌ: يُرِيدُ أَنَّهُ أَخَذَ بِطَرْفِ لِسَانِهِ؛

وكذلك ثَمْرَةُ السَّوْطِ: طَرْفُهُ .

وفي حديثٍ عُمَرُ أَنَّهُ دَقَّ ثَمْرَةَ السَّوْطِ

حَتَّى أَصَبَتْ لَهُ مِحْفَقَةً .

والثَّمْرَاءُ: جَمْعُ «الثَّمْرَةِ»، مثل:

الشَّجَرَاءُ، جَمْعُ «الشَّجَرَةِ»؛ وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ

يَصِفُ النَّخْلَ:

تَطَلُّ عَلَى الثَّمْرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسٌ

مَرَاضِيْعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رُقَابُهَا

وقيل: «الثَّمْرَاءُ» فِي بَيْتِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:

اسم جَبَلٍ .

وقيل: شَجَرَةٌ بَعِيْنُهَا .

ثَمَرَ الثَّمَرُ، إِذَا نَضَجَ .

وَأَثْمَرَ الشَّجْرُ؛ إِذَا طَلَعَ ثَمْرُهُ .

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَحْيَيْتُ بِشْمَرِهِ) (١)؛

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَي مَا تُثْمَرُ مِنْ مَالٍ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ) (٢)

فَالثَّمَرُ: مَا أَخْرَجَهُ الشَّجَرُ؛

وَالثَّمَرُ: الْمَالُ .

[ثرم]

أَبُو زَيْدٍ: أَثْمَرْتِ الرَّجُلَ إِثْرَامًا، حَتَّى

ثَرِمَ، إِذَا كَسَرْتَ بَعْضَ ثَنِيَّتِهِ .

وَمِثْلُهُ: نَثَرْتُ الْكَبْشَ إِثْرَارًا حَتَّى نَثِرَ،

وَأَعْوَزْتُ عَيْنَهُ؛ وَأَعْضَبْتُ الْكَبْشَ حَتَّى

عَضِبَ، إِذَا كَسَرْتَ قَرْنَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الثَّرْمُ: مَصْدَرُ «الْأَثْرَمِ»؛

وَقَدْ ثَرَمْتُ الرَّجُلَ قَثْرَمَ .

وَقَدْ ثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ، فَانْثَرَمَتْ .

[رثم]

قَالَ اللَّيْثُ: تَقْوَلُ الْعَرَبُ: رَثَمْتُ

(١) الكهف: ٤٣ .

(٢) الكهف: ٣٥ .

فاه رَمًا ، إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدَّمُ .

والرَّمُ : بياضُ على أنفِ الفرسِ ؛

وهو أرَمٌ .

وقد رَمَّ ،

قال : والرَّمُّ : تَحْدِيثُ وَتَقُّ مِنْ طَرَفِ
الأنفِ حتى يَخْرُجَ الدَّمُ فَيَقَطُرُ .

قال الرَّمُّ : كَسَرٌ مِنْ طَرَفِ مَنْسِمِ البَعِيرِ ؛

يقال : رَمَّ رَمًّا مَنْسِمُهُ ، إذا دَمَى وسال منه الدَّمُ ؛

وقال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

تَنَنِي النَّقَابَ عَلَى عِرْبَيْنِ أَرْزَنِيَّةِ

تَمَاءَ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْمُومٌ

وقال الأصمعيّ : الرَّمُّ ، أصله : الكَسْرُ ،

فَسَبَّهَ أَنَّهَا مَلْعَمًا بِالطَّيِّبِ بِأَنْفٍ مَكْسُورٍ

مُتَلَطِّخٍ بِالدَّمِ .

وقال لبيد في المَنَسِمِ :

* بِرَيْمٍ مَعِيرٍ دَائِي الْأَطْلَانِ *

مَنَسِمِ رَيْمٍ : أَذْمَمْتَهُ الحِجَارَةَ .

وحصَّى رَيْمٍ وَرَمَّ ، إذا أنكسر ؛ قال

الطَّرِمَاتِحُ :

* رَيْمٍ الحَصَى مِنْ مَلَكَهَا لِمُتَوَضِّحِ *

وقال أبو عبيد ، في شِيَاتِ الفرسِ :

إذا كانَ بِحِذْفَةِ الفرسِ العُلْيَا بَيَاضًا فهو

أرَمٌ ، وإن كانَ بالسُّفلى بياضًا فهو أَلْمَطُ . وهي

الرُّثْمَةُ ، وَاللُّغْظَةُ .

قالتُ : وَكُلُّ كَسْرٍ : تَرَمٌ ، وَرَمٌّ ،

وَرَمٌّ ؛ وقال :

لَأَصْبِحَ رَمًّا دُقَاقَ الحَصَى

مكانَ النِّبْيِ مِنَ السَّكَنِيِّ

[مرث]

قال الأبيث : المَرثُ : مَرَسْتُ الشَّيْءَ تَمَرْمَرْتُهُ

في ماءٍ وَغَيْرِهِ حتى يَتَفَرَّقَ فِيهِ .

تَعَلَبُ ، عن ابنِ الأعرابيِّ : المَرثُ :

المَصَّ .

قال : : وَالمَرثَةُ : مَصَّةُ الصَّبِيِّ ثَدْيَ أُمِّهِ

مَصَّةً وَاحِدَةً .

وقد : مَرثَ يَمَرُثُ مَرْمَاً ، إذا مَصَّ .

وقيل في حديثِ الرُّبَيْرِ : فَكَلَّأَهُمْ صَبِيَّانَ

يَمَرُوثُونَ سُخْبَهُمْ ، مَرثَ الصَّبِيَّ إذا عَصَّ

بَدْرُ دُرِّهِ .

وَرَجُلٌ مَرَّتْ : حَلِيمٌ وَقَوْرٌ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي ، في باب المبدل :
مَرَّتْ فلانٌ أُلْهِبَ في الماء ، ومَرَدَّه .

وهكذا رواه لنا أبو بكر عن شمر ، بالتاء
والدّال .

[رمت]

الرَّمْتُ ، واحدها : رِمْتَةٌ ، شَجَرَةٌ مِنْ
الْحَمْضِ يَنْبَسُطُ وَرَقُهَا مِثْلُ الْأَشْنَانِ ، وَالْإِبِلُ
تُحْمَضُّ بِهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخَلَّةِ وَمَلَّتْهَا .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : رَمَتِ الْإِبِلُ
تَرْمَتُ رَمْتًا ، إِذَا أَكَلَتِ الرَّمْتَ فَاشْتَكَّتْ
بُطُونَهَا .

وقال الكسائي : يُقال ناقة رَمِثَةٌ ،
وإبل رَمائي .

والعرب تقول : ما شجرة أعلم لجبل ،
ولا أضيق لسابلة ، ولا أبدن ولا أرتع من
الرَّمِثَةِ .

قلت : وذلك أن الإبل إذا ملت الخلة
أشبهت الحمض ، فإن أصابت طيب المرعى ،
مثل الرُّغْلِ والرَّمْثِ ، مَشَقَّتْ مِنْهَا حاجتها ،

وفي حديث يروى عن النبي صَلَّى اللهُ
عليه وسلم أنه أتى السَّاقِيَةَ فقال : أُسْقُونِي ؛
فقال العباس : إنهم قد مرَّ ثوبه وأفسدوه .

قال شمرٌ : معنى « مرَّ ثوبه » أى وَضَرُوهُ
بأيديهم الوَضْرَةَ .

قال : ومرَّ ثوبه ، ووضَّره ، واحد .

قال : وقال لى ابن جُمَيْلِ الكَلْبِيِّ :
يقال للصبي : إِذَا أَخَذَ وَلَدَ الشَّاةِ : لَا تَمْرُثْهُ
بيدك فلا تُرَضِّعْهُ أُمَّهُ . أى لا تَوْضِرْهُ بِلَطِّخِ
يدك ، وذلك أن أُمَّهُ إِذَا شَمَّتْ رَائِحَةَ الْوَضْرِ
نَفَرَتْ مِنْهُ .

وقال المفضل الضبي : يُقال : أَدْرِكْ
عَنَّا قَكَ لَا يَمْرُثُوهَا .

قال : والتعريف : أن يَمْسَحَهَا الْقَوْمُ
بأيديهم وفيها غَمْرٌ فَلَا تَرَأُهَا أُمُّهَا مِنْ رِيحِ
الْعَمْرِ .

ومرَّ ثوبه تمرَّيثًا ، إِذَا فَتَّتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* قَرَّاطِيفُ الْيَمْنَةِ لَمْ تَمْرُثِ *
*

نعلب ، عن ابن الأعرابي : المرث :
الِحْلُمُ .

يُقال: رَمَثَ نَأْتِكَ، أى أَبْقِيَ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا .

والرَمَثُ : الطَّوْفُ ، وهو هذا الخشب .

وروى سلمة عن الفراء ، قال : الرَمَثُ : السَّرِقَةُ .

يُقال: رَمَثَ يَرْمِثُ : ورَمَثَ يَرْمُثُ رَمَثًا ، فيهما ، إذا سَرَقَ ؛

قال : والرَمَثُ : الطَّوْفُ .

والرَمَثُ : ما يَبْنِقُ فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ .

وفي نوادر الأعراب : لفلانٍ على فلانٍ رَمَثٌ ، أى مَزِيَّةٌ ؛ وكذلك : له عليه قَوْزٌ ، ومُهَلَةٌ ، ونَقْلٌ .

ويُقال : رَمَثَ فلانٌ على الأربعين ، أى زاد .

ثم عادت إلى الخَلَّةِ حَسَنَ رَمَتْها وأسْتَمْرَأَتْ رَعِيها ، وإن قَدَدْتَ الحَمْضَ ساءَ رَعِيها وهُزِلَتْ .

وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : إِنَّا نَرَكِبُ أَرْمَانًا لَنَا فِي البَحْرِ ولا ماءَ معنا ، أَفَنَتَوَضَّأُ بِماءِ البَحْرِ ؟ فقال : هو الطَّهْوَرُ ماوَهُ الحِلْءِ مَيْدَتُهُ .

قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ : الأَرْمَاثُ : خَشَبٌ يُصَمُّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ وَيُسَدَّدُ ثُمَّ يَرَكَبُ عَلَيْهِ ؛ يقال واحدها : رَمَتْ ؛ وأنشد لأبي صخر الهذليّ :

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي عُلْيَةَ أَنَا

على رَمَثٍ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُّ

أخبرني المنذريّ ، عن أبي الحسن الطوسيّ ، عن الخزاز ، عن ابن الأعرابيّ ، قال : الرَمَثُ : الخَبْلُ المُنْتَكِثُ .

والرَمَثُ : الحَلَبُ ؛

بَابُ الْهَاءِ وَاللَّامِ

الْبَيْرُ أَثْنَلُهَا نَثْلًا، إِذَا أَخْرَجْتَ تَرَابَهَا.

واسم ذلك التراب : النَّثِيلَةُ ، والنَّثَالَةُ

أَيْضًا .

قال أبو الجراح : هي نَثَلَةُ الْبَيْرِ

وَنَثِيلَتِهَا .

وقال الأصمعيّ في قول ابن مُقْبَلٍ يَصِفُ

نَاقَةً :

مَسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتِ نَثِيلَةٍ

إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَفْوَدًا

قال : مُسَامِيَةٌ : تُسَامِي خَطَامَهَا الطَّرِيقَ

تَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَذَاتُ نَثِيلَةٍ ، أَيْ ذَاتُ بَقِيَّةٍ

مِنْ شِدَّةٍ . وَقَيْدَامُ الْمَجْرَةِ : أَرْزُلُهَا وَمَا تَقَدَّمَ

مِنْهَا . وَالْأَفْوَدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وفي الحديث : أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُؤْتَى

مَشْرُبَةً فَيُنْتَثَلُ مَا فِيهَا ؟

النَّثَلُ : نَثَرَكِ الشَّيْءَ بِمَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

ث ل ن

نثل - نثن

[نثل]

قال اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلذَّرْعِ السَّابِعَةِ . نَثَلَةٌ ،

وَنَثْرَةٌ ؛

وقد نَثَلَهَا عَلَيْهِ ، أَيْ صَبَّهَا .

أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَحْمَرِ : يُقَالُ لِلْحَافِرِ :

نَثَلٌ ، وَنَثَلٌ ؛ وَأَنْشُدُ :

* مِثْلٌ عَلَى أَرِيَّةِ الرُّوثِ مِثْلٌ (١) *

يَصِفُ بَرْدُونَ .

قلت : أَرَادَ بِالْحَافِرِ كُلَّ دَابَّةٍ ذَاتِ حَافِرٍ

مِنْ أَنْحِلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ ؛

وقوله : نَثَلٌ ، وَنَثَلٌ ، أَيْ رَاثٌ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَثَلْتُ

(١) صدره :

* نقبل على من ساسه غير أنه *

(اللسان : نثل) .

يُقال : تَنَلَّ ما في كِنَفانته ، إذا صَبَّها
وَتَثَّرَها .

[لثن]

أخبرني محمد بن إسحاق السعديّ ، عن
عليّ بن حرب الموصليّ أنّه قال : لَثِنٌ ، أي
حُلُوٌ ، بلغة أهل اليمن .

وقد جاء في المَبْعَث في شعر :

بُعْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَدَّاقَتُهُ

وَبُعْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَثِنٌ

قال عليّ بن حرب ، وكان مُعْرَبًا :

لَثِنٌ ، أي حُلُوٌ ، بلغة أهل اليمن .

قلتُ : ولم أَسْمعه لِعَيره ، وهو تَبَّت .

ث ل ف

أَسْتَعْمَل من وجوهه : نفل .

[نفل]

قال الليث : النَّفْلُ : نَبْرَكَ الشَّيْءُ كُلَّهُ
بِمَرَّةٍ .

وَالنَّفْلُ : ما رَسَبَ خُثارته وَعَلَا صَفْوُهُ
من الأشياء كُلِّها .

نُفِلَ القِدْرُ ؛ وَنُفِلَ الحَبُّ ، ونحوه .

قلت : وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن
ما يكفيهم لقوتهم فهم مُخْصَبُونَ لا يَخْتارُونَ
عليه غِذاءً من تمرٍ وزَيْبٍ أو حَبٍّ ؛ فإذا
أعوزهم اللَّبَنُ وأصابوا من الحَبِّ والتَّمْرِ ما
يَتَبَلَّغُونَ به فهم مُثافِلُونَ . ويُسمون كُلَّ
ما يؤْكَل من لَحْمٍ أو خُبْزٍ أو تَمْرٍ نُفْلاً .

ويقال : بَنُو فلان مُثافِلُونَ ، وذلك أَشدَّ
ما تكون حالُ البدويّ .

أبو عُبيد . وغيره : النَّفَالُ : الجِلْدُ الذي
يُبْسِطُ تحت رِجْلِ اليَدِ لِيَتَّقِيَ الطَّحِينَ من
الترابِ ؛ ومنه قولُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الحَرْبَ :

فَتَمْرُكُمْ عَرَكُ الرَّحَا بِنْفِالِها

وَتَلْمَحٌ كِشافاً ثم تُلْتَجِعُ فَعُدْمٌ

أبو عُبيد : سَمِعْتُ الكِساى يقولُ :
بِعِيرِ نَفَالٍ : أي بَطِيءٍ .

قلت : وفي حديث خديفة أنه ذكر فتنةً
فقال : تكون فيها مثلُ أَجَلِ النَّفَالِ الذي
لا يَنْبَغُ إلا كَرَّهاً .

وفي حديث ابن عمر : أنه أكل الدَّجْرَ ،

وهو اللؤبياء . ثم غَسَلَ يده بالثَّنَال .

قال ابن الأعرابي : الثَّنَال : الإزريق .

أبو ثراب، عن بعض بنى سليم : في الفرارة
ثَفْلَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، وَثَمْلَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، أَى بَقِيَّةِ

منه .

ث ل ب

ثلب - ثبل - لبت .

[ثلب]

قال الليث : الثَّلْبُ : البعيرُ الهَرَمُ .

والثَّلْبُ : الشَّيْخُ ، بِلُغَةِ هُدَيْلٍ .

أبو عبيد : الأثلب : الحَجْرُ .

وقال شمرٌ : الأثلب ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ :

الحَجْرُ ؛ وَبِلُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ : التَّرَابُ .

وقال الفرّاء : يُقال : بَفِيهِ الإثْلَبُ .

والسِّكْلَامُ الكَثِيرُ : الأثْلَبُ ، وَهُوَ

التَّرَابُ وَالْحِجَارَةُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَإِن تَنَاهَيْهِ تَجَذُّهُ مِنْهَا

تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبِيهِ الأَثْلَبَا

وهو التُّرَابُ تَرْمِي بِهِ قَوَائِمُهَا عَلَى
حَاجِبِيهِ .

أبو عبيد ، عن الفرّاء : تَمَلَّبْتُهُ أَثْلَبِيهِ
تَمَلَّبًا ، إِذَا عَبَثْتَهُ وَقُلْتَ فِيهِ .

وقال غيره : المَثَالِبُ ، مِنْهُ .

ويُقال : مَثَالِبُ الأَمِيرِ والقَاضِي :

مَعَايِبُهُ .

ويُقال : تَمَلَّبْتُ الرَّجُلَ ، أَى طَرَدْتُهُ .

وقال الليث : التَّلْبُ : شِدَّةُ اللُّؤْمِ

وَالأَخْذُ بِاللَّسَانِ .

وهو المِثْلَبُ يَجْرِي فِي العُقُوبَاتِ وَنَحْوِهَا .

سَلَمَةٌ ، عَنِ الفرّاءِ : تَمَلَّبَ جِلْدُهُ تَمَلَّبًا ،

وَرَدِنُ يَرْدِنُ رَدْنًا ، إِذَا تَقَبَّضَ وَلاَنَ ؛

وَقَفَلَ يَقْفُلُ ، إِذَا يَبِسَ .

أبو عبيد : التَّلْبُ : الرُّمُجُ المُعْتَمَلُ ؛

وقال أبو العيَالِ :

وَمُطَرِّدٌ مِنْ أَلْخَطِّى لا عَارٍ وَلا تَمَلِبُ

[ثبل - ثل]

أهلهم الليث .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي

كل ذلك جائز ، وتَلَبَّثْتَ تَلَبُّثًا ، فهو مُتَلَبِّثٌ .

ث ل م

ثلم - ثمل - مثل - ملث -
لثم .

[نلم]

الحراني ، عن ابن السكيت : في الإناه
ثَلَمٌ ، إذا انكسر من شفته شيء .

وفي السيف ثَلَمٌ .

قال : والثَلَمُ : ثَلَمَ الوادي ، وهو
أن يَنْثَلِمَ جُرْفَهُ .

قلتُ : ورأيتُ بناحية الصَّمان موضعاً
يقال له : الثَلَمُ ؛ وأنشدني أعرابيٌّ :

* تَرَبَّعَتْ جَوْءَ خُوَيٍّْ فَالْتَلَمَ *

والثَلَمَةُ : الموضعُ الذي قد أنثَلَمَ ؛
وجمعها : ثَلَمٌ .

وقد أنثَلَمَ الحائطُ ، وتَثَلَّمَ .

وقال عنترة :

أنه قال : الثُّبَلَةُ : البَقِيَّةُ ؛ والثُّبَلَةُ : الشُّهْرَةُ .
قلت : وهما حرفان عربيان ، جعل الثُّبَلَةُ
بمنزلة « الثَّمَلَةُ » .

[لبث]

قال الليثُ : اللَّبِثُ : اللَّبِثُ : المُكْتَبُ .

والفعل : لَبِثَ ، قال الله تعالى (لا بَئِثِينَ
فيها أَحْقَابًا)^(١) .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء : والناسُ يَفْرَعُونَ
« لا بئين » .

وروي عن عاتمة أنه قرأها « لَبِثِينَ » .

قال : وأجود الوجوهين « لا بئين » لأن
« لا بئين » إذا كانت في موضع تقع فتمنصب
كانت بالألف ، مثل : الطامع والباخل .

قال : واللَّبِثُ : البَطِيُّ .

وهو جائز ، كما يقال : رجلٌ طامِعٌ
وطامِعٌ ، بمعنى واحد ؛ ولو قلت : هو طامِعٌ
فيا بَيِّنَكَ ، كان جائزاً .

قلت : يُقال : لَبِثَ ثُبْنًا وَثُبْنًا وَثُبْنًا ،

والتَّمْرُ في الوعاء ، يكون نِعْمَةً فادُونَهُ .
قال : والنَّمْلَةُ : أيضاً : ما أُخْرِجَتْ مِنْ
أَسْفَلِ الرِّكْبَةِ مِنَ الطَّيْنِ .
فالهما أبو زيد .

والعِم في هذين الحَرْفَيْنِ ساكنة والثاء
مَضْمُومَةٌ .

وأما النَّمَاةُ ، بتحريك الميم ، فهي
الصُّوفَةُ التي يُهِنُّا بِهَا الجَرْبُ ؛ وأنشد^(٢) :
تَمْفُوتَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرَّطَلَةٌ
كما تُلَاثُ بِالْمَنَاءِ التَّمَلَّةُ
أبو عُبَيْد : التَّمَلَّةُ : بَقِيَّةُ المَاءِ وَغَيْرُهُ .

وقال ابن الأعرابي : تقول الدَّربُ في
كلامها : قالت الينمة : أنا الينمة ، أغبُق
الصَّبِيَّ قَبْلَ العَتَمَةِ ، وَأَكْبُ الثَّمَالَ فَوْقَ
الأَكَمَةِ .

أراد بالثَّمال : جمع التَّمَلَّةِ ، وهي الرَّغْوَةُ .
والينمة : بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ .

وقال أبو عُبَيْد : الثَّمَلُ : السَّمُّ المُنْتَمِعُ ،
وهو المَثَلُ .

* بِالْحَزْنِ فَالضَّمَانِ فَالْمُتَمَلِّمِ^(١) *

وَيُقَالُ : تَمَلَّتْ الحَاظِطُ أَهْلِيهَ تَمَلَّمًا ،
فهو مَتَمَلُّومٌ .

[عَمَل]

أبو عُبَيْد ، عن أصحابه : التَّمِيلَةُ : البَقِيَّةُ
مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ تَبَقَّى فِي البَطْنِ ؛
وقال ذو الرَّمَّةِ يَصِفُ عَيْزاً وَأَتْسَهُ :

وَأَدْرَكَ المَتَبَقَّى مِنْ تَمِيَلَتِهِ

وَمِنْ تَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشِيءِ الغَرَبِ

يعنى : ما بَقِيَ فِي أَمْعَانِهَا وَأَعْضَائِهَا مِنْ
الرُّطْبِ وَالعَلْفِ .

وكذلك يُقال لِبَقِيَّةِ المَاءِ فِي البِنْدِرَانِ
وَالخَفِيرِ : تَمِيلَةٌ ، وَتَمِيلُ ؛ قال الأَعشى :
بَعِيرَانِيهَ كَأَتَانِ التَّمِيلِ

تُوَافِي الشَّرَى بَعْدَ أَيِّ عَسِيرَا

تُوَافِي الشَّرَى : أَمَى تُوَفِّيَهَا .

أبو عُبَيْد : التَّمَلَّةُ : الحَبُّ وَالسَّوْبِقُ

(١) صدره :

* وَتَعْمَلُ عِبَلَةً بِالْجَوَاءِ وَأَهْلَهَا *

(٢) هو سخر بن عمير . (اللسان : عمل) .

ويقال: فلان تَمَلُّ لِبْنِي فلانٍ، إذا كان لهم غيائًا وقوامًا يَقُومُ بأمرهم.

يقال: هو يَتَمَلِّهُمُ.

وقال أبو طالب يمدح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* تَمَلُّ اليتامى عِصْمَةً للأرامل (١) *

ويقال: أَمَلْتُ الماشية من الكَلِّ ما يَمْتَلُّ ما في أجوافها من الماء، أى يكون سواء لما شَرِبَتْ من الماء.

ويقال: ما تَمَلَّتْ طَعَامِي بشيء من شراب، أى ما شَرِبْتُ بعد الطعام شرابًا.

وقول ابن مُتَمِيلٍ:

لَمِنَ الدِّيارِ عَرَقَتْها بِالسَّاحِلِ

وَكَأَنَّها أُلواحُ سَيْفِ شامِلِ

قال الأصمعيّ: التامل: القديم العهد بالصِّقال، كأنه بَقِيَ في أيدي أصحابه زمانًا؛ من قولهم: أَرْتَمِلُ بنو فلان.

وَتَمَلَّ فلانٌ في دارِهِم، أى بَقِيَ.

(١) صدره:

* وأبيض يستقى الغمام بوجهه *

وقال ابنُ بُزُرْجٍ: تَمَلَّتِ القَوْمَ، وأنا أَنَمَلُهُمُ، وَأَتَمَلُهُمُ.

قلت: مَعْنَاهُ أن يكون تَمَلًّا لهم، أى غِيائًا يَفْرَعُونَ إليه.

ابنُ السَّكَيْتِ، عن يونس، يقال: ما تَمَلَّتْ شَرابِي بشيءٍ مِنْ طَعَامٍ.

ومعناه: ما أَكَلْتُ قَبْلَ أنْ أَشْرَبَ طَعَامًا.

وذلك يُسَمَّى: التَّمِيلَةَ.

الأصمعيّ: تَمَلَّ الرَّجُلُ يَمْتَلُّ تَمَلًّا، إِذا سَكِرَ؛

فهو: تَمَلٌّ.

ويقال: سَقاهُ المُتَمَلِّ، أى سَقاهُ السَّمَّ.

وَرُزِيَ أَنه الَّذي أَفْضَحَ قَبِيحًا وَتَبَّتْ.

قال: والتَّمَلُّ: المُقامُ وَالخَفْضُ.

يقال: تَمَلَّ فلانٌ ما يَبْرَحُ.

واختار فلانٌ دارَ التَّمَلِّ، أى دارَ الخَفْضِ

والمُقامِ.

وَالْمَثَلُ: الْمَكْتُ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: المَثَلُ: السَّمُّ المَقْوَى بالسَّلْع، وهو شجرٌ مرٌّ.

وَالْمَثَلُ: أَفْضَلُ العَشِيرَةِ.

شمرٌ: المَثَلُ من السَّمِّ: المَسْمُونُ المَجْمُوع، وكلّ شيء جمعه، فقد مَثَلته ومَثَنته.

ومَثَلتُ الطعامَ: أَصْلَحْتُهُ.

ومَثَلته: سَتَرْتَهُ وغَيَّبْتَهُ.

ومَثَلَةٌ: بَطْنٌ من الأرد، وإليهم يُنَسَب المَبْرَد.

وفي حديث عبد الملك أنه كتب إلى الحجاج: أمّا بعد. فقد وَايَتِكَ العِراقَيْنِ صَدَمَةً فَمِسرٌ إليها منطوى الثميلة خفيف الخصلة.

الثميلة، أصلها: ما يَبْقَى من العلف في بطن الدابة. أراد: مِسرٌ إليها مُخَفِّفًا. وَاَلْخِصْلَةُ: لَحْمَةُ السَّاقِ. أراد: مِسرٌ إليها نَجِيبُ السَّاقِ.

[مثل]

قال الأيُّبُ: المَثَلُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ

مَثَلًا فَيُجْعَلُ مِثْلَهُ.

وَالْمَثَلُ: الْحَدِيثُ نَفْسَهُ.

وقال الله تعالى: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ)^(١).

قال: مَثَلُهَا، هو الخَيْرُ عنها.

أبو عبيد، عن الفراء: يقال: مَثَلٌ ومِثْلٌ، وشَبَهَ وشَبِهَ، بمعنَى واحد.

وأخبرني المُنذِرِيُّ عن ابن فَهْم، عن ابن سلام، قال: أخبرني عمر بن أبي خليفة، قال: سمعت مُقاتِلَ صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله تعالى: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ)^(١): ما مَثَلُها؟ قال: فيها أَنهارٌ من ماء غير آسِن. قال: ما مَثَلُها؟ فسَكَتَ أبو عمرو. قال: فسألت يونس عنها، فقال: مَثَلُها صِفَتُها.

قال محمد بن سلام: ومثل ذلك قوله تعالى: (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ)^(٢) أَى صِفَتُهُمْ.

(١) الرعد: ٣٧.

(٢) الفتح: ٢٩.

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) (٣) وَصَفَ تِلْكَ الْجَنَّاتِ
فَقَالَ: (مِثْلُ الْجَنَّةِ) (٤) أَى صِفَتِهَا .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي
التَّوْرَةِ) (٥) أَى ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ . ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ كَرَزَع .

قُلْتُ لِلنَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (مِثْلُ
الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) (٤) قَوْلُ آخِرِ قَالِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّمَالِيُّ فِي كِتَابِ « الْمُقْتَضِبِ » ،
قَالَ: التَّقْدِيرُ: فِيمَا يُتَسَلَّى عَلَيْكُمْ مِثْلُ الْجَنَّةِ ،
ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا .

قَالَ: وَمَنْ قَالَ: إِنَّ مَعْنَاهُ: صِفَةُ الْجَنَّةِ .
فَقَدْ أَخْطَأَ، لِأَنَّ «مِثْلُ» لَا يُوَضَعُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ،
إِنَّمَا يُقَالُ: صِفَةُ زَيْدٍ أَنَّهُ ظَرِيفٌ، وَأَنَّهُ عَاقِلٌ،
وَيُقَالُ: مِثْلُ فُلَانٍ: الْمِثْلُ مَاخُودٌ مِنْ: الْمِثَالِ
وَالْحَذْوِ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَّةٌ وَنَعْتُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ
مِثْلٌ فَأَسْتَمِعُوا لَهُ) (٦) وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ

قُلْتُ: وَنَحْوُ ذَلِكَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ .

وَأَمَّا جَوَابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقَاتِلِ حِينَ سَأَلَهُ:
مَا مِثْلُهَا؟ فَقَالَ: فِيهَا أَنْهَارٌ . ثُمَّ تَكَرَّرَ
السُّؤَالُ: مَا مِثْلُهَا؟ وَسُكُوتُ أَبِي عَمْرٍو عَنْهُ .
فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَجَابَهُ جَوَابًا مُقْنِعًا ، وَلِمَا رَأَى
نَبْوَةَ فَهَمُّ مُقَاتِلِ عَمَّا أَجَابَهُ سَكَتَ عَنْهُ ، لِمَا
وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ غِلْظِ فَهْمِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) (١)
تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) (٢) فَفَسَّرَ جَلَّ وَعَزَّ تِلْكَ
الْأَنْهَارَ فَقَالَ: (مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ
الْمُتَّقُونَ) (١) مِمَّا قَدْ عَرَفْتُمُوهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ
جَنَّاتِهَا وَأَنْهَارِهَا جَنَّةٌ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ
آسَنِ وَأَنْهَارٌ مِنْ كَذَا .

وَلِمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي

١٤ : الحج (٣)

٣٧ : الرعد (٤)

٢٩ : الفتح (٥)

٧٣ : الحج (٦)

١١ : الرعد (١)

١٤ : الحج (٢)

وأما قوله تعالى: (وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ
مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ) ^(٤) جاء في
التفسير: أن كفار قريش خاصمت النبي
صلى الله عليه وسلم، فلما قيل لهم: (إنكم
وما تعبدون من دُون الله حَصَبٌ جَبَلٌ أَنْتُمْ
لَهَا وَإِرْدُونُ) ^(٥) قالوا: قد رَضِينَا أَنْ تَكُونَ
آهَتَنَا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ
عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

فهذا معنى ضَرَبَ المَثَلُ بعيسى.

ويقال: تَمَثَّلَ فلان، إِذَا ضَرَبَ مَثَلًا.

والمَثَالُ: ما جعل مِثْلَهُ.

حدَّثنا عبدُ الرحمن بن علي، قال: حدَّثنا
محمد بن حميد، قال: حدَّثنا جرير، عن
مُغيرة، عن أمِّ موسى أمِّ ولد الحسين بن علي،
قالت: رَوَّحَ عليُّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
شَابِينَ وَأَبْنِي مِنْهُمْ، فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
مِثْلًا لَيْنَ.

دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ
بِهِ حُجَّةٌ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْجَوَابَ مَا جَعَلُوهُ لِلَّهِ
مَثَلًا وَنِدَاءً، فَقَالَ: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا) ^(١).

يقول: كيف تكون هذه الأصنام أُنْدَادًا
وَأَمْثَالًا لِلَّهِ، وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا
خَلَقَ اللَّهُ. وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ، وَإِنْ يَسْتَلْبِهِمُ
الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَخْلَصُوا الْمَسْلُوبَ مِنْهُ.
ثم قال: (ضَعُفُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ) ^(١).

وقد يكون «المثل» بمعنى: العِبرَةُ:
ومنه قولُ الله تعالى: (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا
لِلْآخِرِينَ) ^(٢) فمعنى «السلف» أُنَّا جَعَلْنَاهُمْ
مُتَقَدِّمِينَ يَتَعَطَّ بِهَمُ الْغَابِرُونَ. ومعنى قوله
تعالى: (وَمَثَلًا)، أَى عِبْرَةٌ يَعْتَبَرُ بِهَمُ
الْمُتَأَخِّرُونَ.

ويكون «المثل» بمعنى: الآية، قال الله
تعالى في صفة عيسى: (وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ) ^(٣) أَى آيَةٌ تَدْلُهُمْ عَلَى نُبُوتِهِ.

(١) الحج: ٧٣.

(٢) الزخرف: ٥٦.

(٣) الزخرف: ٥٩.

(٤) الزخرف: ٥٧.

(٥) الأنبياء: ٩٨.

وأما التمثال ، بفتح التاء ، فهو مصدر :
مَثَلْتُمْ مَثَلًا ، وَمَثَلًا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَمْثَلُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَفْضَلُ
مِنْ فُلَانٍ .

وقال الله تعالى حكايةً عن فرعون إنه
قال : (وَيَذْهَبَا بِطَرْبِقِكُمُ الْمَثَلَىٰ)^(١) .

قال الأخفش : المثلَى ، تأنيت : الأمثل .

وقال أبو إسحاق : معنى « الأمثل » :
ذو الفضل الذي يستحق أن يُقال له ، هو
أَمْثَلُ قَوْمِهِ .

وقال الفراء : المثلَى ، في هذه الآية ،
بمنزلة : الأسماء الحُسنى ، وهو نعت للطريقة ،
وهم الرجال الأشراف : جُمِلت « المثلَى »
مؤنثة لتأنيث « الطريقة » .

وقال ابن شميل : قال الخليل : يُقال :
هذا عبد الله مثلك ، وهذا رجل مثلك ؛
لأنك تقول : أخوك الذي رأيتَه بالأمس ،
ولا يكون ذلك في « مثل » .

قال جريرٌ : قلتُ للمغيرة : ما مثالان ؟
قال : مَطَّافٌ .

والنمط : ما يُفترس من مفارش الصوف
الملوّنة .

وقال الإيدى : سئِلَ أبو الهيثم عن مَلِكٍ
قال لِرَجُلٍ : أُنْتِى بِقَوْمِكَ ؛ فقال : إِنْ
قَوْمِي مُثَلٌّ .

قال أبو الهيثم : يُريد أنهم ساداتٌ ليس
فوقهم أحدٌ .

والمثال : الفراش ، وجمعا : مُثَلٌّ ؛ ومنه
قوله : وفي البيتِ مثالٌ رَثٌّ ، أَيْ فِرَاشٌ
خَلَقَ ؛ وقال الأعشى :

بِكُلِّ طَوَالِ السَّاعِدِينَ كَأَنَّما

يَرَى بُسْرَى اللَّيْلِ الْمِثَالِ الْمَهْدَا

والتمثال : أسم للشئ المصنوع مُشَبَّهاً
بِمَخْلُقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ؛ وجمعه : التمثال .

وأصله من : مَثَلتُ الشئَ بالشئِ ، إِذَا
قَدَّرْتَهُ عَلَى قَدْرِهِ .

ويكون تمثيل الشئ بالشئ تشبيهاً به .

وأسم ذلك الممثل : تمثال .

وَيُقَالُ: أُمْتَلَتْ مِثَالَ فُلَانٍ، أَيْ أَحْتَدَيْتَ حَذْوَهُ وَسَلَسَلْتَ طَرِيقَهُ .

وقول الله تعالى : (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ)^(١) يقول : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ الَّذِي لَمْ أَعِجَلْهُمْ بِهِ ، وَقَدْ عَلِمُوا مَا نَزَلَ مِنْ عِقَابِنَا بِالْأَمِّ الْخَالِيَةِ ، فَلَمْ يَعْتَبِرُوا بِهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُعْتَابَةِ: مَثَلَةٌ ، وَمُثَلَّةٌ ؛ فَمَنْ قَالَ « مَثَلَةٌ » جَمَعَهَا عَلَى: مَثَلَاتٍ ، وَمَنْ قَالَ « مُثَلَّةٌ » جَمَعَهَا عَلَى: مُثَلَاتٍ ، وَمُثَلَاتٍ: وَمُثَلَاتٍ ، بِاسْتِثْنَاءِ النَّاءِ .

يقول : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ، أَيْ يَطْلُبُونَ الْعَذَابَ فِي قَوْلِهِمْ (فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ)^(٢) . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنَ الْعَذَابِ مَا هُوَ مُثَلَّةٌ وَمَا فِيهِ نَكَالٌ لَهُمْ ، لَوْ أَتَقَطَّوْا . وَيُقَالُ: مَثَلٌ بِهِ يَمِثَلُ مَثَلًا .

وَالْمَثَلَةُ ، الْأَسْمُ .

وَكُنَّ « الْمَثَلُ » مَأْخُودٌ مِنْ « الْمَثَلِ » ،

لأنه إذا شُغِبَ فِي عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مَثَلًا ، أَيْ عَلَمًا . وَيُقَالُ: أُمْتَلْتُمْ فُلَانًا مِنْ قَوْمِ أُمَّائِهِمْ ، إِذَا اخْتَارَ فَاضِلَهُمْ .

وَالوَاحِدُ: أُمْتَلْتُمْ .

يقال : هو أمثل القوم ، وهؤلاء أمثل القوم . وأمائلهم ، يكون جمع « أمثال » ، ويكون جمع « الأمثل » .

وفي الحديث : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمْتَلَّ بِالذَّوَابِ وَأَنْ تُؤْكَلَ الْمَمْتُولُ بِهَا ، وَهُوَ أَنْ تُنْصَبَ قُتْرَى .

وَيُقَالُ: أُمْتَلْتُمْ مِنْ فُلَانٍ أُمْتَالًا ، أَيْ أَقْتَصَصْتُمْ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَبَاعٍ لَهَا مُدٌّ أَوْ رِقُّ الْعُودِ عِنْدَهُ

خَمَاشَاتُ ذَخَلٍ مَا يَرَادُ أُمْتَالًا

أَيْ مَا إِنْ يُقْتَصَمَ مِنْهَا ، هِيَ أَذَلُّ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ هِيَ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ .

ويقول الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ: أُمْتَلْنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَقِصَّنِي مِنْهُ .

وقد أمثله الحاكم منه .

(١) الرعد : ٦ .

(٢) الأنفال : ٣٢ .

قلت: معنى قولهم: المريضُ اليومُ أمثلُ:
أى أفضل حالاً من حالةِ كانتَ قبلها، وهو
من قولهم: هو أمثلُ قَوْمه، أى أفضلُ قومه.

والأمثالُ: أرضون ذاتُ جبالٍ يُشبه
بعضها بعضاً، ولذلك سُميت أمثالاً، وهى
من البصرة على آلتين .

وقوله تعالى: (وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ
مَا يَرَوْنَ كَيُونٌ)^(١).

قال قتادة: الشُّنن .

وقال الحسن: هى الإبل، فكأنهم
قالوا للإبل سُفنُ البرِّ، من ها هنا .

وقوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)^(٢)
أى ليسِ مثلهُ شىء، والكافُ مؤكدة .

[مك]

أَبْنُ السَّكَيْتِ: اللَّدْتُ: أن يبعد
الرَّجُلَ الرَّجُلَ عِدَّةً لا يُريدُ أن يَفِيَّ بها؛
وقد مائه يَمْلُئُهُ مِثْلًا، ومَلَدَهُ يَمْلُذُهُ
مَلْدًا، مثله، إذا طَيَّبَهُ بِكَلَامٍ لا وَبَاءَ لَهُ .

(١) يس: ٤٢ .

(٢) الشورى: ١١ .

قال أبو زيد: والمِثَالُ: القِصَاصُ .
أبو عبيد، عن أبي عمرو: والمِثَالُ:
القائم .

والمِثَالُ: اللاطيء بالأرض .

قال: وسميته يقول: كان فلانٌ عندنا
ثم مِثْلٌ، أى ذَهَبَ .

وقال لبيد في « المِثَالِ » بمعنى القائمِ
المنتصب:

ثم أَصْدَرْنَاها في واريِدِ

صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ كَأَمَلْتِ

أى أُنْتَصَبَ .

والمِثَالُ: الدَّارِسُ .

وقد مِثَلَ مِثْوَلًا .

وقيل: إن قولهم: تماثلَ المريضُ، من:
المُثْوَلِ والأُنْتِصَابِ، كأنه تمَّ بالتهوؤِ
والأُنْتِصَابِ .

ويقال: المريضُ اليومُ أمثلُ، أى أحسنُ
مِثْوَلًا وأُنْتِصَابًا؛

ثم يُجْعَلُ صِفَةً للإِقْبَالِ .

ومثله : اُخْتَلَطَ الزُّبَادُ بِالْحَائِرِ .

[لم]

أبو عَبِيد ، عن أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : تَمِيمٌ
تَقُولُ : تَلَسَّمْتُ عَلَى الْقَمِّ ؛ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ :
تَلَفَّمْتُ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : إِذَا كَانَ عَلَى الْقَمِّ فَهُوَ
اللَّثَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَّامُ .

قَالَ : وَيُقَالُ مِنَ اللَّثَامِ : لَثِمْتُ أَلِيمٌ .

فَإِذَا أُرِدَتْ التَّقْيِيلُ قُلْتُ : لَثِمْتُ أَلِيمٌ -
وَأُنشِدُ غَيْرُهُ :

فَلَثِمْتُ فَاهَا أَخِيذًا بَقْرُونِيَا

وَلَثِمْتُ مِنْ شَفَقَتِيهِ أَطْيَبَ مَلَأَمٍ

أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْتُهُ مَلَثَ الظَّلَامَ ، وَمَلَسَ
الظَّلَامَ ، وَهُوَ اخْتِلاطُهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
مَلَثَ الظَّلَامَ : اخْتِلاطَ الضُّوءِ بِالظُّلْمَةِ ، وَهُوَ
عِنْدَ الْعِشَاءِ ، وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْسَةُ ، وَالْمَلْثُ :
أَوَّلُ سَوَادِ اللَّيْلِ .

وَالْمَلْثُ : وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

قَالَ : فَقَوْلُهُمْ : اخْتَلَطَ الْمَلْسُ بِالْمَلْثِ .

قَالَتْ : أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرَبِ . فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى
يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ الْمَلْسُ فَلَا يُمَيِّزُ
هَذَا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْثُ فِي الْمَلْسِ .

بَابُ الْبَشَاءِ وَالنُّونِ

ث ن ف

نفن - نث

[نفن]

النَّفَنَاتُ مِنَ الْبَعِيرِ : مَا وَلى الْأَرْضَ مِنْهُ
عند بُرُوكِهِ ؛

وَالسِّكْرُوكَةُ : إِحْدَى النَّفَنَاتِ ، وَهِيَ
خَمْسٌ مِنْهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِ نَاقَةٍ :

ذَاتُ أَنْبِازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَتْ عَلَى نَفِنَاتٍ نَحْرَ ثَلَاثِ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بِصَفِ أَرْبَعِ رَوَاحِلٍ
وَبُرُوكِهَا :

عَلَى قَلُوصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ

وَعَنْتَرَيْسَيْنِ فِيهَا شَجَعُ

كَأَمَّا غَادَرَتْ كَلَالِكُهَا

وَالنَّفَنَاتُ الْخِصْفُ إِذْ وَقَعُوا

مَوْقِعَ عِشْرِينَ مِنْ قَطَا زَمْرٍ

وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعَ شَبْعٍ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّفِنَةُ : مَوْصِلُ
النَّخِذِ فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنِ ، وَمَوْصِلُ الْوَضِيفِ
فِي الذَّرَاعِ ، فَشَبَهُ آثَارَ كِرَاكِرِهَا وَنَفِنَاتِهَا
بِمَجَامِ الْقَطَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ خَفَّةَ بُرُوكِهِمْ .
وقال العجاج :

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمِيسٍ
كَرْكَرَةَ وَنَفِنَاتٍ مُأَسِّ
وقال ذو الرمة ، فجعل السكركرة من
النَّفَنَاتِ :

كَأَنَّ مُحْوَاهَا عَلَى نَفِنَاتِهَا
مُعَرَّسُ خَمْسٍ مِنْ قَطَا مُتَجَاوِرٍ
وَقَعْنَ أُنْتَتَيْنِ وَأُنْتَتَيْنِ وَفَرْدَةً

جريدًا هي الوسطى لتغليس حائر
ويقال : ثافنت فلانًا ثافنه ثافنه ، إذا
جاءته نجادته وتلازمه وتكلمه .

وقال أبو عبيد : المئافن والمئابر ،
والمواظب ، واحدٌ .

اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من
همزه ونفثه ونفخه .

فقد مرّ تفسير الهمز والنفخ في موضعهما
من الكتاب .

وأما « النفث » فتفسيره في الحديث :
أنه الشعر .

قال أبو عبيد : وإنما سُمِّي الشعر نفثاً ،
لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه مثل الرقية .
وقوله عز وجل : (ومن شرّ النفثات في
العقد)^(١) هنّ السواجر .

ونفاثة السواك : ما يتسخطى منه فيبقى
في الأسنان فينفثه صاحبه .

وقيل : معنى قوله « نفث في روعي » ،
أي أوحى إليّ .

ث ن ب

ثبن - نبث - بثن - نبث

[ثبن]

في حديث عمر : أنه قال : إذا مرّ أحدكم

تعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّفَنُ :
الثَّقَلُ .

وقال غيره : النَّفَنُ : الدَّفْعُ .

وقد نفّنه ، إذا دفعه .

وقال أبو سعيد : نفّنت الرجلُ أنفنه ،
إذا أتيتته من خلفه .

وقال أبو زيد : نفّنت الرجلُ مُناففةً ،
أي صاحبته حتى لا يخفى على شيء من أمره ،
وذلك أن تضجبه حتى تعلم أمره .

[نفث]

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إن رُوح القدس نفث في رُوعي وقال :
إن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها ،
فاتقوا الله وأجملوا في الطلب .

قال أبو عبيد : هو كالتنفث بالقم . شبيهة
بالنفث .

وأما الثفل ، فلا يكون إلا ومعه شيء
من الرقيق .

وأما الحديث الآخر في افتتاح الصلاة :

(١) الفلق : ٤ .

يَحَاطُ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذُ ثُبَانًا .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : والثبان :

الوعاء الذي يُحْمَلُ فِيهِ الشَّىْءُ ؛

فإن حَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فهو ثُبَانٌ ؛

وقد ثَبِنْتَ ثُبَانًا .

فإن جَمَلْتَهُ فِي حِصْنِكَ ، فهو خَبِينَةٌ .

يعنى بالحدِيثِ : المَصْطَرَّ الجائِعِ يَمْرُؤٌ

يَحَاطُ رَجُلٌ فِيأَسْكَلٍ مِنْ ثَمَرِ نَخْلِهِ مَا يَرُدُّ

جَوْعَتَهُ .

وقال شمرٌ : قال ابن الأعرابي وأبو زيد :

الثبان : واحدُها : ثُبْنَةٌ ، وهى الحِجْرَةُ تُحْمَلُ

فِيهَا الفَاكُهُ وَغَيْرُهَا ؛ وقال الفَرَزْدَقُ :

وَلَا نَبْرَ الجَانِي ثُبَانًا أَمَامَهَا

وَلَا أَنْتَقَلَّتْ مِنْ رَهْبَةٍ سَيْلٍ مِذْنَبٍ

قال : وقال أبو سعيد : ليس الثبان

بالوعاء ، ولكن ما جُمِلَ فِيهِ مِنَ الثَّمَرِ فَاحْتَمَلُ

فِي وَعَاةٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فهو ثُبَانٌ ، وقد يَحْمَلُ الرَّجُلُ

فِي كُمِّهِ فَيَكُونُ ثُبَانَهُ .

ويقال : قدم فلانٌ بَثْبَانًا فِي ثَوْبِهِ .

وما أذرى ما هو ؟

وثَبِنَهُ فِي ثَوْبِهِ .

وَلَا تَكُونُ ثُبْنَةً إِلَّا مَا حَمَلَ قَدَامَهُ وَكَانَ

قَلِيلًا ؛

فإِذَا عَظُمَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الثُّبَانِ .

[بنت]

ثعلبٌ : عن ابن الأعرابي ، قال : البَيْدِيَّةُ :

ضَرَبَ مَنْ سَمَكَ البَحْرَ .

[بنت]

أبو عبيد : هى ثَمَلَةُ البُئْرِ وَنَبِيئِهَا ، وهى

مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ تَرَابِ البُئْرِ إِذَا حَفِرَتْ ؛ وقد

نُبِئَتْ نَبِيئًا .

وقال غيره : يقال : ما رأيتُ له عَيْنًا

وَلَا نَبِيئًا ، كقولك : ما رأيتُ له عَيْنًا وَلَا

أُتْرًا ؛ وقال الراجز :

فَلَا تَرَى عَيْنًا وَلَا أَنْبَانًا

إِلَّا مَعَاثَ الدُّنْبِ حِينَ عَانَا

فَالأَنْبَانُ : جَمْعُ نَبْتٍ : وهُوَ مَا أُثْمِرَ

وَحُفِرَ وَأُسْتَنْبِثَ .

وقال زهيرٌ يَصِفُ عَيْزًا وَأَتَنَةً :

شَوَّكْتَهُ وَصَارَ لَيْئًا لَا مَسْكَرُوهَ فِيهِ خَصْبًا
كَلْحِنِطَةِ وَالْمَسَلِّ عَزَلَنِي .

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال :
البَّئِنَةُ : الزُّبْدَةُ ؛

والبَّئِنَةُ : التَّمَمَةُ فِي النِّعْمَةِ ؛

والبَّئِنَةُ : الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ ؛

والبَّئِنَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْبَهْصَةَ النَّاعِمَةَ .

قال : ومعنى قول خالد : أنها صارت
كأنها زُبْدَةٌ ناعمة .

وقرأت بخط شَمْرُو تقييده ، قال : البَّئِنَةُ ،
بكسر الباء : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وجمعها : بُئِنٌ .
ويقال : هي الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ .

وقيل : البُّئِنُ : الرِّيَاضُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْكَمَيْتِ :

مَبَاؤُكَ فِي البُّئِنِ النَّاعِمِ

تِ عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ الْمُؤْصِلُ

يقول : رِيَاضُكَ تَنْعَمُ أَعْيُنُ النَّاسِ ، أَيْ
تُفَرِّغُونَهُمْ إِذَا أَرَاهُ الرِّعَايَ نَعْمَةً أَصِيلًا .
والمَبَاءُ ، وَالمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ .

يَحْزُرُ نَبِيئُهَا عَنْ جَانِبِهِ

فليس لوجْهه منها وقاه

وقال ابن الأعرابي : نَبِيئُهَا : مَا نَبِثَ
بِأَيْدِيهَا ، أَيْ حَمَرَتْ مِنَ التَّرَابِ .

قال : وَهُوَ النَّبِيثُ ، وَالنَّبِيئُذُ ،
وَالنَّحِثُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

[بُن]

في حديث خالد بن الوليد : أَنَّهُ حَطَبَ
فَقَالَ : إِنْ مُعْرَمَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ
مُهِمٌ ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ وَصَارَ بَنْدِيَّةً
وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ : صَارَ بَنْدِيَّةً
وَعَسَلًا ، فِيهِ قَوْلَانِ :

يقال : البَّئِنِيَّةُ : حِنِطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدَةٍ
مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ ، مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا :
البَّئِنِيَّةُ .

والقول الآخر : أَنَّ البَّئِنِيَّةَ : الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّمْلَةَ اللَّيِّنَةَ يُقَالُ لَهَا : بَنْئَةٌ ،
وَتَصْفِيرُهَا : بُئِنَةٌ .

وَأَرَادَ خَالِدٌ أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَتْ

قال شمرٌ: قال الغنويّ: بئذية الشام:
حِنْطَةٌ أَوْ حَبَّةٌ مُدْحَرَجَةٌ .

قال: ولم أجد حبةً أفضل منها، وقال
أبن رُوَيْشد النقفِيّ:

فَأَدْحَلْتُهَا لَا حِنْطَةً بِئِذِيَّةً

تُقَابِلُ أَطْرَافَ الْبَيْوتِ وَلَا حُرْفًا
وقال بئذية: منسوبة إلى قرية بالشام
بين دمشق وأدرعات .

ث ن م

ثمن - ثمن - ثمن

[ثمن]

أبو عبيد، عن الأَصمِيِّ: الثماني:
نبتٌ، والأفاني: نبتٌ، واحده: أفانية .
وقال الكسائي: أئمنت الرجلَ متاعه،
وأئمنتُ له، بمعنى واحد .

أبو عبيد: الثمنُ والثمينُ: واحد؛
وأنشد أبو الجراح:

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فما صار لي في القسَمِ إِلَّا مِثْمِهَا^(١)

(١) البيت ليزيد بن الطرية (اللسان: ثمن).

وقال الليث: ثمنٌ كُلُّ شَيْءٍ: قِيَمَتُهُ .

وقال الفراء في قول الله عز وجل: (ولا

تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا)^(٢): كلٌّ

ما كان في القرآن من هذا الذي قد نُصِبَ فيه

« الثمن » وأدخلت الباء في المبيع أو المشتري،

فإن ذلك أكثر ما يأتي في الشدّين لا يكونان

ثمنًا مملوًا، مثل الدنانير والدرّاهم؛ فمن

ذلك: اشتريت ثوبًا بكساء، أيهما شئت

تجمعه ثمنًا لصاحبه، لأنه ليس من الأثمان .

وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور

وجميع العروض، فهو على هذا، فإذا جئت

إلى الدرّاهم والدنانير وضعت الباء في الثمن،

كما قال في سورة يوسف: (وشروه بثمن

بئس درّاهم)^(٣)، لأن الدرّاهم ثمنٌ أبدأ، والباء

إنما تدخل في الأثمان .

وكذلك قوله: (أشترتوا بآيات الله ثمنًا

قليلًا)^(٤) أي اشترتوا الحياة الدنيا بالآخرة

والعذاب بالمغفرة، فأدخل الباء، في أي هذين

(٢) البقرة: ٤١ .

(٣) يوسف: ٢٠ .

(٤) التوبة: ١٠ .

وكذلك رأيت ثمانى عشرة امرأة ،
ومررتُ بثمانى عشرة امرأة .

قلت : وقوله :

فلقد شَرِبتُ ثمانياً وثمانياً

وثمانى عشرةً واثنتين وأربعمائة^(١)

فوجهُ الكلام : ثمانِ عشرة ، بكسر
الدون لتدلُّ الكسرةُ على الياء وتدل فتحة
الياء على لُغة من يقول : رأيتَ القاضى ، كما
قال الشاعر :

* كأنَّ أيديهنَّ بالقاعِ القَرِقِ^(٢) *

تعلم ، عن ابن الأعرابى : المِثْمَنَةُ:
المِخْلَةُ ؛ والمِثْمَلَةُ : خِرْقَةٌ يهناها البعيرُ ؛ والمِثْمَلَةُ:
الزَّنْبِيلُ .

وقال شمر : ثَمَّنَتِ الشَّىءُ : إذا جمَعته ، فهو
مُثْمَنٌ .

وكِساءُ ذو ثمانٍ : مُعْمِلٌ من ثمانى
جِزَّاتٍ ؛ وقال الشاعر :

شِئْتِ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الدَّرَاهِمِ والدنانير ،
فإنك تُدْخِلُ الباءَ فِيهِنَّ مع العُرُوضِ ، فإذا
أشترتِ أحدَ هذَيْنِ ، يعنى الدنانيرِ والدراهمِ ،
بصاحبه أَدْخَلْتَ الباءَ فى أيهما شِئْتِ ، لأن
كل واحد منهما فى هذا الموضع مَبِيعٌ وَثَمَنٌ ،
فإن أُحْبِبْتِ أن تعرفَ فَرَقَ ما بين العُرُوضِ
والدراهمِ ، فإنك تعلم أن من أشتري عبداً
بألفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٌ ، ثم وَجَدَ به عَيْباً فَرَدَّهُ ،
لم يكن على المُشْتَرى أن يأخذ أَلْفَه بعينها
ولكن أَلْفاً ، ولو أشتري عبداً بـجارية ثم
وَجَدَ بها عَيْباً لم يَرْجِعْ بـجارية أُخْرى مِثْلِها ،
فذلك دليلٌ على أن العُرُوضِ ليست بأَثْمَانٍ .

أبو حاتم ، عن الأصمى ، يقال : ثمانية
رجال ، وثمانى نسوة ، ولا يقال : ثمان ؛
وأُنشد الأصمى :

لها ثنانيا أَرْبَعٌ حِسانُ

وأربعٌ فَمَثَرُها ثمانُ

وقال : هذا خطأ .

وقال : هنَّ ثمانى عشرة امرأة ، مفتوحة
الياء ، هما اسمانُ جُعِلَا أسماً واحداً ففتحت
أواخرها .

(١) نسبة ابن منظور للأعشى (اللسان : ثمن) .

(٢) عجزه : « أيدى نساء يتعاطين الورق »
(اللسان : فرق) .

قال أبو عبيد : قال الكِسَائِيُّ : المَمْثُونُ :
الذي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ ؛
يقال منه : رَجُلٌ مَثِنٌ وَمَمْثُونٌ .

قال أبو عبيد : وكذلك إذا ضَرَبْتَهُ عَلَى
مَثَانَتِهِ قُلْتَ : مَثَنْتَهُ أَمْثَنْتَهُ وَأَمْثَنْتَهُ مَثْنًا ، فهو
مَمْثُونٌ .

أبو عبيد ، عن الأُمَوِيِّ : مَثَنْتُهُ بِالْأَمْرِ
مَثْنًا ، إِذَا غَمَمْتَهُ بِهِ غَمًّا .

وأخبرني الإيَادِيُّ عن شَمْرِ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ
أَسْمَعْ ، مَثَنْتُهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا هُنَا .

قلت : أَحْسِبُهُ : مَثَنْتُهُ ، بِالنَّاءِ ، مِنْ :
الْمَثَانَةِ فِي الْأَمْرِ .

وَرَوَى أَبُو هَانِيءٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَثِنَ
الرَّجُلُ يَمْثِنُ مَثْنًا ، وَهُوَ رَجُلٌ أَمْثِنٌ ، إِذَا
اسْتَمْسَكَ بِوَلُؤُهُ فِي مَثَانَتِهِ ؛ وَأَمْرَأَةٌ مَثْنَاءُ .

قلتُ : وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لَمْهَيْلِ الْمَرْأَةِ : لِلْحَمْلِ وَالْمُسْتَوْدَعِ ، وَهُوَ
الْمَثَانَةُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَيَكْفِيكَ الْمَرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ
خَصِيْفٌ تُبْرِمِينَ لَهُ جَفَالًا

[نم]

قال أبو زيد ، فيما عَزَى إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ ،
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو
لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ أَنْتَمْتِ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ

بُهِبْصِلَةٌ لَهَا وَجْهُ دَمِيمٌ
حَائِلَةٌ فَاحِشٌ وَإِنَّ لَتَسِيمٌ

مُرُوزِ كَةٌ لَهَا حَسْبُ ذَمِيمٌ
قال : أَنْتَمْتِ : أَنْفَرَجْتَ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ .

قلت : كَأَنَّهُ أَفْتَعَلَ مِنْ «نَم» ، كَمَا يُقَالُ
مِنْ «نَثَر» : انْتَثَرَ ، عَلَى «أَفْتَعَلَ» .

[من]

قال الليث : الْمَثَانَةُ ، مَعْرُوفَةٌ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الْأَمْثِنُ ،
الذي لَا يَسْتَمْسِكُ بِوَلُؤُهُ فِي مَثَانَتِهِ .

وَالْمَرْأَةُ : مَثْنَاءُ ، مَمْدُودٌ .

وفي حديث عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ صَلَّى فِي
تَيْبَانَ ، وَقَالَ : إِنِّي مَمْثُونٌ .

وقالت امرأة لِزَوْجِهَا مِنَ الْعَرَبِ : إِمَّا نَكَ
لَمَثْنٍ خَبِيثٍ .

قيل لها : وما المثن ؟ قالت : الذي يُجامع
عند السَّحَرِ عند أَجْمَاعِ الْبَوْلِ فِي مَثَانَتِهِ .

قال : والأُثْنُ ، مثل « المَثْنِ » في
حَبْسِ الْبَوْلِ .

ث ف ب

مهمل

ث ف م

مهمل

وَحَامِلَةٍ مَحْمُولَةٍ مُسْتَكِنَةٍ
لَهَا كُلُّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

يَعْنَى : اللَّثَانَةُ ، الَّتِي هِيَ الْمُسْتَوْدَعُ .
هَذَا لَفْظُهُ .

قلت : واللثانة عند عَوَامِّ النَّاسِ مَوْضِعُ
الْبَوْلِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ مَوْضِعُ الْوَالِدِ مِنَ الْأُتَى .

أبو بكر ، عن ثَمْرِ : الْمَثْنُ ، وَالْمَثُونُ :
الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ .

قال : ومثله : طَجِلٌ وَمَطْحُولٌ .

وقال بعضهم : الْمَثْنُ : الَّذِي يَحْبِسُ
بَوْلَهُ .

أبوابُ البشائرِ لمُعْبَثٍ مِنَ النَّارِ

قال الأُصمعي : أراد بقوله : « نبات
الهواجر » يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا أُشْتَدَّ عَلَيْهِ
الْحَرُّ يُثِيرُ التُّرَابَ لِيَصِلَ إِلَى بَرْدِهِ ، وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُ النَّوْرُ الْوَحْشِيَّ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وفي حديث عبد الله : أَثِيرُوا الْقُرْآنَ
فَإِنَّ فِيهِ خَبْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

وفي حديث آخر : مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرْ
الْقُرْآنَ .

قال سَمِرٌ : تَثْوِيرُ الْقُرْآنِ : قِرَاةُ
وَمُقَاتَلَةُ الْعُلَمَاءِ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ .

وقال أبو عدنان : قال لي محاربٌ صاحب
الخليل : لَا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ أَثَرْتَ
العربية ؛ ومنه قوله :

* يُثَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ زَبْدٌ وَدَغْفَلٌ *

ويقال : مَرَزَتْ بَشِيرَةً ، لِمَا جَاءَ النَّوْرُ .

ويقال : هَذِهِ ثَيْرَةٌ مُشِيرَةٌ ، أَيْ تُثِيرُ

الْأَرْضَ .

ث ر و ا ي

ثرى - وثر - ورث - راث -

رثى - أثر - نأر - نار

[نار]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : النَّارِثُ :
الغَضْبَانُ .

يُقال : نَارَ نَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، إِذَا
غَضِبَ .

الأصمعي : رَأَيْتُ فُلَانًا نَائِرًا الرَّأْسِ ،
إِذَا رَأَيْتَهُ قَدِ اشْتَعَانَ شَعْرَهُ ، أَيْ انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ .

ويقال : نَارَتْ نَفْسُهُ ، إِذَا جَشَّتْ ، أَيْ
أَرْتَفَعَتْ وَجَشَّتْ ، أَيْ فَارَتْ .

ويقال : مَرَزْتُ بَأْرَانِبَ فَأَرَتْهَا .

وأثار التراب إثارةً ، إِذَا بَحَثَهُ بِقَوَائِمِهِ ؛

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ :

يُثِيرُ وَيُذْرِي تَرْبَهَا وَهَيْبِلَهُ

إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُنْجَسٍ

وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ ثَوْرَةً مِّنَ الْأَقْطِ ، جَمْعُ « ثَوْر » .

وقال أبو زيد : الثَّوْرُ : الثَّوْرُ : الْأَحْمَقُ .

وَالثَّوْرُ : الطُّحْلُبُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ

الْمَاءِ ؛ وَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

لِكَالْثَّوْرِ وَالْجَيْثِيِّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ مَشْرَبًا

أَرَادَ بِ« الْجَيْثِيِّ » أَسْمَ رَاعٍ ، وَأَرَادَ بِ« الثَّوْرِ »

هَاهُنَا : مَاعِلًا الْمَاءَ مِنَ الْقَمَاشِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِي

لِيَصْفُقُوا الْمَاءَ لِلْبَقَرِ .

قُلْتُ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : ثَوْرُ الْبَقَرِ أَجْرًا

فِيُقَدِّمُ لِلشَّرْبِ لِيَتَنَبَّهَ إِنْثَاءُ الْبَقَرِ ؛ وَأَنْشُدُ :

أَبْصَرَ تَيْبًا بِأَطِيرِ الرَّجَالِ

وَكَلَّفَتْنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

كَمَا الثَّوْرُ يَضْرِبُهُ الرَّاعِيَانِ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ تَعَافَ الْبَقَرُ

وقال أبو زيد : الثَّوْرُ ! السَّيِّدُ ، وَبِهِ كُنِّيَّ

عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ : أَبَا ثَوْرٍ .

وقال الله تعالى في صفة بقرة بنى إسرائيل :
(يُثْبِرِ الْأَرْضَ وَلَا تَسْتَعِي الْحَرْثَ) (١) .

أَرْضٌ مُثَارَةٌ ، إِذَا تُثِبِرَتْ بِالسَّنِّ ، وَهِيَ
الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ .

أَبْنُ نَجْدَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : ثَوْرٌ
أَطْحَلُ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ .

قَالَ : وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ .

وَالثَّوْرُ : ثَوْرَانُ الْخِصْبَةِ .

وَكَلَّ مَا ظَهَرَ ، فَقَدْ : ثَارَ يَثُورُ ثَوْرًا
وَثَوْرَانًا .

وَيُقَالُ : ثَوْرٌ فَلَانٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، أَيْ
هَيِّجُهُ .

وَتَاوَرَ فَلَانٌ فَلَانًا ، إِذَا سَاوَرَهُ وَوَاتَبَهُ .

وَيُقَالُ : كَيْفَ الدَّبِّيُّ ؟ فَيُقَالُ : ثَائِرٌ
وَثَائِرَةٌ .

فَالثَائِرُ : سَاعَةٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ .

وَالثَائِرُ ، حِينَ يَنْقُرُ ، أَيْ يَنْسِبُ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال أبو عبيد : النَّوْرُ : القِطْعَةُ من الأَقْطِ ؛ وَجَمْعُهُ : أَثْوَار .

وقال : وفي الحديث : صلاة العِشاء الآخرة إذا سقط نَوْرُ الشَّقِيقِ . وهو أنتشار الشَّقِيقِ . وَثَوْرَانُهُ : حُمْرَتُهُ .

يُقال : قد نَارَ يَنْوِرُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا ، إذا أُنْذِرَ في الأفق وأرْتَفَع ، فإذا غاب حَلَّت صلاة العِشاء الآخرة .

قال : وَثَوْرٌ : جبلٌ بِمَكَّةَ .

وَرُوِيَ عن سَمْرُو بن معد يكرب أنه قال : أَتَيْتُ بنِي فلانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ . فَالنَّوْرُ : القِطْعَةُ من الأَقِطِ . والقَوْسُ : البَقِيَّةُ من التَّمْرِ تَبْقَى في أسفل الجِذْلَةِ . والكَعْبُ : الكِئْتَلَةُ من السَّمَنِ الحامِسِ .

ويقال : تَوَزَّتْ كُدُورَةُ الماءِ ، فَنَارٌ .

وَأَنْزَرْتُ السَّبْعَ والصَّيْدَ ، إذا هَجَجْتَهُ

وَأَنْزَرْتُ فلانًا : إذا هَجَجْتَهُ لِأَمْرٍ .

وَأَسْتَعَثَّرْتُ الصَّيْدَ ، إذا أَنْزَرْتَهُ أيضًا .

وَأَنْزَرْتُ البَسْعِيرَ ، إذا كان باركًا فَبَمَثَّتَهُ .

وقال الله عز وجل : (وَأَنْزَرُوا الْأَرْضُ)^(١) أَى حَرَّتُوهَا وَزَرَعُوهَا وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا بَرَكَاتِهَا وَأَنْزَلَ زَرْعَهَا .

وَأَنْزَرْتُ البَعِيرَ أَثِيرَهُ إِثَارَةً ، فَنَارَ يَنْوِرُ . وَتَنْوَرُ تَنْوَرًا ، إذا كان باركًا وَبَعْنَهُ فَانْبَمَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّوْرُ : بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ .

وَيُقال للرجل البَلِيدِ القَلِيلِ الفَهْمِ : ماهو إِلا نَوْرٌ .

وَنَوْرٌ : أَبُو حَيٍّ من أحياء العرب ، وهم من الرِّبَابِ . وإليهم نُسِبَ سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ .

وَنَارُ الفَبَّارُ ؛

وَنَارُ به الدَّمُ ؛

وَنَارُ القَطَا من مَجْشَمِهِ ؛

وَنَارُ الدُّخَانِ .

وفي الحديث : تَوَضَّعُوا بما غيرت النَّارَ ولو من نَوْرٍ أَقِطِ .

قلتُ : وكان هذا في أوَّل الإسلام ثم نُسِخَ بترك الوضوء مما مَسَّتِ النَّارُ .

وقال ابن السكيت : يُقال : ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ ، وَثَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ ، لِلكَثِيرِ .

ويقال : ثَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ ، وَثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَثَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ
قَلَّتْ إِحْدَى حِرَاجِ الْجُرِّ مِنْ أَقْرِ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقال : ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ ، وَثَرْوَةٌ ، يَعْنِي عِدداً كَثِيراً ، وَثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ ، لِأَخِيرِ .

[ومن مبهوزه]

قال الأصمعي : أَدْرَكَ فُلَانٌ ثَوْرَتَهُ ، إِذَا أَدْرَكَ مَنْ يَطْلُبُ نَأْرَهُ .

ويقال : نَأْرْتُ فُلَانًا ، وَنَأْرْتُ بِهِ ، إِذَا طَلَبْتِ قَاتِلَهُ .

وَالنَّائِرُ : الطَّالِبُ .

وَالنَّائِرُ : الْمَطْلُوبُ .

وَيَجْمَعُ : الْأَنْبَارُ .

وَالثَّوْرَةُ ، الْمَصْدَرُ .

وقال أبو زيد : نَأْرْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا طَلَبْتِ بِنَارِهِمْ .

وقال ابن السكيت : يُقال : نَأْرْتُ فُلَانًا ، وَنَأْرْتُ بُلْفَانَ ، إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ .

وَنَأْرَكَ : الرَّجُلُ الَّذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ .

وَالْمَصْدَرُ ، الثَّوْرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْمَةَ نَائِرٍ
لَمَّا نَفَدَ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

* قَتَلْتُ بِهِ نَائِرِي وَأَدْرَسْتُ نُورِي *

وقال آخر :

حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتُمْ يَمِينِي لِأَنَّارِنِ

عَدِيًّا وَنَعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَأَيُّهَا

وهؤلاء قومٌ من بني يربوع قتلهم

بنو شيبان يوم مَلِيحَةَ ، فحلف أن يطالب بثأرهم .

وَالْمَشْهُورُ : الْمَقْتُولُ .

وتقول : يَا نَأْرَاتِ فُلَانٍ ، أَيْ يَا قَتَلَةَ

فُلَانٍ ؛ وَقَالَ حَسَنٌ :

لَتَسْتَمَنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِهِمْ

الله أكبر يا ناراتِ عُمَانَا

ويقال : أَنَارَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ ، إِذَا

أَدْرَكَ نَأْرَهُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ قَاتِلَ وَلِيِّهِ ،

وقال لبيد :

والنَّيبُ إِنْ تَعْرُمِي رِمَةً خَلَقًا

بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أُذْبِرُ

أى كنت أنحرها للضيغان ، فقد أدركت

منها فأرى في حياتي مجازاة لتقصمها عظامي

الذخيرة بعد مماتي ، وذلك أن الإبل إذا لم

تجد حوضاً أرتمت عظام الموتى وعظام الإبل

تحمض بها .

وأُتَار ، كان في الأصل « أُتَار » فأدغمت

التاء في التاء وشددت ، وهو أفعال من

« تَار » .

وقال أبو زيد : استنار فلان ، فهو

مستنار ، إذا استغاث .

قلت : كأنه مستغيث بمن يُنجده على

تأاره .

والنَّارُ المنيب : الذى يكون كنفًا لِدَم

وليك .

[ثرى]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : ثرا القوم

يثرؤن ثراءً ، إذا كثروا ونموا .

وأثرؤوا يثرؤن ، إذا كثرت أموالهم .

وثرأ المال نفسه ، يثرؤ ، إذا كثر .

وثرؤنا القوم ، أى كنفنا أكثر منهم .

وقال أبو عمرو ، وأبو زيد مثله .

وقال الأصمعي : يقال : ما بينى وبين

فلان مثر ، أى إنه لم ينقطع . وأصل ذلك

أن يقول : لم يبيس الثرى بينى وبينه .

والمال الثرى ، مثل : عم ، خفيف :

الكثير .

ومنه سُمي الرجل : ثروان .

والمرأة ثريا ، وهو تصغير : ثروى .

وثريت الثرية ، أى بثلثها .

وثريت الأقط : صببت عليه ماء ثم

كثمته به .

وقد بدأ ثرى الماء من الفرس ، وهو

حين يندى بقرقه ؛ قال طقيل الغنوى :

يذدن ذيادة الحامسات وقد بدأ

ثرى الماء من أعطافها الميحلبي

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : إن
فلانا لقريب الثرى بعيد النبط ، للذى يمد
ولا وفاء له .

أبو عبيد ، الثريا ، على أفلاء : الثرى ؛
وأنشد :

لم يبق هذا الدهر من ترياته

غير أمانيه وأزمده

يقال : إن لأرى ترى الغضب في وجه
فلان ، أى أُرءه ؛ وقال الشاعر :

وإنى لتراك الضعيفة قد أرى

تراها من المولى ولا أستثيرها

وأما حديث ابن عمر أنه كان يقمى
ويُثرى في الصلاة ، فعناه : أنه كان يضع يده
بالأرض بين السجدين فلا يفارقان الأرض
حتى يعيد السجود الثانى . وهكذا يفعل
من أقمى .

قلت : وكان ابن عمر يفعل هذا حين
كبرت سنه في تطوعه . والشفة رَفَع اليدين
عن الأرض بين السجدين .

ويقال : ثريت بك ، أى فرحت بك .

ويقال : ألتقى الثريان ، وذلك أن يجىء
للطر فيرشح في الأرض حتى يلتقى هو
وآدى الأرض .

ويقال : أرض ثريا ، أى ذات ندى .

وروى الكسائى : ثريت بفلان ، فأنا
ر به ، أى غنى عن الناس .

أبو عمرو : وثرى الله القوم ، أى
كثرتهم .

وقال : ترى الرجل يثرى رأ و ثراء ،
مدود ، وهو ثرى ، إذا كثرت ماله .
وكذلك ، أثرى ، فهو مُثرٍ .

وروى عن جرير أنه قال : إنى أدع الزجر
مخافة أن يستفرغنى . وإنى لأراه كأنار الخليل
في اليوم الثرى .

أبن السكيت : يُقال إنه لذنو ثراء
وثروة ، يُراد أنه لذنو عدد وكثرة مال .

وقال : أثرى الرجل ، وهو فوق
الأستمناء .

وقال الليث : الثرى : كلُّ تُراب
لا يصير طينا لا زبا إذا بل .

وثرَيت بك ، أى كثرَيت بك ؛ وقال
كثيرٌ :

وإني لأُكفي الناس ما تمددني

من البخل أن يترى بذلك كاشيحُ

أى يفرح بذلك ويشمت .

وقال الأعمى : ترى فلانُ التراب

والسويق ، إذا بله .

ويقال ترَّ هذا المكان تم قف عليه ،

أى بله .

وأرضٌ مُثرية ، إذا لم يحيف ترَّها .

[وثر]

الآيث : الوثير : الفراش الوطى .

وكلَّ شىء جلست عليه أو نمت عليه ،

فوجدته وطيتاً ، فهو وثير .

وقد وثرَ وثارة .

ويقال للمرأة السمينة المواقفة للمضاجعة :

إمَّها الوثيرة .

فإذا كانت ضخمة العجز ، فهى الوثيرة

العجز .

ثلب ، عن ابن عرَّالانى ١ : الوثرُ :

ثُقبَةٌ من آدم تُقدَّ سيوراً ، عَرْض السير أربع
أصابع أو شبر ، تلبسها الجارية الصغيرة قبل
أن تُدرِك ، وتلبسها وهى حائض ؛ وأنشد
أبو زيد لبعض الأعراب :

عَلَّقْتُهَا وهى عَلَيْهَا وَثْرٌ

حتى إذا ما جُعِلت في الخلدُر

وَأَتَلَمْتُ بمثل جِيدِ الوَثْرِ

قال : وهو الرِّبْط أيضاً .

وقال غيره : المِثْرَة : مِثْرَة السَّرَج

وَالرَّحْلُ يُوَطَّانُ بِهَا .

وجَمعها : مَوَاثِرُ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الْمَسْطُ : أن

يُدْخِل الرَّجُلُ يَدَهُ فِي رَحْمِ الناقَةِ بِمَدِّ ضِرَابِ

الْفَحْلِ لِإِيَّاهَا فَيَسْتَخْرِجُ وَثْرَهَا ، وهو ماء

الفحل يجتمع في رَحْمِهَا ثم لا تَلْفَحُ منه .

يقال منه : وَثْرُهَا الفحل يثرُها وَثْرًا ،

إذا أَكثَرَ ضِرَابِهَا ولم تَلْفَحُ .

وقال النَّضْرُ : الوَثْرُ : أن يَضْرِبَها على

غير ضَبْعَةٍ .

قال : والمَوْتُورَةُ : تُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ
الوَاحِدِ مِرَاراً فَلَا تَلْفَحُ .

وقال بعضُ العرب : أعجبُ الأشياءِ
وِثْرٌ عَلَى وَثْرٍ ، أَيْ نَسْكَاحٌ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ
وَطَى .

تَغْلِبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَائِيرُ :
الشَّرْطُ ، وَهِيَ الْعَقَلَةُ ، وَالْفَرَاعَةُ ، وَالْأَمَلَةُ ؛
وَاحِدُهُمْ : آيِلٌ ، مِثْلُ : كَافِرٌ وَكَفْرَةٌ .

[وِثْر]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الْوِزْثُ ، وَالْوَوِزْثُ ، وَالْإِزْثُ ، وَالْإِرَاثُ ،
وَالْوِوِثُ ، وَالتَّرَاثُ : وَاحِدٌ .

قال أبو زيد : وَوِثْرٌ فُلَانٌ أَبَاهُ ، فَهِيَ
يَرِيئُهُ وَرِائَةٌ وَمِيرَاثًا .

وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَوَلَدَهُ مَالاً إِيرَاثًا حَسَنًا .
وَوِوِثَ الرَّجُلَ بَنِي فُلَانٍ مَالَهُ تَوَوِثِيئًا ،
وَذَلِكَ إِذَا أُدْخِلَ عَلَى وَوَلَدِهِ وَوَرَّثْتَهُ فِي مَالِهِ وَمَنْ
لَيْسَ مِنْهُمْ يَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا .

والوارث : صفة من صفات الله عز
وجلّ ، وهو الباقي الدائم .

ويقال : وَوَرَّثْتُ فُلَانًا مَالاً ، أَرِيئُهُ وَوَرَّثْتَا
وَوَرَّثْتَا ، إِذَا مَاتَ مُورِّثُكَ فَصَارَ مِيرَاثُهُ لَكَ .

قال الله تعالى إخباراً عن زكريّا ودعائه
إِيَّاهُ : (هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِنُفِي وَيَرِثُ
مِنْ آلٍ يَقْبُوبُ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) (١) أَيْ
يَبْقَى بَعْدِي قَيْصِرٌ لَهُ مِيرَاثِي . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .
أَيْ يَبْقَى وَيَبْقَى مَنْ سِوَاهُ فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مَلَكَ
الْعِبَادِ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

ويُقال : وَوَرَّثْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ
جَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لَهُ .

وَأَوْرَثَ الْمَيِّتَ وَإِرِيئَهُ مَالَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ .

وفي دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّهُمَّ أَسْتَعِظُ بِسَمْعِي وَبِصَرِّي وَأَجْمَلُهُمَا
الْوَارِثَ مَتَى .

قال ابنُ شُمَيْلٍ : أَيْ أَبْقَاهُ مَعِيَ حَتَّى
أَمُوتَ .

وقال غيره : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَعَنَى مَا يَسْمَعُ
وَالْمَمْسَلُ بِهِ ؛ وَبِالْبَصَرِ : الْأَعْتَابُ بِمَا يَرَى

وهو إيقادها؛ وأنشد أبو عبيد أمدي
أبن زيد:

ولها ظبيٌّ يُورثها

عاقدةٌ في الجيدِ تقصّارا

أبو عبيد، عن أبي زيد: نعمةُ أرثاء،
وهي الرقطاء فيها سوادٌ وبياض.

وقال اللحياني: الأَرثُ والآرِفُ:

الحدودُ بين الأرضين؛ واحدها: أرثةٌ
وأرْفَةٌ.

والإرث: النار؛ وقال الشاعر:

مُحجَّلَ رجلينِ طَلَّقَ اليدينِ

له غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الإِرْثِ

عمرو، عن أبيه: الأُرْثَةُ: الأَكْمَةُ
الجرأ.

والأُرْثَةُ: عودٌ أو سِرْجِين يُدْفَنُ فِي

الرَّمَادِ لِيَكُونَ نَقُوبًا لِلنَّارِ إِذَا أَحْتَبَجَ إِلَيْهَا.

وورثان: اسمٌ موضع؛ قال الراعي:

وغدا من الأرض التي لم يرخصها

واختارَ ورثانًا ذابها مَنزِلًا

ونور القلب الذي يُخرج به من الخيرة والظلمة
إلى الهدى.

[أرث]

رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال: بَعَثَ ابنُ مَرْبَعِ الأنصاريَ إلى أهل
عَرَفة فقال: ائْتَبُوا على مشاعرِك هذه فإنكم
على إرثٍ من إرثِ إبراهيم.

قال أبو عبيد: الإرث، أصله من
«اليراث» إتمامه «ورث» فقلبت الواو
ألفًا مكسورة، لكسرة الواو؛ كما قالوا
للسادة: إسادة؛ وللوكاف: إكاف.

فكان معنى الحديث: إنكم على بقية من
ورث إبراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته،
وهو الإرث؛ وأنشد:

فإن تكُ ذا عِزٍّ حَدِيثٍ فإتهم

لهم إرثٌ مجْدٌ لم تخنهُ زوافِرُه

ويقال: أرث فلانٌ بينهم الشرَّ

والحربَ تأريثًا، وأرَّج تأريثًا، إذا أغزى
بعضهم ببعض. وأصله من: تأريث النار،

[أثر]

وقال الله عزّ وجلّ: (أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ^(١).

رَوَى سَلْمَةَ عَنْ الْقُرَاءِ، قَالَ: قَرَأَهَا الْقُرَاءُ
« أَوْ أَثَارَةٌ » .

وقرأ بعضهم: « أو أثره » خفيفة .

وقد ذُكر عن بعض القُرَاءِ: « أو أثره
مِنْ عِلْمٍ » .

قال القُرَاءُ: والمعنى في « أَثَارَةٌ » أو
« أَثَرَةٌ » بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ .

ويقال: أو شيء ما أثر من كُتُبِ الْأَوَّلِينَ .

فمن قرأ « أَثَارَةٌ » فهو الْمَصْدَرُ ، مثل :
السَّامِحَةِ وَالشَّجَاعَةِ . ومن قرأ « أَثَرَةٌ » فَإِنَّهُ
بِنَاءِ عَلَى « الْأَثَرِ » كَمَا قِيلَ : قَتْرَةٌ .

ومن قرأ (أَثَرَةٌ) فكأنه أراد مثل
« الْخَطْفَةَ » و « الرَّجْمَةَ » .

وقال الزَّجَّاجُ: من قرأ (أَثَارَةٌ) فمعناه :
عَلَامَةٌ .

قال: ويكون على معنى: بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ .
ويقال: سَمِنَتِ النَّافَةُ عَلَى أَثَارَةٍ، أَيْ عَلَى
عَتِيقِ شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ .

حكى ذلك أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

قلتُ: فيحتمل أن يكون قول الله تعالى:

(أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ) ^(٢) من هذا؛ لِأَنَّهَا سَمِنَتِ
عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ كَانَتْ عَلَيْهَا، فَكَأَنَّهَا
سَحَمَتْ شَحْمًا عَلَى بَقِيَّةٍ شَحْمَهَا .

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: (أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ)
إِنَّهُ عِلْمٌ ائْتَلَفَ الَّذِي كَانَ أَوْتَى بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ .

وُسئِلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
الْخَطِّ فَقَالَ: قَدْ كَانَ نَبِيٌّ يَخْطُ قَمَنَ وَافِقِ
خَطَّهُ عِلْمٌ، أَيْ مِنْ وَافِقِ خَطِّهِ مِنَ الْخَطَّاطِينَ
خَطًّا ذَلِكَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمٌ عَلَيْهِ .

حدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ أَبِي
سَلْمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ: (أَوْ أَثَارَةٌ
مِنْ عِلْمٍ) ^(٣) قَالَ: هُوَ الْخَطُّ .

بأثرها قَرَنَ عن قَرَنٍ ، أُمى بَيَحْدَثُونَ بها .
وقال أبو زيد : يُقال مَأْثَرَةٌ وَمَأْثَرَةٌ ،
وهى القِدَمُ فى الحَسَبِ .

والإِنَّارُ : شِبْهُ الشَّمَالِ يَشَدُّ على ضَرْعِ
العَنْزِ ، شِبْهُ كَيْسِ ، لثَلَا تُعَانِ .

أبو عُبَيْدٍ ، عن الأَصْمَعِيِّ : الأَثْرُ : خُلاصَةٌ
السَّمَنِ إِذَا سُلِيَ ، وهو الخِلاصُ والخِلاصُ .

وأخبرنى الإيادى ، عن أبى الهَمِيمِ ، أنه
كان يقول : الإِثْرُ ، بكسر الهمزة : خُلاصَةٌ
السَّمَنِ .

وهكذا أخبرنى المُنذرى ، عن الحرانى ،
عن ابن السَّكَيْتِ ، أنه قال : الإِثْرُ : خُلاصَةٌ
السَّمَنِ .

وأما فِرْدُ السَّيْفِ ، فكلُّهُم يَقولُ :
أَثْرُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أنشدنى عيسى بن عُمرَ
لِحَفَافِ بنِ نُدْبَةَ :

جَلَاها الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا

خِفاً فَكَلَّمُوا يَبْتغِي بِأَثْرِ

وحدَّثنا حَمْزة ، عن عبد الرزاق ، عن
أبنِ عُيَيْنَةَ ، عن صفوان بن سليم ، عن أبى
سُلَمة ، عن ابنِ عَبَّاسٍ : نَحْوَهُ .

وفى حديثٍ عُمرُ أَنه حَلَفَ بأبيه فَنَهَاهُ
النَّبىُّ عليه الصلاة والسلام عن ذلك . قال
عُمرُ : فاحلَفْتُ به ذاكراً ولا آثِراً .

قال أبو عُبَيْدٍ : أمَّا قولُهُ « ذاكراً »
فليس من الذَّكْرِ بعد النَّسْيَانِ ، إنما أرادُ :
متكلِّماً به ، كقولك : ذَكَرَ فلانٌ حديثَ
كذا وكذا ؛ وقولُهُ « ولا آثِراً » يُريدُ :
مُخْبِراً عن غيرى أَنه حَلَفَ . يقولُ : لا أقولُ :
إِنَّ فلاناً قال : وأبى لا أفعلُ كذا وكذا ؛
ومن هذا قيل : حديثٌ مَأْثُورٌ ، أى يُخْبِرُ الناسُ
به بعضهم بعضاً .

يُقالُ منه : أَثَرْتُ الحديثَ بِأَثْرِهِ أَثْراً ،
فهو مَأْثُورٌ ؛ وأنا آثِرٌ ؛ قال الأَعشى :

إِنَّ الذى فيه تَمَارِيتُنا

بَيْنَ السَّامِعِ والآثِرِ

ويُقالُ : إن المَأْثَرَةَ . مَفْعَلَةٌ من هذا ،
يعنى : المَكْرُمَةَ ، وإنما أخذت من هذا لآثِها

أى كُل سَيْفٍ مِنْهَا يَسْتَقْبَلُكَ بِفِرْنَدِهِ .

أَبْنُ بَرُزَجٍ : جَاءَ فُلَانٌ عَلَى إِثْرِي وَأَثْرِي .

وَقَالُوا : أَثْرُ السَّيْفِ ، مَضْمُومٌ ، جُرْحُهُ .

قَالَ : وَأَثْرُهُ ، مَفْتُوحٌ ، رَوْنَقَةُ الَّذِي فِيهِ .

وَأَثْرُ الْبَعِيرِ فِي تَطَهْرِهِ ، مَضْمُومٌ .

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ آثِرًا مَا ، وَأَثِرًا مَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ خَرَجْتَ

فِي أَثْرِهِ وَإِثْرِهِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَثْرُ السَّيْفِ : ضَرْبَتُهُ .

وَفِي وَجْهِهِ أَثْرٌ وَأَثْرٌ .

وَجَاءَ فِي أَثْرِهِ وَإِثْرِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَثْرُ السَّيْفِ : تَسَلُّسُلُهُ ،

أَوْ دِيْبَابَجَتُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَثْرُ ، بِضَمِّ الْمِمْزَةِ ،

مِنْ الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الْجَسَدِ ، يَبْرَأُ وَيَبْقَى أَثْرُهُ .

وَقَالَ شِمْرٌ : يُقَالُ : فِي هَذَا أَثْرٌ وَأَثْرٌ ؛

وَالْجَمْعُ : آثَارٌ .

وَبِوَجْهِهِ إِثَارٌ ، بِكسْرِ الْأَلْفِ .

وَلَوْ قُلْتَ : أَثُورًا ، كُنْتَ مُصِيبًا .

قَالَ : وَأَثْرُ السَّيْفِ : فِرْنَدُهُ ؛ وَجَمْعُهُ :

الْأَثُورُ .

قَالَ : وَيُقَالُ فِي السَّيْفِ أَثْرٌ ، وَأُثْرٌ ، عَلَى

فُعْلٍ ؛ وَهُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُمْ أَشَيْفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ

عَضْبٌ مُضَارِبٌ بِهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثْرُ

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمِثْرَةُ :

حَدِيدَةٌ يُؤَثَّرُ بِهَا خَيْفُ الْبَعِيرِ لِيُعْرَفَ أَثْرُهُ فِي

الْأَرْضِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَثَرْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَأْثُورٌ .

وَرَأَيْتُ أَثْرَتَهُ وَتُؤَثَّرُ .

قَالَ : وَسَيْفٌ مَأْثُورٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ

لِإِنَّهُ يَعْمَلُهُ الْجَنَّةُ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَثْرِ : الْفِرْنَدُ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَأْثُورُ : الَّذِي فِي

مَتْنِهِ أَثْرٌ .

سَلَمَةٌ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : أَبْدَأُ بِهَذَا آثِرًا مَا ،

وَأَثِرٌ ذِي أَثِيرٍ ، وَأَثِيرٌ ذِي أَثِيرٍ ، أَيْ أَبْدَأُ

بِهِ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدُونَا :

وَقَالُوا مَا تُرِيدُ قُلْتُ أَلْهُو

إِلَى الْإِضْبَاحِ آثِرٌ ذِي أَثِيرٍ

قال: ويُقال: أفضل هذا يافلان آثراً ما،
 أى إن أخترت ذلك الفعل فافعل هذا إمتالاً .
 أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأثيرة من
 الدواب : العظيمة الأثر فى الأرض بحُفها ،
 أو حافرها .

ورَجُلٌ آثَرٌ ، منال فَعَلَ ، وهو الذى
 يَسْتَأْثِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، مُحْتَفٌ .

الأصمعى : آثرتك إيثار ، أى فضلتك .
 وفلان أثيرٌ عند فلان ، وذو أثرة ، إذا
 كان خاصاً به .

ويقال: قد أخذته بلا أثرة ، وبلا إثرة ،
 وبلا استئثار ، أى لم يستأثر على غيره ولم
 يأخذ الأجود ؛ وقال الحطيئة يمدح عمر رضى
 الله عنه :

ما آثروك بها إذ قدموك لها

لكن لأنفسهم كانت بها الإثر

أى الخيرة والإيثار ؛ كأن « الإثر »
 جمع الإثرة ، وهى الأثرة .

ويقال : آثر بوجهه وبجيبينه السجود ،
 وآثر فيه السيف والضربة .

وأخبرنى المنذرى ، عن المبرد ، أنه قال :
 فى قولهم : خذ هذا آثراً ما ، قال : كأنه يريد
 أن يأخذ منه واحداً وهو يُسام على آخر ،
 فيقول : خذ هذا الواحد آثراً ، أى قد آثرتك
 به . و « ما » فيه حشو ، تم سل آخر .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى : أفضل
 هذا آثراً ما ، وآثراً ، بلا « ما » .

وفى نوادر العرب: يُقال: أثير فلان يقول
 كذا ، وطابن ، وطابق ، ودبيق ، ولقي ،
 وفطن ، وذلك إذا أبصر الشيء وضرى
 بمعرفته وحذقه .

أبو حاتم ، عن أبي زيد ، يُقال : قد
 آثرت أن أقول ذاك ، أو آثر آثراً .

وقال ابن شميل : إن آثرت أن تأتينا
 فأتينا يوم كذا .

ويقال : قد آثر أن يفعل ذلك الأمر ،
 أى فرغ له وعزم عليه .

قال الليث : قد آثرت بأن أفعل كذا
 وكذا ، وهو هم فى عزم .

(إِنْ هَذَا إِلَّا سَجْرٌ يُؤْتِرُ) (١) أَيْ يَرُوبِهِ
وَاحِدٌ عَن وَاحِدٍ .

وَحَدِيثٌ مَأْتُورٌ: يَأْتُرُهُ عَدْلٌ عَن عَدْلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ سَمَرَهُ أَنْ يَسِطَ اللَّهُ
فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَمْرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ، أَيْ
فِي أَجَلِهِ .

وَسُمِّيَ الْأَجَلَ أَثْرًا ، لِأَنَّهُ يَنْبَعُ الْعُمُرُ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَالْمَرْهَ مَا عَاشَ تَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ

لَا يَنْتَهِي الْعُمُرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثْرُ

أَيْ الْأَجَلَ .

وَقَوْلُهُ: (وَنَكْتُبُ مَا قَدْ دَمَّوْا
وَآثَارَهُمْ) (٢) .

أَيْ مَا قَدَّمَوهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَسَنَوْهُ مِنْ
سُنَنِ يُعْمَلُ بِهَا .

[رني]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَأَتْ
الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا تَرْثِيهِ وَتَرْتُوهُ .

وَيَقَالُ: آتَرَ كَذَا وَكَذَا بِكَذَا وَكَذَا ،
أَيْ أَتَبِعَهُ لِإِيَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمٍ بِهِ نُورِثَةٌ
بِصِفِّ النَّيْتِ :

فَأَتَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بَدِيمَةً

تَرْشَحُ أَوْ سَمِيًّا مِنَ التَّبْتِ خِرْوَعًا

أَيْ أَتَبِعَ مَطْرًا تَقْدَمُ بَدِيمَةً بَعْدَهَا .

وَقَالَ الْأَعْرَجُ الطَّائِي: :

أَرَانِي إِذَا أَمْرٌ آتَى فَقَضَيْتُهُ

فَوَرَعْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلَى أَثِيرٍ

قَالَ: يُرِيدُ: الْمَأْتُورَ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ .

قَالَ الْمَازِنِيُّ: وَهُوَ قَوْلُهُمْ: خُذْ هَذَا
أَثْرًا مَا .

آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ، أَيْ فَضَّلَكَ .

يُقَالُ: لَهُ عَلَى أَثْرٍ ، أَيْ فَضَّلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي

أَثْرَةً» ، أَيْ يُسْتَأْثَرُ عَلَيْكُمْ فَيَفْضَلُ غَيْرَكُمْ

نَفْسَهُ عَلَيْكُمْ فِي النَّهْيِ .

وَقَوْلُهُ: اسْتَأْثَرْتُ اللَّهَ بِالْبَقَاءِ ، أَيْ أَنْفَرْدُ

بِالْبَقَاءِ .

(١) المدثر: ٢٤ .

(٢) يس: ١٢ .

وقال أبو زيد والكسائي: رثت رثاية .
وقال الليث: رثى فلانٌ فلاناً يرثيه
رثياً ومرثيةً ، إذا بكاه بعد موته ، فإن مدحه
بعد موته ، قيل: رثاهُ يرثيه ترثيةً .

ويقال: ما يرثي فلانٌ لى ، أى ما يتوجع
ولا يبالي .

وإني لأرثى له مرثاةً ورثياً .

واسمراه رثاةً، ورثايةً، إذا كانت تنوح
نوحاً ونياحةً .

الحياني: رثوتُ عنه حديثاً ، ورثيتهُ ،
أى حفظتهُ .

وقال أبو عمرو: رثيتُ عنه حديثاً أرثى
رثايةً ، إذا ذكرته عنه .

وحكى عن العقيلى: رثونا بيننا حديثاً ،
ورثيناه ، وتراثيناه ، مثله .

[ومن مهموزه]

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرثيثة، مهموز:
أن يصبَّ لبنٌ حليب على حامض .

قلت: وسمعت أعرابياً من بني مضرّس

يقول لخادم له: أرثأتلى لُبَيْبَةَ أَشْرَبَهَا ؛

وقد أرثأتُ أنارَ ثَيْبَةَ ، إذا شربَ بَيْبَهَا .
سَلَمَةُ ، عن القراء ، عن امرأة من العرب ،
أنها قالت: رثأتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ ، أرادت:
رَثَيْتُهُ .

قال القراء: وهذا منها على التوهم لأنها
رأهم يقولون: رثأت اللبَنَ فَظَنَّتْ أَنَّ الْمَرْثِيَةَ
منها .

أبو عبيد ، عن أبي زيد: أرثأتنا عليهم
أمرهم ، أى أختلط ؛

وهم يرثمتون أمرهم .

أخذ من « الرثيثة » ، وهى اللبَنُ الْمُخْتَطِطُ .

وأما « الرثية » فهو داء يعترض فى
المفاصل ، ولا همز فيها ، وجمعها: رثيات ؛
وأنشد شمرّ:

وللكبير رثياتٌ أَرْبَعُ

الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالْأُخْدَعُ

ولا يزال رأسه يصدعُ

وكلّ شئ بعد ذلك يبيجعُ^(١)

(١) الرجز لجواس بن نعيم ، أحد بني الهجيم بن
عمرو بن تميم (اللسان: رثى) .

[راث]

قال اللَّيْثُ : الرَّيْثُ : الإِبْطَاءُ .

يُقالُ : راثَ عَلَيْنَا فلانٌ يَرِيثُ رَيْثًا .

وراثَ عَلَيْنَا حَبْرَهُ .

وأَسْتَرْتِ فلانًا ، أَيْ أَسْتَعْبَطْتَهُ .

وتَرَيْتِ فلانَ عَلَيْنَا ، أَيْ أَبْطَأَ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَرَيْثٌ ، أَيْ بَطِيءٌ .

ويُقالُ : ما قَعَدَ فلانٌ عِنْدنا إِلاَّ رَيْثًا

أَنْ حَدَّثنا بِحَدِيثٍ ثُمَّ مَرَّ ، أَيْ ما قَعَدَ إِلاَّ

قَدَّرَ ذلكَ ؛ قالَ الشاعرُ يُعاتبُ فِعْلًا نَفْسَهُ :

لا تَرَعوى الدهرَ إِلاَّ رَيْثًا أَنْكَرَها

أَنْتَوُ بذاكَ عَلَينا لا أَحاشِيبا

أبو عُبَيدٍ ، عَنِ الأَصمعيِّ : يُقالُ لِكُلِّ

ذِي حَافِرٍ : راثَ يَرُوثُ رَوْتًا .

وَخَوْرانُ القَرَسِ : مَرَّانُهُ .

ورَوْتَةُ الأَنْفِ : طَرَفُهُ .

قالَ ذلكَ أبو عَمْرٍو .

وقالَ اللَّيْثُ : الرَوْتَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ

حيثُ يَقَطُرُ الرُّعافُ ؛ وقالَ أبو كَبيْرٍ المُدَلِّجُ

يذكَرُ عُقابًا :

حتى انتهيتُ إلى فِراشِ غَريْرِةٍ

سَوَداءِ رَوْتَةٌ أُنْفِها كالمِخْصَفِ

ورَوْتِيَّةٌ : أَسْمُ مَنْهَلَةٍ مِنَ النِّهاهِلِ التي

بَينَ المَسْجِدَينِ .

ث ل و ا ي

نول - ولث - وثل - لثي - اثل -

لاث - لوث

[نول]

أبو عُبَيدٍ : سَمِعْتُ الأَصمعيَّ يَقولُ :

الجماعَةُ مِنَ النِّحْلِ يُقالُ لها : النُّوْلُ ، والدَّبْرُ ؛

ولا واحدٌ لشيءٍ مِنْ هذا ، وكذلكَ ائْتَشْرَمُ .

قالَ : النُّوَالَةُ : الكَثيرُ مِنَ الجِرادِ .

نعلب ، عَنِ ابنِ الأَعرابيِّ ، قالَ : النُّوْلُ :

النِّحْلُ .

والنُّوْلُ : الجُنونُ .

والنُّوَالَةُ : الجماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالجِرادِ .

قالَ : وَيُقالُ : نالَ فلانٌ يَتَمولُ نُوْلًا .

إِذا يَدانِ فِيهِ الجُنونُ ولم يَسْتَحْكَمْ ، فَإِذا اسْتَحْكَمْ

قِيلَ : نَوَلَّ يَنوولُ نُوْلًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثَّيْلُ :
ضربٌ مِنَ الثَّيْبَاتِ يُقَالُ إِنَّهُ لِحِمَى الثَّيْسِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأثْيَلُ : الثَّيْلُ
المُظْمِجُ الثَّيْلُ ، وهو وعاءٌ قَصِيْبُهُ .

[وثل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَثَلُ :
وَسَخٌ الأَدِيمِ الَّذِي يُلْقَى مِنْهُ . وهو ، الحَمُّ ،
والتَّحْلِيءُ .

قال أبو عبيد : الوَثَلُ : اللَّيْفُ نَفْسُهُ .
والْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ يُقَالُ لَهُ : الوَثَيْلُ .

وقال غيره : واثلة ، من الأسماء ، مأخوذ
من « الوثيل » .

[ليث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأَلَيْثُ :
الشُّجَاعُ ، وجمعه : لَيْثٌ .

واللَّيْثُ : الأَسَدُ ؛ وجمعه : لَيْوْثٌ .
وبنو لَيْثٍ : حَيٌّ مِنْ كِنَانَةَ .

وَتَلَيْثُ فُلَانٌ ، إِذَا صَارَ كَيْفِيَّ الهَوَى .
وكذلك : تَيْثٌ . قاله ابنُ المظفرِّ ؛ وأنشد
قول رُوْبَةَ :

وهكذا هو في جميع الحيوان .

وقال اللَّيْثُ : الثَّوْلُ : الذَّكَرُ مِنْ
الثَّحْلِ .

قلتُ : والصَّوَابُ فِي « الثَّوْلِ » مَا قَالَ
الأَصْمَعِيُّ .

وقال اللَّيْثُ الثَّوْلُ : شِبْهُ مُجْنُونٍ فِي
الشَّاءِ .

يقال للذَّكَرِ : أَنُثُولٌ ؛ ولِلأنثى : نَوَلَاءُ .
قال : والنُّؤُولُ : خُرَاجٌ .

يقال : نُؤُولُ الرَّجُلِ .
وقد تَنَأَلَّ جَسَدُهُ بِالنَّوَالِيلِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ :
نَلٌّ ، إِذَا أَمْرَتْهُ أَنْ يَحْمَقَ وَلَا يَجْهَلَ .

وقال اللَّيْثُ : الثَّيْلُ : جِرَابٌ قُنْبُ
البَعِيرِ .

وَيُقَالُ : بَلَ هُوَ قَصِيْبُهُ .

وَلَا يُقَالُ قُنْبٌ إِلَّا لِلْفَرَسِ .

قال : والثَّيْلُ : نَبَاتٌ يَشْتَبِكُ فِي الأَرْضِ .

وقال شَمِيرٌ : الثَّيْلُ : شُجَيْرَةٌ خَضْرَاءُ

كَانَتْهَا أَوَّلُ بَذْرِ الحَبِّ حِينَ تَخْرُجُ صِغَاراً .

الحذق والخفص وصواب الوثبة والتشديد
وسرعة الخطف والمدارة ، لا الكلب ولا
عناق الأرض ولا الفهد ولا شيء من ذوات
الأربع ، وإذا عاب الذباب ساقطاً لظاً بالأرض
وسكن جوارحه ثم جمع نفسه وأخر الوثب
إلى وقت الغرة ، وترى منه شيئاً لم تره في فهد ،
وإن كان موصوفاً بالخل للصيد .

[لوث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللوثُ :
الطىُّ .

واللوث : الليّ .

واللوث : الشرّ .

واللوثُ : الجراحات .

واللوثُ : المطالباتُ بالأختاد .

واللوثُ : تمرغ اللقمة في الإهالة .

سلمة ، عن القراء ، قال : اللوآثُ :

الدقيق الذى يُذَرّ على الخوان لئلا يُلصق به
العجينُ .

قلت : واللوثُ ، عند الشافى : شبه

الدلالة ، ولا يكون بئينة تامّة .

دُونك مَدْحًا مِنْ أَخْرٍ مُكَلِّثٍ

عَنكَ بِمَا أَوْلَيْتَ فِي تَأْنُثٍ

قال : ويُقال : لَا يَفْتُ فَلَانًا ، إِذَا زَاوَلَتْهُ

مُزَاوَلَةُ اللَّيْثِ ؛ وَأُنشِد :

* شَكِسُ إِذَا لَا يَبْتَثَهُ لَيْثِيَّ *

أبو عبيد ، عن المدوى : اللّيث هو

الذى يأخذ الذباب ، وهو أصغر من

العنكبوت .

وأما « لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ » فقد مرّ تفسيره .

ويقال : يجمع « اللّيث » : مَلَيْثَةٌ ، مِثْل :

مَسِيْفَةٌ وَمَسِيْحَةٌ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

وَأَدْرَكَتْ مِنْ حُذْمٍ نَمَّ مَلَيْثَةٌ

مِثْلُ الْأَسْوَدِ عَلَى أَكْتافِهَا اللَّيْثُ

وقيل : اللّيث ، فى لغة هذيل : اللَّسَنُ

الجلد .

وقال سحرو بن بحر : اللّيثُ : ضَرْبٌ

مِنَ الْعَنَاقِبِ .

قال : وليس شىء من الدواب مثله فى

(١) هو : حبيب الضرى . (شرح أشعار

المهذلين ١ : ٣٣٨) .

قلت: والسحابة اللؤلؤاء: البطيئة .
والذي قاله الليث في «اللؤلؤاء» لبس بصحيح .
أُنشد المازني :

فَأَلْتَأْتِ مِنْ بَعْدِ الْبُرُوزِ عَامَيْنِ
فَاشْتَدَّ نَابَاهُ وَغَيْرُ النَّابَيْنِ
قال : «التأت» أفعل ، من « اللوث »
وهو القوة .

رَجُلٌ ذُو لُوثٍ ، أَيْ ذُو قُوَّةٍ .
وَرَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ أُسْتِرْحَاءٌ ؛
وقال العجاج يصف شاعراً غالبه فقلبه :
وقد أرى دُونِي مِنْ تَجْهَمِي
أُمُّ الرَّبِيقِ وَالرَّابِيقِ الْمَزْمَرِ
* فلم يلبث شيطانُهُ تَهْمِي *
يقول: رأى من تجهمي دونه مالا يستطيع
أن يصل إلى ، أي رأى دوني داهية فلم يلبث
شيطانُهُ ، أي لم يلبث تهتمى إياه ، أي
أنتهارى .

وفي النوادر: رأيت لوانة ولويثة من
الناس ، وهواشة ، أي جماعة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللوث : جمع
الألوث ، وهو الأحمق الجبان .
أبو نصر ، عن الأصمعي : اللوثة :
الحلقة .

واللوثة : العزيمة بالعقل .
وقال ابن الأعرابي : اللوثة ، واللوثة :
بمعنى الحلقة ، فإذا أردت عزيمة العقل قلت :
في فلان لوثة ، أي حزم وقوة .

الليث : ناقة ذات لوثة ، وهي الضخمة ،
ولا يمنعها ذلك من السرعة .
وقال غيره : سحابة لؤلؤاء : فيها بظء .
ورجلٌ فيه لؤثة : أي أسترخاء وحق ؛
وهو رجلٌ ألوث .

وإذا كان السحاب بطيئاً كان أدوم
إطره ؛ وأُنشد :

* من لفتح سارية لؤلؤاء تهميم *
وقال الليث: اللؤلؤاء: التي تلوث النبات
بعضه على بعض ، كما يلوث الثبن بالقت ؛
وكذلك التلوث بالأمر .

وقال الليث : يُقال : لاثت فلانٌ في عمله ، أى أبطأ .

قال : واللاث من الشجر والنبات : ماقد التيس بمضه على بعض .

يقول العرب : نبات لاثت ، ولاثٍ ؛ على القلب ؛ وقال العجاج :

* لاث به الأشاء والمُبرى *

أبو عبيد ، عن أبي زيد : مثل : لاث به ، لاثت به ، في باب المقلوب ؛ وقال عدى :

ويأكلن ما أغنى الولي ولم يلبث

كأن بحافات النهاء مزارعاً

أى لم يجعله لاثنا .

ويقال : لم يلبث ، أى لم يلبث بعضه على بعض ، من « اللوث » وهو « اللى » .

وقال التوزي : لم يلبث : لم يُبطن ؛ وقال ثمامة بن الحُجر السدوسي :

ألا ربّ مُلتاثٍ يجرّ كِساءه

نفى عنه وُجدانَ الرقيقين القرأتما

يقول : ربّ أحقّ نفى كثرة ماله أن

يُحَمِّق ، أراد أنه أحقّ قد زينه ماله وجمله عند عوام الناس عاقلاً .

وقال ابن الأعرابي : الالوث : الأحمق .

أبو عبيد : لاث ، بمعنى : لاثت ، وهو الذى بعضه فوق بعض .

وقال أبو عمرو : فلا يلوث بي ، أى يلوذ بي .

وجاء رجل إلى أبي بكر الصديق فوقف عليه ولاث لوثاً من كلام . فسأله عمر ، فذكر أن صديقاً نزل به فزنى بأبنته .

ومعنى : لاث ، أى لوى كلامه ولم يُبينه .

ويقال : لاث بالشيء يلوث ، إذا طاف به .

ولاث فلانٌ عن حاجتي ، أى أبطأ عنها .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يُقال للسيد

الشريف : ملاث ، وملوث ؛ وجهه ملاث ؛

وأشد :

هلا بكيت ملاثاً

من آل عبيد مناف

[و ل ت]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الوَلْتُ: بقية العَجِينِ في الدَّسِيعَةِ، وبقية الماءِ المُشَقَّرِ، والفَصْلَةُ من التَّنْبِيدِ تَبْقَى في الإِنَاءِ؛ وهو البَسِيلُ أيضاً.

والوَلْتُ: بقية العَهْدِ؛ وفي الحديث: لولا وُلْتُ عَهْدٍ لَهِمْ لَفَعَلْتُ بِهِمْ كَذَا.

شَيْرٌ فِيمَا قُرَأَتْ بِمَخْطَهْ قَالَ: قال أبو مِرَّةَ التُّشَيْرِيُّ: الوَلْتُ من الضَّرْبِ، الذي لَيْسَ فِيهِ جِرَاحَةٌ، نوق النِّيَابِ.

قال: وطَرَقَ رَجُلٌ قَوْمًا يَطْلُبُ امْرَأَةً وَعَدَنَهُ فَوَقَعَ عَلَى رَجُلٍ، فَصَاحَ بِهِ، فَاجْتَمَعَ الحَيُّ عَلَيْهِ فَوَلَّوهُ، ثُمَّ أَفْلَتَ.

قال: وقال ابن شَمِيلٍ: يُقال دَبَّرْتُ مَمْلُوكِي، إِذَا قُلْتُ هُوَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي، إِذَا وَوَلَّتْ لَهُ عِمْقًا فِي حَيَاتِكَ.

قال: والوَلْتُ: التَّوَجُّيهِ، إِذَا قُلْتُ: هُوَ حُرٌّ بَعْدِي، فَهُوَ الوَلْتُ.

وقد وَوَلَّتْ فُلَانٌ لَنَا مِنْ أَسْرِنَا وَوَلَّتْنَا، أَي وَجَّهَهُ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ:

* وَقَلْتُ إِذَا أَعْطَيْتُ دَيْنًا وَوَلَّتْ *

قال ابن الأعرابي: أَي دَائِمٌ، كما يَلِثُونَهُ بِالضَّرْبِ.

وقال أبو عمرو والأصمعيّ: وَوَلَّتْ، أَي ضَرَبَهُ ضَرْبًا قَلِيلًا.

وقال أبو نصر: الوَلْتُ: القِلِيلُ مِنَ المَطَرِ.

يُقال: وَوَلْتُ مِنْ عَهْدٍ، أَي شَيْءٌ قَلِيلٌ. والوَلْتُ: عَقْدٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ، وَهُوَ الضَّمِيفُ.

ويقال: وَوَلَّتْ لَكَ أَلِكٌ وَوَلَّتْنَا، أَي وَعَدَنَتْكَ عِدَّةً ضَمِيفَةً.

ويقال: لَهُمْ وَوَلْتُ ضَمِيفٌ؛ وَقَالَ المَسِيْبُ ابْنَ عَمْسٍ فِي «الوَلْتُ الحُكْمُ»:

كَمَا أُمْتَنَعْتَ أَوْلَادُ يُقَدِّمُ مِنْكُمْ

وَكَانَ لَهَا وَوَلْتُ مِنَ المَقْدَرِ مُحْكَمٌ
وقال الأصمعيّ في قوله:

* إِذَا أَعْطَيْتُ دَيْنًا وَوَلَّتْ *

أَسَاءَ رُوْبَةُ فِي هَذَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ

يؤكد أمر الدين .

وقال غيره : يُقال : دَيْنٌ وَاثٌ ، أى
يتقلده كما يتقلد العهد .

[أُنل]

ثَعَابٌ ، عن ابن الأعرابي : الأثِيلُ :
مَنْبَتُ الأَرَاكِ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال فى وصيِّ التَّيْمِ : إنه يأكل من ماله غير
مُتَأَنِّلٍ مَالاً .

قال : المتأنل : الجامع .

وكل شيء له أصل قديم ، أو جُمع حتى
يصير له أصل ، فهو مُؤَنِّلٌ ؛ قال لبيد :

لله نافلة الأجل - الأفضل

وله العلاء وأئيب كلُّ مؤنِّل

قال : وأئيب الشيء : أصله ؛ وأنشد

للأعشى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحْتِ أُنْتِنَا

ولَسْتَ ضَائِرًا ما أَطَّتِ الإِبِلُ

شَمْرٌ ، عن ابن الأعرابي : المُؤَنِّلُ :
الدَّائِمُ .

وَأَنْتَلْتُ الشَّيْءَ : أَدَمْتُهُ .

وقال أبو عمرو : مُؤَنِّلٌ : مُهَيِّئٌ .

قال : وتَأَنَّلَ المجد : بناؤُهُ .

وتَأَنَّلَ فلانٌ مَالاً ، أى اتَّخَذَهُ وَتَمَرَهُ .

وقال ابن شُمَيْلٍ فى قول النبي صلى الله
عليه وسلم : ولَنْ وَلِيهَا أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤَكَّلَ
صَدِيقًا غيرَ مُتَأَنِّلٍ مَالاً .

قال : ويقولون : هم يَتَأَنَّلُونَ الناسَ ، أى
يَأْخُذُونَ منهم أَمَالاً . والأعمال : المال .

ويقال : تَأَنَّلَ فلانٌ بَيْتًا ، إذا أَحْفَرَهَا
لنفسه ؛ ومنه قول أبى ذؤيب يصف قومًا
حَفَرُوا قَبْرًا شَبَّهَ بالبئر :

وقد أرسَلُوا فَرَّاطَهُم فَتَأَنَّلُوا

قَلِيبًا سَفَاهًا كالإماء القواعدِ

أراد أنهم حَفَرُوا له قَبْرًا يُدْفَنُ فيه ، فسماه
قَلِيبًا على التَّشْبِيهِ .

ويقال: أثل الله مُلكاً آتِلاً، أى تَبَّتْه ؛
وقال رُوْبَةٌ :

* أثل مُلكاً خِنْدِفاً فدَعَمَا *

وقال أيضا :

* رَبَابَةٌ رَبَّتْ وَمُلكاً آتِلاً *

أى مُلكاً ذا أئمة .

والأثل : شَجَرٌ يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ إِلا أَنَّهُ
أَكْرَمُ مِنْهَا ، تُسَوَّى مِنْهُ الأَقْداحُ الصُّفْرُ
الجِيادِ ، وَمِنْهُ : أُتْخِذُ مِنْهُ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وللأثل أصولٌ غليظة تُسَوَّى مِنْهَا الأبوابُ
وغيرها ، وَوَرَقُهُ عَبِلٌ كورقِ الطَّرْفَاءِ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : والأثال :
الجُدُّ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .
وأثال : اسمُ جَبَلٍ .

[لثى]

قال اللَّيْثُ : اللَّثَى : ما سَالَ مِنَ الشَّجَرِ
مِنْ ساقِها خائِراً .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : اللَّثَى : شىءٌ يَنْضَحُهُ
الثَّمَامُ حُلُوًّا ، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ أُخِذَ

وَجُمِلَ فِي ثوبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ المَاءُ ، فَإِذَا سَالَ
مِنَ الثوبِ شَرِبَ حُلُوًّا وَرَبَّما أَعْقَدَ .

قلت : اللَّثَى : يَسِيلُ مِنَ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ ،
وَفِي جِبَالِ هَرَاهُ شَجَرٌ يُقالُ لَهُ : « سِير » وَهُوَ
لَثَى حُلُوٌّ يُداوَى بِهِ المَصْدُورُ ، وَهُوَ جَيِّدٌ
لِلشَّعَالِ اليابِسِ .

وللعرفُوطِ لَثَى حُلُوٌّ يُقالُ لَهُ : المَعافِيرُ .

وأخبرني المُنذِرِيُّ ، عن أبي طالب ، عن
سَلَمَةَ ، عن الفَرَّاءِ ، أَنَّهُ قالَ : اللَّثَى ، بِالْمِمْزِ : لِمَا
يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ .

قال : وَاللَّيْثَةُ : تُجمَعُ : لِثاتٌ ، وَلِثِينٌ ، وَلِثَى ،
وَلِثَى .

وقال أبو بكر : اللَّثَى : شَدِيدٌ بالندى ؛

يقال : قد أَلْثتِ الشَّجَرَةَ ما حوَلها لَثَى
شَدِيداً : نَدَّتْهُ .

قال : وَاللَّثَى : الصَّمغُ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : هَذَا ثوبٌ لَثٌ ، إِذا
أُبْتَلَّ مِنَ العَرَقِ وَالوَسَخِ .

ويقال : لَثَيْتَ رِجْلِي مِنَ الطَّيْنِ تَلَثَى
لَثَى ، إِذا تَلَطَّخْتَ بِهِ .

والظاء والذال والطاء لثوية ، لأن مبدأها
من اللثة .

[نلا]

قال ابن الأعرابي : نلاً ، إذا سافر .

قال : والنلّي : الكثير المال .

ث ن و اى

ثنى - ثنا - انث - أن - وثن .

[ننى]

قال الله عزّ وجلّ : (أَلَا إِنَّهُمْ يَمُنُّونَ
صُدُورَهُمْ) (١) .

قال الفراء : نزلت في بعض من جاء يلبقى
النبيّ صلى الله عليه وسلم بما يُحِبُّ وَيَنْطَوِي له
على العداوة والبُغْض ، فذلك هو الثنى :
الإخفاء .

وقال الزجاج : يَدُنُونُ صُدُورَهُمْ ، أى
يُجْتَمِعُونَ وَيَطْوُونَ ما فيها ويسترُونَهُ أَسْتَخْفَاءُ
بذلك من الله .

(١) هود : •

وأمرأةً لثيَّةً ، إذا كانت رطبة المكان .

ونساء العرب يتساوون بذلك .

وإذا كانت يابسة المكان فهي الرشوف ،
ويُحَمَّدُ ذلك منها .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ،

قال : لنا ، إذا شرب الماء قليلاً ؛

ولنا أيضاً : إذا جِسَ القِدْرَ .

وقال : اللثيُّ : اللؤلؤ بأكل الصمغ .

وقال غيره : أَلْتَتِ الشَّجْرَةَ تُلْتِي ، إذا

سال منها اللثى .

وحكى سلمة ، عن الفراء ، عن الدبيريّة ،

قالت : لنا الكلب ، ولجذّ ، ولجن ، وأحقيقى ،

إذا ولغ في الإناء .

وقال أبو زيد : اللثة : مراکز الأسنان .

وفى اللثة : الدُّزْدُرُ ، وهو مخارج الأسنان ،

وفيهما العمور ، وهو ما تصعد بين الأسنان

من اللثة .

قلت : وأصل اللثة : اللثيَّة ، فنقص .

وروى عن ابن عباس أنه قرأ: (أَلَا لِمَنَّهُمْ
تَشْتَوْنَ نِيَّ صُدُورُهُمْ).

قال الفراء: وهو في العربية: بمنزلة
« تَلَمَّحْتَنِي » وهو من الفعل: أَفْعَوْعَلْتِ .

قلت: وأصله من: تَمَنَيْتِ الشَّيْءَ ، إذا
حَنَيْتَهُ وَعَظَفْتَهُ وَطَوَيْتَهُ .

وأنتونى صدره على البفضاء، أى أُنْحَى
وَأَنْطَوَى .

وكُلَّ شَيْءٍ عَظَفْتَهُ ، فَقَدْ تَنَيْتَهُ .

وسميت أعرابياً يقول لراعى إبل أوردتها
الماء جُمْلَةً: أَلَا وَأَنْتِ وَجُوهَهَا عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ أُرْسِلَ
مِنْهَا رِسَالاً رِسَالاً ، أى قَطِيعاً قَطِيعاً . أراد
بقوله: أَنْ وَجُوهَهَا ، أى أَصْرَفَ وَجُوهَهَا عَنِ
الْمَاءِ لِثَلَاثَةِ رِجَالٍ عَلَى الْحَوْضِ فَهَدَمَهُ .

وَيُقَالُ لِلْفَارِسِ إِذَا نَبَى عُنُقَ دَابَّتِهِ عِنْدَ
حُضْرِهِ : جَاءَ ثَانِيَّ الْعِنَانِ .

وَيُقَالُ لِلْفَارِسِ نَفْسَهُ : جَاءَ سَابِقاً ثَانِيّاً ،
إِذَا جَاءَ وَقَدْ نَبَى عُنُقَهُ نَشَاطاً ، لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا
مَدَّ عُنُقَهُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَجِيءْ وَلَمْ يَجْهَدْ وَجَاءَ سِيرُهُ

عَنُوقاً غَيْرَ مَجْهُودٍ نَبَى عُنُقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِّي

يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي

أَي يَجِيءُ كَالْفَارِسِ السَّابِقِ الَّذِي قَدْ نَبَى

عُنُقَهُ .

ويجوز أن يجعله كالفارس الذى سبق

فرسه الخليل ، وهو مع ذلك قد نبى من

عُنُقِهِ .

وفي حديث عمرو بن دينار ، قال : رأيتُ

أَبْنَ عُمَرَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارَكَةٌ مَثْنِيَّةٌ

بِثَنَائِيْنِ ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ ؛ وَذَلِكَ أَنْ يَمْقَلُ يَدَيْهِ

جَمِيعاً بِعِقَالَتَيْنِ .

وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَبْلُ : الثَّنَائِيَّةُ .

وَقَالَ الْإِيْثُ : عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِثَنَائِيْنِ .

يُظْهِرُونَ الْيَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ ، وَهِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي

كَانَتْ فِيهَا . وَإِنْ مَدَّ مَا ذُكِرَ صَوَاباً ،

كَقَوْلِكَ : كَسَاءٌ ، وَكَسَاوَانٌ ، وَكَسَاآنٌ .

قال : ووحد « الثنائيين » : ثناء ، مثل :

كسَاءٌ ، ممدود .

قلت : والبصيرون والكوفيون أتمقوا
على ترك الهمزة في « الثنائين » وعلى ألا يُفرد
الواحد .

قلت : والحبل يقال له : الثنابة .

وإنما قالوا : ثنائين ، ولم يقولوا : ثنائيتين ،
لأنه حبل واحد تُشدُّ بأحد طرفيه يدُ البعير ،
وبالطرف الآخر اليد الأخرى ، فيقال : ثنَّيتُ
البعير بثنائين ، كان « الثنائين » كالواحد ،
وإن جاء بلفظ اثنين ، ولا يُفرد له واحد ؛
ومثله : المذروان : طرفا الأيتيين ، جعل
واحداً ، ولو كانا اثنين لقيـل : مذرَّبان .
وأما العقال الواحد فإنه لا يُقال له : ثنابة ،
إنما « الثنابة » : الحبل الطويل ؛ ومنه قولُ
زُهير يصف السانية وشدَّ قَتبها عليها :

تَمْطُو الرِّشَاءَ وَتَجْرِي فِي ثِنَائِيهَا

مِنَ الْحَالَةِ قَبًا زَائِدًا قَلْبًا

فالثنابة ، ها هنا : حبل يُشدُّ طرفاه في
قَتْبِ السَّانِيَةِ وَيُشدُّ طَرَفَ الرِّشَاءِ فِي
مَشْنَعَاتِهِ ، وكذلك الحبل إذا عُقِلَ بِطَرَفِيهِ
يَدُ البعير : ثنابة أيضاً .

قلت : أغفل اللَّيْثُ الْعِلَّةَ فِي « الثَّنَائِيْنَ »
وأجاز ما لم يُجزِهُ التَّخْوِيُونَ .

وقال سيبويه : سألت الخليل عن قولهم :

عَقَلَهُ بِنَثَائِيْنَ ، لِمَ لَمْ يَهْمَزْ ؟

فقال : تركوا ذلك حين لم يُفْرِدُوا

الواحد .

قلت : وهذا خلاف ما ذكره الأيْثُ

في كتابه ، لأنه أجاز أن يُقال لواحد
« الثَّنَائِيْنَ » : ثناء .

والخليل يقول : لم يهمزوا « ثنائين »

لأنهم لا يُفردون الواحد منها .

رَوَى هذا شمر عن سيبويه .

وقال شمر : قال أبو زيد : يُقال : عُقلت

البعير بثنائين ، إذا عَقَلْتَ يَدَيْهِ بِطَرَفِي
حَبْلِ .

قال : وعقلته بثنائين ، إذا عَقَلْتَ يَدًا

واحدة بمقدتين .

قال شمر : وقال الفراء : لم يهمزوا

« ثنائين » لأنَّ واحده لا يُفرد .

* تَعْرِضُ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ (١) *

أبو عبيد : يقال للذى يجيء ثانياً فى
السُّودد ولا يجيء أولاً : ثنى ، مقصور ،
وثنيان ، وثنى ، كل ذلك يقال : قال أو من
ابن مفرأ :

تَرَى ثِنْسَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ

وَبَدَأُوهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنْيَانَا

يقول : الثانى منافى الرياسة يكون فى غيرنا
سابقاً فى السُّودد ، والكامل فى السُّودد من
غيرنا ثنى فى السُّودد عندنا ، لمفضلنا على
غيرنا .

وروى عن انبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا ثنى فى الصدقة ، مقصور .

قال أبو عبيد : يعنى أنه لا تؤخذ
الصدقة فى السنة مرتين .

قاله الأصمى والكسائى ؛ وأنشد
أحدهما :

(١) يجوز بيت لامرى القيس من مملته، وصدرة:

* إذا ماء الثريا فى السياء تعرضت *

ويقال : فلان ثنى أنثين ، أى هو أحدهما ،
مُضَاف .

ولا يقال : هو ثانٍ أنثين ، بالتثنية .

وقدمت تفسيره مُشَبَّحاً فى باب «الثلاث» .

وثنيًا الحليل : طرفاه ؛ واحدهما :

ثنى ؛ وقال طرفة :

لَعَمْرُكَ إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لِكَاطُولِ الرِّخَى وَثَنِيَّاهُ بِالْيَدِ

يقول : إن الموت وإن أخطأ الفتى

فإن مصيره إليه ، كما أن الفرس وإن أرنخى
له طولُه فإن مصيره إلى أن يثنيه صاحبه ،
إذ طرفه بيده .

ويقال : رَبَّى فلانٌ أَثْنَاءَ الْحَبْلِ ، إذا

جَعَلَ وَسَطَهُ أَرْبَاعًا ، أَيْ نُشِقًا لِلشَّاءِ يُنْشَقُ
فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ .

وأثناء الحية : مطاويها إذا تحوت .

وأثناء الوشاح : ما أنثى منه ؛ ومنه

قوله :

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنِيًّا^(١)

أى ليس هذا بأول لومها ، قد فعلته
تقبل هذا ، وهذا ثنى بعده .

قال أبو سعيد: لسنا نُنْكَرُ أَنْ «الثنى»

إعادة الشيء مرةً بعد مرةً، ولكنه ليس وجه
الكلام ولا معنى الحديث ، ومعناه: أن

يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له
فيريد أن يستتردها ، فيقال : لا ثنى في

الصدقة ، أى لا رجوعَ فيها ، فيقول المتصدق
عليه : ليس لك على عَصْرَةَ الوالد ، أى

ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يُعطى
ولده .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : ناقةٌ ثنى ،

إذا ولدت بطناً واحداً ؛

ويقال فيه أيضاً : إذا ولدت بطنين ؛ قال

كبيد :

ليالى تحت الخدرِ ثنىُّ مُصَيِّفة

من الأدمِ ترزأُ الشُّرُوجُ القَوايا بلا

قال : ولدها الثانى : ثنىها .

قلت : والذي سمعته من العرب : يقولون

للناقة إذا ولدت أول ولد تلده ، فهى بكر ؛

وولدها أيضاً بكرها . فإذا ولدت الولد الثانى ،

فهو ثنى ؛ وولدها الثانى ثنىها . وهذا هو

الصحيح .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم ، قال :

المُصَيِّفة : التى تلد ولداً وقد أسنت ؛ والرجل

كذلك مُصَيِّف ، وولده صنيق ؛ وأربع

الرجل ، وولده ربعيون .

وقال الأصمعي : الثنى من الجبل والوادي :

مُنْقَطَعَةٌ .

قال : ومثنى الأيادي : أن يعيد معروفه

مرتين أو ثلاثاً .

وقال أبو عبيدة : مثنى الأيادي : هى

الأنصاء التى كانت تُفصل من جزور المنسرة ،

فكان الرجل الجواد يشريها فيطعمها

الأبرام .

وقال أبو عمرو : مثنى الأيادي : أن

يأخذ القيسم مرةً بعد مرةً .

(١) نسبة ابن منظور لكعب بن زهير (اللسان :

نى) .

وقال أبو الهيثم: سُمِّيت آيات الحمد: مثنائي، واحدها: مثناة، وهي سبع آيات، لأنها تنفي في كلِّ ركعة.

وقال أبو عبيد: « المثنائي » من كتاب الله: ثلاثة أشياء، سَمِيَ اللهُ عزَّ وجلَّ القرآنَ كُلَّهُ « مثنائي » في قوله تعالى: (نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي) (٣)، وَسَمِيَ فاتحة الكتاب « مثنائي » في قوله: (ولقد أتيناك سبعمائة من المثنائي) (٤)، وَسَمِيَ القرآنَ « مثنائي » لأنَّ الأنبياء والقصص تُذِّيت فيه.

وقرأت بخط شمر، قال: روى محمد بن طلحة بن مُصرّف عن أصحاب عبد الله: أن « المثنائي » ستّ وعشرون سورة، وهي: سورة الحج، والقصاص، والنمل، والتور، والأنفال، ومريم، والعنكبوت، ويس، والفرقان، والحجر، والزهد، وسبأ، والملائكة، وإبراهيم، وص، ومحمد، ولقمان، والغرف، والمؤمن، والزخرف، والسجدة، والأحقاف، والجاثية، والدخان.

وقال الفراء في قول الله عزَّ وجلَّ: (الله نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي) (١) أي مُكْرَّرًا، كُرِّرَ فِيهِ النَّوَابِ وَالْعِقَابِ.

وقال الزجاج: في قوله تعالى: (ولقد أتيناك سبعمائة من المثنائي القرآن العظيم) (٢) قيل: إن السبع من المثنائي: فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات، قيل لها: مثنائي، لأنه يُثَنَّى بها في كلِّ ركعة من ركعات الصلاة.

قال: ويجوز أن يكون - والله أعلم - من المثنائي: أي مما أثنى به على الله، لأن فيها حمد الله وتوحيده وذكر ما له يوم الدين.

المعنى: ولقد أتيناك سبع آيات من مجلّة الآيات التي يُثَنَّى بها على الله، وأتيناك القرآن العظيم.

وقال الفراء في قوله: (ولقد أتيناك سبعمائة من المثنائي) (٢): يعني: فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات.

قال: وسُمِّيت « المثنائي » لأنها تُعاد في كلِّ ركعة.

(٣) الزمر: ٢٣.

(٤) الحجر: ٨٧.

(١) الزمر: ٢٣.

(٢) الحجر: ٨٧.

قال أبو عبيد: وإنما كره عبدُ الله الأخذ
عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كُتُب
وقعت إليه يوم اليرموك منهم، فأظنه قال هذا
لمعرفته بما فيها، ولم يُرد التَّهْيِ عن حديث
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ، وكيف ينهى
عن ذلك وهو من أكبر الصحابة حديثاً عنه.

وقيل لِمَا وَوَلِيَ الْمُثْنِينَ مِنَ السُّورِ: مثنان،
لأن المثنين كأنها مبادئ وهذه مثنان.

وَمَثَانِي الْوَادِي وَتَحَايِيهِ: معاطفه.

وَمَثَانِي الدَّابَّةِ: رُكْبَتَاهُ وَمِرْقَتَاهُ؛ قال

أمرؤ القيس:

وَيَحْدِي عَلَى صُمِّ صِيْلَابٍ مَلَّاطِسٍ

شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيْنَاتٍ مَثَانِي

أى ليست بجاسية.

وَتَنَابَا الْإِنْسَانَ فِي فَمِهِ: الأُرْبُوعُ التي في

مُقَدَّمِ فِيهِ: ثِنْتَانِ مِنْ فَوْقٍ، وَثِنْتَانِ مِنْ أَسْفَلِ.

البعير إذا استكمل الخامسة وطعن في

السادسة فهم - و تَبَيُّ، والأثني: ثِنْتِيَّةٌ، وهو

أدنى ما يجوز من سن الإبل في الأضاحي،

وكذلك من البقر والمغزى؛ فأما الضأن فيجوز

منها الجذع في الأضاحي.

فهذه هي المثنان عند أصحاب عبد الله.
قلت: وهكذا وجدتها في النسخ التي
نَقَلْتُ مِنْهَا خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّادَةَ
وَالْعَشْرِينَ، هِيَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ؛ فِيمَا أَنْ يَكُونَ
أَسْقَطَهَا النَّسَاحُ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ غَنِيٌّ عَنْ ذِكْرِهَا
بِمَا قَدَّمَهُ مِنْ ذَلِكَ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ.

وقال أبو هيثم: المثنان من سُورِ الْقُرْآنِ، كُلُّ
سُورَةٍ دُونَ الطُّوْلِ وَدُونَ الْمُثْنِينَ، وَفَوْقَ الْمَفْصَلِ.

رُوي ذلك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
ثم عن ابن مسعود، وعمان، وابن عباس، قال:
والمفصل بلى المثنان، والمثنان ما دون المثنين.

وأما قول عبد الله بن عمرو: من أشرط
الساعة أن يُقرأ فيها بالثناة على رؤوس الناس
ليس أحدٌ يغيِّرها.

قيل: وما المثناة؟ قال: ما استكُتِبَ
من غير كتاب الله.

وقال أبو عبيد: وسألت رجلاً من أهل
العِلمِ بِالسُّكُتِ الْأُولَى، قَدْ عَرَفَهَا وَقَرَأَهَا، عَنْ
«الْمَثْنَةِ» فقال: إن الأخبار والرهبان من
بنى إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم
على ما أرادوا من غير كتاب الله، فهو المثناة.

وإنما سُمي البعير نَبِيًّا ، لأنه أُلْقِيَ نَبِيَّةً .
وقال ابن الأعرابي في الفرس إذا أُسْتَمِّمَ
الثالثة ودَخَلَ في الرابعة : نَبِيٌّ ، فإذا أُثْنِيَ أُلْقِيَ
رَوَاضِعُهُ ، فيقال : أُثْنِيَ وَأَذْرَمَ لِلإِنْتَاءِ .

قال : وإذا أُثْنِيَ سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَثَبَّتْ
مكانها سِنَّ : فَنَبَاتُ تلك السِّنِّ هو الإِنْتَاءُ ،
ثم تسقط التي تَلِيها عند إِرْبَاعِهِ .

والتَّسْنِيُّ مِنَ الغنم : الذي استكمل الثانية
ودخل في الثالثة ؛

والأثْنِيُّ : نَبِيَّةٌ .

وَوَلَدُ البقرة أول سَنَةٍ : تَبِيعٌ ، ثم هو
جَذَعٌ في السنة الثمانية ، مثل « الشاة » سواء .

أبو عبيدة ، عن أبي عمرو : التَّنَايَا ، هي
العِقَابُ .

قالت : والعِقَابُ : جِبَالٌ طَوَالٌ بِعَرَضِ
الطَّرِيقِ ، فالطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهَا .

وكل عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ : نَبِيَّةٌ ؛ وَجَمْعُهَا :
تَّنَايَا ، وهي المَدَارِجُ أَيْضًا .

ومنه قول عبد الله ذُو البَجَادِ بْنِ الزَّرَافِيِّ :

تَعْرَضِي مَدَارِجًا وَسُومِي

تَعْرَضَ الْجُوزَاءَ لِلنَّجُومِ

يُخَاطَبُ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَكَانَ دَلِيلَهُ بَرْكُوبَهُ ، وَالتَّعْرُضُ
فِيهَا أَنْ يَنْتَهِيَ السَّانِدُ فِيهَا مَرَّةً وَيَنْتَهِسِرُ
أُخْرَى لِيَكُونَ أَيْسَرَ عَلَيْهِ .

ويقال : حَلَفَ فُلَانٌ يَمِينًا لَيْسَ فِيهَا
تُنْسِيَا ، وَلَا تُنْمَوِي ، وَلَا تُنْسِيَّةٌ ، وَلَا مَنُوتَوِيَّةٌ ،
وَلَا اسْتِئْتَاءُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ
مِنْ « التَّنِي » وَهُوَ الكَفُّ وَالرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الحَافِظَ
إِذَا قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ غَيْرَهُ ، فَقَدَرَدَ مَا قَالَهُ ، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ غَيْرِهِ .

وَرُوي عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : الشُّهَدَاءُ تَنْبِيَّةٌ
اللَّهُ فِي الأَرْضِ .

تَأْوَلُ قول اللَّهِ تَعَالَى : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَصَمِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا
مَنْ شَاءَ اللَّهُ) (١) .

فَالَّذِينَ اسْتِئْتَاهُمْ عِنْدَ كَعْبٍ مِنَ الصَّمِقِ

وَرِثَاوَهَا نَدَامَةً ، وَثَلَاثُهَا عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
إِلَّا مَنْ عَدَلَ .

قال سِمْر : قوله : ثناؤها ، أى ثنائها ؛
وَرِثَاوَهَا : ثنائها .

قال : وأتأ : بُنَاءٌ وَثَلَاثٌ ، فَصْرُوفَانِ عَنْ :
ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ ، وَأَنْثَيْنِ وَأَنْثَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ رُبَاعٌ
وَمَثْنِي ؛ وَأَنْشُد :

وَلَقَدْ قَتَلْتُمْ كُنُفَاءً وَمَوْحِدًا

وَتَرَكْتُمْ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقال آخِر :

* أَحَادٌ وَمَثْنِي أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ *

وقال الليث : إذا أراد الرجل وجهًا
فصرفته عن وجهه ، قلت : ثنائته ثنائياً .

ويقال . فلان لا يُثْنِي عن قرنه ، ولا عن
وجهه .

قال : وإذا فعل الرجلُ أمراً ثم ضمَّ إليه
أمراً آخر ؛ قيل : نثى بالأمر الثاني يُثْنِي
تثنيةً .

الشهداء ، لأنهم عند ربهم أحياء يُرَزَقُونَ
فَرِحِينَ بِمَا أَنَاهُمَ اللَّهُ مِنْ قَضَلِهِ ، فَإِذَا صُعِقَ
الخالق عند التفتحة الأولى لم يصمقوا . وهذا
معنى كلام كعب .

والتُّنْيَا ، النَّهْيَ عَنْهَا فِي الْبَيْعِ : أَنْ يُسْتَنْتَى
مِنْهُ شَيْءٌ يَجْهَلُ فَيَفْسُدُ الْبَيْعُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا
بَاعَ جَزُورًا بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَأَسْتَنْتَى رَأْسَهُ وَأَطْرَافَهُ ،
فَإِنَّ الْبَيْعَ فَاسِدٌ .

والتُّنْيَا مِنَ الْجَزُورِ : الرَّأْسُ وَالْقَوَائِمُ ،
وَمُسِّمَتٌ تُنْيَا ، لِأَنَّ الْبَائِعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ
يَسْتَنْتِيهَا إِذَا بَاعَ الْجَزُورَ ، فَسُمِّمَتِ لِلْإِسْتِنَاءِ :
التُّنْيَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَالِيَّةُ التُّنْيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى

عُذافرة تَحْتَبُّ ثُمَّ تُنْيِبُ

ورواه بعضهم « مُذَكَّرَةُ التُّنْيَا » . يَصِفُ

النَّاقَةَ أَنَّهَا غَلِيظَةُ الْقَوَائِمِ كَأَنَّهَا قَوَائِمُ الْجَمَلِ
لِفِعْلِهَا .

وَرَوَى شَمْرٌ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا بِإِسْنَادِهِ يَبْلُغُ
بِهِ عَوْفَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ « الْإِمَارَةِ » فَقَالَ : أَوْهَا مَلَامَةٌ ،

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ مِنْ دَابَّتِهِ : ثَنَى
وَرِكَهَ فَنَزَلَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ فِي سَعَاةٍ
أَوْ مَحْمَدَةٍ أَوْ عِلْمٍ : فَلَانٌ بِهِ ثَنَى الْخُنَاصِرِ ، أَيْ
تُحْنِي فِي أَوَّلِ مَنْ يُعَدُّ وَيَذَكَّرُ .

وقال الليث : الأثنان : أسمان قرينان
لا يُفَرِّدان ، لا يُقال لأحدهما : اثنٌ ، كما أن
« الثلاثة » أسماء مقترنة لا تُفَرَّقُ .

ويقال في التأنيث : أثنتان ، ولا تُفَرِّدان .

والألف في « اثنين » و « اثنتين » ألف وصل ،
لا تظهر في اللفظ .

والأصل فيهما : ثَنَى .

وربما قالوا الأثنين : الثنتان ، كما قالوا :
هي ابنة فلان ، وهي بنته ، والألف في « الأبنة »
ألف وصل أيضاً ، فإن جاءت هذه الألف
مقطوعة في الشعر فهو شاذ ؛ كما قال قيس
ابن الخطيم :

إذا جاوز الإثنين سِرًّا فإنه

بِنَتْ وَتَكْثِيرِ الوُشَاةِ قَمِينٌ

وقال الليث : الثنَى : ضَمُّ واحدٍ إِلَى واحدٍ .
والثَنَى ، الأسم .

ويقال ، ثَنَى الثوبُ : لما كُفَّ مِنْ أَطْرَافِهِ .
وأصل « الثنَى » : الكف .

وقال ابن السكيت في قول زهير يصف
السانية :

تَمَطُّوا الرِّشَاءَ وَتَجَرَّى فِي ثِنَائِبِهَا

مِنَ الْحَالَةِ قَبًّا زَائِدًا قَلَقًا

قال : في ثنائيبها ، أى في صلبها ؛ معناه :
وعليها ثنائيبها .

وقال أبو سعيد : الثناية : عود يُجمع به
طرفا الميكن من فوق المحالة ، ومن تحتها أخرى
مثلها .

قال : والمحالة والبكرة تدور بين
الثنائيتين .

[ثنا]

ابن السكيت ، عن أبي عبيدة : نثوت
الحديث : ونثيته .

وقال الليث : الثنا ، مقصور : ما أخبرت ؟
عن الرجل من صالح ففعله أو سوء ففعله .

يُقال : فلان حَسَن النَّثَا ، وَقَبِيح النَّثَا .

قال : وَلَا يُشْتَقُّ مِنْ « النَّثَا » فِعْلٌ .

قلت : الَّذِي قَالَ إِنَّهُ لَا يُشْتَقُّ مِنْ « النَّثَا »

فِعْلٌ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَا تُنْثَى فَلْتَاتُهُ .

قال أبو عُبيد : مَعْنَاهُ : لَا يُتَّحَدَّثُ بِتِلْكَ

الْفَلْتَاتِ .

يُقال منه : نَثَوْتُ أَنْتُو نَثَوًا ؛

وَالْأَسْمُ مِنْهُ : النَّثَا .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبْلَةَ ، فِيمَا أَخْبَرَ عَنْهُ

ابن هَاجِك : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلْتَاتِ فَتُنْثَى .

قال : وَالْفَلْتَاتُ : السَّمَقَاتُ وَالزَّلَّالَاتُ .

وقال ابن المظفر : النَّثَاءُ ، مَمْدُودٌ : تَعَمُّدُكَ

لِتُنْثَى عَلَى إِنْسَانٍ بِحَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ .

وقد طار نثاء فلانٍ ، أَي ذَهَبَ فِي النَّاسِ .

وَالفِعْلُ : أَنْثَى فَلَانَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ عَلَى

الْخَلْقِ ، يُنْثَى إِثْنَاءً ، أَوْ نَثَاءً ، يُسْتَعْمَلُ فِي

القَبِيحِ مِنَ الذِّكْرِ فِي الْخَلْقِ وَضَدَهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

أَنَّهُ قَالَ : أَنْثَى ، إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا .

قال : أَنْثَى ؛ إِذَا أُغْتَابَ .

قال : وَأَنْثَى الرَّجُلَ ، إِذَا أُنْفِ مِنْ الشَّيْءِ ،

إِنْشَاءً .

قال ابن الأَثير : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ

يَقُولُ : النَّثَا : يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،

يُقال : هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ ، وَيُكْتَبُ

بِالْأَلْفِ ؛ وَأَنْشُدُ :

فَإِضْلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نِثَاهُ

أَرْيَحِيٌّ مَهْذَبٌ مَنْصُورٌ

قال شمر : يُقال : مَا أُوبِحَ نِثَاهُ فِي النَّاسِ !

وَمَا أَحْسَنَ نِثَاهُ !

وقال ذلك ابن الأَعرابي .

ويُقال : هُمُ يَنْثَاؤُنَ الْأَخْبَارَ ، أَي يُشِيمُونَهَا

وَيَذْكُرُونَهَا .

وَالنَّثَوَةُ : الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ : الْقَوْمُ يَنْتَابُونَ أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ ،
أَي يَذْكُرُونَهَا .

وَتَنَابَى الْقَوْمُ قَبَائِحَهُمْ : تَذَاكَرُوهَا ؛
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِمَا قَدْ أَرَى كَيْسَى وَكَيْسَى مُقِيمَةً

بِهِ فِي جَمِيعِ لَاتِنَاتِي جِرَارِيَّةُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّابِيُّ : الْمُسْتَعْتَابُ .
وَقَدْ : نَبَا ، يَنْبُو .

[ابن - وثن]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ إِلَّا إِنَانًا)^(١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّاتُ
وَالْعَزَى وَأَشْبَاهُهُمَا مِنَ الْأَلْهَةِ ، مَوْثِقَةٌ .

قَالَ : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ إِلَّا أَثْنًا)^(٢) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ « الْوَثْنِ » ، فَضْمُ
الْوَاوِ وَهَمْزُهَا ، كَمَا قَالَ : (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتِ)^(٣) .

وُقِرَّتْ : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا
أُثْنًا)^(٤) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ جَمْعُ : إِنَاثٌ ، مِثْلُ :
يَمَارُ .

وَقَالَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِحُطَّةٍ : أَوَّلُ الْأَوْثَانِ
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ تَمَثَالٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ
أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نِخَاسٍ وَنَحْوِهَا ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَنْصِبُهَا وَتَعْبُدُهَا . وَكَانَتْ النَّصَارَى
تَنْصِبُ الصَّلِيبَ ، وَهُوَ كَالْتَمَثَالِ ، تَعْظُمُهُ
وَتَعْبُدُهُ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ الْأَعْشَى وَثْنًا ، فَقَالَ :

تَطُوفُ الْمُفْـَـةُ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوَثْنِ

أَرَادَ بِـ « الْوَثْنِ » : الصَّلِيبَ .

قَالَ : وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : قَدِمْتُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ
مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِي : أَلْقِ هَذَا الْوَثْنَ عَنْكَ .
أَرَادَ بِهِ الصَّلِيبَ ، كَمَا سَمَّاهُ الْأَعْشَى وَثْنًا .

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ ، عَنْ شَمْرِ ، عَنْ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : عَيْصٌ مِنْ

(١) النساء : ١١٧ .

(٢) الرسائل : ١١ .

(٣) النساء : ١١٧ .

سِدر ، وأثنته من صلح ، وسليل من سمر .
ويقال للشئ الأصيل : أئين .

وقال الليث : الوازن والواتن ، لغتان ،
وهو الشئ المقيم الرآكد في مكانه ؛ قال
رؤبة :

* على أخلاء الصفاء الوثن *

قال الليث : يروى بالشاء والشاء ،
ومعناها : الدوم على العهد .

وقد وثن ووتن ، بمعنى واحد .

قلت : المعروف : وثن يثن وتوثنا ،
بالشاء .

قال ابن الأعرابي واللحياني : والوثين ،
منه مأخوذ .

والمواتنة : اللأزمة .

ولم أسمع « وثن » بهذا المعنى لغير
الليث ، ولا أدري أحفظه عن العرب أم لا ؟

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي
أنه قال : الوتنة ، بالشاء : المخالفة . والوتنة :
ملازمة العريم ، هاتان بالشاء .

قال : والوتنة ، بالشاء : الكفرة .

قال : والوثونة ، بالشاء : المرأة الذليلة .

قال : وأمرأة موثونة ، بالشاء ، إذا كانت
أدبية ، وإن لم تكن حسناء .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ،
عن ابن الأعرابي ، قال : أرض مصبوة :
مطمورة ؛ وقد صبغت ووئنت ، بالشاء ،
ونصرت ، أى مطرت .

[أنت]

قال الليث : الأنثى : خلاف الذكر
من كل شئ .

والأنثيان : الخصيتان .

والمؤنث : ذكرك في خلق الأنثى .

والإناث : جماعة الأنثى ؛ ويحىء في
الشعر : أنانئى .

وإذا قلت للشئ توثته فالتت بالهاء ،
مثل المرأة .

فإذا قلت يؤنث ، فالتت مثل الرجل
بغير هاء ، كقولك : مؤنثة ومؤنث .

وقال غيره : يقال للرجل : أنت في

« إِنَانَا ، لقولهم : اللاتى والعزى ومناة .
وأشباهاها .

وقال الحسن : كانوا يقولون للضم :
أنتى بنى فلان .

ويقال : هذه امرأة أنتى ، إذا مُدحت
بأنها كاملة من النساء ؛ كما يقال : رجل
ذَكَر ، إذا وُصف بالكمال .

ومكان أنتى ، إذا أسرع نباته وكثر ؛
قال امرؤ القيس :

بَمَيْثِ أَنْثِي فِي رِيَاضِ دَمِيثَةٍ

يُحِيلُ سَوَافِيهَا بِمَاءِ فَضِيضِ

وقال الأصمى : الأنتيان : الأذنان ؛
وقال ذو الرمة :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ

ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الأنتيان ، من أحياء العرب : بجيلة
وقضاعة .

وقال الكميت :

فِيَاعِجِبًا لِلْأَنْثِيَيْنِ هَهَادَاتَا

أَذَاتِي لِإِرْزَاقِ الْبَغَايَا إِلَى الشَّرْبِ

أمرك تأنينا ، أى لنت له ولم تتشدد .

وبعضهم يقول : تأنث في أمره
وَمَحْنَتْ .

وسيف أنتى : وهو الذى ليس بقطاع ؛

وقال صخر الغى :

فِيخْبِرُهُ بَأَنَّ الْعَقْلَ عِنْدِي

جُرَازٌ لَا أَفْلٌ وَلَا أَنْيْتُ

أى لا أعطيه إلا السيف القاطع ولا أعطيه

الدية .

أبو عبيد ، عن الأصمى : المذكور من

السيوف شفرته حديد ذكر ومتمته أنتى .

يقول الناس : إنهما من عمل الجن .

وقال اللحياني : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ

إِلَّا إِنْآنَا)^(١) .

قيل في التفسير : أراد مواتا مثل الحجر

والخشب والشجر .

وقال الفراء : وإنما سموا «الأوثان»

قال ابن السكيت : يقال : هذا طائر
وأُنثاه ؛ ولا يُقال : وأُنثاته .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأُنث ، اللين
السَّهل .

وسُميت المرأة : أُنثى ، لأنها أُلين من الرُّجل .
قال : وسيف أُنثى ، إذا لم يكن حديده
جيذا ولم يقطع .

قال : والآنثى ، سميت ، أُنثى ، لِيِنِهَا .
وأنشد أبو الهيثم :

كَانَ حَصَانًا فَضَهَا التَّيْنُ حُرَّةً

عَلَى حَيْثُ تَدْمِي بِالْقِنَاءِ حَصِيرُهَا^(١)

يقوله السَّمَاخ . قال : والحصان ، هاهنا :
الدُّرَّة التي لم تُثقب ، شَبَّهت بالحصان من النساء
التي لم تُمسَّ . والشئ الذي يُستخرج من
الدُّرَّة من البحر من صدقها يُدعى : التين .
والحصير : موضع الحَصِير الذي يجلس عليه .
شَبَّهه الجارية بالدُّرَّة .

(١) ديوان السَّمَاخ :

كَانَ حَصَانًا فَضَهَا التَّيْنُ غَدْوَةً

لدى حيث تلقى بالقنء حَصِيرُهَا

وقد شرحه الشنقيطي هناك شرحاً يختلف عما هنا .

وَرُوي عن إبراهيم ، أنه قال : كانوا
يُكْرَهُونَ المُوْنِثَ مِنَ الطَّيْبِ وَلَا يَرَوْنَ
بُدْ كورته يَأْسَا .

قال شمر : أرادوا المُوْنِثَ : طَيْبَ النِّسَاءِ .
مثل الخلوق والزعفران وما يُكْوِنُ النِّيبَابَ ؛
وأما ذُكُورَةُ الطَّيْبِ فَاللون له ، مثل : الغالية
والسكانور والمِسْكُ والعود والعنبر ، ونحوها
من الأدهان التي لا تُؤَثِّرُ .

وقال ابن شميل : أرض مِثْنَاث : سهلة
خليقة بالنبات ليست بعَلِيظَةٌ .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أرض أُنَيْثَة ،
أى سهلة .

وقال أبو عمرو : الأُنَيْث : الذي يُنْبِت
النَّبْت .

قال : الأُنَيْث من الرجال : الخَفِّثُ ،
شبه المرأة .

وقال السكيت في الرجل الأُنَيْث :

وَشَدَّيْتُ عَنْهُمْ شَوْكَ كُلِّ قَتَادَةٍ

فَارَسَ يَنْحِشَاهُ الأُنَيْثُ المَعْمَرُ

[ثأن]

التَّثَاؤُنُ : الأَحْتِيَالُ وَالتَّخْدِيمَةُ .

يُقَالُ : تَثَاءَنَ لِلصَّيْدِ تَثَاؤُنًا ، إِذَا خَادَعَهُ
وَجَاءَهُ عَنِ يَمِينِهِ مَرَّةً وَعَنْ شِمَالِهِ مَرَّةً .

وَيُقَالُ : تَثَاءَنَتْ لِأَصْرَفِهِ عَنْ رَأْيِهِ ،
أَي خَادَعْتَهُ وَأَحْتَلَّتْ لَهُ ؛ وَأَنْشُدُ :

تَثَانِ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَفُودُ

ث ف وای

ثفا - ثفا - ثف

[ثفا]

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُثَفَّاءُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي يَمُوتُ

لَهَا الْأَزْوَاجُ كَثِيرًا ؛

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُثَفِّيُّ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :

الْمُثَفَّاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَفِنَتْ ثَلَاثَةَ أَزْوَاجٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُثَفَّاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي

لِزَوْجِهَا أَمْرَأَتَانِ سِوَاهَا ، وَهِيَ ثَالِثُهُمَا ؛

شُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمُعْضَلَاتِ : رَمَاهُ
بِثَالِثَةِ الْأَثَافِيِّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَثَالِثَةُ الْأَثَافِيِّ : الْقِطْعَةُ
مِنْ الْجَبَلِ يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا أُثْنَتَانِ فَتَكُونُ
الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ ؛ وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :
وَإِنْ قَصَبِيْدَةً شَنَعَاءُ مَنِيَّ

إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةُ الْأَثَافِيِّ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي قَوْلِهِمْ : «رَمَاهُ بِثَالِثَةِ
الْأَثَافِيِّ» مَعْنَاهُ : أَنَّهُ رَمَاهُ بِالشَّرِّ كَلَّهُ ، فَجَعَلَهُ
أَنْفِيَّةً بَعْدَ أَنْفِيَّةٍ ، حَتَّى إِذَا رَمَاهُ بِالثَّالِثَةِ لَمْ يَبْرُكْ
مِنْهَا غَايَةً ؛ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

بِلِ كُلِّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّ وَوَأِنْ كَرُمُوا

عَرَبِيْفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرَجُومُ

أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَعَمَهَا لَهُ .

قَلْتُ : وَالأَثَافِيَّةُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : حَجَرٌ

مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ؛

وَجَعَمَهَا : أَثَافِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَيَجُوزُ

التَّخْفِيفُ .

وَتُنْصَبُ الْقُدُورُ عَلَيْهَا .

وما كان من حديد ذى قوائم ثلاث
فإنه يُسَمَّى : الْمِنْصَبِ ، ولا يُسَمَّى : أُنْفِيَّةً .

ويقال : أُنْفَيْتِ الْقِدْرَ وَنَفَيْتَهَا ، إِذَا وَضَعْتَهَا
عَلَى الْأَثَافِ .

والأُنْفِيَّةُ ، أفعولة ، من « نَفَيْتِ » ،
كما يقال : أَدْحِيَّةٌ ، لَمَيْبِضِ النَّعَامِ ، من
« دَحِيَّتٌ » .

وقال الليث : يقال : الأُنْفِيَّةُ ، فُعْلوية ،
من « أُنْفَيْتِ » .

قال : وَمَنْ جَمَلَهَا كَذَلِكَ ، قَالَ : أُنْفَيْتِ
الْقِدْرَ ، فَهِيَ مُؤَنَّفَةٌ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

لَا تَعْدِفِي بَرُّكِ لِي لَا كِفَاءَ لَهُ

وَلَوْ تَأَنَّفَكِ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

وقوله : وَلَوْ تَأَنَّفَكِ الْأَعْدَاءُ ، أَيْ تَرَانَدُوا
حَوْلَكَ مُتَضَافِرِينَ عَلَيَّ وَأَنْتِ النَّارُ بَيْنَهُمْ .

وقال النحويون : قِدْرٌ مُنْفَاهُ ، من :
« أُنْفَيْتِ » .

وقال حطام المَجَاشِمِيِّ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا يُحْلِنُ

غَيْرَ حِطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنِ

وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤَوَّفَيْنِ

فلما أضطره بناء الشعر رده إلى الأصل ،
فقال : يُؤَوَّفَيْنِ ، لأنك إذا قلت : أفعال يُفعل ،
علمت أنه كان في الأصل « يُؤوفل » ، فحذفت
الهمزة لتلقاها ، كما حذفوا ألف « رأيت » من
« أرى » ، وكان في الأصل « أراى » . وكذلك من :
يرى ، وترى ، ونرى ؛ إذ الأصل فيها : يراى ،
وتراى ، ونراى ، فإذا جاز طرح همزتها ، وهي
أصلية ، كانت همزة « يُؤوفل » أولى بجواز الطرح ؛
لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل ؛ ومثله
قوله :

* كُرَاتُ غُلامٍ مِنْ كِساءِ مُؤَوَّرَنِيبِ *

ووجه الكلام : مُرْنَب ، فردّه إلى
الأصل ، وقالوا : رجل مُؤَمِّل ، إذا كان غليظ
الأنامل .

ولمّا أجمعوا على حذف همزة « يُؤوفل »
استنقلا للهمزة ، لأنها كالتقبؤ ؛ لأن في ضمة

رُوي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قال : ماذا في الأمرين من الشفا والثفاء .

قال أبو عبيد : يقال : إن الثفاء ، هو
الحرف .

وقال الليث : الثفاء : التردل ، بلفظة
أهل النور .

الواحد : مُفَاءة .

قال : ويقال : هو التردل المصالح
بالصباغ .

والمدة فيه همزة أصلية .

أبو عبيد ، عن القراء : ثَقَوْتُهُ ، أي
كنت معه على أثره .

[نفا]

أبو حاتم : من اللبن الفاني ، وهو الذي
يُبغلي حتى يَرْتَفِعَ له زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعُ من التغير .
وقد فَنَأَ يَفْنَأُ فَنْتَأُ .

أبو زيد : فَنَأَتِ الماءُ فَنْتَأُ ، إذا ماسَحَتْته ،
وكذلك كل ما سَحَنْتَه .

الياء بيانا وفضلاً بين غابر فِعْلٌ « فَعَلَّ » ،
و « أَفَعَلَ » فالياء من غابر « فَعَلَ » مفتوحة .
وهي من غابر « أَفَعَلَ » مضمومة ، فأَمِنُوا
اللبس . وأستحسنوا ترك الهمز إلا في ضرورة
شعر أو كلام نادر .

قلت : وأما قول النابغة :

* ولو تَأَنَّفَكَ الأعداء بالرِّفْدِ *

فإنه عندي ليس من « الأنتية » في شيء ،
وإنما هو من قولك : أُنْتِيتَ الرَّجُلَ آئِنُهُ آئِنًا ،
إذا تَبِعْتَهُ .

والآئِف : التابع .

حكى ذلك أبو عبيد ، عن الكسائي ، في
« باب النوادر » .

وقال أبو زيد : تَأَنَّفْنَا المكانَ تَأَنَّفًا ،
أَلْفَيْنَاهُ فلم يَبْرَحْه .

ومعنى قوله : ولو تَأَنَّفَكَ الأعداء ، أي
أَتَبِعوك وألحوا عليك ولم يَزَالوا بك يُغرونك .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : خامر الرجل
بالمكان ، إذا لم يَبْرَحْه ، وكذلك : تَأَنَّفَه تَأَنَّفًا .

مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَا^(٢).

قال أبو إسحاق: مَثَابَةٌ: يَثُوبُونَ إِلَيْهِ.

قال: وَالْمَثَابَةُ وَالْمَثَابُ، وَاحِدٌ.

ونحو ذلك قال الفراء: وَأَنْشَدَ الشَّافِعِيُّ

بَيْتَ أَبِي طَالِبٍ:

مَثَابًا لِأَفْتَاءِ الْقَبَائِلِ كَنَدَاهَا

تَحَبُّبٌ إِلَيْهِ التَّيَمُّمَاتُ الدَّوَامِلُ

قال أبو إسحاق: وَالْأَصْلُ فِي «مَثَابَةٌ»:

مَثُوبَةٌ، وَلَكِنْ حَرَكَةُ الْوَاوِ نُقِلَتْ إِلَى التَّاءِ
وَتَبِعَتْ الْوَاوُ الْحَرَكَةَ فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا.

قال: وَهَذَا إِعْلَالٌ بِإِتْبَاعِ، تَبِعَ «مَثَابَةٌ»

بَابِ «تَابَ». وَأَصْلُ «تَابَ» تَوَّابٌ.
وَلَكِنْ الْوَاوُ قُلِبَتْ أَلْفًا لِتَحَرُّبِهَا وَإِنْفِتَاحِ

مَا قَبْلَهَا، لِأَخْتِلَافِ بَيْنِ النُّحُوْبِيِّينَ فِي ذَلِكَ.

قال ثعلب: «الْبَيْتُ مَثَابَةٌ».

وقال بعضهم: «مَثُوبَةٌ»، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهَا.

وبئر ذات تَيْبٍ وَغَيْبٍ، إِذَا اسْتَقَى مِنْهَا

عَادَ مَكَانَهُ مَا لَمْ يَأْخُرْ.

ويقال: فَنَاتَ عَسَى فَلَآنًا فَنَتْنَا، إِذَا
كَسَرْتَهُ عَنْكَ بِقَوْلٍ وَغَيْرِهِ.

قلت: وَيُقَالُ: فَنَاتَ الْقِدْرُ فَنَتْنَا، وَذَلِكَ

إِذَا كَسَرْتَ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ بَارِدًا وَقَدَحِ بِالْقِدْحَةِ؛
وَقَالَ السَّكْمِيُّ^(١):

تَفُورُ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ فُنْدِيمِهَا

وَنَفَثُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَاً

[يفث]

بِأَيْ: هُوَ أَسْمُ أَحَدِ بَنِي نُوحَ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ.

وقيل: مِنْ نَسَلِ التَّرِكِ، وَيَأْجُوجُ،

وَمَا جُوجُ، وَهُمْ إِخْوَةُ بَنِي سَامَ وَحَامَ، فِيمَا زَعَمَ
النَّسَابُونَ.

ث ب و اى

تاب - ثبي - باث - بئي - وبث

أبث .

[تاب]

قال الله عز وجل: (وَإِذَا جَعَلْنَا الْبَيْتَ

(٢) البقرة: ١٢٥.

(١) اللسان (فتا): «الجمدى».

أَحَدًا أَنْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَاتِهِمْ
شَيْئًا .

قال شَمِيرٌ : قال ابنُ شَمِيلٍ : إلى
مَثَابَاتِهِمْ ، أى إلى مَنَازِلِهِمْ ؛ الواحدة :
مَثَابَةٌ .

قال : والتَّابَةُ : المَرْجِعُ .
والمَثَابَةُ : المَجْتَمَعُ .

وقال شَمِيرٌ : قال ابنُ الأعرابي : التَّابُ :
طَيَّ الحِجَارَةَ يَتَوَّبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ
أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ .

وقال أبو نصر : التَّابُ : المَوْضِعُ الَّذِي
يَتَوَّبُ مِنْهُ المَاءُ .

ومنه : بُرٌّ مَالِهَا تَائِبٌ .

وقال الليث : التَّيِّبُ مِنَ النِّسَاءِ :
الَّتِي قَدِ تَزَوَّجَتْ وَفَارَقَتْ زَوْجَهَا بِأَيِّ وَجْهِ
كَانَ بَعْدَ أَنْ مَسَّهَا

وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ :
وَلَدَ التَّيِّبِينَ ، وَوَلَدَ البَيْكِرِينَ .

وَجَاءَ فِي الخَلْبَرِ : التَّيِّبَانِ يُرَجَّحَانِ ،
والبَيْكِرَانِ يُجَلَّدَانِ وَيُغْرَبَانِ .

و « تَيْبٌ » كَانَ فِي الأَصْلِ « تَيْوْبٌ » .

قال : وَلَا يَكُونُ النَّوْبُ أَوَّلَ شَيْءٍ حَتَّى
يَعُودَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وقال أبو عُبَيْدٍ : المَثَابُ : مَقَامُ السَّاقِ
فَوْقَ عُرُوشِ البُئْرِ .

وقال القَطَامِيُّ يَصِفُ البُئْرَ :

وَمَا لِثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةُ

إِذَا اسْتُلَّتْ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائِمُ

وَسَمِعْتَ العَرَبَ يَقُولُ : الكَلَّاءُ بِمَوْضِعِ

كَذَا وَكَذَا مِثْلَ ثَائِبِ البَحْرِ .

يَقْنُونُ أَنَّهُ غَضٌّ رَطْبٌ كَأَنَّهُ مَاءُ البَحْرِ
إِذَا فَاضَ بَعْدَ مَا جَدَرَ .

وثاب ؛ أى عاد ورجع إلى موضعه الذى
كان أفضى إليه .

وَيُقَالُ : ثَابَ مَاءُ البُئْرِ ، إِذَا عَادَتْ
مُجْتَمَةً .

وَمَا أُسْرِعَ ثَابَتُهَا !

وَرُوِيَ عَنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْرِفَنَّ

ونحو ذلك روى شمر عن ابن الأعرابي .

وحكى عن يونس وغيره ، قالوا :

التنؤيب : الصلاة بعد الفريضة .

يقال : تنؤبت ، أى تطوّعت بعد

السكتوبة . ولا يكون التنؤيب إلا بعد

السكتوبة ، وهو العود للصلاة بعد

الصلاة .

وفى حديث أم سامة أنها قالت لعائشة

حين أرادت الخروج إلى البصرة : إن عمود

الدين لا ينساب بالنساء إن مال .

أى لا يعاد إلى أستوائه .

ويقال : ذهب مال فلان فأُسْتَنَاب

مالاً ، أى استرجع مالاً ؛ قال الكميّ :

إنّ المشيرة تستنّيب بماله

فتغير وهو مؤقّر أموالها

ويقال : ثاب فلان إلى الله ، وثاب ،

بالتاء والتاء ، أى عاد ورجع إلى طاعة ؛

وكذلك : أتاب ، بمعناه .

ويقال : تُبَيْت المرأة تَنْبِيْبًا ، إذا

حارث تَيْبًا .

وجمع « الثيّب » من النساء : الثيّبات ؛

قال الله تعالى : (تَيْبَاتٍ وَأَبْكَارًا)^(١) .

ويقال : نَوَّب الداعي تنؤيبًا ، إذا دعا

مرّة بعد أخرى .

ومنه : تنؤيب المؤذن ، إذا نادى

بالأذان الناس إلى الصلاة ثم نادى بمد

التأذين ، فقال : الصلاة رحّمك الله ، الصلاة ؛

يدعو إليها عوداً بعد بدء .

والتنؤيب فى أذان الفجر : أن يقول

المؤذن بعد قوله « حى على الصلاة حى على الفلاح » :

الصلاة خير من النوم . يقولها مرّتين كما

يُنؤَّب بين الأذان : الصلاة رحّمك الله ،

الصلاة .

وأصل هذا كله من : تنؤيب الدعاء مرة

بعد أخرى .

(١) النحرى : ٥٠ .

وَرَجُلٌ ثَوَابٌ أَوْابٌ ثَوَابٌ مُنِيبٌ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ ثَوَابٌ : للذي
يَبْدِعُ الثِّيَابَ .

ويقال : ثاب إلى العليل جسْمه ،
إذا حَسُنَتْ حاله بعد تَحْوُلِهِ وَرَجَعَتْ إليه
صِحَّتُهُ .

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَيْيَابِكُ
فَطَهَّرَ) ^(١) .

قال ابنُ عَبَّاسٍ : يقول : لا تلبس ثيابك
على مَعْصِيَةٍ ولا على فُجُورٍ كُفْرٍ ؛ وأحتجَّ
يقول الشاعر :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ غَادِرٍ

لَيْسَتْ وَلَا مِنْ خَزِيئَةٍ أَتَقَنَعُ

وقال أبو العباس : الثَّيَابُ : اللِّبَاسُ .

ويُقَالُ : التَّلَبُّ .

وقال الفراء : في قوله (وَيْيَابِكُ فَطَهَّرَ) ^(١)

أَي لَا تَسْكُنْ غَادِرًا فَتُدَنَّسَ ثِيَابَكَ ، فَإِنَّ

الغادرَ دَنَسُ الثِّيَابِ .

قال : ويُقال في قوله (وَيْيَابِكُ فَطَهَّرَ) ^(٢)

يقول : مَعَمَّكَ فَأُصَلِّحْ .

وقال بعضهم : (وَيْيَابِكُ فَطَهَّرَ) ^(٢) أَي

قَصَّرَ ، فَإِنَّ تَقْصِيرَهَا طَهَّرُ .

وقيل : نَفَسَكَ فَطَهَّرَ : والعرب تَكْنِي

بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ ؛ وقال :

* فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَدَسَّلُ ^(٣) *

وفلانٌ دَنَسَ الثِّيَابَ ، إِذَا كَانَ خَبِيثَ

الفِعْلِ والمَذْهَبِ خَبِيثَ العِرْضِ .

وقال امرؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَّرَ بِنَفِيئَةٍ

وَأَوْجَهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ عُرَّانُ

وقال الشَّامِيُّ :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خَفَافٍ وَلَا تَرَى

لَهَا شَبَهًا إِلَّا النَّمَامَ الْمُفْتَرَا

رَمَوْهَا ، يَعْنِي : الرِّكَابَ بِأَبْدَانِهِمْ .

(٢) الدرر : ٤ .

(٣) عجز بيت لأمرئ القيس ، صدره :

* وَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَاءَ نَكِّ مَنِ خَلِيقَةٍ *

(١) الدرر : ٤ .

ومثله قولُ الرّاعي :

فقامَ إليها حَبْتَرٌ بِسِلاحه

وللهِ ثوبًا حَبْتَرٍ أَيْمًا فَتَى

يُرِيدُ : ما اشتمل عليه ثوبًا حَبْتَر

من بدنه .

والثَّوَابُ : الجزاء .

قد أثناه الله ثوابًا ، وثوبًا تنويهاً ، مثله .

وقال الله تعالى : (هل ثُوبُ الكفّار

ما كانوا يَفْعَلُونَ)^(١) .

والاسم : الثَّوَابُ ، والثَّوْبَةُ ؛ وقال الله

تعالى : (لَمْثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا

يَعْلَمُونَ)^(٢) .

وقال أبو زيد : قال التَّمِيسِيُّ : هي المَثْوَبَةُ ،

بفتح الواو .

وقد أثنوه الله مَثْوَبَةً حَسَنَةً ، فأظهر الواو

على الأصل .

(١) المطففين : ٣٦ .

(٢) البقرة : ١٠٣ .

وقال الكلابيّون : لانعرف « المَثْوَبَةُ »

ولكن « المَثَابَةُ » :

وقيل : المَثْوَبَةُ ، والثَّوَابُ : ما جُوزَى به

الإنسان على فعله من خَيْرٍ أَوْ شَرِّ .

يقال : ثاب يثوب ، إذا رَجَعَ .

والثَّوَابُ : هو ما يرجع على المحسن من

إحسانه ، وعلى المَسِيء من إساءته .

ومنه : (وإذ جعلنا البيتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ)^(٣)

أى معاداً يصدّرون عنه ويثوبون إليه .

وإن فلاناً مَثَابَةً ، أى يأتيه الناس للترغيب .

ويزجمون إليه مرة بعد أخرى .

والتَّيِّبُ ، سُمِّيَتْ « تَيْبًا » ؛ لأنها توطأ وتطنأ بعد

وَنَطء .

وأما التَّيِّبَةُ ، فهي الجماعة من الناس ، وتُجمَعُ :

ثَبَاتٌ ، وَتَيْبٌ ، وَتَيْبِيٌّ .

وقد اختلف أهل اللغة ، فقال بعضهم :

هي مأخوذة من « ثاب » ، أى عاد ورجع ، وكان

(٣) البقرة : ١٢٥ .

أصلها « ثُوبَةٌ » فلما حُتَّتِ الثَّاءُ حذفت الواو ؛
وَصَغِيرُهَا : ثُوْبِيَّةٌ .

ومن هذا أخذ : ثُوبَةُ الحَوْضِ ، وهو
وَسَطُهُ الَّذِي يَتَوْبُّ إِلَيْهِ بِقِيَّةِ المَاءِ .

وقال الله تعالى : (فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ
أَوْ أُنْفِرُوا جَمِيعًا)^(١) .

قال الفراء : معناه قَانَفِرُوا عُسْبًا إِذَا
دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا، أَوْ دُعِيتُمْ لِتَنْفِرُوا جَمِيعًا .

وأخبرني المنذرى، عن الحسين، عن محمد
ابن سلام أنه سأل يونس عن قوله : (فَأَنْفِرُوا
ثُبَاتٍ أَوْ أُنْفِرُوا جَمِيعًا)^(١) فقال : ثُوبَةٌ
وِثْبَاتٌ ، أَى فِرْقَةٌ وَفِرْقٌ ؛ قال زهير :

وقدْ أَعْدَوْ عَلَى ثُوبَةٍ كِرَامٍ

نَشَاوَى وَاجِدِينَ لَمَّا نَشَاءُ

قلت : والثباتُ : جماعاتٌ في تَفْرِيقَةٍ ؛

وكلُّ فِرْقَةٍ : ثُوبَةٌ ؛

فهذا من « ثاب » .

وقيل : (أَنْفِرُوا ثُبَاتٍ)^(١) أَى أَنْفِرُوا

فِي التَّرَايَا فِرْقًا ؛ الواحد : ثُوبَةٌ .

وقد ثُبِّتَ الجيشُ ، إِذَا جَمَلَتْهُ ثُوبَةٌ ثُوبَةً .

وقال آخرون : الثُّوبَةُ : مِنَ الأَسْمَاءِ الناقِصَةِ ،
وَفِي الأَصْلِ : « ثُبُّوبَةٌ » فَالساَاطِ هُوَ لامُ الفِعْلِ فِي
هَذَا القَوْلِ ، وَأَمَّا فِي القَوْلِ الأَوَّلِ فَالساَاطِ
عَيْنُ الفِعْلِ .

وَمَنْ جَمَلَ الأَصْلُ ثُبُّوبَةً ، فَهُوَ مَنْ ثُبِّتَ
عَلَى الرَّجُلِ ، إِذَا أُثْمِنَتْ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ؛
وَأَوْبُلُهُ : جَمْعُ مُحاسِنِهِ .

وإنما « الثُّوبَةُ » : الجماعةُ .

وقال كبيد :

يُسَبِّى ثِنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أُنْعَمُ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأُشْرَبُ

وقال شمر : التَّثْبِيَةُ : إِصْلاحُ الشَّيْءِ

وَالزَّيَادَةُ عَلَيْهِ ؛

وقال الجعدي :

يُثْبِتُونَ أَرْحَامًا وَمَا يُجْفَلُونَهَا

وَأَخْلَاقَ وَدَّ دَهَبَهَا المَذَاهِبُ

قال : يُثْبِتُونَ : يُعْظَمُونَ ، يُجْعَلُونَهَا ثُوبَةً .

يقال : ثَبَّ مَعْرُوفَكَ ، أَى أَمَّتَهُ وَزَدَّ

عليه .

وقال ابن الأعرابي: في التَّنْبِيَةِ: لزومك طريق أيبك؛ وأنشد قول لبيد:

أَتَسَّبَى فِي الْبِلَادِ بِذِكْرِ قَيْسٍ

وَوَدُّوا لَوْ تَسُوخَ بِنَا الْبِلَادِ

وقال الأعمى: التَّنْبِيَةُ: الدَّرَايَةُ عَلَى

الشيء.

وقال غيره: أنا أَعْرِفُهُ تَنْبِيَةً، أَيْ

أَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً أَعْجَمَهَا وَلَا أُسْتَيْقِنُهَا.

وقال أبو خَيْرَةَ: التَّنْبِيَةُ: مَا أُجْتَمِعَ إِلَيْهِ

الْمَاءُ فِي الْوَادِي أَوْ فِي الْفَائِطِ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ

«تَنْبِيَةً» لِأَنَّ الْمَاءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا.

وقال أبو خَيْرَةَ: نَابَ الْحَوْضُ يَثُوبُ

ثُوبًا وَثُوبًا، إِذَا امْتَلَأَ، أَوْ كَادَ يَمْتَلِئُ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: يُقَالُ

لِأَسَاسِ الْبَيْتِ: مَثَابَات.

قال: ويقال لُتْرَابِ الْأَسَاسِ: النَّثِيل.

قال: وناب، إِذَا انْتَبَهَ؛ وَآبَ، إِذَا رَجَعَ؛

وَنَابَ، إِذَا أَقْلَعَ.

وفي النُّوَادِرِ: أُنْبِتُ الثُّوبَ إِثَابَةً، إِذَا

كَفَفْتَ مَحَابَطَهُ؛ وَمَلَأْتَهُ: خِطَّتُهُ الْخِطَابَةُ
الْأُولَى بِغَيْرِ كَفٍّ.

أبو عُبَيْد، عن الأعمى: «الثُّوبَاءُ»

من: التَّنَاؤُبُ؛ مثل: المَطْوَاءِ، من «التَّنَطَّى».

وقال الليث: الثُّوبَاءُ، بالهمزة: اسمٌ

أُسْتُقِيَ مِنْهُ: التَّنَاؤُبُ، بالهمز، عند التَّنَطَّى

وَالْفَتْرَةِ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ مُهْرٍ:

* فَا فَاتَرَ عَنْ قَارِحِهِ تَنَاؤُبُهُ *

والتَّنَاؤُبُ: أَنْ يَأْكَلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا

أَوْ يَشْرَبُ شَيْئًا تَغْشَاهُ لَهُ فَتْرَةٌ كَقَوْلِهِ النَّعْصِيُّ

من غير غَشْيٍ عَلَيْهِ؛

يقال: تَنَبَّ فلانٌ.

وقال أبو زيد: تَنَابَّ يَنْشَأُ تَشْوَبًا،

من: الثُّوبَاءُ «في كتاب الهمز».

أبو عُبَيْد: الْأَثَابُ، واحِدَتُهَا: أَثَابَةٌ:

شَجَرَةٌ.

وقال الليث: هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي أُودِيَةِ

الْبَادِيَةِ، شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةِ تُسَمَّى الْمَجْمُ:

النَّشْكُ؛ وَأَنْشَدَ:

* في سَلَمٍ أَوْ أُنْثَابٍ وَغَزَقَدٍ *

وقال اللَّيْثُ : وَجَمْعُ التَّوْبِ : أُنْثَابٌ ،

وَوَيْبٌ ، وَثَلَاثَةُ أُنْثَابٍ ، بغيرِ هَمْزٍ .

وأما : الأَسْوَقُ والأَدْوُرُ ، فهُمُوزَانٌ ؛

لأنَّ « أَدْوُرٌ » على « دَارٍ » ؛ وكذلك

« أَسْوُقٌ » على « سَاقٍ » . و « الأُنْثَابُ »

حُمْلُ الصَّرْفِ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي « التَّوْبِ »

نَفْسِهَا ، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ أَنْهِيَ مَازٍ .

قال : وَلَوْ طُرِحَ الهمزُ مِنْ « أَدْوُرٍ »

و « أَسْوُقٌ » لَجَازَ عَلَى أَنْ تُرَدَّ تِلْكَ الألفُ

إِلَى أَصْلِهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا فِي جَمَاعَةٍ

« النَّابُ » مِنَ الْإِنْسَانِ : أَنْيَبٌ ؛ هَمْزٌ وَالْأَنْ ؛

أَصْلُ الألفُ فِي « النَّابِ » يَاءٌ .

وَتَضَعِيرٌ : نَابٌ : نُيَيْبٌ ؛ وَيُجْمَعُ :

أَنْيَابًا .

ابن السَّكَيْتِ : يُقَالُ : تَنَاءَبَتْ ، وَلَا

يُقَالُ : تَنَاءَوَبَتْ .

[وَب]

قال اللَّيْثُ : يُقَالُ : وَبَّ وَثَبًا ، وَوَثَبَانًا ،

وَوُثُوبًا ، وَوِثَابًا ، وَوَيْبًا .

وَوَثَبَ وَوَيْبَةً وَاحِدَةً .

وفي لُغَةِ حميرٍ : ثَبٌ ، مَعْنَاهُ : أَقْعَدٌ .

وَالوِثَابُ : الفِرَاشُ ، بُلغْتَهُمْ ؛

وَيُقَالُ : وَثَبْتُهُ وَوِثَابًا ، أَيْ فَرَشْتُ لَهُ

فِرَاشًا .

وَالوِثَبَانُ ، بُلغْتَهُمْ : المَلِكُ الَّذِي لَا

يَعْبُزُّهُ .

وَقَدَّمَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْتَبٌ لَهُ وَسَادَةٌ ، أَيْ أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا

وَأَلْقَاهَا لَهُ .

والمِثْبُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَيْنٌ حِينَ فَضَّتْ بِحَطْمِهَا

حَرَاشِيَّ قَيْضٍ بَيْنَ قَوْزٍ وَمِثْبٍ

تَعَلَّبَ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ :

المِثْبُ : الجَالِسُ ؛ وَالمِثْبُ : القَافِزُ .

وقال أبو عمرو : وَالمِثْبُ : الجِدْوَلُ .

وفي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : المِثْبُ : مَا أَرْتَفِعُ

مِنَ الأَرْضِ .

[بات]

يقال: **بَاتَ** التُّرابَ **يُبُوئُهُ** **يُبُوئُ** ، إذا **فَرَّقَهُ** .

تعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: تركتهم **حاثِ باتِ** ، إذا **تَفَرَّقُوا** .

أبو عبيد، عن أبي الجراح: **الأسديبانة**: استخراج النبيئة من البئر؛ وأنشد للهذلي^(١):

لَحَقَّ بِنِي شِعَارَةَ أَنْ يَتَوَلَّوْا

لِصَخْرٍ النَّمِيِّ مَاذَا تَسْتَبِيثُ

وقال غيره: **بات** ، وأ**بات** ، وأس**ببات** ، ون**بب** ، بمعنى واحد .

وقال ابن الأعرابي: **بَاتَ** مَتَاعَهُ **يُبُوئُهُ** **يُبُوئُ** ، إذا **بَدَّدَ** مَتَاعَهُ وَمَالَهُ .

[بنا]

قال ابن الأعرابي: **والبني**: الكثير **الحشم** ؛

والبني: الكثير المدح للناس .

وروي أبو العباس، عن سلمة، عن

القراء، قال: **بَنَأَ** : إذا **عَرِقَ** ، الباء قبل التاء .

قلت: ورأيت في ديار بني سعد بالسَّتَارَيْنِ **عَيْنِ** ماءٍ **تَسْقِي** نَحْلًا **رَيْنًا** يُقال له: **بَنَاءٌ** ، فتوهمت أنه سُمِّي بهذا الاسم، لأنه قليل رَشْحٍ ، فكأنه **عَرِقَ** **يَسِيلُ** .

قال أبو بكر: **البنَاء** : أَرْضٌ **سَهْلَةٌ** ؛ واحدها: **بِنَاءَةٌ** ؛ وأنشد:

لَمِيثٍ **بِنَاءً** تَبَطَّنَتْهُ

دَمِيثٍ **بِهَ الرَّمْثُ** وَالْحَيْهَلُ

قال: **والحيهل** ، جمع: **حَيْهَلَةٌ** ، وهو **نَبْتٌ** .

قلت: أرى **بِنَاءَ** الماء الذي في ديار بني سعد أخذ من هذا، وهو **عَيْنٌ تَسْقِي** نَحْلًا **رَيْنًا** في بلد سهل طيب **غَدَاةٍ** .

قال شعير^٢: **البيئي** ، بكسر الباء: **الرماد** ؛ واحدها: **بِيَّةٌ** ، مثل: **عِزَّةٌ** و**عِزِّي** .

وقال الطرماح:

خَلَا أَنْ كُنْغًا **بِتَخْرِيجِهَا**

سَفَاسِقَ **حَوْلَ بَيْتِ جَانِحَةٍ**

أراد **بالكُفِّ** : الأثافي السوداء ،

(١) هو أبو التلم الهذلي (اللسان: بيت) .

عقوبة ؛ وأنشد قول بشر :

وكان مُقامنا نَدْعُو عليهم

بأَبْطَح ذِي الْحِجَازِ لَهُ أُنَامُ

قال أبو إسحاق : تأويل « الأُنَامُ » :

الْحِجَازَةَ .

قال : وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي : يُقالُ :

لَتِي فلانٌ أُنَامٌ ذلك ، أَى جِزَاء ذلك .

قال : فالخليل وسيبويه يذهبان إلى أن

معناه : يُلْقَى جِزَاء الأُنَامِ .

وقال القراء : أُمَّة الله يَا مَعْ إِمَّامًا وَأُنَامًا ،

أَى جِزَاءَهُ جِزَاءَ الإِثْمِ .

والعبد مأثوم ، أَى مَجْزِي جِزَاءِ إِثْمِهِ .

وأنشد القراء :

وَهَلْ يَا مَعْنى الله فى أن ذَكَرْتَهَا

وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ^(٢)

معناه : هل يَجْزِي الله جِزَاءَ الإِثْمِ بَأَن

ذَكَرْتُ هَذِهِ المَرْأَةَ فى غِنَايَ .

وَتَحْزِينِهَا ، اِخْتِلافُ أَلوانِها . وقوله « حَوْلَ
بَيْتِي » أراد : حَوْلَ رَمَادِ .

وروى سلمة ، عن الفراء ، أنه قال : هو

الرَّمْدُ .

و « البَيْتِ » يَكْتَبُ بالياء . والصَّيْنَى ،

والصَّنَاءُ ، والصَّبْحُ ، والأَسْ : بَقِيَّتُهُ وَأَثَرُهُ .

[أبت]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الأَبْتُ :

الفَقْرُ ؛

وقد أبتْ بِأَيْتِ أَبْتًا

ثم وى

أثم - ثما - ماث - ومث - نوم - ثمه

[أثم]

قال الليث : يقال : أْثِمَ فلانٌ بِأَثمِ إِثْمًا ،

أَى وَقَعَ فى الإِثْمِ .

وتأثم ، أَى تَحَرَّجَ من الإِثْمِ وكَفَّ عنه .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ ، عن ابنِ فَهْمٍ ، عن

محمد بن سلام ، أنه سأل يُونسَ عن قوله جَلَّ

وعَزَّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثْمًا)^(١) فقال :

(٢) حول نسبة البيت خلاف ، والمرجع أنه

لنصيب بن رباح الأسود الحسكى (اللسان : أثم) .

(١) الفرقان : ٦٨ .

وقول الشاعر^(١) :

جَزَى اللهُ ابْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ أَمْسَى

عُقُوقًا وَالْمُقُوقَ لَهُ أُنَامُ

أى عُقُوبَةٌ مُجَازَاةُ الْمُقُوقِ ، وَهِيَ قَطِيعَةٌ

الرَّحِمِ .

وقال الأبيث : الأثامُ في جُملة التَّفْسِيرِ :

عُقُوبَةُ الإِثْمِ .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (إِنْ

شَجَرَةَ الرَّقُومِ * طَعَامُ الأَيْمِ)^(٢) : الأَيْمِ :

الْفَاجِرِ .

قلتُ : الأَيْمِ في هذه الآية بمعنى : الآثِمِ .

قال أبو بكر : الإِثْمُ : من أسماء الخمر ،

وَأَخْتَجَّ بقول الشاعر :

شَرِبْتُ الإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَمَلِي

كَذَلِكَ الإِثْمُ تَذْهَبُ بِالْمُقُولِ

قال : وَأَنْشَدْنَا رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ أَبِي

العبَّاسِ :

تَشْرَبُ الإِثْمَ بِالصُّوَاعِ جِهَارًا

وَتَرَى لِامْتِكَ بَيْنِنَا مُسْتَعْمَارًا

الْمُتْكُ : الأَتْرُجُ ، أَى تَتَمَاوَرُهُ بِأَيْدِينَا

نَشْتَمُهُ .

قال : وَالصُّوَاعُ : الطَّرِجُ جِهَالَةً .

ويقال : هُوَ الْمَلَكُوكُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي

طَرَفَاهُ .

ويقال : هُوَ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ .

قال أبو بكر : وَليس « الإِثْمُ » في أسماء

الخمر بمعروف ، وَلَمْ يَصِحَّ فِيهِ يَدٌ صَاحِحَةٌ .

[ثمة]

قال أبو الهيثم : تقول العربُ في التَّشْبِيهِ .

هُوَ أَبُوهُ عَلَى طَرَفِ الثُّمَّةِ ، إِذَا كَانَ يُشْبِهُهُ .

وبعضهم يقول « الثُّمَّةُ » مفتوحة .

قال : وَالثُّمَّةُ ، وَالثُّمَّةُ : الثُّمَامُ إِذْ نَزَعَ

فُجِّلَ تَحْتَ الأَسَاقِي .

يقال : ثُمَّتَ السَّقَاءُ أَثْمَةً ، إِذَا جَمَلَتْ

تَحْتَهُ الثُّمَّةُ .

(١) هُوَ شَاعِنُ البَيْتِيِّ (اللسان : أثم) .

(٢) الدخان : ٤٣ و ٤٤

[وَم]

أبو عُبيد ، عن الفراء : الوَمَمُ : الضَّرْبُ ،
وأُشْدَقُ قولَ طرفة :

فَسَقَى بِإِلَادِكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوْبُ الرِّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَمِيمٌ

أى تُؤَثَّرُ فى الأَرْضِ .

وقال ابن السكيت : قال للزنى : وَجَدْتَ
كَلًّا كَثِيفًا وَثِيمَةً ؛

قال : الرَّثِيمَةُ : جماعة من الحشيش
أو الطَّعَامِ .

يقال : تَمِيمٌ لها ، أى أَجْمَعُ لها .

وقال الليث : الوَمِيمُ : المُكْتَنِزُ مَلْحًا ؛
والفِعْلُ : وَوَمَّ يَوْمُمُ وَوَمَمَةٌ .

ويقال : وَوَمَّ الفَرَسُ الحِجَارَةَ بِحَافِرِهِ
يَمِيمُهَا وَوَمَمًا ، إِذَا كَمَرَهَا .

قال . والوَائِمَةُ فى القَدْوِ : المُضَابِرَةُ ، كَأَنَّهُ
يَرْمِي بِنَفْسِهِ ؛ وَأُنشِدُ :

* وفى الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ مُوَأَمٌ *

[نَم]

سَلَمَةُ ، عن الفراء : النُّومُ والنُّومُ : الحِنْطَةُ .

[نَمًا]

قال الليث : النَّمُّ : طَرْحُ الكَمَامَةِ فى
السَّمَنِ ونحو ذلك .

يقال : نَمَّتْ الكَمَامَةُ أَنَمَوْهَا نَمْتًا .

وقال أبو زيد : نَمَّتْ رَأْسَ الرَّجُلِ
بالحجر والقصا ، فأنا أَنَمَوْهُ نَمْتًا ، إِذَا
ما شَدَخْتَهُ .

ويقال : نَمَّتْ أُلْحَبُزٌ نَمْتًا ، إِذَا
ما رَدَدْتَهُ .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : نَمَّتْ القومُ ،
إِذَا ما أَطَمَمْتَهُمُ الدَّسَمَ .

[مات]

قال الليث : ماتَ سَمِيمٌ مَمِيمًا ، إِذَا أَذَابَ
الملح فى الماء حتى آماتَ آمِيَانًا .

قال : والذَّيْبَاءُ : الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ ؛ وَجَمْعُهَا :
مِيمٌ .

وقال أبو عُبيد ؛ اللَّيْبَاءُ ؛ الأَرْضُ اللَّيْنَةُ
من غير رَمَلٍ ؛ وَكَذَلِكَ الدَّمِيمَةُ .

يقول : لو أعياه المرّيس من التمر والأقط
فلم يجد شيئاً يمتثانه ويشرب ماءه فَيَتَبَلَّغُ به
لِقَلَّةِ الشَّيْءِ وَعَوَزِ الْمَأْكُولِ .

وقال ابن السكيت : ماث الشيء يَمْوُثُه ،
ويَمْيِثُه ، لغة ، إذا دافَه .

عَمَرُو ، عن أبيه : يقال لِقَرْقِءِ الْبَيْضِ :
الْمُسْتَمِثُ .

وقال غيره : كل شيء مرسته في الماء
فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأقط ،
فقد مِثْنَه ، ومَيِّثْنَه .

وأما الرجل لنفسه أقطاً ، إذا مرسه
في الماء وشربه ؛ وقال رؤبة :

فَقُلْتُ إِذَا أَعْيَا أُمْتِيَانَا مَائِثُ
وطاحت الألبان والمبائثُ

باب اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ التَّاءِ

* نِمَ أَخُو الْمَيْجَاءِ فِي التَّيَوْمِ الْيَمِينِ *

أراد أن يقول : التَّيَوْمِ ، فَقَلَّبَ .

قال : والتَّوَاةُ : بقيةٌ قليلةٌ من كثير .

قال : والتَّوَاةُ : آهْرُزُولَةٌ مِنَ النَّعْمِ .

ابن الأَنْبَارِيِّ : التَّسَاءُ : الأَمْرُ الْمَظْمِ

يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

قال : وأصله من : أُنْأَيْتُ الْخَلْرَزَ ؛

وَأَنْشَدَ :

* وَرَأَبُ النَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ *

تملأ ، عن ابن الأعرابي : التَّأَبَةُ : أَنْ

يَجْمَعُ بَيْنَ رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ ، أَوْ شَجَرَتَيْنِ ،

ثُمَّ يُبَلِّغُ عَلَيْهَا نَوْبٌ فَيُسْتَمْتَلُّ بِهِ .

وقال أبو زيد : التَّأَبَةُ ، غير مهموز :

مَأْوَى النَّعْمِ .

حكاه أبو عُبَيْدٍ عَنْهُ ؛ قَالَ : وَالتَّوْبَةُ ،

مِثْلُهَا .

نأى - ونأ - أنا - أث - أنا - نأى

[نأى]

أبو عُبَيْدٍ : أُنْأَيْتُ الْخَلْرَزَ ، إِذَا خَرَّمْتَهُ .

وقال أبو زيد : أُنْأَيْتُ الْخَلْرَزَ إِثْنَاءً :

خَرَّمْتَهُ .

وقد مَثَى الْخَلْرَزَ يَنْأَى تَأْمَى شَدِيداً .

قال : وَأُنْأَيْتُ فِي الْقَوْمِ إِثْنَاءً ، إِذَا

جَرَّحْتَ فِيهِمْ ؛

وهو التَّأَى .

وقال اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جِرَاحَاتُ

قَيْلٍ : قَدْ عَظُمَ التَّأَى بَيْنَهُمْ .

قال : وَيَمْزُجُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقْلِبَ مَدَّةَ

« النَّأَى » حَتَّى تَصِيرَ الْمَهْمُزَةُ بَعْدَ الْأَلْفِ ،

كَقَوْلِهِ :

* إِذَا مَا كَانَ نَاءً فِي مَعْدَةٍ *

قال : ومثله : رَأَهُ وَرَأَاهُ ، بوزن : رَعَاهُ

وراعه ؛ ونأى ونأه ؛ ومثله :

قال : والوثة : كسرت اللحم لا كسرت العظم .

وقال الليث : إذا أصاب العظم وضمّ لا يبلغ الكسر ، قيل : أصابه وثنٌ ووثةٌ .

[أنا]

الحزاني ، عن ابن السكيت : أثوت بفلان ، وأثيت ، إثاوة وإثابة ، إذا وشيت به إلى السلطان .

شمر ، عن أبي عدنان ، عن أبي زيد ، يقال : أثيته بهم ، أي رميته ، وهو حرف غريب .

[أث]

قال الله عز وجل : (أحسن أنا وأنا وريثاً)^(١) .

قال الفراء : الأناث : المتاع . وكذلك قال أبو زيد . قال : وواحدتها : أناة .

(١) مريم : ٧٤ .

قال : والثابة أيضاً : حجارة ترفع فتسكون علماً للدراعي إذا رجع إلى الفم .

وقال الليثاني : رأيتُ بها اثنية من الناس ، بوزن « أفعوله » ، أي جماعة .

وأشدد غيره في الثاوة ، وهي الشاة المهزولة .

تفذرّمها في ثاوةٍ من شياهِه

فلا بُوركتُ تلك الشياهِه القلائِلُ

الماء في قوله « تفذرّمها » لليمين التي كان أقسم بها ، ومعنى « تفذرّمها » أي حلف بها مجازفاً غير مستعنتب فيها . والغذّارم : ما أخذت من المال جزافاً .

[وثأ]

قال أبو زيد : وثأتُ بدارجلٍ وثأتاً ؛ وهي يدٌ مؤنّوءة .

قلت : الوثة : شبه الفسخ في المفصل ، ويكون في اللحم كالكسرت في العظم .

وأخبرني المنذري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي : من دعاهم اللهم ثأيدَه .

قال : والأناث : الملال أجمع ، الإبل والنعم والتبيد والمتاع .

وقال القراء : الأناث ، لا واحد لها ، كما أن « المتاع » لا واحد له .

قال : ولو جمعت « الأناث » لقلت : ثلاثة أنة ، وأثث كثيرة .

وقال الليث : يُقال : أثّ الثبات بيثّ أناة ، فهو أئيث .

ويُوصف به الشعر الكثير ، والنبات الملتف ؛ وقال (١) :

* أئيث كقنو النخلة المتمشكل *

وقال : الأناث : أنواع المتاع ، من متاع البيت ونحوه .

[ثانياً]

قال الليث : ثائثات الإبل ، أى سقيتها حتى يذهب عظشها ولم أزوها .

أبو عبيد ، عن الأموي : ثائثات الإبل : رويها ، وأنشد المفضل :

إناك لن ثنائى النهار

بمئيل أن تدارك السجالاً

ويُقال : ثائى ، عنى الرجل ، أى أحبسه .
والثائاة : الحنيس .

وقال أبو زيد : ثنائات تثنائوا ، إذا أردت سمرانم بدالك المقام .

[نوى]

قال الليث : النواء : طول المقام .

والفعل : نوى بنوى نواء .

ويقال للممتول : قد نوى .

والقريب إذا أقام ببدة ، فهو ناور .

والمشوى : الموضع الذى يقام به ؛ وجمعه :

المشوى .

ويُقال : أنزاني فلان ، وأثواني نواءً حسناً .

ورب البيت : أبو منواه .

وربة البيت : أم منواه .

قال : والنوى : بيت فى جوف بيت .

(١) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :

* وفرغ بغنى المتن أسود فاحم *

وقال آخر : الثَوَى : البيتُ المهيأ للضيّف .

والثَوَى : الضيّف نفسه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثَوَى : الضيّف ؛

والثَوَى : المُجاورة في الحرَمين ؛

والثَوَى : الصَّبور في المَغازي الحَجَر ، وهو الحَبُوس .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة أنه أنشده قول الأَعشى :

أُثْوَى وَقَصْرَ لَيْسَلَه لِيَزُودَا

فَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا^(١)

قال شَير : أُوثِيَ ، على غير أَسْتفهام ، وإنما يُريد الخبر .

قال : ورواه ابن الأعرابي : أُثْوَى ، على الأَسْتفهام .

قلت : والرّوايتان تدُلّان على أن «ثوى» و «أثوى» معناهما : أقام .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثَوَى : قماش البيت ؛ واحدها : ثَوَّة ، مثل : صَوَّة وصَوَى ، وهَوَّة وهَوَى .

عمرو ، عن أبيه : يُقال لِلخِرقة التي تَبَلّ ويُجعل عليها السَّقاء إذا حُضّ لثلاً يَنْقطع : الثَوَّة .

ومَثْوَى الرَّجُل : مَنزله ؛ وجمعه : مَثَاوَى .

والثَوَى ، مصدر : ثَوَيْتُ أُثْوَى ثَوَاءً ومَثَوَيْتُ .

(١) الرواية في الديوان (ص ٢٢٧) :

انوى وقصر ليلة ليزودا

فضت واخلف من قتيلة موعدا

الرابع من حرف الباء

وأنا بشوَاءٍ قد تَرَمَدَه بِالرَّمَادِ .

قلت : وَتَرَمَدَاءُ : مَاءٌ لِبَنِي سَعْدِ فِي

وَادِي السَّارِثِينَ ، قَدْ وَرَدَتْهُ ، يُسْتَقَى مِنْهُ

بِالْعُقَالِ لِقُرْبِ قَعْرِهِ .

وقيل : التَّرْمَدُ مِنَ الْخَمْضِ : ضَرْبٌ مِنْهُ .

[البرثن]

أبو زيد : البرثن : مثل الإصْبَعِ ؛

وَالْحَلْبُ : ظَفَرُ الْبُرْثَنِ .

وَالْبِرْثَانُ ، لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا .

وقال الليث : البرثن : أظْفَارُ تَحَالِبِ

الْأَسَدِ ؛ يُقَالُ : كَانَتْ بَرَاثِنَهُ الْأَشْفَانِي .

[البينيث]

نعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : البينيث :

ضَرْبٌ مِنَ سَمَكِ الْبَحْرِ .

قلتُ : التَّيْنِيثُ ، يوزن « فَيَعْمِلُ » ،

فإن كان ياءه زائدتين فهو من الثلاثي ،

وكلام العرب يَجِيءُ عَلَى « فَيَعْمَلُ » و« فَيَعْمَلُ » ،

ولم أسمع حرفاً جاء على « فَيَعْمِلُ » غير :

« التَّيْنِيثُ » ، ولا أدرى أعرابي هو ، أم

دَخِيل ؟

ثرمل - ثرمد - البرثن - البينيث

[ثرمل]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الأثني من

الثعالب : ثرْمَلَةٌ .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : ثرْمَلُ الرَّجُلِ ،

إِذَا لَمْ يُنْضِجْ طَعَامَهُ تَمْجِلاً لِلْقِرَى .

قال : وَثَرْمَلٌ ، إِذَا أُخْرِجَ خُبْزُهُ مَرْمَدَهُ

لِيَعْبَجَهُ عَلَى الضَّيْفِ .

وقال الليث : ثرْمَلُ الْقَوْمِ مِنَ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ مَا شَاءُوا ، أَيْ أَكَلُوا .

وقال غيره : يَقِيْتُ ثرْمَالِي فِي الْإِنَاءِ ، أَيْ

بَقِيَتْهُ مِنْ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ .

ابن السكيت : ثرْمَلُ الطَّعَامِ ، إِذَا لَمْ

يُنْضِجْهُ صَانِعُهُ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ الرَّمَادِ حِينَ يَمْلَهُ .

قال : وَيُعْتَدَرُ إِلَى الضَّيْفِ يُقَالُ : قَدْ

تَرَمَدْنَاكَ الْعَمَلُ ، أَيْ لَمْ نَدْنُوقْ فِيهِ ، وَلَمْ

نُطَيِّبِهِ لَكَ ، لِسَكَانِ الْعَجَلَةِ .

[ثرمد]

وقال في هذا الباب : ثرْمَدُ اللَّحْمِ ، إِذَا

أَسَاءَ عَمَلَهُ .

كثائب الرائي،
من تحذيب اللغة

أبواب المضاعف
من حرف الرائي

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا حَامِلَهُمْ

ومُرِنَاتٍ كَأَرَامٍ تَمَلُّ

وقال المجاج يَصِفُ قَوْسًا :

تُرِنٌ إِزْنَانًا إِذَا مَا أَنْضِبَا

إِزْنَانٌ مَحْزُونٌ إِذَا تَحَوَّبَا

أراد: أُنْبِضْ ، فقلِّب .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الرَّنَّةُ :

صوتٌ في فَرَحٍ أو حُزْنٍ ؛

وجمها : رَنَات .

قال : و الإرنان : صوتُ الشَّهيقِ مع

البكاء .

عمرو ، عن أبيه : الرُّنَى : شهرٌ مُجَادَى .

و الرُّنَى : الخلقُ ؛ يُقال : ما في الرُّنَى

مِثْلُهُ .

رن : مهمل

رن

أَسْتَمِعِلُ مِنْهُ : رَنَ

[رن]

قال الأيُّث : الرَّنَّةُ : الصَّيْحَةُ الْحَزِينَةُ ؛

يُقال : عَوْدٌ ذُو رَنَّةٍ .

قال : و الرَّنِين : الصَّيْحُ عِنْدَ الْبُكَاءِ .

و الإرنانِ ، الشَّدِيدِ .

ويُقال : أَرَنَّ الْحِمَارُ فِي نَهيقِهِ ؛ وَأَرَنْتَ

الْقَوْسُ فِي إنبابِضِها ؛ وَأَرَنْتَ النِّسَاءَ فِي مَنابِحِها .

وَسَحَابَةٌ مِرْنَانٌ .

وَأَرَنْتَ الْمَرْأَةَ تُرِنٌ ، وَرَنْتَ تُرِنٌ ؛

وقال كبيد :

وأما رَفَّ يَرِفُّ ، بالكسر ، فهو من غير هذا .

يقال : رَفَّ الشيءُ يَرِفُّ رَفًّا وَرَفِيفًا ، إذا بَرَقَ لَوْنُهُ وَتَلَأَلَا ؛ وقال الأعشى يذكر ثَغْرَ امرأة :

ومَهَّما تَرِفُّ غُرُوبُهُ

تَسْفِي المَتَّيْمَ ذا الحِرَارَةِ

أبو حاتم ، عن الأصمعي : هو يَحْفُفُ له وَيَرِفُّ : أي هو يَقُومُ له وَيَقْعُدُ ، وَيَنْصَحُ وَيُسْفِقُ ، أراد به « يَحْفُهُ » ، تَسْمَعُ له حَفِيفًا .
وَشَجَرٌ يَرِفُّ : إذا كان له كلالهتزاز من النَّضارة .

ويقال : وَرَفَّ يَرِفُّ وَرِيفًا ، لُفْتان بِمَعْنَى واحد .

قال أبو علي الحسن : هو يَحْفُنَا وَيَرِفُّنَا ، إذا كان يَطُوفُ بنا وَيُرِيئُ أَمْرَنَا .
وقال ابن الأنباري : ذَهَبَ من كان يَحْفُنَا وَيَرِفُّنَا ، أي يُؤْوِنَا وَيُطْمِنُنَا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : رَفَّ يَرِفُّ ، إذا أَكَلَ .

وَرَفَّ يَرِفُّ ، إذا بَرَقَ .

وفي نوادر الأعراب ، يُقال : أَرَنَّ لَإَنَّ لَكِذًا ، وَأَرَمَّ له ، وَرَنَّ لَكِذًا ، وَأَسْتَرَنَّ لَكِذًا ، وَأَزَنَامَ كِذًا وَكِذًا ، أي أَلْهَاهُ .

رف

رف - فَرَّ

[رف]

قال الليث : الرَّفَّ : رَفَّ البَيْتُ .
والجميع : الرُّفُوفُ .

قال : والرَّفْرَفَةُ : تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ وهو في الهَوَاءِ ، فلا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

قال : والرَّفِيفُ ، والوَرِيفُ ، لُفْتان .

يُقالُ لِلنَّبَاتِ الَّذِي يَهْتَرُّ خُضْرَةً وَتَلَأَلُؤًا : قَدَّ رَفَّ رَفِيفًا .

وفي حديث أبي هريرة أنه سُئِلَ عن الثَبَلَةِ لِلصَّائِمِ ، فقال : إِيَّيْ لَأَرْفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ .

قال أبو عبيد : قوله : « أَرُفُّ » ، الرَّفُّ ، مثل المَصِّ والتَرَشُّفِ ونحوه ؛

يقال منه : رَفَّقْتُ أَرُفُّ رَفًّا .

وَوَرَّفَ يَرِفُ ، إِذَا اتَّسَعَ .

وقال الليث : الرَّفْرَفُ : الظِّلِيمُ يُرْفِرِفُ
بِجِنَاحَيْهِ ثُمَّ يَغْدُو .

والرَّفْرَفُ : كِسْرُ الْخِلْبَاءِ وَنَحْوِهِ .

وهو أيضا خِرْقَةٌ تُنْحَاطُ فِي أَسْفَلِ الْفُسْطَاطِ ؛
وقال الله عزَّ وجلَّ : (مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفِ
خُضْرٍ)^(١) .

قال الفراء : ذَكَرُوا أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ .
وقال بعضهم : هِيَ الْمَجَالِسُ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَفُ : الْفُرْشُ
وَالْبُسْطُ ؛

وَجَمْعُهُ : رَفَارِفُ .

وقال قتادة : الرَّفْرَفُ : الْمَجَالِسُ .

وقيل : هِيَ فُضُولُ الْفُرْشِ .

وقيل : الرَّفْرَفُ : الْوَسَائِدُ .

وفي حديث وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَرَوِيهِ أَنَسٌ : فَرَفَعَ الرَّفْرَفَ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ
وَرَقَةٌ تُحْشِخِشُ .

(١) الرحمن : ٧٦ .

قال ابن الأعرابي : الرَّفْرَفُ ، هُنَا : طَرَفُ
النُّسْطَاطِ .

قال : وَالرَّفْرَفُ ، فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ :
الْبِسَاطِ .

وَالرَّفْرَفُ ، فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّفُّ يُجْعَلُ
عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ .

قال : وَالرَّفْرَفُ : الرَّؤُوشُنُ .

قال : وَالرَّفَّةُ : الْأَسْئَلَةُ الْمُحْكَمَةُ ؛

وَقَدْ رَفَّ يَرِفُ .

وَالرَّفَّةُ : الْأَخْتِلاجَةُ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : رَفَّ بَرَفًا ، وَيَرِفُ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَمْ أَذُرْ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ

أَبِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ رَفُّ حَاجِبِي

قال : وَالرَّفَّةُ : الْمَصَّةُ .

وَالرَّفَّةُ : الْبَرْقَةُ .

قال القراء : هَذَا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ .

أبو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْفَرَاءِ : هَذَا رَفٌّ مِنْ

الضَّانِّ ، أَيْ جَمَاعَةٌ مِنْهَا .

وَرَفْرَفُ الدَّرْعِ : مَا فَضَّلَ مِنْ ذَيْلِهَا .

وَرَفْرَفُ الأَيْكَةِ : مَا تَهْدَلُ مِنْ غُصُونِهَا ؛
وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَا يَصِفُ الأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا

حَتَّى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

وَقَالَ الأَيْثُ : الرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ مِنْ

السَّمَكِ .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ « حَتَّى رَفْرَفًا »

قَالَ : الرَّفْرَفُ : شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُتُ
بِالْيَمَنِ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ .

شَمِيرٌ : ذَكَرَ حَدِيثًا ، قَالَ : أُتِيتُ عُثْمَانَ وَهُوَ
نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ،
وَإِذَا سَيْفٌ مُمْتَلِقٌ فِي رَفِيفِ الفُسْطَاطِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ ، رَفِيفُهُ : سَقْفُهُ .

وَقَالَ فِي قَوْلِ الأَعْشى « بِالشَّامِ ذَاتِ

الرَّفِيفِ ^(١) » أَرَادَ : البَسَاتِينَ الَّتِي تَرِفُ

بِنَضَارَتِهَا وَأَهْتِزَّازِهَا .

قِيلَ ، ذَاتِ الرَّفِيفِ : سُوْنٌ كَانَ يُعْبَرُ
عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ سَفِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ
لِلْمَلِكِ .

قَالَ : وَكُلُّ مُسْتَرْقٍ مِنَ الرَّمْلِ : رَفٌّ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي إِنْ أَسْكَلَ

رَفَةً ، بِالرَّاءِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الرَّفِّ :

الإِكْثَارُ مِنَ الأَسْكَالِ .

وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ : رَفٌّ يَرِفُ ، إِذَا

أَسْكَلَ .

وَرَفٌّ يَرِفُ ، إِذَا بَرَقَ .

وَوَرَفٌ يَرِفُ ، إِذَا أُنْسَعَ .

[فر]

قَالَ الفَرَّاءُ : فَرَفْلَانٌ يَفِرُّ فِرَّارًا ،

إِذَا هَرَبَ .

وَأَفْرَرْتُهُ أَفِرَّهُمْ إِفْرَارًا ، إِذَا عَمَلْتَ

مَا يَفِرُّ مِنْهُ .

(١) بَيْنَهُ :

وَصَحَبْنَا مِنْ آلِ جَنَّةِ أَمَلَا

كَأَكْرَامَا بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ

وَرَجُلٌ قَرُورٌ، وَقَرُورَةٌ، وَقَرَّارٌ،
غَيْرُ كَرَّارٍ .

وفي حديث سُرَّاقَةَ بن مالك حين نظر
إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإلى أَبِي بَكْرٍ
مُهَاجِرِينَ إلى المدينة فَرَّاهُ، فقال: هذا قَرٌّ
قَرِيشٍ، أَلَا أَرُدُّ عَلَى قَرِيشٍ قَرَّاهَا؟

قال أبو عُبَيْدٍ: قوله «قَرٌّ قَرِيشٍ» يريد:
الْفَارِّينَ مِنْ قَرِيشٍ .

يُقالُ منه: رَجُلٌ قَرٌّ، وَرَجُلَانِ قَرٌّ،
وَرَجَالٌ قَرٌّ، لَا يُتَيَّى وَلَا يُجْمَعُ؛ قال
أبو ذُوؤَيْبٍ:

قَرْمِي لِيُنْفِذَ قَرَّاهَا فَهَوَّى لَه

سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْرِعُ
يصف صائداً أرسل على نَوْرٍ وَخَشَى
كِلَابَهُ، فحمل الثَّوْرُ عليها ففَرَّتْ منه،
فرواه الصائدُ بِسَهْمٍ فَأَنْفَذَ طَرَّتِي جَنْبِيهِ .

وَأَمَّا: فَسَرَّ يَسُرُّ، بِالضَّمِّ، فَإِنَّ اللَّيْثَ
وغيره قالوا: فَارَرْتُ عَنْ أَسْنانِ الدَّابَّةِ
أَسْرًا عَنْهَا قَرًّا، إِذَا كَشَفَ عَنْهَا لِيَنْظُرَ
إِلَيْهَا .

وَأَفَرَّ عَنْ نَفْرِهِ، إِذَا كَشَرَ ضَاحِكًا،

ومنه الحديثُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَبَفَرَّتْ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَامِ،
أَي يَكْثُرُ إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ . وَأَرَادَ
«بِحَبِّ الْغَامِ»: الْبَرْدَ، شَبَّهَ بِيَاضِ
أَسْنانِهِ بِهِ .

وَيُقالُ: فُسرَّ فلانًا عما فِي نَفْسِهِ، أَي
اسْتَنْطَقَهُ لِيَدُلَّ بِنُطْقِهِ عَلَى ما فِي نَفْسِهِ .

ومنه قول عُمرَ لِبْنِ عَبَّاسٍ: وَقَدْ كانَ
يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشياءُ كرهتُ أَنْ أُفْرِكَ عَنْها،
أَي أَكْشِفَ سِتْرَها عَنْكَ .

وفي حديثِ عَدِيِّ بْنِ هاشِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لَه: ما يُفِرِّكُ عَنْ
الإِسْلامِ إِلا أَنْ يُقالَ: لا إِلهَ إِلا اللهُ .

قال أبو عُبَيْدٍ: يُقالُ: أَفَرَرْتُ الرَّجُلَ
إِفْرارًا، إِذا فَعَلْتِ بِهِ فِعْلاً يَفِرُّ مِنْهُ .

ويقالُ: هُوَ فَرَّةٌ قَوْمِهِ، أَي خِيارِهِم .
وهذا فَرَّةٌ مالى، أَي خَيْرَتُهُ .

أبو عُبَيْدٍ، عَنِ الزَّيْديِّ: أَفَرَرْتُ رَأْسَهُ
بِالسَّيفِ، وَأَفَرَيْتُ، إِذا شَقَقْتَهُ .

قال : وفَرَفِرَ الرجل ، إذا استمَجَلَّ
بالسيف ، إذا فَلَغَمَهُ .

وفَرَفِرَ ، إذا أَوْقَدَ بالفَرَفَارِ .

وقال : هي شَجَرَةٌ صُبُورٌ عَلَى النَّارِ .

قال : وفَرَفِرَ ، إذا عَمِلَ الفَرَفَارُ ، وهو
مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَالرِّعَاءِ ، شَبِهَ
الْحَوَايَةَ وَالسَّوِيَّةَ .

قال : وفَرَفِرَ ، إذا شَقَّقَ الزَّقَاقَ وَغَيْرَهَا .

وفي حديث عَوْنٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا يُفَرَفِرُ الدُّنْيَا فَرَفْرَةً هَذَا الْأَعْرَجِ . يَعْنِي
أَبَا حَازِمٍ ، أَيْ يَذْمُهَا وَيُمَزَّقُهَا بِالذَّمِّ لَهَا .

وَالذَّبُّ يُفَرَفِرُ الشَّاةَ ، أَيْ يُمَزَّقُهَا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنِ الطُّوسِيِّ ، عَنِ
أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخُرَّازِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فَرَارٌ ، جَمْعُ فَرَارَةٍ ، وَهِيَ الْخُرْفَانُ .

قال : وَالْفَرِيرُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ .

قال : وَأَنْشَدَنَا :

يَمْشِي بِنَوْعِ كَلِمِمْ جَزَلِي وَإِخْوَتَهُمْ

عَلَيْكُمْ مِثْلُ فَحْلِ الصَّانِ فَرُفُورُ

قاله أبو زيد ، وقال : أَفَرَزْتُ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ ، إِذَا فَلَغَمْتَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرِيرُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ .

وَيُقَالُ لَهُ : فُرَارٌ .

قال : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : نَزْوُ الْفُرَارِ اسْتَجْهَلُ
الْفَرَارَا .

قال أبو عبيد : قال المؤرِّجُ : هُوَ وَادُّ
الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ . يُقَالُ لَهُ : فُرَارٌ ، وَفَرِيرٌ ،
مِثْلُ : طَوَالٌ وَطَوِيلٌ .

فَإِذَا شَبَّ وَقَوِيَ أَخَذَ فِي النَّزْوَانِ ، فَتَى
مَا رَأَاهُ غَيْرُهُ نَزَى لِنَزْوِهِ . يُضْرَبُ مِثْلًا
لِمَنْ نَتَمَّقَى مُصَاحِبَتَهُ . يَقُولُ : إِنَّكَ إِذَا
صَاحَبْتَهُ فَعَلْتَ مِثْلَهُ .

وقال غيره ، فَرِيرٌ ، لِلوَاحِدِ ؛ وَجَمْعُهُ :
فَرَارٌ .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :

قال : إِذَا فُطِمَ الْجَمَلُ وَسَمِنَ قِيلَ لَهُ : فَرِيرٌ ،
وَفَرَارٌ ، وَفَرَارَةٌ ، وَفَرَفَرٌ ، وَفَرُفُورٌ ، وَفَرَاقِرٌ .

قال : وَالْفَرَارُ ، يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ وَالوَاحِدِ .

الحرّانيّ ، عن ابن السكّيت ، عن
الفرّاء ، يقال : أتاننا فلانٌ في أفرّة الحرّ ،
أى أوّله .

ويُقال : بل في شدّته .

ومنهم من يقول : في فُرّة الحرّ .

ومنهم من يقول : في أفرّة الحرّ ، بفتح
الألف .

قال : وحكى السكّاني أن منهم من يجعل
الألف عَيْنًا فيقول : في عَفْرَة الحرّ ، وعَفْرَة
الحرّ .

قلت : «أفرّة» عندي من باب: أفرّ يَأْفِرُ،
والألف أصلية ، على فُعلة ، مثل : انْخُلْصَلَة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفرّفة :
العجّلة .

وقال أبو عمرو : الفرّير : الحَلَم .

والفرّير : أصل معرفة الفرس .

والفرّى : الكتبية المنهزمة ؛ وكذا
القُلَى .

قال : أراد : فرار ، فقال : فرُفور .
أبن بزُرج : الفرّار : البهّم الكبار ،
واحدّها: فرُفور .

تَمِير : قال أبو رُبَيْعٍ والسكّابيّ :
يقال : هذا فرّ بِنِي فلان ، وهو وجّههم
وخيارهم الذي يَفْتَرُون عنه ؛ قال السكّيت :
ويَفْتَر منكَ عن الواضِحَاتِ

إِذَا غَـابَ نَبْرُكَ الْقَلْحُ الْأَنْعَلُ

ومن أمثالهم : إن الجواد عَيْنُهُ فرّارُهُ .

ويُقال : انْخَلَبْتُ عَيْنَهُ فرّارُهُ .

يقول : تعرف الجلودة في عَيْنِهِ كما تعرف
سِنَّ الدابة إِذَا فرّرتها ، وكذلك تعرف
انْخَلَبْتُ في عَيْنِهِ إِذَا أَبْصَرْتَهُ .

وقال الليث : الفرّفة : الطَيْش والحِقْمَة .

ورَجُلٌ فرّقارٌ ، وأمرأة فرّقارة .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي ، يُقال : الناسُ
في أفرّة ، بمعنى الأختلاط .

وقال الفرّاء : أفرّة الصّيف : أوّله .

وقال الليث : ما زال فلان في أفرّة شَرّ
من فلان .

وهو رَبُّ الأَرْبابِ ، ومالكُ المَلوكِ
والأَملاكِ .

وَكُلٌّ مَن مَلَكَ شَيْئًا فَهُوَ رَبُّهُ .

(أَذْكَرْتَنِي عِنْدَ رَبِّكَ) (١) أَى عِنْدَ
مَلِكِكَ .

يقال : هو رَبُّ الدَّابَّةِ ، وَرَبُّ الدَّارِ .

وفلانة رَبَّةُ البَيْتِ .

وهُن رِبَاتِ الحِجَالِ .

وقال الأعمى : يقال : رَبُّ فلانٍ

نَحِيحُهُ يَرَبُّهُ رَبًّا ، إِذَا جَمَلَ فِيهِ الرُّبُّ
وَمَتَّنَهُ بِهِ .

وهو نَحْيٌ مَرَبُوبٌ .

قال : والعرب تقول : لأنَّ يَرُبُّنِي فلانٌ

أَحَبُّ إِلَيَّ مَن أَن يَرُبُّنِي فلانٌ .

يعنى : أَن يَكُونَ رَبًّا فَوْقَ وَسَيْدًا

يَمْلِكُنِي .

وروى هذا عن صفوان بن أمية أنه قال

يوم حنين عند الجولة التي كانت بين المسلمين ،

(١) يوسف : ٤٢ .

وقال ابن الأعرابي : فَرَّ يَفِرُّ ، إِذَا عَقَلَ
بَعْدَ اسْتِرخَاءِ .

وفَرَّ الدَّابَّةُ يَفِرُّهُ .

وقال ابن شميل : الفُرْفُورُ ، العَصْفُورُ
الصَّغِيرُ ؛ وَأَنشد :

حِجَازِيَّةٌ لَمْ تَذُرْ مَا طَعَمَ فُرْفُورٌ

وَلَمْ تَأْتِ يَوْمًا أَهْلَهَا بِبُشْرٍ

قال : التَّبُشُّرُ : الصَّعْوَةُ .

رب

رَبٌّ - رَبٌّ .

[رب]

الرَّبُّ ، هو اللهُ تبارك وتعالى ، هو رَبُّ
كُلِّ شَيْءٍ ، أَى مالِكِهِ ، وله الرُّبُوبِيَّةُ على
جَمِيعِ الخَلْقِ لا شَرِيكَ لَهُ .

ويقالُ : فلانٌ رَبُّ هذا الشَّيْءِ ، أَى
مَلِكُهُ لَهُ .

ولا يُقالُ « الرَّبُّ » بالألفِ واللَّامِ ،

لغيرِ اللهِ .

وقال الأصمسي: رَبَّ فُلَانٍ الصَّنِيعَةَ
يَرْبُهَا رَبًّا، إِذَا أَتَمَّهَا وَأَصْلَحَهَا.

ويقال: فُلَانٌ مَرَبٌّ، أَي يَجْمَعُ يَرْبُ
الناس، أَي يَجْمَعُهُمْ.

ومكانٌ مَرَبٌّ، أَي يَجْمَعُ الناس؛ وقال
ذو الرُّمَّة:

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةً

بِأَجْرَعِ مِرْبَاعِ مَرَبٍّ مَحَلَّلِ

قال: وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرَّبَّابِ: رَبَّابٌ،
لأنَّهُمْ تَجَمَّعُوا.

وقال أبو عبيد: سُمُّوا رَبَّابًا، لأنَّهُمْ
جاءوا بِرُبٍّ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَغَمَسُوا فِيهِ
أَيْدِيَهُمْ وَتَحَلَّقُوا عَلَيْهِ، وَهُمْ: تَيْمٌ، وَعَدِيٌّ،
وَعُكْلٌ.

والأَرَبَةُ: الْجَمَاعَاتُ؛ وَاحِدَتُهَا: رَبَّةٌ.

وقال عز وجل: (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ
مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ) (٢٤).

قال الفراء: الرِّبِّيُّونَ: الأَولادُ.

قال أبو سفيان: غَلَبَتْ وَاللهُ هَوَازِنُ.
فَأَجَابَهُ صَفْوَانُ وَقَالَ: بِفِيكَ الْكَيْشِكُ،
لأنَّ يَرْبِي رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ أَحَبَّ إِلَى مَنْ
أَنْ يَرْبِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنِ.

ابن الأبناري: الرَّبُّ: يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَقْسَامٍ: يَكُونُ «الرَّبُّ»؛ لِلْمَالِكِ؛ وَيَكُونُ
«الرَّبُّ» السَّيِّدُ الْمُطَاعَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:
(فَيَسْتَعِى رِبَّهُ نَحْرًا) (١) أَي سَيِّدُهُ؛ وَيَكُونُ
«الرَّبُّ» المُصْلِحُ.

رَبَّ الشَّيْءِ، أَي أَصْلَحَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَرْبُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ العُرْفِ إِذْهُ

إِذَا سُسِّلَ المَعْرُوفُ زَادَ وَتَمَّأَ

وقوله:

* سَلَّاهُ فِي أُدِيمٍ غَسِيرٍ مَرَبُوبٍ *

أَي غَيْرِ مُصْلِحِ.

قال: وَيُقَالُ: رَبُّ، مُشَدَّدٌ، وَرَبٌّ،

مُخَفَّفٌ، وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنَّ لَيْسَ قُوَّةَهُ

رَبُّ غَيْرُهُ يُعْطَى الحُظوظَ وَيَرْزُقُ

(٢) آل عمران: ١٤٦.

(١) يوسف: ٤١.

وقال: الرّبانيون: الألوّف؛

والرّبانيّون: العلماء.

وقال سيبويه: زادوا ألفاً ونوناً في

«الرّبانيّ» إذ أرادوا تَخْصِيصاً يَعْلَمُ الرّبّ

دون غيره، كأنّ معناه: صاحبُ العِلْمِ بالرّبّ

دون غيره من العُلوم.

قال: وهذا كما قالوا: رُجِلَ شِعْرَانِي،

وُلِحِيَانِي، ورَقَبَانِي، إذَا حُصَّ بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ،

وُطُولِ اللَّحْيَةِ، وَغِلْظِ الرِّقَبَةِ.

وإذَا نَسَبُوا إِلَى «الشَّعْرِ» قالوا: شِعْرِي،

وإلى «الرِّقَبَةِ» قالوا: رَقَبِي.

والدّبّيّ؛ مَنْسُوبٌ إِلَى «الرّبّ» ،

والرّبانيّ، الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرّبّ.

وقال ابن الأعرابيّ: الرّبانيّ: العالم

المُعَلِّمُ الَّذِي يَغْذُو النَّاسَ بِصَفَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ

كِتَابِهَا.

قال تميم: قال خالد بن جَنْبَةَ: الرُّبَّةُ:

الْخَيْرُ اللَّازِمُ، بِمَنْزِلَةِ الرُّبِّ الَّذِي يَلِيْقُ فَلَا يَكَادُ

يَذْهَبُ.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى، قال

الأخفش: الرّبّيون: مَنْسُوبُونَ إِلَى الرّبّ.

قال أبو العباس: يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ الرّاءُ

عَلَى قَوْلِهِ.

قال: وهو على قِرَاءَةِ الْقُرَّاءِ مِنْ «الرّبّةِ»،

وهي الجماعة.

وقال الزجاج: رّبّيون، بكسر الراء

وضمها، وهم الجماعةُ الكَثِيرَةُ.

قال: وقال بعضهم: الرّبّة: عشرة

آلاف.

قال: وقيل: الرّبّيون: العلماء الأتقياء

الصّبر.

قال: وكلا القولين حَسَنٌ جَمِيلٌ.

وأخبرني المندريّ، عن أبي طالب، أنه

قال: الرّبّيون: الجماعات الكَثِيرَةُ؛ الْوَاحِدُ:

رَبِّيٌّ.

قال: والرّبانيّ: العالم.

وقال أبو العباس: الرّبانيّ: العالم؛

والجماعة: الرّبانيّون.

قال : والأخبارُ أهلُ المَعْرِفةِ بأبناءِ الأُمِّ
وبما كان ويكون ، هذا الكلامُ أو نحوه .

قال أبو عُبَيد : وأحسب الكلمة ليست
بمربّيةٍ إنما هي عبرانيةٌ أو سُريانيةٌ .

وذلك أن أبا عُبَيدة زعم أن العرب
لا تعرف الرّبّانيّين .

قال أبو عُبَيد : وإنما عرفها القمّاء وأهل
العِلْمِ .

وكذلك قال شمر .

قال بعضهم : وإنما قيل للعلماء ربّانيون ،
لأنهم يرُبُّون العِلْمَ ، أي يقومون به ؛ ومنه
الحديث : أَلَك نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا ؟

ويُسمّى ابن المرأة : رَبِّيبٌ ؛ لأنه يقوم
بأمره ويملك عليه تدبيره .

قال شمر : ويقال لرئيس المَلّاحين :
رَبّانِيٌّ ؛ وأنشد :

* صَعَلٌ من السّامِ ورُبّانِيٌّ *

وروى شُعْبة ، عن عاصم ، عن زِرِّ

وقال : اللهم إني أسألك رَبَّةَ عَيْشٍ
مُبَارَكَةٍ . فَيَقِيلُ له : وما رَبَّةُ عَيْشٍ ؟ فقال :
طَهْرَتُهُ وكَثْرَتُهُ .

قال ابن الأنباري : قرأ الحسن «رَبِّيون» ،
بالضَّمِّ .

قال : وقرأ بها غَيْرُهُ .

وقال «الرَّبِّيون» نُسبوا إلى «الرَّبَّةِ» ،
و «الرَّبَّةُ» : عشرة آلاف .

قال : وقرأ ابن عباس «رَبِّيون» ، بفتح
الراء .

قال : وقال محمد بن عليّ بن الحنفية لما
مات عبد الله بن عباس : اليوم مات رَبّانِيٌّ
هذه الأُمَّة .

وروى عن عليّ أنه قال : الناس ثلاثة :
عالم رَبّانِيٌّ ، ومتملّم على سبيل النّجاة ، وهمججٌ
رعاع أتباع كل ناعق .

قال : والرّبّانِيٌّ : العالِمُ الدَّرَجَةُ في العِلْمِ .

قال أبو عُبَيد : سمعت رجلاً عالماً بالكاتب
يقول : الرّبّانِيّون : العُلَمَاءُ بالحلال والحرام ،
والأمر والنهي .

فَكَاتَمْنَ رَبَابَةً وَكَاتَمَهُ

بَسْرٌ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

قال أبو عبيد: الرِّبَابَةُ: جماعة السَّهَامِ .

ويقال: هي الجِلْدَةُ التي تُجْمَعُ فيها

السَّهَامِ .

وفي حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ فِيهَا إِلَى قَصْرِ مِثْلِ

الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ .

قال أبو عبيد: الرِّبَابَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ

رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ وَجَمْعُهَا: رَبَابٌ، وَبِهِ

سُمِّيَتِ الْمَرَأَةُ الرَّبَابُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَمَلَتْ بِهَا النَّوَى

مُسِفُّ الذَّرَى دَانِي الرَّبَابِ مُخَيِّنٌ

قال: والرِّبَابَةُ: بكسر الراء، شبيهة

بِالْكِنَانَةِ يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ .

أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا ولدت

الشاة فهي رُبِّي .

وإن مات ولدها أيضًا فهي رُبِّي بَيْنَةٌ

الرِّبَابُ؛

ابن عبدُ اللهِ في قوله تعالى: (كُونُوا
رَبَابِيْنَ) (١) قال: حُكَمَاءُ عَمَاءِ .

أبو عبيد: الرَّبَابُ: العُشُورُ؛ وَقَالَ

أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكَرُ حُرًّا:

تَوَصَّلْ بِالرُّسْبَانِ حِينًا وَتُؤَلِّفِ الْ

جِوَارَ وَيُطْهِمِهَا الْأَمَانَ رَبَابُهَا

قوله «تؤلف الجوار» أي تجاور في

مكاتبين . والرِّبَابُ: العهد الذي يأخذه

صاحبها من الناس لإجارتها .

وقال أبو عمرو: جمع «الرِّبَابِ» من العهد:

أَرَبَّةٌ؛ وَجَمْعُ: «الرَّبِّ» : رَبَابٌ .

وقال شمر: «الرِّبَابُ» في بيت أبي ذؤيب

جمع «رَبِّ» .

وقال غيره: يقول: إذا أجازَ الجَحرَ هذه

المُحْرَ أُعْطِيَ صَاحِبُهَا قِدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ

أَجِيرَتْ فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهَا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّبَابِ

إِلَى رِبَابَةِ سِهَامِ الْمَيْسَرِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وقال أبو عبيد: الرَّبَّانُ ، بفتح الراء :
الجماعة .

وقال الأصمعي ، بفتح الراء .

ويقال : هذا مَرَبَ الإبل : أى حَيْث
لَزِمَتْه .

وأرَبَّت الإبلُ بالمَوْضِع : إذا لَزِمَتْه .

وإبلٌ مَرَّابٌ : لَوَازِم .

وأرَبَّتَ الْجَنُوبُ : إذا دَامَتْ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أرَبَ فلان
بالمسكان ، وألَبَ : إزباباً وإلباباً ، إذا أقام به
فلم يَبْرَحْه .

الأصمعي : رَبَبْتُهُ فأنا أُرَبِّه ، وَرَبَبْتُهُ
فأنا أُرَبِّيه ، وَأرَبَبْتُهُ فأنا أُرَبِّيه ، كله بمعنى
واحد .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الرَّيِّبُ : أبن
أمرأة الرَّجُل من غيره ؛ وقال مَعْنُ بن أوس
يَذْكَرُ أُمَّرَأَتَهُ وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا :

فإن بها جارِئِ لن يَنْدِرَا بها
رَيْبِ النَّبِيِّ وَأبنَ خَيْرِ الْخَلَائِفِ

قال : وَأَنشَدْنَا مُنْتَجِعَ بنِ نَهْبان :

* حَنِينِ أُمِّ البَوِّ فِي رَبَّابِهَا *

وقال الأُمويّ : رَبَّابِهَا : ما بينها وبين
عشرين يوماً من ولادتها ؛ وقيل : شَهْرَيْنِ .

وقال أبو زيد : الرَّبِّيّ : من المَعزِ ؛ ومثلها
من الضأن : الرَّغوثُ .

وقال الأصمعي : جَمَعَ الرَّبِّيّ : رَبَّابٌ ؛
وَأَنشَدَ :

خَلِيلِ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ

أَعْجَبَهَا إِذْ كَبُرَتْ رَبَّابُهُ

عمرو ، عن أبيه ، قال : الرَّبِّيّ : أوَّلُ
الشَّبَابِ .

يقال : أَتَيْتُهُ فِي رَبِّيّ شَبَابُهُ ، وَرَبَّابٌ
شَبَابُهُ ، وَرَبَّابٌ شَبَابُهُ ، وَرَبَّانٌ شَبَابُهُ ؛
وَرَبَّانٌ شَبَابُهُ ، وَفِي جُنُونِ شَبَابِهِ ، كَلِمَةٌ بِمَعْنَى :
حَدِيثَانِ شَبَابِهِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : الرَّبَّانُ من
كُلِّ شَيْءٍ : حَدِيثَانُهُ .

وَرَبَّانُ الكَوَكَبِ : مُعْظَمُهُ .

وجمعها: رَبِّبٌ؛ وقال ذو الرِّئمة يَصِفُ النُّورَ
الْوَحْشِيَّ:

أَمْسَى بِوَهْبٍ بَيْنَ مُجْتَازَا لِمَرْزَمِهِ

مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّبُ

وقيل: الرَّبِّيةُ: أَسْمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ لَا
تَهْبِجُ فِي الصَّيْفِ تَتَبَقَى خُضْرُهَا شِتَاءً وَصَيْفًا،
مِنْهَا الْحَلَّبُ، وَالرُّخَامِيُّ، وَالْمَسْكُرُ، وَالْمَلْقِيُّ،
يُقَالُ لَهَا كُنَاهَا: رَبِّيةٌ.

عمرو، عن أبيه: رَبَّرَبَ الرَّجُلُ، إِذَا
رَبَّى بَيْنِيًّا.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال:
الرَّيُّوبُ، والرَّيِّيبُ: ابْنُ أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ
غَيْرِهِ.

ويقال للرجل نفسه: رَابٌ.

قلت: وهذا هو الصَّحِيحُ؛ وَلَا أَعْلَمُ الَّذِي
قَالَ اللَّيْثُ صَحِيحًا.

وقد قال أحمد بن يحيى للقوم الذين أُسْتَرْضِعُوا
فِيهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرِيَاءُ النَّبِيِّ.
كأنه جمع «رَيْبٍ» فعيل، بمعنى فاعل.

يعني عُمر بن أبي سَلَمَةَ، وهو ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِ بْنِ
الْحَطَّابِ، وَأَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ، وَهُوَ رَيْبُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال: والرَّابُّ: زَوْجُ الْأُمِّ.

وروى عن مُجَاهِدٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَزَوَّجَ
الرَّجُلُ أَمْرَأَةً رَابَةً، يَعْنِي: أَمْرَأَةً زَوْجِ أُمِّهِ.

وقال الليث: رَيْبِيَةُ الرَّجُلِ: بِنْتُ أُمِّرَأَتِهِ
مِنْ غَيْرِهِ.

قال: والرَّيِّيبُ أَيْضًا: يُقَالُ لَزَوْجِ الْأُمِّ لَهَا
وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ.

ويقال لامرأة الرجل، إِذَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ
مِنْ غَيْرِهَا: رَيْبِيَّةٌ.

وذلك معنى: رَابَةٌ، ورَابٌ.

وَدُهْنٌ مُرَبَّبٌ: إِذَا رُبَّبَ الْحَبُّ الَّذِي
أَتَّخَذَ مِنْهُ بِالطَّيِّبِ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الرَّبَّرَبُ:
جَمَاعَةُ الْبَقَرِ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ.

قال: وقال الأصمعي: الرَّبِّيةُ: بَقَلَةٌ نَاعِمَةٌ؛

وقال أبو عمرو: الرَّبِّيُّ: الحاجة، يقال: لي عِنْدَ فلانٍ رَبِّي .

قال: الرَّبِّيُّ: الرَّابَّةُ .

والرَّبِّيُّ: العُقْدَةُ الحُكْمَةُ .

وفي مَثَلٍ: إِنْ كُنْتَ بِي تَشَدُّ ظَهْرَكَ فَأَزْخِ مِنْ رَبِّي أَرْزَكَ .

يقول: إِنْ عَوَّلْتَ عَلَيَّ فَدَعْنِي أَتَعَبْ وَاسْتَرْخِ أَنْتِ وَاسْتَرْخِ .

والرَّبِّيُّ: النِّعْمَةُ والإِحْسَانُ .

وقال النُّحَويون: رَبٌّ: من حُرُوفِ المَعَانِي، والفرق بينها وبين « كم » أن « رب » للتَّقْلِيلِ و« كم » وُضِعَتْ للتَّكْثِيرِ إِذَا لم يُرَدِّبها الاستفهام. وكلاهما يقع على التَّسْكَرَاتِ فَيُخَفِّضُهَا .

وقال الزجاج: من قال إن « رب » يُعْنَى بها التَّكْثِيرُ فهو ضِدٌّ ما تعرّفه العرب .

قال: فإن قال قائل: فلم جازت « رب » في قول الله عز وجل: (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ

كَفَرُوا) (١) هاهنا، وهي لتقليل؟

فالجواب فيه: أن العرب خوطبت بما تعلمه من التهديد، والرجل يتهدد الرجل فيقول له: لعلك ستندم على فعلك، وهو لا يشك في أنه يندم .

ويقول له: ربّما يندم الإنسان من مثل ما صنعت، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيراً .

ولكن مجازة أن هذا لو كان مما يؤدّ في حال واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يندم على الشيء لوجب عليه أجتنابه .

والدليل على أنه على معنى التهديد قوله تعالى: (ذُرِّمُوا يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا) (٢) .

والفرق بين «ربما» و«رب» أن «رب» لا يليه غير الاسم، وأما «ربما» فإنما زيدت «ما» مع «رب» ليليها الفعل. تقول: رَبٌّ رجل جاءني، أو ربما جاءني زيد؟

(١) الحجر: ٢ .

(٢) الحجر: ٣ .

قال : وإذا فَرَّقْتَ بين « كم » التي تعمل عمل « رب » لشيء بطل عملها ؛ وأنشد :

كَأَنَّ رَأَيْتُ وَهَيَا صَدَعِ أَعْظَمِهِ
وَرُبَّهُ عَطِبًا أَنْفَذْتُ مِ الْعَطَبِ

ونصب « عطبا » من أجل الهاء المجهولة .

أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : ربما رأيتُه كثيراً ، و« ربما » إنما وُضعت للتقليل .

الحرَّاني ، عن ابن السكيت ، يقال : رُبَّ رجل ، ورَبَّ رجلٍ ، بفتح الراء ويُخَفَّف ، ورُبَّتْ رجل ورَبَّتْ رجل ، بفتح الراء ويخفف ، ورُبِّمَا ورَبِّمَا ، بالتثنية والتخفيف .

[بر]

قال الليثُ : البرُّ : خلاف البَحْر .

والبرِّيَّة : الصَّخْرَاء .

والبرِّ : نَقِيض الكِنِّ .

قال : والعرب تَسْتعمله في النَّكْرَةِ .

تَقُول : جلستُ برًّا ، وخرَجْتُ برًّا .

قلت : وهذا من كلام المولِّدين ، وما

سَمِعْتُهُ من فصحاء العرب البادية .

وتقول : رب يوم بكرت فيه ، ورُبَّ خمرة شربتها .

وتقول : رُبِّمَا جاني زيد ، وربما حضرني زيد .

وأكثر ما يليه الماضي ، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مُسْتَقْبَلًا ، كقوله تعالى : (رُبِّمَا يُوَدِّ الَّذِينَ كَفَرُوا) (١) .

وَوَعَدَ اللهُ حَقًّا ، كأنه قد كان ، فهو في معنى ما مضى ، وإن كان لفظه مُسْتَقْبَلًا .

وقد يلي « ربما » الأسماء ، وكذلك : « رُبِّمَا » ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ماوى يارُبِّمَا غَارَةٌ

شَمَواءُ كاللَّذْءِةِ بِالْيَسَمِ

قال أبو الهيثم : العرب تزيد في « رب »

هاء .

وتجعل الهاء اسمًا مجهولًا لا يُعرف ، ويَبْطَل معها عمل « رُبِّ » فلا يُخَفِّضُ بها ما بَعْدَ الهاء .

وَيُقَالُ : أُنْفِصَ الْعَرَبَ أَبْرُهُمْ .

معناه : أبعدهم في البرِّ والبَدْوِ دَاراً .

وقال الله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(١) .

قال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : ظَهَرَ الْجُدْبُ فِي الْبَرِّ ، وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ ، أَيْ فِي مَدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ .

وقال شَمِرٌ : الْبَرِّيَّةُ : الْأَرْضُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْبَرِّ ، وَهِيَ بَرِّيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ .

وقال مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(٢) .

قال : الْبَرَّ : الْقِمَارُ . وَالْبَحْرُ : كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ .

وقال شَمِرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ ، اختلف العلماء في تفسير « البرِّ » .

(١) الروم : ٤١ .

(٢) الأنعام : ٥٩ .

وقال بعضهم : الْبَرُّ : الصَّلَاحُ .

وقال بعضهم : الْبَرُّ : الْخَيْرُ .

قال : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيرًا أَتَّجِعُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا .

قال : وَجَعَلَ لِبَيْدَةِ الْبَرِّ التَّقَى حَيْثُ يَقُولُ :

* وَمَا الْبَرِّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى *

قال : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تَحْزُنُ رُؤُسُهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ *

فمعناه : فِي غَيْرِ طَاعَةِ وَحَيْرٍ .

وقال شَمِرٌ : الْحِجَجُ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْثَمِ .

وَالْبَيْعُ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا خِيَانَةَ .

قال : وَيُقَالُ : بَرَّ فُلَانٌ ذَا قَرَابَتِهِ ، يَبْرُّ بَرًّا .

وقد بَرَّرْنَاهُ أَبْرَةً .

وَبَرَّ حَجَبَكَ يَبْرُّ بَرُّورًا .

وَبَرَّ الْحِجَجَ بَبْرٍ بَرًّا .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ .

وقال سُفيان : تفسير « المبرور » : طيبُ الكلامِ وإطعامُ الطَّعامِ .

وقال أبو قلابَةَ رَجُلٌ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ : بُرَّ الْعَمَلُ . أَرَادَ عَمَلَ الْحَجِّ . دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ مَبْرُورًا لِأَمَّا تَمَّ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبُ بِذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي أَفْتَرَفَهَا .

حدَّثنا عبد الله ، قال حدَّثنا عباد بن الوليد الفَرَبِيُّ ، عن حَبَّانِ بْنِ هَلَالٍ ، عن أَبِي مُجَيْصِنٍ ، عن سُفيانِ بْنِ حُسَيْنٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : قالوا يا رسول الله ، ما بَرَّ الْحَجَّ ؟ قال : إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الْكَلَامِ .

ويُقال : قد تَبَرَّرْتَ فِي أَمْرِنَا ، أَي تَحَرَّرْتَ ؛ وقال أبو ذؤَيْبٍ : فقالت تَبَرَّرْتَ فِي جَنِينِنَا وما كُنْتَ فِيْنَا حَدِيثًا بِبِرِّ أَي تَحَرَّرْتَ فِي سَبِينِنَا وَقُرْبِنَا .

أبو عُبَيْدٍ ، عن الأَحْمَرِ : بَرَزْتَ قَسَمِي ؛

وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّةً ، وَأَبْرَهُ .

وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبَرًّا ؛

وَأَبْرَزَتْهَا .

وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّةً ؛ وَبَرَّ حَجَّهُ .

وقول الله تعالى : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (١) .

قال الزَّجَّاجُ : قال بعضهم : كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِفْتِاقٌ .

قلت : البرُّ : خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، خَيْرُ الدُّنْيَا : مَا يُبَسِّطُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْهُدَى وَالنِّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ ؛ وَخَيْرُ الْآخِرَةِ : الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ .

والبرُّ ، من صِفَاتِ اللَّهِ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ .

حدَّثنا عبد الله ، وعُرْوَةُ ، قالوا : حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْخِرَازِيِّ ، قال : حدَّثنا سُفيانُ ، عن شَمْرَةَ ، عن أَبِي صَالِحٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال :

وَبَرَزْتُ وَالِدِي .

قال : وغيره لا يقول هذا .

وأخبرني المُنْذَرِي ، عن أبي العباس في كتاب «الفصيح» يُقال : صَدَقْتُ وَبَرَزْتُ .

وكذلك : بَرَزْتُ وَالِدِي أَبْرَهُ .

وقال أبو زيد : بَرَزْتُ فِي قَسَمِي .

وَأَبْرَهُ اللَّهُ قَسَمِي ؛ وقال الأَعْمُورُ السَّكَلِيُّ :

سَعَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَأَلْتُ

فَأَبْرَزْنَا إِلَيْهِ مُقَسِّمِينَ

وقال غيره : أَبْرَهُ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٍ وَأَحْنَنَهُ .

فأما «أبره» فعناه : أنه أجابه إلى

ما أَسَمَ عَلَيْهِ ؛

وَأَحْنَنَهُ ، إِذَا لَمْ يُجِبْهُ .

أبو عبيد ، عن الفراء : بَرَزْتُ حَجَّه .

فإِذَا قَالُوا : أَبْرَهُ اللَّهُ حَجَّه ، قَالُوا بِالْأَلْفِ .

وَالْبَرِّ فِي الْبَيْنِ مِثْلُهُ .

وقال أبو سعيد : بَرَزْتُ سِلْعَتَهُ ، إِذَا

نَفَقَتْ .

قال : والأصل في ذلك : أن تُكافئه

السَّلْمَةَ بِمَا حَفِظَهَا وَقَامَ عَلَيْهَا ، تُكافئه بِالْعَلَاءِ فِي الثَّمَنِ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَعْشَى يَصِفُ حَمْرًا :

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتَ شَهْرًا

وَرَجَّيْ بِرَّهَا عَامًا فَعَامًا

أى : رِيَجَّيْهَا .

قال : ومن كلام سُلَيْمَانَ ، مَنْ أَصْلَحَ

جُؤَانِيَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرًّا نِيَهُ .

المعنى : من أصلح سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ

عِلَانِيَتَهُ ، أَخَذَ مِنَ الْجَوِّ وَالْبَرِّ . وَالْجَوُّ : كُلُّ

بَطْنٍ غَامِضٍ . وَالْبَرِّ : الْمَتْنُ الظَّاهِرُ ، فَجَاءَتْ

هَاتَانِ السَّكَلَتَانِ عَلَى النَّسْبَةِ إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ

وَالنُّونِ .

ومن كلام العرب : فُلَانٌ لَا يَبْرُفُ هِرًّا

مِنْ بَرِّ .

قال ابن الأعرابي ، البرِّ ، ها هنا : الفَارُّ .

حكاه عنه أبو العباس .

وقال خالد : الهِرِّ : السَّمُورُ ، وَالْبَرِّ :

الْجُرْدُ .

قال ابن الأعرابي : البرَّايبرُ : أن يأتي
الرَّاعى إذا جاع إلى السَّنبل فيفرك منه
ما أحبَّ وينزعه من قُبْعه ، وهو قشره ، ثم
يصبُّ عليه اللبن الحليب ويُغليه حتى يَنْضج
ثم يجعله في إناء واسع ثم يُسمِّنه ، أي يُبرِّده ،
فيكون أطيبَ من السَّميد .

قال : وهى الغديرة ؛ وقد اغتدَرنا .

أبو عبيد ، عن الأصمى : البرِّبرُ :
تمر الأراك ؛ والبرُّدُ : غَضُّهُ ؛ والكبَّاتُ :
نَضِيجُهُ .

الليث : البرُّ : الحنطة .

والبرَّة ، الواحدة .

والإبرار : الغلبة ؛ وقال طرفة :

يَكشِفُون الضَّرَّ عن ذى ضَرِّهم

وَيُبرِّون على الآبى المَسْرِ

أى : يَغْلِبُون .

يُقال : أبرَّ عليه ، أى غلبه .

والمبرُّ : الغالب .

قال : وقال أبو عبيد : معناه : ما يعرف
المهرهرة من البربرة .

فالمهرهرة : صوت الضَّان ؛ والبربرة :
صوت المِرْمَى .

قال الفزاري : البرُّ : اللطف ؛ والمهرُّ :
العُقوق .

وقال يونس : الهرِّ : سوقُ الغنم ؛ والبرِّ :
دُعَاءُ الغنم .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : البرُّ :
فعل كلِّ خَيْرٍ من أى صَرَبٍ كان ؛

والبرِّ : دُعَاءُ القَتَمِ إلى العلف .

والبرِّ : الإكرام .

والمهرُّ : ائْطِصومة .

قال : والبرِّ : الفؤاد .

ويقال : هو مُطْمِئِنِّ البرِّ ؛ وأنشد

ابن الأعرابي :

أكون مَكَانَ البرِّ مِنْهُ ودُونَهُ

وأَجْعَلُ مالى دُونَهُ وَأُوامِرُهُ

وَبَرٍّ رَحِمَهُ يَبْرٌ ، إِذَا وَصَلَهُ .

قال : وَبَرٌّ يَبْرٌ ، إِذَا هُدِيَ .

سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ ، قَالَ : الْبَرِّ بَرٌّ ،
الكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلَا مَنَفَعَةٍ .

وقال غيره : رَجُلٌ بَرٌّ بَارٌّ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

وقد بَرَّ بَرٌّ فِي كَلَامِهِ بَرٌّ بَرَّةً ، إِذَا أَكْثَرَ .

حدثنا السَّعْدِيُّ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ ، عَنِ
عَيْسَى ، عَنِ الْوَضَّاحِيِّ ، عَنِ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ،
عَنِ ابْنِ عَمْرِو ، قَالَ : إِذَا سَمَّاهُ اللَّهُ أَبْرَارًا ،
لَأَنْهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ .

وقال : كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَى وَلَدِكَ حَقًّا كَذَلِكَ
لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ .

وحدثني الحسين بن إدريس ، عن سُويد ،
عن ابن المبارك ، عن سفيان ، قال : كان يقال :
حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ ، وَأَنْ
يُرْوَجَّ إِذَا بَلَغَ ، وَأَنْ يُحْجِجَهُ ، وَأَنْ يُحْسِنَ
أَدَبَهُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الْبَرِّ بَرَّةٌ :
الصَّوْتُ .

أخبرني للندري ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي أنه أنشد :

إِذَا كُنْتُ مِنْ حِجَانٍ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ
فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ أَبْرَّ وَمَنْ فَجَّرَ
قال : « أبر » من قولهم : أَبْرَّ عَلَيْهِمْ
شَرًّا .

قال : وَأَبْرٌّ ، وَفَجَّرَ ، وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّهُ
جَمْعٌ بَيْنَهُمَا .

وقال ابن الأعرابي : سئل رجلٌ من بني
أسد : أتعرف الفرس الكريم ؟ قال : أعرف
الجوادَ المبرَّ من البطءِ المُقْرِفِ .

قال : والجوادُ المبرِّ ، الَّذِي إِذَا انْتَفَّ
يَأْتِيهِ السَّيْرُ ، وَلَهَزَ لَهْزَ الْعَيْرِ ، الَّذِي إِذَا
عَدَا اسْتَلْهَبَ ، وَإِذَا قَيْدَ أَجْلَمَبَ ، وَإِذَا
أُنْتَصَبَ انْتَلَّابَ .

ويقال : أَبْرَّهُ يُبْرِهُ ، إِذَا قَهَرَهُ بِفَعَالٍ
أَوْ غَيْرِهِ .

وَبَرَّ يَبْرُ ، إِذَا صَلَحَ .

وَبَرٌّ فِي يَمِينِهِ يَبْرٌ ، إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يُحْنَثْ .

والقول الآخر : ولكنَّ البرَّيرَ مَنْ
آمن بالله ؛ كقوله :

وكيف نواصلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خُلَاتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ
أراد : كخُلَّالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ .

وقال تعالى : (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ)^(٢) .
البرَّ : الاتِّسَاعُ فِي الإِحْسَانِ وَالزَّيَادَةُ فِيهِ .
ويقال : أَبْرَّ عَلَى صَاحِبِهِ فِي كَذَا ، أَى
زاد عليه .

وُسِّمَتِ الْبَرِّيَّةُ لِأَتْسَاعِهَا .
والبرَّ : أَسْمٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرَاتِ كُلِّهَا .
والبرَّ : الصَّلَهِ .
وفي بعض الحديث : ولهم تَعَذُّرٌ وَبِرٌّ .
البربرية : الصَّوْتُ ؛ وَالتَّعَذُّرُ : أَنْ
يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فِيهِ كِبَرٌ .

ر م

مر - ر م

[ر م]

قال الليث : الرَّمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ الَّذِي

وقال الليث : هو الْجَلْبَةُ بِاللِّسَانِ وَكَثْرَةُ
الكلام .

وَرَجُلٌ بَرَّارٌ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وَبَرَّيرٌ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : لِمَنْهُمْ
مَنْ وَلَدَ قَيْسَ عَيْلَانَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبُرْبُورُ :
الْجَشِيشُ مِنَ الْبُرِّ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُبَرِّرُ رَبَّهُ : أَى يُطِيعُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَنْجُرُونَكَ *

وَرَجُلٌ بَرٌّ بِنْدَى قَرَابَتِهِ ؛

وَبَارٌّ : مِنْ قَوْمِ بَرَّةَ ، وَأَبْرَارٌ .

وَالْمَصْدَرُ ، الْبَرِّ .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ)^(١) .

فيه قولان :

أَجْدَاهَا ، وَلَكِنَّ ذَا الْبِرِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ .

قد قُصدَ بـمـضه، من نحو حَبْلِ بَيْنِي قَتْرَمَه،
أو دَارِ تَرْمَ شَأْنَهَا مَرَمَةً .

ورمَّ الأمر : إصلاحه بعد أن يتشاره .

وفي الحديث : عليكم ألبان البقر فإنها
ترمَّ من كَلِّ الشَّجَرِ .

قال ابن مُثَمِّيل : الرَّمَّ ، والأرْمَامُ :
الأشْجُل .

قال : والرَّمَامُ من البَقْلِ حين ترمُّه المَالُ
بأنفواها لا تنال منه إلا شَيْئًا قَلِيلًا .

ويقال للبيس حين يَبْقُلُ : رُمَامًا أَيْضًا .

قال ابن الأعرابي : والمرِّمَةُ ، بالكسر :
شَفَّةُ البقرة وكل ذات ظِلْفٍ ، لأن بها نَأْكُلُ .

والمرِّمَةُ : بالفتح ، لغة فيه .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس ،
قال : الشَّفَّةُ من الإنسان ومن ذوات الظِّلْفِ :

المرِّمَةُ والقِمَّةُ ، ومن ذوات الخِلفِ : المَشْفَرُ .

وفي حديث آخر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم أنه نهى عن الأَسْتِنْجَاءِ بِالرَّؤْثِ وَالرَّمَّةِ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الرَّمَّةُ :

العظام البالية ؛ قال لبيد :

والبيت إن تعرمتي رمةً خلقتا

بعد المات فإني كنتُ أنثرُ

قال أبو عبيد : والرَّمِيمُ ، مثل الرَّمَّةِ ؛

قال الله تعالى : (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ
رَمِيمٌ) (١) .

يُقال منه : رَمَّ العِظَامُ ، وهو يَرَمُ رِمَةً ، وهو
رَمِيمٌ .

وأخبرني المنذري ، عن ثعلب ، قال :

يقال : رَمَّتْ عِظَامُهُ ، وأرَمَّتْ ، إذا بَلِيَتْ .

وقال غيره : أرَمَّ العِظَامُ فهو مُرِمٌ ، وأُنْقَى

فهو مُنْقَى ، إذا صار فيه رِمٌ ، وهو المَخُّ .

والرَّمَّةُ من الحبل ، بضم الراء : ما يبقى

منه بعد تقطعه ؛ وجمعها : رِمَمٌ ، وبهذا سُمِّيَ

غَيلان العدوي الشاعر : ذو الرَّمَّةِ ؛ لأنه

قال في أرجوزة له :

(١) يس : ٧٨ .

ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَعَ أَمْرَأَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ :
 إِنِ أَقَامَ بَيْنَتَهُ عَلَى دَعْوَاهُ وَجَاءَ بِأَرْبَعَةِ يَشْهَدُونَ
 وَإِلَّا فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ .

يقول : إن لم يُقم البينة قاده أهله يُجبل في
 عنقه إلى أولياء القتيل فيقتل به .

والقول الآخر : أخذت الشيء تاماً كاملاً
 لم يُفقص منه شيء .

وأصله : البعير يُشدّ في عنقه حَبْلٌ ، فيقال :
 أعطاه البعيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قال الكُمَيْت :

* وَصَلْ خِرْقَاءَ رُمَّةٍ فِي الرَّمَامِ *

ويقال : أخذت الشيء بِرُمَّتِهِ ، وبزغبره ،
 وبُجْمَلْتِهِ ، أى أخذته كله لم أدع منه شيئاً .

وفي حديث : فَأَرَمَ الْقَوْمُ .

قال أبو عبيد : أَرَمَ الرَّجُلُ إِرْمَامًا ،
 إِذَا سَكَتَ ،

فهو مُرِمٌ .

والإِرْمَامُ : السُّكُوتُ .

وأما التَّرْمِزُ ، فهو أن يُحرَّك الرَّجُلُ
 شَفَقَتَهُ بِالْكَلَامِ .

أَشْعَثَ مَضْرُوبَ الْقَمَا مَوْتُود

فيه بقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ (١)

يعنى ما بقى في رأس الوتد من رُمَّةِ
 الطَّنْبِ المَعْقُودِ فيه .

ومن هذا يُقال : أعطيتُه الشيءَ بِرُمَّتِهِ ،
 أى بجِماعته .

وأصلها : الحبل يُقاد به البعير ؛ ومنه
 قول الأعشى :

قَتَلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِهَا

بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

قال أبو بكر ، في قولهم : أخذ الشيءَ
 بِرُمَّتِهِ ، قَوْلَانِ :

أحدهما : أن الرُمَّةَ : قِطْعَةُ حَبْلِ يُشَدُّ بِهَا
 الأَسِيرُ أَوِ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوْدِ ،
 وقولُ عليٍّ يَدُلُّ عَلَى هَذَا حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ

(١) اللسان « روم » :

لم ييسق منها أبد الأبيد

غير ثلاث ما ثلاث سود

وغير مشجوج القفا موتود

فيه بقايا رمة التقليد

قال : ورَمَّ : صلة ، كقولهم : حَسَنَ
بَسَن .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : في قولهم : ماله
حُمٌّ ولا رُمٌّ ، أى ماله همٌّ غيرك ؛
وماله حُمٌّ ولا رُمٌّ ، أى ليس له شيء .
وأما « الرُّمَّ » فإن ابن السكيت قال :
يُقالُ : ماله رُمٌّ ولا رُمٌّ ، وما يملك رُمًّا
ولا رُمًّا .

قال : والرُّمُّ : قماش الناس : أساقبهم
وآيبتهم . والرُّمُّ : مرمة البيت .
قلت : والكلامُ هو هذا ، لا ما قاله
الليث .

وقرأت بخط شمر في حديث عروة
ابن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول
أخواله فيه : كُنَّا أهل رُمَّة ورُمَّة .

قال : قال أبو عبيد : هكذا حدثه بضم
الناء والراء ؛ ووجهه عندي : أهل رُمَّة ورُمَّة ،
بالفتح .

قال : والرُّمُّ : إصلاح الشيء وإحكامه ،
والرُّمُّ من « المَطعم » ، يُقالُ : رُمَّت رُمًّا .
(١٣٢ - ج ١٥)

يُقالُ : ما ترَمَرَمَ فلانٌ بِجَرَفٍ ، أى
ما تَطَلَّقَ ؛ وأنشد :

* إذا ترَمَرَمَ أغصى كلُّ جَبَّارٍ *

وقال أبو بكر : في قولهم : ما ترَمَرَمَ ،
معناه : ما تحرَّك ؛ قال الكميّ :

تَكَادُ العُلَّةُ الجُلُوسُ مِنْهُنَّ كَمَا

ترَمَرَمَ تَلَقَى بالعَسِيبِ قَدَاهَا

ويجوز أن يكون « ما ترَمَرَمَ » مبنياً من :
رام يريم ، كما تقول : خَضَخَضت الإناء ،
والأصل من : خاض يخوض ؛ وَنَخْنَختُ
البعير ، والأصل : أناخ .

والرَّمَرَمَة : حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي البادية ؛
والرَّمَرَم : الكثير منه .

ومن كلامهم في باب التثني : ماله عن
ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ ، أى بُدٌّ ، وقد
يُضَمَّان .

قال الليث : أنا : حَمٌّ ، معناه : ليس
يجول دونه قَضَاءً .

حين ولدته إلى أن شب وقوى . والله أعلم .
 ومن كلامهم الشاعر : جاء فلانٌ بالطِّمِّ
 والرِّمِّ .

معناه : جاء بكلِّ شيءٍ مما يكون في البرِّ
 والبحر . أراد بالطِّمِّ : البَحْرَ ، والأصل فيه
 « الطِّمِّ » بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاقبته
 « الرِّمِّ » ، والرِّمِّ : ما في البرِّ من الثِّبَاتِ
 وغيره .

وسمعتُ العرب تقول للذي يقش ماسقظ
 من الطعام وأرذله لئلا كُله ولا يتوقى قدره :
 فلانٌ رَمَامٌ قَشَاشٌ .

وهو يترَمِّمُ كُلَّ رُمَامٍ ، أى يأكله .
 وقال ابن الأعرابي : رَمَّ فلانٌ ما في
 الفَضَارَةِ : إذا أكل كُلَّ ما فيها .
 وقال أبو زيد : يُقال : رَمَاهُ بِالرِّمَاتِ ،
 إذا رَمَاهُ بِالرِّمَاتِ .

وقال أبو مالك : هى المَشَكِّتَاتُ .
 ورَمِيمٌ : أسمُ امرأةٍ .

وقال أبو عمرو : الرِّمِّ والرِّمِّ : إصلاح
 الشيء وإحكامه .

قال شمر : وكان هاشم بن عبد مناف
 تزوج سلمى بنت زيد النَجَّارِيَّة بعد أحيحة
 ابن الجلاح ، فولدت له شَيْبَةَ ، وتوفى هاشم
 وشبَّ الفلام ، فقدم المَطْلَبُ بن عبد مناف
 فرأى العُلامَ فانزعه من أمه ، وأرذفه راحلته ،
 فلما قدِمَ مكة قال الناس : أرذف المَطْلَبُ
 عبده ، فسُمِّي : عبْدُ المَطْلَبِ .

وقالت أمه : كُنَّا ذوى نَمَّةٍ ورَمَّةٍ حتى
 إذا قام على نَمَّةٍ انبزعوه عنوة من أمه ، وغلب
 الأخوالَ حقَّ عمِّه .

قلت : وهذا الحرف رواه الرواة هكذا :
 ذوى نَمَّةٍ ورَمَّةٍ . وكذلك روى عن عروة ،
 وقد أنكره أبو عبيد . والصحيح عندي
 ما جاء في الحديث .

والأصل فيه ما قاله ابن السكيت : ماله
 نَمِّمٌ ولا رَمِّمٌ .

فالنَمِّمُ : قماش البيت ، والرَّمِّمُ : مرَمَّةُ
 البيت ؛ كأنها أرادت : كُنَّا القَائِمِينَ بأمره

[مر]

أبو عُبَيْد، عن أَبِي زَيْدٍ، قال: الأَمْرُ:
المَصَارِينُ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الفَرَثُ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَا تُهْدِي الأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِنَ مَعْرُوقَ العِظَامِ

قال: وَقَالَ الكِسَائِيُّ: لَقِيْتُ مِنْهُ
الأَمْرَيْنِ وَالبَرْحَيْنِ وَالأَقْوَرَيْنِ، أَيْ لَقِيْتُ
مِنهُ الشَّرَّ.

قلت: جاءت هذه الحروف على لفظ

الجماعة بالنون عن العرب، كما قالوا: مَرَقَةٌ
مَرَقَيْنِ.

وأما قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَا ذَا فِي الأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ مُثْنِيٌّ، وَهِيَ
الشَّقَاءُ وَالصَّبْرُ، وَالمَرَارَةُ فِي الصَّبْرِ دُونَ الشَّقَاءِ،
فَقَلَّبَهُ عَلَيْهِ.

وتأنيث «الأمر»: المرعى؛ وتثنيتهما:

المرئيان.

ومنه حديث ابن مسعود في الوصية:

هِيَ المرئيان: الإمساك في الحياة والتبذير عند
المآت.

وقال أبو عبيد: قوله «هما المرئيان»: هما

أَخْصَلْتَانِ المرئان، الواحدة: المرعى، مثل
الصُّغْرَى والكُبْرَى؛ وَتَثْنِيَتُهُمَا: الصُّغْرِيَانِ
وَالكُبْرِيَانِ، نَسَبُهُمَا إِلَى «المَرَارَةِ» لِمَا فِيهِمَا مِنْ
مَرَارَةِ الإِثْمِ.

قال أبو عبيد: وَالمُرَّ: الخَبْلُ الذي
أُجِيدَ قَتْلُهُ.

قلت: وَيُقَالُ لَهُ: المِرَارُ، وَالمُرَّ؛ وَأَنشَدَ

أَبْنُ الأَعْرَابِيِّ:

ثُمَّ شَدَدْنَا قُوَّتَهُ بِمَرَّ

بَيْنَ خَشَاشِي بَازِلٍ جِوَرَّ

وَأَمْرَرْتُ الخَبْلَ أَمْرَهُ، إِذَا شَدَدْتُ
قَتْلَهُ.

وقوله تعالى: (سِخْرٌ مُسْتَمِرٌّ) ^(١)، أَيْ

مُحْكَمٌ قَوِيٌّ.

قال الفراء: معناه: سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ،

مِنْ «مَرَّ يَمُرُّ»، إِذَا ذَهَبَ.

الرَّجُلُ مُكَارَّةٌ وَمِرَارًا ، إِذَا عَابَجَتْهُ لَتَصْرَعَهُ ،
وَأَرَادَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيْضًا .

قال : والممرّ : الذى يُدعى للبكرة الصعبة
ليمرّها قبل الرائيض .

قال : والممرّ : الذى يتعمّل البكرة
الصعبة فيستمكن من ذنبها ثم يوتد قدميه
في الأرض كي لا تجرّه إذا أرادت الإفلات
منه ؛

وأمرّها بذنبها : أى صرفها شيئاً لشيء
حتى يذلّها بذلك ، فإذا ذلت بالإمرار أرسلها
إلى الرائيض .

وكُلّ قوّة من قوَى الخبل : مرّة ؛
وجمعها : مِرَر .

قال الأصمعيّ في قول الأخطل :

* إِذَا المِثُونُ امْرَتَ فَوْقَهُ حَمَلًا ^(٤) *

وَصَفَ رَجُلًا يَتَحَمَّلُ الحَمَلَاتِ وَالذِّيَاتِ ،

قال الزجاج في قوله تعالى : (في يَوْمِ تَحْسِرِ
مُسْتَمِرٍّ) ^(١) ، أى دائم الشؤم .

وقيل : هو القويّ في نحوسته .

وقيل : مُسْتَمِرٌّ ، أى مرّ .

وقيل : مُسْتَمِرٌّ : نافذ ماضٍ فيما أمر به
وسخّر له .

والمرّة : القوّة ؛ وجمعها : المِرَر .

قال الله تعالى : (ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى) ^(٢) .

قال الفراء : ذُو مِرَّةٍ : من نعت قواه
تعالى : (عَالِمَهُ شَدِيدُ القُوَى * ذُو مِرَّةٍ) ^(٣) .

وأخبرني المنذرى ، عن الحرّاني ، عن
أبن السكيت ، قال : المرّة : القوّة .

قال : أصل « المرّة » : إحصاء القتل .

يُقال : أَمَرَ الخَبْلَ إِمرارًا .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : مارزتُ

(٤) صدره :

* ضمخ تعلق أشتاق الديات به *

(الديوان : ١٤٣) .

(١) القمر : ١٩ .

(٢) النجم : ٦٠ .

(٣) النجم : ٦٥ .

فَيَقُولُ : إِذَا اسْتَوْتِقَ مِنْهُ بَانَ يَحْمَلُ الْمَثِينَ مِنَ
الإِبِلِ دِيَاتٍ فَأُمِرَّتْ فَوْقَ ظَهْرِهِ ، أَيْ شُدَّتْ
بِالْمِرَارِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ ، كَمَا يُشَدُّ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ
حِمْلُهُ ، حَمَلَهَا وَأَدَاهَا .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ « حَمَلًا » ، أَيْ ضَمِينَ أَدَاءً
مَا حَمَلَ وَكَفَلَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : أُمِرَرْتُ فُلَانًا
عَلَى الْجِسْرِ أَمِرَّهُ إِمْرَارًا ، إِذَا سَلَكْتَ بِهِ
عَلَيْهِ .

قَالَ : وَيُقَالُ : شَتَمَنِي فُلَانٌ فَأُمِرَرْتُ
وَمَا أَخْلَيْتِ ، أَيْ مَا قَلَّتْ مَرَّةً وَلَا حُلُوةً .

وَيُقَالُ : مَرَّ هَذَا الطَّعَامُ فِي قَيْسٍ ، أَيْ
صَارَ مَرًّا ؛

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ مَرًّا .

وَالْمَرَّاةُ ، الْاسْمُ .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّ الطَّعَامُ يَمِرُّ
مَرَّاةً ؛

وَبَعْضُهُمْ : يَمِرُّ ؛

وَلَقَدْ مَرَّرْتُ يَاطِعَامَ .

وَأَنْتَ تَمَرٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَئِنْ مَرَّ فِي كِرْمَانٍ لَتَبِي لِرَبِّمَا^(١)

حَمَلًا بَيْنَ شَطْئِي بَابِلٍ فَالْمُضِيحِ

قَالَ : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ،

وَذَكَرَ أَنَّ الْمَفْضَلَ أَنْشَدَهُ :

لِيَمِضْفَنِي الْعِيدَا فَأَمَرَ لِحْنِي

فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَنْعَا

قَالَ : وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ « فَأَفْرَقَ » ، وَمَعْنَاهَا :

سَلَحَ . وَأَنْعَا ، أَيْ قَاءَ .

قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْكَسَائِيُّ « مَرَّ اللَّحْمِ »

بِغَيْرِ أَلْفٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي قَبْلَهُ :

أَلَا تَلِكِ النَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَى وَحَالَفَتْ عَزُجًا ضِبَاعًا

لِتَأْكُلُنِي فَمَرَّ لَهْنٌ لِحْنِي

فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَنْعَا

تَعَلَّبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّ الطَّعَامُ

يَمِرُّ ؛

وَمَرَّ يَمِرُّ مِنَ « الْمُرُورِ » .

وَيُقَالُ : لَقَدْ مَرَّرْتُ : مِنَ الْمِرَّةِ ، أَمَرَّ

مَرًّا وَمِرَّةً ، وَهِيَ الْاسْمُ .

(١) اللسان (مرر) : « لطلالا » .

وقال غيره: أُسْتَمَرَّت مَرِيْرَةُ الرَّجُلِ ،
إذا قويت شكيمته .

وقال الفراء في قوله عز وجل : (وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ)^(١) معناه : سيذهب ويبطل .

قلت : جعله من « مَرَّ يَمُرُّ » ، إذا ذهب .

وقال الزجاج : يقال معنى قوله تعالى :
(سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ)^(١) ، أى دائم .

وقال في قوله تعالى : (في يَوْمٍ نَحْسُ
مُسْتَمِرٌّ)^(٢) قال : معنى « نحس » : سُؤْمٌ .
ومُسْتَمِرٌّ : دائم السُّؤْمِ .

وقال في قوله تعالى : (فَرَّتْ بِهِ)^(٣) ،
معناه : اسْتَمَرَّتْ بِهِ ، فعدت وقامت لم يُثَقِّلْهَا ؛
(فَلَما أَنْقَلَتْ)^(٣) أى دَنَا وِلادُهَا .

وقال غيره : (سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ)^(٤) ، أى :
قَوِيٌّ .

وقيل « مُسْتَمِرٌّ » ، أى مُرٌّ .

يقال : مَرَّ الشَّيْءُ ، وأَمَرَّ ، وأَسْتَمَرَّ ،
من « المَرَّاةُ » .

وقوله تعالى : (والسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرَّةٌ)^(٥) ،
أى أَشَدُّ مَرارةً :

ويقال : هذه البَقْلَةُ من أَمَرارِ البُقُولِ .
والمَرَّةُ ، للواحد .

والمَرَّاةُ أَيْضًا : بَقْلَةٌ مُرَّةٌ ؛ وَجَمْعُهَا :
مُرَّارٌ .

وقال الأصمعي : إذا أَكَلْتَ الإِبِلَ المُرَّارَ
قَلَصْتَ عَنْهُ مَشافِرُها .

وإنما قيل لِحَجَرٍ : آكل المُرَّارِ ، لأنَّ
بَناتِها كانَ سَبابها مَلِكًا من مُلوكِ سَلِيحٍ ،
يقال له : ابن هَبُولَةَ ، فقالت بِنْتُ حُجْرٍ :
كَأَنَّكَ بَأبِي قَدِ جاءَ كَأَنه جَعَلَ آكِلُ مُرَّارٍ .
يعنى : كاشراً عن أنيابه .

قال : وواحد المُرَّارِ : مُرارةٌ ؛ وبها
سُمِّيَ الرَّجُلُ .

حكاه أبو عبيد ، عن الأصمعي .

(٥) القمر : ٤٦ .

(١) القمر : ٢ .

(٢) القمر : ١٩ .

(٣) الأعراف : ١٨٩ .

(٤) القمر : ٢ .

الأمر آونةً ، إذا كان يصنعه مراراً ويدعه
مراراً .

ويُقال : فلان يصنع ذلك تاراتٍ ، ويصنع
ذلك تباراً ، ويصنع ذلك ذات المرار .

معنى ذلك كله : يصنعه مراراً ويدعه
مراراً .

قال : المرارة : لكل حيوان إلا للبعير ،
فإنه لا مرارة له .

قال : والمرّة : مزاج من أمزجة الجسد .

والمريرة : عزة النفس .

ومرارة ، من الأسماء .

ومرّة : أبو قبيلة من قريش .

وبطن مرّ : موضع .

أبو عبيد ، عن الفراء : في الطعام زوّان ،
ومرّزاء ، ورُعَيْدَاء ، وكَلّه مما يُرْمَى به
ويُخرج منه .

والأمّرار : مياه معروفة في ديار بني
فزارة .

وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم

والمرّمارُ : الرُّمّان الكثير الماء الذي
لا شحم له ؛ وقال الرازي :

* مرّ مارةٍ مثل النّفا المرّمور *

والمرّمر : نوعٌ من الرُّخام صلب ؛
وقال الأعرشي :

كدميةٍ صوّرٍ مخراها

بمبذهبٍ ذي مرّمرٍ ماثرٍ

وقال ابن شميل : يُقال للرجل إذا أُستقام
أمره بعد فساد : قد استمرّ .

قال : والعرب تقول : أرّجى العِلْمان الذي
يبدأ بحمقٍ ثم يستمرّ ؛ وأنشد لأعرابي (١)
يُخاطب أمرأته :

يا خَيْرُ إنّ قد جمَلتُ أسْتَمِرّ

أرّفع من بُرْدِي ما كُفّتُ أُجْرّ

وقال الليث : كل شيء قد أنقادت طرقتَه ،
فهو مُسْتَمِرّ .

ابن السكيت : يقال : فلان يصنع ذلك

(١) اللسان (مرر) : « الأعرشي » .

وفي حديث ابن الزبير ، قال لما قُتل عثمان :
قُلت لا أستقبلها أبداً ، فلما مات أبي أقطع بي
ثم استمرت مريتي .

يقال : استمرت مريرة فلان على كذا ،
إذا استحك أمره عليه وقويت شسكيمته فيه .
وأصله من القتل أن يستقيم للقاتل .

وكل شيء أفتادت طريقته ، فهو مُستَمِرٌّ .
وقوله : لا أستقبلها ، أي لم تُصنبي مُصيبه
مثلها قَطَّ .

وفي حديث الوحي : إذا نزل سمعت
الملائكة صوت مَرار السلسلة على الصفا .
المَرار ، أصله « الحبل » ، لأنه يُمرُّ ، أي :
يُقتل .

وإن روي « إمرار السلسلة » فحسن .
يقال : أمرت الشيء ، إذا جرتَه ؛
قال الحادِرةُ :

وتَقِي بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابِنَا

وَمُرِّ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَنَدَّ عِي (١)

(١) أورد ابن منظور البيت في « جرر » فقال :
« ونجر في الهيجا » .

كره من الشاء سبها : الدَّم ، وللمَرار ، والحياء ،
والغُدَّة ، والذَّكر ، والأنثيين ، والمثانة .

قال القُتَيْبِيُّ : أراد المُحدِّث أن يقول :
« الأمر » فقال : المرار ، والأمر : المصارين .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : مرمر ، إذا
غَضِبَ .

ورمرم ، إذا أصلح شأنه .

وقال غيره : مرمرات : حروف هجاء
قديم لم يبق مع الناس منه شيء .

قلت : سمعت أعرابياً يقول في كلام لهم :
وَذَلُّ وَذَلٌّ ، يُمرِّم مِرْوَةٌ وَيَلُوكَهَا .

يُمرِّم مر : أصله : يُمرِّر ، أي يذخو لها
على وجه الأرض .

وقال ابن السكيت : الذريرة من الحبال :
ما لطف وطال وأشدت فتله ؛

وهي : المرائر .

واستمر مريره ، أي قوي بعد ضعف .

ويقال رعى بنو فلان المران ، وهما الآلاء

والشَّيخ .

بابُ الثَّلَاثِي الْعَصِيحِ مِنْ حُرُوفِ الرَّاءِ

قال : وَبِعَيْرِ رِفْلٍ ، يُوصَفُ بِهِ عَلَى
وَجْهَيْنِ : إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ ، وَإِذَا كَانَ
وَاسِعَ الْجِلْدِ ؛ وَأُنشِدُ (١) :

* جَعَدَ الدَّرَانِيكَ رِفْلُ الْأَجْلَادِ *

قال : وَأَمْرَأَةٌ مِرْفَالٌ : كَثِيرَةُ الرُّفُولِ
فِي تَوْبِهَا .

وَشَعْرَةٌ رِفَالٌ : طَوِيلَةٌ ؛ وَأُنشِدُ :

* بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رِفَالٍ *

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « تَرَفَلُ الْمَرَاةُ » فَمَعْنَاهُ :
تَمَشَى كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ الرِّفْلِ .

قال : وَلَوْ قِيلَ : أَمْرَأَةٌ رِفَالَةٌ : نُطَوَّلُ
ذَيْلُهَا وَتَرَفُلُ فِيهِ ، كَانَ حَسَنًا .

وَمَرَاةٌ : سَوِيْقٌ يَنْبُوتُ عُمَانُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : رَفَلَتْ الرَّجُلُ : إِذَا عَظَّمْتَهُ
وَمَلَكَتَهُ ؛ وَأُنشِدُ :

ر ل ن

مهمل الوجوه .

ر ل ف

استعمل من وجوهه :

[رفل]

قال اللَّيْثُ : الرَّفْلُ : جَرَّ الذَّيْلَ وَرَكَضَهُ
بِالرَّجْلِ ؛ وَأُنشِدُ :

يَرْفُلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرَّهْ

يَسْحَبُنْ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالَ

قال : وَأَمْرَأَةٌ رِفَالَةٌ ، وَرِفَالَةٌ : تَجَرَّ ذَيْلُهَا
إِذَا مَشَتْ وَتَمَيَسَ فِي ذَلِكَ .

وَأَمْرَأَةٌ رِفَالَةٌ : وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْسِنُ الْمَشَى
فِي الثِّيَابِ .

حكاه عن أبي الدُّقَيْشِ .

قال : وَفَرَسٌ رِفْلٌ ، وَتَوَزُّرِفْلٌ ،

إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ .

(١) اللسان (رمل) : « وَأُنشِدُ لِرُؤْبَةٍ » .

وفي حديث : مثل الرّافلة في غير أهلها
كالظلمة يوم القيامة .

الرّافلة : المتهرّجة بالرّيبنة .

يقال : رفل إزاره ، وأسبله ، وأغدفه ،
وأذله ، وأرخاه .

والرّفْلُ : الذّيل .

ر ل ب

ربل - برل - بلر

[ربل]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الرّبلة . باطنُ
الفخذ ؛

وجمعها : الرّبلات .

ولكل إنسان ربلتان .

وقال الليث : امرأة رّبلة : ضخمة
الرّبلات .

قال : ويُقال : امرأة رّبلاء ، رّفباء ،
أى صيّقة الأرفاع ؛ وأنشد :

كانت تجامع الرّبلات منها
فإنّهم يهدّون إلى فنّام

إذا نحن رّفلنا أمراً ساد قومه
وإن لم يكن من قبل ذلك يُذكرُ

وفي حديث وائل بن حُجْر : يسعى
ويترّفّل على الأقوال .

قال سحيم : التّرّفّل : التّسوّد .

والترّفيل : التّسويد .

ورقّل فلان ، إذا سوّد على قومه .

قال : وأرّفّل الرّجل ثيابه ، إذا أرخاها .

وإزار : مرّفّل : مرخى .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رَفَلْتُ
الرّركية : أجمعتها .

وهذا رَفَلُ الرّركية : جثتها .

قال سحيم : لا أعرف « رَفَلْتُ الرّركية »
لغير الكسائي .

وقال الخليل : الرّفّل من أجزاء العروض :
ما زيد في آخر الجزء سبب آخر ، فيصير
« مستعملان » مكان « مستنعلن » .

ابن السكيت ، عن الأصمعي : فرس
رَفْلٌ ، ورِقْنٌ ، إذا كان طويل الذّنْب .

أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الرَّبْلُ :
صُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا
وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ تَفَطَّرَتْ بِوَرَقٍ أَخْضَرَ مِنْ
غَيْرِ مَطَرٍ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : تَرَبَّتْ الْأَرْضُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ نَحْوَهُ .

وَأَرْضٌ مِرْبَالٌ .

وَقَدْ أُرْبِلَتِ الْأَرْضُ : لَا يَزَالُ بِهَا رَبْلٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ : الرَّبِيَالِ .

قُلْتُ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ بِفَيْرِ هِزْ ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مِنْ يَهْمَزُ وَيَجْمَعُهُ : رَابِلَةٌ .

وَيُقَالُ : ذَنْبُ رَبِيَالٍ .

وَلِصُّ رَبِيَالٍ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ مِنَ الْجُرْأَةِ وَأُرْتَصَادُ
الشَّرِّ .

وَفِعْلُ ذَلِكَ مِنْ رَأْبَلْتَهُ وَخُبَيْتَهُ .

وَتَرَابِلٌ تَرَابِلًا ، وَرَأْبِلٌ رَأْبِلَةً .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَبَلُ بَنُو فُلَانٍ يَرَبُلُونَ :

كَثْرَ عَدَدِهِمْ .

وَرَبَّتِ الْمَرَايِي : كَثُرَ عَشْبُهَا ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

وَذُو مُضَاضٍ رَبَّتْ مِنْهُ الْحَجَرُ

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمْرٍ

قَالَ : الْحَجَرُ : دَارَاتُ فِي الرَّمْلِ .

وَالْمُضَاضُ : نَبْتٌ .

وَالرَّابِلَةُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ .

وَرَجُلٌ رَبِيَالٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

سَلَمَةُ ؛ عَنِ الْفَرَاءِ : الرَّبِيَالُ : النَّبَاتُ

الْمُلْتَفُّ الطَّوِيلُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَالُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ

وَالشَّحْمِ .

وَالرَّابِلَةُ : لِلْمَرْأَةِ السَّمِينَةُ .

[برل]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْفَرَاءِ ، الْبُرَائِلُ : الَّذِي

يَرْتَفِعُ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ فَيَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ ؛

وَأَنْشَدَ :

يعنى : أنهم قومٌ لا يملكون الإبل
ولا يقدرّون على الأرتحال إلا على إبل
يستقرونها ، أى يستعمرونها ، من : أقمرته
ظهرَ بعيرى ، إذا أعرته إياه .

وقال ابن السكيت : الأرامل : المساكين ،
من جماعة رجالٍ ونساء .

ويقال لهم : الأرامل ، وإن لم يكن فيهم
نساء .

ويقال : جاءت أرملة وأرامل ، وإن لم
يكن فيهم نساء .

وعام أرملٌ : قليلُ المطر ؛
وسنة رملَاء .

وقال اليزيدى : أرملت المرأة : صارت
أرملة .

قال شاعرٌ : رملت المرأة من زوجها ؛
وهى أرملة .

ويقال للذكر : أرمسل ، إذا كان
لا امرأة له .

ولا يزال خربٌ مفتحٌ
برائلاه والجنّاح يلمع^(١)
وقال الليث : البرؤلة ؛ والجمع : البرائل ،
للديك خاصة .
تعلب ، عن ابن الأعرابي : أبو برائل ؛
كنية الديك .

[بلر]

قلت : البلور : الرجل الضخم الشجاع .
وأما البلور ، المعروف ، فهو مخفف اللام .

ر ل م

أستعمل من وجوهه :

[رمل]

ابن بزرج : يُقال : إن بنيت بنى فلانٍ
لضخم ولهم لأرملة — لة ما يحملونه إلا
ما استقروا له ؛ يعنى : العارية .

ويقال للفقير الذى لا يتدر على شيء من
رجل أو امرأة : أرملة ، ولا يُقال للمرأة التى
لا زواج لها وهى موسرة : أرملة .

(١) أليت لحيد الأرقط : كما فى اللسان « برأل »
وفيه نقلا عن ابن برى أن الرجز منصوب لا مرفوع .

وقال القُتَيْبِيُّ : يقال للمرأة التي لا زَوْج لها : أَرْمَلَةٌ .

وَجَمْعُهَا : الأَرَامِلُ ؛

وَالعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا أَمْرَأَةَ لَهُ : أَرْمَلٌ .

وَكذَلِكَ : رَجُلٌ أَيْمٌ وَأَمْرَأَةٌ أَيْمَةٌ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَحِبَّ أَنْ أَصْطَلِدَ ضَبًّا سَحْبَلًا

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّيْءَ أَرْمَلًا

قال ابن الأنباري : الأرملة : التي مات عنها زوجها ؛ سُمِّيَتْ « أرملة » لِذَهَابِ زَادِهَا وَقَدَّهَا كاسِيهَا وَمَنْ كَانَ عَيْشُهَا صَالِحًا بِهِ ؛ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ : أَرْمَلُ الرَّجُلُ ، إِذَا ذَهَبَ زَادُهُ .

قال : ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَتْ أَمْرَأَتُهُ : أَرْمَلٌ ، إِلا فِي شِدْوَذٍ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَذْهَبُ زَادُهُ بِمَوْتِ أَمْرَأَتِهِ ؛ إِذَا لَمْ تَكُنْ قِيَمَةٌ عَلَيْهِ ؛ وَالرَّجُلُ قِيَمٌ عَلَيْهَا تَلْزِمُهُ عَيْلُوتُهَا وَمَوْتُهَا ، وَلَا يَلْزِمُهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَرُدَّ عَلَى القُتَيْبِيِّ قَوْلُهُ فِيمَنْ أَوْصَى بِمَالِهِ لِلأَرَامِلِ أَنَّهُ يُعْطَى مِنْهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ مَاتَتْ أَزْوَاجُهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يُقالُ : رَجُلٌ أَرْمَلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ .

قال أبو بكر : وهذا مثل الوصية للجوارى ، لا يُعطى منه الغلمان . ووصية الغلمان لا يُعطى منه الجوارى ، وإن كان يُقال للجارية : غلامَةٌ .

وقال الليث : الرَّمَلُ : معروف ؛ وجمعه : الرَّمَالُ .

والقِطْعَةُ مِنْهُ : رَمَلَةٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المِرْمَلُ : القَيْدُ الصَّغِيرُ .

وعامٌّ أَرْمَلٌ : قَلِيلُ التَّخْيِيرِ .

وقال أبو عمرو : الأَرْمَلُ : الأَبْلَقُ .

وقال أبو زيد : نَجْمَةٌ رَمْلَاءٌ ، إِذَا اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهَا كُلُّهَا وَسَاثَرَهَا أَبْيَضٌ .

ويُقالُ لَوْشَى قَوَائِمِ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ : رَمَلٌ ؛ وَاحِدَتُهَا : رَمَلَةٌ ؛ وَقَالَ الجَمْعِيُّ :

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءَ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاةٌ سُرُوْلَتٌ رَمَلًا

وفي حديث أمّ معبد : وكان القومُ

مُرْمِلِينَ مُسْنَتِينَ .

قال أبو عبيد : للرَّمَلِ : الذي نفذ زاده ؛

ومنه حديث أبي هريرة : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا .

ويقال : أَرْمَلَ السَّهْمَ إِرْمَالًا ، إِذَا

أَصَابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ أَثَرُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ

يَصِفُ سِهَامًا مَحْمَرَةَ الرَّيْشِ :

مَحْمَرَةَ الرَّيْشِ عَلَى أَرْتِمَالِهَا

مِنْ عَلَقِي أَقْبَلَ فِي شِكَاكِهَا

وَأَرْمُولَةُ الْعَرَفِجِ : جُدْمُورُهُ ؛ وَجَمْعُهَا :

أَرَامِيلُ ؛ قَالَ :

* قَيْدٌ فِي أَرَامِلِ الْعَرَاْفِجِ *

أبو عبيد : رَمَتِ الْحَصِيرَ ، وَأَرْمَلْتَهُ ،

فَهُوَ مَرْمُولٌ وَمُرْمَلٌ ، إِذَا نَسَجْتَهُ .

وفي الحديث : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى رُمَالٍ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي

جَنْبِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لِاجِبٍ

وَكَانَ صَفْحَتَهُ حَصِيرًا مُرْمَلًا

ويقال : رُمِلَ فُلَانٌ بِالْدَمِّ ، وَضُمِّخَ

بِالدَّمِّ ، وَضُرِّجَ بِالدَّمِّ ، كَلَّهُ إِذَا لَطَّخَ بِهِ ؛

وَقَدْ تَرْمَلُ بِدَمِهِ .

وَالرَّوَامِلُ : نَوَاسِجُ الْحَصِيرِ ؛

الوَاحِدَةُ : رَامِلَةٌ .

وَقَدْ أَرْمَلْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الرَّمَلِ *

وقال الليث : غلامٌ أرمولة ، كقولك

بالفارسية « زاده » .

قلت : لا أعرف « الأرمولة » عربيتها

ولا فارسيتها .

ويقال : حَبِيسُ مُرْمَلٍ ، إِذَا عُصِدَ عُصْدًا

شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَدْحُونَةٍ .

وَطَعَامٌ مُرْمَلٌ ، إِذَا أُلْتِقِيَ فِيهِ الرَّمَلُ .

وَالرَّمَلُ : ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يُجْعَى عَلَى :

فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

قال: النَّقَالُ : المُنَاقِلَةُ ، وهو أن تَضَع
رجليها مَوَاقِعَ يَدَيْهَا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّمَلُ :
المَطَرُ الضَّعِيفُ .

رواه أبو عمرو ، عن ثعلب .

أبو عبيد ، عن الأُموي : أصابهم رَمَلٌ
مِنَ مَطَرٍ ، وهو التَّقْلِيلُ .

وجمه : أَرْمَالٌ .

والرَّثَانُ ، أقوى منها .

قال شمر : لم أسمع « الرَّمَل » بهذا المعنى
إلا للأُمويِّ .

لا يُغَلَبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الرَّمَلُ
ومن أَكْبَبَ صَامِتًا قَدَّ حَمَلٌ

ويقال : رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمَلَانًا ،
إذا أُسْرِعَ فِي مَشْيِهِ ، وهو فِي ذَلِكَ يَنْزُو .

والطائف بالبيت يَرْمُلُ رَمَلَانًا أَقْسَدَاءُ
بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَذَلِكَ

أَنَّهُمْ رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً ؛
وَنَشِدُ الْمُبَرِّدِ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي النَّقَالِ

مُتَلَفٍ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالٍ

باب الراء والنون

[رفن]

ابن السكيت ، عن الأصمعي : فرسٌ
رِفْلٌ ورِفْنٌ ، إذا كان طويل الذنب ؛ وأنشد :
* يَتَّبِعُنَّ حَطْوً سَبِيحاً رِفْلٌ ^(١) *

وقال النابغة :

بِكُلِّ مَجْرَبٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو

إِلَى أَوْصَالِ ذِبَالِ رِفْنٍ

ثعلب . عن ابن الأعرابي : الرّفن : الثّنبض

والرّافنة : المتبخّخة في بطر .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : المرّفن : الذي

نفر ثم سكن ؛ وأنشد :

ضَرْبًا وِلَاءَ غَـمْرِ مُرْتَعِنٍ

حَسْبِي تَرْتِي ثُمَّ تَرَفْسِي

ر ن ف

رنف - رفن - نفر - فرن

[رنف]

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : الرّانفة :

ناحية الألية ؛ وأنشد :

مَتَى مَا نَلْتَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَانِفُ الْيَتِيمِكَ وَتُسْتَطَارَا

وقال الليث : الرّانف : ما استزخى من

الألية للإنسان .

قال : وألية رانف .

وقال غيره : أرّنف البعير إرنافاً ، إذا

سار فحرك رأسه فتقدّمت هامته .

أبو عبيد : الرّانف : بهرّامج البرّ .

ويقال : رنّف ، وأرّنف .

(١) الشعر لابن ميادة (السان : رفل) .

[فرن]

تعلب، عن ابن الأعرابي: الفارينة: حَبَاةُ الْفُرْنِيِّ .

وقال الليث: الفرني: طعمام؛

الواحدة: فُرْنِيَّةٌ، وهي خُبْزَةٌ مَسْلُوكَةٌ مُصَفَّنَةٌ تُشْوَى ثم تُرْوَى لَبَنًا وَسَمْنًا وَسُكَّرًا. وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُخْتَبَرُ: فُرْنَانًا.

[نفر]

أبو عبيد، عن أبي زيد: النَّفْرُ، وَالرَّهْطُ: مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال أبو العباس: النَّفْرُ، وَالْقَوْمُ، وَالرَّهْطُ، هُوَ لَاءٌ مَعْنَاهُم: الْجَمْعُ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ، لِرَجَالٍ دُونَ النِّسَاءِ .

الليث: يُقَالُ، هُوَ لَاءٌ عَشْرَةٌ نَفْرٌ، أَيْ عَشْرَةٌ رِجَالٌ .

ولا يقال: عِشْرُونَ نَفْرًا، وَلَا مَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ .

وقال الفراء: يُقَالُ: لَيْلَةُ النَّفْرِ وَالنَّفَرِ؛ وَهِيَ النَّفْرُ مِنَ الْقَوْمِ.

قال: وَنَفْرَةُ الرَّجُلِ، وَنَفْرُهُ: أُسْرَتُهُ؛ تَقُولُ: جَاءَ فِي نَفْرَتِهِ، وَنَفْرُهُ؛ وَأَنْشُدُ:

حَيِّثُكَ ثَمَّتَ قَالَتْ إِنْ نَفَرْتَنَا

أَلْيَوْمَ كَلَّمَهُمْ يَا عُرْوُ مُسْتَقِيلُ

قال: وَنَفَرَ الْقَوْمُ يُنْفِرُونَ نَفْرًا وَنَفِيرًا.

وَنَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وَتَنْفَرُ نَفُورًا وَنَفَارًا.

ونفر الجرح، إِذَا وَرِمَ، نَفُورًا.

ويقال للأسرة أيضًا: النَّفُورَةُ .

يقال: غَابَتْ نَفُورُنَا، وَغَلَبَتْ نَفُورُنَا نَفُورَتِهِمْ .

قال: وَنَافَرَتُ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً، إِذَا قَاضَيْتَهُ .

وقال أبو عبيد: الْمُنَافَرَةُ، أَنْ يَفْتَحِرَ الرَّجُلَانِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا، كَفِعَلِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّفَّيْلِ حَيْثُ تَسَافَرُ إِلَى هَرِيمِ ابْنِ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ؛ وَفِيهَا يَقُولُ الْأَعَشِيُّ:

قَدْ قَلْتُ شِعْرِي فَضِي فَيْكُمَا

وَأَعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وَالْمَنْفُورُ : الْمَعْلُوبُ .

وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وقد نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ وَيَنْفِرُهُ نَفْرًا ، إِذَا غَلَبَهُ .

وَنَفَرَ الْحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا .

وقال ابن الأعرابي : النَّافِرُ : الْقَائِمُ .

قال : هو يوم النَّحْر ، ثم يوم القَر ، ثم

يوم النَّفَرِ الْأَوَّلِ ، ثم يوم النَّفَرِ الثَّانِي .

هكذا قال أبو عبيد .

ويقال ، فلان لا في العير ولا في النَّفِيرِ .

قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ،

وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر

إلى المدينة ونهض منها ليلتي عير قريش

سمع مشركو قريش بذلك فهضوا ولقوه

يبذر ليأمن عيرهم المقبل من الشام مع أبي

سفيان ، فكان من أمرهم ما كان ، ولم يكن

تحالف عن العير والقتال إلا زمن أو من

لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه

لهمم : فلان لا في العير ولا في النَّفِيرِ . فالعيرُ :

من كان منهم مع أبي سفيان ؛ والتغير : من

كان منهم مع عتبة بن ربيعة فأئدهم يوم بدر .

وأستنفر الإمام الناس لجهاد العدو فنَفَرُوا

يَنْفِرُونَ ، إِذَا حَثَّهِمْ عَلَى التَّغْيِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ ،

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : وَإِذَا

أَسْتُنْفِرْتُمْ فَأَنْفِرُوا .

ويقال : أَسْتُنْفِرْتَ الْوَحْشَ ، وَأَنْفَرْتَهَا ،

وَنَفَرْتُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَنَفَرْتُ تَنْفِيرًا ، وَأَسْتُنْفِرْتُ تَسْتَنْفِيرًا ، بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (كَاتِبِهِمْ

حُرِّمُوا مَسْتَنْفِرَةً فَرَّاتٍ مِنْ قَسْوَةِ) (١) .

وقرئت «مُسْتَنْفِرَةً» بكسر الفاء ؛

بمعنى : نَافِرَةٌ .

ومن قرأ «مُسْتَنْفِرَةً» فمعناها : مُنْفَرَةٌ ،

وأُشْدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَضْرَبَ حِمَارَكَ إِذْ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ

فِي إِثْرِ أُحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِغُرَبٍ

أى : نَافِرٍ .

وفي حديث مُعَرِّبٍ أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَخَلَّلَ

ومنه قوله تعالى: (وَأَعَزَّ نَفَرًا) (٢) أى قومًا
يَنْصُرُونَهُ .

(وما يزيدهم إلا نفورًا) (٣) أى تباعدًا
عن الحق .

يقال: نَفَرٌ يَنْفِرُ نَفُورًا .

(ولوا على أذبارهم نفورًا) (٤) أى
نافرين، مثل: شاهد وشهود .

ر ن ب

رنب - نرب - ربن - برن - نبر - بنر

[رنب]

قال الليث، الأرنبُ: الذَّكَرُ يقال له:
أُخْلَزَزَ .

والأثني: أرنب .

وأجاز غيره أن يُقال للذَّكَرِ: أرنب ؛
وجمه: الأرناب .

بِالْقَصَبِ فَنَفَرُ قُوهُ ، فَهِيَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ .

قال أبو عبيد ، عن الأصمى والكسائي:
نَفَرٌ قُهُ : أى وَرِمَ .

قال أبو عبيد : وأراه مأخوذًا من : نفار
الشيء من الشيء ، إنما هو تجافيه عنه وتباعده
منه ، فكان اللحم لما أنكر الداء نَفَرَ منه ،
فَطَهَرَ ، فذلك نِفَارُهُ .

أبو عبيد: رَجُلٌ عَفْرٌ نَفْرٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ
نَفْرِيَّةٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ ، وَعُقَارِيَّةٌ
نُقَارِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ حَبِيثًا مَارِدًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّقَّارُ :
العصافيرُ .

وقوله تعالى : (وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ
نَفِيرًا) (١) نَفِيرٌ ، جمع نَفَرٌ : مثل ، الكلاب
والعبيد .

ونَفَرُ الإنسان ، ونَفَرَهُ ، ونَفَرْتَهُ ،
ونَفِيرُهُ ، ونافرته : رَهْطُهُ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ ،

(٢) الكهف: ٣٥ .

(٣) الإسراء: ٤١ .

(٤) الإسراء: ٤٦ .

(١) الإسراء: ٦ .

والأرنبة : طَرْف الأنف ؛

وجمعها : الأرناب أيضاً .

يقال : هم شَمُّ الأُنوف واردة أَرانِبهم .

وقال الليث : أرضُ رُنْبَةٍ : كثيرة

الأرناب .

وقال أبو عبيد : أرضُ مُورَنْبَةٍ ، من

الأرناب :

قلت : ومنه قول الشاعر :

* كَرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُورَنْبٍ (١) *

فكان في العربية مرَنْبٌ ، فرُدَّ إلى

الأصل .

وقال الليثُ : أَلْفٌ « أرنب » زائدة .

قلت : وهي عند أكثر النحويين

قَطْعِيَّةٌ .

وقال : لا تجيء كلمة في أولها ألف فتكون

أصلية ، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف

مثل : الأَرَضُ ، والأَمْرُ ، والأَرَشُ .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المرَنْبَةُ : القَطِيفة

ذات الخمل .

وقال الليث : يقال : كسأَ مرَنْبَانِي ،

ومُورَنْبٍ .

فأما المرَنْبَانِي : فالذي لونه لون

« الأرنب » .

وأما « المُورَنْب » : فالذي يُخاط غزله

بوتر الأرنب .

وقرأتُ في كتاب الليث في هذا الباب :

المرَنْبُ : جُرْدٌ في عِظَمِ البُرْبُوعِ قَصِيرُ الذَّنْبِ .

قلتُ : هذا خطأ ، والصوابُ : الفرَنْبُ ،

بإلقاء مكسورة . ومن قال : مرَنْبٌ ، فقد

صَحَّفَ .

[رنب]

قال الليثُ : النَيْرَبُ : النَمِيمَةُ .

ورَجُلٌ نَيْرَبٌ : ذُو نَيْرِبٍ ، أي

نَمِيمَةٍ .

وقد نَيْرَبَ فهو يُنَيْرِبُ ، وهو خَلَطُ

(١) صدره :

* تدل على حصن الروس كأنها *

(السان : رنب) .

وقيل : رَبَّانِ الشَّبَابِ : أوَّلُهُ ؛ ومنه قوله (١) :

وإِذَا الْعَيْنُ سُرِبَتْ بِرَبَّانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْئَانِهِ مُفْتَقِرٌ

وَرَبَّانِ السَّقِينَةِ : الذي يُجْرِيهَا ؛

وَيُجْمَعُ : رَبَّابِينَ .

قلت : وَأَظْنَهُ دَخِيلاً .

ويقال : الرَّبَّابِيُّونَ : الأَرَبَابُ .

[برن]

الْبَرْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرٌ مُشْرَبٌ

صُفْرَةٌ ، كَثِيرٌ اللَّحَاءِ عَذْبٌ الْحَلَاوَةِ .

ويقال : نَخْلَةٌ بَرْنِيَّةٌ ، وَنَخْلٌ بَرْنِيٌّ ؛

وقال الرازي :

* بَرْنِيٌّ عَيْدَانٌ قَلِيلٌ قِشْرُهُ *

وقال ابن الأعرابي : البراني : الدبكية ؛

الواحد : بَرْنِيَّةٌ .

وقال الليث : البراني ، بلغة أهل العراق :

الدبكية الصغار أول ما تذرك .

(١) هو ابن أحر . (السان : رب) .

القول ، كما تُتَبِّرُ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى الأَرْضِ فَتَقْدُسُجُهُ ؛ وَأَنْشُدُ :

* إِذَا التَّبِيرُ التُّرَابُ قَالَ فَاهْجِرَا *

ولا تُطْرَحُ السِّاءُ مِنْهَا لِأَنَّهَا جُمِلَتْ فَصَلَا

بَيْنَ الرَّاءِ وَالتَّوْنِ .

قال : والتبیر : الرَّجُلُ الْجَلْدُ .

وروى أبو العباس ، عن عمرو ، عن

أبيه ، أنه قال : التَّبِيرَةُ : التَّمِيمَةُ .

[ربن]

قال الليث : أَرَبْنِيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا

أَعْطَيْتَهُ رَبُونًا ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَهُوَ نَحْوُ :

عَرَبُونَ .

أبو عمرو : المَرْتَبِيُّونَ : المُرْتَفِعُونَ فَوْقَ

السَّكَنِ .

قال : والمَرْتَبِيُّ ، مثله ؛ وقال الشاعر :

وَمُرْتَبِينَ فَوْقَ الْهَضَابِ لَفَجْوَةٍ

سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ فَأَدْبَرَا

وَرَبَّانِ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَجَمَاعَتُهُ .

الواحد : بَرْنِيَّة .

قال : والبرْنِيَّة : شبه فَخَّارَةَ ضَخْمَةَ
خَضْرَاءٍ مِنَ الْقَوَارِيرِ النَّخَانِ الواسعة الأَفْوَاهِ .

[نبر]

الحرانيُّ ، عن ابن السكيت : النَّبْرُ ،

مصدر :

نَبْرَتْ الحَرْفَ أَنْبَرَهُ نَبْرًا ، إِذَا
هَمَزَتْهُ .

قال : والنَّبْرُ : دُوَيْبَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقِرَادِ
تَلْسَعُ فَيَحْبِطُ مَوْضِعُ لَسَعَتِهِ ، أَيْ يَرِمُ ؛

والجمع : أَنْبَارٌ ؛ وقال الرَّاكِزُ وَذَكَرَ لِإِبِلَاءٍ
سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ الشُّحُومَ :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَأُسْتَيْفَازٍ

دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

يقول : كأنها لَسَعَتْهَا الْأَنْبَارُ فَوَرِمَتْ

جُلُودُهَا وَحَبِطَتْ .

وفي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ أَنَّهُ قَالَ : تُنْقِبُ

الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَقْلَلُ أَقْرَاهُ كَأَثَرِ

جَرِّ دَحْرَجَتِهِ عَلَى رِجْلِكَ فَنَقِطُ ، تَرَاهُ مُنْقَبِرًا

وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .

قال أبو عبيد : الْمُنْقَبِرُ : الْمُنْقَطِعُ .

وقال اللَّيْثُ : النَّبْرُ بِالْكَلامِ : الْهَمْزُ .

قال : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ نَبَرَهُ .

قال : وَأَنْتَبَرُ الْجُرْحُ ، إِذَا وَرِمَ .

وَأَنْتَبَرُ الْأَمِيرُ فَوْقَ الْمَنْبَرِ .

وَرَجُلٌ نَبَّارٌ بِالْكَلامِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ .

قال ابن الأثيري : النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ :

أَرْتِفَاعُ الصَّوْتِ .

يقال : نَبَرَ الرَّجُلُ نَبْرَةً ، إِذَا تَكَلَّمَ

بِكَلِمَةٍ فِيهَا عُلُوٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لِمَنِي لَا سَمْعَ نَبْرَةٍ مِنْ قَوْلِهَا

فَأَكَادُ أَنْ يُنْقِشَى عَلَيَّ سُرُورًا

وُسِّمِيَ الْمَنْبَرُ : مَنِبْرًا ، لِأَرْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

قال اللَّيْثُ : وَالنَّبْرُ ، مِنَ السَّبَاعِ : لَيْسَ

بِدُبٍّ وَلَا ذَنْبٍ .

قلت : لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ لِأَنَّ

هُوَ دَابَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقِرَادِ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ :

الْبَيْرُ : بِيَاءَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ، وَأَحْسَبُهُ

دَخِيلًا ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْقُرْسُ

تَسْمِيَةٌ : بَبْرًا .

الأنبار: أهراء الطعام؛

واحدھا: نَبْرٌ .

ويُجمع: أنابير، جمع الجمع .

وسمى المرعى: نَبْرًا؛ لأن الطعام إذا

صُبَّ في موضعه أنتبر، أي ارتفع .

ثعلب، عن ابن الأعرابي: للمنبور:

المهور .

قال: والنبرة: صبيحة الفزع .

والنبرة: الهنزة .

يقال: نبرت الحرف، إذا همزته .

وفي الحديث أنه لما قيل له: يا نبي الله .

قال: إنا ممشرون قوَيْش لا نَنْبِر .

وفي الحديث: إن الجرح يَنْتَبِر في رأس

الحوول، أي يَرم وَيَنْفَط .

[بئر]

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال:

المنبور: المنخبَر .

ر ن م

رَنَم - رَمَن - نَمْر - رَمَن

[رَم]

أبو عبيد، عن الأصمعي: من نبات

السهل: الحُرْبُثُ، والرَّيْمَةُ، والتَّرْبَةُ .

قال شَمِير: رواه المِسْعَرِيُّ، عن أبي عبيد:

الرَّيْمَةُ .

وهو عندنا: الرَّيْمَةُ، من دِقِّ النَّبَاتِ

معروف .

وأخبرني المَسْدَرِيُّ، عن أبي العباس،

عن ابن الأعرابي، قال: الرَّيْمَةُ، بالنون:

ضَرَبٌ من الشَّجَرِ .

قلت: لم يعرف شَمِير «الرَّيْمَةَ» فظنَّ

أنه تصحيف، وصبره «الرَّيْمَةُ»، والرَّيْمَةُ:

من الأشجار الكبار ذات الساق؛ والرَّيْمَةُ،

من دِقِّ النَّبَاتِ .

وقال الليث: الرَّيْمُ: تطرب الصوت؛

والتَرْنَمُ، منه .

والحامة تَرْنَمُ .

والمكاء، في صوته تَرْنِيم .

قلت : وهذا جهل بكلام العرب ، والواو دخلت للأختصاص ، وإن عطف بها . والعرب تذكّر الشئ جملة ثم تختص من الجملة شيئاً ، تفضيلاً له وتنبهاً على ما فيه من الفضيلة ، وهو من الجملة ؛ ومنه قول الله عز وجل : (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى)^(٢) فقد أمرهم بالصلوات جملة ، ثم أعاد الوسطى تخصيماً لها بالتشديد والتأكيد ، وكذلك أعاد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة فيهما ؛ ومن هذا قوله عز وجل : (من كان عدواً لله وملائكته ورؤسله وجبريل وميكال)^(٣) ، فقد علم أن جبريل وميكال دخلوا في الجملة ، وأعيد ذكرهما دلالة على فضلها وقربها من خالقهما .

ورمان ، بفتح الراء : موضع .

ويقال لمنبت الرمان : مرمنة ، إذا كثرت فيه أصوله .

والرمانة ، تصغر : رُميمينة .

والقوسُ والعُودُ ما استلذت صوتُهُ فله ترنيمٌ ؛ وقال ذو الرمة يصف الجندب :

كَانَ رِجْلَيْهِ رِجْلًا مُقْطَبٍ عَجَلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ

أراد بـ « بُرْدِيهِ » : جناحيه . وله صيرته يقع فيها إذا رمض فطار ، وجعله ترنيماً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الرُّنْمُ : المُنْعِنَاتُ المُجِيدَاتُ .

قال : والرُّنْمُ : الجَوَارِي الكَيْسَاتُ .

[رمن]

الرُّمَانُ ، معروف ، من الفواكه ؛ قال الله تعالى في صفة الجنان : (فيهما فاكهة ونخلٌ ورمان)^(١) .

يقول القائل الذي لا يعرف العربية وحدودها : إن الله عز وجل قال « فيهما فاكهة » ثم قال « ونخلٌ ورمان » دلّ بالواو أن النخل والرمان غير الفاكهة ، لأن الواو تعطف جملة على جملة .

(٢) البقرة : ٢٣٨ .

(٣) البقرة : ٩٨ .

(١) الرحمن : ٦٨ .

[مرن]

قال الأليثُ: مَرَنَ الشيءُ يَمْرُنُ مَرُونًا ،
إذا اسْتَمَرَّ وهو كَيْبٌ في صَلَابَةٍ .

ومَرَّتْ يَدُ فلانٍ على العَمَلِ ، أى
صَلَبَتْ وأسْتَمَرَّتْ .

ومَرَنَ وَجْهُ الرَّجُلِ على هذا الأمرِ ؛

وإنه لَمُمرَّنٌ الوجْه ؛ قال رُوَيْبَةُ :

* فِرَارٌ خَصْمٍ مَعْلٍ مُمرَّنٍ *
والمصدر : المَرُونَةُ .

وقال شَمِيرٌ : مَرَّتْ الجِلْدُ أمرُهُ مَرْنًا ،
ومَرَّتُهُ تمرِينًا .

وقد مَرَنَ الجِلْدُ ، أى لَانَ .

وأَمَرَنَتِ الرَّجُلَ بالقَوْلِ ، حتى مَرَنَ ،
أى لَانَ .

وقد مَرَّ نُوهُ ، أى لَيْنُوهُ .

وناقَةُ مُمَارِنٌ : ذَكْوُلٌ مَرٌّ كُوبَةٌ .

والمَارِنُ : ما لَانَ مِنَ الأنْفِ .

وقال الفَرَّاءُ : يقال : مَرَدَ فلانٌ على

السَّكَّامِ ، ومَرَنَ ، إذا اسْتَمَرَّ فلم يَنْجِعْ فيه .

وقال أبو عُبَيْدٍ : مَرَّتِ الناقَةُ أمرُها
مَرْنًا ، إذا دَهَنَتْ أَسْفَلَ خُفِّها بَدْهَنٍ من
حَقِيَّ بها .

وقال الأصمعيُّ : يقال للناقَةِ إذا ضَرَبَها
الفَعْلُ مِرارًا فلم تَلْتَمِحْ : مُمَارِنٌ ؛

وقد مارَنتَ مِرانًا .

ونحو ذلك قال ابن شَمِيلٍ .

قال : وناقَةُ مُمرَّانٌ ، إذا كانت لا تَلْتَمِحُ .

قال أبو عمرو : التَّمْرَيْنُ : أن يَحْفِي الدابةُ
فيرِقَ حافِرُهُ فتَدَهَنُهُ بَدْهَنٍ ، أو تَطْلِيهِ بأخْشاءِ
البَقَرِ وهى حارَّةٌ ؛ وقال ابن مُقْبِلٍ يَصِفُ باطنَ
مَنْسِمِ البَعِيرِ :

فَرُخْنًا بَرَى كَلُّ أَيْدِيها

سَرِيحًا تَحْدَمُ بَعْدَ المُرُونِ

وقال أبو الهَيْثَمِ : المَرْنُ : العملُ بما
يُمِرُّها ، وهو أن يَدَهَنَ خُفِّها .

وقال ابن مُقْبِلٍ أيضًا :

يا دارَ سَلَى خَلَاءَ لا أُكَلِّفُها

إلا المَرانَةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينَ

وأشدد غيره لَطَّقَ بنِ عَدِيّ :

* نَهَّدُ التَّلِيلِ سالم الأَمْزَان *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يومُ مَرْنٍ ،
إذا كان ذا كُسوةٍ وخِلَع .

ويومُ مَرْنٍ ، إذا كان ذا فرارٍ من العدو .

[نمر]

قال اللَّيْثُ : النَّمِرُ : سَبْعُ أَخْبَثٍ مِنَ
الْأَسَدِ .

ويقال للرجل السَّيِّءِ المُخْلِيقِ : قَدِ نَمِرَ ،
وَتَمَمَّرَ .

وَنَمَّرَ وَجْهَهُ ، أَي غَبَّرَهُ وَعَبَّسَهُ .

قال : وَالنَّمِيرُ مِنَ الْمَاءِ : الْعَذْبُ .

قال أبو عُبَيْدٍ : النَّمِيرُ : الْمَاءُ الزَّائِكِيُّ فِي
فِي الْمَاشِيَةِ النَّامِي .

وقال الأَصْمَعِيُّ : النَّمِيرُ : النَّامِي ، عَذْبًا كَانَ
أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ .

أبو ثَرَابٍ : نَمَرَ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ ،
وَتَمَسَّلَ ، إِذَا عَلَا فِيهَا .

قال أبو عمرو : الْمَرَانَةُ هَضْبَةٌ مِنْ هَضْبَاتِ
بَنِي عَجْلَانَ ، يُرِيدُ : لَا أُكَلِّفُهَا أَنْ تَبْرَحَ
ذَلِكَ الْمَكَانَ وَتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : الْمَرَانَةُ : امِمٌ نَاقَةٌ كَانَتْ
هَادِيَةً بِالطَّرِيقِ .

وقال : الدِّينُ : الْعَهْدُ وَالْأَمْرُ الَّذِي كَانَتْ
تَعْمَدُهُ .

وَيُقَالُ : الْمَرَانَةُ : الشُّكُوتُ الَّذِي مَرَّنتَ
عَلَيْهِ الدَّارُ .

وقيل : الْمَرَانَةُ : مَمَرُفَتُهَا .

أبو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ دِينَكَ ،
وَدَانَبَكَ ، وَمَرَّكَ ، وَدِيدَنَكَ ، أَي عَادَتَكَ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : الْأَمْزَانُ : عَصَبُ
الذَّرَاعَيْنِ ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ الْجَنْفَدِيِّ :

فَأَدَّلَ الْقَبِيرُ حَتَّى خَلْتَهُ

فَقَمَّصَ الْأَمْزَانَ يَمْدُو فِي شَكْلٍ

قال صَحْبِي إِذْ رَأَوهُ مُقْبِلًا

مَا تَرَاهُ شَأْنَهُ قُلْتُ أَدَلَّ

قال : أَدَلُّ ، مِنَ الْإِدْلَالِ .

رفت

مهمل .

رف م

رف - فرم

[رِفْم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
الرَّفَمُ : النِّعِيمُ التَّامُ .

[فرم]

قال : و الفَرَمُ للمرأة : ما تَتَضَيَّقُ به .
وقال في موضع آخر : التَّفْرِيبُ ،
والتَّفْرِيمُ : بالباء والميم : تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَلَمَّهَما
بِعَجْمِ الزَّيْبِ .

وقال الليث وغيره : هو الفِرَامُ .

وقد اسْتَفْرَمَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُسْتَفْرَمَةٌ ،
إِذَا أَحْقَشَتْ .

وقال أبو عبيدة : الْمَفْرَمُ مِنَ الْحِيَاضِ :
الْمَلْلُوءُ ، بِالْفَاءِ فِي لُفَّةٍ هَذَا بِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
* حِيَاضُهَا مَفْرَمَةٌ مُطَبَّعَةٌ *

وقال الفراء : إِذَا كَانَ الْجَمْعُ قَدْ سُمِّيَ بِهِ
نَسَبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ فِي « أُنْمَارِ » : أُنْمَارِي ،
وَفِي « مَعَاوِرِ » : مَعَاوِرِي ؛ فَإِذَا كَانَ الْجَمْعُ غَيْرَ
مُسَمًّى بِهِ نَسَبْتُ إِلَى وَاحِدِهِ ، فَقُلْتُ : نَقِيبِي ،
وَعَرَبِيِّي ، وَمَنْسَكِيِّي .

وقال ابن الأعرابي : النَّمْرَةُ : الْبَلَقُ .

وَالنَّمْرَةُ : الْعَصْبَةُ .

وَالنَّمْرَةُ : بُرْدَةٌ مُحَطَّطَةٌ .

وَالنَّمْرَةُ : الْأُتَى مِنَ النَّمْرِ .

وَالنَّسْبَةُ إِلَى النَّمْرِ بْنِ قَاسِطَةَ : نَمْرِي ،
بِفَتْحِ الْمِيمِ .
وَأُنْمَارَةٌ : أَسْمُ قَبِيلَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ ،

أَي جَاءَهُ قَوْمٌ لَا يَسُوُّ أَزْرَ مِنْ صُوفٍ
مُحَطَّطَةٍ .

كُلُّ شَمْلَةٍ مُحَطَّطَةٌ مِنْ مَآزِرِ الْأَعْرَابِ ،

فَهِيَ : نَمْرَةٌ ؛

وَجَمْعُهَا : نِمَارٌ .

يُقَالُ : اجْتَنَبَ فُلَانٌ نَوْمًا ، إِذَا لَدِسَهُ .

ويقال: أفرمت الحوض، وأفعمته،
وأفامته، إذا ملأته.

وقال أبو زيد: الفِرَامَة: الخِرْقَةُ التي
تحمّلها المرأة في فرجها.

واللَّجَام: الخِرْقَةُ التي تشدّها من أسفلها
إلى سُرَّتِهَا.

وقال غيره الفِرَام: أن تحيض المرأة
وتحتسئ بالخِرْقَة.

وقد أفرمت؛ قال الشاعر:

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمِّ الْفِزْلَامِ

مَسَّتِي مَا تَجِدُهَا فَارِمًا تَفْتَرِمِ

ر ب م

برم — برم:

[برم]

الْبُرْمُ: قُدُورٌ مِنْ حِجَارَةٍ؛

الواحدة: بُرْمَةٌ؛

ورُبَّمَا جُمِعَتْ: بِرَامًا، وَبُرْمًا.

الليث: البرم: الذي لا يدخل مع القوم

في الليسر؛ وجمعه: أبرام؛ وأنشد:

إِذَا عَقَبُ الْقُدُورِ عُدِدْنَ مَا لَا

تَحْتُ حَلَالِ الْأَبْرَامِ عِرْسِي

ويقال: برمت بكذا وكذا، أي ضجرت.

وأبرمني فلانٌ إبرامًا.

وقد تبرّمت به تبرّمًا.

ويقال: لا تبرمني بكثرة فضولك.

أبو عبيد: البريم: خيظٌ فيه ألوانٌ

تشده المرأة على حقويها.

وقال الليث: البريم: خيظٌ ينظّم فيه

حرزٌ فتشده المرأة على حقويها؛ وأنشد:

* إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَرْجَاهُ جَالَ بِرِيمِهَا ^(١) *

وقال ابن الأعرابي: البريمان: الجيشان،

عرب وعجم.

قال: والبرم: القوم السيئوا الأخلاق.

ابن السكيت، عن أبي عبيدة، يقال:

(١) صدره:

* وقاله نعم الفتى أنت من فنى *

والبيت للسكروس بن حصن (اللسان: برم).

المُبرِّم : التَّمْيِيلُ الذي كأنه يَفْتَطِعُ من
الذين يُجَالِسُهُمْ شَيْئًا ، من اسْتَمْتَقَالِهِمْ لِإِيَّاهُ ،
بمنزلة «المُبرِّم» : الذي يَفْتَطِعُ حجارة البرِّام
من جَبَلِهَا .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : المُبرِّم : الفَتْحُ الْحَدِيثُ
الذي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِالْأَحَادِيثِ التي لا فائدة
فيها ولا معنى لها ، أخذ من «المُبرِّم» الذي
يَعْنِي البَرِّم ، وهو ثمر الأراك ، لا طعم له ولا
حلاوة ولا حوضه ولا معنى له .

وقال الأصمعيّ : المُبرِّم : الذي هو كَلٌّ
على أصحابه لا نفع عنده ولا خير ، بمنزلة
« البرِّم » الذي لا يَدْخُلُ مع القوم في الميسر
ويأكل معهم من لحمه .

قال ابن السكيت في قوله :

* والبايئات بشطى نخله البرما *

قال : البرِّم ، يريد : البرِّام .

يُقال : بُرْمَةٌ وِبُرِّمٌ ؛ إِذَا كُنَّ قَلِيلًا .

فإِذَا كُنَّ كَثِيرًا ، فَهِيَ بُرِّمٌ .

مثل : حُرْفٌ ، وَحُرْفٌ ؛ وَقَالَ طَرْفَةٌ :

أَسْبُو لَنَا مِنْ بَرِّمِيهَا ، أَيْ مِنَ الكَبِدِ
وَالسَّنَامِ ، قَالَتْ لَيْلى الأَخْلِيَّةُ :

بأيها السدِّمُ الملوَّى رأسه

لِيَقُوْدَ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ بَرِّمًا

أرادت : جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ .

وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ : بَرِّيمٌ .

وقال ابن الأعرابيّ : البرِّيم : حَيْطَانٌ

يَكُونَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ .

والبرِّيم : ضوء الشمس مع بَقِيَّةِ سواد

اللَّيْلِ .

والبرِّيم : القَطِيعُ مِنَ القِئَمِ مِنْ ضَأْنِ

وَمِعْرَى .

والبرِّيم : ثوبٌ فِيهِ قَرٌّ وَكَتَانٌ .

والبرِّيم : حَيْطٌ يُفْتَلُ عَلَى طَائِفَيْنِ .

يُقال : بَرِّمته ، وَأَبْرَمته .

قال : والمُبرِّم : الذي يُسَوَّى البرِّام

وَيَنْحَتُهَا وَيَقْطَعُهَا .

قال أبو بكر في قولهم : فلانٌ مُبرِّمٌ :

جاهوا إليك بكلّ أزملةٍ

شَعَاءَ تَحْمِيلٍ مِنْقَعِ الْبَرَمِ

قال: والبرمُ : مَمْرُ الأراكِ .

فإذا أدرك ، فهو مرْدٌ .

وإذا أسودَ ، فهو كبكثٌ ، وبرير .

والبرامُ : القراد ، وهو القرشام .

والبرمُ : الكحلُّ المذّاب .

قلت : ورواه بعضهم : صبّ في أذنه

البيرمُ .

وقال ابن الأعرابيّ : البيرمُ : البرطيل .

وقال أبو عبّيدة ، قال أبو عبّيد : البيرمُ

عتلة النّجار .

أوقال : عتلة النّجار : البيرم .

وحدثني أبو سعيد الهمداني ، قال حدثنا

ألحاربيّ ، قال حدثنا ليث ، عن عمرو مولى

المطلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استمع

إلى حديث قوم وهم له كارهون ملائكة سمعه

من البيرم والآنك .

أبو عبّيد ، عن أبي عمرو : البرم : ثمر

الطلح ؛

واحدته : برمة .

شمر ، عن ابن الأعرابيّ : العلقمة من الطّنج :

ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبه اللّوبياء .

وقال غيره : أبرمتُ الأمر ، إذا أخفكته .

والأصل فيه : إبرام القتل ، إذا كان

ذا طاقين .

[ر.بم]

أهمله اللّيث .

وقال ابن الأعرابيّ : الرّبم : الكلال

المُتصل .

أَبْوَابُ السُّلَامِيِّ لِلْمَعْتَلِ

والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ خَشَنهُ مُقَرَّرُهُ ،
ولونه إلى الصُّخْمَةِ ، وهى غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا ،
وإذا سَمِنَ أَصْفَرُ صَدْرُهُ ، ولا يأكل إلا
الجنادب والدُّبَّاءَ والعُشْبَ ، ولا يأكل
الهُوَامَ .

وأما الوَرَلُ فإنه يأكل العقارب والحيات
والحرابيِّ وأخفافس ؛ ولحمه درِّيَّاقٌ ؛ والنِّسَاءُ
يَنْسَمِنُ بِلَحْمِهِ .

[رول] .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : رَوَّلْتُ الْخُبْزَ
بِالسَّمَنِ وَالْوَدَكِ تَرْوِيلًا ، إِذَا دَلَّكَتَهُ بِهِ ؛
قال : وروَّلَ الفَرَسُ ، إِذَا أَدَلَّى لِيُبُولَ .
شَمِيرٌ : التَّرْوِيلُ : أَنْ يَبُولَ بَوْلًا مَقْطَعًا
مُضْطَرِبًا .

قال : وقال ابن الأعرابيّ : المرْوَلُ : الذى
يَسْتَرخِي ذَكَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لما رأتُ بُيَيْلَهَا زُجْجِيلاً
تَفْتَنَسَلاً لا يَمْنَعُ الفَصِيلاً

رل و اى

ورل — رول

[وورل]

قال اللَّيْثُ : الوَرَلُ : شَيْءٌ عَلَى خَلْقَةِ
الضَّبِّ إِلا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الرِّمَالِ
وَالصَّحَارَى ؛

والجمع : الوَرَلَانُ ؛

والعدد : أَوْرَالُ .

قلت : الوَرَلُ ، سَبِيطٌ انْخَلَقَ طَوِيلَ
الذَّنْبِ ، كَأَنَّ ذَنْبَهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ . وَرُبَّ وَرَلٍ
يُرْبِي طُولُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ .

وأما ذَنْبُ الضَّبِّ فهو ذو عُمْدٍ ، وَأَطْوَلُ
ما يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ .

والعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ
فلا تأكله .

وأما الضَّبُّ فإنهم يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ
وَأَكَلِهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال: المُرْوَلُ ،
الرجُلُ الكَثِيرُ الرُّؤَالِ ، وهو اللَّعَابُ .

والمِرْوَلُ : النَّاعِمُ الإِدَامَ ؛
والمِرْوَلُ : الفرس الكَثِيرُ التَّحَصُّنِ .

رن وای

ران - یرن - رنا - ورن - نار

[ران]

قال الله عزَّ وجلَّ : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(١) :

قال الفراء : يقول : كَثُرَتِ المَعَاصِي
منهمم والذُّنُوبُ فأحاطت بقلوبهم ، فذلك
الرَّيْنُ عليها .

وجاء في الحديث أن عمر قال في أُسَيْفِيعِ
مُجَنَّبِيْنِهِ لَمَّا رَكَبَهُ الدِّينُ : أَصْبَحَ قَدْرِيْنِ بِهِ .

يقول : قد أحاط بما له الدِّينُ ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

* ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرِيْنِي بِئِي *

(١) المطففين : ١٤ .

مُرْوَلًا مِنْ دُونِهَا تَرْوِيلاً

قالت له مقالة تَرْوِيلاً

* لَيْسَتْ كُنْتُ حَيِّضَةً تَمَّصِيلاً *

وقال ابن الأعرابي : الرَّوَاوِيلُ : أسنان
صغار تَنْبُتُ في أصولِ الأَسنانِ الكِبَارِ حَتَّى
يَسْتَقْطِنُ .

وقال الأصمعي : الرُّؤَالُ والرَّوُؤُولُ :
لُعَابُ الدَّوَابِّ وَالصَّبِيَّانِ ؛ وَأَنْسَكَرُ أَنْ يَكُونَ
زِيَادَةً فِي الأَسنانِ .

وقال الأبيث : الرُّؤَالُ : بُزَاقُ الدَّابَّةِ .
يُقَالُ : هُوَ يُرْوَلُ فِي مِخْلَافَتِهِ .

قال : والرَّائِلُ ، والرَّائِلَةُ : سِنَّةٌ تَنْبُتُ
لِلدَّابَّةِ تَمْنَعُهُ مِنَ الشَّرَابِ وَالقَضْمِ ؛ وَأَنْشُدُ :

* يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّؤَالُ الرَّائِلَةَ *

قلتُ : أَرَادَ بِ«الرُّؤَالِ الرَّائِلِ» : اللُّعَابِ
القَاطِرِ مِنْ فِيهِ .

هكذا قاله أبو عمرو .

والرَّأُلُ : فَرَخُ النِّعَامِ ؛

والجمع : الرُّئَالُ .

يقول : حتى غلبت من الإغياء .

وكذلك غلبة الدين ، وغلبة الذنوب .

وروى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله

عليه وسلم سئل عن هذه الآية : (كَلَّا بَلْ

رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(١) ،

فقال : هو العبد يذنب الذنوب فتنككت في

قلبه نكفة سوداء ، فإن تاب منها صقل قلبه

وإن عاد نككت أخرى حتى يسود القلب ،

فذلك الرين .

وقال أبو معاذ النحوي : الرين : أن

يسود القلب من الذنوب . والطبع : أن يطبع

على القلب ، وهو أشد من الرين ، وهو الختم .

قال : والإفقال أشد من الطبع ، وهو

أن يُقفل على القلب .

وقال الزجاج في قوله تعالى : (كَلَّا بَلْ

رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ)^(١) يقال : ران على قلبه

الذنوب يرين ريناً ، إذ غشي على قلبه .

قال : والرّين ، كالصدا يفسى القلب .

وفي حديث عمر أنه قال : ألا إن الأستيع

أستيع جهمنة رضى من دينه وأمانته بأن

يُقال : سبق الحاج فاذان مُرضاً وأصبح

قد رين به .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال : رين

بالرجل ريناً ، إذا وقع فيها لا يستطيع الخروج

منه ولا قيل له به .

قال : وقال العتابي ، عن ابن الأعرابي :

رين به : أنقص به .

قال أبو عبيد : كل ما غلبك وعلاك فقد

ران بك ، وران عليك ؛ وأنشد لأبي زبيد :

ثم ما رآه رانت به الخ

سرُ وأن لا ترينه باتقأ

قال : رانت به الخمر ، أى غلبت على قلبه

وعقله .

وقال : قال الأموي : يُقال : أران

القوم فهم مُرينون ، إذا هلكت مواشيمهم

وهزلت .

(١) المطففين : ١٤ .

وقال شمير: سألت الرِّيشيَّ عن «الرُّنَاء»
الصوت، بضم الراء، فلم يعرفه، وقال: الرُّنَاء،
بالفتح: الجمل، عن أبي زيد.

وأخبرني المنذريُّ أنه سأل أبا الهيثم عن
«الرُّنَاء» و«الرُّنَاء» بالمعنيين اللذين
حكاهما شمير، فلم يعرف واحداً منهما.

قلت: «والرُّنَاء»: بمعنى الصوت، ممدود،
صحيح.

وقال مُبتسكِر الأعرابيِّ: جدتني فلانٌ
فَرَنَوْتُ إلى حديثه، أي كهُوت به.

وقال: أسأل الله أن يُرَنِّيَكُم إلى
الطاعة، أي يُصَيِّرِكُم إليها حتى تَسْكُتُوا
وتَدُومُوا عليها.

وكأس رَنَوْنَاة: دأمة؛ وقال ابن أحرر:
مَدَّتْ عليها المُلْكُ أَطْنابها
كأس رَنَوْنَاة وطِرْفُ طَيْرِ
أراد: مدت كأس رَنَوْنَاةُ عليه أَطْناب
المُلْك، فذَكَر «المُلْك» ثم ذكر «أطنابه».
ومثله قوله:

* فَوَدَدْتُ تَقْتَدِرْ دَمَائِهَا *

قال أبو عبيد: وهذا أيضا من الأمر
الذي أتاهم مما يفتهم فلا يستطيعون احتماله.
تملب، عن ابن الأعرابي: الرُّنِيَّة: الحجر؛
وجمعها: رَنِيَّات.
والرُّون: الشدَّة؛
وجمعها: رُؤُون.
والرَّيْن: سوادُ القَلْب؛
وجمعها: رِيَّان.

[يرن]

أبو عبيد، عن الفراء: اليرُّنَا، بضم الياء
وهمز الألف والقصر: الحنَاء.
وقال غيره: اليرُّون: ماء الفحل.

[رنا]

تملب، عن ابن الأعرابي: الرُّنَوَّة: اللَّمَّحَة؛
وجمعها: رَنَوَّات.
والرُّنَوْنَاة: الكأسُ الدَّائِمَةُ على الشُّرب؛
وجمعها: رَنَوَّيَّات.
قال: والرُّنَاء: الصَّوْت؛
وجمعها: أُرَنِّيَّة.

أبو عبيد، عن الأمويِّ: الرُّنَاء:
الصَّوْت، ممدود.

أراد : وَرَدَتْ بَرْدَ مَاءٍ تَقْتَدُ .

ومثله قول الله عز وجل : (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) (١) .

أى أَحْسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُسَمَّى هَذَا الْبَدَلُ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ ، عن أبي العباس : أنه أخبره عن ابن الأعرابي ، أنه سمعه رَوَى يَتَيْتُ ابْنَ أُمِّحَمْرٍ :

بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

كأس رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفُ طَيْرٍ
أى الْمَلِكُ هِىَ الْكَأْسُ . وَرَفَعَ « الْمَلِكُ »
بِ « بَنَّتْ » .

وقال الليث : فلان رَنُوُ فُلانة ، إذا كان يُدِيمُ النَّظَرَ لِبِهَا .

وفلان رَنُوُ الْأَمَانِي ، أى صاحب أمانِي
يَتَوَقَّعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبِي إِنِّي أَرْنُوُكَمَا

لَا تَحْزَمَانِي إِنِّي أَرْجُوُكَمَا

قال : وَرَنَا لِبِهَا يَرْنُو رُنُوًا ، وَرَنْتِي ،

مَقْصُورٌ ، إِذَا نَظَرَ لِبِهَا مُدَاوِمَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا هُنَّ فَصْلَانِ الْحَلْدِيثِ لِأَهْلِهِ

وَجَدَّ الرَّئِي فَصَلَّنَهُ بِأَلْتِهَانُفِ

ابن الأعرابي : تَرَنْتِي فُلَانٌ : أَدَامَ النَّظَرَ
إِلَى مَنْ يُحِبُّ .

[أرن]

تَعَلَّبَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْنَةُ :
الْجَبِينُ الرَّطْبُ ؛
وَجَمْعُهَا : أَرْنٌ .

قال : وَالْأَرَانِي : الْجَبِينُ الرَّطْبُ ؛
وَجَمْعُهَا : أَرَانِي .

وَالْإِرَانُ : النَّشَاطُ ؛
وَجَمْعُهُ : أَرْنٌ .

وَالْإِرَانُ : الْجِنَازَةُ ؛
وَجَمْعُهَا : أَرْنٌ .

وَالْأَرُونُ : السَّمُّ ؛
وَجَمْعُهُ : أَرْنٌ .

وقال الليث : الْأَرُونُ : دِمَاحُ الْفَيْسِيلِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتِ الْقَيْثُ يُنْفَعُ مَا بَلِيهِ

وَأَنْتِ السَّمُّ خَالَطَهُ الْأَرُونُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرَانُ : حَشَبٌ يُشَدُّ بِمَقْصُودِهِ

إلى بعض يُحمل فيه الموتى ؛ وقال الأعشى :

أَبرَتْ في جَنَاحِي كِلْزَانَ الـ

مَيّت عَوَلِينَ قَووقِ عُووجِ رِيسَالِ

وقيل : الإِرَان : تَأبوت المَوْتِي .

قال : وقال الفراء : الأَرَن : النَّشَاط ؛

وقد أَرِنَ يَأَرِنُ أَرْنَا .

وأخبرني المُنذري ، عن ثعلب ، عن ابن

الأعرابي قال : قال أبو الجراح : الأُرْنةُ :

الجُذَيْن الرُّطْب .

ويقال : حَبٌّ يُلْتَقَى في اللَّبَنِ فَيَنْتَفِخُ ،

ويُسمَى ذلك البَيَاض : أُرْنة ؛ وأنشد :

* هِدَانٌ كَسَخَمِ الأُرْنة المُرَجْرَجِ *

قال : والأَرَانِي : حَبٌّ يَقْبَلُ يُطْرَحُ

في اللَّبَنِ فَيَجِبُّهُ .

وقوله : هِدَانٌ : نَوَامٌ لَا يُصَالِي

وَلَا يُبْكَرُ لِحَاجَتِهِ ؛ وقد سَهَدَنُ ، ويُقال :

هُوَ مَهْدُونٌ ؛ قال :

* وَلَمْ يُمَوِّدْ نَوْمَةَ المَهْدُونِ *

أَبْنُ السَّكَيْتِ : الأَرَانِي : جِنَاةٌ تَمُرُ

الضَّعَّة ، نَبَتٌ ، في بَابِ فُعَالَى .

أبو^(١) عبيد، عن الكسائي وأبي زيد :

يَوْمٌ أَرُونَانٌ ، ولسيلة أَرُونَانَةٌ : شَدِيدَةٌ

الْحَرَّةُ وَالقَمَّةُ .

وأخبرني الإيادي ، عن ثَمِير ، قال : يَوْمٌ

أَرُونَانٌ ، إِذَا كَانَ نَاعِمًا ؛ وَأَنشَدَ فِيهِ بَيْتًا

لِلنَّابِغَةِ الجَمْدِيّ :

هَذَا وَيَوْمٌ لَنَا قَصِيرٌ

جَمَّ المَآلَهُ أَرُونَانُ

قال : وهذا من الأضداد ، فهذا البيت

في الفَرَح .

وقال الآخر^(٢) :

فَقَلَّ لِلسَّنَةِ الثَّمَانُ مَنَّا

عَلَى سَفَوَانِ يَوْمِ أَرُونَانُ

قال : أراد : يوم أَرُونَانِي ، بِشَدِيدِ يَأ

النَّسْبَةِ ، نَخَفَ يَأ النِّسْبَةَ ، كَمَا قَالَ الأَخْر :

(١) السلام من هنا إلى قوله « بُرْدِي أَروان »

أُنبِئَهُ ابْنُ مَظْوَوقِ « رَوْن » .

(٢) هو النَّابِغَةُ الجَمْدِيّ (: اللسان : رَوْن) .

لم يبق من سنة الفاروق تعرفه

إلا الدُّنْيِي وإلا الدرّة اخلق

وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون

« الأروان » في غير معنى : القمّ والشدة ،

وأنكر البيت الذي أحتج به ثمر .

وقال ابن الأعرابي : يوم أروان ،

مأخوذ من « الرن » وهو الشدة ؛

وجمه : رؤون .

وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه

وسلم طُب - أي سَجِر - ودُفن سَجْرُه في

بئرو أروان .

والمثران : ركاسُ الثور الوحشي ؛

وجمه : الميارين ، والمآرين .

عرو ، عن أبيه : الرؤنة : الشدة^(١) .

وقال ابن الأعرابي : الرؤوة : حجر

أبيض رقيق ، وربما ذُكِّي به^(٢) .

قال : وكانت العرب في الجاهلية تقول

لدى القعدة : ورنة ؛ وجمها : ورنات ؛ وشهر

جَدَى : رُنَى ؛ وجمها : رُنِيَات^(٣) .

وقرأت بخط ثمر في حديث أَسْتَسْقَاهُ

عمر : حتى رأيت الأرنبة تأكلها صيفار

الإبل .

قال ثمر : روى الأعمى هذا الحديث

عن عبد الله العمري عن أبي وجرة .

قال ثمر : قال بعضهم : سألت الأعمى

عن « الأرنبة » فقال : نبت .

قال ثمر : وهو عندي « الأرنبة » ، سمعت

ذلك في الفصح من أعراب مسعد بن بكر ،

بيطن مرّ .

قال : ورأيتُه نباتاً يُشبه الخطميّ عريض

الورق .

قال ثمر : وسمتُ غيره من أعراب

كثانة يقولون : هو الأرين .

وقالت أعرابية من بطن مرّ : هي

الأرنبة ، وهي حطمتينا وغسول الرأس .

(١) هذه العبارة مكانها في اللسان « رون » .

(٢) هذه العبارة مكانها في اللسان « نرا » .

(٣) لم يذكر ابن منظور هذه العبارة في « أرن » ،

ولمّا ذكرها في « رنا » و « رون » و « ورن » .

وَأُنشِدُ (١) :

* فِيهَا سِفَانٌ كَالْمَنَارَةِ أُصْلَعُ *

وفي حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ .

الْمَنَارُ : الْعَلَمُ وَالْحَلَّةُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .

وَمَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ ،
وَبِهَا تُعْرَفُ حُدُودُ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ .

وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ « لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ
الْأَرْضِ » أَرَادَ بِهِ : مَنَارَ الْحَرَمِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تَحْوِمَ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ
جَارِهِ ، أَوْ يُحَوِّلَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ .

وَرَوَى شَعْرٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَنَارُ :
الْعَلَمُ يُجْعَلُ لِلطَّرِيقِ ؛

أَوْ الْحَدَّ لِلْأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ وَتَرَابٍ .

قلت : وهذا الذي حكاه « شعر » صحيح ،
والذي روى عن الأصمعي أنه : الأرنبة ، من
الأرناب ، غير صحيح ، وشعرٌ مُتَمِّينٌ . وقد
عنى بهذا الحرف فسأل عنه غير واحدٍ من
الأعراب حتى أحكمه . والرواية ربما صحفوا
وغيروا .

ولم أسمع « الأرنبة » في باب الثبات من
أحد ولا رأيته في نبوت البادية ، وهو خطأ
عندي ، وأحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي
أيضاً « الأرنبة » وهو غير صحيح .

[نار]

ابن المظفر : النور : انضياء ؛
والفعل : نار ، وأتار .

وفي الحديث : قرئ عمر بن الخطاب
للجعد ثم أنارها .

زيد بن ثابت : أي نورها وأوضحها .

قال : والمنارة : الشمعة ذات السراج .

والمنارة أيضاً : التي يوضع عليها السراج ؛

(١) هو أبو ذؤيب . وصدر هذا العجز :

* وكلامها في كفه يزينة *

(الديوان : ٢٠ - اللسان : نار) .

وَيُقَالُ لِلنَّارِ الَّتِي يُؤَدِّنُ عَلَيْهَا: الْمِثْدَنَةُ؛
وَأُنْشِدَ :

لَمَكَتْ فِي مَنَاسِمِهَا مَنَارَ

إِلَى عَدْنَانَ وَاضِحَةُ السَّبِيلِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَلَّ رَسْمٌ بِمِكَوَى ،

فَهُوَ نَارٌ ؛

وَمَا كَانَ بغيرِ مِكَوَى ، فَهُوَ حَرَقٌ ،

وَقَرَعٌ ، وَقَرَمٌ ، وَحَرٌّ ، وَزَنَمٌ .

ثعاب ، عن ابن الأعرابي : النار : السِّمَةُ ؛

وجمها : نِيار .

وقال : وجمع النار المحرقة : نيران .

وجمع النور : أنوار .

والتُّور : حُسْنُ النَّبَاتِ وَطَوْلُهُ ؛

وجمه : نِوَرَةٌ .

والتَّيْرُ : الْعَلَمُ ؛

وجمه : أنيار .

قلت : والعربُ تقول : ما نارُ هذه الناقة ؟

أى ما سَمَتْهَا ؟ سُمِّيَتْ نَارًا لِأَنَّهَا بِالنَّارِ تُوسَمُ ؛

قال الراجز :

حَتَّى سَقَوْا آبَاهُمْ بِالنَّارِ

وَالنَّارُ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

أى سَقَوْا لِإِبْلِهِمْ بِالسِّمَةِ ، أى إِذَا نَظَرُوا

فِي سِمَةِ صَاحِبِهَا عُرِفَ فَسُقِيَتْ وَقُدِّمَتْ عَلَى

غَيْرِهَا لِكَرَمِ صَاحِبِهَا عَلَيْهِمْ .

ومن أمثالهم : نِجَارُهَا نَارُهَا ، أى سَمَتْهَا

تَدُلُّ عَلَى نِجَارِهَا . يُعْنَى الْإِبِلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ

يَصِفُ إِبِلًا ، سِمَاتُهَا مُخْتَلِفَةٌ :

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا

وَنَارُ إِبِلِ الْعَالِمِينَ نَارُهَا

يقول : اختلفت سِمَاتُهَا لِأَنَّ أَرْبَابَهَا مِنْ

قَبَائِلِ شَتَّى ، فَأَغْيِرَ عَلَى سَرَّحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ

وَأَجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغَارَ عَلَيْهِمَا سِمَاتُ تِلْكَ

القَبَائِلِ كُلِّهَا .

وأما قوله :

* حَتَّى سَقَوْا آبَاهُمْ بِالنَّارِ *

يقول : لِمَا عَرَفَ أَصْحَابُ الْمَاءِ سِمَتَهَا

سَقَوْهَا لِشَرَفِ أَرْبَابِ تِلْكَ النَّارِ .

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي
عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا بنار المُشْرِكِينَ .

فقال : « النار » ها هنا : الرأى ، أى
لا تُشاوِروهم .

وأما حديثهم الآخر : أنا برىء من كُلِّ
مُسلِمٍ مع مُشْرِكٍ . ثم قال : لا تَرَأَى ناراً هُما .

فإنه كره النُّزولَ في جوار المُشْرِكِينَ ،
لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وَكَّده فقال :
لا تَرَأَى ناراهما ، أى لا يَنْزِلُ المُسلِمُ بالموضع
الذى تقابل ناره إذا أوقدها نارَ مُشْرِكٍ ،
لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل
مع المسلمين فإنهم يدُّ على مَنْ سِوَاهُمْ .

وروى ابن عمر أنه قال : لولا أن
عُمر نَهَى عن النَّبْرِ لم نَرِ بِالْعَلَمِ بَأْسًا ، ولكنه
نَهَى عن النَّبْرِ .

قال شَمِيرٌ : قال أبو زيد : نَرَتْ التُّوبَ
أَنْبِرُهُ نَبْرًا .

والاسم : النَّبْرَةُ ، وهى الخيوطة والقصبية
إذا اجتمعتا ، فإذا اُفترقتا سُمِّيت الخيوطة :

ونارُ المُهَوَّلِ : نارٌ كانت للعرب في
الجاهلية يُوقِدونها عند التحالفِ ويَطْرَحُونَ
فيها مِلْحًا يَفْقَعُ ، يَهْوُونَ بذلك تأكيداً
للحِلْفِ .

والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد
الله داره ، وأوقد ناراً لِمِثْرِهِ .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي ، قال : قالت العُقَيْلِيَّةُ : كان الرَّجُلُ
إذا خَفْنَا شَرَّهُ فتحوَّلَ عنا أو قدنا خلفه ناراً .

قال : فقلتُ لها : ولم ذلك ؟

قالت : ليتحوَّلَ ضِبعهم معهم ، أى شَرَّمُ ؛
وأشندنى بعضهم :

وجَمَّةٌ أقوامٌ حَمَلَتْ ولم أكن

كوقد نارِ لِمِثْرِهِم للتندم

الجمَّة : قومٌ تَحَمَّلُوا حَالَةَ فطافُوا بالقبائل

يسألون فيها ، فأخبر أنه حَمَلَ من الجمَّة ما تحمَّلوا

من الديات . قال : ولم أندم حين أرتحموا

عنى فأوقد على لِمِثْرِهِم .

ونارُ الحَبَّاحِبِ : قد مرَّ تفسيره في كتاب

« الحاء » .

خُيُوطَةٌ؛ وَالْقَصَبَةُ: قَصَبَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ عَصَا
فَعَصَا .

قال: وَعَلِمَ النَّوْبَ: نِيرٌ؛
وَالجَمْعُ: أَنْبَارٌ؛

وَيَبَّرَتِ النَّوْبَ تَنْبِيرًا؛
وَالأَسْمُ: النَّيِّرُ .

تقول: زَبَرْتُ النَّوْبَ، وَأَنْزَلْتُهُ، وَنَبَّرْتُهُ،
إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ عَمَّا؛ وَأَنْشَدَ:

* عَلَى أَثَرِنَا نَيْرٍ مِرْطٍ مِرْجَلٍ ^(١) *

قال: وَالنَّبْرَةُ أَيْضًا: مِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ
يَنْسَجُ بِهَا، وَهِيَ الْكَشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ .

ويقال للرجل: مَا أَنْتَ بِسَدَاقٍ وَلَا لِحْمَةٍ
وَلَا نَيْرَةٍ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَبْضُرُ وَلَا يَنْفَعُ؛
قال الكُمَيْتُ:

فَمَا تَأْتُواوَا يَكُنُّ حَسَنًا جَمِيلًا
وَمَا تَسُدُّوَا لِمِكْرُمَةِ نَيْرُواوَا

(١) صدره:

* فَعَمْتُ بِهَا تَمْسِي تَجْرُ وِرَاةَنَا *

وَالبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْعَيْسِ .

يقول: إِذَا فَعَلْتُمْ فَعَلًا أَبْرَمْتُمُوهُ .

قال: وَالطَّرَّةُ مِنَ الطَّرِيقِ تُسَمَّى: النَّيِّرُ،
تَشْبِيهَا بِنَيْرِ النَّوْبِ، وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الْحَاشِيَةِ؛
وَأَنْشَدَ بِمَضْمُونِ صِفَةِ طَرِيقٍ:

عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرَيْنِ أَمَا جَنَابُهُ

فَوَعَثَتْ وَأَمَا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ

وَجَنَابُهُ: مَا قَرَّبَ مِنْهُ، فَهُوَ وَعَثَ يَشْتَدُّ
فِيهِ الْمَشْيُ؛ وَأَمَا ظَهْرُ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوءِ فَهُوَ
مُتَمَّنٌّ لَا يَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ .

وقال غيره: يُقَالُ لِلخَشْبَةِ الْمَعْتَرِضَةِ عَلَى
عُنُقِ التَّوْرَيْنِ الْمُقْرُونِينَ لِلْحَرَاةِ: نَيْرٌ .

وَيُقَالُ لِلْحِمَةِ النَّوْبُ: نَيْرٌ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَلَا هَلْ تُبْلِفْنِيهَا

عَلَى اللَّيَّانِ وَالضَّفْنَةِ

فَاللَّامَةُ ذَاتِ نَيْرَيْنِ

يَمْزُو سَمْحَهُمُ رَنَةً

تَخَالُ بِهَا إِذَا غَضِبَتْ

حَمَاءَةً فَاصْحَحَتْ كِنَنَةً

ويقال : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِمُنِيرٍ وَلَا مُلْحِمٍ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : يُقال
لِلرَّجُلِ : نِرْنِرٌ ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِعَمَلٍ عَمَّ
لِلْمُنْدِيلِ .

والتُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ : الَّتِي يُحْرَقُ وَيُسَوَّى
مِنْهَا السِّكِّسُ وَيُخْلَقُ بِهِ شَعْرُ الْعَانَةِ :

قال أبو العباس : يُقال : أَنْتَوْرَ الرَّجُلُ ،
وَأَنْتَارُ ، مِنْ « التُّورَةِ » .

ولا يُقال : تَنْوَرٌ ، إِلَّا عِنْدَ إِبْصَارِ النَّارِ .

وتأمر من « التُّورَةِ » فتقول : أَنْتَوْرُ
يَا زَيْدُ ، وَأَنْتَرُ ، كَمَا تَقُولُ : أَقْتُولُ وَأُقْتَلُ .

وَأَنْشُدْ غَيْرُهُ فِي « تَنْوَرِ النَّارِ » :

فَتَنْوَرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ

بَخَزَايَ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةِ

ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

* كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ *

الْحَرَفِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : النَّوْرُ :

ضِدَّ الظُّلْمَةِ .

يُقال : نَاقَةُ ذَاتِ نَيْرَيْنِ ، إِذَا حَمَلَتْ
شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ .

وأصل هذا من قولهم : ثوبٌ ذو نَيْرَيْنِ ،
إِذَا نُسِجَ عَلَى خَيْطَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ :
دِيَابُؤُذٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : ذَوِيآفٌ .

ويُقالُ لَهُ فِي النَّسِجِ : الْمُتَأَمَّةُ ، وَهُوَ أَنْ
يُنَارَ خَيْطَانِ مِمَّا وَيُوضَعُ عَلَى الْخَمَةِ خَيْطَانِ .

وَأَمَّا مَا نِيرَ خَيْطًا وَاحِدًا فَهُوَ السَّخْلُ .

فَإِذَا كَانَ خَيْطٌ أبيضٌ وَخَيْطٌ أَسْوَدٌ ،
فَهُوَ الْمُقَانَاةُ .

ويُقالُ لِلعَرَبِ الشَّدِيدَةِ : ذَاتِ نَيْرَيْنِ ؛
وَقَالَ الطَّرِيْمَاحُ :

عَدَا عَنِ سُلَيْمِي أَنْتِي كُلِّ شَارِقِ

أَهَزَّ لِحَرْبِ ذَاتِ نَيْرَيْنِ أَلْتِي

أَنْشُدْ ابْنَ بَرْزَجٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَخْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا

بِأَمْرِ أَنْارُوهُ جَمِيعًا وَأَلْهَمُوا

قال : وَيُقالُ : نَارٌ وَنَارُوهُ ؛ وَمُنِيرٌ

وَأَنْارُوهُ .

والتُّور: جمع «نَوَار»، وهي التَّفَرُّ
من الظُّبَابِ وَالرَّوْحِشِ .

وامرأة نَوَّار، ونِسَاء نُورٍ، إِذَا كَانَتْ
تَنْفِرُ مِنَ الرَّيْبَةِ .

وقد نارت تَنُورُ نَوَّارًا، وَنَوَّارًا؛ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الْمَجَّاجِ :

* يَخْلُطُنْ بِالتَّائِسِ النَّوَّارَا *

وقال مالك بن زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ يَخْطُبُ
أَمْرَأَةً :

أَنْوَرًا سَرَّعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَأَصْلِ مُنْتَكِبٌ حَذِيقُ

وقوله «سَرَّعَ مَاذَا» أَرَادَ : سَرَّعَ ،
نَخَّفَفَ .

قلت : وَالتُّورُ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ)^(١) .

قيل في تفسيره : اللَّهُ هَادِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ
وَأَهْلِ الْأَرْضِ .

وقيل : أَنَارَهَا بِحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ .

وقال ابن عَرَفَةَ : أَيْ مُنَوَّرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، كَمَا يَقُولُونَ : فُلَانٌ غِيَاثُنَا ، أَيْ
مُغِيثُنَا، وَفُلَانٌ زَادِي ، أَيْ مُزَوِّدِي؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَعَيْثُ وَعِصْمَةٌ

وَنَبَتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرِيقُ

وقوله تعالى: (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا
مِصْبَاحٌ)^(٢) أَيْ مِثْلُ نُورِ هُدَاهُ فِي قَلْبِ
الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ .

وقوله تعالى (نُورٌ عَلَى نُورٍ)^(٣) أَيْ
نُورُ الزَّجَاجَةِ وَنُورُ الْمِصْبَاحِ .

وقال أبو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (قَدْ
جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ)^(٤) قَالَ : النُّورُ ، هَاهُنَا :
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالنُّورُ : هُوَ الَّذِي يُبَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَيُرِي
الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا .

قال : فَمَثَلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٢) النور : ٣٥ .

(٣) المائدة : ١٥ .

(١) النور : ٣٥ .

وقال الليث: النَّوْرُ : دُخَانُ الْفَتِيْلَةِ
يُتَّخَذُ كَحَلًّا أَوْ وَشْمًا .

قلت : أما الكحل فإسمعت أن نساء
العرب أكتحلن بالنَّوْرُ ؛ أما الوشم به فقد
جاء في أشعارهم ؛ قال لبيد :

أورَجع واشمة أسِفَ نَوْرُها
كففاً تعرّضَ قَوْقهنَ وشامها
وقال الليث : النَّائِرَةُ : الكائنةُ تقع بين
القوم .

وقال غيره : بينهم نائرةٌ ، أى عداوة .

وقال الليث : النَّوْرُ : نَوْرُ الشَّجَرِ ؛
والفعل : التَّنْوِيرُ .

ويقال للنَّوْرُ : نُورًا أيضًا .

وقد نَوَّرت الأشجارُ تَنْوِيرًا ، إذا
أخْرَجت أَرْهاها .

وجمع : النَّوْرُ : أنوار .

وواحدة النَّوَارُ : نُورًا .

وقال : يقال : فلانُ يَنوِّرُ على فلان ،
إذا شَبَّه عليه أمرًا .

وسلم في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات ،
كمثل النَّوْرِ .

ثم قال : (يَهْدِي به اللهُ من اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ) (١) .

وفي حديث عليّ : نائرات الأحكام ،
ومُنِيرات الإسلام .

يريد : الواضحات البَيِّنات .

يقال : نار الشيء ، وأنار ، وأستنار ،
إذا وضح .

تعلم ، عن ابن الأعرابي : النَّائِرُ :
المُدَّتِي بين الناس الشُّرور .

والنَّائِرَةُ : الحِقْدُ والعَدَاوَةُ .

والنَّوْرُ : دُخَانُ الشَّجَمِ .

وكُنَّ نِساءُ الجاهلية يَتَشَجَّنُ بالنَّوْرِ ؛
ومنه قول بشر :

* كما وشم الراواهشُ بالنَّوْرِ *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الذُّورُ :
دُخَانُ الشَّحْمِ الَّذِي يَلْتَزِقُ بِالطَّسْتِ ؛
وهو العِنَاجُ أَيْضًا .

ابن هانيء ، عن زيد بن كُثُوة ، قال :
عَلِقَ رَجُلٌ أَمْرًا فَكَانَ يَتَنَوَّرُهَا بِاللَّيْلِ ؛
والتَّنَوَّرُ ، مِثْلُ التَّضَوُّؤِ .

فقيل لها : إن فلانًا يتنورك ، لِيَحْذِرَهُ
فلا يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا ، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ
رَفَعَتْ مُقَدِّمَ ثَوْبِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ : يَا مُتَنَوِّرًا
هَاهُ ؛ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَأَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ قَالَ :
فَيْسَمَا أَرَى هَاهُ ، وَأَنْصَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنْهَا .
فَضْرَبَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَّقَى قَبِيحًا
وَلَا يَرْعَى حَسَنًا .

[ورن]

قال ابن الأنباري : أخبرني أبي عن بعض
شيوخه قال : كانت العرب تُسَمِّي جُمَادَى
الْآخِرَةَ : رُنْيً ، وَذَا الْقَعْدَةَ : وَرَنَةً ؛ وَذَا الْحِجَّةِ :
بُرُكًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّورُنُ :
كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّمِيمِ .

قال : وليست هذه الكلمة عربية ،
وأصله أن امرأة كانت تُسَمَّى : نُورَةَ ،
وكانت ساحرةً ، فُقِيلَ لِمَنْ فَعَلَ بِهَا : قَد تَوَّرَ ،
فهُوَ مُتَوَّرٌ .

وفي صفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ .

والعرب تقول للحسن المشرق اللون :
أَنْوَرٌ . معناه : إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ كَانَ أَنْوَرَ
مِلءَ الْعَيْنِ . وأراد بالأَنْوَرِ : النَّيِّرَ ، فوضع
« أفعل » موضع « فاعيل » ، كما قال تعالى :
(وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ)^(١) أَي : وَهُوَ هَيِّنٌ عَلَيْهِ .

والتَّنْوِيرُ : وَقْتُ إِسْفَارِ الصُّبْحِ .

يقال : قَد تَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيرًا .

ويقال : نار الشيء ، وأنار ، وَتَوَّرَ ،
وَأَسْتَنَارَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

كما يقال : بان الشيء ، وأبان ، وَبَيَّنَ ،
وَتَبَيَّنَ ، وَأَسْتَبَانَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قلتُ : التَّوَدُّنُ ، بالدال ، أشبه بهذا المعنى .

ر ف و ا ي

روف - ررف - وفر - ارف - فرى -
فار - رفا - افر .

[روف]

قال الله عز وجل : (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ)^(١) :

قال الفراء : الرأفة ، والرأفة : الرحمة ؛
مثل : السكابة ، والسكابة .

وقال الزجاج : معنى « لا تأخذكم بهما رأفة » أى لا ترحموها فتسقطوا عنها ما أمر الله به من الخلد :

ومن صفات الله عز وجل : الرؤوف ، وهو الرحيم .

والرأفة ، أخص من الرحمة وأرق .

وفيه لفتان قرىء بهما معاً : رؤوف ،

على « فبول » ، ورؤوف ، على « فقل » .

وفذراف يرأف ، إذا رحم .

وقال أبو زيد : يقال : رؤفت بالرجل أروؤف به ، ورأفت أراف به ، كل من كلام العرب .

قلت : ومن ليين الهمزة قال : رؤوف ، فجعلها واوا .

ومنهم من يقول : رأف ، بسكون الهمزة .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : الرؤوفة : الراحة .

وقال ابن الأنبارى : قال الكسائى والقسراء : ويقال : رئف ، بكسر الهمزة ، ورؤوف .

قال أبو بكر : ويقال : رأف ، بسكون الهمزة ؛ وأنشد :

فَأَمْنُوا بِنَبِيِّ لَا أَبَالِكُمْ

ذى خاتم صاغه الرحمن محتوم

رَأْفَ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبَيْتِ يَرْحَمُهُمْ

مُقَرَّبٌ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومٌ

[ريف]

قال الليث: الرِّيفُ : الخِصْبُ والسَّمةُ
في نَسْأَكِلِ والمَطْعَمِ .

قلت : الرِّيفُ : حيثُ يكونُ الحَصْرُ
والمِيَاهُ ؛

وجمه : أرِيافِ .

وقد تَرَيَّفْنَا ، أي حَصَرْنَا القَرْيَ وَمَعِينِ
الماءِ .

ومن القرب من يقول : راف البَدْوِيَّ
يَرِيفُ ، إذا أتى الرِّيفَ ؛ ومنه قولُ الرَّاجِزِ :
جَوَابِ بَيْدَاءِ بهما عُرُوفِ

لا يأكل البَقْلُ ولا يَرِيفُ

ولا يُرى في بَيْتِهِ القَلِيفُ

وقال العَطَامِيُّ :

ورافِ سُلَافِ شَعْشَعِ البَحْرُ مَرْجَهَا

لَتَحْمَى وما فِينَا عن الشَّرْبِ صَادِفُ

قال نَرافِ : أَسْمُ الحُرِّ . تَحْمَى : تُشْكِرُ .

[ورف]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أَوْرَفُ
الظِّلُّ ، ووَرَفٌ ، ووَرَفٌ ، إذا طال وأُمتدَّ .

أبو عبيد ، عن الفراء : الظلّ وارِفٌ ،
أى واسع ؛ وأنشد غيره يَصِفُ زَمَامَ النّاقَةِ :
وأحوى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَ ما

حَبَا تَحْتِ فَيَنْانِ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

وقال الليث : وِرْفُ الشَّجَرِ يَرِفُ وِرِيفًا
وَوُرُوفًا ، إذا رأيتُ لُحْضَرَتَهُ بِهَجَّةٍ مِنْ رِيَةٍ
وَنَعْمَتِهِ .

قلت : هاتانِ : رَفٌ يَرِفُ ، ووَرَفٌ
يَرِفُ ،

وهو الرِّفِيفُ ، والوَرِيفُ .

[فسر]

في الحديث : إن أبا سُفْيَانَ أُسْتَأْذِنَ عَلى
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّجَهُ ، ثم أُذِنَ
له ، فقال له : ما كَدَّتْ تَأْذِنَ لِي حَتَّى تَأْذِنَ
لِحِجَارَةِ الجَنِّمَتَيْنِ . فقال : يا أبا سُفْيَانَ ،
أنتَ كما قال القائل : كُنْ الصَّيْدَ في جوفِ
القرأ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمى : الفرا ،
مهموز مَقْصور : حِمَارِ الوَحْشِ ،

وجمه : أفراء ، وفراء ؛ وأنشدنا :

بِضَرْبِ كَادَانَ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ

وَطَمَنٍ كَلِيزَاغِ الْخَاضِ تَبُورُهَا

قال : وإنما أراد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بما قاله لأبي سفيان تَأَنَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فقال :
أنت في النَّاسِ كَحِمَارِ الْوَحْشِ فِي الصَّيِّدِ ،
يعنى أَنهَا كُلُّهَا دُونَهُ .

وأخبرني اللُّنْدَرِيُّ ، عن أبي العباس ،
أنه قال : معناه : إِنِّي إِذَا حَجَبْتُكَ قَنَعْتُ كُلَّ
مَحْجُوبٍ ، لِأَنَّ كُلَّ صَيْدٍ أَقْلَ مِنَ الْحِمَارِ
الْوَحْشِيِّ ، فَكُلَّ الصَّيِّدِ لَصْفَرُهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ
الْحِمَارِ . فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ
حَاجَاتٌ ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذَا قُضِيَتْ تِلْكَ
الْكَبِيرَةُ لَمْ يُبَالِ أَنْ تُقْضَى بَاقِي حَاجَاتِهِ .

وقال الأصمى : من أمثالهم أَنَسَكْحُنَا

الْفِرَا فَسْتَرَى .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا غُرَّ بِأَمْرٍ فَلَمْ يَرِ
مَا يُحِبُّ تَمَثَّلَ فَقَالَ : أَنَسَكْحُنَا الْفِرَا فَسْتَرَى ،

أَي صَنَعْنَا الْحَزْمَ فَآلَ بِنَا إِلَى عَاقِبَةِ سَوْءٍ .

وقال غيره : معناه أَنهَا قَدْ نَظَرْنَا فِي الْأَمْرِ
فَسَنَنَظُرُ عَمَّا يَنْكَشِفُ .

وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : قولهم : أَنَسَكْحُنَا
الْفِرَا فَسْتَرَى .

قال : الْفِرَا : الْعَجَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانِ
يَفْرَى الْقَرِي ، أَي يَأْتِي بِالْعَجَبِ .

وقال الأصمى : فَلَانِ ذُو فَرَوَةٍ وَفَرَوَةٍ .
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ .

وقال ابن السُّكَيْتِ : لِأَنَّهُ ذُو فَرَوَةٍ فِي
الْمَالِ وَفَرَوَةٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال على منبر الكوفة : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ
مَلَيْتُهُمْ وَمَلَوْنِي ، وَسَيِّئْتُهُمْ وَسَيِّئْتَنِي ، فَسَلِّطْ
عَلَيْهِمْ فَتِي تَقْيِفَ الذِّبَالِ الْمَنَّانِ ، يَلْبَسُ
فَرَوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا .

قلت : أراد عليٌّ أَنْ فَتِي تَقْيِفَ إِذَا وَلى
العِرَاقَ تَوَسَّعَ فِي فِي الْمُسْلِمِينَ وَأَسْتَأْثَرَ بِهِ ، وَلَمْ
يَقْتَصِرْ عَلَى حِصَّتِهِ .

وفى تقيف ، هو الحجاج بن يوسف .

وقيل : إنه وُلد في هذه السنة التي دَعَا
على فيها بهذا الدعاء . وهذا من الكوائن
التي أنبأ بها النبي صلى الله عليه وسلم من
بعده .

عمرو ، عن أبيه ، قال : الفروة : الأرض
البيضاء ليس فيها نباتٌ ولا قرش .

وقال الليث : فروة الرأس : جلدته
بشعرها .

قال : والفرو ، معروف ؛

وجمعه : فراء .

فإذا كان ذا الجبّة ، فاسمها : فروة ؛
قال الكُميت .

إذا ألتفت دون الفتاة الكميحُ
ودخدح ذو الفروة الأرمَلُ

قلت : والجِلدة إذا لم يكن عليها وبر
أو صوف ، لم تُسمَّ : فروة .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أفتربت فَرَوًا ؛
لبسته ؛ قال المجاج :

يَقْلِبُ أَوْلَاهُنَّ لَطْمَ الْأَغْسِرِ
قَلْبَ الْخُرَاسَانِ فَرَوَ الْمُفْتَرِي
وقال الله عز وجل : (لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا
فَرِيًّا)^(١) .

قال الفراء : الفري : الأمر العظيم .

والعرب تقول : تركته يَفْرِي الفري ،
إذا عمل العمل أو التقي فأجاد .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر ،
ورآه في منامة يَبْرِع على قلبه بقرب : فلم
أَرَّ عَبْرِيًا يَفْرِي فَرِيَه .

قال أبو عبيد : هو كقولك : يَعمل عمله ،
ويقول قوله ؛

قال : وأنشدنا الفراء :

قد أطمعتني دَقْلًا حَوْلِيَا

قد كنتِ تَفْرِين به الفَرِيَا

أى كُنتِ تُكثرين فيه القولَ وتُعظِّمينه .

وفي حديث ابن عباس ، حين سُئِل عن

(١) مريم : ٢٧ .

الذبيحة بالعود ، فقال : كُلُّ ما أَفْرَى
الأوداجَ غيرَ مُرَدِّ .

أى شَقَّقها فأخرج ما فيها من الدم .

يقال : أَفْرَيْت الثوبَ ، وأفْرَيْت الحِلَّةَ ،

إذا شَقَّقتها وأخرجت ما فيها .

فإذا قلت : أفْرَيْت ، بغير ألف ؛ فإن معناه
أن تُفَدِّرَ الشيءَ وتُمالِجه وتُصلِحه ؛ مثل النعل
تَحْذوها ، أو النطع أو القربة أو نحو ذلك .

يقال منه : فَرَيْتُ أَفْرَى فَرِيًّا ؛ وأنشد

لزُهير :

ولأنت تَفْرِي ما خَلَقْتَ وَبَعْدَ .

ضُ القويمِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِي

وكذلك : فَرَيْتِ الأَرْضَ ، إذا سَرَبْتها

وقَطَعْتها .

وأما الأولى : أَفْرَيْتِ إِفْرَاءً ، فهو من

التَشْقِيقِ ، على وَجْهِ الفَسَادِ .

وقال الأصمى : أَفْرَى الجِلْدَ ، إذا مَزَقَه

وخرَقَه وأفسدَه ، يُفْرِيه إِفْرَاءً .

وَفَرَى الأديمَ يَفْرِيه فَرِيًّا .

وفرى المِزادَةَ يَفْرِيها ، إذا خَرَزها

وأصلحها ؛ وأنشد :

* شَلَّتْ بَدَا فَارِبَةً فَرَسَها *
أى عَمَلَتها .

والمَفْرِيَّةُ : المِرَادَةُ للمَمُولَةِ للمُصَلِّحَةِ .

وَأَفْرَى الجِرْحَ يُفْرِيه ، إذا بَطَّه .

وقال أبو عبيد : فَرَى الرَّجُلُ يَفْرِي

فَرِيًّا ، إذا بُهِتَ ودَهَشَ ؛ وقال الهذلي^(١) :

وَفَرَيْتُ مِنْ جَزَعٍ فِلا

أُرْمِي ولا وَدَّعْتُ صاحِبِ

وقال الأصمى : يُقال : فَرَى يَفْرِي ،

إذا نَظَرَ فلم يَدْرِ ما يَصْنَعُ .

ويقال للرجل إذا كان جادًا في الأمر

قويًّا : تَرَكَته يَفْرِي القِرا وَيَقْدُ .

قال الليث : يُقال : فَرَى فلانٌ الكَذِبَ

يَفْرِيه ، إذا أُخْتَلَقَه .

(١) هو الأعم الهذلي . (اللسان : فرا) .

والفِرْيَةِ ، من الكَذِبِ .

وقال غيره : أفترى الكذبَ يفتريه ؛

ومنه قوله تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ)^(١)

أى أختلقه .

وتَفَرَّسَى عن فلانٍ ثوبُهُ ، إذا تَشَقَّقَ .

وقال الليث : تَفَرَّسَى خَرَزُ الْمَزَادَةِ ، إذا

تَشَقَّقَ .

وتَفَرَّتْ الأَرْضُ بِالْعَبْيُونِ ، إذا أَنْبَجَتْ ؛

وقال زهير :

* غَاراً تَفَرَّسَى بِالسَّلَاحِ وَبِالدَّمِ *

أبو زيد : فَرَسَى البرقُ يَفَرِي قَرِيْبًا ، وهو

تَلَالُوه ودوامُهُ في السَّمَاءِ .

[رفا]

في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أنه

نهى أن يُقالَ : بِالرِّفَاءِ وَالبَيْنِينَ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الرِّفَاءُ ،

يكون بمَعْنَيَيْنِ :

يكون من الأتفاق وحُسنِ الاجتماع ؛ قال :

ومنه أخذ « رَفْءٌ » الثوب ، لأنه رِفْءٌ فَيُضَمُّ

بعضُهُ إلى بعضٍ ويُلَاحَظُ بيْنَهُ .

قال : ويكون الرِّفَاءُ ، من المُسَدِّدِ

والسُّكُونِ ؛ وأنشد لأبي خراش الهذلي :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرْعِ

قَلْتُ وَأَنْكَرْتَ الْوُجُوهُ مُمٌّ مُمٌّ

قال : وقال أبو زيد : الرِّفَاءُ : المُوَافَقَةُ ،

وهي المُرَافَاةُ ، بلا هَمْزٍ ؛ وأنشد :

وَمَا أَنْ رَأَيْتُ أَبَارَ دَيْمِ

بِرَافِيئِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَاحَظَا

وقال ابن هانيء في قول الهذلي «رَفَوْنِي»

يُريد : رَفَوْنِي ، فألقى الهمزة .

قال : والهمزة لا تُلتقى إلا في الشَّعْرِ ،

وقد ألقاها في هذا البَيْتِ .

قال : ومعناه : إِنِّي فَرَعْتُ وَطَارَ قَلْبِي

فَضَمُّوا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

قال : ومنه : بِالرِّفَاءِ وَالبَيْنِينَ .

وفي حديث بعضهم أنه كان إذا رَفَأَ

(١) يونس : ٣٨ .

قال: وأرْفَأَتِ انْسَفِينَةَ لِإِرْفَاءِ، إِذَا قَرَّبَتْهَا
فِي الْجِدَّةِ مِنَ الْأَرْضِ .

قال: وتَرَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ تَرَفَأَوْا، نَحْوُ
التَّمَالُؤِ، إِذَا كَانَ كَبِيدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا .

وقال في باب تحويل الهمزة من هذا
الكتاب .

رَفَوْتُ الثَّوبَ رَفَوًّا، تَحْوِيلُ الهمزة وَاوًّا
كَأَتَرَى .

الْحِرَّاتِيَّ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي بَابِ
مَا لَا يُهْمَزُ فَيَسْكُونُ لَهُ مَعْنَى، فَإِذَا هُمَزَ كَانَ لَهُ
مَعْنَى آخَرَ: رَفَأْتُ الثَّوبَ أَرْفَوُهُ رَفَوًّا .

قال: وقولهم « بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ » أَيْ
بِالنِّثَامِ وَأَجْتِمَاعِ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

وإن شئت كان معناه: بالسكون
والطمانينة، فيكون أصله غير الهمز .

يقال: رفوت الرجل، إذا سكتته .

وقال القراء: أرْفَأْتُ إِلَيْهِ، وَأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ،
لُفْتَانِ بِمَعْنَى: جَنَحْتُ إِلَيْهِ .

رجلاً قال: بارك الله عليك وبارك فيك وجمع
بينكما في خير .

قال ابن هانئ، رَفَأَ: أَيْ رَوَّجَ .

وأصل « الرفء »: الاجتماع والتلازم .

ومنه قيل للمتزوج: بالرفء والبتين .

ومنه: رَفَوُ الثَّوبِ .

وفي حديث بعضهم: كان إذا رَفَى رَجُلًا؛
أَرَادَ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ،
فَتَرَكَ الهمزة .

وفي حديث: كان إذا رفح رجلاً .

قال ابن الأعرابي: أراد: رفاً، والحاء
تبدل من الهمزة، لأنهما أختان .

ثعاب، عن ابن لأعرابي: رفأت الثوب،
مهموز .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: رفأت
الثوب أرفوه رفناً: ورَفَأْتُ الْمَلِكَ تَرَفُّعًا
وَتَرَفُّعًا، إِذَا دَعَوْتُ لَهُ .

ورافأني الرجلُ في البيع مرفأة، إذا
حابأك فيه .

قال الليث : والجَدَّ : ما قُرِبَ من الأَرْضِ .

وقال أبو سَمِيدٍ : الجَدُّ : شاطئ النهر .

الليث : الرُّفَّةُ : عناق الأرض تصيد كما يصيد الفهد .

قال : و الرُّفَّةُ : التبن ، يمانية .

قلت : غَطِطَ الليث في « الرُّفَّة » في لَمَظِه وتفسيره ، وأحسبه رآه في بعض الصُّحُفِ : أنا أغنى عنك من الثَّغَّةِ عن الرُّفَّةِ ، فلم يضبطه وغيره فأفسده .

فأما عناق الأرض فهو : الثَّغَّةُ ، مخففة ، بالتاء والفاء والماء ، وتُكْتَبُ بالماء في الإدراج ، كهاء : الرحمة ، والتعمة .

هكذا أخبرني المُنْدَرِيُّ ، عن الصيدأوى ، عن الرياشي ؛ ثم أخبرني عن أبي الهيثم بنحوه .

قال : وأما « الرُّفَّة » فهو بالتاء ، فمِلَّ من : رَفَفْتَهُ أَرَفْتَهُ ، إذا دَقَقْتَهُ .

يقال للتبن : رَفَّتْ ، ورَفَّتْ ، ورَفَاتٌ .

وقد مرَّ تفسير الحرفين فيما تقدَّم فأعدت ذِكْرهما لأنَّه على موضع اللَّطَطِ ، فأعلمه .

وقال الليث : أُرِفْتُ السَّفِينَةُ : قُرِبَتْ إلى الشَّطِّ .

ومرَّفَا السَّفِينَةَ ، حيث تُقَرَّبُ من الشَّطِّ ؛ وقد أرفأتمها لإرفاءً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأَرَفِيُّ : اللبن الخالص .

و الأَرَفِيُّ أيضاً : للاسيخ .

قال : و الأَرَفِيُّ : الأمر العظيم .

وقال الليث : الأَرَفِيُّ : اللبن المَحْضُ .

و البَرَقِيُّ : راعي العنم .

شمر ، عن ابن شميل : أرفأت السفينة ، إذا أدنيتها إلى الجِدَّةِ ؛ والجِدَّةُ : الأرض .

قال أبو الدُّقَيْشِ : أَرَفَّتِ السَّفِينَةُ ، وَأَرَفَّتَيْهَا أنا ، بغير همز .

قال وكذلك أنبأنا يونس عن رؤبة .

قال : وقال أخو ذى الرِّمَّةِ : أرفأتمها ، وأرفأت السفينة نفسها ، إذا ما دنت للجِدَّةِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : أرفأت السفينة ، إذا ألصقتها بالجِدَّةِ .

[أرف]

وقال الأصبغى : الأَرْفُ : الذى يأتى
قَرْنَاهُ عَلَى أذُنَيْهِ .

والأَقْبِلُ : الذى يُقْبَلُ قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ .

والأَرْفَعُ : الذى يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قِبَلَ
أُذُنَيْهِ فِى تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَهُمَا .

والأَفْشَعُ : الذى أَجْلَحَ وَذَهَبَ قَرْنَاهُ
كَذَا وَكَذَا .

والأَخْيِصُ : المُنْتَصِبُ أَحَدَهُمَا المُنْخَفِضُ
الآخِرُ .

والأَفْشَقُ : الذى تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ .

فِى حَدِيثِ عُمَانَ : وَالْأَرْفُ تُقَطِّعُ الشُّعْمَةَ .

قال أبو عُيَيْدٍ : قال ابن أَدْرِيسَ :
الأَرْفُ : المَعَامُ .

وكذلك قال الأصبغى : الأَرْفُ : المَعَامُ
وَالْحُدُودُ .

وهذا كلام أهل الحجاز ؛

يقال منه : أَرَفْتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا ،
إِذَا قَسَمْتَهَا وَحَدَدْتَهَا .

وقال اللحياني : الأَرْفُ وَالْأَرْثُ :
الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .

وفى الحديث : إِنْ رَجَلَا شَكَا إِلَيْهِ التَّعَرُّبُ ،
فَقَالَ : عَفَّ شَعْرَكَ ؛ فَفَعَلَ فَأَرْفَانُ ، أَيْ سَكَنَ
مَا بِهِ .

والمَرْفَقَيْنِ : السَّاكِنِ .

[أفر]

أبو عُيَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْأَفْرُ : العَدْوُ ؛
وَقَدْ أَفَرَ بِيَأْفِرُ .

وقال غيره : رَجُلٌ أَفَارُ ، وَمِثْفَرٌ ، إِذَا
كَانَ وَثَابًا جَيِّدَ العَدْوِ .

وقال الليث : أَفَرَّتِ القِدْرُ تَأْفِرُ أَفْرًا ،
إِذَا جَاشَتْ وَأَشْتَدَّ غَلِيظَتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

* بَاخُوا وَقَدِرُوا الحَرْبِ تَمَلُّ أْفْرًا *

قال : وَالمِثْفَرُ مِنَ الرَّجَالِ : الذى يَسْمَى
بَيْنَ يَدَيْ الرَّجُلِ وَيَحْتَدِمُهُ .

وإنه ليأفِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وقد اتَّخَذَهُ مِثْفَرًا .

والفُورُ : الطَّبَاءُ ، لا يُفرد لها واحداً
مِنْ لَفْظِهَا .

ويُقال : فعلت أمر كذا وكذا مِنْ
فَوْرِي ، أى من سَاعَتِي .

ويُقال : فار الماء من العين ، إذا جاش
ونَبِعَ .

قال الليث : لِلكَرَّشِ فَوَارَتَانِ ، وَفِي
بَاطِنِهَا غَدَّتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ .

وَيَزَعُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فِي الْكَلْبِيَّةِ ،
ثُمَّ فِي الْفَوَارَةِ ، ثُمَّ فِي الْخُصْيَةِ . وَتِلْكَ الْغُدَّةُ
لَا تُؤْكَلُ ، وَهِيَ لِحْمَةٌ فِي جَوْفِ لَحْمِ آخَرَ .

قال : والفيرةُ : حُلْبَةٌ تُطْبَخُ حَتَّى إِذَا قَارَبَ
فَوْرَانِهَا أُلْقِيَتْ فِي مِعْصَرِ فَصْمِيَّةٍ ، ثُمَّ يُلْقَى
عَلَيْهَا تَمْرٌ ، ثُمَّ تَحْتَسَاها الْمَرْأَةُ النَّفْسَاءُ .

قلت : هي الفئرة ، والفئيرة ، والفريقة .
وقال الليث : الفأر ، مَهْمُوزٌ ؛

الواحد : فأرة ؛

والجمع : فئران .

وأرض مَفَارَةٌ .

وقال غيره : أفرت الإبلُ أفرأً ،
وَأَسْتَأْفَرَتْ أَسْتَفْرَاراً ، إِذَا نَشِطَتْ وَسَمِنَتْ .

أبو عبيد ، عن الأعمى : الناس في أفرّة ،
يعنى الاختلاط .

وقال الفراء : أفرّة الصَّيْفِ : أوْلُهُ .

[فار]

الأعمى : يُقال للرجل إذا غَضِبَ : فار
فأرُهُ ، وثار ثأرُهُ .

وغارت القدرُ تَقُورُ فَوْرًا ، وَفَوْرَانًا ،
إِذَا غَلَّتْ .

ابن شميل : أَتَيْتَهُ فَوْرَةَ النَّهَارِ ، أَيْ
فِي أَوَّلِهِ .

وقال المفسرّون في قول الله جلّ وعزّ :
(وَيَأْتِيهِمْ مِنَ فَوْرِهِمْ هَذَا)^(١) أَيْ مِنْ
وَجْهِهِمْ هَذَا .

تعلّب ، عن ابن الأعرابي : لا أفضل ذلك
مَالاً لَأَتِ الْفَوْرُ بِأَذْنَابِهَا ، أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا .

(١) آل عمران ١٢٥ .

قال : ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم
قد تطيب بالمسك ما تطيبت به .

قال : ويقع أسم «الفار» على : فأرة التيس ،
وفأرة البيت ، وفأرة المسك ، وفأرة الإبل .

قال : وعقيل همز : الفأرة ، والجؤنة .
والمؤسى ، والحوت .

عمرو ، عن أبيه : الفور : الوقت .
والفورة : الكوفة .

قال : والفيار : أحد جانبي حائط بيت
لسان الميزان .

وقال أبو عبيد : لسان الميزان : الحديدية
التي يكتنفها الفياران ؛
يقال لأحدهما : فيار .

قال : والحديدة المسترضة التي فيها اللسان :
المنجم .

قال : والسيكظمة : الحلقة التي تجتمع
فيها الخيوط في طرفي الحديدية .

قال عوف بن الخرع يصف قوساً :

وقال أبو عبيد : أرض فيرة ، على « فعلة »
من « الفار » ، و « جردة » من « الجرد » .

وقال الأبيث : وفأرة المسك : نافجته ،
وهي معروفة .

وقال ابن الأعرابي : يُقال لذكر الفار :
الفؤرور ، والمصل .

ويقال للحم المتن : فار المتن ،
ويرايع المتن ؛ قال الراجز يصف رجلاً :

كان حجماً حجراً إلى حجراً

نيط بمتنيه من الفار الفور

قال عمرو بن بجر : سألت رجلاً عطاراً
من المعتزلة عن « فأرة المسك » فقال : ليس
بالفأرة ، وهو بالحشف أشبه .

ثم قال : فأرة المسك دويبة تكون
بناحية تبت يصيدها الصياد فيعصب سرتها
بمصاب شديد ، وسرتها مدلاة ، فيجتمع فيها
دمها ، ثم تذبج فإذا سكنت قور الشررة
المقصرة . ثم دقها في الشعير حتى يستحيل
الدم الجامد مسكاً ذكياً ، بعدما كان دماً
لا يران ننتاً .

لِمَا رُسِعُ أَيْدِيْهَا مُسْكِرَبٌ

فَلَا الْعَظْمُ وَاوٍ وَلَا الْعِرْقُ فَا رَا

قال: المُسْكِرَبُ: المُتَلَيُّ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ

أَنَّهُ مَمْتَلَى الْعَصَبِ .

وقوله : وَلَا الْعِرْقُ فَا رَا ؛

قال ابن السكيت : يُسْكِرُهُ مِنَ الْفَرَسِ

فَـنَوَزَ الْعِرْقِي ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ نَفْحٌ
أَوْ عَقْدٌ ؛

يقال : قد فارت عُرُوقُهُ تَفُورُ فَوْرًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال للموجة

وَالْبِرْكَةِ : فَوَّارَةٌ .

وكل ما كان غير الماء قيل له : الفَوَّارَةُ

وقال في موضع آخر : يُقال : دَوَّارَةٌ

وَفَوَّارَةٌ ، لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَدُرْ ، فَإِذَا

تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ فَوَّارَةٌ وَدَوَّارَةٌ .

[ونـر]

قال الليث : الوَفْرُ: المال الكثير الذي

لَمْ يُنْقَصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛

وهو مَوْفُورٌ ؛

وقد وَقَرَّ نَاهُ فِرَةً .

قال : والمُسْتَعْمَلُ فِي التَّمَدُّي : وَقَرَّ نَاهُ

تَوْفِيرًا .

قلت : قولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (جَزَاءُ

مَوْفُورًا)^(١) من : وَقَرَّ نَاهُ أَفْرَهُ وَقَرَّ وَفِرَةً .

وهذا مُتَمَدِّدٌ .

واللازم قولك : وَقَرَّ الْمَالُ يَفِرُ وَفُورًا ؛

فهو : وافر .

وسَقَلًا أَزْفَرُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنْقَصْ مِنْ

أَدِيمِهِ شَيْءٌ .

وَمَزَادَةٌ وَقَرَّاءٌ تَامَةٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* وَقَرَّاءٌ غَرَفِيَّةٌ أَثْمَانِي خَوَارِزْمُهَا *^(٢)

وَالْوَفْرَةُ : الْجُمُتَةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَفَتْ

الْأُذُنَيْنِ ؛

وقد وَقَرَّهَا صَاحِبُهَا .

وَفَلَانٌ مَوْفَرٌ الشَّعْرَ .

وَالْوَافِرُ : ضَرَبٌ مِنَ الْقَرُوضِ .

(١) الإِسْرَاءُ : ٦٣ .

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ ، عَجْزُهُ :

* مِثْلُ شَيْءٍ ضَيْعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ *

الْمِرْوَبُ كى إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ
أَسْرَعَ لِرَوْبِهِ .

أبو عبيد ، عن الفراء : إِذَا خَثَرَ اللَّبَنُ ،
فَهُوَ رَائِبٌ ؛

وقد رآبَ يَرُوبُ .

فلا يزال ذلك أَسْمَهُ حَتَّى يُنَزَعَ زُبْدُهُ .
وَأَسْمَهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ
الْحَامِلُ ، نَمَّ تَضَعُ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

سَمَّاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ

يقول : إِتَمَّا سَمَّاكَ لِمَمْخُوضٍ وَمَنْ لَكَ
بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ ؟

قال : وَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبَنُ الْيُمُخَّضُ ، قِيلَ :
قَدَرَابَ .

وَالرَّوْبَةُ : خَيْبَةُ اللَّبَنِ .

وروى أبو حاتم ، عن الأصمعي ، قال :
الرَّائِبُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ مُخِّضَ وَأُخْرِجَتْ
زُبْدَتُهُ .

وَتَوَفَّرَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ بِبِرْتِهِ .

وَوَفَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ مِنْ كَذَا ، أَيْ أَسْبَغَهُ .

وَإِذَا عَرَّضَ الرَّجُلُ عَلَى أَحَدِهِمْ طَمَامَهُ
قَالَ لَهُ الْآخَرُ : تُوَفَّرَ وَتَحَمَّدَ ، أَيْ لَا يُنْقِصُ
مَنْ مَالِكَ شَيْءٍ ، عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ .

وقوله : تَحَمَّدَ ، أَيْ لَا زَلَّتْ تَحْمُودًا .

وَوَفَّرْتَ لَكَ عِرْضَكَ ، أَيْ لَمْ يُنْقِصْ
لِعَائِبٍ .

رب وای

راب- ربا- ورب- وبر- برا- بار

أرب- برى .

[راب]

قال اللَّيْثُ . الرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ .

وَالنِّعْلُ : رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَثُفَتْ دُوَائِبُهُ وَتَكَبَّدَ كَبْفُهُ وَأَنَّى
تَحْضُهُ .

وَالْمِرْوَبُ : إِذَا يَرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَالرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ تُتْرَكُ فِي

والمُرَّوبُ : الذى لم يُمَخَّضْ بمسِّدٍ وهو
فى السقاء ، لم تُؤَخِّذْ زُبْدَتُهُ .

قال : وتقول العربُ : أهونُ مَظْلومٍ
سِقَاءُ مَرَّوبٍ .

والمَظْلومُ : الذى يُظْلَمُ قَيْسُوقِيٌّ أو يُشْرَبُ
قبل أن يُخْرَجَ زُبْدَتُهُ .

وروى أبو عبيد ، عن أبى زيد فى باب
الرجل الذليل المُستضعف : أهونُ مَظْلومٍ سِقَاءُ
مَرَّوبٍ .

وَوَلَّتْ السَّقَاءُ ، إذا سَقَمْتَهُ قبل إذراكه .

قال أبو زيد : المَظْلومُ : السَّقَاءُ يُلْفَتُ حتى
يَبْلُغَ أَوَانِ اللَّخْضِ .

وقال الأصمى : راب الرجُل ، إذا
أَخْطَطَ أَمْرُهُ .

يقال : رأيت فلاناً رائباً ، أى مُخْتَلِطاً
خائراً .

وقومٌ رَوَّيَ : خُتِرَاءُ الأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ ؛
قال بشر :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مَرَّةٍ

فَأَلْفَاهُمْ القَوْمُ رَوَّيَ نِيَامًا

ورجلٌ رَوَّبانٌ ، إذا كان كذلك .

تعلب ، عن ابن الأعرابى : راب ، إذا
أَصْلَحَ ؛

وراب : سَكَنَ ؛

وراب : أَتَمَّ .

قلت : إذا كان «راب» بمعنى : أَصْلَحَ ،
فَأَصْلُهُ مهموز ، من : رَأَبُ الصَّدْعِ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : من أمثالهم
فى الذى يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ
وَيَرُوبُ .

قال أبو سعيد : مَعْنَى «يشوب» : يَنْضَحُ
وَيَذُبُ .

يقال للرجل إذا نَضَحَ عن صاحبه : قد
شَوَّبَ عنه .

قال : ويُرُوبُ ، أى يَسْكُنُ .

والتَّشْوِيبُ : أن يَنْضَحَ نَضْحًا غير مُبَالَغٍ
فيه ، فهو بمعنى قوله : يَشُوبُ ، أى يُدَافِعُ

ورُوِي عن عمر ، أنه قال : مَكْسِبَةٌ فِيهَا
بِمَضِّ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ .

قال القُتَيْبِيُّ : الرَّيْبَةُ ، وَالرَّيْبُ الشُّكُّ ،
يقول : كَسَبْتُ يَشْكُ فِيهِ ، أَحْلَلْتُ هُوَامَ حَرَامٍ ،
خَيْرٌ مِنْ سُؤْلِ النَّاسِ لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسْبِ .
قال : ونحو ذلك المُشْتَبَهَاتِ .

وقول الله عزَّ وجلَّ : (لا رَيْبَ فِيهِ)^(١)
معناه : لا شكَّ فيه .

يقال : رَأَبِي فلانٌ ، إِذَا عَلِمْتَ مِنْهُ
الرَّيْبَةَ .

وَأَرَأَيْتَ : أَوْهَمِي الرَّيْبَةَ ؛ وَأُنشِدُ أَبُو زَيْدٍ :
أَخْوَكَ الَّذِي لِمَنْ رَبَّتَهُ قَالَ إِتَمَّا

أَرَبْتُ وَإِنْ لَا يَنْتَهَ لِأَنْ جَانِبُهُ
وهذا قول أبي زيد .

وفي الأخبار عن الأصمعي : رأبني فلانٌ
بِرَيْبِي ، إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيكَ وَتَكَرَّرَهُ .

قال : وهذيل تقول : أَرَأَبِي فلانٌ .

(١) البقرة : ٢ .

مِدْفَعَةٌ لَا يُبَالِغُ فِيهَا ، وَمِرَّةٌ يَسْكُلُ فَلَا
يُدْفَعُ بَتَّةً .

ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عن ابن الأعرابي :
وفي الحديث : لا شوب ولا رَوْبُ في البَيْعِ
والشَّرَاءِ . تقول ذلك في السَّلْعَةِ تَبِيعَهَا ، أَيْ
إِنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عُيُوبِهَا .

ويقال : ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبُ .

والتَّوْبُ : العسل المَشُوبُ ؛ والرَّوْبُ :
اللبن الرَّائِبُ .

قلت : وقيل في قولهم : هو يَشُوبُ ،
أَيْ يَخْلُطُ الْمَاءَ بِاللَبَنِ فَيُفْسِدُهُ ؛ وَيَرُوبُ :
يُصْلِحُ ، من قول الأعرابي : رأب ، إِذَا أَصْلَحَ .

قال : والرَّوْبَةُ : إِصْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ .
ذكرها غير مَهْمُوزِينَ ، على قول من
يُجَوِّلُ الهمزة وأوَأ .

ابن الأعرابي : شاب ، إِذَا كَذَبَ ؛

وشاب ، إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ .

أبو زيد : دَعَا الرَّجُلَ فَقَدِ رَأَبَ دَمَهُ ،
يَرُوبُ رَوْبًا ، أَيْ قَدِ حَانَ هَلَاكُهُ .

قال : وأرأبَ الرَّجُلُ يُرِيبُ ، إذا جاء
بتهمة .

قلت : قول أبي زيد أحسن .

ويقال : راب دمُ فلانٍ يرُوبُ ، إذا
تعرّض لما يَسْفِكُ دَمَهُ .

وهذا كقولهم : فلانٌ يَحْبِسُ نَجِيمَهُ
ويَفُورُ دَمُهُ .

ويقال : رَوَّبَتْ مَطِيئَةُ فلانٍ تَرْوِيًّا ،
إذا أَعَيْت .

وقال الليث : رَبَّيبُ الدَّهْرِ : صُروفه
وحوادثه .

قال : وأرأب الأمرُ ، إذا صار ذارِبًا .

وأرأب الرَّجُلُ : صار مريبًا ذارِبِيَّة .

وأرَبْتُ فلانًا ، أى آتَمَمْتَهُ .

ورأبى الأمرُ رَبِيًّا ، أى نَابِيًّا وَأَصَابِي .

ورأبى أمره يرأبى ، أى أدخل على
شكًا وخوفًا .

قال : ولُفَعَةُ رديئة : رأبى هذا الأمرُ .

الحراني ، عن ابن السكيت ، قال :
الرؤبة ، على وجوه :

فالمهموز منها : الرؤبة ، وهو ما تُسَدُّ به
الثَّلمة في الإناء .

قال : ورؤبة اللبن : خيرته التي يرُوبُ
بها ، غير مهموز .

ورؤبة الفحل : جمام مائه ، غير مهموز .

ويقال : أعرننى رؤبة فحلك ، إذا
أستطرقته إبتاه .

ومضت رؤبةٌ من الليل ، أى ساعة .

ويقال : ما يقوم فلانٌ برؤبة أهله ، أى
بشأنهم وصلاتهم ؛

كله غير مهموز .

قال : رؤبة بن العجاج ، مهموز .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : سمعت
المفضل وأبا السكلام الأعرابي يقولان :

الرؤبةُ : الساعة من الليل ؛

والرؤبةُ : ماء الفحل ؛

والرؤبة : إصلاح الشأن والأمر ؛

والرُّوبَة : شجرة النَّلك ؛

والرُّوبَة : التحيرُ والسكسل من كثرة

شُرْب اللَّبن ؛

والرُّوبَة : خيرة اللَّبن الذي فيه زُبده ؛

وإذا أُخرج زُبده ، فهو رُوب ،

ويُسمَّى أيضاً : رائباً ، بالمعنيين .

قالا : والرُّوبَة : الخشبة التي يُرأب بها

المشقر ، وهو القدح الكبير من الخشب .

وقال ابن الأعرابي : رُوى عن أبي بكر

في وصيته لُمُر : عليك بالرائب من الأمور

وإبتاك والرائب منها .

قال ثعلب : هذا مثلٌ ، أراد عليك

بالأمر الصَّافي الذي ليس فيه شُبْهة وكدر .

وإبتاك والرائب ، أى الأمر الذي فيه شُبْهة

وكدر .

واللبن إذا أدرك وتختَّر ، فهو رائبٌ ، وإن

كان فيه زُبده ؛

وإذا أُخرج منه زُبده ، فهو رائبٌ

أيضاً .

وقال بعضهم: معنى قوله : عليك بالرائب

من الأمور ، حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

دَع ما يُرَبِّيك إلى ما لا يُرَبِّيك .

وقوله : عليك بالرائب من الأمور .

يقول: نَفَقَدها وَأَنفَضَها عن الرِّيبة وَغَيرها إلى

الصَّلاح .

شمر ، عن ابن شميل ، عن أبي خيرة :

الرُّوبَة : مَكْرَمَة من الأرض كَثيرة القَبات

والشجر ، هي أبقى الأرض كلاً .

قال : وبه سُمِّي : رُوبَة بن العجاج .

وكذلك : رُوبَة القدح ، ما يُوصل به ؛

والجمع : رُوب .

وقال (١) ابن الأعرابي : الرُّوبَة : العُقْده ،

وقاله في قوله :

هَلْ لَكَ يا خَوَلَة في صَعَب الرُّوبَة

مُعْتَرَم هَامَتُهُ كالخَبْجِه

(١) مكان هنا في « ربا » و « أرب » كما ذكره

ابن منظور وغيره .

يَرْبُوع . يقول : مِـنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةَ إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا اللهُ .

والرُّؤْبَةُ : قطعة من خَشَبٍ تُسَدُّ بِهَا ثَلْمَةُ الْجَفْنَةِ وَالْقَدَاحِ ؛

وهي قطعة من حَجَرٍ تُصَلِّحُ بِهَا الْبُرْمَةُ .

[أرب]

أبو عُبَيْد ، عن الأَصْمَعِيِّ : نَأْرَبْتُ فِي حَاجَتِي : تَشَدَّدْتُ .

وَأَرَبْتُ الْمُقَدَّةَ : شَدَّدْتُهَا .

أبو زَيْد ، مِثْلُهُ ؛

قال : وهي التي لَا تَنْجَلِحُ حَتَّى تُنْحَلِ .

قال الفراء : المُسْتَأْرَبُ الذي قَدِ أَحَاطَ الدِّينُ ، أو غَيْرُهُ من النَوَائِبِ ، بِأَرَابِهِ من كُلِّ نَاحِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ من تَرْعِيَّةِ رَهْقٍ

مُسْتَأْرَبِ عَضَّةِ السُّلْطَانِ مَدْيُونُ

أى أَخَذَهُ الدِّينُ من كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالنَّاهِزَةُ فِي الْبَيْعِ : أَنْتَهَازُ الْفُرْصَةِ . وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ ، أَى بِأَدْرُوهُ . وَالرَّهْقُ : الذي بِهِ خَيْفَةٌ وَحِدَّةٌ .

أبو عُبَيْد ، عن الكَسَائِي : رَأَبْتُ الصَّدْعَ ؛

وَرَأَبْتُ بَيْنَهُمْ رَأَبًا ، إِذَا أَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ ؛

وَكُلُّ صَدْعٍ لَأَمْتِهِ ، قَدَرُ رَأَبْتِهِ .

وقال غيره : رَجُلٌ مِرْأَبٌ وَرَأَبٌ ، إِذَا كَانَ يَشْعَبُ صُدُوعَ الْأَفْدَاحِ ، وَيُصَلِّحُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَقَوْمٌ مِرْأَيْبٌ .

والرُّؤْبَةُ : القطعة من الحجر تُرَابُ بِهَا الْبُرْمَةُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَمْدَحُ قَوْمًا : نُصِرُّ لِلذَّلِيلِ فِي كَدْوَةِ الْحَدِّ

سَى مَرَائِبُ اللَّثَايِ الْمُنْهَاضِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَطْفِيْلُ النَّوَيْ :

لَمَرَى لَقَدْ خَلَى ابْنُ خَيْدِغِ ثَلْمَةَ

وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأَبِ اللهُ رُءَبُ

قال يَمْعُوقُ : هو مثل : لَقَدْ خَلَى ابْنُ خَيْدِغِ ثَلْمَةَ .

قال : وَخَيْدِغُ : امْرَأَةٌ ، وَهِيَ أُمُّ بَنِي

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: المُوَرَّبَة: الموقرة التي لم يُنقص منها شيء.

وقد أربته تأريبا، إذا وفرته؛

مأخوذ من «الإرب» وهو العضو،

يقال: قَطَمْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا، أي عَضَوًا عَضَوًا،

وقال أبو زُبَيْد الطائي:

وأعطى فوق الضمف ذا الحلق منهم

وأظلم بعضاً أو جميعاً مؤرباً

وقال أبو زُبَيْد:

على قَتِيلٍ من الأعداء قد أربوا

أني لهم واحدٌ نائي الأنصيرِ

قال: أربو: وثقو أي لهم واحد

وأنصيري نأون عني، جمع: الأنصار.

ويروى: وقد علموا. وكان «أربوا،

من «الأرب»، أي من تأريب العقدة،

أي من «الأرب».

وعَضَهُ السُّلْطَانُ، أي أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الأَمْرَ. وفلانٌ تَرْعِيَةٌ مال، أي إزاء مالٍ حَسَنَ القِيَامِ بِهِ.

وقال ابن شميل: أرب في ذلك الأمر، أي بلغ فيه جهده وطاقته وفطن له.

وقد تَأَرَّبَ في أمره، سواء.

أبو عبيد، عن الأصمعي: أربت بالشيء: صيرت فيه ماهراً بصيراً.

ومنه: الرَّجُلُ الأَرِيبُ، أي ذُو دَهْيٍ وَبَصَرٍ؛ وقال ابن الخطيم:

أربت بدفع الحرب لما رأيتهَا

على الدفع لا تزاد غير تقاربِ

والاسم منه: الأرب.

ويقال لكل عضو: إرب.

والإرب: الحاجة.

قال: وقال أبو عبيد: عضو مؤرب،

أي مؤقر، وفي حديث: إنه أتى بكف

مؤرَّبة فأكلها وصلى ولم يتوضأ.

أى انه كان يملك نفسه وهـواه ، وكان غالباً لها .

قال أبو عبيد : الإِزْبَةُ ، والإِزْبُ : الحاجةُ ؛

وهى المَأْرَبَةُ ؛

وجمعها : مَأْرَبٌ ؛ قال تعالى : (وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى)^(١) .

وقال تعالى : (غَيْرِ أُولِي الإِزْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ)^(٢) .

وفي حديث عمر رضى الله عنه أنه نتم على رَجُلٍ قولاً قاله ، فقال له : أَرَبْتُ عن ذى يَدَيْكَ .

قال شمسر : سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول في قوله « أَرَبْتُ عن ذى يَدَيْكَ » معناه : ذهب ما فى يَدَيْكَ حتى تَحْتَاج ؛

وقد أَرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَحْتَاجَ إِلَى الشَّيْءِ وَطَلَبَهُ ، يَأْرَبُ أَرَبًا ؛ وقال ابن مُقْبِل :

قال أبو الهيثم : أى أعجبهم ذاك فصار كأنه حاجة لهم فى أن أبقى مُفْتَرَبًا نائياً من أنصارى .

قال أبو عبيد : أَرَبْتُ على القوم ، مثال « أفلت » ، إِذَا فُزْتُ عَلَيْهِمْ وَفَلَجْتُ ؛ وقال لبيد :

قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً

ونفسُ الفتى رَهْنٌ بِقَعْرَةِ مُؤَرَّبٍ

ويقال : ما كان الرجل أريباً ؛

واقْدَأْرُبُ أَرَابَةً .

أبو زيد : رَجُلٌ أَرِيبٌ ، من قوم أرباء .

وقد أَرَبَ يَأْرَبُ أَحْسَنَ الإِزْبِ ، فى

التَّعَلُّقِ ،

وَأَرِيبٌ يَأْرَبُ أَرَبًا ، فى الحاجة .

والأسم : الإِزْبَةُ .

أبو نصر ، عن الأضمى : أَرُبُ الرَّجُلِ

يَأْرُبُ إِزْبًا ، إِذَا صَارَ ذَا دَهْنٍ .

وفي حديث عائشة : كان رسول صلى الله

عليه وسلم أملككم لإِزْبِهِ . أَرَادَتْ : لِحَاجَتِهِ .

(١) طه : ١٨ .

(٢) النور : ٣١ .

وإن فينا صبوحًا إن أربت به

جَمْعًا بَهِيًّا وَأَلْفًا مَسِينًا

أربت به ، أى أَرَدْتَهُ وَأَحْتَجْتِ إِلَيْهِ .

قال : ومثله قوله^(١) :

أربَ الدهرُ فأعددتُ له

مُشْرِفَ الحارِكِ مُحْبُوكِ السَكْتَدِ

أى ، أَرَادَ ذَلِكَ مِنَّا وَطَلَبَهُ .

قال : ويقال : أرب الدهرُ : أُشْقِدَ .

وأربتُ به : بَصُرْتُ بِهِ ؛ وَقَالَ قَيْسُ

ابنِ الحَطِيمِ :

أربتُ بدفع الحربِ حتى رأيتها

على الدِّفْعِ لا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ

أى كانت لى إربة ، أى حاجة فى دَفْعِ

الحربِ .

قال : وقال ابن الأعرابي : أربتُ بالشيء ،

أى كَلِيفْتُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ لِابْنِ الرَّقَّاعِ :

وما لامرئٍ أربٍ بالحميا

ة عنها يحيصٌ ولا مضرفٌ

(١) هو أبو دواد الإيادى . (اللسان : أرب) .

أى كَلِيفُ .

وقال فى قوله :

ولقد أربتُ على الهمومِ بِجَسْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ بِالرِّدْفِ غَيْرِ مُجُونِ

أى عَلِمْتُهَا وَلَزِمْتُهَا وَأَسْتَعَمْتُ بِهَا عَلَى

الهمومِ .

حدثنا السعدى : قال حدثنا حماد

ابن الحسن : قال حدثنا أبو داود : قال حدثنا

أبو عوانة ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد

ابن عبد الرحمن الزجاج ، عن الحارث بن أوس

الثقفى ، قال : سألتُ عمرَ عن امرأةٍ حاضت ،

أَتَنَفَّرَ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ ؟ قال : تَجْمَلُ آخِرَ عَهْدِهَا

الطَّوْفِ .

قال : فقلت : هـكذا حدثنى رسولُ الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين سألته ؛ فقال عمر :

أربتُ عن ذى يدِّيك ! سألتنى عن شىء سألت

عنه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كما أخالفه !

قال أبو عبيد : قوله : أربتُ عن ذى

يدِّيك ، هو عندى مأخوذ من « الآراب »

وهى أعضاء الجسد ، فكأنه أراد بقوله :

قال أبو عمرو: اليسر، هاهنا: الخطاطرة.

أبو عُبَيْد: الأَرَبِيّ، من أسماء الداهية؛
وقال ابن أحرر:

فلما غَسَى لَيْلِي وَأُبِقْتُ أَنَهَا

هي الأَرَبِيّ جاءت بِأَمْ حَبَّوْكَرِ
والأَرَبِيَّة: حَلَقَةُ الأَخِيَّةِ تُورِي فِي
الأَرْضِ؛

وجمعها: أَرَبٌ؛ قال الطَّرْمَاحُ:

وَلَا أَثَرَ الدُّوَارِ وَلَا المَالِي

ولكن: قَد تَرَى أَرَبَ الحِصُونِ

قلتُ: وقول ابن الأَعْرَابِيّ: الرَبَّةُ:

العُقْدَةُ؛ أظن الأصل كان «الأَرَبِيَّة» فحذفت
الهمزة، وقيل: رُبَّةٌ.

وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم

ذَكَرَ الحَيَاتِ قَال: مَنْ خَشِيَ خُبَيْهَنَّ
وَشَرَّهَنَّ وَإِزْبَهَنَّ فَلَيْسَ مِنَّا.

أصل «الإرْب» : الدَّهَاءُ وَالثُّكْرُ،

والمعنى: من تَوَقَّى قَتْلَهِنَّ خَشِيَةً شَرَّهَنَّ فَلَيْسَ
مِن سُنَّتِنَا.

«أربت عن ذى يدبك»، أى سقطت آرابك،
من اليدين خاصة.

قال: وهو فى حديث آخر: سَمَطَتْ عَن
ذِي يَدَيْكَ، أَلَا كُنْتُ حَدَّثْتُنَا بِهِ.

وقال ابن الأنبارى فى قول عمر «أربت
عن ذى يدبك»، أى ذهب ما فى يدبك حتى
تحتاج.

وأرب الرجل، إذا احتاج، قال ابن مقبل:

* وَإِنِّ فِينَا صَبُوحًا إِن أَرَبْتُ بِهِ *

أى إن أحتجت إليه وأردته.

وقول ابن مقبل فى «الأَرَبِيَّة»:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ

وَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِمُ أَرَبِيَّةُ الِيسْرِ

قال أبو عمرو: أراد لإحكام الخطر، من
«تأريب العقدة».

والتأريب: تمامُ النَّصِيبِ؛ وَأُنشِد:

* صَرَبَ القِدَاحِ وَتَأْرِيْبٌ عَلَى الخَطَرِ * (١)

(١) صدره:

* يبيض ما ضم يذهبهم معاطفهم *
والبيت لابن مقبل. (اللسان: أرب).

وقال الليث : التَّارِبُ : التَّخْرِيشُ .

قلت : هذا تَصْغِيفٌ ، والصواب :

التَّارِيثُ ، بالشاء .

وجاء رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؛ فَقَالَ :

أَرِبُّ مَالَهُ ؟

معناه : أنه ذُو أَرَبٍ وَخَبْرَةٌ وَعِلْمٌ ؛ وَقَالَ

الْمُهَذَلِيُّ ^(١) يَمْدَحُ رَجُلًا :

بَلَّتْ طَوَائِفَ الْفَرَسَا

نِ وَهُوَ يَلْفَهُمْ أَرِبُ

وفي خبر ابن مسعود أن رجلاً أعترض

النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله ، فصاح به

الناس ؛ فقال عليه السلام : دعوا الرَّجُلَ

أَرِبَ مَالَهُ .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : أى أحتاج

فسأل ماله .

وأرب عَضُدُهُ ، إِذَا سَقَطَ .

وَأَرِبٌ ، إِذَا سَجَدَ عَلَى آرَابِهِ مُتَمَكِّنًا .

قال القتيبي : في قوله « أرب ماله » ، أى

سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ .

قال : وهى كلمة يقولها العرب لا يُراد

بها إِذَا قِيلَتْ وَقُوعُ الْأَمْرِ ، كَمَا يُقَالُ : عَقَّرَ مِ

حَلْقِي ؛ وَكَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ .

وفي حديث رواه مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،

عَنِ الْمَغْبِرَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ

أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِئَةِ فِدَانٍ مِنْهُ ،

فَنُحِّيَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ

فَأَرِبَ مَالَهُ . قَالَ : فَذَنُوتُ مِنْهُ .

قلت : و « ما » ، صِلَةٌ .

ويجوز أن يكون أراد : فأرب من الأرباب

جاء به فدعوه .

[ورب]

قال الليث : الْوَرِبُ : الْمَعْضُ ؛ يُقَالُ :

عُضُوهُ مَوْرَبٌ ، أَيْ مَوْفَرٌ .

قلت : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمْ : الْإِرْبُ

« الْمَعْضُ » ، وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ « الْوَرِبُ »

(١) اللسان (أرب) : « وقال أبو العيال المهذلي

يرثي عبيد بن زهرة » .

[أبر]

في الحديث : خَيْرُ السَّالِ مُنْهَرَةٌ مَأْمُورَةٌ
وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ .

قال أبو عبيد : المَأْبُورَةُ : التي لُقِّعَتْ ؛
يقال : أْبَرْتَ النخلة ، فأنا آْبُرُها أْبْرًا .

وهي تَخْلُ مَأْبُورَةٌ ؛ ومنه الحديث : مَنْ
بَاعَ نَخْلًا قَدْ أْبَرْتَ فَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ
يَشْتَرِطَهَا الْمُبْتَاعُ .

قلت : وذلك لأنها لا تُؤْبِرُ إلا بَمَسَدٍ
ظَهَرَ ثَمَرُهَا وَأَنْشَقَّ طَلْعُهَا وَكَوْفِرِهَا عَنْ
غَضِيضِهَا .

وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء
إذا بيعت حاملًا وتبعها ولدُها ، وإن ولدته
قبل ذلك كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المُبتاع
مع الأم .

وكذلك النخل إذا أبر ؛ وقال طرفة :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ

يُصْلِحُ الْأَبْرُ زَرْعَ السُّؤْتِ بَرٍ

قالا بر : العامل .

لغة ، كما يقولون في « الميراث » : وَرِثَ ، وأرث .

قال الليث : والمُؤَابِرَةُ : المداهاة والمُحَاكَلَةُ .

وقال بعضُ الحكماء : مُؤَابِرَةُ الْأَرِيبِ
جَهْلٌ وَعَفَاءٌ ؛ لأنَّ الْأَرِيبَ لَا يَجِدُ عَن عَقْلِهِ .

قلت : المُؤَابِرَةُ ، مأخوذة من « الإرب » ،
وهو الدَّهَاءُ ، فحَوَّلْتَ الهَمْزَةَ وَأَوَّأ .

والوَرَبُ : الفَسَادُ .

وقال أبو عبيد : يقال : إنه لذو عِرْقٍ
وَرِبٌ ، أَى فَاسِدٌ ؛ وقال أبو ذَرَّةَ الْهَدَلِيُّ :
إِنْ يَنْتَسِبَ يُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَرِبٍ .

أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَّاجٍ صَخِبٌ
ويقال : سَحَابٌ وَرِبٌ : وَاهٍ مُسْتَرْخٍ ؛
وقال أبو وَجْزَةَ :

* صَابَتْ بِهِ دَفَعَاتُ اللَّامِ الْوَرِبِ *

صابت تصوب : وقمت .

قال : والتوريب ، أن تُورِي عن الشيء
بالمعارضات المُباحات .

والمؤنبر: ربُّ الزَّرْعِ .

والمأبور: الزرع والتخل المصلح .

شمر، عن ابن الأعرابي: أبرتُ النخل،

إذا أصححته .

قال: وقال أبو معمر، عن عبد الوارث،

عن أبي عمرو بن العلاء، قال: يقال: نتخل

قد أبرت، ووبرت، وأبرت، ثلاث لغات:

فمن قال: أبرت، فهي مؤبرة؛

ومن قال: وبرت، فهي موبورة؛

ومن قال: أبرت، فهي مأبورة؛

أى ملةحة .

وقال أبو عبد الرحمن: يقال لسكل

مُصلِح صَمعة: هو أبرها .

وإنما قيل للملقح: أبر، لأنه مُصلِح؛

وأنشد:

فإن أنت لم ترَضِي بِسَمِي فاتركي

لِي البَيْتِ أَبْرُهُ وَكُونِي مَكَانِيَا

أى: أصلحه .

أبو عبيد، عن الكسائي: أبرتُه العقرُب

تأبرُهُ، إذا لدغته؛

وهي آبرة .

وإبرة العقرُب، التي تلدغ بها .

وقال أبو الهيثم: إبرة الذراع: طرفُ

العظام الذي من عنده يذرع الذراع .

قال: وطرف عظم المضد الذي يلي

المرفق يُقال له: القبيح .

وزج المرفق بين القبيح وبين إبرة

الذراع؛ وأنشد:

* حيثُ تلاقى الإبرة القبيحا *

ويقال للمخيط: إبرة؛

وجمعها: إبر .

والذي يسوى «الإبر» يقال له: الأبار .

أنشد شمر لابن الأحمر في صفة الرياح:

أرَبْتُ عليها كُلُّ هُوَجا سَهوة

رَفُوفِ التَّوَالِي رَحْبَةِ المَغْتَسَمِ

إبارية هُوَجا مَوَّعدها الصَّحِي

إذا أُرزمت جاءت بوِزْدِ عَشْمَشَمِ

[بار]

في الحديث : إن رجلاً أتاه الله ملاً فلم
يَبْدُرَ خَيْراً .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : معناه ،
لم يُقَدِّم خيراً .

وقال الأموي : هو من الشيء يُجْبَأُ ،
كأنه لم يُقَدِّم لِنَفْسِهِ خيراً حَبَاهُ لها .

قلت : ويُقال لِلذَّخِيرَةِ يَدَّخِرُهَا : يَشِيرُهَا .
وَيُقال : بَارَتِ الشَّيْءَ ، وَأَبْتَارَتَهُ ، إِذَا
أَدَّخَرْتَهُ وَخَبَّأْتَهُ .

وقال الأموي : ومنه قيل لِلحُمْرَةِ : البُورَةُ .
وقال أبو عبيد في « الأبتار » : لُغْتَانِ ؛
يُقال : أَبْتَارَتِ ، وَأُتْبِرَتِ ، أَبْتَاراً
وَأُتْبِرَآ ؛ وقال القُطَامِي :

فإن لم تَأْتَبِرِ رَشْداً قُرَيْشِ

فليس لسائر الناس أَبْتِيارُ

يعني : أصطناع الخبير والمعروف وتقدّمه .

ويقال لـ « إمرة » النَّارِ : بُورَةُ ؛

وجمعها : بُورٌ .

رَفُوفٍ نِيَافٍ هَبْرَعٍ عَجْرَ قِيَةِ
تَرَى البَيْدَمَ لِإِعْصافِها الجَرْمَى تَرْتَمِي
تَحَنَ ولم تَرَأَمِ فَصِيلاً وَإِن تَجِدْ
فِيأَفِي غِيْطانِ تَهْدِجِ وتَرَأَمِ
إِذا عَصَبَتْ رَنَمًا فليس بِدَأَمٍ
به وَتَدُّ إِلا تَحْرِيْلَةً مُقْسِمِ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أبر ، إِذا أَدَّى ؛

وَأَبَر ، إِذا أَغْتابَ ؛

وَأَبَر ، إِذا أَقْعَجَ الفِخْلَ ؛

وَأَبَر : أَصْلَحَ .

أبو عبيد : المآبر : التمام ؛

واحدتها : مِثْبَرَةٌ ؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ :

* وَمَنْ دَسَّ أَعْدائِي لِيَلِكَ المآبرِ (١) *

قال شمر : وَيُقال لِلسانِ : مِثْبَرٌ ، وَمِثْرَبٌ ،
وَمِفْصَلٌ ، وَمِقْوَلٌ .

وقال ابن الأعرابي : المآبر ، والمِثْبَرُ :

الْحَشَّ الَّذِي تُلْقَعُ بِهِ النَخْلَةُ .

(١) صدره :

* وذلك من قول اناك أقوله *
والبيت للنايفة . (اللسان : أبر) .

والبئر ، معروفة ؛

وجمعها : بئار ، وآبار .

وحافرُها : بئار ؛ ويقال : آبار .

وبارتُ بئراً ، إذا حَفَرْتَهَا .

[دبر]

قال اللَّيْثُ : الوَبْرُ : صُوفُ الإِبِلِ

والأزْب وما أَشْبَهَهَا ؛

وجمعهُ : الأوبار .

قلت : وكذلك وَبَرُ السَّمُورِ والشَّالِبِ

والنَّكَ .

وفي حديثِ الشُّورَى : إِنْ السَّتَّةَ لَمَّا

أَجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ :

لَا تُوبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتُقُولُوا دِينَكُمْ .

هكذا رواه الرِّيَاشِيُّ بإسناد له في حديث

طويل أَخْبَرَنِي بِهِ المُنْذِرِيُّ ، عن الصَّيْدَاوِيِّ ،

عن الرِّيَاشِيِّ .

قال : وقال الرِّيَاشِيُّ : التَّوْبِيرُ : التَّعْفِيفُ

وَحَوُّ الأَثَرِ .

قال : وإِنَّمَا يُوبِّرُ مِنَ الدَّوَابِّ التُّغَمُّ ،

وهو عَنَاقُ الأَرْضِ ، والأرنب .

يقال : وَبَّرَتِ الأَرْنَْبُ فِي عَدْوِهَا ، إِذَا

جَمَعَتْ بَرَّائِنَهَا لَتُعْفِي أَثَرَهَا .

قلت : وكان شَمْرُ رَوَى هَذَا الحَرْفَ

فِي حَدِيثِ الشُّورَى : لَانُوتِرُّوا آثَارَكُمْ فَتُقُولُوا

أَنْفُسَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الوَتْرِ والنَّارِ ،

والصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الرِّيَاشِيُّ .

ألا ترى أَنَّهُ يُقالُ : وَتَرَّتْ فَلاناً أَتْرَهُ ،

مِنَ الوَتْرِ ، ولا يُقالُ : أَوْتَرَّتْ .

وَرَوَى ابنُ هانِيءٍ ، عن أَبِي زَيْدٍ ، بِقالِ :

وَبَّرَ فلانٌ عَلى فلانٍ الأَمْرَ ، أَي عَمَّاهُ عَلَيْهِ ؛

وَأَنشَدَ أَبُو مالِكٍ الجِرِيرِيُّ :

فَا عَرَفْتِكَ كِنْدَةَ عَنِ بَقِينِ (١)

وما وَبَّرْتُ فِي شِعْبِي ارْتِعاباً

يقول : ما أَخْفَيْتُ أَمْرَكَ ارْتِعاباً وَلَكِنْ

اضْطَرَّاراً .

وروى أَبُو عُبَيْدٍ ، عن أَبِي زَيْدٍ : إِنَّمَا

يُوبِّرُ مِنَ الدَّوَابِّ الأَرْنَْبُ وَشَىءٌ آخَرَ .

(١) اللسان (وبر) والديوان (س : ٦٢) :

* فا فارقت كندة عن تراسر *

قلت : هو التَّفَهُ .

قال : والتَّوْبِيرُ : أن تَتَمِيعَ الْمَسْكَانَ الَّذِي لَا يَسْتَبِينَ فِيهِ أَرْهُمَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا طَلَبْتَ نَظَرْتَ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ فَوُثِّتَ عَلَيْهَا ثَلَاثًا يَسْتَبِينَ فِيهِ أَرْهُمَا لَصَلَابَتِهِ .

وقال الليث : الوَبْرُ ؛ والأَنْبَى ؛ وَبَرَةٌ ؛ دَوْبَةٌ غَبْرَاءُ عَلَى قَدْرِ السَّنُورِ حَسَنَةُ الْعَيْنِينَ شَدِيدَةُ الْخِلْيَاءِ تَكُونُ بِالْقَوْرِ .

وأخبرني المُنْدَرِيُّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، أنه قال : فلان أَسْمِجٌ مِنْ مِحَّةِ الْوَبْرِ ، لسهولة مخرج حُجِّهِ .

وروي سلمة ، عن الفراء ، قال : يقال : فلان آدم من من الوِبَارَةِ ؛ جمع : الْوَبْرُ .

والعربُ تقول : قالت الأرنبُ للوَبْرِ : وَبْرٌ وَبْرٌ ، عَجْزٌ وَصَدْرٌ ، وَسَائِرُكَ حَفْسٌ نَفْسٌ .

فقال لها الوَبْرُ : أَرَأَنِي أَرَأَنِي ، عَجْزٌ وَكَفْتَانٌ ، وَسَائِرُكَ أَكْلَتَانٌ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يُقَالُ لِلزُّعْبَةِ مِنَ الْكَمَاءِ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ ؛

واحدثها : ابن أَوْبَرَ ؛

وهي الصَّغَارُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْمَرُ :

وَلَقَدْ بَنَيْتُكَ أَكْمُومًا وَعَسَافِلًا

وَلَقَدْ هَمَّ بِتَيْتِكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وقال الليث : وَبَارٍ : أَرْضٌ كَانَتْ مِنْ

مَحَالِّ عَادِ بَيْنَ الْبَيْنِ وَرِمَالِ بَيْرِينَ ، فَلَمَّا هَلَكْتَ عَادَ وَأَوْرَثَ اللَّهُ دِيَارَهُمُ الْجَنِّ ، فَلَا يَتَقَارَبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنشَدَ :

* مِثْلُ مَا كَانَ بَدَنُهُ أَهْلُ وَبَارٍ *

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : وَبَارٍ : بَلَدَةٌ يَسْكُنُهَا الْبَسَنَاسُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[بار]

قال الأصمعي : بَارِيٌّ بَوْرًا ، إِذَا جَرَّبَ .

وبار الفحل الناقة يَبُورُهَا بَوْرًا ، إِذَا

جَمَلَ بِتَسْمَمِهَا لِيَنْظُرَ الْأَقْحُ هِيَ أُمُّ لَأ .

قال : وقال ابن زُغْبَةَ (١) :

(١) هو مالك بن زغبة . وصدر البيت :

* بضرب كآذان الفراء فضوله *

الأيم، وهو أن تنبئ المرأة في بيتها لا يخطبها
خاطباً.

والبوار: الفساد.

وفي حديث: كنا نبور أولادنا بحب
على عليه السلام، أي نختبر ونمتحن.

وقال الفراء في قوله جلّ وعز: (وكنتم
قوماً بوراً)^(١).

قال: البور، مصدر، يكون واحداً
وجمماً؛

يقال: أصبحت منازلهم بوراً، أي
لا شيء فيها.

وكذلك أعمال الكفار تنبطل.

وأخبرني المنذرى، عن الحراني، عن
ابن السكيت، عن أبي عبيدة: رجل بور،
ورجلان بور، وقوم بور، وكذلك الأثني،
ومعناه: هالك.

وقد يقال: رجل بائر، وقوم بور؛

(١) الفتح: ١٢.

* وطعن كيزاغ المخاص تبورها *

قال أبو عبيد: قوله: كيزاغ المخاص،
يعنى: قذفها بأبوالها، وذلك إذا كانت
حوامل. شبه خروج الدم برمي المخاص
أبوالها. وقوله: تبورها، أي تختبرها أنت
حين تمرضها على الفحل لتتظن ألافح هي
أم لا.

وقال الليث: فحل مبور، إذا عرف
ذلك منها.

وقال أبو عبيد: يقال للرجل إذا قذف
أمرأة بنفسه: إنه فجر بها، فإن كان كاذباً
فقد آتته، وإن كان صادقاً فهو الأبتيار؛
افتعال من: برت الشيء أبوره، إذا خبرته؛
قال السكيت:

قبيحٌ بمثلي نعتُ الفتا

ةٍ إتماً أبتهاراً وإتماً أبتياراً

ويقال: بارت الشوق تبور؛

وبارت البياعات، إذا كسدت.

ومن هذا قيل: نعوذ بالله من بوار

وَأُنشِدُ (٢) :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي

رَاتِقٌ مَا فَتَمَّتْ إِذْ أَنَا بُورٌ

وقال أبو الهيثم : البائر : الهالك ؛

والبائر : المجرَّب ؛

والبائر : الفاسد .

وسوق بائرة ، أى فاسدة .

وقال الليث : البوار : الهلاك .

ورجل حائرٌ بائرٌ ، لا يَبْجِهَ لشيءٍ ، ضالٌّ

تائه .

وفي كتاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا تُكَيِّدُ دُومَةَ : وَلِسْكَمِ الْبُورِ وَالْمَعَامِي

وَأَغْفَالِ الْأَرْضِ .

قال أبو عبيد : البور : الأرض التي

لَمْ تُزْرَعْ . وَالْمَعَامِي : الْمَجْهُولَةُ . وَالْأَغْفَالِ ،

نحوها .

قال : وقال الأحرر : نَزَلَتْ بَوَارٍ

على الناس ، بكسر الراء ؛ وقال أبو مُكَمِّتٍ

الْأَسَدِيِّ :

فَعَيْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَظَالِمًا

إِنَّ التَّظَالِمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ

وكذلك : نزلت بلاءً على الناس .

[برى]

قال الليث : يُقَالُ : بَرَى الْعُودَ يَبْرِيه

بَرِيًّا .

وَبَرَى الْقَلَمَ يَبْرِيه بَرِيًّا .

قال : وناسٌ يَقُولُونَ : هُوَ يَبْرِو الْقَلَمَ ،

وهم الذين يقولون : الْبُرُّ .

قال : وَبُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ ، أَيْ مَعْمُولَةٌ .

وناقة مُبْرَأَةٌ : فِي أَنْفِهَا بُرَّةٌ ، وَهِيَ حَلْقَةٌ

مِنْ فِضَّةٍ أَوْ صَفْرٍ تُجْمَلُ فِي أَنْفِهَا إِذَا كَانَتْ

دَقِيقَةً مَعطوفة الطَّرَقَيْنِ .

ونحو ذلك قال الأصمعي في « البرة »

و « الناقة المبرأة » .

وَتُجْمَعُ الْبُرَّةُ : بُرَى ، وَبُرَيْنِ .

(٢) الشعر لعبد الله بن الزبير السهمي .

(اللسان : بور) .

والبرى: السهم الذى الذى قد أتم
بريه ولم يرش ولم يَنْصَل .

والقدح أول ما يُقطع يُسَمَّى: قِطْعًا؛

ثم يُبرى فيُسَمَّى: بَرِيًّا؛

فإذا سوِّمَ وأبى له أن يُرَّاشَ ويُنْصَلَ، فهو
القدح؛

فإذا ريش ورُكِّبَ نَصَلُهُ كان سَهْمًا .

ابن السكيت: برئت القلم أبريه بزياً .

وباريت فلاناً مباراة، إذا كنت تفعل

مثل فعله؛

وفلانٌ يبارى الرِّيحَ سخاءً .

ويقال: تبريت لفلانٍ: إذا تعرَّضتَ له .

وتبريتهم، مثله؛ وأنشد^(١):

وأهله ودَّ قد تبريتُ ودَّهم

وأبليتهم في الحمدِ جُهْدِي ونائلي

ويقال: برى فلانٌ لفلانٍ يبرى له، إذا

عرَّضَ .

وقال الأصمعي: برَّيت الناقة، إذا
حسرتها، فأنا أبريها بزياً؛ مثل بَرَى القلم .

وبرى يبرى بزياً، إذا نَحَتَ .

ويما وقع من نَحَتَ، فهو بُرَاية .

ويقال للبعير إذا كان ذا بقاء على السَّيرِ:

لأنه لدو بُرَاية؛ وأنشد^(٢):

على حَتِّ البُرَاية زَنُحْرَى السَّـ

سواعِدِ ظَلِّ في شَرَى طِوَالِ

يصف ظليماً .

قال: وبرى له يبرى بزياً؟ إذا عارضه

وصنع مثل ما صنع؛

ومثله: أنبرى له .

وهما يتباريان، إذا صنع كل واحدٍ

منهما صنيع صاحبه .

وأبربت الناقة، جعلت لها بُرَّة .

(٢) القائل: الأعلم الهذلي . (اللسان: برى) .

(١) القائل: أبو الطحجان . (اللسان: برى) .

[ومن مهموزه]

المزنى ، عن ابن السكيت : برأتُ من
المرض أبرا براءة ، وبرئتُ أبرا براءة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : برىء ، إذا
تخلص ؛

وبرىء ، إذا تنزه وتباعد ؛

وبرىء ، إذا أعذر وأنذر ؛ ومنه قول
الله عز وجل : (براءة من الله ورسوله)^(١)
أى إغذار وإنذار .

وقال الأصمعي : برأتُ من المرض بُروءاً ،
لغة تميم ، وأهل الحجاز يقولون : برأتُ من
المرض براءة ؛

وأبراه الله من مرضه إبراءه .

وقال أبو زيد ، برأتُ من المرض ، لغة
أهل الحجاز ، وسائر العرب يقولون : برئتُ
من المرض .

قال : وأما قولهم : برئتُ من الدين
أبرا براءة ؛ وكذلك : برئتُ إليك من

فلان أبرا براءة ، فليس فيها غير هذه
اللغة .

وقال القراء في قول الله عز وجل : (إننى
برأ لا مما تمبذون)^(٢) العرب تقول : نحن منك
البراءة والخلاء ، والواحد الأثنان والجميع من
المذكور والمؤنث ، يقال فيه : براء ، لأنه مصدر ،
ولو قال : برىء ، لقال في الأثنين : بريتان ،
وفي الجميع : بريئون ، وبراء .

وقال أبو إسحاق : المعنى في « البراءة »
أى ذو البراءة منكم ، ونحن ذو البراءة منكم .
وقال الأصمعي نحو ما قال القراء ، وزاد
فيه : نحن بُراء ، على « فعلاء » ، وبراء ، على
« فعأل » ، وأبرياء .

وفي المؤنث : إننى بريئة ؛ وفي المثنى :
بريئتان ؛ وفي الجميع : بريئات ، وبرايا .

وبرأ الله الخلق ينبرؤهم براءة .

والله البارئ الذارىء .

والبرية : الخلق ، بلا همز .

قال الزجاج: يقال: برأت من الرجل
والدين براءةً .

وبرئت من المرض، وبرأت .

وبرأت أبرأ برءاً ،

قال: وقال: وبرأت أبرؤ برءاً .

قال: ولم نجد فيما لامه همزة: فعملت

أفعل؛ وفذ استقصى العلماء باللغة هذا فلم
يحدوه إلا في هذه الحروف .

ثم ذكر: قرأت أفرؤ، وهنأت البعير
أهنؤه .

قال: وقول الله تعالى: (براءة من الله
ورسوله) (٢): في رفع «براءة» قولان:

أحدهما على خبر الأبتداء، المعنى: هذه
الآيات براءة من الله ورسوله .

والثاني «براءة»، أبتداء، والخبر:
(إلى الذين عاهدتم) (٣)؛

وكلا القولين حسن .

قال القراء: هي من: برأ الله الخلق،
أى خلقهم .

قال: وإن أخذت من «البرى» وهو
التراب، فأصلها غير الهمز؛ وأنشد (١):

* يفيك من سارٍ إلى القويم البرى *

أى: التراب .

وقال أبو عبيد: قال يونس، أهل مكة
يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي*،
والبريئة، والذريئة، من، ذراً الله الخلق،
وذلك قليل .

وقال القراء: النبي*، هو من أنبأ عن
الله، فترك همزه .

وإن أخذته من النبوة، والنباوة، وهى
الارتفاع عن الأرض، أى إنه أشرف على
سائر الخلق، فأصله غير الهمز .

قال التميمي: آخر ليلة من الشهر تُسمى:

براء، يبرأ فيها القمر من الشمس .

(١) القائل: مدرك بن حصن الأسدي . (اللسان):

(٢) التوبة: ١ .

برى .

قاله القراء، وقال: الجالب لهذه الباء
في اليمين « بالله ما فعلت » إضمار « أحلف »،
يريد: أحلف بالله.

قال: وإذا قلت: والله لا أفعل ذلك، ثم
كثبت عن اسم الله، قلت: به لا أفعل ذلك،
فتركت الواو ورجعت إلى الباء^(١).

والبراءة: فُترة الصائت التي يكمن فيها؛
والجمع: بُراً؛ وقال الأعشى:

* بها بُراً مثل الفسيل المسكَمِ^(٢) *

والاستبراء: أن يشتري الرجل جارية
فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم تطهر.

وكذلك إذا سباها لم يطأها حتى يستبرئها
بِحَيْضَةٍ.

ومعناه: طلب براءتها من التحلل.

واستبرأ الذكْرُ: طلب براءته من بقتية
بِوَلِّ فيه بتجزيك ونثره وما أشبه ذلك حتى
يعلم أنه لم يبق فيه شيء.

(٢) صدره:

* فأوردها عينا من السيفرية *

(١) أبو عبيد، عن الأموي: البرى:
التراب.

وكذلك قال القراء وابن الأعرابي.

وقال الأصمعي: مطر ذو بُراية: يبرى
الأرض ويشرها.

قال: والبُراية: القوة.

ودابة ذات بُراية، أي ذات قوة على
السَّير.

وقيل: هي قوة عند بَرى السَّير لِبَاطِئِهَا^(١).
ويقال: بارأَتُ المرأةُ والكُرى أبارئها
مُباراةً، إذا صاحَتْهُمَا على الفِراق.

(١) أبو الهيثم: الوردى والبرى، معناها
واحد، يقال: هو خير الوردى والبرى، أي
خير الخلق.

والبرية: الخلق.

قال: والواو تُبدل من الباء، فيقال:
بالله لا أفعل، ثم قالوا: والله لا أفعل.

(١) مكان هذا « برى » كما ذكره ابن منظور.

وقال الآخر :

إِنَّ عَمِيداً لَا يَكُونُ عَسَا

كَمَا الْبَرَاءُ لَا يَكُونُ تَحْسَا

وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي : أبرا ، إذا

دَخَلَ فِي الْبَرَاءِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّهْرِ ؛

وأبرا ، إذا صادفَ بَرَبًا ، وَهُوَ قَصَب

السُّكَّرِ .

قلت : قوله : «أبرا ، إذا صادفَ بَرَبًا ،

وهو قصب السكر» : أَحْسَبُهُ غَيْرَ صَحِيحٍ .

والذي أعرفه : أَبْرَتْ ، إذا صادفتَ بَرَبًا ،

وهو سُكَّرُ الطُّبْرَزْدِ .

قال ابن الأعرابي : البرى : الْمُتَفَصَّى

القبايح ، الْمُتَفَصَّى عن الباطل والكذب ،

البعيد من التهم ، النقي القلب من الشرك .

والبرى : الصَّحِيحُ الجِئْمُ والعقل :

[ربا]

يقال : رَبَا الشَّيْءُ يُرْبُو ، إذا زاد .

ومنه أخذ الرِّبَا الحرام ؛ وقال الله تعالى :

عَرَوْا ، عن أبيه : الْبَرَاءُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ

الشَّهْرِ .

وقد أبرا ، إذا دَخَلَ فِي الْبَرَاءِ .

وقال الأصمعي . الْبَرَاءُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ

الشَّهْرِ .

وقال ابن الأعرابي : ويقال لآخر يومٍ مِنَ

الشَّهْرِ : الْبَرَاءُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ بَرِيَءَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ .

وابن البراء : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ .

وقال المازني : الْبَرَاءُ : أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ؛

وَأَنشَد :

* يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا * (١)

أي إذا لم يكن فيه مطر ، وهم يستحبون

المطر في آخر الشهر .

وقال ابن الأعرابي : الْبَرَاءُ مِنَ الْأَيَّامِ :

يَوْمٌ سَمِدٌ يُقْبَرُ بِكُلِّ مَا يَحْدُثُ فِيهِ ؛ وَأَنشَد :

كَانَ الْبَرَاءُ لَهُمْ تَحْسًا فَمَرَّ قَهْمٌ

وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ نَحْسًا مُدَّ سَرَى الْقَمَرُ

(١) قبله :

* ياعين بسكى مالكا وعيسا *

(وما آتيتكم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله) (١) الآية .

قال أبو إسحاق : يعنى به دفع الإنسان الشئ ليموض ما هو أكثر منه ، فذلك فى أكثر التفسير ليس بحرام ، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ .

قال : والربا ؛ ربوان :

فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه ، أو تجرأ به منفعة ، فحرام .

والذى ليس بحرام أن يهبه الإنسان يستدعى به ما هو أكثر ، أو يهدى الهدية ليهدى له ما هو أكثر منها .

وقال الفراء : قرئ هذا الحرف « ليربو » بالياء ، ونصب الواو .

قرأها عاصم والأعشى .

وقرأ أهل الحجاز « لتربوا » بالتاء مرفوعة .

وكل صواب .

فمن قرأ « لتربو » ، فالفعل للقوم الذين حُوطبوا ، دل على نصبها سقوط النون .
ومن قرأ « ليربو » معناه : ليربو ما أعطيتم من شئ لتأخذوا أكثر منه ، فذلك رُبوة ، وليس ذلك زاكياً عند الله ، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فذلك تربو بالتضعيف .

وفى حديث عائشة : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : مالى أراك حشياً رابية أراد بـ « الرابية » : التى أخذها الربو ، وهو البهر ، وكذلك « الحشياً » .

وقال الله تعالى : (كمثل جنّة ربوة) (٢) .

قال أبو العباس : فيها ثلاث لغات : رُبوة ، ورِبوة ، ورُبوة ؛ الاختيار « رُبوة » ، لأنها أكثر اللغات ، والفتح لغة تميم .

قلتُ : وهى الرِباوة ، والرِابية ، والرِابة ، كل ذلك ما أرتفع من الأرض .

(٢) البقرة : ٢٦٥ .

(١٨ ج - ١٥٥)

(١) الروم : ٣٩ .

والرَّابِيَة فيها حُورَة وإشْرَاف، تُنْبِت
أَجْرَدَ البَقْلِ الذِي فِي الرِّمَالِ وَأَكْثَرَهُ، يَنْزِلُهَا
النَّاسُ .

ويقال: جَمَلٌ صَعَبُ الرُّبَّةِ ، أَمَى لَطِيفُ
الجُفْرَةِ .

قاله ابنُ شُمَيْلٍ :

قلتُ : وأصله «رُبُوتَة» ؛ وأنشد

ابن الأعرابي :

هل لكِ يا خَدَلَةَ في صَعَبِ الرُّبَّةِ

مُعْتَرِمٍ هَامَتُهُ كالحَبِيبَةِ

وفي حديث رُوِيَ عن النبي صَلَّى اللهُ

عليه وسلم في صَلْحِ أَهْلِ بَجْرَانَ : أن لَيْسَ عَلَيْهِم
رُبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌ .

قال أبو عُبيد : هَكَذَا رُوِيَ بِتَشْدِيدِ

الباءِ والياءِ .

وقال الفراء : إنما هو رُبِّيَّةٌ ، مَخْفَفٌ ،

أراد بها الرِّبَا الذي كان عليهم في الجاهليَّةِ ،
والدِّمَاءُ التي كانوا يُطَلِّبونَ بها .

وقال الفراء : ومثل «الرُّبِّيَّةِ» من «الرِّبَا» :

وقال اللهُ تعالى : (فإذا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ
أَهْتَبْتُمْ وَرَبَّتْ)^(١) .

وَقُرَى : وَرَبَّاتٌ .

فمن قرأ « وَرَبَّتْ » فهو من : ربا يَرُبُّو ،

إذا زاد على أى الجهات زاد .

ومن قرأ « وَرَبَّاتٌ » بالهمز ، فعناه :

أرْتَفَعَتْ .

وقال شمر : الرَّابِيَّةُ : ما ربا وأرْتَفَعَ

من الأرض ؛

وجمع : الرُّبُوتَةُ : رُبِيٌّ ، وَرُبِيٌّ ؛ وأنشد :

* ولاحَ إِذْ زَوَّزَى بِهِ الرُّبِّيَّ *

وزَوَّزَى به ، أى أَنْتَصَبَ به .

وهى «الرَّابِوتَةُ» .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الرَّوَابِي : ما أَشْرَفَ

من الرَّمْلِ ، مثل الدَّكْدَاكَةِ ، غير أنها أَشَدُّ

منها إِشْرَافًا ، وهى أَسهلُ من الدَّكْدَاكَةِ ،

والدَّكْدَاكَةُ أَشَدُّ اكْتِنَازًا منها وَأَغْلَظُ .

قال أبو سعيد : الرُّبُوءُ ، بضم الراء :
عشرة آلاف من الرجال .

والجميع : الرُّبَا ؛ قال العجاج :

بيننا هم يُنْتَظَرُونَ الْمُنْقَضَى

منا إذا هنَّ أراعيلٌ رُبَى

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرُّبُوءُ : الفأر .

وجمعها : رُبَى ؛ وأنشد :

أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ

غريباً بأرضٍ يأكل الحشراتِ

قال : والأرباء : الجماعات من الناس ؛

واحدهم : رَبُو ، غير مهموز .

[ومن مهموزه]

الرَّبِيبَةُ ، وهو عين القوم الذين يرَبُّونهم
فوق مَرَبَاةٍ من الأرض ؛

وَبَرَّتْ بِي ، أى يَقُومُ هنالك .

ومَرَبَاةُ البازِي : منارةٌ يرَبُّا عليها ،

وحَقَّفَ الراجزُ هَمْزَهَا فقال :

* بات على مَرَبَاتِهِ مَمِيدَا *

« حُبِّيَّة » من « الاحتباء » ، سماع من العرب ، يعنى
أنهم تكلموا بها بالياء : رُبُوءٌ ، وحُبِّيَّةٌ ، ولم
يقولوا : رُبُوءٌ ، وحُبُوءٌ ، وأصلهما الواو .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد ، يقال : جاء
فلان في أُرْبَيْتِهِ ، وفي أُرْبُوءٍ من قومه ، أى
في أهل بَيْتِهِ وبنى عَمَّةٍ ، ولا تكون الأُرْبُوءُ
من غيرهم .

وقال الكسائى : الأربُوءة ، مشددة :

أصل الفَخِذِ .

وقال ابن شُمَيْل : هى ما بين الفَخِذِ

وأسفل البَطْنِ .

قال شمر : قال الفزارى : الأربُوءة :

قريبةٌ من العانة .

وللإنسان أُرْبُوءَانِ ، وهما يكتنفان العانة ،
والرُفْعُ تحتهما .

المُنْدَرَى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

يُقال رَيْبَتُ فى حجره ، ورَبَّوتُ ، ورَيْبَتُ ،
أُرْبَى رَبَا ورَبُوءَا ؛ وأنشد :

ومَنْ يَكُ سائِلاً عَنِّي فَأِنِّى

بمكةَ منزلى وبها رَيْبَتُ

وسابَ فلانٌ فلاناً فأرْبَى عليه في السَّبَابِ،
إِذَا زَادَ عَلَيْهِ^(١).

ويقال: إِنْ لَأْرَبًا بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ،
أَيُّ أَرْفَعَكَ عَنْهُ.

ويقال: مَا عَرَفْتُ فَلَانًا حَتَّى أَرْبَأُ لِي،
أَيُّ أَشْرَفُ لِي.

رم واى

رمى - رام - ريم - سرى - مار - مرا -
ارم - رما - مرو - مور .

[رى]

اللَّيْثُ: رَمَى بَرْمِيَّ رَمِيًّا، فَهُوَ رَامٍ؛ وَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ
اللَّهَ رَمَى)^(٢).

قال أبو إسحاق: ليس هذا نقي رَمَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ حُوطِبَتْ
بِمَا تَعْمَلُ.

وُروى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَأَبِي بَكْرٍ: نَاوِلْنِي كَفْمًا مِنْ تَرَابٍ بَطْحَاءِ

ويقال: أَرْضٌ لَأْرِبَاءٍ فِيهَا وَلَا وِطَاءَ،
تَمْدُودَانِ.

ورَابَتْ فُلَانًا، إِذَا حَارَسَتْهُ وَحَارَسَكَ.

أبو زيد: رِبَاتُ التَّوَمِ أَرْبَوْهُمْ رَبَّنَا،
إِذَا كُنْتَ طَلِيمَةً لَهُمْ فَوْقَ شَرَفٍ.

وَأَسْمُ الرَّجُلِ: الرَّيْثَةُ.

ويقال: مَا رَبَّاتُ رَبَّنَهُ، وَمَا مَأْنَتْ
سَأْنَهُ، أَيُّ لَمْ أَبَالِ بِهِ وَلَمْ أَحْتَفَلْ لَهُ.

ورَابَتْ فُلَانًا مُرَابَاةً، إِذَا اتَّقَيْتَهُ؛ وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ:

فِرَابَاتُ اسْتَمْتَمْتُ حَبْلًا عَقَدْتَهُ

إِلَى عَظْمَاتٍ مَنَعَهَا الْجَارَ مُحْكَمَ

الْأَضْمَى^(١): رَبَّوتُ فِي بَنِي فُلَانٍ
أَرْبُو، إِذَا نَبَتَ فِيهِمْ وَنَشَأَتْ.

قال: وَرَبَّيْتُ فَلَانًا أَرْبِيَهُ تَرْبِيَةً،
وَتَرْبِيَتَهُ، وَرَبَّيْتَهُ، وَرَبَّيْتَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَأَرْبَى الرَّجُلُ فِي الرَّبِّاءِ، يُرْبِي.

(٢) الأنفال: ١٧ .

(١) مكان هذا الكلام في « ربا » غير المهموز .

ابن الأعرابي : رى فلان فلاناً ، أى قذفه .
ومنه قولُ الله عزّ وجلّ : (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ)^(٢) معناه : القذف .

ابن الأعرابي : رى فلانٌ يرمى ، إذا
ظن ظنّاً غيرَ مُصِيب .

قلت : هو مثل قوله تعالى : (رَجِمَا
بِالْعَيْبِ)^(٣) .

وقال طَفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

إِذَا قِيلَ نَهْنَهْنَهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا

تَرَامَتْ كَخَذْرُوفِ الْوَالِدِ الْمُتَّقِفِ

رَامَتْ : تَتَابَعَتْ وَأَزْدَادَتْ .

يقال : ما زال الشَّرُّ يترامى بينهم ، أى
يَتَتَابَعُ .

وترامى الجرحُ والحَبْنُ إلى فَسَادٍ ، أى
تَرَاخَى فَصَارَ عَقْفًا فَاسِدًا .

ويقال : ترامى فلانٌ إلى الظَّفَرِ ، أو إلى
الْحِذْلَانِ ، أى صار إليه .

وفى حديث زيد بن حارثة أنه سُبِيَ

حسكة ، فداوله كفاً فرمى به ، فلم يبق منهم
أحدٌ من المدوّ إلا شغل بعينيه . فأعلم الله عزّ
وجلّ أن كفاً من ترابٍ أو حصى لا يملأ به
عُيُونَ ذلك الجيش الكثير بشرّ ، وأنه
سُبِحَانَهُ وتعالى تولى إيصال ذلك إلى أبصارهم ،
فقال : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ)^(١) أى لم
يُصَبْ رَمِيكَ ذلك ويَبْلُغُ ذلك المَبْلُغَ ، بل
إنما الله عزّ وجلّ تولى ذلك . فهذا مجاز قوله
(وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)^(١)

وروى أبو عمرو ، عن أبي العباس أنه
قال : معناه : وما رميت الرُّعْبَ والْفَزْعَ فى
قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى .

وقال المَبْرَدُ : معناه : ما رميت بقوتك
إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ بَقُوَّةَ اللَّهِ رَمَيْتَ .

ابن الأعرابي : رى الرَّجُلُ ، إذا سافر .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر : أين
ترمى؟ فقال : أريد بلد كذا وكذا . أراد :
أى جِهَةً تَنوَى ؟

(٢) النور : ٤ .

(٣) الكهف : ٢٢ .

(١) الأنفال : ١٧ .

قال: ترمى، أى ترمى الصَّيْدُ .
والأراجيل: رجالة لُصُوص .

ويقال: فلان مُرَمِّى للقوم، ومُرَمِّى،
أى طَلِيْمَة .

الأصمىّ: المِرْمَاة: سَهْم الأهداف .
وروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو أن
أحدهم دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لأجاب وهو
لا يُجِيب إلى الصلاة .

قال أبو عُبَيْد: ويقال: إن المِرْمَاتَيْنِ:
ما بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاة .

وفى الحديث: لو أن رجلاً دَعَا النَّاسَ
إلى مِرْمَاتَيْنِ أو عَرَقَ أَجَابُوه .

قال: وفيها لُفَة أُخْرَى: مِرْمَاة .

قال: وهذا حرف لا أدرى ما وَجْهُهُ؟
إلا أنه هكذا يُفَسَّر . والله أَعْلَم .

وأخبرني ابن هاجك، عن جبلة، عن ابن
الأعرابي: المِرْمَاة: السهم الذى يُرمى به، فى
هذا الحديث .

فى الجاهليّة، فترمى به الأمرُ إلى أن صار إلى
خَدِيْمَةٍ، فَوَهَبَتْهُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَأَعْتَقَهُ .

ويقال: أَرَمَى الفرسُ براكيه، إذا
ألقاه .

ويقال: أَرَمَيْتُ الحِمْلَ عن ظهر البعير،
فارتبى عنه، أى طاحَ وسَقَطَ إلى الأرض؛
ومنه قوله:

* وَسَوْفَاً بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا *

أراد: يَطْحِنُ وَيَجْرِزُن .

ويقال: ترمى القوم بالسهم، وأزتموا،
إذا رمى بعضهم بعضاً .

ابن السكيت: يُقال: خرجت أَرَمِي،
إذا جعلت ترمى فى الأغراض وفى أصول
الشجر .

وخرجت أَرَمِي، إذا رميت القنص؛
وقال الشَّناخ:

حَلَّتْ غيرَ آمار الأراجيل ترمى

تَقَعَّقِعَ فى الأباطِ مِنْهَا وَفَاضَهَا

قال ابن شميل: الرامى: مثل المسال.
دقيقة، فيها شيء من طول، لا حروف لها.

قال: والقِدْح بالحديدة: مِرْمَاةٌ.
والحديدة وَحَدَّهَا: مِرْمَاةٌ.

قال: وهى للصيّد، لأنها أخفت وأدقّ.

قال: والمرامة: قدح عليه ريشٌ وفى
أسفله نصل مثل الإصمبع.

وقال أبو سعيد: المرّماتان، فى الحديث:
سَهْمَانٌ يَرْمِي بِهِمَا الرَّجُلُ فَيُحْرَزُ سَبَقَهُ
فيقول: سابق إلى إخراج الدنيا وسبقتها،
ويُدَعُّ سَبَقَ الآخرة.

أبو عبيد، عن الأصمعى: الرّمى، والسقى،
على مثال «فعليل»: هما سحابتان عظيمتا
القطر شديدتا الوقع.

قلت: وجمع غير «الرّمى» من
السحاب: أرْمِيه؛

وجمه اللّيث: أرْماء.

وقال: هى قطع من السحاب صغار قدر
الكف وأعظم شيئاً.

والقول ما قاله الأصمعى.

وفى حديث عمر: لا تَبَيِّعُوا الذَّهَبَ
بِالنِّفْضَةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ هَاءٌ وَهَاءٌ، إِيْ أَخَافُ
عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ.

قال أبو عبيد: أراد بالرّماء: الزيادة،
يعنى: الرّبّا، يقال، هى زيادة على ما يحل؛
ومنه قيل: أرْمَيْتُ عَلَى الخَمْسِينَ، أَيْ
زِدْتُ عَلَيْهَا، لِإِزْمَاءٍ.

ورواه بعضهم: إني أخاف عليكم الإرماء،
فجاء بالمصدر؛ وأنشد لحاتم الطائي:
وَأَسْمَرَ خَطَّيَا كَأَنَّ كُؤُوبَهُ
نَوَى القَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى العَشْرِ
أى: زاد.

أبو زيد: قد أرْمَيْتُ عَلَى الخَمْسِينَ،
وَرْمَيْتُ، أَيْ زِدْتُ.

وقال ابن الأعرابي مثله.

ويقال: كان بين القوم رَمِيًّا ثم حُجِرَتْ
بينهم حَجِيْرَى، أَيْ كَانَ بَيْنَ القَوْمِ تَرَامٍ بِالْحِجَارَةِ

فيه قبل فِعله : قَبِلَ الرَّمَاءُ تَمَلُّاً السَّكَنَانِ .

والرَّمَاءُ : الرَّمَاةُ بِالذَّنْبِلِ .

ابن الأعرابي : الرَّمَى : صوت الحجر الذي يرمى به الصبي .

الأصمعي : رماه بأمر قبيح ، ونشأه ، بمعناه ؛
وأُشْدَ ابن الأعرابي :

وَعَلَّمْنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا

وخطَّ لنا الرَّمَى في الوافر

قال : والرَّمَى ، أن يُرْمَى بالقوم من بلد إلى بلد ؛

والرَّمَى : زيادة في العمر .

والرَّمَاءُ ، مثل الرَّمَاءِ ، والرَّمَاةُ .

[رعى]

الحراني ، عن ابن السكيت : الرَّمِيمُ :
الفضل ، يقال : لهذا رَمِيمٌ على هذا ، أي فضل ؛
وقال العجاج :

مَجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

بالزجر والرَّمِيمِ على المزجور

ثم تَوَسَّطَهُمْ من حجز بينهم وكفَّ بعضهم
عن بعض .

وفي الحديث الذي جاء في الخوارج :
يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :
قوله « الرَّمِيَةِ » : هي الطريدة التي يرميها
الصائد ، وهي كل دابة مرمية ، وأُنْتُتْ لأنها
جُعِلَتْ اسماً لا تَعْتَقَا ، يقال بالهاء للذكر والأنثى .

وقال مابح الهذلي في « الرَّمَى » بمعنى
السحاب :

حَنِينَ الْيَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ

وَمِيضُ رَمِيٍّ آخَرَ اللَّيْلِ مُعْرِقِ

وقال أبو جندب الهذلي ، وجمعه

« أَرْمِيَّةٌ » :

هنا لك لو دعوت أتاك منهم

رجالٌ مثلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيرِ

والحمير : مطر الصيف يكون عظيم القطر

شديد الوقع .

أبو عبيد : من أمثالهم في الأمر يُتَقَدَّمُ

والرَّيْمُ : العِلاوة بين الفَوْدَيْن ، يقال له :
الْبِرْوَازُ ؟

والرَّيْمُ : التباعِد ، ما يَرِيْمُ .

وقال أبو زيد : يقال عليك نهار رَيْمٌ ،
أى عليك نهارٌ طَوِيلٌ .

وقال أبو مالك : له رَيْمٌ على هذا ،
أى فَضْلٌ .

وقال الليث : الرَّيْمُ : البرَّاحُ ؛

والفِعْلُ : رَامَ يَرِيْمُ .

ويقال : ما يَرِيْمُ يَفْعَلُ ذاك ، أى
ما يَنْبِرِحُ .

وقال أبو العباس : كان ابن الأعرابي
يقول فى قولهم : ما رِمْتَ ، بَلَى قَد رِمْتَ ؛

وغيره لا يَقُولُه إلا بِحَرْفِ الجِمْدِ ؛
وأُنشِدُنِي :

هل رَامَنِي أَحَدٌ أَرَادَ حَبِيْطَتِي

أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي وَجَنَابِي

قال : يريد : هل بَرَحَنِي . وغيره يُنشدُه :

مارامَنِي .

أى مَنْ زَجُرَ فَعَلِيهِ الفَضْلُ أَبَدًا ، لأنَّه
إِنَّمَا يُزَجَّرُ عَنْ أَمْرٍ قَصَّرَ فِيهِ ؛ وَأُنشِدُ :

فَأَفْعُ كَمَا أَفْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْنَه

بِرَى أَنْ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

والرَّيْمُ : عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ مَا يُقْسَمُ كَلِمَ
جَزُورِ المَيْسِرِ ؛ وقال الشاعر :

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَذْرُجَ جَازِرٌ

على أئى بَدَأَى مَقْسِمِ اللِّحْمِ يُوضَعُ

قال : وزعم ابن الأعرابي أن « الرَّيْمِ » :
القَبْرِ ؛ وقال مالك بن الرِّيبِ :

إِذَا مِتُّ فَأَعْتَادِي القُبُورِ وَسَلَّمِي

على الرَّيْمِ أَسْقِيْتِ الفِئَامَ العَوادِيَا

قال : والرَّيْمُ : القَلْبِي الأَبْيَضُ الخالِصُ
البِياضُ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الرَّيْمُ :
الدَّرَجَةُ ؛

والرَّيْمُ : القَبْرِ ؛

والرَّيْمُ : الظَّرَابُ ، وهى الجِبَالُ الصَّغَارُ ؛

ويقال: رَيمَ فلانٌ على فلان ، أى زاد عليه .

وأما: رامَ يَرُومَ رَوْماً ومَراماً، فهو من باب الطَّلَب .

والمرام : المطلب .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّوْمُ : شَحْمَةُ الأذن ؛ وفي الحديث : تَمَهَّدَ لِلشَّغْلَةِ وَالْمَشْغَلَةِ وَالرَّوْمَ ، وهو شَحْمَةُ الأذن .

أبو عبيد ، عن ابن الأعرابي ، عن الأصمعيّ : الرَّوْمَةُ ، بلا همزة ، الفِرَاءُ الذى يُلصِقُ به ريشُ السُّهمِ .

وَبِرَّوْمَةٍ : التى أحتفرها عثمانُ بناحية المَدِينَةِ .

وقال أبو عمرو : الرومىُّ : شِراعُ السَّفِينَةِ الفارِغَةِ .

والمزْبِيعُ : شِراعُ المَلَأَى .

والرُّومُ : جِيلٌ يَنْتُمُونَ إلى عِيصُوبِ بنِ إِسحاقِ بنِ إِبراهيمَ ، عليه السلام .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : من الظُّبَاءِ

الآرام ، وهى البييضُ الخالصةُ البياضُ .

وقال أبو زيدٍ مِثْلَهُ ، وقال : وهى تَسْكُنُ الرَّمالَ .

قال : والرُّؤامُ والرُّؤالُ : اللعابُ .

ويُقالُ : رَمِمْتَ الناقَةَ ولِداها ، تَرَأْمُهُ رَأْمًا ورَأْمانًا ، إذا أَحَبَبْتَهُ .

ورَمِمَ الجُرْحُ رِمْمانًا حَسَنًا ، إذا التَمَّعَ .

وأرَأَمْتَ الجُرْحَ إِراءَمًا ، إذا داوَيْتَهُ .

وقال ابنُ الأعرابيّ : الرِّأْمُ : الولدُ .

وقال الليثُ : الرِّأْمُ : البِوْتُ ، وولدُ ظُنْثَرٍ عليه غيرُ أمِّه ؛ وأنشد :

* كَأَمْهاتِ الرِّأْمِ أمَ مَطافِلاً *

وقد رَمِمْتَهُ ، فهى رَأْمٌ ، ورؤْمٌ .

قال ابنُ السكيتِ : أرَأَمْتَهُ على الأمرِ ، وأظاَرْتَهُ ، أى أَكْرَهْتَهُ .

والأَثافِيُّ يُقالُ لها : الرِّؤامُ ، لِرِئْمانِها الرِّمادِ .

وقد رَمِمْتَ الرِّمادَ ، فالرِّمادُ كالوَلدِ لها .

وأرأمتها، أي عطفناها على رأمها .

أبو عبيد، عن الأمويّ: الرؤم من الغمّ: التي تُلحس ثياب من مرّ بها .

وقال غيره: رَأَمْتُ الفِدْحَ أرأمته، مثل: رَأَبْتُهُ أرأبته، ولَأَمَتُهُ ألأمته، إذا أصلحتَه .

أبو عبيد، عن الأصمعيّ: إذا عطفت الناقةُ على ولدٍ غيرها، فهي رَأِمٌ .

فإن لم ترأمتها ولكنها تشمه ولا تدرّ عليه، فهي علوق .

[مري]

قال الله عزّ وجلّ: (أَفْتُمِرُونَ عَلَى مَا يُرَى)^(١) .

قال الفراء: معناه: أفْتَجْجِدُونَهُ؟

ومن قرأ « أفْتُمِرُونَ »، فعناه: أفْتَجَادِلُونَهُ؟

قال: وهي قراءة العوام .

ونحو ذلك قال الزجاج في تفسير

« تُمِرُونَ » و « تُمَارُونَ » .

وأخبرني المنذريّ، عن المبرد، أنه قال في قوله: (أَفْتُمِرُونَ عَلَى مَا يُرَى)^(٢) أي أتدفعونه عما يرى؟ قال: و « على » في موضع « عن » .

قال: ويقال مرّاه مائة سوط، ومرّاه مائة درهم، إذا نَعَدَهُ إِيَّاهَا .

قال: والمرى: مَسَحَ ضَرْعَ الناقَةِ لَعْدِرَ .

ويقال: مرى الفرسُ والناقةُ، إذا قام أحدهما على ثلاثٍ ثم مسح الأرض باليد الأخرى؛ وأنشد:

إِذَا حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا

إِلَى شَدَبِ الْعِيدَانِ أَوْ صَفَنْتَ تَمْرِي

أبو عبيد، عن الكسائيّ: المرى: الناقة التي تدرّ على من يمسح ضرعها .

وقد أمرت .

وجمعها: مرأيا .

وقال ابن الأنباري: في قولهم: ماري

ولا تكون مَرِيًّا وَمَعَهَا وَلِدُهَا ؛
وجمعها : مَرَايَا .

وجمع « المِرَاءة » : مَرَاءه ، بوزن مَرَاعٍ .
والموام يقولون في جمع « المِرَاءة » : مَرَايَا ،
وهو خطأ .

أبو بكر : المِرَاء : المِراءة والجدل .

والمِرَاء أيضا ، من الأفتراء والشك ؛
(فلا تُمارِ فيهم إلا مِرَاءً ظاهراً)^(١) .

قال : وأصله في اللغة : الجِدال وأن
يستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعاني
الخصومة وغيرها ، من « مَرِيَت الشاة » ، إذا
حلبتها وأستخرجت لَبَنها .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : لا تُمارِ في القرآن فإن مِرَاءه فيه
كُفْرٌ .

يقال : ماريت الرَّجُلَ ، وماررته ؛
ومنه قول أبي الأسود أنه سأل عن رجُل

فلانٌ فلاناً : معناه : قد استخرج ما عنده من
الكلام والحجة ، مأخوذ من قولهم : مَرِيَت
الناقة ، إذا مَسَحَتْ ضَرْعها لتَدِرَ .

ومَرَت الريحُ السَّحابَ ، إذا أُنزِلت
منه المَطَرُ .

قال : وماريت الرجلَ ، وماررته ، إذا
خالفته وتلويته عليه .

وهو مأخوذ من « مِرَارِ » الفَتْل ،
و« مِرَارِ » التسلسلة ، تلوي حلقها إذا جرت
على الصِّمَاء ؛ وفي الحديث : سمعت الملائكةُ
مثل مِرَارِ التسلسلة على الصِّفا .

قال الليث : المرىء : رأس المَعِدة
والكِرش اللازق بالخلقوم ، ومنه يدخل
الطعام في البطن .

قلت : وقد أقرأني أبو بكر الإيادي
« المرىء » لأبي عبيد ، فهمزه بلا تشديد .

وأقرأني المنذرى لأبي الهيثم ، فلم يهَمْز
وشدّد الياء .

وقال أبو زيد : المَرِيّ : الناقة تُحلب

على غير ولد .

(١) الكهف : ٢٣ .

قَالَ : مَا قَمَلَ الَّذِي كَانَتْ أَمْرَاتُهُ تُشَارُهُ
وَتَمَارِيهِ .

قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا
على الاختلاف في التأويل ، ولكنه عندنا
على الاختلاف في اللفظ ، يقرؤه الرجلُ على
حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ،
ولكنه على خلافه ، وقد أنزلهما الله جميعاً ،
يُعلم ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم :
نزل القرآن على سبعة أحرف ، فإذا جحد كلُّ
واحدٍ منها قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون
ذلك قد أخرج إلى الكفر .

قال الليثُ : المرية : الشك ؛ ومنه :
الامتراء والتمازي في القرآن .

يقال : تمازى بتمارياً ، وأمتري
أمتراء ، إذا شك .

وقال الفراء : في قوله عز وجل : (فبأى
آلاء ربك تمارى)^(١) يقول : بأى نعمة
ربك تكذب ؟ إنها ليست منه .

وكذلك قوله تعالى : (فتماروا بالثندر)^(٢) .
وقال الزجاج : المعنى أيها الإنسان بأى
نعم ربك التي تدلك على أنه واحد تتشكك ؟
والمرية : الشك .

شمر ، قال الأصمعي : المرؤ : حجارة بيض
براقة تكون فيها النار .

وقال ابن شميل : المرؤ : حجر أبيض
رقيق يجعل منه المظار يُذبح بها ؛ يكون المرؤ
أبيض كأنه البرد ، ولا يكون أسود ولا أحمر ،
وقد يُقدح بالحجر الأحمر ، ولا يُسمى مرؤاً .

قال : وتكون المرؤة مثل جُنع الإنسان
وأعظم وأصغر .

قال شمر : وسألت عنها أعرابياً من بني
أسد ، قال : هي هذه القداحات التي يخرج
منها النار .

وقال الليث : المرية ، معروف .

قلت : لا أدري أعرابي هو أم دخيل .

وفى الحديث: أمرَ الدمَ بما شئت ، أى
سَيِّله وأسْتخرجه ، من : مهرى يَمْرِي .

ورواه بعضهم : أمرِ الدمَ ، أى أجره .

يقال : مار الدمَ يَمور ، إذا جرى وسال ،
وأمرتهُ أنا .

وقال الليث : المرؤة : كمال الرجولية .

وقد مرؤ الرجل ، وتمراً ، إذا تكلف
المرؤة .

والمرأة ، مصدر الشيء المرئي .

ومرئت الطعام : استمرأته ؛

وما كان مريئاً .

ولقد مرؤ .

وهذا يَمْرِي الطَّعام .

وقلنا يَمْرأ لك طعام .

أبو الفضل ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : ما كان الطعام مريئاً ؛

ولقد مرأ ؛

وما كان الرجل مريئاً ؛

ولقد مرؤ .

وقال شمر ، عن أصحابه : يقال : مَرِي
لى هذا الطعام ، أى استمرأته .

وقلنا يَمْرأ لك الطعام .

وقد مرؤ الطعام يَمْرؤ ، ومَرِي يَمْرأ ،
ومراً يَمْرأ .

ويقال : مالك لا تَمْرأ ؟ أى مالك
لا تَظْم ؟

وقد مرأت ، أى طَعِمَت .

والمرء : الإطعامُ على بناءِ دارٍ ، أو
تَزْوِيج .

وقال الفراء : هنأنى الطعامَ ومَرَأنى ،
وهينئنى ومَرِئنى ، فإذا أفردوه عن « هنأنى »
قالوا : أمرأنى ، ولا يقال : أهنأنى .

وقال ابنُ شميل : مرئت هذا الطعام ،
أى استمرأته .

ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء : يقال من
« المرؤة » : مرؤ الرجلُ يَمْرؤُ مرؤة .

ومرؤ الطعامُ يَمْرؤُ مرأة .

قال : وقال الكسائى والقراء : امرؤ ،
مُعْرَبٌ من الرء والهزمة ، وإنما أعرب من
مكائنين ، والإعراب الواحد يَكْفَى من
الإعرابين ، أن آخره هَمْزة ، والهزمة قد تُتْرَك
في كثير من الكلام ، فسكرهوا أن يفتحوا
الراء ويتركوا الهزمة فيقولون : امرؤ ، فتكون
الراء مَفْتُوحَة والواو ساكنة ، فلا يكون
في الكلمة علامة للرفع ، فعربوه من الراء ،
ليكونوا إذا تركوا الهزمة آمينين من سقوط
الإعراب .

قال الفراء : ومن العرب من يُعربُه من
المعز وحده ، ويدع الراء مفتوحة ، فيقول :
قام امرؤ ، وضربت أمراً ، ومررت بامرئى ؛
وَأُنْشَد :

يَأبَى امْرُؤٌ والشام بَيْنِي وبينه

أَتَنْتَنِي بِبُشْرَى بُرْدُهُ ورسائله

وقال الآخر :

أنت امرؤٌ من خيار الناس قد عَلِمُوا

يُغِطِي الجَزِيلَ وَيُعْطِي الجَهْدَ بالثَمَنِ

وليس بينهما فرق إلا أختلاف المصدّرين .

وكتب عمرُ بن الخطاب إلى أبي موسى :
حُذِّ الناس بالعربية فإنه يزيد في العقل ويثبت
المروءة .

وقيل للأخف : ما المرءة : قال العفة
والخرقة .

وسئل آخر عن المرءة ، فقال : المرءة
الآن تفعل في السرّ أمراً وأنت تستحجى أن
تفعله جهراً .

وقال أبو زيد : ما كان الطعام مَرِيئاً ؛
ولقد مرؤَ مرأة .

ويقال : أمرأى الطعامُ إمراً ؛
وهو طعامٌ مُمْرِى .

الليث : امرأةٌ ، تأنيث « امرىء » ؛
ويقال : مرأة .

وقال أبو بكر بن الأنبارى : الألف في
« امرأة » و « امرىء » ألف وصل .

قال : وللعرب في « المرأة » ثلاث لغات ،

يقال : هي امرأته ، وهي مَرَأَتُهُ ، وهي مَرْتُهُ .

وَالرَّيُّ : الرَّجُلُ الْمَقْبُولُ فِي خَاتَمِهِ
وَحُلَقِهِ .

أبو زيد : يقال : مَرَى الرَّجُلُ .

وثلاثة أُمْرِيَّة ، ومُرُو ، مَهْمُوزَةٌ ، بوزن
« مُرْع » ، وهو الذى يجرى فيه الطعامُ
والشراب ويدخل فيه .

ابن شميل : يقال : مَرَى هذا الطعامُ
مَرَاةً ، أى استمرأته .

وهنى هذا الطعامُ حتى هَنَيْنَا منه ، أى
شَمِعْنَا .

ومرئتُ الطعامُ ، واستمرأته .

قالها أبو الهذيل .

أبو عبيد ، عن أبي عُبَيْدَةَ : الشَّجَرُ :
مَا لَصِقَ بِالْحُقُومِ وَالرَّيِّ ، بِالْمَهْمُوزِ غَيْرِ مُشَدَّدَةٍ .

كذلك رواه الأُمَوِيُّ عن شَمْرِ .

ورأيت فى كتاب أبى الهَيْمِ الْمَدْرَبَةِ مِنْ
الْبَقَرِ ، التى لها ولد مَارِيٌّ ، أى بَرَّاقُ اللَّوْنِ .

قال : وَلِلْمَدْرَبَةِ : التَّبْرَاقَةُ اللَّوْنُ ؛ قال ابنُ

أَحْمَرٍ يَصِفُ بَقْرَةَ :

هَكَذَا أَنشَدَهُ : بِأَبِي ، بِاسْكَانِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَالْبَصْرِيِّونَ يُنْشِدُونَهُ : بَيْنِي
أَمْرًا .

قال أبو بكر : فَإِذَا أُسْقِطَتِ الْعَرَبُ مِنْ
« أَمْرِيءَ » الْأَلْفِ ، فَلَهَا فِي تَعْرِيْبِهِ مَذْهَبَانُ :

أَحَدُهُما : التَّعْرِيْبُ مِنْ مَكَائِنَ ؛

وَالْآخَرُ التَّعْرِيْبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ .

وَإِذَا عَرَبَوْهُ مِنْ مَكَائِنَ قَالُوا : قَامَ مُرُوٌّ ،
وَضَرَبَتْ مَرَّةً ، وَمَرَرْتُ بِمَرِيٍّ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَامَ مَرَّةً ، وَضَرَبَتْ

مَرَّةً ، وَمَرَرْتُ بِمَرَّةً .

قال : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيْبِهِ مِنْ مَكَانٍ
وَاحِدٍ ؛ قال اللهُ تَعَالَى : (يَحْسُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ
وَقَلْبِهِ)^(١) ، عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ .

قال : وَتَصْغِيرِ « أَمْرِيءَ » : مَرِيٌّ ؛

ثَعْلَبُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرِيٌّ :
الطَّعَامُ الْخَلْفِيُّ ؛

(١) الأفعال : ٢٤٤ .

[امر]

قال الليث: الأمر، معروف: نَقِيضُ

النَّمَى .

والأمر، واحد الأمور .

قال: وإذا أَمَرْت من الأمر قُلْت: أُوْمِرُ
يا هذا، فيمن قال: (وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ) (١).

وأخبرني المُنذرى، عن أبي الهَيْثَم أنه قال
في قول الله تعالى: (وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ) (١)
قال: لا يُقال: أُوْمِرُ فلاناً، ولا أُؤْخَذُ منه
شَيْئاً، ولا أُؤْكَلُ؛ إنما يُقال: مِرٌّ، وُخِذُ،
وَكُلُّ، في الابتداء بالأمر، أَسْتَنْقِلاً لِلصَّمْتَيْنِ،
فإذا تَقَدَّمَ قَبْلَ الكلام «واو» أو «فاء»
قُلْت: وَأَمْرٌ، وفَأْمِرٌ؛ كما قال الله تعالى:
(وَأَمْرُ أَهْلِكَ) (١)، فأما «كُلٌّ» من: أُكَلُّ
بأكل، فلا يكادون يُدْخِلون فيه الهمزة مع
الفاء والواو، ويقولون: كُلا، وُخِذا،
وَأَرْفَعَاهُ فَكُلاه، ولا يقولون: فَأُكُلاه.

قال: وهذه أَحْرَفُ جاءت عن العرب
نوادِر، وذلك أن أكثر كلامها في كُلِّ فعل
أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ، مثل: أُبَلُّ يَأْبَلُّ، وأَسْرُ يَأْسُرُ،

مَارِيَّةٌ لَوْلَانُ اللَّوْنِ أُوْرَدَهَا

طَلَّ وَبَدَسَ عَنْهَا فَرَفَدَ حَصِيرٌ

وقال الجعدي:

كَمْ مَرِيَّةٍ فَرَدِ مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةٍ
أَنَامَتْ بَدَى الدَّيَّانِينَ بِالصَّيْفِ جُوْدَرًا

تملَب، عن ابن الأعرابي: المارِيَّةُ، خَفِيْمَةٌ
الِيَاءِ: القَطَاةُ اللَّوْثِيَّةُ اللَّوْنِ .

وقال ابن بُرْزُج: المارِيَّةُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ؛
وَأَنْشَدَ:

* قَوْلَا لِدَاتِ الْخَلْقِ الْمَارِيَّةِ *

أبو عبيد، عن الأصمعيّ: القَطَاةُ الْمَارِيَّةُ،
بِقَشْدِ الْيَاءِ، هِيَ الْمَلْسَاءُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وقال شمر: قال أبو عمرو: القَطَاةُ الْمَارِيَّةُ،
بِالتَّخْفِيفِ: اللَّوْثِيَّةُ اللَّوْنِ .

وقال شمر: قال أبو خَيْرَةَ: المَرْوَرَةُ:
الأَرْضُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا إِلَّا الْخِرِّيَّتُ .

قال: وقال الأصمعيّ: المَرْوَرَةُ: قَفْرٌ
مُسْتَوٍ؛

يُجْمَعُ: مَرْوَرِيَّاتٍ، وَمَرَارِيَّةٍ .

وقيل: هِيَ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .

(١) طه: ١٣٢ .

ولم يفعلوا ذلك في «كُل» و «خُذ» إذا
اتصل الأمر بهما بكلام قبله ، فقالوا : أتق
فلاناً وخُذ منه كذا ، ولم نسمع : «وأخُذ» كما
سمعنا « وأمر » ، وقال الله تعالى : (وكَلَّامِهَا
رَغَدًا)^(١) ولم يُقل « وأكَلَّ » .

قال : فإن قيل : لم ردّوا « مرُ » إلى
أصلها ولم يرَدّوا « وكَلَّ » ولا « وخُذ » ؟

قيل : لِسَعَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ رَبَّمَا رَدُّوا الشَّيْءَ
إِلَى أَصْلِهِ ، وَرَبَّمَا بَنَوْهُ عَلَى مَا سَبَقَ ، وَرَبَّمَا
كَتَبُوا الْحَرْفَ مَهْمُوزًا ، وَرَبَّمَا كَتَبُوهُ عَلَى
تَرْكِ الْهَمْزَةِ ، وَرَبَّمَا كَتَبُوهُ عَلَى الْإِدْغَامِ ، وَرَبَّمَا
كَتَبُوهُ عَلَى تَرْكِ الْإِدْغَامِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ
وَاسِعٌ .

وقال الله تعالى : (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ
قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا)^(٢) الآية .
قرأ أكثر القراء « أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » .

وروى خارجة ، عن نافع « أَمَرْنَا » ، بالبدل .
وسائر أصحاب نافع رَوَوْهُ مَقْصُورًا .

أَنْ يَكْسُرُوا « يَفْعَلُ » مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ :
أَبْقَ يَأْبُقُ ، فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ
« يَفْعَلُ » مِنْهُ مَكْسُورًا مَرْدُودًا إِلَى الْأَمْرِ ،
قِيلَ : لِإِسْرِيَا فُلَانٌ ، لِإِبْتِيقِ يَا غُلَامُ ؛ وَكَأَنَّ
أَصْلَهُ أَسْر ، بِهَمْزَتَيْنِ ، فَكِرْهُوَا جَمْعًا بَيْنَ
هَمْزَتَيْنِ ، فْخَوْلُوا إِحْدَاهُمَا يَاءً ، إِذْ كَانَ مَا قَبْلَهَا
مَكْسُورًا .

قال : وَكَانَ حَقَّ الْأَمْرِ مِنْ « أَمْرٍ يَأْمُرُ »
أَنْ يُقَالَ : أَوْمُرْ ، أَوْ خُذْ ، أَوْ كُلْ ، بِهَمْزَتَيْنِ ،
فَتَرَكْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَحَوَّلْتَ وَأَوَّلَ لِلضَّمَّةِ ،
فاجتمع في الحرف ضمتان بينهما واو ، والضمة
من جنس الواو ، فاستثقلت العربُ جمعًا بين
ضمتين وواو ، فطرحوا همزة الواو لأنه بقي
بعد طرحها حرفان ، فقالوا : مرُ فلاناً بكذا
وكذا ، وخُذ من فلان ، وكُلْ ، ولم يقولوا :
أكل ، ولا أُمِرْ ، ولا أُخِذْ ، إلا أنهم قالوا
في « أمر يأمر » إذا تقدم قبل ألف أمره واو ،
أو فاء ، أو كلام يتصل به الأمر من « أمر
يأمر » ، فقالوا : أتق فلاناً وأمره ، فردّوه
إلى أصله ، وإنما فعلوا ذلك لأن ألف الأمر
إذا اتصلت بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ ،

(١) البقرة : ٣٥ .

(٢) الإسمراء : ١٦ .

وقال أبو إسحاق نحواً مما قال الفراء .

قال : من قرأ «أمرنا» بالتخفيف ،

فالمعنى : أمرناهم بالطاعة ففسقوا .

فإن قال قائل : ألسنت تقول : أمرتُ

زيداً فضرب عمراً ، والمعنى : أنك أمرته أن

يضرب عمراً فضربه .

فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب .

ومثل قوله تعالى : (أمرنا مترفيها ففسقوا

فيها)^(١) من الكلام : أمرتُك فمصيبتني ، فقد

علم أن العصية مخالفة الأبر ، وذلك الفسق مخالفة

أمر الله .

قال : وقد قيل : إن معنى «أمرنا

مترفيها» : كثرنا مترفيها .

قال : والدليل على هذا قول النبي صلى

الله عليه وسلم : خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مَهْرَةٌ

مَأْمُورَةٌ ، أَيْ مُكَثَّرَةٌ .

والعربُ تقول : أمرُ بنو فلانٍ ، أَيْ

كثروا ؛ وقال لبيد :

وروى الليث ، عن أبي عمرو : «أمرنا»

بالتشديد .

وسائر أصحابه رَوَوْه بالقصر وتخفيف الميم .

وروى هذبة ، عن حماد بن سلمة ، عن

أبن كثير «أمرنا» .

وسائرُ الناس رَوَوْه عنه مُحَقَّقًا .

وروى سلمة ، عن الفراء : من قرأ

«أمرنا» خفيفةً ، فسرها بعضهم : أمرنا

مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها ، أَيْ إِنْ الْمُرْتَفِ إِذَا

أمر بالطاعة خالف إلى الفسق .

قال الفراء : وقرأ الحسن «أمرنا»

وروى عنه : «أمرنا» .

قال وروى عنه أنه بمعنى : أكَثَرْنَا .

قال : ولا نرى أنها حُفِظَتْ عنه لِأَنَّهَا

لا تعرف معناها ها هنا ، ومعنى «أمرنا» ،

بالمذ : أكَثَرْنَا .

قال : وقرأ أبو العالية «أمرنا مترفيها»

وهو موافق لتفسير ابن عباس ، وذلك أنه

قال : سَطَطْنَا رُؤُسَهَا فَفَسَقُوا .

إِنْ يَنْبِطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمِرُوا

يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالنَّكَدِ

وقال أبو عُبَيْد: في قوله «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ»:

إنها السكينة الفتاج والنسل .

قال: وفيها لغتان: يقال: أمرها الله،

فهي مأمورة، وأمرها الله فهي مؤمّرة .

وقال غيره: وإنما هو «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ»

للإزدواج، لأنهم أتبعوها «مأبورة» فلما

أزدوج اللفظان جاءوا بـ «مأمورة» على وزن

«مأبورة»، كما قالت العرب: إئني آتية بالغدايا

والعشايا، وإنما يُجمع «الغداة»، غدوات،

فجاءوا بـ «الغدايا» على لفظ «العشايا» تزويجاً

للغظين، ولها نظائر .

وقال أبو زيد: في قوله «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ»:

هي التي كثرت نسلها .

يقولون: أمر الله المهرة، أي كثرت ولدها.

وقال الأصمعي: أمر الرجل إمارة، إذا

صار عليهم أميراً .

وأمر أمارة، إذا صيرَ عَمَلًا .

ويقال: مالك في الإمرة والإمارة خير،

بالسكسر .

وأمر فلان، إذا صيرَ أميراً .

وأمرت فلاناً، ووامرتُه، إذا شاورته .

والأماز: الوقت والعلامة؛ قال المجاج:

* إلى أمازٍ وأمازٍ مُدَّتِي *

قال: والإمَر: ولدُ الضَّأْنِ الصَّغِيرِ .

والإمَّرة: الأثني .

والعرب تقول للرجل إذا وَّصَفَوْه بالإعدام:

ماله إمَّرٌ ولا إمَّرة .

والإمَّر أيضاً: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الَّذِي

لا عقل له إلا ما أمرته به لُحْمَتُهُ؛ وقال امرؤ

القيس:

وليس بندي ريشةٍ إمَّيرِ

إذا قيد مستكراً أصحبا

أبو عُبَيْد، عن الفراء: تقول العرب:

في وجه المسال تعرف أمرته، أي زيادته

ونمائه .

يقول: في إقبال الأمر تعرف صلاحه .

والأمرة: الزيادة والنماء والبركة .

يقال: لاجل الله فيه أمرة، أي بركة،

من قولك: أمر المال، أي كثر .

ورجُل أمرٍ ، وأمرأة أمرٍ ، إذا كانا
مَيْمُونَيْنِ .

وقال شمس : قال ابن شميل : الأَمْرَة :
مثل المنارة فوق الجبل ، عريض مثل البيت
وأعظم ، وطوله في السماء أربعون قامة ، صُنِعَتْ
على عهد عاد وإرم .

وربما كان أصل إحداهن مثل الدار ،
وإنما هي حجارة مَرَكُومَة بفضها فوق بعض
قد ألق ما بينها بالطين ، وأنت تراها كأنها
خِلْقَة .

وقال غيره : الأَمْر : الحجارة ؛ وقال
أبو زيد :

إن كان عثمان أمسى فوقه أمرٌ

كراقب العون فوق القبة الموفى
شبه «الأمر» بالفتح يرقب عون أتفه .

وقال الفراء : ما بها أمرٌ ، أى علم .

وقال أبو عمرو : الأَمْرَات : الأغلام ؛
واحدتها : أَمْرَة .

وقال غيره : وأمارة ، مثل «أمره» ؛
وقال حميد :

قال : ووجه الأمر ، أول ما تراه .

وبعضهم يقول : تعرف أمرته ، من :
أمر المال ، إذا كثر .

وروى المنذرى ، عن أبي الهيثم ، قال :
تقول العرب : في وجه المال تعرف أمرته ،
أى نقصانه .

قلت : والصواب ما قال الفراء في
«الأمر» وأنه الزيادة .

ويقال : لك على أمره مطاعه ، بالفتح
لا غير .

الاحياني : رجل إمّر ، وإمّرة ، أى
يستأمر كل أحد في أمره .

ورجل أمرٌ ، أى مبارك يقبل عليه المال .

قال : والإمّر : الخروف .

والإمّرة : الرّخل .

والخروف ، ذكر ؛ والرّخل ، أنثى .

ابن بزّنج ، قالوا : في وجه مالك تعرف
أمرته ، أى يمتنه .

و«أمارته» مثله ، وأمرته .

بِسَوَاءِ تَجْمَعَةُ كَأَنَّ أَمَارَةً

منها إذا برزت فتتقن يحطُرُ

وكل علامة تُمدّ ، فهي أمارَة .

وتقول : هي أمارَة ما بيني وبينك ، أي

علامة ؛ وأُشَد :

إذا طلعت شمس النهار فإنها

أمارَة تسلمني عليك فَسَلِّمِي

أبو عبيد ، عن الأصمعي : رَجُلٌ إِمْرٌ

وإمّرة ، وهو الأمتق .

وقيل : رَجُلٌ إِمْرٌ : لا رأى له ، فهو

يَأْتِمُرُ لِكُلِّ أَمْرٍ وَيُطِيعُهُ ؛ أَنشُد^(١) شَمِيرٌ :

إذا طلعت الشعري سقرًا ، فلا تُرسل فيها

إمّرة ولا إمّرا .

قال : معناه : لا تُرسل في الإبل رجلًا

لا عقل له يُدبّرُها .

و الإِمْرُ : الأمتق .

وقول الله جلّ وعزّ : (إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ

بِكَ لَيَقْتُلُوكَ) ^(٢) .

قال أبو عبيدة : أي يتشاورون فيك

ليقتلوك ، واحتج بقول النمر بن توبل :

أحارُ بن عمرو كأني خَيْرُ

ويعدُّو على المرء ما يَأْتِمِرُ

قال القتيبي : هذا غلط ، كيف يمدو على

المرء ما شاور فيه ، والمشاورة بركة .

ولمّا أراد يمدو على المرء ما يهَمُّ به من

الشّر .

قال : وقوله « إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ »

أي يهَمُّون بك ؛ وَأَنشُد :

أعلمن أن كلَّ مؤتمِرٍ

مُخْطِئٌ في الرأى أَخْيَانًا

قال : يقول : من ركب أمرًا بغير مشورة

أخطأ أخيانًا .

قال : وقوله تعالى : (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ

بِمَعْرُوفٍ) ^(٣) أي هموا به واعتزموا عليه ،

(٢) القصص : ٢٠ .

(٣) الطلاق : ٦ .

(١) المنشد سجع لا شعر .

ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال :
يتأمرّون بك .

وقال الزجاج : معنى قوله جلّ وعزّ :
(يَا تَأْمُرُونَ بكَ)^(١) أى يأمر بعضهم بعضاً
بقتلك .

قلت : يُقال : ائتمر القومُ ، وتأمرُوا ،
إذا أمر بعضهم بعضاً .

كما يقال : أقتتل القوم وتقاتلوا ،
وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يَا تَأْمُرُونَ بكَ » أى يُؤامر بعضهم
بعضاً ، كما يقال : اقتتل القوم وتقاتلوا ،
وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يَا تَأْمُرُونَ بكَ » أى يُؤامر بعضهم
بعضاً فيك ، أى في قتلك .

وهذا أحسن من قول القتيبيّ إنه بمعنى
« يهيمون بك » .

وأما قوله تعالى : (وَأَتْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ
بِمَعْرُوفٍ)^(٢) فمعناه والله أعلم : لِيَأْمُرَ بَعْضُكُمْ

بعضاً بمعروف ؛ وقوله :

* أَعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ *

معناه : إن من أئتمر رأيه في كل ما ينويه
يخطئ أحياناً .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه
قبل أن يُواقع ما يريد .

قال : وقوله :

* أَعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ *

أى كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ
الأحيان .

قال : وقوله : ولا يَأْتَمِرُ لِرُشْدٍ ، أى
لا يُشاوره .

ويقال : ائتمرت فلانا في ذلك الأمر ؛

وأئتمر القومُ ، إذا تشاوروا ؛ وقال
الأعشى :

فَعَادَا كَهْنًا وَزَادَا كَهْنًا

وَأَشْرَكَ عَمَلًا وَأَتَمَّرَا

وقال العجاج :

* لَمَّا رَأَى تَلْيِيسَ أَمْرِ مُؤْتَمِرٍ *

(١) القصص : ٢٠ .

(٢) الطلاق : ٦ .

معناه: الرجل يعمل الشيء بغير روية
ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيَندم عليه .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :
(لقد جئت شيئاً فإمرأاً)^(١) أى جئت شيئاً
عظيماً من المنكر .

قال: و«نكرأ» أقلّ من قوله «إسراً»،
لأن تفريق من في السفينة أنكر من قتل
نفس واحدة .

وقال الأصمعي : سِنَانُ مؤمَّر ، أى
محدّد؛ وقال ابن مقبل :

لند كان فينا من يحوط ذمارنا

ويحذى الكميّ الزاعيّ المؤمّراً

وقال خالد : هو المسلط .

قال : وسمعت العرب تقول: أَمَّرَ قَنَانَكُ،
أى أجعل فيها سفاناً . والزاعيّ: الرمح الذى
إذا هزّ تدافع كله كأنّ مؤخره يجزى فى
مُقدّمه .

(١) السكيت : ٧٢ .

تلميس أمر ، أى تخليط أمر؛ مؤتمر ،
أى اتخذ أمراً .

يقال : بئسما أتتمرت لنفسك .

ابن السكيت ، قال ابن الكلبي : كانت
عاد تسمى المحرّم : مؤتمر ، وصفر : ناجراً ،
وربيعاً الأول: خوآناً، وربيعاً الآخر: بضاناً،
وجادى الأولى : رُبَى ، وجادى الآخرة :
حنيناً ، ورَجَب : الأسم ، وشعبان : عاذلاً ،
ورمضان : فاتقا ، وشوالا : وعِلا ، وذا القعدة :
وَرَنَة ، وذا الحجة : بُرك .

وقال شمر فى تفسير حديث عمر : الرجال
ثلاثة : رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه
قبل أن يُواقع ما يُريد .

قال : ومنه قوله :

* لا يدري المكذوب كيف يأتى *

أى كيف يرتئى رأياً وبشاور نفسه
ويَعقد عليه .

وقال أبو عبيد فى قوله :

* ويعدو على المرء ما يأتى *

قال : ومنه قول الله تعالى : (يَوْمَ تَمُورُ
السَّمَاءُ مَوْرًا * وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا)^(١)
قال مجاهد : تدور دَوْرًا .

وقال غيره : أى تَجِيء وتذهب .

ويقال : مار الدم يَمُور ، إذا جَرى على
وجه الأرض .

وسمى الطريق : مَوْرًا ، لأنه يُذْهَب
فيه ويُجاء .

وفي حديث عِكْرمة : لما نفخ في آدم
عليه السلام الروح مار في رأسه فَعَطَس ، أى
دار وتردد .

حدثنا الحسين ، قال : حدثنا عيسى بن
حماد المهدي ، قال : أخبرنا الليث بن سعد ،
عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن
أبن هرْزَمز ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى
عليه وسلم أنه قال : مثل المنفق والبخيل كمثل
رَجُلَيْنِ عليهما جُبَّتَانِ من لدن تراقبهما إلى
أيديهما ، فأما المنفق فإذا أنفق مارت عليه .

ومنه قيل : مَرَّ بَرَعَبٍ بِجَمَلِهِ ، إذا كان
يَتَدَافَعُ .

قاله الأصمعي .

[مار]

عمرو ، عن أبيه : المَوْرُ : الدَّوْران .

والمَوْرُ ، مصدر : مُرَّتِ الصُّوفُ مَوْرًا ،
إذا تَنَمَّتَهُ .

وهى : المَوْرَة ، والمرآطة .

والمَوْرُ : الطَّرِيقُ ؛ ومنه قوله :

* وظيفًا وظيفًا فوق مَوْرٍ مَعْبَدٍ *^(١)
والمَوْرُ : التراب .

والمَوْرُ ، جمع : ناقة مائرة ، ومأر ، إذا
كانت نَشِيطَةً في سَيْرِهَا فَتَلَاءَ في عَضْدِهَا .

وقال الأصمعي : وَقَعَ عن الحمار مَوَارِئُهُ ،
وهو ما وَقَعَ من نُسَالِهِ .

ومار يَمُور مَوْرًا ، إذا جَعَلَ يَذْهَبُ
وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ .

(١) مجز بيت لطفة ، صدره :

* تبارى عتافا ناجيات وأتبت *

يقال : مار الدمُ يَمُورُ مَوْرًا ، إذا جَرَى
وسال ؛

وأمرته أنا ؛ وأنشد :

سوف تُدْنِيكَ من لَيْسَ سَبْنَدَا

هُ أمارت بالبذُل ماء الكِرَاشِ

قال : وقال ابن الأعرابي : المَورُ : الشُرْعَةُ ؛
وأنشد :

* وَمَشْهِنَ بِالْحَيْبِ مَوْرٌ *

وروى أبو عبيد : أمرِ الدمِّ بما شئت ،
أى سَيْلِه وأسْتَخْرَجَه ؛

من «مريت الناقة» ، إذا صَحَّتْ ضَرْعُهَا
لِنَدْرِ .

وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مَرَى
الدمِّ ، وأمره ، إذا اسْتَخْرَجَه .

وقال الأصمى : سَايَرْتَه مُسَايِرَةً ، ومارِيتَه
مُأَيِرَةً ، وهو أن تفعل مثل ما تفعل ؛ وأنشد :

* يُمَارِيهَا فِي جَرِيهِ وَتُمَارِيهِ *

(١) وقال الليث : اليَامُورُ : من دَوَابِّ

(١) ذكره ابن منظور في « يعر » .

وَسَبَفَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَنْفُو أَرْهَ ، وأما
البخيل فإذا أراد أن يُنْفِقَ أخذت كُلُّ حَلْقَةٍ
موضعها ولزمته ، فهو يُرِيدُ أن يوسمها ولا
تَنَسَعُ .

قلت : مارت ، أى سالت وترددت
عليه ، وذَهَبَتْ وجاءت . يعنى نَهَقَتْه .

ابن هرmez هو : عبد الرحمن بن هرmez
الأعرج .

قال الليث : المَورُ : المَورُجُ .

والبعير يَمُورُ عَضُدَاهُ ، إذا تردد في
عَرَضِ جَنْبِهِ .

والطعنة مَورٌ ، إذا مالت يميناً وشمالاً .

والدماء مَورٌ على وجه الأرض ، إذا
انصببت فترددت .

والمَورُ : الترابُ نُثِيرُه الرِّيحُ .

وفي حديث عدى بن حاتم أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال له : أَمِيرِ الدَّمِّ بما شئت .

قال شمر : « من رواه ، أَمِرُه » فمعناه :

سَيْلِه وأَجْرُه .

البرّ، يَجْرَى على مَنْ قَتَلَهُ في الْحَرَمِ أو الإِحْرَامِ
الْحَكْمُ.

وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ «الْيَأْمُورَ» في باب
الأَوْعَالِ الجَلْبِيَّةِ والأَيَابِيلِ والأَزْوَى.

وهو اسمٌ لجنسٍ منها، بوزن «اليَعْمُورِ».

والْيَعْمُورُ: الجَدْيُ؛

وجمعها: اليَعَامِيرُ.

قال اللَّيْثُ: وَالمِيزَةُ: جَلْبُ الطَّعَامِ لِلْيَبْعِ.

وهم يَمْتَارُونَ لأنْفُسَهُمْ؛

وَيَمِيرُونَ غيرَهُمْ مَيْراً.

وقال الأصمعيّ: يُقال: مارَه يَمِيرُه مَيْراً،

إذا أتاه بِمِيزَةٍ، أي طَعَامٍ؛

ومنه يُقال: ما عِنْدَهُ خَيْرٌ وَمَيْرٌ.

ويقال للرَّفِيقَةِ التي تَنْهَضُ مِنَ البادِيَةِ إلى

القُرَى لِقَمْتارٍ: مَيْارَةٌ.

وقال اللَّيْثُ: المِيزَةُ: العِداوَةُ.

وجمعها: المِيزَةُ.

وَماءُ رَمَتْ بَيْنَ القَوْمِ مُمارةً، أي عاديَتْ

بَيْنَهُمْ.

قاله أبو زيد.

أبو عُبيد، عن الكسائي: المِيزَةُ: الذَّحْلُ؛

وجمعها: مِيزَرٌ.

قال: وقال أبو زيد: مارةٌ تُهْمارةٌ،

على «فاعِلْتَةٌ».

وقال اللَّيْثُ: أَمْتارُ فلانٍ على فلانٍ، أي

أَحْتَقَدُ عَلَيْهِ.

وقال غيره: المُمارةُ: المُعارِضَةُ؛ وأنشد:

* يُمَارِها في مَشِيهِ وَنَمائِرُهُ (١) *

أي: يُبارِيها.

وروى الخِرَازِيُّ، عن ابنِ الأَعرابيِّ، أَنه

أَنشده:

تَماءُ رَمَتْ في العِزِّ حَتى هَلَكْتُمُ

كأَهلِكَ العارُ النِّساءُ الضَّرائِرُ

قال: تَماءُ رَتَمَ: تَشابَهَتُمُ.

وقال غيره: تبارِيتُمُ.

(١) صدره:

* دعت سنانٍ حر فانهى مثل صوتها *

(اللسان. مار).

أبو زيد : جاءهم أمرٌ مُرٌّ ، بوزن
« مَعِر » ، وهو الشَّدِيد .

[أرم]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأَرْمُ : القَطْع .
وقال أبو الهيثم : أَرَمَتْهُمُ السَّنَةُ تَأْرِمُهُمْ ،
أى أَكَلَتْهُمْ .

وَأَرَمَتِ الْأَرْضُ التَّبِتَ ، إِذَا أَهْلَكَتَهُ .
وَأَرَمَتْهُمُ السَّنَةُ : اسْتَأْصَلَتْهُمْ .

وَأَرَمَ مَا عَلَى الْخُلْوَانِ ، إِذَا أَكَلَهُ .
وإِنَّمَا لِيَجْرُقَ عَلَيْهِ الْأَرَمُ ، وَهِيَ الْأَضْرَاسُ .

وقال الليث : أَرُومُ الْأَضْرَاسِ : أَصُولُ
مَنَابِتِهَا .

ابن بُزُرْجٍ : يُقَالُ تِلْكَ أَرْضٌ أَرَمَةٌ .
وقال الليث : الْآرَامُ : مُلْتَقَى قِبَائِلِ الرَّأْسِ .

ولذلك سُمِّيَ الرَّأْسُ الضَّخْمُ : مُؤَرَّمًا .
وَبَيْضَةُ مُؤَرَّمَةٍ : وَاسِعَةُ الْأَعْلَى .

وَأَرُومَةٌ كُلُّ شَجَرَةٍ : أَصْلُهَا ،

وَالْجَمَاعَةُ : الْأَرُومُ .

قال : وَلَا يُقَالُ : أَرُومَةٌ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ .

قال : وَالْأَرْمُ : الْحِجَارَةُ ؛ وَأَنْشُد :

* بَلُوكَ مِنْ حَرَدٍ عَلَى الْأَرْمَا *

وَيُقَالُ بَلَّ « الْأَرْمُ » : الْأَضْرَاسُ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

أَنْبَيْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أَنْمًا

أَضْحَوًا غَضَابًا يَحْرَقُونَ الْأَرْمَا

وقال شمر : الْأَرْمُ : الْخَصَى .

قال أبو عمر الشيباني : الْآرَامُ : الْأَعْلَامُ ؛

وَاحِدُهَا : إِرْمٌ ؛ وَقَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ
يَصِفُ عُقَابًا :

بَانَتْ عَلَى إِرْمٍ عَدْوِبًا^(١)

كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ

وقال أبو الهيثم : قال أعرابي لمؤذّن كان
بالرّمي رقي منارة ليؤذّن فيها : أترقي كلّ
يوم هذا الإرّم ؟

قال الفراء : في قول الله عز وجل : (إِرْمَ

(١) وكذا في التبريزي، وفي الديوان : « رابطة » .

قال أبو منصور: وسمتُ أعرابياً
يُنشد جاريةً :

لَمْ تَرَ عَ يَوْمَ غَنَمَا

... (٣) في الروايات أئتما

وسمتهم يقولون : ما بها أئيرمى ، ولا
إئيرمى .

ويقولون للعلم فوق القارة : أئيرمى .

والإرم : القلم ؛

وجمه : أروم .

وبناء مأروم ؛

وقد أرمه الباني أئتما .

وجعل مأروم الخلق ، إذا كان مُدخلا
مُدججا ؛ وأنشد :

تَسْمَعُ فِي عَصْلِ لَهَا صَوَالِدَا

مَأْرُومَةً (٤) إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

ضَبْرَ بَرَاتِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

وعنان مأروم ، إذا قُتل فتلاً مُجدولاً .

ذاتِ العِمَاد (١) : لَمْ يُجْرِهَا الْقَرَاءُ لِأَنَّهَا اسْمُ
بَلْدَةٍ .

وذكر الكلبي بإسناده أن « إرم » :

سام بن نوح ، فإن كان اسماً لرجل فإنما
تَرَكَ إِجْرَاؤُهُ لِأَنَّهُ أَعْجَمِي .

و « إرم » تابعة لـ « عاد » .

وقال أبو الهيثم : في قوله « إرم ذات » :

أى رجال عاد الذين قالوا (مَنْ أَشَدَّ مَنْسَا
قَوَّةً) (٢) .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : ما بالدار
عريب .

وقال أبو زيد : ما بها إرم وأريم .

وقال الأصمعي : ما بها إرم ، على « فَعِل » .

أبو عبيد ، عن القراء : يُقال : ما بها

إرم ، مثل ، عارم « وما بها أرمى ؛ يريد :

ما بها علم ؛ وما بها إرم ، مثل « عريم » .

وقال أبو الهيثم : ما بها أيرمى ، مثله .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) اللسان « ضرب » : « مضبورة » .

(١) الفجر : ٧ .

(٢) فصلت : ١٥ .

وقال النضر ثأروم الرأس: حُرُوفه .

وقيل : هي شُؤون رأس الجمل .

وقال أبو يوسف : الحَصَد من الأوتار :

للمتقارب الأُرُم .

والزَّمَامُ يُؤَارَم ، على « يُفَاعِل » ، أي

يُدَاخِل قَتْلَهُ .

وغِيضة حَصِيْدَة : مُلْتَفَة النَّبْت .

أبو عبيد ، عن الكسائي : ما أدرى

أي الأُرُوم هو ؟ وما أدرى أيّ العَلِين هو ؟

معناه : ما أدرى أيّ الناس هو ؟

[ورم]

قال الليث : الوَرَم ، معروف ،

وقد وَرِمَ يَرِمُ وَرَمًا ؛

فهو وَاَرِم .

و(١) يَرِمُ مَرَمٌ ، وتِعَارُ : جَبَلَان في بلاد

قيس ، مُتَقَابِلَان .

و(٢) الْكُرَيْم ، من النَّسَاء ، التي تُحَب

مُحَادِثَة الرَّجَال ومُحَاوِرَتِهِمْ ، ومنه قول رُؤْبَة :

* قلت ليزير لم تَصِلْهُ مَرَامِيهِ *

و(٣) بطن الرُّمَة : وادر مَعْرُوف

بعالية نَجْد .

وفي حديث أبي بكر : ولّيت أُمُورَكُمْ

خَيْرَكُمْ في نَفْسِي فَكَلِّكُمْ وَرِمَ أَنْفَهُ على أن

يكون الأَمْرُ له دُونَهُ .

يقول : امتلأ من ذلك غضباً . وخص

الأنف بالذكر من سائر الأعضاء لأنه موضع

الأنفة والسكبر ، كما يقال : شَمَخَ بِأَنفِهِ ؛ وقال :

* وَلَا يُهَاجِ إِذَا مَا أَنْفَهُ وَرِمَا *

أي لَا يُسَكِّمُ عِنْدَ الْعَضْب .

وقال عامر بن سَدُوس الخنَاعِي :

وَحَيَّ جِلَالِ أُولَى بَهَجَةِ

شَهِدَتْ وَشَفَبَهُمْ مُنْـمَرَمُ

بشهباء تَقَلَّبَ مَن ذَادَهَا

لدى مَتَنِ وَاذَعَهَا الأُورَمَ

الأورم : الكثیر من الناس . وواذعها :

كَثَرَتْهَا ، يَرِيعُ بِهِمْ بِمَضًا .

(١) أورده ابن منظور في « رمم » .

(٢) مكانه « ريم » كافي القاموس .

(٣) مكانه : « رم » .

باب الليف من صرف الراء

ورى - اور - وأر - روى

[روى]

رُوى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : لِأَنَّ يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى
يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : قوله
« حتى يريه » هو من « الورى » على مثال
« الرمى » .

يقال منه : رَجُلٌ مُورِيٌّ ، غير مهموز ،
وهو أن يدوى جوفه ؛ وأنشد :

* قالت له ورِيًّا إِذَا تَنَحَّنَحَا * (١)

تدعو عليه بالورى .

وأنشد الأصمى للعجاج يصف الجراحات :

* عن قلب ضجْمٍ مُورِيٍّ مَن سَبْرٌ *

يقول : إن سبرها إنسان أصابه منها
الورى من شدتها .

قال : وقال أبو عبيدة فى « الورى »
مِثْلَهُ ، إِلا أَنَّهُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَيْحُ
جَوْفَهُ .

قال : وقال عبد بن الحسحاس يذكر
النساء :

وراهن ربى مثل ما قد ورىني
وأحى على أكبادهن المكابيا

وقال ابن جبلة : وسمعت ابن الأعرابي
يقول فى قوله « نُورِيٍّ مِنْ سَبْرٍ » قال : معنى
« نُورِيٍّ » : تَدَفَّعَ ؛ يقول : لا يرى فيه
علاجاً من هولها فيمنعه ذلك من دوائها ؛
ومنه قول الفرزدق :

فلو كنت صنْبِ المودِ أو ذاحِفِ يظَةِ

لوريت عن مولاك واللئيل مظلم

يقول : نصرته ودفعت عنه .

قال الفراء : الورى : الخلق ، تكتب

بالياء .

(١) الصحاح : « تنحنا » .

قال : وحدَّثنا ابنُ عُلَيَّة ، عن داوود ،
عن الشَّعْبِيِّ في قوله تعالى : (وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ)^(١) قال : وراء : وَلَدَ الْوَالِدِ .

وقال أبو حاتم : وراء ، يكون بمعنى :
خَلْفَ ، وَقُدَّامَ .

وقاله أبو عبيد .

قال الله تعالى : (وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ
كُلَّ سَفِيئَةٍ غَصْبًا)^(٢) .

قال ابن عباس : كان أمامهم ملكٌ ؛
قال لبيد :

أليس ورأى إن تَراحت مَنِيَّتِي

لُزُومُ الْعَصَا تُنْتِنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (ومن
ورائه عذابٌ غَلِيظٌ)^(٣) أى : من بعد ذلك .

وقال في قول النابغة :

* وليس وراء الله المرء مذهب *

قال : والوَرَى : دَلَا يُصِيبُ الرَّجُلَ
وَالْبَعِيرَ فِي أَجْوَانِهِمَا ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ
بِالْيَاءِ .

يُقال : به الوَرَى ، وَحَمَى خَيْبَرِي ،
وَشَرَّ مَا يَرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرِي .

وقال الأصمعي ، وأبو عمرو : لا يُعرف
« الوَرَى » من « الداء » ، بفتح الراء ، إنما هو
« الوَرَى » بإسكان الراء . فَصِيرَفٌ إِلَى
« الوَرَى » .

وقال أبو العباس : الوَرَى ، المصدر ،
والوَرَى ، بفتح الراء ، الأسم .

وفي الحديث إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كان إذا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بغيره .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : التَّوْرِيَّةُ
السَّتْرُ ؛

يُقال منه : وَرَيْتَ الْخَلْبِرَ أُورِيَهُ تَوْرِيَّةً ،
إذا سَتَرْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ غَيْرَهُ .

قال أبو عبيد : ولا أراه مأخوذًا إلا من
وراء الإنسان ، لأنه إذا قال : وَرَيْتَهُ ، فَكَأَنَّهُ
إِتْمَاعُهُ وَرَاءَهُ حَيْثُ لَا يَظْهَرُ .

(١) هود : ٧١ .

(٢) السكف : ٧٩ .

(٣) لبراهيم : ١٧ .

وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ^(١) أَى : أمامهم . وهو كقوله تعالى : (من وَّرَاةِ جَهَنَّمَ)^(٢) أَى : إنها بين يديه .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي في قول الله تعالى : (بِمَا وَّرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ)^(٣) أَى : بما سواه .

قال : والوراء : الخلف .
والوراء : القدام .

والوراء : ابن الأبن .

قال : وقوله تعالى (فن أُبْتَغَى وَّرَاءَ ذَلِكَ)^(٤) أَى : سِوَى ذَلِكَ .

والورَى ، مقصور : الخلق ؛ يقال : ما أدرى أى الورَى هو ؟

وقال الليث : الرِّية ، محذوفة من « وَرَى » .

والوارية : داء يأخذ في الرِّية ، يأخذ منه السُّعَالُ فيقتل صاحِبَهُ .

(١) السكهف : ٧٩ .

(٢) إبراهيم : ١٦ .

(٣) البقرة : ٩١ .

(٤) المؤمنون : ٧ .

أى ليس بعد الله للمرء مذهب ، يعنى في تأكيده التَّنصُّلُ مما قُرِفَ به فيذهب إليه .

وأخبرني المُنذِرِيُّ ، عن الطَّرَاقِي ، عن ابن السَّكَيْتِ ، قال : الوراء : الخلف .

قال : ووراء ، وأمام ، وقدام ، يُؤنَّثَن ويُدَكَّرَن .

ويُصغَرُ « أمام » فيُقَالُ : أميمٌ ذلك ، وأميمةٌ ذلك .

وهو وُورِيٌّ . الحائظ ، ووُرَيْبَةٌ الحائظ .
وقال أبو الهيثم : الوراء ، ممدود : الخلف ، ويكون : « الأمام » .

وقال الفراء : لا يجوز أن يُقال للرجل :

وراءك ؛ وهو بين يديك ، ولا لرجل هو بين يديك ؛ هو وراءك ، إنما يجوز ذلك

في المواقيت والأيام والليالي والدَّهر . تقول :

وراءك بَرْدٌ شديد ، وبين يديك برد شديد ،

لأنك أنت وراءه ، فجاز لأنه شيء يأتي ،

فكأنه إذا لحقك صار من ورائك ، وكأنك

إذا بلغتَه كان بين يديك ، فلذلك جاز

الوجهان ، من ذلك قول الله تعالى : (وكان

وقال أبو الهيثم : الرِّبَّةُ ، من قولك :
وَرَتَ النارَ تَرِيٌّ وَرِيًّا وَرِيَّةً ، مثل : وعت
تعيّ وَعِيًّا وَعِيَّةً ، وورينته أُرِيه وَرِيًّا وَرِيَّةً .
قال : وأوريت النارَ أوريتها إِيْرَاءً ، فَوَرَّتْ
تَرِيٌّ ، وَوَرِيَّتْ تَرِيٌّ .

ويقال : وَوَرِيَّتْ تَوَرِيٌّ ؛ وقال الطرّماح
يصف أرضاً جذبة لا نبات فيها :
كظهر اللّامى لو تَبَلَّتْ رِيَّةً بها
لَعَيَّتْ وَشَقَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوْاجِنِ
أى هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية
ليس فيها أكمة ولا وَهْدَةٌ .

وقال ابن بُرْزُج : الرِّبَّةُ : ما تُنْقَبُ به النارُ .
قلت : جعلها ثقباً من خَشْيٍ ، أو رَوْثٍ ،
أو وَرَمَةٍ ، أو حَشِيْشَةٍ يابسة .

أبو عبيدة ، عن أبي زيد : أَرِيَّتِ النارُ
تَأْرِيَّةً ، وَنَمِيَّتْها تَنْمِيَّةً ، وَذَكِيَّتْها تَذَكِيَّةً ،
إِذَا رَقَقَتْها .

واسم الشيء الذى تُلقِيه عليها من بعر
أو حطَبٍ : الذُّكِيَّةُ .

يُقال : وَوَرِيَّ الرَّجُلِ ، فهو مَوْرُوٌّ .
وبعضهم يقول : مَوْرِيٌّ .

قال : وَالتَّوْرِيَّ الرَّجُلِ السَّكْبُ ، إِذَا طَمَعَهُ
فِي رِثَتِهِ .

قال : وَالرِّبَّةُ ؛ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَهِيَ
مَوْضِعُ الرِّيحِ وَالنَّمَسِ ؛

وَجَمْعُهَا : رِثَاتٌ ؛ وَجُمُوعُ : رِثِينَ .
وتصغيرها : رُوْبَةٌ .

ويقال : رُوْبِيَّةٌ ؛ وَقَالَ الكُمَيْتُ :
* مُبَايَازِعُنِ المَجَاهِنَةِ الرِّثِينَا * .

وقال ابن بُرْزُج : يُقال : وَوَرِيَّتَهُ مِنْ
«الرِّبَّةِ» فهو مَوْرِيٌّ ، وَوَتَنَّتَهُ ، فهو مَوْتُونٌ ،
وَشَوِيَّتَهُ ، فهو مَشَوِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْ رِثَتَهُ
وَشَوَاتَهُ وَوَتِيَّتَهُ .

وقال ابن السَّكَيْتِ : يُقال مِنْ «الرِّبَّةِ» :
رَأَيْتَهُ ، فهو مَرِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْهُ فِي رِثَتِهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : إِذَا
أَخْرَجَ الزُّنْدُ النارَ ، قِيلَ : وَوَرِيَّ الزُّنْدِ يَرِيٌّ ،
وَأَنَا أُوْرِيَّتُهُ إِيْرَاءً .

فن رواه «لم يُورَ بها»، فمعناه: لم يشعر بها، وكذلك: لم يُورأ بها، يُقال: وَرَيْتَهُ، وَأورأته، إِذَا أَعْلَمْتَهُ. وأصله من «وَرَى الزَّند»، إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا؛ كَأَن نَاقَتَهُ لَمْ تُنْضِءَ لِلظَّبْيِ الكَانِسِ وَلَمْ تُبَيِّنْ لَهُ فَيَشْعُرْ بِهَا لِسُرْعَتِهَا، حَتَّى انْتَهتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَندَّ مِنْهَا جَافِلًا؛ وَأُنشِدُنِي بَعْضُهُمْ:

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ

مَدَّ بِيَدِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

ومن رواه: لم يُورأ بها، فهى من: أوار الشمس، وهو شدة حرها، فقلبه، وهو من التَّنْفِيرِ.

يقال: أوارته فاستوار، إِذَا نَفَرْتَهُ.

وقال الفرّاه في كتابه في المصادر: التّوراة من الفعل: التّفعلَة؛ كَأَنهَا أُخِذَتْ مِنْ: أاوريت الزّناد، ووريتها؛ فتكون تفعلة في لغة طي، لأنهم يقولون في «التّوصية»: تَوْصَاة، وللجارية: جَارَاة، وللناصية: نَاصَاة. وقال أبو إسحاق في «التّوراة»: قال البصريون: «توراة» أصلها «فَوَاعِلَةٌ»،

قلت: أحسب أبا زيد جعل: أريت النار من «وريتها» فقلب الواو همزة، كما قالوا: أكلت البين، ووكدتها، وأرنت النار، ووررتها.

أخبرني المنذرى، عن الحرّاني، عن ابن السكيت، قال: يقال: إنّه لو ارى الزّناد، ووارى الزّند، وورى الزّند، إِذَا رَامَ أَمْرًا أَنْجَحَ فِيهِ وَأَدْرَكَ مَا طَلَبَ.

قال: ويُقال: وَرَى الزّند يَرِي، وَوَرَى الزّند يُورَى.

قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: أاوريت الزّند، فَوَرَّتْ تَرِي وَرِيًا وَرِيَةً.

وقد يُقال: وَرَيْتَ تَوْرَى وَرِيًا وَرِيَةً.

وزند وار؛ وأنشد:

* أُمَّ أَهْنَيْنَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي *

وأما قول لبيد:

تَسْلُبُ الكَانِسَ لَمْ يُورَبْهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

رُوى: لم يُورَبها، ولم يُورأ بها، ولم يُورأ بها.

وَأُنشِدْ شِمْرٌ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ يَصِفُ قَدْرًا:
 وَدَهْمًا. فِي غُرُضِ الرُّوَاقِ مَنَاخَةٍ
 كَثِيرَةٌ وَذَرِ اللَّحْمِ وَارِيَةَ الْقَلْبِ
 يُقَالُ: قَلْبٌ وَارٍ، إِذَا تَغَشَّى بِاللَّحْمِ
 وَالسَّمْنِ.

السكسأى^(٢): أرض وثيرة، وهي الشديدة
 الأواز، وهو الحرّ.

قال: وهي مقلوبة.

وقال الليث: يُقال: من «الإرة»،
 وأزت إِرَةً؛
 وهي إِرَةٌ مَوْهورة.

قال: وهي مُستوقد النار تحت الحمام
 وتحت أثون الجرار والجلصاصة.

إِذَا حَفَزَتْ حُمْرَةً لِإِقْدَادِ النَّارِ، يُقَالُ:
 وَأَرْتَهَا أَرْتَهَا وَأَرَأَ وَإِرَةً.

والجميع: الإرات، والإرون.

وقال في قول كبيد:

و «فوعة» كثيرة في الكلام، مثل:
 المحوصلة، والدوخلة. وكل ما قلت فيه
 «فوعلت» فصدره: فوعة. فالأصل عندهم:
 «وؤرة». ولكن الواو الأولى قلبت تاء،
 كما قلبت في «تولج» وإنما هو «فوعل»
 من: ولجت؛ ومثله كثير.

وقال غيره: واستوريت فلاناً رأياً، أى
 طلبت إليه أن ينظر فى أمرى فيستخرج رأياً
 أمضى عليه.

والورى: الضئيف؛ وقال الأعشى:

وَنَشَدَّ عَقْدَ وَرِيْنَا

عَقْدَ الْحَبِجْرِ عَلَى الْفِغَارَةِ

قال: ووسمى وربياً، لأنّ بيته يواريه.

يقال: واريته، ووريتته، بمعنى واحد.

قال الله عز وجل: (ما وورى عنهما)^(١)

أى ستر، على «فوعل».

وقرى: «وروى عنهما»، بمعنىهما.

والوارى: السمين من كل شىء.

(٢) مكانه في اللسان: «وأر».

(١) الأعراف: ٢٠.

وقال ابن بُرُوج : يقال للبن إذا لَصِقَ
وَصَرُهُ بالإِناء : قد أَرَى .

وهو الأَرَى ، مِثْل الرَّمَى .

وقال : أَرَى الصَّدْرُ أَرِيًا ، وهو ما يَنْبِت
في الصَّدْر من الضَّغْن .

وأَرَيْت القِدْر تَأْرِي أَرِيًا ، وهو ما يَنْبِت
بها من الطَّام ؛

وقد أَرَّت تَأْرِي أَيْضًا .

وقالوا في «الأَرَى» وهو العَسَل : أَرَّت
النحل تَأْرِي أَرِيًا .

وقالوا من «الإِرَة» ، وهي الحُفْرَة التي
تُوقَد فيها النار : إِرَة بَيْنَة الإِرْوَة ،
وقد أَرَوْنَهَا أَرَوْهَا .

ومن «أَرَى» الدابة : أَرَيْت تَأْرِيَةً .

والآرَى : ما حُفِر له وأُدخِل في الأرض ،
وهي الأَرْبَة ، بالباء ، والرَّكاسَة .

أخبرني المُنْدَرِي ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : قال : فُرارة القِدْرِ ، وكُدَادُهَا ،
وأَرْمُهَا .

* تَسَلَّب الكانِمِ لم يُؤْزَبْهَا *
من ذلك .

قال : ويُرْوَى بيت لبيد « لم يُؤْزَبْهَا »
بوزن « لم يُغَر » من الأَرَى ، أى لم يَنْبِت
بصَدْره الفَرْع .

وقد قيل : إن في صدرك على لأرِيًا ، أى
لَطَخًا من حَقْد .

وقد أَرَى على صَدْرُه .

قال : وأَرَى القِدْر : ما لَصِقَ بجوانبها من
الْحَرْق .

وأَرَى العَسَل : ما التَصِقَ بجوانب العَسَلَة ؛
وأُنشد قول الطَّرْمَاح في صفة دَبْر العَسَل :

إذا ما تَأَرَّت بِأَنْطَلِي نَبَّتْ بِهِ

شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتَرِي وَتُنَيْعُ

أى تَقَى العَسَل .

قال : وأَلْتَرَق الأَرَى بالعَسَلَة : أُنْتَرَاهُ .

أبو عُبيد ، عن الأَصْمَعِي : أَرَّت القِدْرُ
تَأْرِي أَرِيًا ، إذا أَحْتَرَقَتْ وَأَصْبَحَ بِهَا الشَّىءُ .

وقال أبو زيد والكِسَائِي مِثْلَه .

قال: وأرأى السماء: ما أرته الرِّيحُ
تأريه أرياً، أى تصَّبه شيئاً شيئاً .

وأرأى النحل: العسلُ تأرى به من أفواها .
وقال أليث: قال زهير:

يَسْمَنَ بُرُوقَهَا وَيُرِشَ أَرَى أَلْ

جَنُوبَ عَلَيَّ حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءَ

أى ما وقع من الندى على الشجر
والعُشب فلم يزل يَلزقُ بعضه ببعض ويكثر .

قلت: وأرأى الجنوب: ما استدرته
الجنوب من الغمام إذا مطرت .

وقال ابن السكيت: في قوله لهما «المغلف»:

أرأى؛ قال: هذا مما يضعه الناس في غير
موضعه، وإتما «الأرى» تحبس الدابة .

وهى الأوارى، والأواخى؛

واحدتها: آحية .

و «أرأى» إنما هو من «الفاعل»: فاعول .

تأرى بالمسكان إذا تحبَّس،

ومنه: أرت القدرُ، إذا صِيقَ بأسفلها

شيء من الأحراق؛ وأنشد:

لا يَتَأَرُونَ فِي المَضِيقِ وَإِن

نَادَى مَنَادٍ كى يَنْزِلُوا نَزَلُوا

وقال العجاج:

* وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرَى *

قال: أعتادها: أتاها ورجع إليها،

والأرباض: جمع «رَبَض» وهو الماء،

وقوله «لها آرى» أى لها آخية من مكانس
البقر لا تنزل ولها أصل ثابت .

وأنشد ابن السكيت أيضاً:

داويته بِالْحَضِّ حَتَّى شَتَا

يَجْتَذِبُ الأَرَى بِالْمِرْوَدِ

أى: مع المِرْوَد. بصف فرساً؛ وأراد

يأريه: الرِّكاسة المذفونة تحت الأرض المثبتة،

فيها تُشدُّ الدابة من عُرقها البارزة، فلا تقلمها
لثباتها فى الأرض .

فأما الليث فإنه زعم أن «الأرى»

المغلف. والصواب ما قال ابن السكيت،

وهو قول الأصمى .

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الإره .

النار؛

والإرة : الحفرة للنار ؛

والإرة : أَسْتَعْمَرَ النار وشدتها .

والإرة : أَلْخَلَخَ ، وهو أن يُغْفَى اللَّحْمَ

والخَلَّ إِغْلَاءَ ثَمِّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ .

والإرة : الْقَدِيدُ ، ومنه خَيْرِ بِلَالٍ :

قال لنا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَعَكُمْ

شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ ؟ أَى : الْقَدِيدِ .

وقال أبو عمرو : هو الإرة ، والقديد ،

والمُسْنَقُ ، والمَشْرَقُ ، والمُتَمَّرُ ، والموهر ،

والمقرند ، والوشيق .

شِير : الإرة ، النار .

يقال : أَتْنَا بَارَةَ ، أَى بِنَارِ .

والإرة : الحفرة ، وهى البؤرة ؛

والإرة : العداوة أيضاً ؛ وأنشد .

* لِمَعَالِجِ الشَّخْنَاءِ ذَى إِرَةِ *

وقال أبو عبيد : الإرة : الموضع الذى

تكون فيه أنقرة ؛

قال : وهى الملة ،

قال : وأخيرة : هى المليل .

أبو عبيد ، عن الأصمى : أستأورت

الإبل ، إذا تبابعت على نِغَارٍ وَاحِدٍ .

وقال أبو زيد : ذاك إذا نقرت فصمعت

الجليل ، فإذا كان نقارها فى السهل قيل :

أَسْتَأُورَتْ .

قال : وهذا كلام بنى عقيل .

وقال أبو عمرو الشيبانى : المُسْتَأُور :

النَّسَارَ .

واستأور اليعير ، إذا تهبأ للوثوب ،

وهو يارك .

وقال غيره : يقال للحفرة التى يجتمع فيها

الماء : أورة ، وأوقة ؛ قال الفرزدق :

* تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأُورَتَيْنِ أَمِيرُهَا * (١)

وقال الليث : المُسْتَأُور : الفزع ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ بَزْوَانٍ نَامَ عَنْ غَمِّمٍ

مُسْتَأُورٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْهُوبٌ

(١) صدره :

* أَلَا رِيْمَانُ حَالِ لِمَانِ دُونِهَا *

(الديوان : ٣٠٣) .

وقال أبو سعيد فى قوله تعالى: (فَالْوَارِيَاتُ)
قَدْحًا^(١) يعنى الخليل فى المسكر، أى تقدح
النار بجوافرها إذا ركضت على الحجارة .

وفى حديثٍ مُحرَّره أنه جاءته امرأةٌ جليلةٌ
فَحَسَّرت عن ذراعَيْها فإذا كُدُوْحٌ، وقالت:
هذا من أحتراش الضَّبَابِ. فقال لها: لو أخذت
الصَّبَّ فَوَرَّبته ثم دعوت بِمِكتفَةٍ فَنَمَلته كان
أَشْبَع .

أى رَدَغته فى الدَّسَم .

وقولهم: لَحْمٌ وارٍ، أى سمين .

وجزُور وارٍ، أى سمين .

وقوله: فَنَمَلته، أى أصْلحته .

وفى الحديث: إن رجلاً شكَا إلى النبيِّ
صلى الله عليه وسلم امرأته، فقال: اللهم أرِّ
بَيْنَهُمَا .

قال أبو عبيد: أى أثبت الودَّ بينهما ؛
وَأُنشد :

وقال ابن الأعرابى: الوائر: الفزع .
والاوار: شدة حرّ الشمس ، ولَفَح
النَّارُ وَهَجَبها .

ويومٌ ذو أوار ، أى ذو سُومٍ وحرِّ
شديد .

الوَارُ المُمَدَّدة ، وهى مَحاض الطَّين الذى
يُلاط به الحياض ؛ قال :

بنى وَدَّعٍ يَحْلُ بِكُلِّ وَهْدٍ

رَوَّابِ الماءِ يَظْلِمُ الوِثَارَا

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى العيال ، عن
أبن الأعرابى أنه أنشده :

هُلْمٌ إلى أُمِيَّةٍ إنَّ فيها

شِفَاء الوَارِيَاتِ مِنَ الفَلِيلِ

قالوا: الواريات: الأذواء .

قال: ويُقال: الوارى: شَرِق يقع فى
قَصبة الرِّثْتَيْنِ فَيَقْتُل البَعِيرَ .

وَبَعِيرٌ مَوْرِيٌّ .

وبه رِيَّةٌ ، بغير همز .

قالها الباهلى .

* لَا يَتَارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ * (١)

أى لا يتلثب ولا يتحسس .

قال : ورَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لِعَلَى وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

والتَّارَى : جَمَعَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ لِيَبْتِنَهُ (٢) .

[زوى]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الرَّوَى : السَّاقِي .

وَالرَّوَى : الضَّيْفُ ، وَالسَّوَى الصَّحِيحُ الْبَدَنُ وَالْعَقْلُ .

وقال غيره : رَوَى فُلَانٌ حَدِيثًا وَشِعْرًا ، يَرْوِيهِ رِوَايَةً ؛

فهو : رَاوٍ .

فَإِذَا كَثُرَتْ رِوَايَتُهُ ، قِيلَ : هُوَ رَاوِيَةٌ ،

(١) صدر بيت للأعشى وعجزه :

* وَلَا يَبْهَضُ عَلَى شَرَسُوفِهِ الصَّفْرُ *

(٢) هذا الكلام الذى سبق هنا تحت مادة « روى » جاء فى اللسان وغيره من كتب اللغة موزعاً بين « أرى » و« ورى » و« أور » و« وأر » و« ورأ » .

الماء للُبَالغة فى صفة الرِّوَاية .

ويقال : رَوَى فُلَانٌ فُلَانًا شِعْرًا ، إِذَا رَوَاهُ لَهُ حَتَّى حَفِظَهُ لِلرِّوَايةِ عَنْهُ .

ويقال : رَوَى فُلَانٌ مِنَ الْمَاءِ ، يَرْوَى رِيًّا ؛

فهو : رِيَّانٌ ؛

والأُنثَى : رِيَّانَةٌ ؛

والجميع : رِوَاءٌ .

وماء رِوَاءٍ ، ممدود مَفْتُوح الرَّاءِ .

وماء رِوَى ، مَقْصُورٌ بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ يَصْدُرُ مِنْ يَرِدُهُ عَنْ رِيٍّ .

ولا يكون هذا إِلَّا صِفَةً لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْزَحُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَآؤُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

مَاءَ رِوَاءٍ وَنِصَى حَوْلَيْهِ

هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبَيَّنَهُ

ويوم التَّروِيَةِ : الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ،

سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْحِجَّاجَ يَتَرَوَّوْنَ بِهِ مِنَ الْمَاءِ

(٣) هو الزينان السمدى . (اللسان . . روى)

وَيَهْضُونَ إِلَى مَنَى وَلَا مَاءَ بِهَا ، فَيَتَزَوَّدُونَ
رِيَّهُمْ مِنَ الْمَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّأْوِيَّةُ ، هُوَ التَّعْبِيرُ الَّذِي
يُسْتَقْتَى عَلَيْهِ الْمَاءُ .

وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقْتَى أَيْضًا : رَأْوِيَّةٌ .

يُقَالُ : رَوَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ : أَرَوَيْ رَبِيَّةً .

قَالَ : وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِنَّمَا
هِيَ الْمَزَادَةُ ، مُسَمِّيَةٌ : رَأْوِيَّةٌ ، لِمَكَانِ الْبَعِيرِ
الَّذِي يَحْمِلُهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : رَوَيْتَ

الْقَوْمَ أَرَوَيْهِمْ ، إِذَا اسْتَقْتَيْتَ لَهُمْ .

وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَبَيْتُكُمْ ؟ أَيُّ مِنْ أَيْنَ

تَرَوْتَوْنَ الْمَاءَ ؟

وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَى

بِهِ عَلَى الرَّأْوِيَّةِ إِذَا عُسِّمَتِ الْمَزَادَاتَانِ .

يُقَالُ : رَوَيْتَ عَلَى الرَّأْوِيَّةِ ، أَرَوَيْ

رَبِيًّا ، فَأَنَا رَأَوٍ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِمَا الرَّوَاءَ ؛

وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ ، وَهُوَ يُعَاكِفُنِي :

* رَبِيًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزَايِدِ *

وَيُجْمَعُ : الرَّوَاءُ : أَرَوِيَّةٌ .

وَيُقَالُ لَهُ : الْمِرْوَوِيُّ ؛

وَجَمْعُهُ : مَرَاوِي .

وَرَجُلٌ رَوَّاءٌ ، إِذَا كَانَ الْاسْتِغْنَاءَ بِالرَّأْوِيَّةِ
لَهُ صِنَاعَةً .

يُقَالُ : جَاءَ رَوَّاءُ الْقَوْمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَرَنْتَ مَفَاصِلُ

الدَّابَّةِ ، إِذَا أُعْتِدَلَتْ وَغَلِظَتْ .

وَأَرَنْتَ النَّخْلَةَ ، إِذَا غُرِسَتْ فِي قَفْرٍ ثُمَّ

سُقِّيَتْ فِي أَصْلِهَا .

وَارْتَوَى الْحَبْلُ ، إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ وَغَلِظَ

فِي شِدَّةِ قَتْلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قِطَاعَةً

وَفَرَحَهَا :

تَرَوِي لَتَى أَلْتَمِي فِي صَفْصَفِ

تَصْهَرِ الشَّمْسِ فَمَا يَنْصَهِرُ

تَرَوِي ، مَعْنَاهُ : اسْتَقْتَى .

يُقَالُ : قَدَرَوِي ، مَعْنَاهُ : قَدَّ اسْتَقْتَى عَلَى

الرَّأْوِيَّةِ .

وَفَرَسٌ رِيَّانُ الظَّهْرِ ، إِذَا سَمِنَ مَعْنَاهُ .

قال أبو عبيد: الرواء: الحبل الذي يُقرن به البعيران .

قلت: الرواء: الحبل الذي يُروى به على البعير، وأما الحبل الذي يُقرن به البعيران، فهو القرن، والقِران .

أبو عبيد، عن الأحمر: الأروية: الأثني من الوُحول .

وثلاث أراوى، إلى العشر .

فإذا كثرت، فهي الأروى .

وقال أبو زيد: يُقال للأثني: أروية؛ ولذاً كر: أروية .

ويُقال للأثني: عنز؛ ولذاً كر: وعيل .

وهي من الشاء لا من البقر .

أبو عبيد: يُقال: لنا عند فلان روية وأشكلة، وهما الحاجة .

ولنا قبله صارة، مثله .

قال: وقال أبو زيد: بقيت منه روية،

أى بقية، مثل التلية، وهي البقية من الشيء .

وفرسُ ظمان الشوى، إذا كان مُعرق القوائم .

وإن مفاصله لظماء، إذا كان كذلك؛ وأنشد:

* رِوَاهُ أَعَالِيهِ ظِمَاءٌ مَفَاصِلُهُ *

ويُقال للمرأة: إنها لطيبة الرِّبَا، إذا كانت عطرة الجرم .

وربما كَلَّ شيء: طيبُ رائحته؛ ومنه

قوله:

* نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ رَبِيًّا الْقَرَنُفُلُ * (١)

وقال المتلمس يصف جاريةً:

فلو أن محمومًا بحَيٍّ بَرَّ مَدْنَفًا

تَلَسَّقَ رَبَّاهَا لِأَقْلَعِ صَالِبُهُ

وروى عن عمر أنه كان يأخذ مع كل

قريضة عقلاً ورواء - الرواء، تمدود، وهو

حبل - فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق

بتلك المُقل والأروية .

(١) صدره:

* إذا التفتت نحوى توضع ريجها *

وقال الأصمى : رَوَّأت في الأمر ،
ورِياتٌ : فكَرَّت ، بمعنى واحد .

في بعض الحديث عن عَوْن أنه ذكر
رجلاً فقال : تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بين الأروى
والنعام .

يريد أنه جمع بين كلمتين مُختلفتين ، لأن
الأروى يكون بِشَعْفِ الجبال ، وهى شاء
الوَخْش ، والنعام يكون في الفياض والحضيض .

يقال في المثل : لا تَجْمَع بين الأروى
والنعام .

[رأى]

قال الليث : الرَّأىُ : رَأى القَلْبُ ؛
والجمع : الآراء .

ويقال : ما أَضَلَّ آراءَهُم ! وما أَضَلَّ
رَأْيَهُم !

ويقال : رأيتُه بمعنى رُؤْيَةٍ .

ورأيتُه رأى العَيْن ، أى حيث يَقَع
البَصَرُ عليه .

ثعاب ، عن ابن الأعرابي : يُقال لسادة
القوم : الرَّوَّابِيا .

قلت : وهى جمع « راوية » . شَبَّه
السيد الذى تَحْمَلُ الدِّيات عن الحى بالبعير
الرَّوَّابِية ؛ ومنه قول الراعى :

إِذَا نُدِبْتُ رَوَّابِيا نُقِلُّ يَوْمًا

كَفَيْنا المَضَلَعات لِمَن يَلِينا
أراد : بد « روايا الثقل » : حواملِ ثقلِ
الدِّيات . والمَضَلَعات : التى تُثَقِّلُ مَن حَمَلها .
يقول : إِذَا نُدِبُ للدِّيات المَضَلَعات حَمَلوها كُنَّا
نَحْنُ المُجِيبين لِحَمَلها عَمَّن يَلِينا مَن دُوننا .

وقال رجلٌ من بنى تميم ، وذكر قومًا
أغاروا عليهم : لَقِيناهم فَقتلنا الرَّوَّابِيا ، وأبجنا
الرَّوَّابِيا . أى قتلتنا السادة وأبجنا البيوت ، وهى
الرَّوَّابِيا .

ابن السكيت : رَوَّيت رأسى بالدهن ؛
ورَوَّيت التَّريدَ بالدَّسم .

ورَوَّأت في الأمر ، مَهْمُوز .

وفلانٌ ليس له رُويَةٌ في الأمور ، بغير

وَيُقَالُ مِنْ «رَأَى» الْقَلْبُ : ارْتَأَيْتَ ؛
وَأُنْشِدُ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُرْتَبِيُّ فِي الْأُمُورِ

سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ نَبِيئُهَا

وقال الفراء في قوله عز وجل : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)^(١) : إِذَا تَرَكْتَ الْعَرَبُ الْهَمَزَةَ مِنْ «الرُّؤْيَا» قَالُوا : الرُّؤْيَا ، طَلَبًا لِلخَفَّةِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ تَحْوِيلُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ قَالُوا «لَا تَقْصُصْ رُبَاكَ» فِي الْكَلَامِ ، وَأَمَّا فِي الْقُرْآنِ فَلَا يَجُوزُ ؛ وَأُنْشِدُ أَبُو الْجِرَّاحِ :

لَعْرِضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُمَسِّي حَمَامَهُ

وَيُضْحِي عَلَى أُنْفَانِهِ الْعَيْنَ يَهْتِفُ

أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدَّيِّكِ رُيَّةٌ

وباب إذا ما مال للغلق يصرف

أراد «رؤوية» فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحوَّلت ياءً مشددة ، كما قالوا : لَوَيْتَهُ لَيْئًا ، وَكَوَيْتَهُ كَيْئًا ، والأصل : لَوَيْيًا ، وَكَوَيْيًا .

قال : وإن أشرت فيها إلى الضمة فقلت : رُيًّا ، فرفعت الراء ، فجأز ، وتكون هذه الضمة مثل قوله : صَيْلٌ ، وَسَيْقٌ ، بالإشارة . وزعم الكسائي : أنه سمع أعرابياً يقرأ « وإن كنتم للرُّبَا تَعْبُرُونَ » .

وقال الليث : رأيت رُيًّا حسنة .

قال : ولا تجمع «الرُّؤْيَا» .

وقال غيره : تجمع «الرُّؤْيَا» : رُؤْيًى ، كما يُقال : عَلِيًّا ، وَعُلَى .

قوله عز وجل : (هُمْ أَحْسَنُ أَنْثًا وَرِئِيًّا)^(٢) قُرِئَتْ «رِئِيًّا» بوزن «رِغِيًّا» وقُرِئَتْ «رِيًّا» .

وقال الفراء : الرِّئِيُّ : الْمَنْظَرُ .

وقال الأخفش : الرِّئِيُّ : مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِمَّا رَأَيْتَ .

وقال الفراء : أهل المدينة يَقْرءونها «رِيًّا» بغير همز ، وهو وجه جيد ، من

« رأيت » ، لأنه مع آيات لَسَزَ مَهْمُوزَات
الأواخر .

وذكر بعضهم أنه ذهب « بالرئى » إلى
« رَوَيْت » إذا لم يهَمْز .

ونحو ذلك قال الزَّجَّاج .

قال : ومن قرأ « رِبًّا » بغير هَمْزِ فله
تفسيران :

أحدهما : أن مَنظَرَهُ مُرْتَوٍ مِنَ النِّعْمَةِ ، كَانَ
النِّعْمِ بَيْنَ فَيْهِمْ .

ويكون على تَرْكِ الهمزة من « رأيت » .

وقال الليث : الرَّئِيّ : جِنِّي يُعْرَضُ لِلرَّجْلِ
يُرِيهِ كِهَانَةً وَطِبًّا .
يقال : مع فلان رِيًّا .

قال : والرَّؤَاءُ : حُسْنُ الْمَنْظَرِ فِي الْبَهَاءِ
والجمال .

يقال : امرأةٌ هَارُوءٌ ، إذا كانت حسنة
المِرَاة ، والمِرَائِي ، كقولك : المَنْظَرَةُ ،
والمَنْظَر .

والمِرَاة : التي يُنظَرُ فيها ؛

وجمعها : المَرَائِي .

ومن حَوَّلَ الهمزة قال : المَرَايَا .

قال أبو زيد : إذا أمرت من « رأيت »
قلت : ارزُ زِيدًا . كأنك قلت : أدعُ زِيدًا .

فإذا أردت التخفيف قلت : رَزِيدًا .
فَتَسْقُطُ أَلْفُ الوَاصِلِ فَتَحْرُكُ مَا بَعْدَهَا .

قال : ومن تَحَقَّقَ الهمز قولك : رأيت
الرجل . فإذا أردت التخفيف قلت : رايت
الرجل . فحُرِّكَتِ الألفُ بِغَيْرِ إِشْبَاعِ هَمْزٍ ، ولم
تسقط الهمزة لأنَّ ما قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ ، فتقول :
الرَّجُلُ يَرِي ذاك ، على التَّخْفِيفِ .

قال : وعامةُ كلامِ العربِ في : يرى .
وترى ، ونرى ، وأرى ، على التَّخْفِيفِ .

وقال بعضهم يخففه ، وهو قليل . فيقول :
زيد يرى رأيا حسنًا . كقولك : يَرَعَى
رَعِيًّا حَسَنًا ؛ وَأُنشِدُ (١) :

أرى عَيْنِي ما لم تَرَ أَيَّاهُ
كَلانًا عَالِمًا بِالتَّرْهَاتِ

(١) البيت لسرافة البارقي (اللسان : رأى) .

أَلَا تَلَك جَارَتُنَا بِالْفَضَا

تَقُولُ أَرَأَيْتَ لَنْ يَضِيغًا

وَأُنْشِدُ فِيمَنْ قَلَبَ :

مَاذَا نَرَاؤُكَ تُفْنِي فِي أَخِي نَهَقَ

مِنْ أَسَدٍ خَفَانَ جَابُ الْوَجْهِ ذِي لُبْدٍ

قال : فَإِنْ جِئْتُ إِلَى الْأَمْرِ ، فَإِنْ أَهْلُ

الْحِجَازِ يَتَرَكُونَ الْهَمْزَ فَيَقُولُونَ : رَ ذَاكَ ؛

وَلِلْأَنْثَى : رَيَا ذَاكَ ؛ وَلِلْجَمِيعِ : رَوَا ذَاكَ ؛

وَلِلْمَرْأَةِ : رَيَا ذَاكَ ؛ وَلِلنَّسْوَةِ : رَيْنَا .

وَتَمِيمٌ تَهْمَزُ فِي الْأَمْرِ عَلَى الْأَصْلِ ، فَيَقُولُونَ :

أَرَأَى ذَاكَ ، وَأَرَأِيَا ، وَلِجَمَاعَةِ النِّسْوَةِ : أَرَأَيْنَ .

قال : فَإِذَا قَالُوا : أَرَيْتَ فَلَانًا مَا كَانَ

مِنْ أَمْرِهِ ، أَرَيْتُمْ فَلَانًا ، أَوْ رَيْتُمْ فَلَانًا ؛

فَإِنْ أَهْلُ الْحِجَازِ يَهْمَزُونَهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ

كَلَامِهِمُ الْهَمْزُ .

فَإِذَا عَدَوْتَ أَهْلَ الْحِجَازِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْعَرَبِ

عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ ، نَحْوُ : أَرَيْتَ الَّذِي يُكَدِّبُ ،

أَرَيْتُمْكُمْ . وَبِهِ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ ، تَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ

فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ ؛ وَأُنْشِدُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ :

وَقَالَ الْأَحْيَانِيُّ : أَجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى

هَمْزٍ مَا كَانَ مِنْ « رَأَيْتَ » وَ « أَسْتَرَأَيْتَ »

وَ « أَرَأَيْتَ » وَ « رَأَيْتَ » وَمَا كَانَ مِنْ

رُؤْيَةِ الْعَيْنِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِتَرْكِ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

قال : وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَهْمُوزٌ ،

وَأُنْشِدُ فِيمَنْ خَفَّفَ :

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَاعِي

رَدَدَى الْفُرْعَ مَا تَرَسَى فِي الْحَلَابِ

وَالسَّلَامِ الْعَالِي الْهَمْزِ ، فَإِذَا جِئْتُ إِلَى

الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا الْيَاءُ وَالنَّوَاءُ وَالنُّونُ

وَالْأَلْفُ ، أَجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ الَّذِينَ يَهْمَزُونَ

وَالَّذِينَ لَا يَهْمَزُونَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ ، كَقَوْلِكَ :

يَرَى ، وَتَرَى ، وَأَرَى ، وَنَرَى ، وَبِهِ نَزَلَ

الْقُرْآنُ ، إِلَّا تَمِيمَ الرَّبَّابِ فَإِنَّهَا تَهْمَزُ فَتَقُولُ :

هُوَ يَرَى ، وَتَرَى ، وَنَرَى ، وَأَرَى .

فَإِذَا قَالُوا : مَتَى نَرَاكَ ؟ قَالُوا : مَتَى نَرَاكَ ؟

مِثْلُ « نَرَاكَ » .

وَبَعْضٌ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ ، فَيَقُولُ : مَتَى

نَرَاؤُكَ ؟ مِثْلُ : نَرَاؤُكَ ؛ وَأُنْشِدُ :

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَنَايِ فَقَالَ أُمَّحَذِي خَيْلًا

فَتَرَكَ الِهْمْرَةَ .

وأخبرني المُنْذَرِيّ ، عن أبي طالب ، عن

أبيه ، عن الفراء في قول الله عزَّ وجلَّ (قُلْ
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَحْكُمُونَ)^(١) .

قال : العرب لها في « أَرَيْتَ » لغتان

ومعنيان :

أحدهما أن يسأل الرجلُ الرجلَ : أَرَيْتَ

زَيْدًا بَعِينِكَ ؟ فهذه مَهْمُوزَةٌ .

فإذا أوقعتها على الرجل منه قلت : أَرَيْتَكَ

على غير هذه الحال ؟ يُريد هل رأيت نفسك

على غير هذه الحال . ثم تُنْتَى وتَجْمَع ، فتقول

لِلرَّجُلَيْنِ : أَرَأَيْتُمَا كَمَا ، وللقوم : أَرَأَيْتُمْكُمْ ،

وللنِّسْوَةِ : أَرَأَيْتَنِي كُنْتُ ، وللرَّأَةِ : أَرَأَيْتِكِ ،

بمخفف التاء ، لا يجوز إلا ذلك .

والمعنى الآخر ، أن تقول : أَرَأَيْتَكَ ،

وأنت تقول : أَخْبَرْنِي ، فتهمزها وتنصب التاء

منها ، وتترك الهمز إن شئت ، وهو أكثر

كلام العرب ، وتترك التاء موحدة مفتوحة

للوَاحِدِ والوَاحِدَةِ والجميع ، في مؤنثه ومذكوره ،

فتقول للمرأة : أَرَأَيْتِكَ زَيْدًا ، هل خَرَجَ ؟

لِلنِّسْوَةِ : أَرَأَيْتِ كُنْتُ زَيْدًا مَا فَعَلُ ؟

وإنما تركت العربُ التاءَ واحدةً لأنهم

لم يُريدوا أن يكون الفعلُ منها واقعاً على نفسها ،

فاكتفوا بذكرها في الكاف ، ووجهوا التاءَ

إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفعلُ واقعاً .

ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال .

ثم قال : وأختلفت النحويون في هذه

الكاف التي في « أَرَأَيْتُمْكُمْ » .

فقال القراء والكسائي : لفظها لَفْظٌ ..

نَصَبٌ ، وتأويلها تأويل رَفَعٌ .

قال : ومثلها الكاف التي في « دونك

زَيْدًا » ، لأن المعنى : خُذْ زَيْدًا .

قال أبو إسحاق : وهذا القول لم يَقْبله

النحويون القدماء ، وهو خطأ ، لأن قولك :

أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا شَأْنُهُ ؟ يُصَيَّرُ « أَرَأَيْتَ » قد

تمدَّت إلى « الكاف » ، وإلى « زيد » .

وتقول للمرأة: أَرَأَيْتِكَ عَالَّةٌ يُفْلَانُ ؟

بكسر التاء .

وعلى هذا قياس هذين البابين .

أخبرني المُنْذِرِيُّ ، عن أبي العباس ثعلب ،

قال : أَرَأَيْتِكَ زَيْدًا قَائِمًا ؟ إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْ

زَيْدٍ تَرَكَ الهمْزَ ، وَيَجُوزُ الهمْزَ .

وَإِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْ حَالِ المَخَاطَبِ كَانَ

الهمْزُ الأَخْتِيَارَ ، وَجَازَ تَرَكَه ، كَقَوْلِكَ :

أَرَأَيْتِكَ نَفْسَكَ ؟ أَى مَا حَالُكَ ، مَا أَمْرُكَ ؟

وَيَجُوزُ : أَرَأَيْتِكَ نَفْسَكَ ؟

وَذَكَرَ شَمْرٌ حَدِيثًا يَاسِنَادُ لَهُ أَنَّ أَبَا

البَخْرِيِّ قَالَ : تَرَاءَيْنَا الِهْلَالَ بِذَاتِ عِرْقٍ فَسَأَلْنَا

أَبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّهُ إِلَى رُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ أَغْمَى عَلَيْكَ

فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ .

قال شَمِيرٌ : قَوْلُهُ : تَرَاءَيْنَا الِهْلَالَ ، أَى

تَسَكَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ ، هَلْ تَرَاهُ أَمْ لَا ؟

قال : وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أُنْطَلِقُ بِنَا حَتَّى

يُهْلَ الِهْلَالَ ، أَى نَنْظُرُ أَتْرَاهُ ؟

فَتَصِيرُ «أَرَأَيْتِ» أَسْمِينَ ، فَتَصِيرُ المَعْنَى :

أَرَأَيْتِ نَفْسَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ ؟

قال : وَهَذَا مُحَالٌ . وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ

التَّحْوِيلُونَ المَوْثُوقُ بِمَعْنَى أَنْ «الكاف»

لَا مَوْضِعَ لَهَا ، وَإِنَّمَا المَعْنَى : أَرَأَيْتَ زَيْدَ

مَا حَالُهُ ؟ وَإِنَّمَا «الكاف» زِيَادَةٌ فِي بَيَانِ

الخطاب ، وَهِيَ المَعْتَمِدَةُ عَلَيْهَا فِي الخطابِ . فَتَقُولُ

لِلوَاحِدِ المَذْكَرِ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ ؟ فَتَفْتَحُ

التَّاءَ وَالكافَ ، وَتَقُولُ فِي المَوْثُوتِ : أَرَأَيْتِكَ

زَيْدًا مَا حَالُهُ يَا مَرَأَةَ ؟ فَتَفْتَحُ التَّاءَ عَلَى أَصْلِ

خطابِ المَذْكَرِ وَتَسْكَسِرُ الكافَ ، لِأَنَّهَا

قَدْ صَارَتْ آخِرَ مَا فِي الكَلِمَةِ وَابْتِنَتْ عَنْ

الخطابِ ، فَإِنَّ عَدَّتِ الفَاعِلُ إِلَى المَفْعُولِ فِي

البَابِ صَارَتْ «الكاف» مَفْعُولَةً ، تَقُولُ :

رَأَيْتِنِي عَالَّةً بِفْلَانٍ .

فَإِذَا سَأَلْتَ عَنْ هَذَا الشَّرْطِ قَلْتَ لِلرَّجُلِ ،

أَرَأَيْتِكَ عَالَّةً بِفْلَانٍ ؟

وَلِلنِّسَاءِ : أَرَأَيْتِنَا كَمَا عَالَيْنِ بِفْلَانٍ ؟

وَلِلْجَمْعِ : أَرَأَيْتُمُوكُمْ ؟ لِأَنَّ هَذَا فِي

تَأْوِيلِ : أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ؟

أى : نَسْتَشِيرُكَ .

قُلْتُ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(يُرَاؤُونَ النَّاسَ)^(٢) وَقَوْلُهُ : يُرَاؤُونَ * وَيَمْنَعُونَ
الْمَاعُونَ)^(٣) فَلَيْسَ مِنَ الْمَشَاوِرَةِ ، وَلَسَكِنْ
مَعْنَاهُ : إِذَا أَبْصَرَمَ النَّاسَ صَلَّوْا ، وَإِذَا لَمْ
يَرَوْهُمْ تَرَكَوْا الصَّلَاةَ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (بَطَّرَا
وَرِثَاءَ النَّاسِ)^(٤) .

وَهُوَ الْمُرَائِي ، كَمَا أَنَّهُ يُرَى الَّذِي يَبْرَاهُ
أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ بِالنِّيَّةِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو قَوْمًا وَيَرْمِي
أُمَّرَأَةً مِنْهُمْ بَغِيرِ الْجَمِيلِ :

وَبَاتَ بُرَاآهَا حَصَانًا وَقَدْ جَرَّتْ

لَنَا بُرْتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ

قَوْلُهُ . بُرَاآهَا : يظن أنها كذا . وقوله :

لَنَا بُرْتَاهَا ، معناه : أنها أمكنته من رجلها .

قال شمر : العرب تقول : أرى الله بفلان ،

أى أرى الله الناس بفلان العذاب والمهلك ،

(٢) النساء : ١٤٢ .

(٣) الماعون : ٧٠٦ .

(٤) الأفعال : ٤٧ .

وقد تراء بنا الهلال : أى نَظَرْنَاهُ .

وقال الفراء : العرب تقول : رَأَيْتَ ،
وَرَأَيْتَ .

وقرأ ابن عباس : (يُرَاؤُونَ النَّاسَ)^(١)

وقد رَأَيْتَ تَرْتِيبِيَّةً ، مِثْلُ : رَعَيْتَ
تَرْتِيبِيَّةً .

قال : وقال ابن الأعرابي : أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ
إِمْرَاءَةً ، وَإِمْرَايَةً ، وَإِمْرَاءَةً .

قال : وقال أبو زيد : تراءيت في المرأة
تَرَايِيًا .

ورَأَيْتَ الرَّجُلَ تَرْتِيبِيَّةً ، إِذَا أَمْسَكَتَ لَهُ
الْمِرَّةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا .

واستَرَأَيْتَ الرَّجُلَ فِي الرَّأْيِ ، أَيْ
اسْتَشَرْتَهُ .

وراءيته ، وهو بُرَائِيهِ ، أَيْ يُشَاوِرُهُ ؛
وقال عمران بن حصَّان :

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا

بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَايِيكَ

(١) النساء : ١٤٢ .

ولا يقال ذلك : إلا في الشر ؛ وقال الأعشى :

وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمَّ

سَدًّا خَسَّهَا وَأَرَىٰ بِهَا

قال ابن الأعرابي : أرى الله بها أعضائها

ما يسرهم ؛ وأنشد :

* أَرَانَا اللَّهُ بِالنِّعَمِ الْمُنْدَىٰ *

وقال أبو حاتم نحوه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : لا تَرَأَىٰ نَارَهُمَا .

قال أبو عبيد : معناه : أن المسلم لا يحلّ

له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم

بقدر ما يرى كل واحدٍ منهم نار صاحبه .

ويقال : تراءينا ، أى تلاقينا فرأيتُهُ

ورآنى .

وقال : أبو الهيثم في قوله : لا تراءى

نارهما ، أى لا يتَّسَّمُ المسلمُ بِسَمَةِ الْمُشْرِكِ وَلَا

يَتَشَبَّهُ بِهِ فِي هَدْيِهِ وَشَكْلِهِ ، وَلَا يَتَخَلَّقُ

بِأَخْلَاقِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا نَارُ بَعِيرِكَ ؟ أَى

مَا سَمَّتَهُ ؟

ويقال : دارى ترى دار فلان ، أى

تقابلها ؛ وقال ابن مقبل :

سَلِّ الدَّارَ مِنْ جَنْبِي حَبِيبِ فَوَاحِفِ

إلى ما رأى هَضْبَ الْقَلْبِيبِ الْمَصْبَحِ

أراد : إلى ما قابله .

قال الأصمى : رأسٌ مُرَأَى ، بوزن

«مُرْعَى» ، إذا كان طويل الخطم فيه شبيه

بالتصويب ، كهيئة الإبريق .

وقال ذو الرمة :

وَجَذَبَ الْبُرَىٰ أَمْزَاسَ نِجْرَانَ رُكِّبَتْ

أَوْأَخِيهَا بِالرُّأْيَاتِ الزَّوَاحِفِ

يعنى : أواختى الأمراس ، وهذا مثل .

والرأية : العلم ، لا تهمزها العرب ؛

وتجمع : رأيات ؛

وأصلها الهمز .

ويقال : رأيت رأيتَهُ ، أى رَكَرْتُهَا .

وبعضهم يقول : أَرَأَيْتَهَا ، وهما لغتان .

وقال الليث : الرأية ، من رأيات الأعلام ؛

وكذلك «الرأية» التى تجعل فى العنق .

وهما من تأليف ياءين وراء .

وتصغير «الرأية» : رُيِّية .

والفعل : رَيَّيتَ رَيًّا ، ورَيَّيتَ تَرِيَّةً ؛

والأمر بالتخفيف «أرَّيه» ، والتشديد

«رِيه» .

وعلمٌ مَرِيٌّ ، بالتخفيف .

وإن شئتَ بَيَّنتَ الياءات فُقلتَ . مَرِيٌّ ،

بَيَّيان الياءات .

والعرب تقول : أَرَى اللهُ بفلانٍ ، أى

أَرَأَى به ما يَسْمِتُ به عدوّه ؛ ومنه قول

الأعشى :

وعلمت أن الله عمّ

لدا خصّها وأرى بها

يعنى قبيلةً ذكرها ، أى أَرَى اللهُ عدوّها

ما سَمِّيتَ به ^(١) .

وقال التنصر : الإراء : أنتكاب خطم

البعير على حلقه .

يقال : حمل مُرَأَى ، وجمالُ مُرَأَة .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : إذا أُسْتَبان

حمل الشاة من المزز والضأن وعَظُمَ ضَرَعُها

قيل : أَرَأَت ، تقديره «أَرَعَت» .

ورمدت تَرَمِيداً ، مثله .

وروى ابن هانئ عنه : أَرَأَت العَمَزُ

خاصّة ، ولا يُقال للتمجة : أَرَأَت ، ولكن

يُقال : أُنْقَمَت ، لأنّ حياءها لا يَظْهر .

وقال الليث : يقال من «الظن» : رِيْتُ

فُلاناً أَخاك .

ومن همز قال : رُوِّيت .

فإذا قُلت : أرى وأخواتها ، لم تهمز .

قال : ومن قلب الهمزة من «رأى» قال :

راء ، كقولك : نأى ، وناء .

وروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ ثُمَّ خَطَبَ

فَرُئِيَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ فَاتَاهُنَّ وَوَعَّظَهُنَّ .

وقال الفراء : قرأ بعض القُرَّاء : (وَرُئِيَ

(١) مضى نحو من هذا .

الناسِ سُكَارَى^(١) فنصب الراء من
« ترى »

قال : وهو وجه جيد ، يُريد مثل قولك :
رُئيتُ أنك قائمٌ ، ورُئيتك قائمًا ، فيجعل
« سكارى » في موضع نصب ، لأن « ترى »
تحتاج إلى شيئين ، تنصبهما ، كما تحتاج
« ظن » .

قلت : رُئيت ، مقلوب ، الأصل فيه :
أريت ، فأخرت الهمزة ، وقيل : رُئيت ، وهو
بمعنى الظن .

وقال الليث : يقال : فلانٌ يترأى برأى
فلان ، إذا كان يرى رأيه ويميل إليه
ويقتدى به .

ويقال : منازلهم رثاه على تقدير « رعاء » .
إذا كانت متحاذية ؛ وأنشد :

ليالى يَلْقَى سِرْبُ دَهْمًا سِرْبِنَا

ولسنا بيجران ونحن رثاه

ابن بُرُج : التَّرْيِيَّة ، بوزن التَّرْعِيَّة :
الرجُلُ المُحْتَال .

وكذلك : التَّرْيِيَّة ، بوزن : « التَّرْعِيَّة » .

الليث : التَّرْيِيَّة ، مشددة الياء ، والتَّرْيِيَّة ،
خفيفة الياء بكسر الراء ، والتَّرْيِيَّة ، مجزوم الراء ،
كلها لفات ، وهى ما تراه المرأة من بَقِيَّة
حَيْضِها من صَفْرَةٍ أو بَيَاض .

قلت : كأنَّ الأصل فيه « تَرْيِيَّة » ، وهى
« تفعلة » من « رأيت » خَفَفَت الهمزة ، فقيل :
تَرْيِيَّة ، ثم أُدغمت الياء فى الياء فقيل : تَرْيِيَّة .
وقال : ويقال للمرأة : ذاتُ التَّرْيِيَّة ، وهى
الدَّمُ القليل .

وقد رأت تَرْيِيَّة ، أى دمًا قليلًا .

وفى حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لِيَتَرَاءُونَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ
السُّكُوكَ الدَّرِّيَّ فِى كَبِدِ السَّمَاءِ .

قال شمر : يَتَرَاءُونَ : يتفاعلون ، من
« رأيت » كقولك : تراءىنا الهلال .

وقال : معناه : يَنْظُرُونَ .

وقال غيره : معنى « يترأون » أى :
يرون ، بدّل على ذلك قوله « كما تَرَوْنَ » .

أبو عبِيد ، عن الأصمعيّ : يُقال لكل ساكن لا يتحرك : ساجٍ ورأى ورأى .

قال شمر : لا أعرف « راء » بهذا المعنى ، إلا أن يكون أراد « راه » فجعل بدل الهاء ياء .

وقال ابن الأنباري : رأى من الجن ، بوزن « رعى » وهو الذى يعتاد الإنسان من الجن .

قال : الرأى ، بوزن « الرعى » بهجزة مُسكّنة : الثوبُ الفاسخ الذى يُنشر ليرى حسنه ؛ وأنشد :

* بذى الرأى الجليل من الأثاث *

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : رأى الرجل ، إذا كثرت رؤاه ، بوزن « رُعاه » وهى أحلامه ، جمع « الرؤيا » .

اللحياني : على وجهه رأوة الحلق ، إذا عرفت الحلق فيه قبل أن تحبّه .

ويقال : إن فى وجهه لرأوة ، أى نظرة ودّامة .

قال : وأرأى ، إذا تبينت الرؤوة فى وجهه ، وهى الحماقة .

وأرأى ، إذا تراءى فى المرآة .

وأرأى ، إذا صار له رأى من الجن .

ويقال : أرأى الرجل ، إذا أظهر عملاً صالحاً رأياً وسمعة .

وأرأى ، إذا اشتكى رأته ؛

وأرأى ؛ إذا اسودّ صرعُ شاته ؛

وأرأى : إذا حرّك بعينه عند النظر تحريكاً كثيراً ، وهو يُرأى بعينه .

أبو الحسن اللحياني : يقال إنه تلخيثٌ ولو ترى ما فلان ؟ ولو تر ما فلان ؟ رُفِعَ وجزم .

وكذلك : لا تر ما فلان ؟ ولا ترى ما فلان ؟

فيها جميعاً وجهان : الجزم والرفع . فإذا قالوا إنه تلخيث ، ولم تر ما فلان ، قالوا بالجزم .

و « فلان » فى كُله رفع .

وتأويلها : ولا سيما فلان .

حُكِيَ ذلك كله عن السكاسى .

[رأراً]

عمرو بن أبي عمرو، عن أبيه: الرأرة: تغليب الهجول عينيها لطلبها.

يقال: رأأت، وجحظت، وممرمشت، بعينيها.

ورأيته جاحظاً مزماشاً.

وقال اللحياني: يقال: رأراً، ورأراً، إذا كان يُكثِرُ تغليب حدقتيه.

أبو عبيد، عن أبي زيد: رأأت بالنعم رأراً، تقديره «رعرعت رعرعة»، وطرطبت بها طرطبة، إذا دعوتها.

وهذا في الضأن والمعز.

قال: والرأرة، مثلها: إشلاؤكها إلى الماء.

قال: والطرطبة، بالشفتين.

ويقال: رجل رأراء؛ وأمرأة رأراء،

بغير هاء، ممدود؛ وقال:

* سنظيرة الأخلاق رأراء العين *

ويقال: رأأت الظبأه بأذنانها، ولألات،

إذا بصبت.

[راء]

أبو عبيد، عن الأعمى: من نبات السهل: الرأء؛

والواحدة: راءة.

وقال أبو الهيثم: الرأء: زبد البحر.

والمظ: دم الأخوين، وهو دم الغزال وعصارة عروق الأزطى، وهي حمر؛ وأنشد:

كانَ بنَحْرِها وبِمِشْفَرِها

وتَخْلِجُ أَهْمَها راءَ وَمَظاً

والمظ: رمان البر.

[آر]

الحرثاني، عن ابن السكيت: آر الرجل حليلته يؤورها.

وقال غيره، آرها يثيرها أيراً؛ إذا جامعها.

وقال الفراء، فيما روى عنه أبو عبيد:

أررت المرأة أوزها أراً، إذا نكحتها.

وفيا أقرأني الإيادي، عن شمر لأبي عبيد:

رَجُلٌ مِئْرٌ، إذا كان كَثِيرَ النَّكاحِ.

وَقَعْل « يقال للشمال : إَيْرُ وأَيْر ، وهَيْر وهَيْر .

قال : وقال غيره : هي الصَّبَا .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :

الإَيْرُ : رِيحُ الْجَنُوبِ ؛

وجمه : إَيْرَةٌ .

قال : والآرُ : العارُ .

والإِيَارُ : اللُّوحُ ، وهو الهوَاءُ .

أخبرني أننذري ، عن ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء أنه قال : يُقال لريح الشمال : الجِرِّيَاءُ ، بوزن « رَجُلٌ نَفِرَ جَاءَ » وهو الجلبان .

ويقال للشمال : إَيْرٌ ، وأَيْرٌ ، وأَيْرٌ ،

وأوور .

قال : وأنشد في بعض بني عُقَيْل :

* شَامِيَةٌ جُنَحَ الظَّلَامِ أوور *

وقال : الأوور ، على « فعول » .

وقال الأصمعيّ : من أسماء الصبا : إَيْر ،

مأخوذ من « الأير » . هكذا قرأت عليه .

وهو عندي تصحيف ، والصواب : رَجُلٌ

مَيْتٌ ، بوزن « ميمر » فيكون حينئذ

« مفعلا » من : آرها يثيرها آيرا .

وإن جعلته من « الأَرُ » قلت : رجلٌ

مَيْتٌ ؛ وأنشد أبو بكر محمد بن دُرَيْدٍ قولَ

الراجز^(١) :

بَلَّتْ بِهِ عَلَاطِمًا مَيْتًا

ضَخَّمَ الكِرَادِيسَ وَأَيَّ زَبْرًا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : آر

الرَّجُلِ ، إِذَا شَفَّتَنَ ؛ وأنشد :

* وما الناس إلا آئِرٌ وَمَيْتٌ *

قلت : جعل « آر » و « آَر » بمعنى

واحد .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : من أسماء الصبا :

إَيْر ، وهَيْر ؛ وأَيْرٌ ، وهَيْرٌ ؛ وأَيْرٌ ، وهَيْرٌ ،

على مثال « قَيْمِل » .

أبن السكيت ، عن الفراء في باب « فَعْلٌ

(١) هو الأغلب . (السان : أرر) .

يُؤرُّ بها الراعى رَحِمَ الناقة إذا ما رَنَّت
فلم تَلْقَح .

وتفسير قوله « يَؤرُّ بها الراعى » هو
أن يُدخل يده فى رَحِمها فيَقطَع ما هُنَاكَ
وَيُعالِجه .

قال : و الأير : أن يأخذ الرجلُ إِرَاراً ،
وهو عُصن من شوك القنَاد وغيره ، فيضربه
بالأرض حتى تلين أطرافُ شوكه ، ثم يبَلِّه
ثم يَدْرّ عليه مِلْحاً مَدقوقاً فيؤرُّ به نَمِر
الناقة حتى يُدميها ، وذلك إذا ما رَنَّت
فلم تَحْمَل .

قال : و الأيرير : حكاية صوت الساجن
عند القمار والغلبة ؛
يقال : أَرَّ يَأرُّ أَريراً .

أبو زيد : أُنْثَرَت الرجلُ اُنْثاراً ، إذا
استعْجِل .

قلت : لا أدرى أبازاى هو أم بالراء ؟

[ير]

وقال الليث : البيرُّ، مصدر « الأير » .

يقال : صخرة يرّاء ، وحجرٌ أيرٌ .

وأير ، وهير وهير ، وأير وهير ، على مثال
« قَيْعِل » .

الليثيانى عن أبى عمرو : ويقال للصبأ : إير
وهير ، وأير وهير ، وأير وهير .

وقال الليث : إير وهير : موضعٌ
بالبادية ؛ وقال الشماخ :

على أصلابٍ أخقبٍ أخذرىَّ
من السلائي نَصَمَهْن إيرُ
ويقال : رجل أيارى ، إذا كان عظيم
الأير .

ورجلٌ أنافى : عظيم الأنف .

وروى عن على بن أبى طالب رضى الله
عنه أنه تَمَنَّى يوماً فقال : من يَطْلُ أيرُ أبيه
يَنْتَطِقُ به . معناه : أنه من كثرت ذُكُور
وَلد أبيه شدَّ بعضهم بعضاً .

ومن هذا المعنى قولُ الشاعر :

فلو شاء ربى كان أير أيركمُ

طويلاً كأير الحارث بن سدوس

وقال الليث : الإرار : شبيه ظُورَة

وقال العجاج بصف القيث :

وإن أصاب كدرًا مدَّ الكدرُ

سنايكُ اخليل يصدغن الأيرَ

قال أبو عمرو : الأيرَ : الصفا الشديد

الصلابة .

وقال بعده :

من الصفا القامى وبدهسن الغدرُ

عزازة ويهتعرن ما أنهمرُ

بدهسن الغدرَ ، أى يدعن الجرفقة وما

تعدى من الأرض دهاسا .

وقال بعده :

* من سهلة ويتأكرن الأكرَ *

يعنى ، الخليل وضربها الأرض العزاز

بحوافرها .

أبو عبيد ، عن الأموى : الحجر الأيرَ ،

على مثال « الأهم » : الصلب .

[ير]

أبو عبيد ، عن اليزيدى : مُخَرَّارٌ ،

وَدِيرٌ ، وِيرٌ ، للذائب .

قال : وقال أبو الدقيش : إنه لحارٌّ يارٌ .

عنى رَغِيْفًا أُخْرِج من التَّنُورِ .

وكذلك إذا حَمِيت الشمسُ على حَجَرٍ

أو شىءٍ غيرِه صُلِب فلزمتَه حرارةٌ شديدةٌ ،

يُقَال : إنه حارٌّ يارٌ .

ولا يُقال لماءٍ ولا طينٍ إلَّا لشيءٍ صُلِب .

والفعل منه : يَرَّ يَبْرَ يَرَّرًا .

ولا يُوصف به على نعت « أفعل » *

و « فعلان » إلا الصخرَ والصفا ، يقال :

صفاةٌ براءٌ ، وصفاٌ أيرٌ .

ولا يُقال : إلّا ملةٌ حارةٌ يارةٌ .

وكل شىءٍ من نحو ذلك إذ ذكروا

« اليار » لم يذكروه إلا وقبله « حار » .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

ذكر الشبرم فقال : إنه حارٌّ يارٌ .

قال أبو عبيد : قال الكسائى :

حارٌّ يارٌ .

قال : وقال بعضهم حارَّة جارةٌ ، وحران

يران ، إنباع ، ولم يخص شيئًا دون شىء .

وقال الفراه مِثْلَه .

الأحْيَانِي ، عن أبي عمرو : مُخْرِبٌ رِبْرٌ ،
ورِبْرٌ ، للرقيق .

[ورر]

سلمة ، عن الفراء : الوَرَوْرِيّ : الضَّعِيفُ

البَصْر .

وكذلك قال ابن الأعرابي .

قال : والوَرّ : الوَرِك .

وقال في موضع آخر : الوَرّة ، بالماء :

الوَرِك .

[ومن رباعيه]

الفِرْنَب ، وهو الفأر . قاله ابن الأعرابي .

(آخر كتاب الراء)

كتاب اللام من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

وروى سيبويه عن الخليل : الأصل في
« لن » : « لا أن » ولكن الخذف وقع
استخفافاً .

قال : ورع سيبويه أن هذا ليس بجيد ،
ولو كان كذلك لم يجر : زيداً لن أضرب ،
وهو جائز على مذهب سيبويه عن الخليل
وجميع النحويين البصريين .

وحكى هشام عن الكسائي مثل هذا
القول الشاذ عن الخليل ، ولم يأخذ به سيبويه
ولا أصحابه .

الليث ، عن الخليل في « لن » أنه « لا
أن » فوصلت لكثيرتها في الكلام ، ألا ترى
أنها تشبه في المعنى « لا » ولكنها أؤكد ،
تقول : لن يكرمك زيد . معناه : كأنه

لن

لن — لن

[لن]

أهمه الليث .

ابن الأعرابي : التَّنَلُّلُ : الشَّيْخُ الضَّعِيفُ .

[لن]

قال النحويون : « لن » تنصب المستقبل ،
وأختلفوا في علة نصبها إياه .فقال أبو إسحاق : روى عن الخليل فيه
قولان :

أحدهما : أنها نصبت كما نصبت « أن » ،
وليس « ما » بعدها بصلة ، لأن « لن تفعل »
نقِيٌّ « سيفعل » ، فيقدم ما بعدها عليها ، نحو
قولك : زيداً لن أضرب ، كما تقول : زيداً
لم أضرب .

كان يطمع في إكرامه ، فَفَنَيْتِ ذَاكَ وَوَكَّدْتَ
النَّبِيَّ ؛ « لن » فكانت أوجب من « لا » .

ل ف

لف — فل

[لف]

الليث : اللَّفْفُ : كثرةُ لحمِ الخَظْدَيْنِ
والفَخْدَيْنِ .

وهو في النساءِ نَعْتٌ ، وفي الرجالِ
عَيْبٌ .

تقول : رَجُلٌ لَفٌّ : ثَقِيلٌ .

واللَّفِيفُ : ما أَجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلٍ
شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا .

يقال : جَاءُوا بَلْفَهُمْ وَلَفِيفَهُمْ .

عمرو ، عن أبيه : اللَّفِيفُ : الجَمْعُ العَظِيمُ
مِنْ أَخْلَاطِ شَتَّى ، فَهَمَّ الشَّرِيفُ والدُّنْيَى ،
والمَطِيعُ والمَاصِي ، والقَوِيُّ والضعيفُ .

الليث : اللَّفِيفُ مِنَ الكَلَامِ : كُـلُّ كَلِمَةٍ

فِيهَا مُعْتَلَنٌ ، أَوْ مُعْتَلٌّ وَمُضَاعَفٌ .

قال : وَ اللَّفْفُ مَا لَقَفُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ،
كَأَنَّ بَلْفَ الرَّجُلِ شُهَادَةَ الرَّؤُورِ .

أبو العباس ، عن الأَخْفَشِ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ
وَعَزَّ : (وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا)^(١) وَاحِدُهَا : لَفَّةٌ .

وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ : لَمْ نَسْمَعْ شَجَرَةَ لَفَّةٍ ،
وَلَكِنْ وَاحِدُهَا : لَفَاءٌ ؛

وَجَمْعُهَا : لَفٌّ ؛

وَجَمْعُ « لَفَّ » : أَلْفَافٌ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ « أَلْفَافًا » أَي : وَبَسَاتِينَ
مُتَلَفِّفَةٌ .

ابن الأَعْرَابِيِّ ، عَنِ المَفْضَلِ : اللَّفْفُ :
الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
وَاللَّفَّةُ : الأَكْلُ .

وَاللَّفَّةُ : الشَّوَابِلُ مِنَ الجَوَارِي ، وَهِيَ
السَّمَانُ الطَّوَالُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَكَلَ لَفًّا .

قال أبو عبيد : اللَّفُّ فِي المَطْمِ : الإِكْتَارُ
مِنْهُ مَعَ التَّخْلِيطِ مِنْ صُنُوفِهِ ، لِأَبْقَى مِنْهَا شَيْئًا .

وَأَلْفَ الطَّائِرِ رَأْسَهُ ، إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ
جَنَاحِهِ .

وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمِنْهُمْ مُلِفٌ رَأْسُهُ فِي جَنَاحِهِ

يَكَادُ لَدِكْرِي رَبَّهُ يَتَفَصَّدُ

ابن الأعرابي : لَفَّ الرَّجُلُ ، إِذَا
اسْتَقْصَى الْأَكْلَ وَالْمَلْفَ .

قال : وَلَفَّ : مَوْضِعٌ .

ويقال : تَلَفَّ الرَّجُلُ بِشَوْبِهِ ؛

وَأَلَفَ بِهِ .

ومنه : لِفَافَةُ الرَّجُلِ .

وقيل في قوله جل وعز : (والتفت الساق
بالساق)^(١) : إِنَّهُ لَفٌ سَاقِي الْمَيْتِ فِي كَفْنِهِ .

وقيل : إِنَّهُ اتِّصَالَ شِدَّةِ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ
الْآخِرَةِ .

والميت يُلَفُّ فِي كَفْنِهِ لَفًّا ، إِذَا أُدْرِجَ
فِيهِ إِدْرَاجًا .

(١) القيلة : ٢٩ .

ابن الأعرابي : الألف : أن يلتوى عرقه
في ساعد العامل فيمطله عن العمل .

غيره : الألف : عرق يكون بين وظيف

اليد وبين المجاية في باطن الوظيف ؛ وأنشد :

يَا رِيْهَا إِنْ لَمْ تَخْشَى كَفِّي

أَوْ يَنْقَطِعَ عِرْقِي مِنَ الألف

ابن الأعرابي : لَفَّ الرَّجُلُ ، إِذَا

أَضْطَرَبَ سَاعِدُهُ مِنَ انْتِوَاءِ عِرْقٍ فِيهِ .

وهو الألف ؛ وأنشد :

الدُّلُو دَلَوِي إِنْ نَجَتْ مِنَ اللِّجْفِ

وإن نجا صاحبها من اللِّجْفِ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الألف :

العبي .

قال الأصمعي : هو التقليل اللسان .

المبرد : اللِّيف : إدخال حرف في

حرف .

الليث : أَلَفَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، إِذَا جَعَلَهُ

تَحْتَ ثَوْبِهِ .

واللّيفة: لحم المِتن الذي تحته العقب من

البعير .

[فل]

الليث : الفلّ : المنهزمون ؛

والجميع : الفلّال .

قال : والتفليل : تفلل في حدّ السيف ،

أو في غروب الأسنان ونحو ذلك .

وفي سيفه فلول ؛ وقال النابغة يصف

السيوف :

* بهن فلول من قرّاع الكتائب *

وقوم فلول : منهزمون .

قال : والاستفلال : أن يُصيب من الموضع

السّير شيئاً قليلاً من موضع طلب حقّ

أو صلّة ، فلا يستفّل إلا شيئاً يسيراً .

ابن السّكيت : الفلّ : التلم في السيف ؛

وجمعه : فلول .

والفلّ : القوم المنهزمون ؛

وأصله من « الكسر » .

وأنفلّ سنّه ؛ وأنشد :

* عجيز عارضها منقـلـ *

قال : والفلّ : الأرض التي لم يُصبها مطرٌ ؛

وجمعه : أفلال .

وقد أفلّنا ، إذ وطئنا أرضاً فلا ؛ وقال

ابن رَواحة :

شَهدتُ ولم أكذبُ بأنّ محمداً

رسولُ الذي فوق السّموات من علّ

وأبّ التي بالجِزَع من بطن نخلة

ومَن دانها فلٌّ من الحبيرِ معزّلٌ

وقال الراجز :

حرّقتها حمضُ بلادِ فلّ

وغمّ نجومٍ غيرُ مُسقِل

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أرضٌ فلّ :

لا شيء بها .

والقلاة ، منه .

شمر ، عن ابن شميل : القلّالي ، واحدها :

قلّيّة : الأرض التي لم يُصبها مطرٌ عامها حتى

يُصيبها المطرُ من العام المُقبِل .

ويُقال : أرض أفلال ؛ وقال الراجز :

وثوبٌ مُمْلَقَل ، إذا كانت داراتٌ وشبهه
تحكى أستاذة الفُلْفَل وصِغْره .

وفُلْفَل ، إذا أَسْتَاكَ ؛

وفَلْفَل ، إذا تَبَخَّر .

وَحَرَّ مَمْلَقَل : ألقى فيه الفُلْفَل ، فهو
يَحْدَى اللِّسَانَ .

والفُلْفَل : الخادم الكَيْس .

وَشَرَّ مَمْلَقَل ، إذا أَسْتَدَّتْ جُمُودَهُ .

ل ب

لب - بل

[ل ب]

سَمِعْتُ المُنْدَرِيَّ يَقُولُ : عُرِضَ عَلَى أَبِي .

العَبَّاسُ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ :
لَبَّيْكَ .

قال : قال الفراء : معناه : إجابة لك بعد

إجابة ، ونصبه على المصدر .

وقال الأحرر : هو مأخوذ من : لب

بالسكان ، وألبَّ به ، إذا أقام ؛ وأنشد :

* لَبَّ بَارِضٌ مَا تَحَطَّأَهَا الدَّمَ *

* مَرَّتِ الصَّحَارِيُّ ذُو سُهُوبٍ أَفْلَانَ *

الفراء : أَفْلَانَ الرَّجُلُ : صار في أرضٍ فَلَّ

لَمْ يَصِبْهُ مَطَرٌ ؛ وقال الشاعر :

أَفْلَّ وَأَقْوَى فَهُوَ طَاوٍ كَأَنَّمَا

يَجَاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلٍ

عَمَرُو ، عن أبيه : الفلَّى ، والفُرَى :

الكتيبة المنهزمة .

وسيفٌ أَفْلٌ : ذو فُلُول .

وَقَفَّرَ مَمْلَقَل ، أى مُؤَشَّر .

أبو عبيد ، عن عمرو : الفَلِيلَةُ : الشَّعْرُ

الْمُجْتَمِعُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

مُطَرَّدِ الدَّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى

مِنَ الشَّعْرِ المُنْضَفَّرِ كَالْفَلِيلِ

قال : وَأَفْلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ مَالُهُ ، مَاخُودٌ

مِنَ «أَرْضِ فِلِّ» .

النضر : جاء فلان يَتَمَلَّقَل ، أى يقارب

بين خطوه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، جاء مُتَمَلِّقَلًا ،

أى جاء بِشَوْصٍ فَاهٍ بِالسَّوَاكِ .

قال : ومنه قول طُويل :

رَدَدَنْ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ

وَتَيْمٍ تَلَبَّى فِي الْمُرُوجِ وَتَحَلَّبُ

قال : كان أصل « لَبَّ بك » : لَبَّب بك ،

فاستنقلوا ثلاث يآت ، فقلبوا إحداهن ياء ، كما قالوا : تَطَنَّيْتُ ، من « الظن » .

أبو عبيد ، عن الخليل : أصله من « أَلَبَّيْتُ »

بالمكان ، فإذا دعا الرجل صاحبه ، أجاهه :

لَبَّيْكَ ، أي أنا مُقيمٌ عندك ، ثم وَكَّدَ ذلك

بَلَبَّيْكَ ، أي إقامته بعد إقامة .

وحكى عن الخليل أنه مأخوذ من قولهم :

أُمَّ لَبَّةً ، أي مُقيمة عاطفة .

فإن كان كذلك فعناه : إقبالاً إليك ،

ومحبة لك ؛ وأنشد :

وكنتم كأمِّ لَبَّةٍ ظَلَمَ أَبْنَاهَا

إليها فدارت عليه بساعِدِ

قال : ويُقال : إنه مأخوذ من قولهم :

دَارِي تَلَبَّ دَارِكٌ ، فيكون معناه : أتجاهي

إليك وإقبالاً على أمرك .

المُنذري ، عن أبي العباس : لَبَّيْكَ ، من :

لَبَّ بالمكان ، وألَبَّ به ، أي أقام .

قال : وقال ابن الأعرابي : اللَّبَّ : الطاعة ،

وأصله من « الإقامة » .

وقولهم : لَبَّيْكَ ، اللَّبَّ : واحد ، فإذا

تَنَبَّيْتُ قلت في الرَّفْعِ : لَبَّانٌ ، وفي النَّصَبِ

وَأَخْفَضِ : لَبَّيْنٌ . وكان في الأصل « لَبَّيْنِكَ » ،

أي أطعتك مرَّتين ، ثم حُذفت التَّوْنُ للإضافة ،

أي أطيعك طاعتين مُتعيماً عندك إقامة بعد إقامة .

الليث : لَبَّ كل شيء من الثَّمار : داخله

الذي يُطرح خارجه ، نحو : لَبَّ الجوز واللَّوز .

وَلَبَّ الرجل : ما جُعِلَ في قلبه من العَقْل .

قال : ولُبَّابُ القمح ، ولُبَّابُ الفُسْتَقِ .

ولُبَّابُ الإبل : خيارُها .

ولُبَّابُ الحَسَبِ : مَحْضُهُ .

واللُّبَّابُ : الخالص من كُلِّ شيء ؛ وقال

ذو الرِّثمة يَصِفُ فَحْلًا مِثْنَانًا :

سَيَحِلًّا أَبَا شِرْحَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيئُهَا فِيهِ الْأَسَابُ الْحَبَائِسُ

وقال أبو الحسن في « الفالوذج » : لُبَابُ
الْقَمَحِ بِلُبَابِ الذُّحْلِ .

الايث : اللَّبَابَةُ ، مَصْدَرُ « اللَّيْبِ » ،
وقد لَبَّبْتُ .

ورَجُلٌ مَلْبُوبٌ ، إِذَا وُصِفَ بِاللَّبَابَةِ ؛
وقال حَسَنان :

وجارية مَلْبُوبَةٌ وَمُنَجَّسٌ

وطارقة في طَرَقِها لم تُشَدِّدِ

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ
اللهُ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مَدْلُجٍ لَصَلَّتْهُمُ الرَّحِمُ وَطَعْنَتْهُمُ
في أَلْبَابِ الإِبِلِ .

ورُوي : في لَبَاتِ الإِبِلِ .

قال أبو عبيد : من رواه « في أَلْبَابِ
الإِبِلِ » فَهوَ مَعْنِيان :

أحدهما : أن يكون أراد : جَمَعَ « اللَّبَّ » ،
وَلَبَّ كُلَّ شَيْءٍ : خَالَصَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : خَالَصَ
إِبِلَهُمْ وَكَرَأَهُمْ .

والمعنى الثاني : أنه أراد جمع « اللَّيْبِ »
وهو مواضع النَّعْرِ من كُلِّ شَيْءٍ .

ونَرَى أن « لَبَّبَ » الفرس مُعْنَى به ،
ولهذا قيل : لَبَّبْتُ فُلانًا ، إِذَا جَمَعْتَ ثِيابَهُ
عند صَدْرِهِ ونَحَرَهُ ثم جَرَرْتَهُ .

وإن كان المحفوظ « اللَّبَاتِ » فهي جمع :
اللَّبَّةِ ، وهي موضع النَّعْرِ .

قال : اللَّيْبُ من الرَّمْلِ : ما كان قريبًا
من حَبْلِ الرَّمْلِ .

وفي الحديث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى في ثوبٍ واحدٍ مُتَلَبِّبًا به ، أي تَحَزَمَ بثوبه
عند صَدْرِهِ .

وكُلٌّ من جَمَعَ ثوبه متحزَمًا ، فقد تَلَبَّبَ
به ؛ وقال أبو ذؤيب :

وَتَمِيمَةٍ من قانص مُتَلَبِّبٍ

في كَفِّهِ جَشَّ ، أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

ومن هذا قيل للذي لبس السِّلَاحَ وتَشَمَّرَ
لِلْقِتالِ : مُتَلَبِّبٌ ؛ ومنه قول المتنخل :

وَأَسْتَلَامُوا وتَلَبَّبُوا

إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ

ويُقال : أَخَذَ فُلانٌ بِمُتَلَبِّبِ فُلانٍ ، إِذَا

وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ يَحْمَلُ مِنْهُ الْمَفْتَحَ
مَا يَسَعُهُ فَيَضِيقُ صُنْبُورُهُ عَنْهُ مِنْ كَثْرَتِهِ
فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءُ عِنْدَ فَهٍ وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ مُبْلَبِلٌ
أَنِيةً : لَوْأَب .

قلت : لا أدرى أعرابي أم معرّب ، غير
أن أهل العراق أولعوا باستعماله .
عرو ، عن أبيه : اللَّبْلَبَةُ : التَّفَرُّقُ .

[بل]

أبو عبيد ، عن الكسائي : بَلَلْتُ مِنْ
مَرْضَى ، وَأَبَلْتُ : بَرَأْتُ .
وَبَلَلْتُ بفلانٍ بَلَلًا ، إِذَا مُنِيتَ بِهِ
وَعَلِقْتَهُ ؛ عَنْهُمَا .

وَبَلَلْتُ بِهِ ، أَي ظَفَرْتُ بِهِ .

قاله شمر وأبن الأعرابي .

الأصمعي : بَلَلْتُ أبلًا : ظَفَرْتُ بِهِ .

ويقال : بَلَّكَ اللهُ بَابِنِ ، أَي رَزَقَكَ
اللهُ أَبْنَاءَ .

عرو ، عن أبيه : بَلَّ يَبِلُّ ، وَيَبِلُّ ،

جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ
وَقَبِضَ عَلَيْهِ يَجْرُهُ .

الليث : الصَّرِيخُ إِذَا أَنْذَرَ الْقَوْمَ
وَأَسْتَمْرَخَ : لَبَّبَ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ
وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلْيِيبِ نَفْسِهِ ؛
وَأَنْشُد :

* إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ أَعْتَزَى وَلَبَّبَا *
ويقال : تَلْيِيبُهُ : تَرُدُّدُهُ .

أبو عبيد : اللَّبْلَبَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛
وقال الكميّ .

ومنا إذا حَزَبْتِكَ الْأُمُورَ

عَلَيْكَ الْمَلْبَلِبُ وَالْمُشْبِلُ

الليث : اللَّبْلَبَةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بَوْلِهَا إِذَا
كَسَتْهُ بِشَفَقَتِهَا .

وَاللَّبْلَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا .

قال : وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَابِيٍّ ،

أَي فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ .

وحكى يونس : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ

تَمَطَّفَ عَلَيْهِ : لَبَّابٍ لَبَّابٍ ، مِثْلَ حَذَّامٍ ،
وَقَطَّامٍ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو وغيره : بَلَّتْ رُحْمِي
أَبْلَهَا بَلًّا وَبِلَالًا ، إِذَا وَصَلَتْهَا وَتَدَبَّتْهَا ؛
وقال الأعشى :

إِمَّا لَطَابَ نِمْعَةٍ تَمَّتْهَا

ووصالِ رَحْمٍ قَدِ بَرَدَتْ بِبِلَالِهَا

قال : والبَلِيلُ : الرِّيحُ الباردة مع نَدَى .

أبو عمرو : البَلِيلَةُ : الرِّيحُ المُمْفِرَةُ ، وهى
التي تَمْزِجُهَا المُمْفِرَةُ ، وهى المَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ :

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البَلِيلَةُ :
المَشْجَرَةُ ، وهى المَهْوُودَجُ للحرائر .

قال : والبَلِيلُ : القنديل .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أنصرف
القومُ بِبَلَلِهِمْ ، أى بِجَالِ صَالِحَةٍ وَخَيْرٍ ؛

ومنه : بِبَلَالِ الرَّحْمِ .

وَبَلَلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ .

أبو عبيد : المَبِيلُ : الذى يُعْطِيكَ أَنْ
يُتَابِعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَلْ فَا يَزِدَادُ إِلاَّ حِمَاقَةً

ونوكاً وإن كانت كثيراً تخارجه

إِذَا زَمَ إِسَانَنَا وَدَامَ عَلَى صُخْبَتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبْنِ أَحْمَرَ :

قَبْلِي إِنْ بَلَلْتِ بِأَرْحَمِيَّ

مِنَ الْفِتْيَانِ لَا يَمْنَى بِطِيطَانَا

شعر : من أمثالهم : مَا بَلَلْتُ مِنْ فُلَانٍ
بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ ، أى مَا ظَفَرْتُ بِسَهْمِ أَنْكَسَرَ
فَوْقَهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ .

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْمُجْزِئِ الكافي ،
أى ظَفَرْتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ غَيْرِ مُضْمِعٍ وَلَا
نَاقِصٍ .

الأصمى : يُقَالُ لَا تَبَلِّكَ عِنْدِي بِأَلَّةٍ
وَبِلَالٍ ، أى لَا يُصِيبُكَ مَنَى خَيْرٌ وَلَا أَنْفَعُكَ
وَلَا أَصْدَقُكَ .

ويقال : لَا تُبَلِّ عِنْدِي لِفُلَانٍ بِأَلَّةٍ
وَبِلَالٍ ، مصروف عن « بَالَةٌ » أى نَدَى
وَخَيْرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَا وَأَبِيكَ يَا بَنَ أَبِي عَقِيلٍ

تَبَلُّكَ بَمَدِّهَا فِينَا بِبِلَالٍ

وفى حديث النبی الله صلى الله عليه وسلم :

بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ .

قال: وقال الأعمى: الأبل: الرجل
الشديد الخصومة.

شمر، عن ابن الأعرابي: الأبل:
الرجل الأطول الذي يمنع بالحلف ما عنده
من حقوق الناس؛ وأقرأنا للربار بن سعيد
الأسدي:

ذَكَرْنَا الدُّيُونَ إِجَادَتَنَا

جِدَالِكَ فِي الدِّينِ بِلَاءَ حَلُوفَا

الأعمى: أبل، إذا امتنع وغلب.

قال: وإذا كان الرجل حلاًفاً قيل: أبل؛
وقال الشاعر:

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ

وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ إِلَّا بُلَّ المَصْمُ

ويقال: ما في سقائه بلال، أي ماء.

وما في الركية بلال.

ويقال: أطو السقاء على بُلَّتته، أي
أطوه وهو ندى قبل أن يتكسر.

ويقال: ألم أطوك على بُلَّتتك وبتلتك،

أي على ما فيك من عيب كما يطوى السقاء على

عَيْبه؛ وأنشد:

وَأَلْبَسَ الرَّءْءَ أَشْتَبَقِي بُلُوتَه

طَى الرَّدَاءَ عَلْ أَثْنَانَه الْخَرِقِ

قال: وتميم تقول: البللة، من بلة
الثرى.

وأسد تقول: البللة.

الليث: البتل، والبيلة، الثون.

وبلة اللسان: وقوعه على مواضع

الحروف وأستمرأه على المنطق؛ تقول:
ما أحسن بلة لسانه! وما يقع لسانه إلا على
بِلَّتته.

الأعمى: ذهبت بلة الأوبل، إذا ما ذهب
أبتلال الرطب؛ وأنشد:

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَ بِالْأَصَائِلِ

وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَابِلِ

سلمة، عن الفراء: البلة: بقية الكلال.

والبلة: النقي بعد الفقر.

والبلة: العافية.

هَمَّتْ ضَالَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَلَيْتَ قَلُوصِي عِنْدَ عَزَّةٍ قُمِدَتِ

بِحَبْلِ ضَعِيفٍ غُرِّ مِنْهَا فَضَلَّتْ

فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُتَقِيمِينَ رَحْلُهَا

وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ قَبَلَتْ

عَنِ النَّضْرِ : الْبَذْرُ وَالْبَلَلُ ، وَاحِدٌ .

يُقَالُ : بَلَّوْا الْأَرْضَ ، إِذَا بَدَرُوهَا بِالْبَلَلِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : لَهُ أَلِيلٌ وَبَلِيلٌ ، وَهُوَ

الْأَيْنِ مَعَ الصَّوْتِ ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ :

إِذَا مَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلَقَّتْ

بِأَلْحَتِهَا لِأَجْرِنِهَا بِلْيَهُ

أَرَادَ : إِذَا مَلْنَا عَنْهَا نَازِلِينَ إِلَى الْأَرْضِ

مَدَّتْ جُرْمَهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّعَبِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَيْلُ ، مَصْدَرٌ : بَلَّتْ

الشَّيْءُ أَبْلَهُ .

وَالْبَيْلُ : الْمُبَاخُ .

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي زَمْرَمَ :

لَسْتُ أَحْلَاهُ لَأُغْتَسَلَ وَهِيَ لِشْرَابِ حِلِّ وَبَلِّ .

الليث وغيره : بَلَّ فُلَانٌ مِنْ مَرَضِهِ ،

وَأَبَلَّ ، وَأَسْتَبَلَّ ، إِذَا بَرَأَ .

وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ

الْمُرَالِ : قَدْ أَبْتَلَّ ، وَتَبَلَّلَ .

وَالْبُلْبُلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّكِّيزَانِ فِي جَنْبِهِ

مُبْلَبِلٌ يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ .

قَالَ : وَالْبُلْبُلَةُ : وَسْوَاسُ الْهَمُومِ فِي

الصَّدْرِ .

وَهُوَ : الْبَلْبَالُ ؛

وَجَمْعُهُ : الْبَلَالِيلُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَلْبَلٌ مَتَاعُهُ ، إِذَا فَرَّقَهُ

وَبَدَّدَهُ .

قَالَ : وَالْمِبْلَلُ : الطَّائِفُ الصَّرَّاحُ .

قَالَ : وَالْبُلْبُلُ : السَّكَيْتُ .

سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْبَلْبُلَةُ : تَفْرِيقُ

الْأَرَءَاءِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ لِي أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِيُّ :

أَنْتَ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ ، أَمْ أَنْتَ ظَرِيفٌ خَفِيفٌ .

وَيُقَالُ : بَلَّتْ مَلِيَّتُهُ عَلَى وَجْهِهَا ، إِذَا

أبو زيد: البَلَّةُ والْفَتْلَةُ : نَوْرَةٌ بَرَمَةٌ
السَّمُرُ .

قال: وأول ما يخرج البرمة، ثم أول
ما يخرج من بدو الحنبله كُشْبُورٌ نحو بدو
البُسْرَةِ، فتيك البرمة، ثم يذبت فيها زَعَب
بيض، هو نورتها، فإذا أخرجت تيك
سُمِّتِ البَلَّةُ والْفَتْلَةُ، فإذا سقطن عن طرف
العود الذي يذبتن فيه نَبَتَتْ فيه الخُلْبَةُ في
طرف عودهن وسَقَطْنَ .

والخُلْبَةُ: وعاء الحب، كأنها وعاء الباقلاء.
ولا تكون الخُلْبَةُ إلا للسم والسمر، وفيها
الحب، وهن عراض كأنهن نصال تمر
الطلح، فإن وعاء تمرته للأنف، وهي سفنة
عراض .

ل م

لم - مل

[لم]

الليث: اللَّمُّ : أَلْجَمُ الكَثِيرُ الشَّدِيدُ .
تقول: كتيبة مَلُومَةٌ .

أبو عبيد، عن الأصمعي، عن معمر:
بِلٌّ، هو مُبَاحٌ، بِلْفَةٌ حَيْرٌ .

قال: ويقال: بِلٌّ: شِفَاءٌ، من قولهم:
بِلَّ فلان من مرضه، وأبَلَّ، إذا برأ .

أبن السكيت، وأبو عبيد: لا يكون
« بِلٌّ » إنباع لـ « حِلٌّ » لكان الواو .

أبو عبيد، عن الكسائي: رَجُلٌ أَبَلَّ،
وأمرأة بَلَاءٌ: وهو الذي لا يدرك ما عنده
من اللؤم .

ورَجُلٌ بُلَابِلٌ: خَفِيفُ اليدين لا يخفى
عليه شيء .

أبو تراب، عن زائدة: ما فيه بُلالة ولا
عُلالة، أي ما فيه بَقِيَّةٌ .

الليث: البَلْبَلَةُ: بَلْبَلَةُ الأَلْسُنِ .

وقيل: سُمِّتِ أرض بَابِلَ: بَابِلَ، لأن
الله تعالى حين أراد أن يُخَالَفَ بين ألسنة بني
آدم بعث ريحاً فحشرتهم من كل أفق إلى بابل،
فلبِل اللهُ بها ألسنتهم، ثم فرقهم تلك الريحُ
في البلاد .

وَحَجَرَ مَلُومٌ .

وطين مَلُومٌ ؛ وقال أبو النخجم :

* مَلُومَةٌ لَمَّا كَظَّهَرَ الْجُنْبُلِ *

وصَفَ هامةَ جَمَلٍ .

قال : والآكل يَلُمُ الثريدَ فيجمله لَمَمًا .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ

أَكْلًا لَمًّا)^(١) أى أكلا شديدًا .

وقال الزجاج : أى تأكلون تراث اليتامى

لَمًّا ، أى تلمون بجميعه .

قال الفراء : لَمًّا ، أى شديدًا .

وروى عن الزهري أنه قرأ : (وإِنْ

كَلَّأَ لَمًّا يُؤَفِّئُهُمْ)^(٢) ، أى : جَمَعًا ؛ لأنَّ

معنى «اللَّم» : الجَمع .

تقول : لَمَتِ الشَّيْءَ أَلَمَهُ لَمًّا ، إذا جَمَعْتَهُ .

فأما قولهم : لَمَّ اللهُ شَمْنَكَ ، فتأويله : جمع

الله لك ما يُذْهِبُ شَمْنَكَ .

وأما «لَمًّا» مُرسلة الألف مشددة الميم

غير مُنَوَّنة ، فلها معانٍ في كلام العرب :

أحدها : أنها تكون بمعنى « الحين »

إذا ابتدئ بها ، أو كانت معطوفة بواو أو فاء ،

وأجيبت بفعل يكون جوابها ، كقولك : لما

جاء القوم قاتلناهم ، أى حين جاءوا .

ومنه قول الله عزَّ وجلَّ : (وَلَمَّا وَرَدَ

مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً)^(٣) ،

وقوله تعالى : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ

قال يا بُنَيَّ)^(٤) .

معناه كله : حين .

وقد يُقدِّم الجواب عليها ، فيقال : استعدَّ

القوم لقتال العدو لما أحسوا بهم ، أى حين

أحسوا بهم .

وتكون «لما» بمعنى «لم الجازمة» ؛

قال الله تعالى : (بَلْ لَمَّا يَدُوُّوْا عَذَابِ)^(٥)

أى : لم يذوقوه .

(٣) القصص : ٢٣ .

(٤) الصفات : ١٠٢ .

(٥) ص : ٨ .

(١) الفجر : ١٩ .

(٢) هود : ١١١ .

هى « لو » و « لا » جمعاً فنجرت « لو »
من حدّها و « لا » من الجحد، إذ جمعتهما
فصيّرتنا حرفاً .

قال : وكان الكسائى يقول : لا أعرف
وجه « لما » بالتشديد .

قلت : ومما يدلُّك على أن « لما » يكون
بمعنى « إلا » مع « أن » التى تكون جحداً ،
قولُ الله عزَّ وجلَّ : (إن كلُّ إلاّ كذب
الرُّسل)^(٢) ، وهى قراءةُ قرآء الأُمصار .

وقال الفراء : وهى فى قراءة عبد الله :
(إن كلِّهم لما كذب الرُّسل)^(٣) .

والمعنى واحد ، والأولى قراءة الفراء .
وقال الخليل : « لما » تكون أنتظاراً
لشئٍ متوقَّع .

وقد تكون أنقطاعاً لشيءٍ قد مضى .

قلت : وهو كقولك : لما غاب قمت .

الكسائى : « لما » تكون جحداً فى
مكان ، وتكون أنتظاراً لشيءٍ متوقَّع فى

وتكون بمعنى « إلا » ، تقول : سألتك
لما فعلت ، بمعنى : إلاّ فعلت .

وهى فى لغة هذيل بمعنى « إلا » إذا
أجيب بها « إن » التى هى للجحد ؛ كقول
الله تعالى : (إن كلَّ نفسٍ لما عليها حافظ)^(١)
معناه : ما كل نفس إلاّ عليها حافظ .

ومثله قوله تعالى : (وإن كلُّ لما جميعٌ
لدينا مُحضرون)^(٢) .

شدّدها عاصم ، والمعنى : ما كلُّ إلاّ
جميعٌ لدينا .

وقال الفراء : « لما » إذا وضعت فى معنى
« إلا » فكأنها « لم » نُصِّت إليها « ما »
فصارا جميعاً بمعنى « إن » التى تكون جحداً ،
فضموا إليها « لا » فصارا جميعاً حرفاً واحداً
وخرجا من حدّ الجحد .

وكذلك « لما » .

قال : ومثل ذلك قولهم : « لولا » ، إنما

(١) الطارق : ٤ .

(٢) يس : ٣٢ .

ومثله قوله عز وجل : (وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ
كَيْبِطَاتِنَ)^(٣) .

وأما من شدد « لَمَّا » في قوله : (وَإِنْ
كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيهِمْ)^(٤) .

فإن الزجاج جعل « لَمَّا » بمعنى « إِلا » .

وأما الفراء فإنه زعم أن معناه : لَمَنْ مَا ،
ثم قلبت النون ميماً ، فأجتمعت ثلاث ميات ،
فحذفت إحداهن ، وهى الوسطى ، فبقيت
« لَمَّا » .

قال : وهذا القول ليس بشيء ، لأن « مَنْ »
لا يجوز حذفها ، لأنها اسمٌ على حرفين .

قال : وزعم للمازنى أن « لَمَّا » أصلها « لَمَّا »
خفيفة ، ثم شددت الميم .

قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء
أيضاً ، لأن الحروف نحو « رَبِّ » وما أشبهها
يُخَفَّفُ ، ولا يُثَقَّلُ ما كان خفيفاً ، فهذا
منتقض .

(٣) النساء : ٧٢ .

(٤) هود : ١١١ .

مكان ، وتكون بمعنى « إِلا » في مكان .

تقول : بالله لَمَّا قَت عَنَّا ، بمعنى : إِلا
قَت عَنَّا .

وأما قول الله عز وجل : (وَإِنْ كَلَّا
لَمَّا لِيُؤْفِقِيهِمْ)^(١) فإنه قرئت محففة ومُشددة .

فمن خففها جعل « ما » صلةً ، المعنى :
وإن كَلَّا لِيُؤْفِقِيهِمْ رَبِّكَ أَعْمَالَهُمْ .

واللام في « لَمَّا » لام « أَنْ » و « مَا »
زائدة مؤكدة ، لم تُغَيِّرَ المعنى ولا العمل .

وقال الفراء في « لَمَّا » ها هنا بالتخفيف

قولاً آخر ، جعل « ما » اسماً للناس ، كما جاز
في قوله تعالى : (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ)^(٢)

والمعنى : من طاب لكم . والمعنى : وإن كَلَّا
لَمَّا ، أى لمن لِيُؤْفِقِيهِمْ .

وأما اللام التى فى قوله « لِيُؤْفِقِيهِمْ » فإنها

لامٌ دَخَلَتْ عَلَى نَبِيَّةٍ يَمِينٍ فِيمَا بَيْنَ « مَا »
وبين صلتها ، كما تقول :

هَذَا مَنْ لَيْدَهُنَّ ، وَعِنْدِي مَنْ لَعَبْرُهُ

خَيْرٌ مِنْهُ .

(١) هود : ١١١ .

(٢) النساء : ٣ .

قال : وهذا جميع ما قيل في « لَمَّا »

مشددة .

وأما « لم » فإنه لا يليها إلا الفعل النابر،

وهي تجزئه ، كقولك : لم يَسْمَع .

الليث : « لم » عزيمة فِعْلٌ قد مَضَى ، فلما

جُعِلَ الفِعْلُ معها على جهة الفِعْلِ النَابِرِ جُزِمَ ،
وذلك قولك : لم يَخْرُجْ زيدٌ ، وإنما معناه :

لاخْرَجْ زيدَ ، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام ،

فحفلوا الفِعْلَ على بناء النَابِرِ ، فإذا أُعيدت

« لا » و « لا » مرّتين أو أكثر حَسُنَ

حينئذ ، لقول الله عز وجل : (فلا صَدَقَ

ولا صَلَّى)^(١) أي : لم يُصدّق ولم يُصَلِّ .

قال : وإذا لم يُعِدِ « لا » فهو في المنطق

قبيح ، وقد جاء ؛ قال أمّية :

إِن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا

وأى عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا

أى : لم يُلم .

وأما « ألم » فالأصل فيها « لم » أدخل

فيها ألف أستفهام .

وأما « لِمَ » فإنها « ما » التي تكون

أستفهاماً وُصِلت بلام .

ابن السكيت : اللَّمَّ ، مصدر : لَمَمْتُ

الشيء ، وهو جمعك الشيء وإصلاحه .

ومنه يقال : لَمَّ اللهُ شَعْنَكَ ، يَلْمُهُ .

قال : واللَّامُ : الجنون .

واللَّامُ : دون الكبيرة من الذنوب ؛

قال الله تعالى : (الذين يَحْتَبُونَ كِبِيرَ

الإثمِ والفواحشِ إِلَّا اللَّامُ)^(٢) .

وقال أبو إسحاق : قيل : اللَّامُ : نحو

القبلة ، والنظرة ، وما أشبه ذلك .

وقيل ، « إلا اللام » : إلا أن يكون العبد

أَلَمَ بفاحشة ثم تاب .

قال : ويدل قوله (إِن رَبَّكَ واسعُ

المَغْفرة)^(٢) على أن « اللام » أن يكون الإنسان

قد أَلَمَ بالْمَعْصية ولم يُصِرَّ عليها .

وإنما « الإمام » في اللغة يُوجب أنك

تأتي في الوقت ولا تُقيم على الشيء ، فهذا معنى

« اللَّام » .

قلت : ويدل على صحة قوله قولُ العرب :
أُلمت بفلان إلاماً ، وما تزورنا إلا إلاماً .

قال أبو عبيد : معناه : الأحيان على غير
مواظبة ولا وقتٍ معلوم .

وقال الفراء : في قوله « إلا اللهم » يقول :
إلا المتقارب من الذنوب الصغيرة .

قال : وسمعتُ العرب تقول : ضربته
باللحم القتل . يريدون : ضرباً متقارباً للقتل .

قال : وسمعتُ آخر يقول : ألم يفعل كذا ،
في معنى : كاد يفعل .

قال : وذكر الكلبي : إنها النظرة على
غير تعمّد ، فهي لَمْ ، وهي مَففورة ، فإن أعاد
النظر فليس بلَمْ ، وهو ذَنْب .

أخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي : اللَمْ من الذنوب : ما دون
الفاحشة .

أبو زيد : كان ذلك منذ شهر أو لَمَّه ،
ومنذ شهرين أو لَمَّهما .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رَجُلٌ لَمَّه

وَمَسَّس ، أى به لَمْ وَمَسَّ من الجُنون .

وفي الحديث : وإنَّ مما يُنبئت الرِّبيع
ما يَقْتل حَبَطًا أو يُبَلِّم .

قال : معناه : يَقْرُب .

ومنه الحديث الآخر : فولا أنه شيء ، قضاه
الله لَأَلَمْ أَنْ يَذْهَبَ بَصْرُهُ .

يعنى ، لما يرى فيها ، أى لَقْرُب أن يَذْهَبَ
بَصْرُهُ .

أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المَلَمَّ
كذا وكذا ، وهو الذى قارب أن يَحْمَلَ .

وَجَيْشٌ لَمَلَمٌ : كثيرٌ مُجْتَمِع .

وَحَى لَمَلَمٌ ، « كذلك » ؛ وقال ابن أحر :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ تَمَرًا

حَى حِلَالٌ لَمَلَمٌ عَسْكَرٌ

وَيَلَمَلَمٌ ، وَأَلَمَلَمٌ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْبَيْتِ

لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ ، مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ .

وَرَجُلٌ مَلَمٌ مَعَمٌ ، إِذَا كَانَ يُصَلِّحُ

النَّاسَ وَيُعْمَهُمْ مَعْرُوفُهُ .

قال: والآنفة: شعر الرأس إذا كان فوق
الوفرة.

قال: واة الوتيد: ما نشعت من رأسه
الموتود بالفهر.

شمر، عن ابن شميل: ناقة مائمة، وهي
المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق.

الأصمعي: رجل مائم: مجموع بعضه
إلى بعض.

شمر، عن ابن الأعرابي: المائم من الرجال:
الذي جمع بين أهل بيته يئتهم.

ولم الله شمك، أي قارب بين شتيت
أمرك؛ قال رؤبة:

* فابسط علينا كنفى ميم *
أي مجمع لشمنا، أي يلم أمرنا.

قال: وقال أبو عدنان: الائم: طرف
من الجنون يلم بالإنسان، وهكذا كل ما ألم
بالإنسان طرف منه؛ وقال عجير السلولي:

وخالط مثل اللحم وأحتل قيده

بميت تلاق عير وسؤل

الليث: الإلام: الزيارة غيباً؛

والفعل: أملت به، وعليه.

قال: والامة: النازلة الشديدة، من شدائد
الدهر.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
عوذ أبنيه من كل عين لامة.

قال أبو عبيد: قال «لامة» ولم يقل
«لمة»، وأصلها من: أملت بالشيء، تأتيه
وتلم به، لأنه لم يرد طريق الفعل، ولكن
يراد أنها ذات لم، فقيل على هذا: لامة؛
كما قال النابغة:

* كلبني لهم يا أميمة ناصب *

أراد: لهم ذي نصب، ولو أراد الفعل
لقال: منصب.

قال الليث: هي العين التي تُصيب
الإنسان.

ولا يقولون: لمته العين، ولكن حُل
على النسب بذى وذات.

قال: وحجر مائم: مُستدير.

وإذا قال: هو يفعل، يريد ما يستقبل،
جوابه: لن يفعل، ولا يفعل.

وهذا من كلام سيبويه.

[مل]

قال الليث: الملة: الرماد، والجمر.

يقال: ملت أظفرتي في الملة؛

فهي تملولة.

وكذلك: كل مشوي في الملة من

قريس وغيره.

وطريق ممل: قد سلكت حتى صار مملماً؛

وقال أبو ذؤاد:

رَفَمَها دَمِيلاً في

مَمَلِّ مَمْعَلٍ لِحَبِّ

قال: والممل: اللال، وهو أن تمل

شيئاً وتعرض عنه.

ورجل ملولة؛ وأنشد:

* وأقسم ما بي من حفاء ولا مملن *

وقد يقال: مللته ملالة.

وإذا قيل: بفلان لمة، فمعناه: أن الجن تلم
به الأحيان.

وفي الحديث: إن امرأة شكت إلى النبي

صلى الله عليه وسلم لَمَّا بابنتها.

قال: وقوله: للشيطان لمة، أى دُنُوٌّ،

وكذا للدَّكِّ لمة.

ابن شميل: لمة الرجل: أصحابه، إذا أراد

سَفَرًا فأصاب من يصحبه فقد أصاب لمة؛

والواحد: لمة؛

والجماعة: لمة.

وكل من لقي في سفره ممن يُؤنسه

أو يُرَفِّده: لمة.

وأما «لمة» الرجل: مثله، فهو مُحَفَّف.

وقال الزجاج: «لسا» جواب قول

القاتل: قد فعل فلان، فجوابه: لَمَّا يفعل.

وإذا قال: فعل، فجوابه: لم يفعل.

وإذا قال: لقد فعل، فجوابه: ما فعل،

كأنه قال: والله لقد فعل، فقال الحبيب:

والله ما فعل.

قلت : ومما يؤيد قوله قولهم : طريق
مِلٌّ ، أى مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم : المِلَّةُ :
الدَّيَّةُ .

والمِلَّلُ : الدِّيَّاتُ ؛ وأنشد :

غَنَانُ الْفَتِيانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ
وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ فِي الْمِلَّلِ
وَفِي حَدِيثِ عُمرَ : لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِئَلٌ ،
وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ،
وَلَكِنَّا نَقُومُهُمُ الْمِلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَساً مِنْ
الإِبِلِ .

قلت : أراد نقومهم كما نقوم أُرْش
الدِّيَّاتِ وَنَدَّرَ الجِرَاحِ . وَجَمَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ
مِنْهُمْ خَساً مِنَ الإِبِلِ تَضَمُّنُهَا عِشَائِرَهُمْ ، أَوْ
بِضْمُونِهَا لِلَّذِينَ مَلَكَوهُمْ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مَلَّ يَمَلُّ ،
إِذَا أَخَذَ الْمِلَّةَ ، وَهِيَ الدَّيَّةُ .

وَمَلَّ يَمَلُّ الْمِلَّةَ ، إِذَا خَبَزَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جاءت به مَرَمَدًا ما مَلَا

ما فِي آلِ خَمٍّ حِينَ أَلِي

وَرَجُلٌ مَلَّةٌ ، إِذَا كَانَ يَمَلُّ إِخْوَانَهُ
سَرِيحًا .

وَمَلَّ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ،
بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

وَالْمَلْمُولُ : الْمِسْخَالُ .

أبو حاتم : هُوَ الْمَلْمُولُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ
وَتُسَبَّرُ بِهِ الْجِرَاحُ .

وَلَا يُقَالُ : الْمَيْلُ ، إِتِمًا « الْمَيْلُ » : الْقِطْعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ .

وقول الله تعالى : (حَتَّى تَتَّبِعَ مِثْلَهُمْ) (١) .

قال أبو إسحاق : الْمِلَّةُ ، فِي اللَّفْظَةِ :
سُنَّتُهُمْ وَطَرِيقَتُهُمْ .

ومن هذا أخذ « المِلَّة » ، أى الموضع الذى
يُخْتَبَزُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُوَثَّرُ فِي مَكَانِهَا كَمَا يُوَثَّرُ
فِي الطَّرِيقِ .

قال : وكلام العرب إذا اتفق لفظه
فأكثره مشتقٌ بعضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

يقال : أُمَّلْتِ عَلِيًّا ؛ وقال ابن مقبل
الإيادي :

أَلَا يَأْدِيَارَ الْحَيِّ بِالسُّبْعَانِ

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَيْلَا الْمَلَوَانِ

قال سمر : أَلْتِي عَلَيْهَا .

وقال غيره : أَلَحَّ عَلَيْهَا حَتَّى أَثْرَفِيهَا .

وَبَعِيرٌ مَمْلٌ : أَكْثَرُ رُكُوبُهُ حَتَّى أُدْبِرَ
ظَهْرَهُ ؛ وَقَالَ الْمَجَاجِ :

تَشْكُو الْوَجِيَّ مِنْ أَظْلَلٍ وَأُظْلَلٍ

مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهْرٍ مُمْلٍ

أراد : تَشْكُو نَاقَتَهُ وَجِيَّ أَظْلَمِيهَا ، وَهِيَ
بَاطِنًا مَدْسِمِيهَا ، وَتَشْكُو ظَهْرَهَا الَّذِي أَمَلَّهُ
الرَّكُوبُ ، أَيْ أُدْبِرَهُ وَحَسَرَوْبَهُ .

وقال الفراء : أَمَلْتِ عَلَيْهِ ، لَفْتِ أَهْلَ
الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدٍ .

وَأَمَلَيْتِ ، لَفْتِ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ .

وَيُقَالُ : أَمَلَّ عَلَيْهِ شَيْئًا يَكْتَبُهُ ، وَأَمَلَى

عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِاللُّغْتَيْنِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ

قَالَ : مَا مَمْلًا ، « مَا » جَجْد . وَمَا فِي ،
« مَا » صِلَةٌ . وَالْأَلُّ : شَخْصَةٌ . وَحَمَّ : تَغَيَّرَتْ
رِيحُهُ . وَأَلَى : أَبْطَأَ . وَمَمْلٌ ، أَيْ أَنْضَجَ .

الْأَصْمَى : مَرَّ فُلَانٌ يَمْتَمِلُ أَمْتِلَالًا ، إِذَا
مَرَّ مَرًّا مَرِيحًا .

وَمَمْلٌ ثَوْبَةٌ يَمْلُهُ ، إِذَا خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ
الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ .

وَيُقَالُ : هَذَا خُبِرَ مَمْلَةٌ .

وَلَا يُقَالُ لِلْخُبْزِ : مَمْلَةٌ ، لِأَنَّ « الْمَلَّةَ » :
الرَّمَادَ الْحَارَّةَ .

وَالْخُبْزُ يُسَمَّى : الْمَلِيلَ ، وَالْمَمْلُولَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْجَرِيرُ :

تَرَمَى الْقَنْبِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ

إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَمَصَا الْمَلِيلِ

وَيُقَالُ : بِهِ سَهْلِيَّةٌ وَمَمْلَالٌ ، وَذَلِكَ حَرَارَةٌ
يَجِدُهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ « الْمَلَّةِ » .

وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمْتَمِلُ عَلَى فِرَاشِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَمَلَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا شَقَّ

عَلَيْهِ وَأَكْثَرُ فِي الطَّلَبِ .

وعزّ : (فَلْيُنِيلْ وَأَيْسِه)^(١) .

وقال : (تُمَلَّى عَلَيْهِ)^(٢) .

وقال الليث : بعيرٌ مَلَمِلٌ ، أى سريع .

وقال في قوله :

* كأنه في مِلَّةٍ مَمْلُول *

المَمْلُول : من « المِلَّة » أراد كأنه مثال

مُمْتَلٍ مما يعبد في مِلَالِ المُشْرِكِينَ .

غيره : ناقة مَمْلَكِي ، على « فَعَمَلِي » ،

إذا كانت سريعة ؛ وأنشد :

بَانَاقَاتَا مَالِكٍ تَدَأَلَيْنَا

أَلَمْ تَكُونِي مَمْلَكِي دَفُونًا

ابن بُزُرْجَ : إنه للمأولة ، ومَلُولَةٌ .

أبو عبيد : رجل مَلُونَةٌ من « المَلَالَةِ » .

وقول الشاعر^(٣) :

(١) البقرة : ٢٨٢ .

(٢) الفرات : ٥ .

(٣) هو المرار . (اللسان : ملل) .

على صَرَمَاءَ فِيهَا أَمْرَمَاهَا

وَخَرَّبْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلُ

أى نضجته الشمس وتوحته فكأنه

تَمْلُولٌ فِي الْمَلَّةِ .

الأصمعي : مَلٌ يَمْلُ مَلًا ، مَرَّةً مَرًّا

سريعًا .

أبو تُرَابٍ ، عن مصعب : أَمْتَلٌ وَأَسْتَلٌ ،

وَأَمْتَلٌ وَأَسْتَلٌ ، بمعنى واحد .

شمر : إذا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضَّجُهُ مِنْ غَمٍّ

أَوْ وَصَبَ ، فَقَدْ تَمَّأَلَ ، وَهُوَ تَقَلَّبَ عَلَى

فِرَاشِهِ .

قال : وتَمَّأَلُهُ وَهُوَ جَالِسٌ ، أَنْ يَتَوَكَّأَ مَرَّةً

عَلَى ذَا الشَّقِّ . ومرة على ذَا وَيَحْتُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

وَأَنَاهُ خَبِرَ فَمَلَّمَلَهُ .

والْحِرْبَاءُ تَمَّمَلُ مِنَ الْحَرِّ ، تَصْعَدُ رَأْسَ

الشَّجَرَةِ مَرَّةً ، وَتَبْطِنُ فِيهَا مَرَّةً . وَتَظْهَرُ فِيهَا

أُخْرَى .

أَبْوَابُ الثَّلَاثِ الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ اللَّامِ

قال : وإذا سُمِّيَ به الإنسان لم تحسن فيه الألف واللام .

يقال : هذا فلان آخر ، لأنه لا نكرة له .

ولكن العرب إذا سمَّوا به «الإبل» قالوا : هذا الفُلان ، وهذه الفُلانة .

فإذا نَسبت قلت : فلانُ الفُلاني ، لأن كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصيرُهُ نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة في كل شيء .

ابن السكيت : تقول : لقيت فلاناً ، إذا كُنيت عن الآدميين قُلته بغير ألف ولام ، وإذا كُنيت عن البهائم قُلته بالألف واللام ، تقول : حلبتُ الفُلانة ، وركبتُ الفُلانة ؛ وأنشد في ترخيم « فلان » :

وهو إذا قيل له ونمأفل

فإنه أخرج به أن ينسكلُ

ل ن ف

نفل - فنل - فلن .

[فلن]

قال الليثُ : قال أنليل : « فلان » ،

تقديره « فَعَال » .

وتصغيره : فُلَيْن .

قال : وبعض يقول : هو في الأصل

« فُعْلان » ، حُذفت منه واو .

قال : وتصغيره على هذا القول « فُلَيان » ،

وكالإنسان حُذفت منه الياء ، أصله : إنسيان ،

وتصغيره : أنيسان .

قال : وحجتهم في قولهم : فُل بن فُل ،

كقولهم : همُّ بن بِي ، وهَيان بن بَيان .

وفلان وفُلانة ، كناية عن أسماء

الآدميين .

وهو إذا قيل له وَتَيْمَأْكُلُ

فإنه مُؤَاثِكٌ مُسْتَمَجِلٌ

أبو تراب، عن الأصمعي، يُقال: قُمْ

بِإفْل، وَيَأْفُلَاهُ .

فمن قال « يَأْفُلُ » فمضى فرجع بغير تنوين،

فقال: قُمْ يَأْفُلُ؛ وقال الكُمَيْت:

* يُقَالُ لِلشَّيْءِ وَتَيْمَأْفُلُ *

وَمَنْ قَالَ « يَا فُلَاهُ » فَسَكَتَ أَثْبِتَ الْمَاءَ،

فَقَالَ: قُلْ ذَلِكَ يَا فُلَاهُ، وَإِذَا مَضَى قَالَ:

يَأْفُلَا قُلْ ذَلِكَ، فَطَرَحَ وَنَصَبَ .

وقال المبرد: قولهم « يَأْفُلُ » ليس بترخيم،

ولكنها على حدة .

[نفل]

قال الأبيث: : النَّفْلُ : النَّفْمُ ؛

وجمه : الأَنْفَالُ .

وَنَفَلْتُ فُلَانًا : أَعْظَيْتَهُ نَفْلًا وَعُنْمًا .

والإمام يُنْفَلُ الْجُنْدَ ، إِذَا جَمَلَ لَهُمْ

مَا عَنِمُوا .

وقال الله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ

الْأَنْفَالِ) (١) الْآيَةَ .

قال : الْأَنْفَالُ : الْغَنَائِمُ ؛

واحدُها : نَفْلٌ .

ولمَّا سَأَلُوا عَنْهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ حَرَامًا عَلَى

مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ ، فَأَحْتَمَهَا اللَّهُ لَهُمْ .

وقيل أيضًا : إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَفَلَ فِي النَّرَايَا ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ .

وتأويله : كما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ

بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ،

كَذَلِكَ تُنْفَلُ مِنْ رَأْيَتِ وَإِنْ كَرِهُوا .

وكان النبي صلى الله وسلم جعل لكل

مَنْ أتى بأسبر شيئًا ؛ فقال بعضُ أصحابه :

يَبْقَى آخِرُ النَّاسِ بغير شيء .

قلت : وجماع معنى النَّفْلِ وَالنَّفَالَةِ :

مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ، سُمِّيَتْ الْغَنَائِمُ

أَنْفَالًا ، لِأَنَّ السَّلْمِينَ قُضِلُوا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ

الَّذِينَ لَمْ يَحْلِلْ لَهُمُ الْغَنَائِمُ .

والعرب تقول في ليالي الشهر : ثلاث غُرَر ، وذلك أول ما بهل الهلال سُمِين : « غُرَرًا » ، لأن بياضها قليل كثرة الفرس ، وهي أقل ما فيه من بياض وجهه .

ويقال لثلاث بعد الفرر : نُفَل ؛ لأن الفرر كانت الأصل ، وصارت زيادة الثقل زيادة على الأصل .

وكل عطية تبرع بها مغطيا من صدقة ، فهي نافلة .

والنافلة : ولدُ الولد ، لأن الأصل كان الولد ، فصار ولد الولد زيادة على الأصل .

وقال الله جلّ وعز في قصة إبراهيم عليه السلام : (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً)^(٢) . كأنه قال : وهبنا لإبراهيم إسحاق ، فكان كالفرض له ، لأنه دعا الله به ؛ ثم قال : « ويعقوب نافلة » ، فالنافلة ليعقوب خاصة ، لأنه ولد الولد ، أي وهبناه له زيادة على الفرض له ، وذلك أن إسحاق وهب له بدعائه ، وزيد يعقوب تفضلاً . والله أعلم .

وسُميت صلاة التطوع : نافلة ، لأنها زيادة أجر لهم على ما كتب من ثواب ما فرض عليهم .

ونقل النبي صلى وسلم السرايا في البداية الربع ، وفي القملة الثلث ، تفضيلاً لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو ، وقاسوه من الدؤوب والتعب ، وباشروه من القتال والخوف .

قال الله عزّ وجلّ لِنَبِيِّهِ : (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ)^(١) الآية .

قال القراء : معنى قوله « نافلة لك » : ليست لأحدٍ نافلة إلا للنبي صلى الله عليه وسلم ، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فعمله نافلة .

وقال أبو إسحاق : هذه نافلة زيادة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليست لأحد ؛ لأن الله أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين ، لأنه فضله عليهم ، ثم وعده أن يبيته مقاماً محموداً ؛ وصحّ أنه الشفاعة .

(٢) الأنبياء : ٧٢ .

(١) الإسراء : ٧٩ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ النَّوَافِلِ ، وَهِيَ
الطَّعَايَا : نَوْفَلٌ .

قال : وقال شمر مثله .

قال : وقومٌ نَوْفَلُونَ ؛ وقال الكيبي
بمدح رجلاً :

غِيَاثُ الْمَضُوعِ رَبَابُ الصَّدُوءِ

عَ لَأَمْتِكَ الزُّفْرُ النَّوْفَلُ

الليث : النوفل : السيد من الرجال .

ويقال لبعض أولاد السباع : نَوْفَلٌ .

أبو عبيد: النوفل: المَطيّة، تُشَبّه بالبخر؛

وأنشد لأغشى باهلاً :

* يَا بِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ* (١)

عمرو، عن أبيه، هو: اليمّ، والقلمس،

والنوفل، والمهرقان، والدأماء، وحُضارة،

والأخضر، والعلميم، والخصيف .

نعلب، عن ابن الأعرابي: النفل:

الغنام؛

والنفل: الهبة؛

والنفل: التطوع؛

والنفل: نبتٌ معروف .

وَأَنْتَفَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَعْتَذَرَ .

وَأَنْتَفَلَ : صَلَّى النَّوَافِلَ .

أبو عبيد ، وابن شميل : أَنْتَفَلْتُ مِنْهُ

وَأَنْتَفَيْتُ مِنْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الليث : قال لي فلانٌ قولاً قانتفتل منه ،

أى أنكرت أن أكون فمكته ؛ وأنشد :

أَمُنْتُفَلًا مِنْ نَصْرُمُهَيْتَةَ دَائِبًا

وَتَنْفَلُنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَيْسُدَمَا

ابن السكيت: تَنَفَّلَ فلانٌ على أصحابه،

إذا أخذوا أكثر مما أخذوا عند الغنيمة .

أبو سعيد: نَفَلْتُ فلانًا على فلان ، أى

فَصَلَّته .

وَنَفَلْتُ عَنْ فلانٍ مَا قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلًا ،

إِذَا نَصَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ .

والتوفلية: شئٌ تتخذُه نساء الأعراب

من صوفٍ يكون في غِلَظٍ أَقلَّ من الساعد ،

(١) صدره :

* أخورغاب يطبها وبأسها *

نَمَّ يُحْنَى وَيُطْفَ فَتَضْمَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهَا ،
نَمَّ تَحْتَمِرُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جِيرَانَ الْعَوْدِ :

أَلَا لَا تَتَرْنَ أَمْرًا نَوْفَلِيَّةً

عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي وَالتَّرَائِبُ وَضَحُّ
وَلَا فَاحِمٌ يُسْتَعَى الدَّهَانَ كَأَنَّهُ

أَسَاوِدُ يَزْهَاهَا مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ

اللَّيْثُ : النَّوْفَلَةُ : الْمَمْلُوحَةُ ؛

وَلَا أَعْرَفَهُ .

[فَنَل]

ثَمَلَبُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرِجْلَةٍ

الْفَيْلِ : الْفَيْئَلِ .

سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْفَيْئَلُ ، بِالْهَمْزِ :

الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

ل ن ب

لبن — نبل

[نَبَل]

اللَّيْثُ : النَّبَلُ ، فِي الْفَضْلِ ، وَالْفَضِيلَةِ .

وَأَمَّا النَّبَالَةُ ، فَهِيَ أَعْمٌ ، تَجْرَى تَجْرَى

النَّبَلُ ، وَتَكُونُ مَصْدَرًا لِشَيْءٍ النَّبِيلِ

الْجَسِيمِ ؛ وَأَنْشَدُ :

* كَعَمَبُهَا نَبِيلُ *

قَالَ : وَهُوَ يَعِيبُهَا بِهَذَا .

وَالنَّبِيلُ ، فِي مَعْنَى جَمَاعَةِ « النَّبِيلِ » ،

كَأَنَّ « الْأَدَمَ » جَمَاعَةُ « الْأَدِيمِ » .

وَفِي بَعْضِ الْقَوْلِ : رَجُلٌ نَبِيلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ

نَبِيلَةٌ ، وَقَوْمٌ نِبَالٌ .

وَفِي الْمَعْنَى الْأُولَى : قَوْمٌ نُبُلَاءُ .

قَالَ : وَالنَّبِيلُ : اسْمٌ لِلسَّهْمِ الْعَرَبِيِّ .

وَصَاحِبُهَا : نَابِلٌ .

وَحِرْفَتُهُ : النَّبَالَةُ .

وَهُوَ أَيْضًا : نِبَالٌ .

وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى وَاحِدِهِ قَالُوا : سَهْمٌ .

قَالَ : وَنَبَلْتُ فَلَانًا بِكُسُوةٍ أَوْ طَعَامٍ ،

أَنْبَلُهُ نَبْلًا ، إِذَا نَاولَتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛

وَأَنْشَدُ :

* لَا تَجْفَوَانِي وَأَنْبَلَانِي بِكِسْرَةٍ *

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَقَوُّ الْمَلَاعِنَ وَأَعْدِيهِمَا

النَّبِيلُ .

أَفْرَحَ أَنْ أُزْرَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ

أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا

قال: والنَّبيل، في هذا الموضع: الصَّفار
الأجسام.

فترى أن حجارة الاستنجاء سُميت «نَبَلًا»،
لِصِفَرِهَا.

قال أبو سعيد: كل ما ناولت شيئاً ورَميته،
فهو نَبَل.

قال: وفي هذا طريقٌ آخر: أن تقول:
ما كانت نُبَيْلكَ منه فيما صَنَعْتَ؟ أي جزأوك
وثوأك منه؟

قال: وأما ما روى أبو عبيد «نَبَلًا»
بفتح النون نَحْطًا، إنما هو عندنا: نُبَيْلا، بضم
التنون.

والنَّبيل، ها هنا: عوضٌ مما أصبَتْ به،
وهو مردود إلى قوله: ما كانت نُبَيْلكَ من
فلان؟

أبو حاتم، عن أبي عبيدة، يقال: ضَبَّ
نَبيلٌ، وهو الضَّخْم.

أبو عبيد، عن الأعمى، قال: أراها
هكذا.

يقال: نَبَيْتُ أحجاراً للاستنجاء، أي
أعطينها؛

وَنَبَيْتُ عُرْفًا.

لم يُعرف منه إلا هذا.

قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول:
النَّبيل: هي حجارة الاستنجاء.

قال أبو عبيد: والمحدثون يقولون:
النَّبيل.

وزاها إنما سُميت «نَبَلًا» لصفِرها.

وهذا من الأضداد في كلام العرب، يُقال
للعظام: نَبيل، وللصفار: نَبيل.

قال: وحدثنى محمد بن إسحاق بن عيسى،
عن القاسم بن مَعْن: أن رجلاً من العرب
تَوَفَّى قورثه أخوه، فعَيَّره رجلٌ بأنه فَرِحَ
بموت أخيه لما ورثه؛ فقال:

إِنْ كُنْتَ أَزْنَلْتَنِي بِهَا كَذِبًا

جَزَهُ فَلَا تَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وقالوا: النَّبَلُ: الْخَسِيسُ؛ وَأُنْشَدَ:

* ثَصَائِصًا نَبَلًا *

بفتح النون .

قلت: أما الذى فى الحديث: وأعدوا

النُّبَلُ، فهو يضم النون؛ جمع: النُّبَلَةُ، وهو ما تناووته من مدر أو حجر .

وأما « النَّبَلُ » فقد جاء بمعنى: النَّبِيلُ

الْجَسِيمِ، وجاء بمعنى: الْخَسِيسِ .

ومنه قيل للرجل القصير: نَبِيلٌ،

وَنَبِيلٌ؛ وَأُنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ طَرْفَةَ:

* وَهُوَ بِسْمَلِ الْمُعْضَلَاتِ نَبِيلُ *

قال: وقال بعضهم: نَبِيلٌ، أى عاقل؛

وقيل: حاذق .

وهو نَبِيلُ الرَّأْيِ، أى جَيِّدِهِ .

وقيل: نَبِيلٌ: رَفِيقٌ بِإِصْلَاحِ عِظَامِ الْأُمُورِ.

أبو زيد: تقابل فلان وفلان فنَبِلَهُ فلان،

إذا تناقرا أيهما أنبل، من « النَّبَلُ »، وأيها

أصدق عملاً؛

ومنه قوله:

رَمَّصَ أَفْوَاتِهَا وَقَوْمَهَا

أَنْبِلُ عَدَوَانِ كُلِّهَا صَنْعًا

ثعاب، عن ابن الأعرابي، وسَلَمَةُ، عن

الْفَرَّاءِ: أَنْبَلُ، إِذَا مَاتَ، أَوْ قُتِلَ .

والتبيلة: الحليفة .

وتَدَبَّلَ البَعِيرُ: مَاتَ .

ابن الأعرابي: النُّبَلَةُ: اللُّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ،

وهى المَدْرَةُ الصَّغِيرَةُ، ومنه قوله « وَأَعْدُوا

النُّبَلُ » .

ابن السَّكَيْتِ: نَبَلْتُ الْإِبِلَ أَنْبَلْتُهَا

نَبَلًا، إِذَا سُقْتَهَا سَوْقًا شَدِيدًا .

أبو عبيد، عن أبي الوليد الأعرابي والفراء:

النُّبَلُ: التَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ؛ وَأُنْشَدَ:

لَا تَأْوِيَا لِلْمَيْسِ وَأَنْبِلَاهَا

لَيْثُسًا بَطْلًا وَلَا تَرَ عَاهَا

شمر، عن ابن الأعرابي: النَّبَلُ: حُسْنُ

السَّوْقِ .

ابن السَّكَيْتِ: أَنْبَلْتُهُ سَهْمًا: أَعْطَيْتُهُ

وَنَبَلْتَهُ بِالنَّبِيلِ أَنْبَلُهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبِيلِ .

وفلان نَابِلٌ ، أى حاذق بما يُمارسه من

عمل ؛ ومنه قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِبَالِ مَوْثِقًا

شديدَ الوِصَافِ نَابِلٌ وَأَبْنُ نَابِلٍ

شَوْرٍ: تَدَبَّلْتُ مَا عِنْدِي : ذَهَبْتُ بِمَا عِنْدِي .

قال : وَتَبَلَّتْ : حَمَلَتْ .

أبو عُبَيْدٍ ، عن الأَصْمَعِيِّ : أصابني

خُطُوبٌ تَنَبَّلَتْ مَا عِنْدِي ؛ وقال أوس

ابن حَجْرٍ :

لَمَّا رَأَيْتِ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي

وَأَمَلْتُ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وقال : نَابِلِي فلانٌ قَبْلَتُهُ ، أى كنت

أَجُودَ مِنْهُ نَبِيلاً .

وفلانٌ أَنْبِلُ النَّاسِ ، أى أَعْلَمُهُم بِالنَّبِيلِ .

أبو زَيْدٍ : أَنْبِيلُ بِقَوْمِكَ ، أى أَرْفُقُ ؛

وقال أَلْهَنْدِيُّ (١) :

فَأَنْبِلُ بِقَوْمِكَ إِذَا كُنْتَ حَاشِرَهُمْ

وَكُلُّ جَامِعٍ مَخْشُورٍ لَهُ نَبِيلٌ

قال : وَالنَّبِيلُ ، فى الْحِذْقِ .

وَالنَّبَالَةُ وَالنَّبِيلُ ، فى الرَّجَالِ .

ويقال : ثَمْرَةٌ نَبِيْلَةٌ .

وَقِدْحٌ نَبِيْلٌ .

وَيُقَالُ : نَبَيْتُ ، أى هَبْتُ لِي نَبِيلاً .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَتَانِي فلانٌ فإِ

أَنْتَبَلْتُ نَبْلَهُ وَنُبَيْلَهُ وَنَبَالَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ .

يقال ذلك للرجل يَغْفُلُ عن الأمرِ فى

وقته ثم يَنْتَبِهُ له بَعْدَ إِذْ بَارَهُ .

غيره : النَّابِلُ : الذى يَزِمُّ بِالنَّبِيلِ ؛

وَأَنْشَدَ :

تَطَعْمُهُمْ سُلْكَى وَتَخْلُوجَةٌ

لَقَتْتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ

وقيل : النَّابِلُ ، هاهنا : الذى يُسَوِّى

النَّبِيلَ ؛

ابن السَّكَيْتِ : رجُلٌ نَابِلٌ ، إِذَا كَانَ

مَعَهُ نَبِيلٌ ؛

(١) هو صخر الفى . (اللسان : نبيل) .

وَنَبَّالٌ ، مثله ؛

فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُهَا قُلَّتْ : نَابِلٌ .

وَأَسْتَنْبَلَنِي فُلَانٌ فَأَنْبَلْتَهُ ، أَيْ أَعْطَيْتَهُ

نَبْلًا .

[لبن]

ابن السكيت : يُقَالُ : هُوَ أَخُوهُ لِبْلَانٍ

أُمُّهُ ، بِكسر اللام ؛ وَلَا تَقُلْ : بَلْبِنٌ أُمُّهُ ، إِنَّمَا

« اللَّابِنُ » الَّذِي يُشْرَبُ مِنَ الْبِهَائِمِ ؛ وَأَنْشُدْ

لَأَبِي الْأَسْوَدِ :

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهَا فَإِنَّهُ

أَخُوهَا غَدَتَهُ أُمُّهُ بِبِلْبَانِهَا

قَالَ : وَيُقَالُ : هُوَ لَاءُ قَوْمٍ مُلْبِنُونَ ،

إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُمْ .

ويقال : نَحْنُ نَبْلِينُ جِيرَانَنَا ، أَيْ

نَسْتَقِيمُ اللَّبْنَ .

وقومٌ مَدْبُونُونَ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ

وَجَهْلٌ وَخِيَلَاءٌ ، يُصِيبُهُمْ مِنَ الْبِلْبَانِ الْإِبِلِ

مَا يُصِيبُ أَصْحَابَ النَّيِّدِ .

ويقال : جَاءَ فُلَانٌ يَسْتَلِبُنِي ، أَيْ يَطْلُبُ

لَبْنًا لِعِيَالِهِ وَلِضَيْفَانِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ : يُقَالُ لِلشَّاةِ

إِذَا صَارَتْ ذَاتَ لَبْنٍ : شَاءَ لَبِينَةً ، وَلَبُونٌ ،

وَمُلْبِينٌ .

قال : وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : يُقَالُ كَمْ لُبْنُ

شَاتِكَ ؟ أَيْ كَمْ مِنْهَا ذَاتُ لَبْنٍ ؟

أَبُو زَيْدٍ : اللَّابُونُ مِنَ الشَّاءِ ، ذَاتُ اللَّابِنِ ،

غَرِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ بِكَيْمَةٍ ؛

وَجَمْعُهَا : لِبْلَانٌ وَوَلْبِنٌ .

فَإِذَا قَصَدُوا قَصْدَ الْغَرِيرَةِ قَالُوا : كَبِينَةٌ .

وَجَمْعُهَا : لَبِينٌ ، وَرِبْلَانٌ .

وَقَدْ كَبِينَتْ لَبْنًا .

شمر : يُقَالُ : كَمْ لُبْنٍ شَاتِكَ ؟

قال ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَاءَ لَبِينَةً ؛ وَغَمَّ

لِبْلَانٌ ، وَرِبْلَانٌ وَوَلْبِنٌ .

قال : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ جَمْعُ .

قال : وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : إِنَّمَا سَمِعْتُ

« لَبْنٌ » .

وشالٍ لَبْنِ ، بِمَنْزِلَةِ « لَبْنٍ » ؛ وَأَنْشُدْ :

رَأَيْتَكَ تَتَّبَعُ الْحَيْسَالَ بُلْبُنَهَا

وَتَأْوِي بَطِينًا وَأَبْنِ عَمَّكَ سَاغِبُ

قال : واللبن : جمع اللَّبُونِ .

الليث : اللبن خِلاص الجسد ، ومُسْتَخْلَصه

من بين الفَرْثِ والدَّمِ ، وهو كالعرقِ يَجْرِي في العُرُوقِ .

وإذا أرادوا طائفةً قليلةً من اللبن ، قالوا :

كَبِنَةٌ .

وجاء في الحديث : إن خديجة بكت ،

فقال لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يُبْكِيكِ؟

فقلت : دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ ، فَذَكَرْتُهُ . فقال

لها : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ فِي الْجَنَّةِ ؟

قالت : لَوِ دِدْتُ أَتَى عَلْتُ ذَلِكَ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَدَّ إِصْبَعَهُ فَقَالَ : إِنْ

شِئْتَ دَعَوْتُ اللهُ أَنْ يُرِيكَ ذَلِكَ .

فقات : بلى أَصَدَّقَ اللهُ وَرَسُولَهُ .

قال : وناقاة كَبُونِ ، ومُذْبِنِ .

وقد أَلْبَنَتْ ، إذا نَزَلَ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا .

وإذا كانت ذات لبن في كُلِّ أَحْيَانِهَا ،

فهي كَبُونِ .

وولدها في تلك الحال : أَبْنِ كَبُونِ .

الأصمعي وغيره : يُقال لولد الناقاة إذا

استكمل سنتين وطعن في الناقاة : ابن كَبُونِ ؛

والأثني : بِنْتُ كَبُونِ .

الليث : اللَّبْنِيُّ : شجرة لها لبن كالعسل ،

يقال له : عَسَلُ لُبْنَى .

والبان : الكَنْدُرُ .

واللبانة : الحاجة ، لا من فاقه بل من

هِمَّةِ .

يقال : قَضَى فُلَانٌ لُبَانَتَهُ .

قال : وَلُبْنَى : اسم ابنة إبليس .

والبان : الصَّدْرُ .

والبينة : واحدة « اللَّيْنِ » .

واللبن : لغة ، وهو المَضْرُوبُ مِنَ الدَّائِنِ

مُرَبَّعًا .

والمذبذب : الذي يُضْرَبُ بِهِ .

والمذبذب أيضاً : شبه المحمل يُنْقَلُ فِيهِ

اللَّيْنُ وَنَحْوُهُ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : كَبِنْتُ ،
وتَلَدْتُ ، بمعنى : تَلَبَّثْتُ ، وتمكَّنت .

ابن الأعرابي : اللَّبان : شَجَرُ الصَّنوبرِ ،
في قوله :

* لها عُمُقُ كَسَحْوَقِ اللَّبانِ *

الأصمعيّ : التَّلْبِينَةُ : حِساءُ يُعْمَلُ من
دَقِيقٍ أو من نُخالةٍ ، ويُجَمَلُ فيها عَسَلٌ ؛
سُمِّيت « تَلْبِينَةُ » تَشْبِيهاً لها باللبن ، لبياضها
ورقتها .

وقال الرِّياضيّ ، في حديث عائشة : عليكم
بالمَشْنِيَةِ النافعة التَّلْبِينِ .

قال : نَعْفَى : « الحَسُو » .

قال : وسألت الأصمعيّ عن « المَشْنِيَةِ »

فقال : تعفى : البَنِيضَةُ .

ثم فسر « التَّلْبِينَةُ » كما ذكرناه .

أبو عبيد : كِبِنَةُ القَمِيصِ : بَنيفَتُهُ .

أبو عبيد ، عن الفراء : اللَّبِنِ : الذي

يَشْتَكِي عُنُقَهُ من وِسادَةٍ .

والتَّلْبِينِ : فَذَكَ حِينَ تَضْرِبُهُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ رَبَعْتُهُ ، فَسَدَّ كَبِنَتُهُ ؛

وَأُنشِدُ شَمِيرَ :

* لا يَحْمَلُ المِلْبِنَ إِلا المَلْبُونُ *

قال : المِلْبِنُ : المِحْمَلُ . والمَلْبُونُ : الجَللُ

السَّمِينُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ .

تَمَلَبَ : نَزَلَبِنَ : المِحْمَلُ ، وهو مُطَوَّلٌ

مُرَبَّعٌ . وكانت الحامِلُ مُرَبَّعةً فَغَيَّرَها الحِجَّاجُ

لِيَنامَ فيها وَيَتَسَمَّعَ ، وكانت العربُ تَسَمِّيها : المِحْمَلُ ،

والمَلْبِينِ ، والسابِلِ .

وقال : وقال ابن الأعرابيّ : قال رَجُلٌ

من العربِ لآخر : لِي إِليكَ حَوِيحَةٌ . فقال :

لا أَقْضِيها حَتى تَكُونُ لُبْنانِيَّةً ، أى عَظِيمَةً

مِثْلَ لُبْنانِ ، وهو اسمُ جَبيلٍ ؛

قال : ولُبْنانُ : فُلالٌ ، يَنصَرَفُ .

وتَلَبَّنَ : تَمَكَّثَ ؛ وقال رُوْبَةُ :

* فَهَلْ لُبَيْنى مِنْ هَوَى التَّلْبِنِ *

قال أبو عمرو : التَّلْبِنُ ، من « اللَّبانة » ؛

يقال : لِي لُبْانَةٌ أَتَلَبَّنُ عليها ، أى أَتَمَكَّثُ .

أَبْنِ السَّكَيْتِ ، نَحْوَهُ .

وَقَدْ لَبِنَ لَبْنًا .

وَقَالَ : اللَّبْنُ ، مَصْدَرٌ : لَبِنْتُ الْقَوْمَ

أَلْبِنُهُمْ ، إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ .

وَلَبِنَهُ بِالْقَصَا يَلْبِنُهُ لَبْنًا ، إِذَا صَرَبَهُ بِهَا .

يُقَالُ : لَبِنَهُ ثَلَاثَ لَبِنَاتٍ .

وَقَدْ لَبِنَهُ بِصَخْرَةٍ .

وَقَالَ : رَجُلٌ لَابِنٌ ، ذُو لَبْنٍ ، وَتَامِرٌ :

ذُو تَمْرٍ .

وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سُعَى اللَّبْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِيكَ أُسْرَهَا *

وَبَنَاتُ اللَّبْنِ : مَعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ .

وَلَبْنٌ ، اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

* كَجَبْدَلِ لُبْنٍ تَطَّرِدُ الصَّلَالَا * (١)

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : اللَّبْنُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ .

وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، الْمَلْبَنَةُ : الْمَلْعَقَةُ .

ل ن م

[نمل]

نَمَلٌ ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : نَمَلُ ثَوْبِكَ ،
وَالْقَطْعُ ، أَيْ أَرْفَاهُ .

وَرَجُلٌ نَمَلٌ : حَازِقٌ .

وِغْلَامٌ نَمَلٌ ، أَيْ عَيْثٌ .

سَلَمَةٌ ، عَنِ الْفَرَاءِ : نَمَلٌ فِي الشَّجَرِ يَنْمَلُ

نَمَلًا ، إِذَا صَمِدَ فِيهَا .

شَمْرٌ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ : نَمَلُ الرَّجُلِ ، وَأَنْمَلُ ،

إِذَا نَمَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أُرْجِعُ الْكَلِمَ الْمُخْفِظًا

تِ لِلْأَقْرَبِينَ وَلَا أُنَمِلُ (٢)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

عَلَّمَنِي حَفْصَةُ رُقِيَةَ النَّمَلَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قُرُوحٌ

تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ : وَأَمَّا النَّمَلَةُ ، فَهِيَ النَّمِيمَةُ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْسَّكَيْتِ . (اللسان : نمل) .

(١) صَدْرِهِ : « سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمَسْتَهَات » .

قال . والنَّمَلُ : الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عملَه .

قال: وجمع «النمل»: نَمَال؛ وقال الأخطل:

* دَيْبُ نِمَالٍ فِي نَفَا يَتَمِيلُ * (١)

وَرَجُلٌ نَمَلِ الْأَصَابِعِ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَيْثِ ؛

أَوْ كَانَ خَفِيفَ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ .

وفرس نَمَلِ القَوَائِمِ ، لَا يَكَادُ يَسْتَقِرُّ .

وَالأُنْمَلَةُ : الْمَفْصِلُ الْأَعْلَى الَّذِي فِيهِ الظَّفَرُ مِنَ الإِصْبَعِ .

وَرَجُلٌ مَوْءَمَلُ الْأَصَابِعِ ، أَمَى غَلِيظَ أَطْرَافِهَا فِي قِصْرِ .

قال : وَالتَّأْمَلَةُ : مَشَى الْقَيْدِ .

وَالنَّمْلَةُ : مَشَقٌّ فِي حَافِرِ الدَّابَّةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّمْلَةُ : مَشَقٌّ فِي الْحَافِرِ مِنَ الْأَشْعَرِ إِلَى طَرَفِ السُّنْيِكِ .

(١) صدره :

* نَدَبٌ دَيْبِيًّا فِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ *

(الديوان : ٤) .

ورجل نَمَلٍ ، إِذَا كَانَ نَمَامًا .

سلمة ، عَنِ الْفَرَاءِ : النَّمْلَةُ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ ؛

وَجَمْعُهَا : نَمَلٌ .

قال : وَالنَّمْلَةُ : النَّيْمَةُ ؛

وَجَمْعُهَا : نَمَلٌ .

وَالنَّمْلَةُ : الْمَشِيَّةُ لِلْمَقَارِبَةِ .

وَجَمْعُهَا : نَمَلٌ .

أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَقُولُ الْمَجُوسُ : إِنْ وُلِدَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَتْ بِهِ النَّمْلَةُ نَخَطًا عَلَيْهَا ابْنُهُ مِنْ أُخْتِهِ أَوْ بِنْتِهِ بَرَأٌ ؛ وَأَنْشُدَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

وَلَا قَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِرْقٍ لِعَشْرِ

كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَخَطُ عَلَى النَّمَلِ

قال أَبُو الْعَبَّاسِ : وَأَنْشَدَنَا هُنَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « لَا نَخَطُ » بِالْحَاءِ ، وَقَسَرَهُ : إِيَّانَا كِرَامٍ وَلَا نَأْتِي بِيُوتِ النَّمْلِ فِي الْجُدْبِ لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جَمَعَ لِنَأْكُلَهُ .

الليث : كِتَابُ مُنَمَّلٍ ، مَكْتُوبٌ ، هَذِلِيَّةٌ .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
قتل النحلة والنملة .

وأخبرني المُنذرى عن الحربى: النمل :
ما كان لها قوائم .

فأما الصغار ، فهى الذرّ .

قال : والنمل يسكن البرارى والخرابات
ولا يؤذى الناس ، والذرّ يؤذى .

ويقال نَمَلت فلانا ، أى أفلقته وأعجلته ؛
وأنشد الأصمى :

خَاتِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ آيَةٌ

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنَمَّلٍ

أى : غير مُرهق ولا مُعجل عما أُريد .

ل ف ب

مهمل

ل ف م

فلم — لغم

[فلم]

رُوى عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
ذكر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الدجالَ

فقال ، أقمر قَيْلِمَ هِجَانَ .

قال شمر : القَيْلِمُ : العَظِيمُ الجُنَّةُ مِنَ الرِّجَالِ .

ورأيت قَيْلِمًا مِنَ الأَمْرِ ، أَى عَظِيمًا .

وروى الخزاز ، عن ابن الأعرابي : يَثِرُ
قَيْلِمٌ : واسِعَةُ القَمِّ .

وروى أبو العباس عنه : القَيْلِمُ : المُشَطُّ .

والقَيْلِمُ : أَلْبِجَانٌ .

أبو عبيد : القَيْلِمُ : العَظِيمُ ، وقال البريق
المُهَلَّلِيُّ :

وَيَحْمَى المُضَافِ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا فَرَّ ذُو الأَمَّةِ القَيْلِمُ

وَأُنشِدُ غَيْرُهُ فِي المُشَطِّ :

* كَمَا فَرَّقَ الأَمَّةَ القَيْلِمُ *

[لغم]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : تَمِيمٌ نَقُولُ :

تَلَمَّمْتُ عَلَى القَمِّ ؛ وَغَيْرُهُم يَقُولُ : تَلَفَّمْتُ .

قال : وقال الفرّاء : يُقالُ مِنَ «اللَّغَامِ» :
لَفَّمْتُ أَلْفَمًا .

[بلم]

ابن شميل، عن أبي الهذيل : الإبلیم :
العنبر ؛ وأنشد :

وحرّة غير متفالٍ كهوتُ بها
لو كان يخلد ذو نَمَى لَتَنَمِيمِ
كَانَ فَوْقَ حَشَايَاهَا وَتَحْتِيسِهَا
صَوَائِرَ الْمِنِّكَ مَكْبُولًا يَا بِلِيمِ
أى : مخلوطًا بالعنبر .

وقال بعضهم : الإبلیم : العسل . ولا
أحفظه .

تملب ، عن ابن الأعرابي : البيلم : القطن .
الأصمى : البيلم : القطن الذى فى جوف
القصبَة .

أبو عبيد ، عنه : إذا ورم حياها الناقه من
الضبيعة قيل : قد أبلمت .

أبو عمرو ، مثله .

ويقال : بها بلمة شديدة .

الفراء : المبلاد : التى لا ترغو من شدة
الضبيعة .

قال : وإذا كان على طرف الأنف ، فهو
اللقام .

فإذا كان على القم ، فهو اللثام .

ل ب م

بلم — ملب

[بلم]

أهمله الليث .

تملب ، عن ابن الأعرابي : اللبم :
تخلّج الكتف .

[ملب]

تملب ، عن ابن الأعرابي ، يُقالُ
للزعران : الشعر ، والفيد ، والملاب ،
والعبر ، والمرد قوش ، والجساد .

قال : والملبة : الطاقه من شعر الزعران ؛
وتجمع : ملبًا .

الليث : الملاّب : نوعٌ من العطر^(١) .

(١) هذه المادة ذكرها ابن منظور فى « لوب » .

وقال أبو الميثم : إنما تُبلم البكرات
خاصة دون غيرها .

قال : وسمعتُ نصيراً يقول : البكرة
التي لم يضربها الفحل قط ، فإنها إذا ضبعت
أُبلمت ؛

فهي مُبلم ، وذلك أن يرم حياؤها عند
الضبعة .

وكذلك قال أبو زيد : المُبلم : البكرة
التي لم تُذتج قط ولم يضربها فحل .

فذلك الإبلام .

فإذا ضربها الفحل ثم نتجوها فإنها

تضع ولا تُبلم .

والاسم : البلمة .

ابن السكيت : يُقال : لا تُبلم عليه
أمره ، أي لا تُفجح أمره ؛

مأخوذاً من « بلمة » الناقة ، إذا ورم
حياؤها من الضبعة .

قال : وأُبلم الرجل ، إذا ورمت شفتاه .

ورأيتُ شفتيه مُبلمتين .

أبو عبيد ، عن الكسائي : الأمر بيننا

شقّ الأبلمة ، وهي الخوصة .

ابن السكيت : إبلمة ، وأبلمة .

وحكيت لي : أبلمه ، وهي الخوصة .

أَبْوَابُ الشَّلَاقِ الْمَبْتَلِ مِنْ عَرَفِ اللَّامِ

ل ن و ا ي

لان — نال — ولن

[لان]

الليث : يقال في «فِعْل» الشيء اللَّيْنُ : لَانَ
يَلِينُ لَيْنًا ، وَلَيَانًا .

غيره : اللَّيَانُ : نَعْمَةُ التَّيْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَيْضَاهُ بَاكِرًا نَعِيمٌ فَصَاغَهَا

بِلَيَانَةٍ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

أى : أَدَقَّ خَصَرَهَا وَأَجَلَّ كَفَلَّهَا ،

أى وَرَّه .

وأخبرني المُنْدَرِيُّ ، عن أَبِي أَكْهِيمَ : العَرَبُ

تقول : هَيْنَ لَيْنٌ ، وَهَيْنٌ لَيْنٌ .

قال : وحدثني عمي سُويد بن الصباح ،

عن عثمان بن زائد ، قال : قالت جدة سُفْيَانَ

لُسُفْيَانَ :

بُنَى إِنْ الِيرِّ شَىءٌ هَيْنٌ

أَلْمَرَّشُ اللَّيْنُ وَالطَّعْمُ

وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقَتْ لَيْنٌ

قال : يَأْتُونَ بِالْمِيمِ مَعَ النُّونِ فِي التَّافِيَةِ .

وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

بُنَى إِنْ الِيرِّ شَىءٌ هَيْنٌ

الْمَرَّشُ اللَّيْنُ وَالطَّعْمُ

وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقَتْ لَيْنٌ

وقال : قال السَّكَيْتُ :

هَيْنُونَ لَيْنُونَ فِي بُيُوتِهِمْ

سِنَّخُ التَّقَى وَالْفَضَائِلُ الرَّثَبُ

وقال القراء في قول الله جلَّ وعزَّ :

(مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ^(١) : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ

سِوَى الْعَجْوَةِ ، فَهِيَ مِنَ اللَّيْنِ ؛

واحدته : لِينَةٌ .

وقال أبو إسحاق : هي الألوان ؛

والواحدة : لُونَةٌ ؛ ففيل : لينة ، بالياء ،

لَأَنْكَسَارِ اللَّامِ .

(١) الحمر : ه .

[نال]

قال الله تعالى: (وَلَا يَنَالُونَ مِنَ عَدُوِّ
نَيْلًا) (١).

أخبرني المنذريّ، عن بعضهم: النَيْلُ،
من ذوات الواو، صَيْرٌ وأَوْها ياء، لأنَّ أصله
« نَيْوِلٌ » فأذغموا الواو في الياء، فقالوا
« نَيْلٌ » ثم حَقَّقُوا فقالوا « نَيْلٌ »، ومثله:
مَيْتٌ، ومَيْتٌ.

الليث: النَيْلُ، ما نَيْتَ من مَرَّةٍ
إنسان؛
وكذلك: النَّوَالُ.

ويقال: أناله معروفه، ونَوَّلَه، إذا أعطاه؛
وقال طرفه:
إِنْ تَوَّلَه فَقَدْ تَمَنَّمَه

وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

قال: والنَّوَالُ: اسم للقبيلة.

قال: والنَّالُ، والنَّالَةُ، والنَّالُ، مصدر:
نَيْتَ أَنال.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الألوان:
الدُّقْلُ؛ واحدها: لَوْنٌ.

وقال في قول حميد الأرقط:

حتى إذا أغست دَجَى الدُّجُونِ

وَشَبَّهَ الْأَلْوَانَ بِالْتَلْوِينِ

يقال: كيف تركم النخيل؟ فيقال: حين

لَوْنٌ. وذلك من حين أخذ شيئاً من لَوْنِه الذي
يصير إليه. فشَبَّهَ ألوان الظلام ببد المغرب -
يكون أولاً أصفر، ثم يحمر، ثم يَسْوَدُ -
بَتَلْوِينِ البُشْرِ يَصْفُرُ وَيَحْمُرُ ثم يَسْوَدُ.

ولينة: موضع في بلاد نجد عن يسار

المُضَدِّ في طريق مكة بِحِذَاءِ الهَيْبِرِ؛ ذكره
زهير فقال:

* مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرِيقًا وَلَا رَنْقًا* (١)

ولينة ركايا عذبة عُقرت في حجر رِخْوٍ،

وماؤها عَذْبٌ زُلَالٌ.

(١) صدره: « شج السقاء على ناجوردها شبا »

(الدويان: ٣٦).

ويقال : ناولت فلاناً شيئاً مُناولة ، إذا
عاطيته .

وتناولتُ من يده شيئاً : تعاطيته .
ونيلته معروفاً ، ونوّلته .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس في
قولهم للرجل : ما كان نَوَّلَكَ أن تفعل كذا ؟
قال : « النَوَّلُ » من « النَوَالِ » ، تقول :
ما كان فِلكَ هذا حظاً لك .

سَلَمَة ، عن القراء : يُقال : أَلَمْ يَأْنِ لَكَ ،
وَأَلَمْ يَبْنَ لَكَ ، وَأَلَمْ يَنْبَلْ لَكَ ، لفات كلها .

أَحْسَنُهَا التي نزل بها القرآن : (أَلَمْ يَأْنِ
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ) (٣) .

ويقال : أُنِي لَكَ أن تفعل كذا ، ونال لك ،
وَأَنَالَ لَكَ ، وَأَنَّا لَكَ ، بمعنى واحد .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : المِنْوَالُ :
الخشبَةُ التي يَكْفُ الحائِكُ عليها التوب .
وهو النَوَّلُ ؛

وجمعه : أنوال .

ويقال : نَبَتَ له شيء ، أي جُدَّت .
وما نَبَتَ شيئاً ، أي ما أُعْطِيته .

غيره : يقال : نالني بالخير ينوُلني نَوَلاً ،
ونَوَلاً ونَيْلاً .

وَأَنَالَني بغير إنالَةٍ .

وقوله جلّ وعزّ : (نَيْلاً) (١) من نَبَتَ
أَنَالَ ، لا من : نَبَتَ أَنوُل .

وفلانٌ يَنَالُ من عِرْضِ فلانٍ ، إذا سَبَّه .
وهو يَنَالُ من ماله ، وَيَنَالُ من عدوّه ،
إذا وَتَرَه في مالٍ أو شيء .

كل ذلك من : نَبَتَ أَنَالَ ، أي أَصَبَتْ .

ويقال : نالني من فلانٍ معروفٌ ، يَنَالِي ،
أي وصل إليّ ؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ :
(لَنْ يَنَالَ اللهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ
يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ) (٢) .

أي : لن يصل إليه ما يُدْئِلُكم به ثواباً
غيرُ التَّقْوَى .

(١) التوبة : ١٢١ .

(٢) الحج : ٣٧ .

(٣) الحديد : ١٦ .

أبو عُبَيْد، عن أبي زيد: يقال: هم على
مِنْوَالٍ واحد، إذا استوت أخلاقهم.

ويقال: رَمَوْا على مِنْوَالٍ واحد، إذا
احتقنوا في النضال، أى استوتوا.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: باحة الدَّارِ،
ونالتها، وقاعتها، واحد؛ وقال ابن مقبل:

يُسْقَى بِأَجْدَادِ عَادٍ هُمَلًا رَغَدًا

مِثْلَ الطَّبَّاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ

الأصمى: أى: ساحتها وباحتها.

الكسائي: لقد تَنَوَّلَ علينا فلانُ بشيءٍ
يسير، أى أعطانا؛

و «تَطَوَّلَ»، مثله.

أبو تراب، عن أبي نَجِيج: التَنَوُّلُ،
لا يكون إلا في الخير؛ والتَطَوُّلُ، قد يكون
في الخير والشر.

[ولن]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَوَلَّنُ:
رفع الصَّباح عند المصائب.

الليث: المِنْوَالُ: الحائِكُ الَّذِي يَنْسُجُ
الوسائد ونحوها.

وأدائه المنصوبة تسمى أيضاً: المِنْوَالُ؛
وأنشد:

* كُفَيْتَا كَأَنَّهَا هِرْوَاةُ مِِنْوَالٍ *

وقال: أراد «النَّسَاجَ».

والنَّيْلُ: نيلُ مصر، وهو نَهْرُهُ.

قلت: ورأيت في سواد الكوفة قرية
يُقال لها: النَّيْلُ، يمتدُّها خليج كبير
يَمْتَدُّج من الفُراتِ الكبير؛ وقال لبيد
يذكره:

* ما جاور النَّيْلُ يوماً أهلُ إبْلِيلَا *

أبو عمرو: رجل نالٌ، بوزن «مال»
أى جواد؛

وهو في الأصل «ناثل».

قال شمر: سمعتُ ابن الأعرابي يقول:

المِنْوَالُ: الحائِكُ نفسه، يذهب إلى أنه
يَنْسُجُ بالنَّوْلِ، وهو مَنْسُجٌ يَنْسُجُ بِهِ.

ل ف و ا ي

لاف - فلا - فال - لفا - الف - ولف -

أفل .

[فلا]

الليث : الفلاة : المفازة .

وجمعها : فلا ، وفلوات .

قال : والقَلْو : الجحش والمهر ،

وقد قَلَوناه عن أمه : أى قَطَمناه .

وأَقْتَليناه لأنفسنا ، أى اتخذناه ؛ وقال

الشاعر :

تَفُودُ جِيادَهُنَّ وَتَقْتَلِيها

ولا تَفُودُ الثيوسَ ولا القِهَادا

وقال الأَعشى :

مُلِمِعِ لَاعَةِ القُوادِ إلى جَدِّ

شِ قَلاهَ عنها فيئسَ القِصالي

أى حالَ بينها وبين ولدها .

والجميع : أفلأ .

قال : والفِلايَة ، من « قَلَى » الرأس .

والتَفَلَى : التَكَلَفُ .

قال : وإذا رأيتَ أُلحمرَ كأنها تتحاكَّ

دَقَقًا فإنها تتفالى ؛ وقال ذو الرِّمَّة :

ظَلَّتْ تَفالى وظلَّ الجِوزُ مُصْطَحِمًا

كأنه عن مَرارِ الأَرْضِ مَحْجُومٌ

أبو زيد : فَالَيْتَ الرجلَ فى عَقَله أَفلىه .

قَالِيًا ، إذا نظرتَ ما عَقَله .

ابن الأعرابي : فَلَى : قَطَعَ .

وفَلَى : انقَطَعَ .

أبو عُبَيْد : فَوَتَ رأسَه بالسيفِ ، وفَلَيْتَه ،

إذا ضَرَبْتَه ؛ وأَنشَد :

أما تَرانى رابِطَ اجنَّانِ

أُفلىه بالسَّيفِ إذا اسْتَفْلانِي

ابن الأعرابي : العربُ تقول : أَتَسَكَمُ

قاليةُ الأَفاعي .

يُضْرَبُ مثلاً لأوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ .

وجمعها : القَوالى ، وهى هِناةُ كالمخنافسِ

رُقُطٌ تَأَلَفَ العَقارِبَ والحِياتِ .

والجمع : أفلاء ؛ ومنه قول أبي كبير
الهدلى :

* مُسْتَعْتة سَنَنَ الفُلُوءُ مَرِشَةً *

ابن الأعرابي : فَلَا الرَّجُلُ ، إِذَا سَافَرَ ؛
وفلا ، إِذَا عَقَلَ بَعْدَ جَهْلٍ ؛
وفلا ، إِذَا قَطَعَ .

وفي الحديث عن ابن عباس : امر الدَّمِ
بِمَا كَانَ قَاطِعًا لِإِمْنِ لِيْطَةِ فَالِيَةٍ ، أَى قِصْبَةٍ
وَشِقَّةِ قَاطِعَةٍ .

قال : والسَّكِينُ يُقَالُ لَهَا : الْفَالِيَةُ .

ومَرَى دَمَ نَسِيكَتِهِ ، إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .

شمر ، عن ابن شميل : الفلاة : التي لا ماء
فيها ولا أنيس ، وإن كانت مُكَلَّتَةً .

يقال : علونا فلاةً من الأرض .

أبو خَيْرَةَ : هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، فَأَقْلَبَهَا
لِلْإِبِلِ رِجْعًا ، وَلِلنَّعْمِ وَالْجَمْرِ غَيْبًا ، وَأَكْثَرُهَا
مَا بَلَغَتْ تَمًّا لَا مَاءَ فِيهِ .

ابن السكيت : أَفْأَى القَوْمِ : صَارُوا
إِلَى الْفَلَاةِ .

وَيُقَالُ : فَلَتَ فَلَائَةٌ رَأْسُهُ تَفْلِيهِ فَلَائَةٌ ،
إِذَا بَحَّتْ عَنِ القَمَلِ وَالخَطَا .

والنَّسَاءُ يُقَالُ لهنَّ : الْفَالِيَاتُ ، وَالْفَوَالِي ؛

وقال عمرو بن معدى كَرِبَ :

رَأه كَالثَّمَامِ يُبَلُّ مِسْكَاً

يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَنَيْتِنِي

أراد : فَلَيْتِنِي ، بِنُؤْنِينَ ، فَخَذَفَ إِحْدَاهَا

أَسْتَنْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا .

وَقَلَيْتَ الشَّعْرَ ، إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَأَسْتَخْرَجْتَهُ

مَعَانِيَهُ .

وَقَلَيْتَ الأَمْرَ ، إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَجُوهَهُ

وَنَظَرْتِ إِلَى عَوَاقِبِهِ .

ويقال : فَلَوتُ القِصُومَ ، وَقَلَيْتَهُمْ ، إِذَا

تَخَلَّلْتَهُمْ .

ابن السكيت : فَلَوتُ المَهْرَ مِنْ أَمِهِ

أَفْأَوَهُ ، وَأَفْأَيْتَهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنْهَا وَقَطَعْتَ

رِضَاعَهُ مِنْهَا .

وقد قَلَيْتَ رَأْسَهُ .

ويقال للمهر : فُلُو ؛

والتَّمْيِيلُ : زيادة الشباب ومُهَكَّتَه ؛
وأَنشد :

* حتى إذا ما حان من تَفْيِيلِهِ *

غيره : رجل فَيَّلَ اللحم : كَثِيرُهُ .

وبعضهم يهزمه فيقول : فَيَّئِل .

أبو عبيد : الفانلان : عرقان يَسْتَبْطِنان
الفخذين .

وقال الأصمى في قوله :

سَلِيمُ الشُّطَّا عَيْلُ الشَّوْىِ شَنِجِ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى النَّسَالِ

قيل : أراد : على الفسائل ، فقلب ، وهو
عرق في الفخذ يكون في خُرْبَةِ الْوَرَكِ يَفْخَدِر
في الرَّجْلِ . وليس بين الخربة والجوف عَظْمٌ
إِنَّمَا هُوَ جِلْدٌ وَعَظْمٌ ؛ وقال الأعشى :

* قد تَخْضَبُ الْعَيْرُ مِنْ مَسْكُونٍ فَائِلُهُ *^(١)

وذلك أن الفارس إذا حَسَدَقَ الطَّعْنَ
قَصَدَ الْخُرْبَةَ ، لأنه ليس دون الجوف عَظْمٌ .
ومَسْكُونٌ فَائِلُهُ : دَمُهُ الَّذِي قَدْ كُنَّ فِيهِ .

وسمعت العرب تقول : نزل بنو فلان
على ماء كذا ، وهم يَفْتَلُونَ الفلاة من ناحية
كذا ، أى يَزَعُونَ كَلًّا الْبَلَدِ وَيَرِدُونَ الْمَاءَ
مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ .

وأَفْتَلَاؤُهَا : رَغَبُهَا وَطَلَبُ مَا فِيهَا مِنْ
تُعْمِ الْكَلَّا ، كما يُفْلَى الرَّأْسُ

[قال]

قال ابن السكيت : رجل فِئِلُ الرَّأْيِ ،
وقال الرأى ، وفَيْئِلُ الرَّأْيِ ، وقيل الرأى ،
وقائل الرأى ، إذا كان ضعيفًا ؛ وقال
الكميت :

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفْيِيلُوا

فما أنتم فَنَمَذِرَ كُمْ لِفَيْئِلِ

ويقال : ما كنت أحب أن أرى في رأيك
فَيْئَالَةً ؛ وقال جرير :

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طَلَّ إِذَا جَرَيْنَا

وَجُرِّبَتْ الْفِرَاسَةُ كُنْتُ فَالَا

الليث : الفول : حَبٌّ يُقَالُ لَهُ : الْبَاقَلِيُّ ؛

الواحدة : فُؤَلَةٌ .

والفَيْئِلُ ، معروف .

(١) عجزه : «وقد يشيط على أرماحنا البطل»
(الديوان : ٦٣) .

قال : والفأل : أن يكون الرجلُ مريضاً
فيسمع رجلاً يقول : يا سالم ؛ أو يكون طالبَ
ضالةٍ فيسمع آخر يقول : يا واجد ؛ فيتوجه
له في ظنّه ، لِمَا سمعه ، أنه يبرأ من مرضه ، أو يجد
ضالته .

وروى عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ يُحِبُّ الْفَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ .

وَالطَّيْرَةَ : ضِدَّ الْفَالَ .

الطَّيْرَةَ : فِيمَا يُشْتَاءُ بِهِ ؛ وَالْفَالَ : فِيمَا
يُسْتَجَبُّ .

قلت . ومن العرب من يجعل الفأل فيما
يُكره أيضاً .

قال أبو زيد الأنصاري : تفاءلت تفاعلاً ،
وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تُريد حاجة
يدعو : يا سميد ، يا أفلاح ، أو يدعو باسم
قَبِيح .

والفأل ، مهموز .

وفي التّوادر : يُقال : لا قَالٌ عَلَيْكَ ،

بمعنى : لا ضيرَ عليك ، ولا طَيرَ عليك ، ولا
شَرَّ عَلَيْكَ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الْفَيْئَالُ : لُعبةٌ
لِلصَّبِيَّانِ ؛ وَأُنشِدُ :

* كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمَغَائِلُ بِالْيَدِ * ^(١)

الليث : يقال : فَيَالٌ ، وَفَيَالٌ ؛

فمن فتح الفاء جعله اسماً ، ومن كسرهما
جعله مصدرًا ؛

وهو أن يُجْبَأُ شَيْءٌ فِي التُّرَابِ ثُمَّ يُقَسَمُ
قِسْمَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْخَبْأِيُّ لِصَاحِبِهِ : فِي أَيِ
الْقِسْمَيْنِ هُوَ ؟ فَإِنْ أَخْطَأَ ، قَالَ لَهُ : قَالَ رَأَيْكَ .

غيره : يقال له هذه اللعبة : الطَّيْنُ ،
وَالسُّدْرُ ؛ وَأُنشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

* قَسِبْتَنِي يَلْعَبُنُ حَوَالِي الطَّيْنِ *
*

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفائل :
اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ .

وكان بعضهم يجعل « الفائل » عِرْقًا .

ابن السكيت : الفأل : ضِدُّ الطَّيْرَةَ ؛

وقد تفاءلت .

(١) البيت اطرفة ، وهذا عجزه ، ومصدره :

* يشق حباب الماء حيزومها به *

[أفل]

يُقال : أَفَاتَ الشَّمْسُ تَأْفُلُ وَتَأْفُلُ ،
أَفَلًا وَأَفُولًا .

فهى آفلة ، وآفل .

وكذلك القمر بأفُل ، إذا غاب ؛ قال الله
تعالى : (فلما أفَل)^(١) أى : غاب وغرَب .

الليث : إذا استقرَّ اللقاح في قرار الرحم ،
قيل : قد أفَل .

ثم يُقال للحامل : آفل .

ويقولون : لبِؤة آفل وآفلة ، إذا
حَمَلت .

والأفيل : الفصيل ؛

والجميع : الإفال .

وفي النوادر : أفِل الرَّجُلُ ، إذا نَشِط ؛
فهو أفِل .

[ألف]

قال الله تعالى : (لإيلاف قُرَيْشٍ *
إيلافهم)^(٢) الآية .

قال أبو إسحاق : فيها ثلاثة أوجه :
لإيلاف قُرَيْشٍ ، ولإلاف قُرَيْشٍ ، ولإلف
قُرَيْشٍ .

وقد قرئء بالوجهين الأوَّلين .

أبو عبيد : أَلَفْتُ الشَّيْءَ ، وَأَلَفْتُهُ .
بمعنى واحد ، أى لَزِمْتُهُ ؛

فهو مؤلَفٌ ، ومألوف .

وَأَلَفْتُ الظَّبَاءَ الرَّمْلَ ، إِذَا أَلَفْتَهَا ؛ وَقَالَ
ذو الرَّمْثَةِ :

من المُولَفَاتِ الرَّمْلِ أَذْمَاهُ حُرَّةٌ

شُعاعُ الضَّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

أبو زيد : أَلَفْتُ الشَّيْءَ : وَأَلَفْتُ فُلَانًا ،
إِذَا أُنِسْتَ بِهِ .

وَأَلَفْتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا ، إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمْ
بَعْدَ تَفَرُّقٍ .

وَأَلَفْتُ الشَّيْءَ : وَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ؛
ومنه : تَأْلِيفُ السِّكِّتِ .

وَأَلَفْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ وَصَلْتُهُ .

وَأَلَفْتُ فُلَانًا الشَّيْءَ ، إِذَا أَلَزَمْتَهُ إِيَّاهُ ،
أَوْ لَفَّهْ إِيلَافًا .

(١) الأناجم : ٧٦ .

(٢) قريش : ٢٠١ .

ومن قرأ « لإيلافهم » فهو من « ألف يُؤلف » .

قال: ومعنى « يُؤلفون » : يهَيِّثون وَيُجَهِّزُونَ .

وقال ابن الأعرابي: يُؤلفون: يُجِيرُونَ؛ وأنشد ابن الأباري:

زَعَمْتُ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشًا
لَهُمْ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلاَّفٌ^(٢)

وقال القرّاء: من قرأ « إلفهم » فقد يكون من « يُؤلفون » .

قال: وأجود من ذلك أن يُجْعَلَ من « يَألفون » رحلة الشتاء والصيف .

قال: والإيلاف من « يُؤلفون » ، أى يَهَيِّثُونَ وَيُجَهِّزُونَ .

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي: كان هاشم يُؤلف إلى الشام، وعبد شمس يُؤلف إلى الحبشة، والطلب إلى اليمن، ونوفل إلى فارس .

وقول الله عزّ وجلّ: (لإيلاف قُرَيْشٍ * لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف)^(١) المعنى: لَتُؤَلَّفَ قُرَيْشُ الرَّحْلَيْنِ فِيصِلَا وَلَا يَنْقَطِعَا .

وقيل: اللام مُتَّصِلَةٌ بِالشُّورَةِ الَّتِي قَبَلَهَا ، أَيْ أَهْلَكَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْفَيْلِ لَتُؤَلَّفَ قُرَيْشٌ رَحَلَتْنِهَا آمِنِينَ .

وأخبرني المنذري، عن أبي الحسن الطوسي، عن أبي جعفر الخزاز، عن ابن الأعرابي، أنه قال: أصحاب الإيلاف أربعة لإخوة: هاشم، وعبد شمس، والمطلب، ونوفل: بَنُو عَبْدِ مَنْفٍ؛ فَكَانُوا يُؤَلَّفُونَ الْجَوَارِ يُنْبِعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُجِيرُونَ قُرَيْشًا بِمِيزَمِهِمْ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِينَ، فَاتَمَّ هَاشِمٌ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلًا مِنْ مَلِكِ الرُّومِ، وَأَخَذَ نَوْفَلٌ حَبْلًا مِنْ كِسْرَى، وَأَخَذَ عَبْدُ شَمْسٍ حَبْلًا مِنْ النَّجَاشَى، وَأَخَذَ الْمُطَّلِبُ حَبْلًا مِنْ مُلُوكِ خَيْرٍ، فَكَانَ تِجَارَ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَنْصَارِ بِجِبَالِ هَوْلَاءِ الْإِخْوَةِ، فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهُمْ .

ابن الأباري: من قرأ « لإيلافهم » و « إلفهم » فهما من « أَلِفٌ يَألفُ » .

(٢) البيت لساور بن هند يهجو بني أسد .
(حاسة أبي تمام - اللسان) .

(١) قرئ: ١ و ٢

قال: ويتأقون، أى يستجبرون؛ وأُشِدُّ أبو عُبَيْدٍ لِأَبِي ذُوئِبٍ:

تُوَصِّلُ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتُوَلِّفُ الـ

جِوَارَ وَيُغْشِيهَا الْأَمَانَ ذِمَامُهَا

يَصِفُ حُمْرًا أُجْبِرَتْ حِيَالُ أَقْوَامٍ .

وقول الله عز وجل: (وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ)^(١):

هؤلاء قوم من سادة العرب أمر الله جلّ وعزّ نبيّه في أوّل الإسلام بتأليفهم، أى بمقاربتهم وإعطائهم من الصدقات ليُرغَبوا من وراءهم

في الإسلام، ولثلاث تحمّلهم الحميّة مع ضعف نيّاتهم على أن يكونوا إلبًا مع الكفّار على المسلمين، وقد نقلهم الله يوم حنين بمئتين من الإبل تألفاً لهم، منهم: الأقرع بن حابس النميّ، والعبّاس بن مرداس السلمي، وعُيَيْنَةُ ابن حصن الفزاريّ، وأبو سُفْيَانِ بن حرب، وصفوان بن أمية .

وقال بعض أهل العلم: تألف النبيّ صلى الله عليه وسلّم في وقت بعض السادة من العرب بمالٍ أعطاهموه، فلما دخل الناس في دين

الله أفواجاً وأظهر الله دينه على الملل كلها أغنى - وله الحمد - أن يتألف كافراً اليوم بمالٍ يُعْطَاهُ . والله الحمد ولا شريك له .

والألف، من العدد، معروف .

وثلاثة الآلاف، إلى العشرة .

ثم « الأوف » جمع الجمع؛ قال الله تعالى: (وَمِ الْأَوْفِ حَدَرَ الْمَوْتَ)^(٢) .

ويقال: ألف أقرع، لأن العرب تذكّر « الألف » .

وإن أنت على أنه جمع، فهو جائز .

وأكثر كلام العرب على التذكير .

أبو عُبَيْدٍ: يقال: كان القوم سِمْعَانَةَ وتسعةً وتسعين فآلفتهم، ممدود .

وقد آلفواهم، إذا صاروا ألقاباً .

وكذلك أمأيتهم، فأمأوا، إذا صاروا مائة .

ويقال: فلان أليفى وإلفى؛

وهم الألفي .

وقد وَآفَ يَلِيفٌ وَلِيفًا، وهو مُخِيلٌ لِلطَّوِ
لا يكاد يُخِيلُ إِذَا وَآفَ .

وقال بعضهم : الوليف : أن يلمع مرتين
مرتين ؛ وقال صَخْرُ النَّمِيّ :

لِشَاءٍ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى

وقد بَتَّ أَخْيَلْتُ بَرَقًا وَلِيفًا

أى : رأيتُهُ مُخِيلًا .

الليث : الوَلْفُ ، والوَلِافُ ، والوَلِيفُ :
صَرَبٌ مِنَ العَدْوِ ، وهو أن تقع القوائمُ معًا ،
وكذلك أن تجيء القوائمُ معًا ؛

والفِعْلُ : وَآفَ الفَرَسُ يَلِيفُ وَآفًا ، ووليفًا ؛
وقال رُوْبِيه :

* ويومَ رَكُضِ الغارةِ الوِلاَفِ *

قال ابن الأعرابي : أراد بـ « الولاف » :
الأعتراف والاتصال .

قلت : كأنه أراد « الإلاف » فصير
الهمزةَ واوًا .

وكل شيء غَطِيَ شيئًا وألبسه ، فهو
مُؤَلِفٌ له ؛ وقال العجاج :

* وصار رَقْرَاقَ السَّرابِ مُؤَلِفًا *

وقد نَزَعَ البعيرُ إلى الأَلفِ ؛ وقال ذو الرمة :
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الأَلفِ لُرَيْتَ كُرَاعُهُ

إلى أَخْتِهَا الأُخْرَى وَوَلَّى صَواعِبُهُ
ويجوز « الأَلفُ » ، وهو جمع « آلف » .

وقد أنشأ القومُ أَتْلافاً ، فَنالُوا تَأَلُفاً .
وَأَنفَ اللهُ بَيْنَهُمُ تَأَلِيفًا .

وأوالف الطَّيْرُ : التي قد أَلِفَتْ مَكَّةَ .

وأوالف الحِمَامُ : دواجِبُها التي تَألفُ
البيوتَ ؛ وقال العجاج :

* أوالفًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الحِمَى *
أراد : الحِمَامَ .

وقال رُوْبِيه :

* باللهِ لو كنتَ مِنَ الأَلفِ *

أراد : الذين يَأْتفون الأُمصارَ ؛

واحدهم : آلف .

[ولف]

الباهلي ، عن الأصمعي ، إذا تابع لَمَعان
البرق ، فهو وَلِيفٌ وَوِلاَفٌ ؛ .

قال: وجمع «الفَيْثَة» من اللحم: لَفَايَا،
مثل: حَظِيْثَةٌ وَحَطَايَا.

أبو عمرو: لَفَاهُ بِالْعَصَا وَلَكَأَهُ، إِذَا
ضَرَبَهُ بِهَا.

وَلَفَاهُ حَقَّهُ، إِذَا أَعْطَاهُ كُلَّهُ.

قال: وَلَفَاهُ حَقَّهُ، إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلًا مِنْ
حَقِّهِ.

قال أبو سعيد: قال أبو تراب: أَحْسَبُ
هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

ل ب و اى

لاب - لى - ولب - وبل - الب - ابل -
بال - يلب - لبأ .

[لاب]

قال أبو عبيد، عن أبي زيد: اللُّوَابُ:
العَطَشُ.

وقال ابن السكيت: لَابٌ يَلُوبُ لَوْبًا،
إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ.

الليث: نَحْلُ لُوبٍ، وَإِبِلٌ لُوبٌ وَلَوَائِبُ،
إِذَا عَطِشَتْ.

لأنه غَطَى الْأَرْضَ.

[ليف]

اللَّيْفُ: لَيْفُ النَّخْلِ، مَعْرُوفٌ؛
وَالْقِطْعَةُ: لَيْفَةٌ؛

وَقَدْ كَيْفَهُ الْمَلِيْفُ تَلْيِيْفًا.

ابن السكيت: فُلَانٌ يَلْفُفُ الطَّعَامَ
لَأَفَا، إِذَا أَكَلَهُ أَكْلًا جَيِّدًا^(١).

[لفا]

أبو زيد: لَفَاتُ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ لَفَاتًا:
جَلَفْتُهُ عَنْهُ.

قال واللفيئة: الْبِضْمَةُ الَّتِي لَا عَظْمَ فِيهَا،
نَحْوُ النَّحْضَةِ، وَالْهَيْبَةِ، وَالْوَذْرَةِ.

ويقال: فُلَانٌ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ،
أَي لَا يَرْضَى بِدُونِ وِفَاءِ حَقِّهِ.

أبو الهيثم: يُقَالُ: لَفَاتَ الرَّجُلُ، إِذَا
نَقَصْتَهُ حَقَّهُ فَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ؛

يُقَالُ: رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ.

(١) كلام ابن السكيت هذا مكانه «لأف» في
اللسان وغيره من كتب اللغة.

شمر ، عن ابن شميل : اللوبة تكون
عقبه جواداً أطول ما يكون ، وربما كانت
دعوة .

قال : واللوبة : ما اشتد سواده وغلظ
وأنفاد على وجه الأرض ، وليس بالطويل
في السماء ، وهو ظاهر على ما حوِّله .

والحرة : أعظم من اللوبة ،

ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً ،
وليس في الصّمان لوبة ، لأن حجارة
الصّمان حمر .

ولا تكون اللوبة إلا في أنف الجبل ،
أو سقط ، أو عرض من جبل .
وأراد بما بين اللابتين ، في الحديث :
المدينة .

[لب]

ابن هانئ ، عن أبي زيد : أوى الألبان :
اللبا عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث
حلبات ، وأقله حلبية ؛

وقد لبأت الناقة تلبيتاً .

ثلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : ما وجد
لباباً ، أى قدر لُفقة من الطعام يلوّكها .

قال : واللباب : أقل من ملاء الفم .

أبو عبيد ، عن الأصمى : اللابة : الحرة ؛
وجمعها : لآب ، ولُوب .

وفي الحديث : إن النبي صلى الله عليه
وسلم حرّم ما بين لا يديها .

الأصمى : اللابة : هى الأرض التى قد
ألّبتها حجارة سود ؛

وجمعها : لآبات ، ما بين الثلاث إلى
العشرة ؛

فإذا كثرت ، فهى اللآب ، واللُوب ؛
وقال بشر بن أبي حاتم يصف كتبية^(١) :
مُماليةٌ لآمٍ إلا مُحجّرٌ

وحرّة لئلى السهل منها فلوبها

يريد : جمع « لابة » ، ومثله : قارة وقُور ،
وساحة وسُوح .

(١) وكذا في الصحاح للجوهري . وقد خطأه
الصفاني في التكله وقال : « غلط ، ولكنه يذكر امرأة
وصفها في صدر هذه القصيدة » .

الليث: اللبأ، مهموز مقصور: أول
حَلَب عند وَضَعِ الْمَلَسِيِّ .

وَلَبَّأَتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا: أَرْضَمَتْهُ اللَّبْأُ؛
وقد التباها، إِذَا رَضِعَ لِبْأَهَا .

وَالنَّبَاتُ، إِذَا شَرِبَتْ .

أبو عبيد، عن الأحمر، يقال: بينهم
الْمَلْتَبِئَةُ، أَي هم مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

وفي النوادر يقال: بنو فلان لَا يَلْتَبِئُونَ
فَنَاهِم، وَلَا يَتَعَبَّرُونَ شَيْخَهُمْ، أَي لَا يُرَوِّجُونَ
الْعُلَامَ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلنَّسْلِ .

ابن السكيت: هِيَ اللَّبْؤَةُ — وهذه اللغاة
الفصيحة — وَاللَّبْأَةُ، وَاللَّبَاةُ، وَاللَّبْؤَةُ،
وهي الأثني من الأسود .

ابن الأعرابي: اللَّبَابَةُ: شَجَرُ الْأَمْطِيِّ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلِكُ .

وقال: اللُّوبَاءُ، مذكر، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ،
يقال: هو اللُّوبِيَاءُ، وَاللُّوبِيَا، وَاللُّوبِيَايَجُ .

وَنَاقَةٌ مُلَبِّيَةٌ: بوزن، « مُلْتَبِعٌ »، إِذَا
وَقَعَ اللَّبْأُ فِي ضَرْعِهَا؛

ثم الفِضْحُ بعد اللَّبْأِ؛

إِذَا جَاءَ اللَّبْنُ بعد انْقِطَاعِ اللَّبْأِ؛ يقال:
قَدْ أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ، وَأَفْصَحَ لِبْسُهَا .

ويقال: لَبَّأَتِ اللَّبْأُ أَلْبُوهُ لَبْنًا، إِذَا
حَلَبَتِ الشَّاةَ لِبْأً .

وَلَبَّأَتِ الْقَوْمُ أَلْبُوهُمُ لَبْنًا، إِذَا صَنَعَتْ
لَهُمُ اللَّبْأَ .

ويقال: أَلْبَأَتِ الْجَدَى، إِذَا شَدَّدَتْهُ إِلَى
رَأْسِ الْخِلْفِ لِيَرْضَعَ اللَّبْأَ .

وَأَسْتَلْبَأُ الْجَدَى، إِذَا رَضِعَ مِنْ تَلْقَاءِ
نَفْسِهِ .

ابن الأعرابي: أَلْبَأَتِ اللَّبْأَ، أَصْلَحَتْهُ
وَطَبَّخَتْهُ .

وَأَلْبَأَتِ الْقَوْمَ زَوْدَتَهُمُ اللَّبْأَ .

وَأَلْبَأَتِ الْجَدَى: سَقَيْتَهُ اللَّبْأَ .

أبو عبيد، عن الكسائي: لَبَّأَتُهُمْ مِنْ
اللَّبْأِ، إِذَا أُطْعِمْتَهُمْ .

ابن الأعرابي: الألوب: الذي يُسرع.

وقد ألب يألِب، ويألَب؛ وأنشد:

ألم تريا أنّ الأحاديث في غد

وبعد غدٍ يألِبن ألب الطرائد

ابن بُرُج: المثلَب: السَّريع.

أبو عبيد، عن أبي زيد: هم عليه ألب

واحد، ووَعَلَ واحد، وصدَّع واحد، وضمَّع

واحد، يعنى أجماعهم عليه بالعداوة.

الليث: صار القوم عليه ألباً واحداً

في العداوة.

وقد تألبوا عليه تألباً، إذا تضافروا عليه.

ويقال: ألب فلان معه، أى صفوه معه.

أبو زيد: أصابت القوم ألبةً وجلبيةً،

أى مجاعةً شديدة.

الليث: التلبّ والألب: البَيْض من

جُلود الإبل.

وقال بعضهم: هو الفولاذ من الحديد؛

وأنشد لمعرو بن كلثوم:

علينا البَيْض واليَلَب اليماني

وأسيافٌ يَفمن وَيَجَحِينَا

(م ٢٥٠-ج ١٥)

أبو داود، عن ابن شميل، قال في تفسير

«لبيك» قولاً خالف فيه أقاويل من ذكرنا:

لباً فلان من هذا الطعام يلباً لبناً، إذا

أكثر منه؛

قال: وأبيك، كأنه استترزاق.

[الب]

أبو عبيد، عن الفراء وأبي عمرو:

الألب: الطرد.

وقد ألبتها ألباً، بوزن: علبتها علباً.

عمرو، عن أبيه: الألب: أجمع الكثير

من الناس؛

والألب: نشاط الساق؛ وأنشد:

تَبَشْرِي بِمَاتِحِ أُلُوبِ

مُطَرِّحٍ لَدَلْوِهِ غَضُوبِ

والألب: مَيْل النفس إلى الهوى؛

والألب: ابتداء بُره الدَّمَل؛

والألب: العَطَش؛

والألب: التَّذْيِير على العدو من حيثُ

لا يعلم.

[وبل]

ابن الأعرابي : الوابلة : طرف الكَتِف .
وقال في موضع آخر : هي لَحْمَةُ الكَتِف .

وقال أبو الهيثم : الوابلة : الحَسَنُ ، وهي
طرف عَظْمِ العَصُدِ الذي يَلِي المَنكَبِ ، سَمِيَ
حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ؛ وَأَنشَد :

كَانَهُ جَيَّالٌ عَرَفَاءَ عَارِضَهَا

كَلَبٌ وَوَابِلَةٌ دَسَمَاهُ فِي فِيهَا

شَمَرٌ : هِيَ رَأْسُ العَصُدِ فِي حَقِّ الكَتِفِ .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أُسْتَوْبَلَتْ
الأَرْضُ : اسْتَوْبَحَتْهَا .

أبو زيد : أُسْتَوْبَلَتْ الأَرْضُ ، إِذَا لَمْ
تَسْتَمِرَّ بِهَا الطَّعَامُ وَلَمْ تُوَافِقْهُ فِي مَطْعَمِهِ ، وَإِنْ
كَانَ مُحِبًّا لَهَا .

قال : والوَيْبِلُ : الذي لَا يُسْتَمَرُّ .

وماء وَيْبِلٍ ، ووَيْبٍ ، ووَيْخِيمٍ ، إِذَا كَانَ
غَيْرَ مَرِيءٍ .

وقال الزجاج في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (أَخَذًا
وَبَيْلًا) ^(١) هُوَ التَّقْيِيلُ الغَلِيظُ جَدًّا .

(١) المزمّل : ١٦ .

وقال ابن السكيت : سمعه بعضُ
الأعراب فظن أن « اليلب » أجود الحديد ؛
فقال :

* وَخَوْرٍ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ الَيْلَبِ *

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التَّوَهُّمِ .

وقال ابن شميل : الَيْبُ : خالصُ الحَدِيدِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الَيْبُ :

الدَّرَقُ ؛

وقيل : هي جُلُودٌ تُبْلَسُ بِمَنْزِلَةِ الدُّرُوعِ ؛

الواحدة : يَلْبَةٌ .

وهي جُلُودٌ يُخْرَزُ بِعُضْوِهَا إِلَى بَعْضِ تُبْلَسٍ
على الرُّؤُوسِ خَاصَةً ، وَلَيْسَتْ عَلَى الأَجْسَادِ .

[ولب]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَآبٌ إِلَيْهِ
الشَّيْءُ ، يَلِبُّ وَوَلُوبًا : وَصَلَ إِلَيْهِ كَانَتْ مَا كَانَ .

ابن الأعرابي : الوالبة : نَسْلُ الإِبِلِ وَالنَّعَمِ
وَالقَوْمِ .

الليث : الوالبة : الزَّرْعَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنْ
عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الأُولَى ، تَخْرُجُ الوُسْطَى فِيهِ
الأُتَمُّ ، وَتَخْرُجُ الأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ فَتَقْتَلِحُ .

ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر،
الغليظ العظيم : الوابل .

قال: وقال الكسائي: أرض موبولة،
من « الوابل » .

والوَبَل ، مثل « الوابل » .

الليث : سحبٌ وابِلٌ ؛

والمطر ، هو « الوَبَل » .

كما يُقال : وَدَقٌ ، ووَادِقٌ .

قال : والوَبِيل من المَرْعى : الوَخِيم .

يقال : رَعَيْنَا كَلًّا وَبِيلاً .

وفي^(١) الحديث: أَيَّمَا مَالٍ أُدَيْتَ زَكَاتُهُ

فقد ذهبت أَبْلَتُهُ ، أى: وَبَلْتُهُ ، فقلبت الواو
همزة .

قال شمر : معناه شره ومضرتة .

والوَبَال : الفساد ، وأشتقاقه من

« الوَبِيل » .

عمرو ، عن أبيه : الأَبْلَةُ : العاهةُ .

وفي الحديث : لا تبع الثمر حتى تأمن عليه

الأَبْلَةُ .

أبو نصر ، عن الأصمعي : الوَبِيل ،
والمَوْبِل : المَصَا الضخمة .

قال : والمَوْبِل أيضاً : الحزومة من الحطب ؛
وأنشد :

زَعَمْتَ جُؤَيَّةَ أَنْفَى عَبْدٌ لَهَا

أَسْمَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسِيهَا أَلْفَنَا

والإبيالة : الحزومة من الحطب ، ومَثَلٌ

يُضْرَب : ضِفْتُ عَلَى إبيالة ، أى زيادة على
وَقِر .

الليث : الوَبِيل : خشبة الفَصَار التي يَدُقُّ
بها الثياب بعد الغَسَل .

وفي نوادر الأعراب : جاء فلانٌ في أَبْلَتِهِ ،
وإِبَالَتِهِ ، أى في قَبيلته .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أَبْلَتُ الوَحْشُ
تَأْبَلُ أَبْلًا ، إِذَا جَرَّتْ بِالرُّطْبِ عَنِ المَاءِ ؛
وقال لبيد :

وإِذَا حَرَكَتُ غَرَزِي أَجَبَرْتُ

أَوْ قِرَابِي عَدَوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلُ

الأصمعي : أَيْبِلُ الرَّجُلُ يَأْبَلُ أَبْلَةً ، إِذَا
حَدَّقَ مَصْلِحَةَ الإِبِلِ والشَاءِ .

(١) الكلام من هنا إلى آخر مادة « وبل »
مكانه في اللسان « أهل » .

سلمة ، عن القراء : إنه لا يُبَلُّ مالٍ ، على
« فَعِلَ » ، وَزُرْ عَيْنُهُ مَالٌ ، وَإِزَاءُ مَالٍ ، إِذَا
كَانَ قَائِمًا عَلَيْهَا .

ابن الأعرابي : الأبيلى : الراهب الرهبانى ؛
وهم الأبيلون .

وقال غيره : هو الأبيلى ؛ وقال
الأغشى :

وما أَيْبِلِيَّ عَلَى هَيْكَلِ

بِنَاهِ وَصَابَ فِيهِ وَصَارَا

أبو نصر ، عن الأصمعى ، عن مُعْتَمِرِ بْنِ
سَلِيَانَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ حُمَانَ ،
وَمَعَهُ أَبٌ لَهُ كَبِيرٌ يَمْشِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَحْمِلْهُ .
فَقَالَ : لَا يَأْتِبِلُ ، أَيْ لَا يَنْتَبِتُ عَلَى الْإِبِلِ .

أبو نصر : إبِلٌ مُؤَبَّلةٌ ، إِذَا كَانَتْ
لِلْقَنِيصَةِ .

أبو زيد : سمعت رَدَادًا السِّكِلَانِيَّ يَقُولُ :
تَأْتِبِلُ فُلَانٌ لِإِبِلًا ، وَتَغَنَّمُ غَنَمًا ، إِذَا أَخَذَهَا .

والعرب تقول : إنه ليروح على فلان
إِبِلَانٍ ، إِذَا رَاحَتْ لِإِبِلٍ مَعَ رَاعٍ وَإِبِلٌ مَعَ
رَاعٍ آخَرَ .

وإن فلانًا لا يأتبل ، أى لا يثبت على
رعية الإبل ولا يُقيم عليها فيما يصلحها .

قال : وإِبِلٌ مُؤَبَّلةٌ : كثيرة .

وإِبِلٌ أَوْابِلٌ : قد جِزَّتْ بِالرُّطْبِ عَنْ

الماء .

غيره : أَبِلُ الرَّجُلُ ، إِذَا كَثُرَتْ إِبِلُهُ ،
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

فَأَبَلٌ وَأُسْتَرَخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَ مَا

أَسَافٌ وَلَوْلَا سَمِينَا لَمْ يُؤَبَّلْ

شَمْرٌ : لِإِبِلٍ أَبِلٌ مُهْمَلَةٌ .

ورجل أِبِلٌ بِالْإِبِلِ بَيْنَ الْأَبْيَلَةِ ، إِذَا

كَانَ حَادِقًا بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لِمَا لِرَاعِيًا جَرِيًا

أَبْلًا بَمَا يَنْفَعُهَا قَوِيًا

لَمْ يَرْعَ مَا زَوْلًا وَلَا مَرْعِيًا

حَتَّى عَلا سَنَامُهَا عُلِيًا

وأخبرني ابن هاجك ، عن ابن جبلة ،

عن أبي عبيدة ، أنه أنشده :

يَسْنَمُهَا أَبِلٌ مَا إِنْ يُجِزُّهَا

جَزَاءً شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعًا

وسميتُ من القرب : ضِفْتُ على إِبَّالة ،
غير ممدود ، ليس فيها ياء .

ولو قال قائل : واحدها « إبيالة » كان
صواباً ، كما قالوا : دِينار ودَنانير .

ورُوي عن ابن عباس أنه قال لما قُتل
ابن آدم أخاه : تأبَّل آدم ، أى ترك غِشيان
حواء حُزناً على ولده .

وأُشدد أبو عمرو :

أوابلُ كالأوزان حُوشٌ نُفوسُها

يُهدرُ فيها فحلُّها ويريسُ

بصف نوقاً ، شَبَّها بالنُصورِ سَمَنًا .

أوابل : جزأت بالرُّطب .

وتأبَّل الوحشُ ، إذا أُجزأ بالرُّطب
عن الماء .

وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ
(طَيْرًا أَبَايِيل)^(١) : جماعات من ها هنا
وجماعات من ها هنا .

وقيل : طيرا أباييل : يَتبع بعضها بعضا
إبيلا إبيلا ، أى قَطيعا خَلْفَ قَطيع .

وأقلُّ ما يقع عليه اسم الإبل الصَّرْمَة ،
وهى التى جاوزت الذَّوْدَ إلى الثَّلاثين ؛

ثم المَحْجَمَة ، أولها الأربعون إلى مازادت ؛
ثم هُنَيْدَة : مِئَة من الإبل .

وتجمع الإبل : آبال .

ابن الأعرابي : الإِبُولُ : طائرٌ ينفرد
من الرِّفِّ ، وهو السَّطر من الطَّيْرِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَرْسَلْ عَلَيْهِم
طَيْرًا أَبَايِيل)^(١) .

وقال أبو عبيد : لا واحد لها .

وقال غيره : إِبَّالة ، وأباييل ، وإِبَّالة ،
كانها جماعة .

وقيل : إِبَّول وأبَاييل ، مثل : عَجَّول
وعَجَّاجيل .

وقال الفراء في قوله : « أباييل » لا واحد
لها ، مثل « الشَّاطِيط » .

قال : وزعم الرؤاسي أن واحدها
« إِبَّالة » .

ويقال : أبلاه الله يُبليه إبلاءً حَسَنًا ، إذا
صَنَعَ به صَنِيعًا جَمِيلًا .

والبلاء ، الاسم ؛ وقال زهير :

جَزَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ

وَأَبْلَاهَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

أَي : صَنَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ
عِبَادَهُ .

ويقال : بَلَى الثَّوْبُ بِلَى وَبَلَاءً ؛ وَقَالَ
العجاج :

* وَالذَّهْرُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ *

إِذَا فَتَحَتِ الْبَاءُ مَدَدَتِ ، وَإِذَا كَسَرَتْ
قَصَّرَتْ ؛ وَمِثْلُهُ : الْقِرَامِيُّ وَالْقِرَاءُ ، وَالصَّلِيُّ
وَالصَّلَاءُ .

ويقال : أَبليت فلانًا ، إِذَا حَلَّتْ لَهُ
فَطَلَبَتْ بِهَا نَفْسَهُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ

تَقَىَّ الْيَمِينِ بِمَسَدِ عَهْدِكَ حَالِفُ

يقول : كَأَنَّ جَدِيدَ أَرْضِ هَذِهِ الدَّارِ ،
وَهُوَ وَجْهُهَا ، لَمَّا عَفَا مِنْ رُسُومِهَا وَأَمَحَى مِنْ

الْحَيَاتِي : أَبْنَتُ الْمَيْتِ تَأْتِينَا ، وَأَبْلَتْهُ
تَأْبِيلًا ، إِذَا أَتْنَيْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

ابن الأعرابي : الْأُبْلَةُ : الْفِدْرَةُ مِنْ
التَّمْرِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

فِيَأْكُلُ مَارُضًا مِنْ زَادِنَا

وَيَأْبَى الْأُبْلَةَ لَمْ تُرَضَّصِ

وقال ابن السكيت : تقول : هي
الْأُبْلَةُ ، لِأُبْلَةِ الْبَصْرَةِ ؛ وَالْأُبْلَةُ : الْفِدْرَةُ
مِنَ التَّمْرِ .

أبو مالك : إِنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ مَا عَلَيْكَ فِيهِ
أُبْلَةٌ وَلَا أُبَيْةٌ ، أَيْ لَا عَيْبَ عَلَيْكَ فِيهِ .

ويقال : إِنْ فَمَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ
أَبْلَتِهِ ، أَيْ مِنْ تَبِعْتِهِ وَمَدَمْتَهُ .

[بلا]

الأصمعيّ : بَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَاءً ، إِذَا
جَرَّبَهُ .

وبلاه يبلوه بَلَاءً ، إِذَا أَبْتَلَاهُ اللهُ
بِبَلَاءٍ .

يقال : اللَّهُمَّ لَا تُبْتَلِنَا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ .

قال : سَمِعَهُ وهو يقول : أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا
وَقَمَلْنَا ، يُمَدُّ الْكَارِمَ ، وهو في ذلك
كاذب .

الليث : بَلَى : حتى من اليمين ؛

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ : بَلَوَى .

قال : ويقال : بُلَى فلانٌ ، وأُبْتُلَى ، إذا
امْتَحَن .

والبلاء ، في الخير والشر .

والله يُبَلِي العبدَ بلاءَ حسنا ، ويُبْلِيهِ
بلاءَ سيئًا .

وَأُبْلِيَتْ فلانًا عُدْرًا ، أي بَيِّتَ له وَجْهَ
العُدْرِ لِأَزِيلِ عَنِّي اللّوْمِ .

والبَلْوَى ، اسم من بَلَاءَ اللهُ .

وفي حديث حُذَيْفَةَ لَتَبْتَكُنْ لَهَا إِمَامًا
أَوْ لَتَصَلِّنْ وَحُدَانًا .

شَمِرٌ : يقول : لَتَخَارُنْ . وأصله : بلاه

يَبْلُوهُ ، وابتلاه ، أي جَرَّبَهُ .

وَيُقَالُ : اللهم لا تُبْلِنَا إِلَّا بِاتِي هِي

أحسن ، أي لا تَمْتَحِنْنَا ؛

آثَارَهَا ، حَالِفٌ تَقَى اليمين يحلف لك أنه
ما حَلَّ بِهذه الدار أحدٌ لدُرُوسِ معاهدها
ومعاملها .

والبَلِيَّةُ : الناقَةُ تُمَقَّلُ عند قَبْرِ صاحبها

فلا تُمَلَّفُ حتى تَمُوت ؛

وجمعها : البَلَايَا .

وكان أهل الجاهلية يَقْعَنُونَ ذلك .

وَيُقَالُ : قامت مُبَلَّيات فلان يُنْحَن

عليه ، وهن النِّساء اللواتي يَقْعَنُ حول راحلته

فَيُنْحَنُ إِذَامَاتٍ أَوْ قُتِلَ ؛ وقال أبو زُبَيْد :

كَلْبَلَايَا رُوُوسَهَا فِي الْوَلَايَا

مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُلُودِ

ويقال : ناقتك بَلَوُ سَفَرٍ ، إِذَا أَبْلَاهَا

السَّفَرُ .

ابن الأعرابي : أَبْلَى فلانٌ ، إِذَا أُجْتَهَدَ

فِي صِفَةِ كَرَمٍ أَوْ حَرَبٍ .

يُقَالُ : أَبْلَى ذلكَ اليومَ بلاءَ حَسَنًا .

ومثله : بالى يُبَالِي مُبَالَاةً ؛ وَأَنشَد :

مَالِي أَرَاكَ قَائِمًا تَبَالِي

وَأَنْتَ قَدْ قُمْتَ مِنَ الْمَزَالِ

والبال : جمع البالة ، وهي الجراب الصَّخْم .

ابن نجدة ، عن أبي زيد : من أسماء النفس : البَال .

ابن الأعرابي ، عن المفضل : بال الرجل يُبُول بَوْلًا شريفًا فاخرًا ، إذا وُلد له ولدٌ يُشبهه .

والبال : القَلْب ؛

والبال : الحَال ؛

والبال : جمع « البالة » وهي عصا فيها زُجٌّ يكون مع صَيَادِي أَهْلِ البَصْرَة .

قال : والبال : جمع « البالة » وهي الجراب الصَّغِير .

شِير : البال : الحَالُ والشَّان ؛ قال عبيد :

* فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِيَّ بِال *
 * فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِيَّ بِال *
 * فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِيَّ بِال *

مُجَاهِد ، عن ابن عباس في قول الله عزَّ وجلَّ : (وَأَصْلَحَ بِأَلْهَمِ)^(١) ، أَى : حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا .

والأسم : التِّبْلَاءُ .

[بال]

تُعَلَّب ، عن ابن الأعرابي : بَالَى فلَانٌ فلَانًا ، إِذَا فَاحَرَهُ .

وبالآه ، إِذَا نَاقَصَهُ .

وبالَى بالشئ ، إِذَا أَهَمَّ بِهِ^(٢) .

غيره : البَالُ : بَالُ النَّفْسِ ، وَهُوَ

الاکتراث ؛

ومنه أَشْتَقَّ : بِأَلَيْت .

وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي ذَلِكَ الْأَمْرَ ، أَى لَمْ

يَكْرَهْ نَيْي .

والمصدر : البَالَة .

ومن كلام الحسن : لَمْ يُبَالِهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةَ .

وَيُقَالُ : لَمْ أَبَالْ ، وَلَمْ أَبْلْ ، عَلَى الْقَصْرِ .

والبالُ أَيْضًا : رِخَاءُ التَّيْشِ ؛

إِنَّهُ رِخَى البَالِ وَنَاعَمُ البَالِ .

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : البَالُ : القَلْبُ .

(١) مكانه هذا السلام من أول المادة إلى هنا

في اللسان « بلا » .

قال وكان : الكسائي يُشد هذا البيت

في رجل يُطيل النَّوم :

تنامُ ويذهب الأوقامُ حتَّى

يُقال أتوا على ذى بليان^(٣)

يعنى : أنه أطال النوم وذهب أصحابه

في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف

مكانهم من طول نومه .

وأخبرني المُنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن

الأعرابي : فلانٌ بذى بلى ، وذى بليان ،

إذا كان ضائماً بعيداً عن أهله .

الليث : بلى ، جواب أستفهام فيه حرف

نفي ، كقولك : ألم تفعل كذا؟ فيقول : بلى .

وقال اللبرّد : بل حُكِّمها الأستدراك ، أينا

وتقت ، في جحد أو إيجاب .

قال : و « بلى » تكون إيجاباً للنفي لا غير .

سلمة ، عن الفراء : « بل » تأتي بمعنيين :

تكون إضراباً عن الأول ، وإيجاباً

للثاني : كقولك ، له عندى دينار ، لا بل

ديناران .

والبال : الأمل ؛ يقال : فلانٌ كاسِف

البال ؛

وكسوف باله : أن يضيق عليه أمره .

وهورخيّ الببال ، إذا لم يشتدّ عليه

الأمر ولم يكثرث .

وروى عن خالد بن الوليد أنه قال : إن

عمر استعملنى على الشام وهوله مهمّ ، فلما ألقى

الشام بوأنيّه وصار بثنيّة عزّلتى وأستعمل

غيرى . فقال رجلٌ : هذه والله الفتنّة ! فقال

خالد : أمّا وأبن الخطاب حتى فلا ، ولكن

ذاك إذا كان الناس بذى بلى ، وذى بلى^(١) .

ألقى بوأنيّه ، أى قرّ قراره وأطمأن أمره .

وقوله : بذى بلى ، وذى بلى .

قال أبو عبيد : أراد نفرئ الناس وأن

يكونوا طوائف من غير إمام يجمعهم .

وكذلك كلّ من بُدّ عنك حتى لا تعرف

موضعه ، فهو بذى بلى .

وفيه لغة أخرى : بذى بليان^(٢) .

(١) ضبطها القاموس بالمبارة فقال :

« كخنى ، وإلا ، ورضى ، وبكسر » .

(٢) فى القاموس : « محرّكة وبكسر تين مشددة

الثالث » .

(٣) البيت لا يستقيم إلا بتشديد اللام من « بليان » ،

وفى هذا ما ينقص ما جاء فى القاموس عن ضبطها (انظر

الحاشية رقم : ٢ فى هذه الصفحة) .

هو في الأصل : لا أبايه بالية ، اسم على
« فاعلة » من البلاء ، كالعافية ، هي اسم من
عافاه الله^(٢) .

[بال]

الليث : البَيْل : الضَّعِيفُ النَّحِيفُ
الضَّعِيفُ ، مثل الضَّئِيلِ ؛
وقد بَوَّلَ يَبْوُلُ بِاللَّيْثِ .

الليثاني : هو ضَّئِيلُ بَيْلٍ .

وهي الضَّالَّةُ وَالْبَالَةُ ، والضُّوْلَةُ
والبُؤُولَةُ .

أبو زيد : بَوَّلَ يَبْوُلُ ، فهو بَيْلٌ ،
إِذَا صَغُرَ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أنشد قول
أبي ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالَّةَ لَطْمِيَّةً

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدِّانِئَتَيْنِ أَرْبُوعٌ

والمعنى الآخر : أنها تُوجِبُ ما قبلها
وتُوجِبُ ما بعدها ، وهذا يُسَمَّى : الأَسْتَدْرَاكُ ؛
لأنه أرادَه فَتَسْمِيهِ ثُمَّ اسْتَدْرَكَه .

قال الفراء : والعربُ تقول : بَلَّ اللهُ
لا آتيك ، وَبَنُّ اللهُ لا آتيك ، يجعلون اللام
فيها نُوناً .

قال : وهي لفة بنى سعد ولفة كَلْبٍ .

قال : وسمعتُ الباهليين يقولون : لا بَنَّ ،
بمعنى : لا بَلَّ .

وأُشْدُ ابن الأعرابي في « الإبل » بمعنى ،
اليمين .

وإني لأبلى في نساء سَواها

فأما على لَيْلى فإني لا أبلى^(١)

يقول : أحلف على غير ليلي إني لأحب
غيرها ، وأما على لَيْلى فإني لا أحلف .

وقال بعضهم : لا أبايه بالة ؛

(١) رواية هذا البيت في اللسان (بلا) .

(٢) الكلام من قوله « وروى عن خنالد »
الى هنا ، مكانه في اللسان مادة « بلا » .

وإني لأبلى الناس في حب غيرها
فأما على جبل فإني لا أبلى

والأَمِيل : حَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُعْتَزِلٌ عَنِ
مُعْظَمِهِ ؛ عَلَى تَقْدِيرِ مِيلٍ ؛ وَأَنْشُد :

* كَالْبَرْقِ يَحْتَاظُ أَمِيلاً أَعْرَاقًا *

وجمه : أَمِل .

أَبُو عُبَيْد ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَمِيلُ :
حَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ يَكُونُ عَرَضُهُ نَحْوًا
مِنْ مِيلٍ .

قَلْتُ : وَليْسَ قَوْلٌ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا
بِـ« الْأَمِيلِ » مِنَ الرَّمْلِ : الْأَمِيلُ ، فَخُفِّفَ ،
بشئء ، وَلَا نَعْلَمُ فِي كَلَامِهِمْ مَا يُشْبِهُ هَذَا .

وَيَقَالُ : مَا أَطْوَلُ لِمَثَلْتَهُ ! مِنْ « الْأَمِلِ » .

ابن الأعرابي : الأَمَلَةُ : أَعْوَانُ الرَّجُلِ ؛

واحدُهم . آمِل .

[مال]

الليث : المَالُ ، معروف ؛

وجمه : أَمْوَالُ .

ومالُ أهل البادية : الدَّعْمُ .

وَرَجُلٌ مَالَةٌ : ذُو مَالٍ ؛

والفِعْلُ : تَمَوَّلَ .

وقال : البالة ، الجراب ، وهي بالفارسية
« بيلة » التي فيها المسك .

أبو سعيد : البالة : الرائحة والشمة .

وهي من قولهم : بلوته ، أي شمَّمْتَهُ

وأخبرته .

وإنما كان أصلها « بَلَوَةٌ » ولكنه قدّم

الواو قبل اللام ، فصيّرها ألفًا ، وهو كقولك :

قَاعَ وَقَمًا ، أَلَا تَرَى قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

بَأَصْفَرٍ وَزِدِ آلَ حَتَّى كَأَنَّمَا

يَسُوفُ بِهِ الْبَالِي عَصَاةَ خَرْدَلٍ

أَلَا تَرَاهُ جَمَلُهُ : يَبْلُوهُ ^(١) .

ل م و ا ي

أمل - ألم - مال - لام - لوم - ملا -

أملى - ألى - لى - ولم .

[أمل]

الليث . الأَمَلُ : الرَّجَاءُ .

ويقال : أَمَلْتَهُ آمَلُهُ ، وَأَمَلَهُ يَأْمَلُهُ .

والتَّأْمَلُ : التَّعَبُّثُ .

(١) الكلام من قوله «أبو عبيد عن الأصمعي»
الى هنا ، مكانه في اللسان مادة « بول » .

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة :
أميال ؛ لأنها بنيت على مقادير مَدَى البصر
من الميل إلى الميل ، وكلّ ثلاثة أميال منها
فرسخ .

أبو حاتم ، عن الأصمعي : قول العامة
« للميل » لما تُكحل به العين ، خطأ ، إنما
هو الملمول .

الليث : الميل : الملمول .

قال : والأميل من الرجال : الجبار .

قال : وهو في تفسير الأعراب : الذي
لا تُرس معه في الحرب .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأميل : الذي
لا سيف له ؛

جمعه : ميل ؛ قال الأعشى :

* لا ميل ولا عَزْلُ * (١)

وهذا هو الصحيح .

(١) البيت بتمامه :

نحو القوارس يوم العين ضاحية

جني فطيمة لا ميل ولا عزل

(الديوان : ٦ : ٦٥) .

أبو زيد : الميل ، معروف .

والميلُ ، مصدر « الأَمِيل » ، وهو المائل .

والفعل : مِيلَ يَمِيلُ .

الليث : الميلاء من الرَّمْلِ : عَقْدَةُ صَخْمَةٍ

مُعْتَرَلَةٌ .

قلت : لا أعرف « الميلاء » في صفة

الرَّمَالِ ، وأخسبه أراد قول ذي الرِّمَّة :

مَيْلَاءَ من مَعْدِنِ الصَّبْرانِ قاصِيَةً

أَبْعَارُهُنَّ على أَهدافها كَتَبُ

وإنما أراد هاهنا بـ« الميلاء » : أرطاة ، ولها

حيثُ مَعْنِيان :

أحدهما : أنه أراد أن فيها أعوجاجاً .

والثاني : أنه أراد أنها مُنتَجِيَةٌ مُتَباعِدَةٌ

من معدن بقر الوَحْشِ .

الليث : الميلُ : مَنَارٌ يُبْنَى لِلسَّافِرِ في

أَنشاز الأرض وأشرفها .

قلتُ : الميلُ ، في كلام العرب : قَدْرٌ

مُنْفَهَى مَدَّ البَصْرَ من الأرض .

وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس :
عَجَّلْتَ الدُّنْيَا وَغَشَّيْتَ الآخِرَةَ ، أما والله
لو عاينوها ما عدلوا ولا مَيَّلُوا . أى : لم يشكروا
ولم يترددوا .

تقول العرب : إني لأَمَيِّلُ بين ذَيْنِكَ
الأَمْرَيْنِ ، وأمايِلُ بينهما ، أيهما أَرْكَبُ ، وأمايِطُ
بينهما ، وإني لأَمَيِّلُ وأمايِلُ بينهما أيهما
أَفْضَلُ ؟ وقال عِمْرَانُ بن حِطَّانٍ :

لما رأوا تَخْرُجًا من كُفْرٍ قَوْمِهِم
مَضَوْا فَمَا مَيَّلُوا فِيهِ وَمَا عَدُّوا
أى لم يَشْكُرُوا .

وإذا مَيَّلَ الرَّجُلُ بين أمرين ، فهو
شَاكٍ .

وقوله : ما عدلوا ، كما تقول : ما عدلوا
به أحداً .

أبو زيد : مَيَّلَ الحائِطُ ؛ وَمَيَّلَ سَنَامُ
البعير ؛ وَمَيَّلَ الحَوْضُ ، مَيَّلًا .
ومال الحائِطُ يَمَيِّلُ مَيَّلًا .

ويقال : يَمَوَّلُ فلانٌ مالاً ، إذا اتَّخَذَ قَنِيَّةً
من المال ؛ ومنه قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
غير مُمَوَّلٌ مالاً ، وغير مُتَأَثِّلٌ مالاً .
والمعنيان مُتَقَارِبَانِ .

ويقال : مال الرَّجُلُ يَمَالُ : كَثُرَ مَالُهُ .
وما أَمْوَلَهُ ! أى ما أكَثَرَ مَالَهُ !
عمرو ، عن أبيه ، هى العَنَكَبُوتُ ،
والمَوَلَةُ ، والشَّبْتُ ، والمِنْفَةُ .

والمِشْطَةُ المَيَّالَةُ : مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وقد
كَرَّهَهَا بَعْضُهُم للنِّسَاءِ .

وجاء في الحديث في ذكر النِّسَاءِ : ما ثَلَاثُ
مَيِّلاتٍ .

يقول : يَمَيِّنُ بِالْخِيَلِاءِ وَيُصَيِّنُ قُلُوبَ
الرِّجَالِ .

وقيل : ما ثَلَاثُ الخِمْرَةِ ؛ كما قال
الراجز :

* مائِة الخِمْرَةِ وَالكَلامِ *

وقيل : المائِلاتُ : المُتَبَرِّجاتُ .

وقيل : ما ثَلَاثُ الرُّؤُوسِ إلى الرِّجَالِ .

ابن السكيت: في فلان مَيْلٌ علينا .
وفي الحائط مَيْلٌ .

[لام]

الليث: اللّوم: اللّامة؛

وقد لام يَloom .

ورَجُلٌ مَloom ومَلِيمٌ : قد استحقّ

اللّوم .

قال: واللّوماء: اللّامة .

واللّومة: الشّهدة .

قال: واللّامة، بلا همز، واللّام: الهول؛

قال المتلمّس :

* ويسكاد من لآيم يطير فؤادها *

قال: وقال أبو الدؤقي: اللّام:

القُرب .

وقال أبو خيرة: اللّام، من قول القائل:

لآيم، كما يقول الصائتُ: أيا أيا، إذا سمعت

الناقة ذلك طارت من حدة قلبها .

قال: وقول أبي الدؤقيش أوفق لِمعنى

« المتنكس » في البيت؛ لأنه قال:

ويكاد من لآيم يطير فؤادها

إذ مرّ مكاه الضحى المتنكسُ

ابن الأعرابي: اللّام: الشخص في بيت

التملّس .

يقال: رأيت لآمه، أى شخصه .

تعلم، عنه: اللّوم: كثرة اللّوم .

وقال الفراء، وأبو زيد: من العرب من

يقول « المَلِيم » بمعنى: المَلوم .

ومن قال « مَلِيم » بناه على « لِيم » .

أبو عبيدة: لمت الرّجل، وألغته .

بمعنى واحد؛ ومنه قول مَعقل بن خُوَيْلد

الهدلى:

حَدثُ الله أن أُنسى رَيْبِيعَ

بدار الهون مَلِحِيًّا مَلَامًا

ويقال: قضى القومُ لؤاماتِ لهم، وهى

الحاجات؛

واحدُها: لؤامة .

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: اللّامة:

الدُّرع؛

وقال الأعشى ، فجعل «اللائمة» السِّلَاح
كُله :

وتوقفاً بما كان من لائمة
وهن صِيَامٌ يَلْكُنُ اللُّجْمُ

وقال غيره ، فجعل «اللائمة» الدَّرْع
وفروجا بين يديها ومن خلفها :

كانت فُروجُ اللائمة السَّرْدِ شَكَّها

على نفسه عَيْلُ الذَّرَاعَيْنِ مُخْدِرُ

أبو زيد: لؤم الرجل يَلُؤِمُ لؤمًا ومَلَأَمَةً؛
فهو لئِيمٌ .

ويقال: قد أَلَمَ الرَّجُلُ ، إذا صَنَعَ
ما يَدَعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لئِيماً ؛
فهو مُلَمٌّ .

ويقال: هذا رجل مِلَأَمٌ ، وهو الذي
يُعْذِرُ النَّثَامَ .

ابن الأعرابي: المَلَمُّ : الذي يَلِدُ النَّثَامَ .
قال : ويُقال للرجل إذا سُبَّ : يا لؤمان ،
ويا مَلَأمان ، ويا مَلَأَم .

قال : وأستلام فلان الأب ، إذا كان له
أبٌ سَوَاءٌ لئِيمٌ .

وجمعها : لؤم ، مثال «فُعل» .

وقال : وهذا على غير قياس .

شمر ، عن ابن الأعرابي : اللائمة : السِّلَاح
كُله .

يقال للسيف : لائمة ؛ وللرمح : لائمة .

وإنما سُمِّيت : لائمة ، لأنها تَلَأُمُ الجَسَدِ
وتَلَازِمُه .

قال : ويُقال : أَسْتَلَمَ الرَّجُلُ ، إذا لبس
ما عنده من عُدَّةٍ ودرعٍ ومِغْفَرٍ وسَيْفٍ وَنَبْلِ ؛
وقال عَفْرَةَ :

إن تُغْدِي دُونِي القِنَاعَ فَإِنِّي

طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلَمِ

قال : وتال بمضمهم : اللائمة ، الدَّرْعُ
الْحَصِينَةُ ؛

سُمِّيت : لائمة ، لإحكامها وجودة
حلقها ؛ وقال ابن أبي الحقيق فجعل «اللائمة»
الْبَيْضَ :

بِفَيْلَقِي نَسْفَطِ الأَجْبَالِ رُؤْيُهَا

مُسْتَلَمِي البَيْضِ من فَوْقِ السَّرَائِيلِ

ويقال : هذا لُئِمٌ هذا ، أى مثله .

والقوم أَلَامٌ ؛ وأنشد :

أتَقَعِدُ العَامَ لَا تَجْنِي عَلَى أَحَدٍ

مُجْتَمِدِينَ وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ

قال : وَاللَّامُ : الأَتَقَاتُ .

وَالْمُبْتِئُ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ .

وَتَلَامُ الشَّيْثَانِ ، إِذَا اجْتَمَعَا وَاتَّصَلَا .

وَيُقَالُ : التَّامُ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ ،

إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشى :

يَظُنُّ النَّاسَ بِالْمَلِكِيَّةِ

نَ أَنَّهُمَا قَدِ اتَّأَمَا

فَإِنْ تَسَمَّعَ بِلَامَهُمَا

فَإِنَّ الأَمَرَ قَدِ قَعِمَا

والتَّامُ الجُرْحُ : التَّشَامَا ، إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَ .

وهذا طعام يُلَامَتِي ، أى يوافقني ؛

وَلَا تَقُلْ : يُلَاوِمُنِي .

ولاءمت بين الفريقين ، إِذَا أَضَلَّحْتَ

بينهما .

الليث : أَلَامْتُ الجُرْحَ بالدَّوَاءِ .

وَأَلَامْتُ القُنُقَمَ ، إِذَا سَدَدْتُ صُدُوعَهُ .

ابن السَّكَيْتِ : اللُّؤْمَةُ : السَّنَةُ الَّتِي

تَتَحَرَّثُ بِهَا الأَرْضُ .

فَإِذَا كَانَتْ عَلَى القَدَّانِ ، فَهِيَ العِيَانُ ؛

وَجَمْعُهَا : عُيُنٌ .

أَبُو عبيد ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : سَهْمٌ لَأَمٌ :

عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤَامٌ ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ القَيْسِ :

تَطْعَمُهُمْ سُدْكَىً وَتَخْلُوجَةً

لَفَتَكَ لَأَمَيْنٌ عَلَى نَابِلِ

قال : وَقَالَ الكَسَاؤِيُّ : لَأَمْتُ السَّهْمَ ،

مِثْلُ « فَعَلْتُ » : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا .

الأصمعيّ ، وَأَبُو عبيدة : مِنَ الرِّيشِ :

اللُّؤَامُ ، وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ القُدَّةِ مِنْهُ يَلِي تَظْهَرَ

الأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا التَّقَى

بَطْنَانِ ، أَوْ تَظْهَرَ ، فَهُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ ؛ وَقَالَ

أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَفَاكِبِ

تَظْهَارِ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَبُ شَاسِفٍ

ويقال : استلام الرجل إلى صنيفه ، إذا فعل ما يُبلام عليه ؛ وقال القطامي :

وَمَنْ يَكُنْ أُسْتَلَامَ إِلَى نَوَى
فَقَدْ أَحْسَنْتَ بِأَرْقَرِ الْمُتَاعَا

[لى]

أبو عبيد ، عن الكسائي : تزوج فلان أمته من النساء ، أى مثله .

وروى أن شيخاً تزوج جاريةً شابةً زمن عمر بن الخطاب ، ففركته وقتلته ، فلما بلغ عمر الخبر قال : بأبيها الناس ، ليتزوج كل رجل أمته ، أى أمر أنه على قدر سنه ، ولا يتزوج الشيخ حدثاً يشق عليها تزوجه .

وروى عن فاطمة البتول أنها خرجت في لمة من نساءها تتوطأ ذيلها حتى دخلت على أبي بكر الصديق ، أى : في جماعة من نساءها .

وقيل : الامة من الرجال : ما بين الثلاثة إلى العشرة .

ويقال : لك فيه لمة ، أى : أسوة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

قضاء الله بقلب كلّ حى

ويُنزل بالجزوع وبالصبور

فإن تغبر فإن لنا لمت

وإن تغبر فنحن على نذور

أى : نذرنا أننا سنموت لا بُدّ لنا من ذلك .

قال : واللمات : للتواقفون من الرجال .

يقال : أنت لى لمة ، وأنا لك لمة .

وقال في موضع آخر : اللمى : الأتراب .

قلت : جعل الناقص من « اللمة » واو

أو ياء ، فجمعها على « اللمى » .

قال : واللمى : الشفاه السود .

وفى نوادر الأعراب : اللمة فى المخرات :

ما يجز به الثور يُثير به الأرض .

وهى : اللومة ، والنورج .

أبو زيد : تَلَمَّأت الأرضُ على فلانٍ

تَلَمَّسُوا ، إذا هي استوت عليه فوارته ؛ وأنشد

فى ذلك :

وللأرض كم من صالحٍ قد تَلَمَّأت

عليه فوارته بلماعة قفر

وِظِلٌّ أَلْمَى : كَثِيفٌ أَسْوَدٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَتَبَسَّمَ عَنِ أَلْمَى كَأَن مَّنُورًا

تَحَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصَ لَهُ نَدَى

أَرَادَ : عَنِ ثَمَرِ أَلْمَى الْأَسْثَاتِ ، فَكَتَفَى

بِالْتَّمَعِ عَنِ التَّمَعُوتِ .

وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِنْ فَلَانَةٌ لَعَلَّتْنِي

شَقَّتْنِيهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَلْمَى : الْبَارِدُ الرَّبِيقُ .

وِظِلٌّ أَلْمَى : بَارِدٌ .

وَجَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « الْأَلْمَى » سَوَادًا .

[الم]

أَبُو عَبِيدٍ : عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَلِمْتَ

بَطْنَكَ ، وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ .

قَالَ : وَأَنْتَصَابٌ « بَطْنُكَ » وَ « أَمْرُكَ »

عَلَى التَّفْسِيرِ . وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْمَفْسَّرَاتُ تَكَرَّرَتْ ؛

كَقَوْلِكَ : فَرَزْتُ بِهِ عَيْنًا ، وَضِيقَتْ بِهِ دَرْعًا .

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

وَالْأَلْمُ : الْوَجَعُ ؛

وَقَدْ أَلِمَ الرَّجُلُ بِأَلْمٍ ، أَلْمًا ، فَهُوَ أَلِمٌ ؛

وَيُقَالُ : قَدْ أَلِمْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا

احْتَوَيْتَ عَلَيْهِ .

غَيْرُهُ : يُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْنَ أَلْمًا مِنْ بِلَادِ

اللَّهِ ؟ أَى ذَهَبَ .

وَيُقَالُ : كَانَ فِي الْأَرْضِ مَرَعَى وَزَّرَعَ

فَهَاجَتِ الرِّيَّاحُ فَأَلْمَأَتْهَا ، أَى تَرَكْتَهَا صَعِيدًا .

ابْنُ كَثُوتَةَ : مَا يَلْمَأُ فَمَهُ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا

يَجْمَأُ فَمَهُ ، بِمَعْنَاهُ .

وَمَا يَلْمَأُ فَمُ فُلَانٍ بِكَلِمَةٍ ، مَعْنَاهُ :

لَا يَسْتَعْظَمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

الليث : اللّمي ، مقصور ، من الشفة

اللّمياء ، وهي اللطيفة القليلة الدّم .

والنمت : أَلْمَى ، وَأَلْمِيَاءُ .

وكذلك : لثة إِيَاءُ : قليلة اللحم .

وقال أبو نصر : سألت الأصمعي عن

« اللّمي » مرة ، فقال : هي مُمَرَّةٌ فِي الشَّفَةِ ؛

ثم سألته ثانية ، فقال : هو سواد يكون

في الشفتين ؛ وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُنْ عَنِ مَثَلُوجَةِ الْأَنْتَلَاغِ

فِيهَا أَلْمَى مِنْ لُعْسَةِ الْأَدْعَاغِ

ويُجمع « الألم » : آلامًا .

فإذا قلت : عذابٌ أليمٌ ، فهو بمعنى
« مؤلم » ؛

ومنه : رَجُلٌ وَجِيعٌ ، وَضَرْبٌ وَجِيعٌ ،
أى مُوجِعٌ .

وتألم فلانٌ من فلانٍ ، إذا تشكى منه
وتوجّع .

أبو زيد : يقال : ما أجد أيلمةً ولا ألتًا ،
وهو الوجع .

ابن الأعرابي : ما سمعت له أيلمةً ، أى
صوتًا .

شمر ، عنه : ما وجدت أيلمةً ولا ألتًا ،
أى وجعًا .

وقال أبو عمرو : الأيلمة : الحركة ؛ وأنشد :

فأسمعتُ بمد تلك النَّامةُ

منها ولا مِنه هُنَاكَ أيلمةُ

وألومة : موضع ، وقال صخر العتي :

ويجئُلبوا الخليلَ من ألومةِ أو

مِن بَطْنِ عَمِقٍ كأنها البُجْدُ

[ملا]

أبو حاتم : حُبٌّ مَلَانٌ ؛

وقربةٌ مَلَأَى ؛

وحِبابٌ مِلاءٌ .

وإن شئتُ حَققتُ الممزة فقلت : مَلَأَ .

والمِلءُ : ما أخذ الإناء من الماء .

وقد أمتلأ الإناء .

وإناء مَلَانٌ .

وشابٌّ مَالِي العَيْنِ ، إذا كان فحماً حسنًا ؛

قال الراجز :

* بِهَجْمَةِ تَمَلَأَ عَيْنَ الحَاسِدِ *

ويقال : أَمَلَأَ فلانٌ في قَوْسِهِ ، إذا أغرق

في النَّزَعِ .

ومَلَأَ فلانٌ فُروجَ قَوسِهِ ، إذا أحمله

على أَشدِّ الحُضْرِ .

أبو عبيد : مَلَى فلانٌ ؛

فهو تملوه .

والاسم : المَلَاءَةُ ، وهو الزُّكَّامُ .

وقد أملاه الله ، إذا أَرَكَه .

الليث : الْمَلَأَ : نَقَلَ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالرُّؤْيُ كَامٍ مِنْ أَمْتَلَاءِ اللَّعْدَةِ .

وَالْمَلَأَ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : أَشْرَافُ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَلَمْ تَر إِلَى لِلْمَلَأِ)^(١) و (قَالَ لِلْمَلَأِ مِنْ قَوْمِهِ)^(٢) .

وَرُوي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَرَّجَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ يَقُولُ : مَا قَاتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَمًا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْلَيْتَكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ فِعَالَهُمْ لَأَحْتَقَرَتْ فِعْلُكَ .

وَالْمَلَأَ أَيْضًا : أُنْخَلِقَ : يُقَالُ : أَحْسِنَ مَلَأَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَأَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَكَاثَبُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ لَمَطُشٍ نَالِهِمْ ، قَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ فَكَلِّمُوا سَيَرَوْي .

أى : أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

ومنه قوله :

تَنَادَوْا آلَ بُهَيْثَةَ إِذْ رَأَوْنَا
قُتِلْنَا أَحْسَنِي مَلَأً جُهَيْنَا

أى : أَحْسَنِي خُلُقَايَا جُهَيْنَةَ .

وَيُقَالُ : أَرَادَ : أَحْسَنِي مَمْلَأَةً ، أَي مَعَاوَنَةً ، مِنْ قَوْلِكَ : مَالَأْتُ فَلَانًا ، أَي عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِصَبِيَّةٍ قَتَلُوهُ غِيْلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَلَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ .

يَقُولُ : لَوْ تَضَا فَرَوْا وَأَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : رَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ : بَيْنَ الْمَلَاءِ .

وَالْمَلَأَ : الرُّؤْسَاءُ ، سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ .

قَالَ : وَالْمَلَأَ : أُنْخَلِقَ .

قَالَ : وَهِيَ مَهْمُوزَانٌ مَقْصُورَانٌ .

وَأَمَّا « الْمَلَا » : الْمَتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ . وَالتَّبَصْرِيُّونَ

(١) البقرة : ٢٤٦ .

(٢) الأعراف : ٥٩ .

يكتبونه بالألف ؛ وأنشد :

أَلَا عَنِّيَانِي وَأَرْفَمَا الصَّوْتِ بِالْمَلَا

فَإِنَّ الْمَلَا عِنْدِي يَزِيدُ الْمَدَى مُبَدَا

أبو زيد : مَلَوُ الرَّجُلُ يَمْلَأُ مَلَاةً ؛

فهو : مَلَى .

الليث : المَلَاةُ : الرَّيْطَةُ .

والجمع : المَلَاءُ .

قال : وقوم مِلَاءَ .

قال : وَمَنْ حَقَّقَ قَالَ : قَوْمٌ مِلَى .

ابن الأعرابي : المَلَى : الرَّمَادُ الحَارُّ .

والمَلَى : الرِّمَانُ مِنَ الدَّهْرِ .

وقال ابن السكيت ، في قول الشاعر :

وَتَحَدَّثْنَا مَلَأً لِنُصْبِحَ أَمْنَا

عَذْرَاءَ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْئُودٌ

أى : تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مِمَّا لَيْسَ عَلَيْكَ ذَلِكَ

لِيَقْتُلُونَا أَجْمِينَ فَصَبِحَ أَمْنَا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي

لَا وِلْدَانَ لَهَا .

أبو عبيد : يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَنَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ

حَلَّ أَمْرٌ : قَدْ تَمَالَوْا عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : تَمَلَّاتُ مِنَ الطَّعَامِ

تَمَلَّوْا .

مَلَاةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَمَلَاةٌ ، وَمِلَاةٌ ، وَمَلَاةٌ ؛

وهذيل تقول : مَلَاوَةٌ ؛ وبعضُ العرب يقول :

مَلَاوَةٌ ، كُلُّهُ مِنَ الطَّوْلِ .

ابن الأعرابي : مَلَاوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَمَلَاوَةٌ ،

وَمِلَاوَةٌ ، أَيْ حِينَ نَزَّ مِنَ الدَّهْرِ .

الليث : إِنَّهُ لِنِي مَلَاوَةٌ مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ

قَدْ أُمِّلِي لَهُ .

والله يُمِلِي مِنْ بَشَاءٍ فَيُؤَجِّلُهُ فِي التَّخْفِضِ

وَالسَّمْعَةِ وَالْأَمْنِ ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

مَلَاوَةٌ مَلِيئُهُمْ كَأَنِّي

ضَارِبٌ صَنْجٍ نَشْوَةٍ مَعْنَى

الأصمعي : أَمِّلِي عَلَيْهِ الزَّمَنُ ، أَيْ طَالَ

عَلَيْهِ .

وَأُمِّلِي لَهُ ، أَيْ طَوَّلْ لَهُ وَأَمَّهَلْهُ .

وَمَلَا البَعِيرُ يَمْلَأُ مَلَوًّا ، إِذَا سَارَ سَيْرًا

شَدِيدًا ؛ وَقَالَ مُلَيْحُ الهُدَلِيِّ :

فَأَلْقُوا عَلَيْنَ السِّيَاطِ فَشَمَّرَتْ

سَعَالِي عَلَيْهَا اللَّيْسُ تَمَلَّوْا وَتَقَدِّفُ

شمر : يقال : فلان أملاً لمينى من فلان ،
أى أتم فى كل شىء منظرًا وحسنًا .

وهو رجل مالى للعين ، إذا أعجبك
حُسنه وبهجتته .

ابن الأعرابى : مالأه ، إذا عاونه ؛ ولأماه ،
إذا صحبه أشباهه .

[مأل]

ابن الأعرابى : رَجُلٌ مَثَلٌ ، وأمرأة
مَثَلَةٌ ، أى ضخمٌ تارٌّ .

وقد مَثَلتَ مَمَالًا ، ومَوَّلتَ مَمْوُولًا .

[ولم]

وقال أبو العباس : الوَلْمَةُ : تمام الشىء
وأجتماعه .

وأولمَ الرَّجُلُ : أجمعَ خَلْقَهُ وَعَقْلَهُ .

قال : والوَلْمُ : الخَبْلُ الذى يُشَدُّ من
التَّصْدِيرِ إلى السَّنَافِ لثَلَاثَةً يَفْلَقُهَا .

والوَلْمُ : القَيْدُ .

أبو عبيد ، عن أبى زيد : يُسَمَّى الطَّعَامُ
الذى يُصْنَعُ عند العُرسِ : الوَلِيْمَةُ .

وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
ابن عوف ، وقد جمع إليه أهله : أولم ؛

أى : أضنع وليمًا .

وأصل هذا كله من الاجتماع .

ابن هانئ ، عن أبى زيد : رجلٌ وُؤِيْمَةٌ :
داهيةٌ أى داهية .

باب لفيف صرف اللام

لَزِيدٌ ، عُلِمَ أَنَّهُ مَلَكَه ، وَلَوْ قُلْتَ : إِنْ هَذَا
لَزَيْدٌ ، عُلِمَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ «زَيْدٌ» ، فَكُسِرَتْ
لِيُفْرَقَ بَيْنَهُمَا .

وَإِذَا قُلْتَ : الْمَالُ لَكَ ، فَتَحْتَ ؛ لِأَنَّ
الْبَلْبَسَ قَدْ زَالَ .

وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَالْبَصْرِيِّينَ .

[لام کی]

هِيَ كَقَوْلِكَ : جِئْتُ لِقَوْمٍ بِأَهَذَا .

سُمِّيَتْ «لَامُ كِي» لِأَنَّ مَعْنَاهَا : جِئْتُ
لِلسُّكِيِّ قَوْمٍ .

وَمَعْنَاهَا : مَعْنَى «لَامُ الْإِضَافَةِ» ، وَلِذَلِكَ
كُسِرَتْ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : جِئْتُ لِقِيَامِكَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا
عَنْ سَبِيلِكَ)^(١) : هِيَ لَامُ كِي . الْمَعْنَى : يَا رَبِّ
أَعْطِيهِمْ مَا أَعْطَيْتَهُمْ لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ .

نَبْدًا أَوْلَى بِالْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعَانٍ مِنْ
بَابِ اللَّامِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا ، فَهِيَ :

اللَّامُ الَّتِي تُوَصَّلُ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ ،
وَلَهَا مَعَانٍ شَتَّى ، فَهِيَ :

[لام الملك]

كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لِزَيْدٍ ، وَهَذَا الْفَرَسُ
لِعَمْرٍو .

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يُسَمِّيهَا «لَامُ الْإِضَافَةِ»
سُمِّيَتْ «لَامُ الْمَلِكِ» لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
هَذَا لِزَيْدٍ ، عُلِمَ أَنَّهُ مَلَكَه .

وَإِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ اللَّامُ بِالْمَكْنِيِّ عَنهُ
نُصِبَتْ ، كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لِي ، وَلِنَا ،
وَلَكَ ، وَلَهَا ، وَلَهُمَا ، وَهَلْمَ .

وَإِنَّمَا فَتَحْتَ مَعَ الْكِنَايَاتِ لِأَنَّ هَذِهِ
اللَّامُ فِي الْأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ مَعَ
الْأَسْمَاءِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ لَامِ الْقِسْمِ وَبَيْنَ لَامِ
الْإِضَافَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : إِنْ هَذَا الْمَالُ

کہا کہ قال: لیجزینہم ، فحذف النون وكسر اللام ، وكانت مفتوحة ، فأشبهت في اللفظ « لام کی » ، فنصبوا بها كما نصبوا بـ « لام کی » .

قال : وكذلك قوله تعالى : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ)^(۴) المعنى : ليغفرن الله لك .

وقال ابن الأنباري: هذا الذي قاله أبو حاتم غلط ، لأن « لام القسم » لا تُكسر ولا يُنصب بها ، ولو جاز أن يكون معنى « ليجزينهم الله » : ليجزينهم ، لقلنا : والله ليقوم زيد ، بمعنى « ليقومن » ، وهذا معدوم في كلام العرب .

وأحتج أبو حاتم بأن العرب تقول في التمجُّب : أَظْرِفُ بَرِيْدًا فيَجْزِمُونَهُ لشبهه بلفظ الأمر . وليس هذا بمنزلة ذلك ؛ لأن التمجُّب عدل إلى لفظ الأمر ، و « لام اليمين » لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ، ولا في حال إضمارها .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخلفض . المعنى : آتيتهم ما آتيتهم لضلالم .

وكذلك قوله تعالى : (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا)^(۱) معناه : ليكونه ، لأنه قد آلت الحال إلى ذلك .

قال : والعرب تجعل « لام کی » في معنى « لام الخلفض » ، و « لام الخلفض » في معنى « لام کی » لتقارب المعنى .

قال الله تعالى : (سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ)^(۲) . المعنى : لإعراضكم عنهم ، وهم لم يحلفوا لكي تعرضوا ، وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :

سَمَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْمُوْ

ولكن المصعب قد يُصاب

أراد : لم تكن أهلاً لتسمو .

وقال أبو حاتم في قوله تعالى : (لِيَجْزِيَهمَ اللَّهُ)^(۳) : اللام في « ليجزينهم » لام اليمين ،

(۱) القصص : ۸ .

(۲) التوبة : ۹۵ .

(۳) التوبة : ۱۲۱ .

(۴) الفتح : ۲۰۱ .

ألا ترى أنك لو قلت : ليضرب ، وأنت تأمر ، لأشبه لام التوكيد ، إذا قلت : إنك لتضربُ زيداً .

وهذه اللام في الأمر أكثر ما تُستعمل في غير المُخاطب ، وهي تجزم الفعل ، فإن جاءت للمُخاطب لم يُنكر .

وقال الفراء : روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض المشاهد : لتأخذوا مصافكم . يريد : خذوا مصافكم .

وقال الله تعالى : (فِيدَلَكْ فَلْيَقْرَحُوا)^(٤) .
أكثر القراء قرءوا بالياء .

وروى عن زيد بن ثابت : (فَلْتَقْرَحُوا)^(٤) .
يريد : أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، هو خيرٌ مما يجمعون ، أي مما يجمع الكفار .
وقوى قراءة أبي « فافرحوا » وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به .

قال الفراء : وكان الكسائي يميم قولهم « فَلْتَقْرَحُوا » ، لأنه وجده قليلاً فجعله عثياً .

قال أبو بكر : وسألت أبا العباس عن « اللام » في قوله تعالى : (لِيَذْفُرَنَّ اللَّهُ)^(١) ، فقال : هي « لام كي » . معناه : إنا نفتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يجمع لك مع المغفرة تمامُ النعمة في الفتح ، فلما انضمَّ إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى « كي » .

وكذلك قوله تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)^(٢) هي : لام كي ، تتصل بقوله تعالى : (لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ)^(٣) إلى قوله تعالى : (في كتابٍ مبين)^(٣) .
أحصاه عليهم لكي يجزي الحسن بإحسانه .
والسوء بإساءته .

[لام الأمر]

وهو كقولك : ليضربُ زيدٌ عمراً .
قال أبو إسحاق : أصلها نصب ، وإنما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ، ولا يبالى بشبهها بلام الجر ؛ لأنَّ لام الجر لا تقع في الأفعال ، وتقع لام التوكيد في الأفعال ،

(١) الفتح : ٢ .

(٢) سبأ : ٤ .

(٣) سبأ : ٣ .

المعنى : إن تَقَبَّعُوا سَدَيْلَنَا حَمَلْنَا خَطَايَاكُمْ .

[لام التوكيد]

وهي تنصل بالأسماء والأفعال التي هي

جوابات القسم وجواب « إن » .

فالأسماء ، كقولك : إن زيداً الكريم .

والأفعال كقولك : إنّه ليذئب عنك .

وفي القسم : والله لأصدين ، وربّي

لأصومن .

وقال الله تعالى : (وإنّ منكم لمن

لَيَبْطِئَنَّ)^(٣) أى : تمن أظهر الإيمان لمن يبطن

عن القتال .

قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله

« لَيَبْطِئَنَّ » لام القسم ، و « من » موصولة

بالجالب للقسم ، كأنّ هذا لو كان كلاماً

لقلت : إنّ منكم لمن أخلف بالله والله

لَيَبْطِئَنَّ .

قال : والتحويون مجمومون على أن « ما »

و « من » و « الذى » لا يوصلن بالأمر

وقرأ يعقوب الحضرمي ، بالناء ، وهي

جائزة .

[اللام التي هي للأمر في تأويل الجزاء]

من ذلك قول الله تعالى : (أتبعوا

سَدَيْلَنَا وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ)^(١) .

قال الفراء : هو أمر فيه تأويل الجزاء ، كما أن

قوله تعالى : (أَدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ)^(٢)

نَهَى في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام

العرب ؛ وأنشد :

فقلت أدعى وأدعُ فإنّ أندى .

إصوتِ أن ينادى داعيان

أى : ادعى ولأدعُ ، فكأنه قال : إن

دعوتِ دعوتُ .

ونحو ذلك قال الزجاج .

وقال : يقرأ قوله : (ولَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ)^(١)

بسكون اللام وبكسرهما ، وهو أمر في

تأويل الشرط ؛

(١) المنكيات : ١٢ .

(٢) النمل : ١٨ .

بعدها صلة لها ، واللام التي في « لتؤمنن به
ولتنصرنه » لام القسم ، كأنه قال : والله
لتؤمنن ، فوكد في أول الكلام وفي آخره .
وتكون « من » زائدة .

وقال أبو العباس : هذا كله غلط . اللام
التي تدخل في أوائل الجزاءات تجاب بجوابات
الايمان ، تقول : لمن قام لآئنته . فإذا وقع في
جوابها « ما » و « لا » علم أن اللام ليست
بتوكيد ، لأنك تضع مكانها « لا » و « ما » ،
وليست كالأولى ، وهي جواب للأولى .

قال : وأما قوله « من كتاب » فأسقط
« من » فهذا غلط ، لأن « من » التي تدخل
وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ،
ولا تقع في الخبر ، إنما تقع في الجحد والاستفهام
والجزاء ، وهو قد جعل « لما » بمنزلة :
لعبد الله والله لقاتم ، ولم يجعله جزءا .

[ومن اللامات التي تصحب إن]

فمرة تكون بمعنى « إلا » ، ومرة تكون
صلة وتوكيدا ، كقول الله تعالى : (إن كان

والنهي إلا بما يضر معها من ذكر الخبر ،
وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف
فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمرة معها .
ومنها :

[اللامات التي تؤكد بها حروف الجزاء]

و تجاب بلام أخرى توكيدا ، كقولك :
لئن فعلت كذا لتندمن ، ولئن صبرت
لترتحن ،

ومنها قوله تعالى : (وإذ أخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسولٌ مُصدقٌ لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه) (١) الآية .

أخبرني المنذرى ، عن أبي طالب النجوى ،
أنه قال : المعنى في قوله « لما آتيتكم » ،
« لهما آتيتكم » أى : أى كتاب آتيتكم
لتؤمنن به ولتنصرنه .

قال : وقال أحمد بن يحيى : قال الأخفش :
اللام التي في « لما آتيتكم » اسم ، والذي

وَعَدُّ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا^(١).

فمن جعل « إن » جعلاً جعل « اللام »
بمعنى « إلا » .

المعنى : ما كان وَعَدُّ رَبَّنَا إِلا مَفْعُولًا .

ومن جعل « إن » بمعنى « قد » جعل
اللام توكيداً ،

المعنى : قد كان وَعَدُّ رَبَّنَا مَفْعُولًا .

ومثله قوله تعالى : (إِنْ كِدْتَ لِتَزِدِينَ)^(٢) ،
يجوز فيها المعنيين .

[لام التمجب ولام الاستفائة]

أخبرني المنذرى، عن المررد: إذا استغثت
بواحد وبجماعة ، فاللام مفتوحة ، تقول :
يَا لَرِّجَالِ ! يَا لَلْقَوْمِ ، يَا لَزَيْدِ !

وكذلك إذا كنت تدعوهم .

فأما « لام » المدعو إليه فإنها تُكسر ،
تقول : يَا لَرِّجَالِ لِلْمَجْبِ ! وَيَا لَرِّجَالِ لِلْمَاءِ !
وَأُنشِد :

يَا لَرِّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا

بنفك يُبْحِثُ بَعْدَ النَّهْيِ لِي طَرَبًا

وقال الآخر :

تَكَنَّفَنِي الْوِشَاءُ فَأَزْعَجُونِي

فِيَا لِلنَّاسِ لِلْوِشَاءِ الْمَطَّاعِ

وتقول : يَا لَلْمَجْبِ ، إِذَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ،

كَأَنَّكَ قُلْتَ : يَا لِلنَّاسِ لِلْمَجْبِ ،

قال : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : يَا لَزَيْدِ ،

وَهُوَ مَقْبَلٌ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا تَقُولُ ذَلِكَ لِلْبَعِيدِ ،

كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : يَا قَوْمَاهُ ، وَهُمْ

مَقْبُولُونَ عَلَيْكَ .

فإن قلت ، يَا لَزَيْدِ وَلِعَمْرُو ، كسرت

اللام في « لعمرؤ » وهو مدعو ، لأنك إنما

فتحت اللام في « زيد » للفصل بين المدعو

والمدعو إليه ، فلما عطف على « زيد »

أستغنيت عن الفعل ، لأن المظوف عليه في

مثل حاله ؛ وأنشد :

* يَا لَلْكَهُولِ وَاللشَّبَّانِ لِلْمَجْبِ *

والعرب تقول : يَا لَلْمَعْضِيَةِ ،

وَيَا لَللَّابِيكَةِ ، وَيَا لَلْبَهَيْتَةِ .

(١) الاسراء : ١٠٨ .

(٢) الصافات : ٥٦ .

المعنى : الذين هم راهبون لرَبِّهم ، ورهبوا
رَبِّهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا المعنى لأنها
عَقِبَت الإضافة .

[اللام التي بمعنى « إلى » وبمعنى « أجل »]

وقد تجيء اللام بمعنى « إلى » وبمعنى
« أجل » .

قال الله عزَّ وجلَّ : (أَوْحَىٰ لَهَا) ^(١) ،
أَوْحَىٰ إِلَيْهَا .

وقال عزَّ وجلَّ : (وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) ^(٢) ،
أى : وهم إليها سابقون .

وقيل في قوله تعالى : (وَخَرُّوا لَهُ
سُجَّدًا) ^(٣) ، أى خَرُّوا من أجله سُجَّدًا ،
كقولك : أَسْرَمْتَ فلانًا لك ، أى :
من أَجْلِكَ .

وقال الله تعالى : (فَلذَلِكَ فَادْعُ) ^(٤) ،
أى : إلى ذلك فَادِع .

(٣) الزلزلة : ٥٥ .

(٤) المؤمنون : ٦١ .

(٥) يوسف : ١٠٠ .

(٦) الشورى : ١٥ .

وفي اللامات التي في هذه الحروف وجهان :
فإن أردت بها الاستفائة نَصَبْتَهَا ؛

وإن أردت أن تدعوا إليها بمعنى التعجب
كسرتها ، كأنك أردت : يأيها الرجل أعجب
للمضية ، ويأيتها الناس اعجبوا للأنيكة .

ومن اللامات :

[لام التّعقيب]

للإضافة ، وهى تدخل مع الفعل الذى
معناه الاسم ، كقولك : فلان عابِرُ الرُّؤْيَا ،
وعابِرٌ للرُّؤْيَا ؛ وفلان راهبُ رَبِّه ،
وراهبٌ لربِّه .

ومن ذلك قول الله تعالى : (لِلَّذِينَ هُمْ
لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) ^(١) .

وقال عزَّ وجلَّ : (إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا
تَعْبُرُونَ) ^(٢) .

قال أحمد بن يحيى : إنما دخلت اللام
تَعْقِيبًا للإضافة .

(١) الأعراف : ١٥٤ .

(٢) يوسف : ٤٣ .

لو قَدَمَ زَيْدٌ ، (لو أَنَّ لَنَا كَرَّةً)^(١) ، فهذا قد يُكْتَفَى به عن الجواب .

قال : وقد تَكُونُ « لو » مَوْقُوفَةٌ بين نَفْيٍ وَأُمْنِيَّةٍ ، إِذَا وُصِلَتْ بِـ « سَلَا » .

وقال المبرد : « لو » تُوجِبُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ وُقُوعِ غَيْرِهِ ؛

ولولا : تمنع الشيء من أجل وقوع غيره .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء : تَكُونُ « لو » سَاكِنَةً الوَاوِ ، إِذَا جُمِلَتْهَا أَدَاةٌ ، فَإِذَا أُخْرِجَتْهَا إِلَى الْأَسْمَاءِ شَدَّدَتْ وَاوَهَا وَأَعْرَبَتْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
عَلِقَتْ لَوْأً تُكْرِرُهُ

إِنَّ لَوْأَ ذَاكَ أَعْيَانًا

وقال الفراء : لولا ، إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ فِيهِ شَرْطٌ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ ، فِيهِ بِمَعْنَى « هَلَا » ، لَوْمٌ عَلَى مَا مَضَى وَتَحْضِيضٌ لِمَا يَأْتِي .

قال : و « لو » تَكُونُ جَعْدًا وَتَمْنِيًّا وَشَرْطًا .

[لام التعريف]

قال الزجاج وغيره : لام التعريف التي تصحبها الألف ، كقولك : القومُ خارجون ، والناس طاعنون الفرس والحمار ، وما أشبههما .

[اللام الزائدة]

ومنها : اللام الزائدة في الأسماء والأفعال ، كقولك : « فَمَمَلٌ » لَلْقَمِّ ، وَهُوَ الْمَمْلِيُّ ، وَنَاقَةٌ « عَنَسَلٌ » لَلْعَنْسِ الصُّلْبِيَّةِ .

وفي الأفعال ، كقولك « فَصَمَلَهُ » ، أَيْ : كَسَرَهُ ، وَالْأَصْلُ : فَصَمَهُ .

وقد زيدت في « ذاك » ، فقالوا : ذاك ، وفي « أولاك » فقالوا : أولالك .

[اللام التي في « لقد »]

وأما اللام التي في « لقد » فإنها دخلت تأكيداً لـ « قد » ، فاتصلت بها كأنها منها . وكذلك اللام التي في « لكأ » مخففة .

[لو]

قال الليث : لو : حرف أُمْنِيَّةٍ ، كقولك :

(١) البقرة : ١٦٧ .

(لا أُقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(١) وَأَشْكَاهُ فِي
الْقُرْآنِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ مَعْنَاهَا :
أُقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .

واختلفوا في تَفْسِيرِ « لا » :

فقال بعضهم : « لا » لَفَوْءٌ ، وَإِنْ كَانَتْ
فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَالسُّورَةِ
الوَاحِدَةِ ، لِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِمَعْصُومٍ بَعْضُهُ .

وقال الْفَرَّاءُ : « لا » رَدٌّ لِكَلِمَاتٍ تَقَدَّمَ ،
كَأَنَّهُ قِيلَ : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذُكِرَ .

ثم قال : وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَحَوِّينَ
يَقُولُونَ « لا » صِدْقَةً .

قال : وَلَا يُبْتَدَأُ بِحَجْدٍ ، ثُمَّ يُجْمَلُ صَلَةٌ
مُبْرَادٌ بِهَا الطَّرْحُ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَوْ جَازَ لَمْ يُعْرَفْ
خَبْرٌ فِيهِ جَعْدٌ مِنْ خَبَرٍ لَا جَعْدَ فِيهِ ، وَلَكِنْ
الْقُرْآنُ نَزَلَ بِالرَّدِّ عَلَى الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ
وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَجَاءَ الْإِقْسَامُ بِالرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي
كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ الْمُبْتَدَأِ مِنْهُ وَغَيْرِ الْمُبْتَدَأِ ،
كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ : لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ،

(١) الْقِيَامَةِ : ١ .

فَإِذَا كَانَتْ شَرْطًا كَانَتْ تَحْوِينًا ، وَتَشْوِينًا ،
وَتَمَثِيلًا ، وَشَرْطًا لَا يَمِيمٌ .

وقال الزَّجَّاجُ : « لو » : يَمْتَنَعُ بِهَا الشَّيْءُ
لَا مَمْتَنَعٌ غَيْرُهُ ، تَقُولُ : لَوْ جَاءَنِي زَيْدٌ لَجِئْتَهُ .
وَالْمَعْنَى : أَنْ جَمِئِي أَمْتَنَعُ لَا مَمْتَنَعٌ مَجِيءٌ زَيْدٌ .

ابن الأعرابي . اللَّوَّةُ : السَّوَاءَةُ ،

تَقُولُ : لَوَّةٌ لِفُلَانٍ بِمَا صَنَعَ ، أَيْ سَوَاءَةٌ .

قال : وَالتَّوَّةُ : السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ .

وَالْحَوَّةُ : كَلِمَةُ الْحَقِّ .

وقال : اللَّيُّ ، وَاللَّوُّ : الْبَاطِلُ .

وَالْحَوُّ ، وَالْحَيُّ : الْحَقُّ .

يقال : فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ،
أَيْ لَا يَعْرِفُ الْكَلَامَ الْبَيِّنَ مِنَ الْخَفِيِّ .

[لا]

لا : حَرْفٌ يُنْفَعُ بِهِ وَيُحْجَدُ بِهِ .

وقد تجي زائدة مع البين ، كقولك :
لا أقسم بالله .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :

جعلوا «لا»، وإن رأيتها مبتدأة، ردًا للكلام
فقد مضى .

فلو أُغْنِيَتْ «لا» مما يُنَوِي به الجواب
لم يكن بين اليمين، التي تكون جواباً، واليمين
التي تُسْتَأْنَف، فَرَقٌ .

وقال الليث: العرب تَطْرَحُ «لا» وهي
مَنْوِيَّةٌ ، كقولك: والله أضربك ، تريد:
والله لا أضربك ؛ وأنشد :

وَأَلَيْتُ أَسَى عَلَى هَالِكٍ

وَأَسْأَلُ نَائِمَةً مَالِمًا

أى : لا أَسَى ، ولا أَسْأَلُ .

وأفادني المُنْذَرِيُّ ، عن اليزيديّ ، عن
أبي زيد في قول الله عزّ وجلّ: (يُبَيِّنُ اللهُ
لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا) (١) قال : مخافة أن تضلّوا ،
ولو كان : يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَلَّا تَضَلُّوا ، لكان
صَوَابًا .

قلت : وكذلك : أَلَّا تَضَلَّ ، وَأَنْ تَضَلَّ ،

معناها واحد .

ومما جاء في القرآن من هذا قوله جلّ
وعزّ : (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
أَنْ تَزُولَا) (٢) يريد : أَلَّا تَزُولَا .

وكذلك : قوله تعالى : (أَنْ تَحْبِطَ
أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) (٣) ، أى : أَلَّا
تَحْبِطَ .

وقوله تعالى : (أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ
الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ) (٤) معناه : أَلَّا تَقُولُوا .

قال : وقولك : أسألك بالله أَلَّا تقولهُ ،
وَأَنْ تقولهُ .

فأما : أَلَّا تقولهُ ، فحاشا «لا» لأنك
لم تُرِدْ أَنْ يَقُولهُ .

وقوله : أسألك بالله أن تقولهُ : «سألتك»
هذا ، في مَعْنَى النَهْيِ .

ألا ترى أنك تقول في الكلام : والله
أقول ذلك أبداً ، والله لا أقول ذلك أبداً .

«لا» ها هنا طَرَحُهَا وإدخالها سواء ،

(٢) فاطر : ٤١ .

(٣) الحجرات : ٢ .

(٤) الأنعام : ١٥٦ .

(١) النساء : ١٧٥ .

وقال في قوله تعالى: (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يتقيدون على شيء من فضل الله) (١):

العربُ تجعل «لا» صلة في كل كلام دخل في أوله جحد، أو في آخره جحد غير مصرح، فهذا مما دخل آخره الجحد، فجعلت «لا» في أوله صلة.

قال: وأما الجحدُ السابق الذي لم يصرح به، فقولك: ما منعك أن لا تسجد، وقوله تعالى: (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) (٢)، وقوله تعالى: (وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) (٣).

وفي «الحرام» معنى جحد ومنع، وفي قوله: (وما يشعركم) مثله؛

فلذلك جعلت «لا» بعده صلة، معناها: السقوط من الكلام.

قال: وقد قال بعض من لا يعرف العربية:

(١) الحديد: ٢٩.

(٢) الأنعام: ١٠٩.

(٣) الأنبياء: ٩٥.

وذلك أن الكلام له إباء وإنعام، فإذا كان من الكلام ما يمجىء من باب الإنعام موافقاً للإباء، كان سواء، وما لم يكن لم يكن، ألا ترى أنك تقول: آتيك غداً، وأقوم معك، فلا يكون إلا على معنى الإنعام.

فإذا قلت: والله أقول ذلك، على معنى: والله لا أقول ذلك، صلح.

وذلك لأن الإنعام: والله لأقولته، والله لأذهبن معك، ولا يكون: والله أذهب معك، وأنت تريد أن تفعل.

قال: وأعلم أن «لا» لا تكون صلة إلا في معنى الإباء، ولا تكون في معنى الإنعام.

قلت: وافق قول أبي إسحاق قول الفراء في تفسير «لا أقسم».

وقال الفراء: العرب تجعل «لا» صلة إذا اتصلت بجحد قبلها؛ قال الشاعر:

ما كان يرزى رسول الله دينهم

والأطيبان أبو بكر ولا عمر

أراد: أبو بكر وعمر.

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي في قوله « في بئرلا حُور » : أراد : حُور ، أى رُجوع .

والغنى : أنه وقع في بئر هلكة لارُجوعَ فيها ، وما شعر بذلك ، كقولك : وقع في هلكة وما شعر بذلك .

قال أبو عبيد : أنشد الأصمعي لساعدة الهذلي :

أَفْتَنَكَ لَابَرَقٍ كَأَنَّ وَمِيضَهُ

غَابَ تَسْتَمُّهُ ضِرَامٌ مُتَّقِبُ

قال : يريد : أمنتك بَرَقٍ ، و « لا » صلة .

وهذا يُخالف ما قاله الفراء : إن « لا » لا تكون صلةً إلا مع حرف نفى تقدمه ؛ وأنشد الباهلي للشماخ :

إِذَا مَا أَدْبَلْتِ وَضَعْتَ يَدَاها

لَهَا الْإِذْلَاجُ لَيْسَلَةَ لَا هُجُوعُ

أى : علمت يداها عمل الأيالة لا يُجمع فيها .
يعنى : الناقة ، ونفى بـ « لا » الهجوع ، ولم يُعْمَلِ « لا » ، وترك « الهجوع » مجروراً على ما كان

إن معنى « غير » ، في قوله تعالى : (غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ)^(١) معنى « سوى » ، وأن « لا » صلة في قوله تعالى : (وَلَا الضَّالِّينَ)^(٢) .

وأحتج بقول العجاج :

فِي بئرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا سَمَرَ

يَأْفِكُهُ حَتَّى رَأَى الصَّبِيحَ جَشَرَ

قال : وهذا جائز ، لأن المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله ، فهو جحد تخض ، لأنه أراد : في بئر ما لا يُحير عليه شيئاً ، كأنك قلت : إلى غير رُشد توجه ، وما يذرى .

وقال الفراء : معنى « غير » في قوله تعالى : (غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ)^(١) معنى « لا » ، ولذلك زِدْتُ عليها « لا » ، كما تقول : فلان غير مُحْسِنٍ وَلَا مُجْمِلٍ .

فإذا كانت « غير » بمعنى « سوى » لم يَجْزُ أَنْ تَكْتَرَّ عَلَيْهَا « لا » ، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : عندى سوى عبد الله ولا زيدٍ .

فيقول السامعُ : ما جاءك زيد وعمرو ؛ فجاؤز
أن يكون جاء أحدهما ؛

فإذا قال : ما جاءني زيدٌ ولا عمرو ، فقد
تبين أنه لم يأت به واحدٌ منهما .

قال : وقوله تعالى : (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ
وَلَا السَّيِّئَةُ)^(٢) يُقَارَبُ مَا ذَكَرْنَا وَإِنْ لَمْ
يَكُنْهُ .

[لا ، التي تكون للتبرئة]

النَّحْوِيُّونَ يَجْمَلُونَ لَهَا وُجُوهًا فِي نَصَبِ
المُفْرَدِ وَالْمُكْرَّرِ ، وَتَنْوِبُنِ مَا يَنْوِنُ وَمَا
لَا يَنْوِنُ ؛

وَالْأَخْتِيَارُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ أَنْ يُنْصَبَ بِهَا
مَا لَا تُعَادُ فِيهِ ، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (الْم * ذَلِكَ
الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ)^(٣) .

أَجْمَعَ القُرَّاءُ عَلَى نَصْبِهِ بِلا تَنْوِينِ .

فَإِذَا أُعِدَّتْ « لا » كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (لَا يَبِيعُ
فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ)^(٤) فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ،

عَلَيْهِ مِنَ الْإِضَافَةِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

* لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لَا أُعْتَرَفُ *

نَفَى بِـ « لا » وَتَرَكَ تَجْرُورًا .

ومثله :

* أَمْسَى بِبِلْدَةِ لَاعِمٍّ وَلَا خَالٍ *

وَقَالَ المَبْرَدُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (غَيْرِ

الْمَنْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)^(١) : إِنَّمَا جاز أَنْ

تَقَعَ « لا » فِي قَوْلِهِ « وَلَا الضَّالِّينَ » ، لِأَنَّ مَعْنَى

« غَيْرِ » مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْيِ .

وَالنَّحْوِيُّونَ يُجَيِّزُونَ : أَنْتَ زَيْدًا غَيْرُ

ضَارِبٍ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى : أَنْتَ زَيْدًا لَا ضَارِبٌ .

وَلَا يُجَيِّزُونَ : أَنْتَ زَيْدًا مِثْلَ ضَارِبٍ ،

لِأَنَّ « زَيْدًا » مِنْ صِلَةِ « ضَارِبٍ » فَلَا يَتَقَدَّمُ

عَلَيْهِ :

قَالَ : فِجَاءُ « لا » تُشَدُّدُ مِنْ هَذَا النَّفْيِ

الَّذِي تَضَمَّنَهُ « غَيْرِ » ، لِأَنَّهَا تُقَارَبُ الدَّاخِلَةَ .

أَلَا تَرَى أَنْكَ تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرُو ،

(٢) فصات : ٣٤ .

(٣) البقرة : ٢٠١ .

(٤) البقرة : ٢٥٤ .

(١) الفاتحة : ٧ .

وقال أبو إسحاق : المعنى : فلم يفتحم العقبة ؛ كما قال تعالى : (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى) (٣).

قال : ولم تذكر « لا » ها هنا إلا مرة واحدة ، وقلما تتكلم العربُ في مثل هذا المكان إلا « بلا » مرتين أو أكثر ؛ لا تكاد تقول : لا جنتني ، تريد : ما جنتني ، فإن قلت : لا جنتني ولا زرتني ، صلح .

والمعنى في « فلا أفتحم » موجود ؛ لأن « لا » ثابتة ، فإنها في الكلام ، لأن قوله (ثم كان من الذين آمنوا) (٤) يدل على معنى « فلا أفتحم » و « لا آمن » . ونحو ذلك قال الفراء .

[لا]

أفادني المُنذرى ، عن اليزيدي ، عن أبي زيد : في قوله تعالى : (لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) (٥) ، قال : « التاء » فيها صلة ، والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها ؛ وأنشد :

(٣) القيامة : ٣١

(٤) البلد : ١٧ .

(٥) ص : ٣ .

إن شئت نصبت بلا تنوين ، وإن شئت رفعت ونونت .

وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت من نصب بعض المكرر منوناً وغير منون ، ورفع بعض منوناً ، وكل ذلك جائز .

وقال الليث : هذه لا مكتوبة ، فتمدّها لَتَمَّ الكلمة أسماء ،

ولو صغرت لقييل : هذه لَوِيَّةٌ مكتوبة ، إذا كانت صغيرة الكِتابَةِ غيرَ جَلِيلَةٍ .

وأما قوله تعالى : (فَلَا أفتحم العقبة) (١) « فلا » بمعنى « فلم » ، كأنه قال : فلم يفتحم العقبة .

قال : ومثله : (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى) (٢) ، إلا أن « لا » بهذا المعنى إذا كررت أفصح منها إذا لم تُكسّر ؛ وقد قال أمية :

* وأى عَبْدٍ لك لا أَلْمَأُ *

وقال بعضهم في قوله تعالى : (فَلَا أفتحم العقبة) (١) : معناها : فما ، وقيل : فهلاً .

(١) البلد : ١١

(٢) القيامة : ٣١

وقال شمر: أجمع علماء النحويين على أن أصل هذه التاء في «لات» هاء، ووصلت بـ«لا» فقالوا: «لا» لغير معنى حادث، كما زادوها في «ثم» و«ثمة»، ولزمت، فلما وصلوها جعلوها تاءً.

[أمالا]

قال الليث: قولهم إمالا فأفعل كذا، إنما هي على معنى: إن لا تفعل ذلك فأفعل ذا.

ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الأحرف فيصرون في بحري اللفظ مُثَقَلَةً، فصار «لا» في آخرها كأنه عَجَزَ كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيئاً، فرُدَّ عليك أمرُك، فقلت: إمالا فأفعل ذا.

قال: وتقول: ألقَ زيداً وإلّا فلا.

معناه: إن لم تلقَ زيداً فدعْ؛ وأنشد:

فطلَّقها فَاسْتِ لها بكَفء

وإلّا يعلُّ مَفْرِقَك الحَسَامُ

فأضمر فيه: وإلّا تَطَلَّقها يَمَلُّ، وغير البيان أحسن.

أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله: أن النبيّ

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَا تَأْوَانٍ
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ
قال: والأصل فيها «لا»، والمعنى فيها «ليس».

والعربُ تقول: ما أسْتَطِيعُ، وما أسْطِيعُ.

ويقولون: «نمت» في موضع «ثم»، و«ربت» في موضع «رب»، و«يا ويلتنا»، و«يا ويلتنا».

أبو الهيثم، عن نصر الزازي: في قولهم: لات هئنا، أي: ليس حين ذلك، وإنما هو: لا هئنا، فأنت «لا» قليل: لاة، ثم أضيف فتحوّلت الهاء تاءً، كما أنشوا «رب»: ربة، و«ثم»: ثمة.

قال: وهذا قولُ الكسائيّ.

وقال الفراء: معنى: ولات حين مناص، أي ليس بحين فرار.

قال: وتَنصَبُ بها لأنّها في مَعْنَى «ليس»؛ وأنشد:

* طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَا تَأْوَانٍ *

* إنما يُجزى الفتى ليس الجمل *

أراد: لا الجمل .

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل،
فقال: لا عليكم، ألا تفعلوه فإِنما هو القدر .

معناه: ليس عليكم ألا تفعلوه، يعنى
العزل، كأنه أراد: ليس عليكم الإمساك عنه
من جهة التحريم، وإِنما هو القدر، إن قدر
الله أن يكون ولدٌ كان .

[أ لا]

سلمة، عن الفراء، عن الكسائي: «ألا»،
تكون تنزيهاً ويكون بعدها أمرٌ، أو نهى،
أو إخبار، تقول من ذلك: ألا تم، ألا لا تم،
ألا إن زيدا قد قام .

وتكون عرَضاً أيضاً، ويكون الفعل
بعدها جزماً ورفعاً .

كل ذلك جاء عن القرب .

تقول من ذلك: ألا تنزل تأكل؟

وتكون أيضاً تقريباً وتوخيخاً، ويكون
الفعل بعدها مرفوعاً لا غير .

صلى الله عليه وسلم رأى جملاً ناداً فقال: لمن
هذا الجمل؟ فإذا فتيةٌ من الأنصار قالوا:
أستغفينا عليه عشرين سنةً وبه سخيمةٌ فأردنا
أن ننحره فانقلت منا؛ فقال: أتدبِعونه؟
قالوا: لا بل، هو لك؛ فقال: إِمَّا لأفأحسِنوا
إليه حتى يأتى أجله .

قلت: أراد: إِمَّا تبيعوه فأحسنوا إليه .

وقال أبو حاتم: العامة رُبما قالوا فى موضع:
أفعل ذلك إِمَّا لا: أفعل ذلك بارى، وهو فارسى
مرذُود .

والعامة تقول أيضاً: أَمَّا لى، فيصمُون
الألف ويُميلون، وهو خطأ أيضاً .

والصواب: إِمَّا لا، غير مُمالٍ؛ لأن
الأدوات لا تُمال .

ويقال: حُذ هذا إِمَّا لا؛ والمعنى: إذا
لم تأخذ ذلك فُحِذْ هذا .

وهو مثل المثل .

وقد يحى، «ليس» بمعنى «لا» و«لا»

بمعنى «ليس»؛ ومن ذلك قولُ كبيد:

وأما: «متى»، و«أنى»، فيجوز فيهما الإمامة لأنهما محلان والمحال أسماء.

و«بلى» يجوز فيها الإمامة، لأنها «بلا» زيدت في «بل».

وأما «إلا» التي أصلها: إن لا، فإنها تلي الأفعال المستقبلية فتجزمها، من ذلك قول الله تعالى: (إِلَّا تَعْمَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) (١) تجزُم، «تعملوه» و«تكن» بـ«إلا»، كما تفعل «إن» التي هي أمّ الجزاء.

وأما «إلا» التي هي للاستثناء فلها معان:

تكون بمعنى «غير»، وتكون بمعنى «سوى»، وتكون بمعنى «لكن»، وتكون بمعنى «لما»، وتكون بمعنى الاستثناء للخص.

وقال أحمد بن يحيى: إذا استثنيت بـ«إلا» من كلام ليس في أوله جحد قانصب ما بعد «إلا»،

(١) الأنفال: ٧٣.

تقول من ذلك: ألا تندم على فمالك؟ ألا تستحي من جيرانك؟ ألا تخاف ربك؟

قال الليث: وقد رُدِّفَ «ألا» بـ«لا» أخرى، فيقال: ألا لا؛ وأنشد:

فقام يذود الناس عنها بسيفه

وقال ألا لا من سبيل إلى هند

وُيُقال للرجل: هل كان كذا وكذا؟

فيقول: ألا لا، جعل «ألا» تنبيهاً، و«لا» نفيًا.

وأما:

[لا]

تكون استثناءً، وتكون حرفَ جَزاء.

أصلها: إن لا، وهما معاً لايمانان؛ لأنهما من الأدوات، والأدوات لا تُثَمَل، مثل: حتى، وأما، وإلا، وإذا، لا يجوز في شيء منها الإمامة، لأنها ليست بأسماء، وكذلك: إلى، وعلى، ولدى، الإمامة فيها غير جائزة.

وإذا أَسْتَنْثَيْتِ بِهَا مِنْ كَلَامٍ أَوَّلُهُ جَعَدٌ
فَارْفَعِ مَا بَعْدَهَا .

وهذا أكثر كلام العرب، وعليه العمل ،
من ذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ : (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا
قَلِيلًا مِنْهُمْ)^(١) فَنَصَبَ لِأَنَّهُ لَا جَعَدٌ
فِي أَوَّلِهِ .

وقال تعالى : (مَا قَمَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ)^(٢)
فَرَفَعَ لِأَنَّ فِي أَوَّلِهِ الْجَعْدَ .

وَقَسَّ عَلَيْهَا مَا شَاءَ كُلُّهَا .

وقال :

وَكُلُّ أَيْخٍ مُفَارِقَةٌ أَخُوهُ

لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

قال الفراء : الكلام في هذا البيت في معنى
جَعَدٌ ، ولذلك رفع بـ « إِلَّا » ، كأنه قال :
مَا أَحَدٌ إِلَّا مُفَارِقَةٌ أَخُوهُ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ ،
فَجَعَلْنَاهَا مُتَرَجِّحًا عَنْ مَعْنَى « مَا أَحَدٌ » ؛ وقال
كَيْبِدُ :

لو كان غَيْرِي سَلْتَنِي الْيَوْمَ غَيْرَهُ
وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الَّذِي كَرَّرُ
جعله الخليلُ بدلاً من معنى الكلام ،
كأنه قال : ما أَحَدٌ إِلَّا يَتَغَيَّرُ مِنْ وَقَعِ الْحَوَادِثِ ،
إِلَّا الصَّارِمُ الَّذِي كَرَّرُ .

وقال الفراء ، في قول الله عَزَّ وَجَلَّ :
(لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا)^(٣) :

قال : « إِلَّا » في هذا الموضع بمنزلة
« سِوَى » ، كأنك قلت : لو كان فيهما سِوَى
الله لفسدنا .

قلت : وقد قال بعض النحويين : معناه :
ما فيهما آلهة إلا الله ، ولو كان فيهما سِوَى
الله لفسدنا .

وقال الفراء : رَفَعَهُ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ لَا
الانقطاع من أوَّل الكلام .

وأما قوله تعالى : (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حِجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا
تَخْشَوْهُمْ)^(٤) .

(٣) الأنبياء : ٢٢ .

(٤) البقرة : ١٥٠ .

(١) البقرة : ٢٤٩ .

(٢) النساء : ٦٦ .

وأما قوله تعالى : (لا تَذُقُونَ فِيهَا
 الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)^(٢) ، فمعنى « إلا »
 ها هنا بمعنى « سوى » . المعنى : لا يَذُقُونَ
 فيها الموت البتة ، ثم نوى تكرير « لا يذوقون » ،
 أى : لا يَذُقُونَ سوى الْمَوْتَةَ الْأُولَى .

وكذلك قوله تعالى : (ولا تَنكحُوا
 ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد
 سَلَفَ)^(٣) .

أراد : سوى ما قد سلف .

وأما قوله تعالى : (فإِذَا كَانَتْ قَرْيَةٌ
 آمَنَتْ فَنفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ)^(٤) .
 معناه : فهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ ، أى : أهل
 قرية آمنوا . والمعنى معنى النَّفَى ، أى فما كانت
 قرية آمنوا عند نُزُولِ الْعَذَابِ بِهِمْ فَنَفَعَهَا
 إِيْمَانُهَا . ثم قال : إلا قوم يونس ، استثناء
 ليس من الأول ، كأنه قال : لكن قوم
 يونس لما آمنوا ، وذلك أنهم انقطعوا من

قال الفراء : معناه : إلا الذين ظلموا فإنه
 لا حُجَّةَ لَهُمْ فَلَا تَخْشَوْنَهُمْ .

وهذا كقولك في الكلام : الناس كلهم
 لك حامدون إلا الظالم لك المتعدى ، فإن ذلك
 لا يُعْتَدَى بِتَرَكِهِ الْجِدِّ ، لموضع العداوة ،
 وكذلك الظالم لا حُجَّةَ لَهُ ، وقد سُمِّيَ ظالماً .

قلت : وهذا صحيح ، وإليه ذهب الزجاج ،
 فقال بعد ذكره قول أبي عُبَيْدَةَ ، والأخفش :
 القولُ عندي في هذا واضحٌ ، المعنى : لئلا يكون
 للناس عليكم حُجَّةٌ إلا مَنْ ظلم باحتجابه فيما
 قد وضع له ، كما تقول : مالك على حُجَّةٍ إلا
 الظُّلْمُ ، وإلا أن تظلمنى .

المعنى : مالك على حُجَّةٍ البتة ، ولكنك
 تظلمنى ، ومالك على حُجَّةٍ إلا ظلمنى .

وإِنَّمَا سَمِيَ ظَلَمَهُ هَا هُنَا حُجَّةً ، لأن
 المحتجج به سَمَاهُ حُجَّةً ، وحُجَّتُهُ دَاحِضَةٌ عِنْدَ
 اللَّهِ ، قال الله تعالى : (حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ)^(١) ، فقد سُمِّيَتْ حُجَّةً ، إلا أنها حُجَّةٌ
 مُبْطَلٌ ، فليست بِحُجَّةٍ مُوجِبَةٍ حَقًّا .

وهذا بيان شافٍ إن شاء الله .

(٢) الدخان : ٥٦ .

(٣) النساء : ٢٢ .

(٤) يونس : ٩٨ .

(١) الشورى : ١٦ .

الله تعالى: (إِنْ كُذِّبَ الرَّسُولُ) (١).
وهي في قراءة عبد الله: « إِنْ كُتِّمَهُمْ لَنَا
كَذِّبَ الرَّسُولَ » .

وتقول: أسألك بالله إلا أعطيتني ، ولما
أعطيتني ، بمعنى واحد .

وقال أحمد بن يحيى: وحرف من الاستثناء
ترفع به العرب وتنصب ، لغتان فصيحتان ،
وهو قولك: أتاني إخوتك إلا أن يكون
زيداً ، وزيدٌ .

فمن نصب أراد: إلا أن يكون
الأمرُ زيداً؛

ومن رفع به جعل « كان » هاهنا تامة ،
مكتفية عن الخبر باسمها، كما تقول: كان الأمرُ،
كانت القصة .

وسئل هو عن حقيقة الاستثناء إذا وقع
بـ « إلا » مكرراً مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً ؛
فقال: الأول حطٌّ ، والثاني زيادة ، والثالث
حطٌّ ، والرابع زيادة ، إلا أن تجعل بعض

سائر الأمم الذين ينفقهم إيمانهم عند نزول
العذاب بهم .

ومثله قولُ النابغة :

أُعِيَّتْ جِوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا أَوْرَى لَأَيًّا مَا أُبَيَّنَهَا
فنصب « أوارى » على الانقطاع من
الأول .

وهذا قول الفراء وغيره من حُذَاقِ
النَّحْوِيِّينَ:

وأجازوا الرفع في مثل هذا ، وإن كان
المُسْتثنَى ليس من الأول ، وكان أوله منفيًا ،
يَجْعَلُونَهُ كَالْبَدَلِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ
إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْمَيْسُ
ليست اليعافير والميس من الأييس ،
فرفعهما ، وَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهَا النَّصْبَ .

وأما « إلا » بمعنى « لما » مثل قول

وتكون « إلى » بمعنى « مع » ، كقول
الله تعالى : (ولا تأكلوا أموالهم إلى
أموالكم)^(٢) . معناه : مع أموالكم .

وأما قول الله تعالى : (فاعْبُدُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ
وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ)^(٣) ، فإن أبا العباس
وغيره من النحويين جعلوا « إلى » بمعنى
« مع » هاهنا ، وأوجبوا غسل المَرَاقِقِ
والكعبتين .

وقال محمد بن يزيد : وإليه ذهب
الزجاج : اليدُ من أطراف الأصابع إلى
الكتف ، والرجل من الأصابع إلى أصل
الفضدين ، فلما كانت المَرَاقِقِ والكعبان داخلَةً
في تحديد اليد والرجل ، كانت داخلَةً فيما
يُفصل وخارجَةً مما لا يُفصل . ولو كان المعنى :
مع المَرَاقِقِ ، لم يكن في « المَرَاقِقِ » فائدة ،
وكانت « اليد » كلها يجب أن تُغسل ،
لكنه لما قيل : إلى المَرَاقِقِ ، اقتطعت في
الفصل من حدِّ « المَرَاقِقِ » .

« إلا » إذا جُزئت الأوَّل بمعنى الأوَّل ،
فيكون ذلك الاستثناء زيادةً لا غير .

قال : وأما قول أبي عبيدة في « إلا »
الأولى : إنها تكون بمعنى « الواو » ، فهو خطأ
عند النحويين .

[إلى]

العرب تقول : إلبكعني ، أي أمسك وكفّ .
وتقول : إلبك كذا وكذا ، أي خذهُ ؛
وقال القطامي :

إذا التَّيار ذو العَضَلات قُلنا

إليك إلبك ضاقَ بها ذِرَاعا

وإذا قالوا : أذهب إلبك ، فمعناه :

أشغفل بنفسك وأقبل عليها ؛ وقال الأعشى
يُخاطب عاذلته :

فاذهبي ما إلبك أدركني الحُد

مُ عَدَانِي من هَيْجِكُمْ إشفَاقِي

وقد تكون « إلى » انتهاءً غايةً ،

كقوله تعالى : (ثم أتموا الصَّيام إلى
الليل)^(١) .

(٢) النساء : ٢ .

(٣) المائدة : ٦ .

(١) البقرة : ١٨٧ .

يقال : أديم مألوء أى مذبوع بالألاء .

ابن الأعرابي : إهابٌ مألئ ، مذبوع بالألاء .

أبو عمرو : من الشجر الدفلى ؛

والألاء ، والآء ، بوزن المعاء ، والخبين ، كُله الدفلى .

أبو زيد من الشجر : الألاء ؛

الواحدة : الآءة ، بوزن الآعة .

وهى شجرة تُشبه الرأس لا تَغْيِرُ فى القَيْظ ، ولها ثمرة تُشبه سُمَّبِل الثَّرَّة ، ومَنْبَتها الرَّمْل والأودية .

قال : والسَّلامان نَحْو من الألاء ، غير أنها أصفر منها ، تُتَخَذ منها المَساوِيك ، وَثَمَرُها مثل ثمرتها ، وَمَنْبَتها الأودية والصحارى ؛ وقال عَبْدُ اللَّهِ بن غَنَمَة يذِكر قَتْل بِيْسْطام :

نَفَرَ عَلَى الألاءة لم يُورِدْ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وأما « الآء » ، فالواحدة : آءة ؛

وهو من مَرَاتِع النعام .

وقد أشبعت القول بأكثر من هذا فى تفسير حروف المختصر ، فانظر فيه إن طلبت زيادة فى البيان .

ابن شميل عن الخليل : إذا استأجر الرجل دابةً إلى مَرَوْ ، فإذا أتى أَدانها فقد أتى مَرَوْ ؛ وإذا قال : إلى مدينه مرو ، فإذا أتى باب المدينة فقد أتاناها .

وقال فى قوله تعالى : (وأبديكم إلى المرافق)^(١) أى : إن المرافق فيما يُغسل .

[لى]

وقال الأيْث فى قولك « لى » : هما حرفان قُرْنَا ، واللام لام الملك ، والياء ياء الإضافة ، وكسرت اللام من أجل الياء .

[ألى]

قال : الألاء ، شَجَرٌ وَرَقُه وَحَمَلُه دِباغٌ ؛ وهو لا يَزَال أخضر شتاءً وصيفاً ؛

والواحدة : الآءة .

وتأليفها من لام بين همزتين :

قال^(٢) : وسمعت الفرّاء يحكى عن العرب
أنها تقول لصاحب اللؤلؤ: لآء، بوزن لعماء،
وكرّه قول الناس: لآءل .

الليث: اللؤلؤ، معروف، وصاحبه :
لآءل .

قال : وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام
لم « فَعَال » ؛ وأنشد :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكُرِّ

لم تخفنها مشاقبُ اللآءل

قال : ولولا اعتلال الهمزة ما حسن
حذفها، ألا ترى أنهم يقولون لبيع السَّمْسِمِ :
سَمَّاس ، وحذوها في القياس واحد .

قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

قال : والثالثة ، بوزن « اللمالة » :
حِرْفَةُ اللآءل .

ويقال : تَلَالُؤُ النِّجْمِ ؛

وتَلَالُؤَاتُ النَّارِ ، إذا اضطرمت .

أبو^(١) عمرو : اللآءل : القَرَحُ التَّامُ .
أبو عُبيد : اللآءى ، بوزن « اللماء » :
النور الوَحْشِيُّ .

ثمير ، عن أبي عمرو : اللآءى : البقر ،
وحكى : بِكْرُم لآءَ هذه ؟ أى بقرتك هذه ؟
وقال الطَّرْمَاح :

كظَهَرَ اللآءى لا يُبْنِى رَيْثَ بِهَا

لَمَمَّتْ وَشَقَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوْاجِنِ

واللآءى : بوزن « اللماء » : الإبطاء .

يقال : لآءى يَلآءى لآءياً ، ولآءى ، ولتأى
يَلتأى ، إذا أبطأ .

قال الليث : لم أسمع العرب تجمل « اللآءى »
معرفة ، يقولون : لآءياً عرفتُ ، وبعد لآءى
فعلت ، أى بعد جهد ومشقة .

ويقال : ما كدت أحمله إلا لآءياً .

قال أبو عُبيد : اللآءى : الإبطاء
والاختباس ؛ وقال زهير :

* فَلآءياً عرفتُ الدَّارَ بعد توهم *

(٢) مكان هذا في اللسان مادة « لآء » .

(١) مكان هذا في اللسان مادة « لآءى » .

قال أبو عُبَيْد : قال الأصمعيّ : وهو
المُود الذي يُبَخَّر به .

وأراها كلمة فارسيّة عربيّت .

قال أبو عُبَيْد : وفيها لغتان : الألوّة ،
والألوّة .

أبو عُبَيْد : الألوّة (٣) ، والأليّة : اليمِين .
والفعل : آلى يُؤلى إبلاء ، وتألّى يتألّى
تألياً ، واتلّى يأتلى أتلاء .

قال الله تعالى : (ولا يأتلّ أولو الفضل
منكم) (٤) الآية .

وقال الفراء : الأتلاء : الحلف .

وقرأ بعض أهل المدينة « ولا يتألّ » ،
وهي مخالفة الكتاب ، من « تألّيت » ، وذلك
أن أبا بكر حلف ألا يُنفق على مسطح بن
أثانة وقرابته الذين ذكروا عائشة ، فأُنزل الله
هذه الآية ، وعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليهم .
وأخبرني المنذرى ، عن أبي طالب ،

في قولهم : لا دريت ولا أتعلّيت .

يقال : لآلأت النارُ لآلأةً ، إذا
توقّدت .

ويقال : لا أفلم ذلك ما لآلأت الفور
بأذناها ، وذلك كآله من اللّمع .

ويقال للثور الوحشيّ : لآلأً يذنبه .

الفراء (١) : الألياء - واحده : لِياء - :
اللوبياء .

ويقال للصبيّة المكيحة : كآتها لِياء
مَمشورة

والألاء (٢) : النعم .

واحدها إنيّ ، وأنىّ ، وألوى ، وألىّ ، وإلىّ ؛
وقال النابغة :

هُمُ الملوِكُ وأبْناءُ الملوِكِ لهم

فَضْلٌ على النَّاسِ فى الألاءِ والنَّعمِ

وفى الحديث : ومجاشرهم الألوّة غير
مُطَرَّاة .

(١) مكان هذه المادة « اللياء » فى اللسان :
« ليا » .

(٢) مكان هذا إلى آخر هذه المادة فى اللسان
« ألاء » .

(٣) مثلثة .

(٤) النور : ٢٢ .

قال الفراء: اثليت، افتمعت، من: ألوت: أقصرت، فيقول: لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون أشق لك؛ وأنشد:

وما المره مادامت حشاشة نفسه

بمذكر أطراف الخطوب ولا آلى

قال: وقال الأصمعي: هو من: ألوت

الشيء، إذا استطمته، فيقول: لا دريت ولا استطمعت أن تدرى؛ وأنشد:

فمن يبتغى مسعاة قومي قليل

صعوداً إلى الجوزاء هل هو مؤتلي

وقال أبو عبيدة: (ولا يأتلي أولو

الفضل)^(١) من: ألوت، أى قصرت.

قلت: والقول هو الأول.

ابن الأعرابي: الألو: التفتير؛

والألو: للنم؛

والألو: الأجهاد؛

والألو: الاستطاعة؛

والألو: العطية؛ وأنشد.

أخالد لا ألوك إلا مهنداً

وجلد أبي عجل وثيق القبائل

أى: لا أعطيك إلا سيفاً وترساً من

جلد نور.

قال: والعرب تقول: أتانى فلان فما

ألوت رده، أى ما استطمعت؛

وأتانى فى حاجة فألوت فيها، أى أجهدت

فيها.

أبو حاتم، عن الأصمعي: يُقال: ما ألوتُ

جهداً؛

والعامة تقول: ما ألوك جهداً، بالكاف،

وهو خطأ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: قوله تعالى:

(لا يأتونكم خبالاً)^(٢) أى: لا يقصرون

فى فسادكم.

وأخبرنى المنذرى، عن أبى الهيثم، قال:

الألو، من الأضداد؛

ألى : لا تُطيق ؛ يُقال : هو يَأُو هذا الأمر ، ألى : يُطيقه وَيَقْوَى عليه .

ويُقال : إني لا آؤك نُصْحًا ، ألى : لا أؤقرو ولا أقصر .

اللحياني (٢) : جمع «اللأى» ، وهو الثور - ويُقال : البقرة : - آلاء ، بوزن «ألماع» .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : لآة ، وآلاة ، بوزن لعاة وعلاة .

اللحياني : يقال لضرب من العود : ألوّة ، وألوّة ، ولبّة ، وؤوة .

وتجمع : ألوّة : ألوّية ؛ وأنشد :

بسا قين ساقى ذى قضين تحشها

بأعواد رند أو ألوّية شقرا

الليث : يُقال : أليّة الشاة ، وأليّة الإنسان .

وقال ابن السكيت : هى أليّة النعجة ، مفتوحة الألف ؛

يقال : ألابأو ، إذا فتر وضعف ؛ وكذلك : ألى وأنتلى ؛

وألا ، وألى ، وتألّى ، إذا اجتهد ؛ وأنشد :

* ونحن جيع ألى ألوّ تألت *

معناه : ألى جهد جهدت .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : أليت ، ألى أبطأت .

قال : وسألني القاسم بن مَعْن عن بَيْت الرّبيع بن ضُبّع الفزاريّ :

* وما ألى بِنِي ولا أسأهوا *

فقلت : أبطثوا . فقال : ما تدع شيئًا . وهو «فمّلت» ، من : ألوّت ، ألى : أبطأت .

وقال غيره : هو من «الألوّ» ، وهو التَّقْصِير .

وقوله :

جَهْرَاء لا تَأَلُو إِذَا هِي أَظْهَرَتْ

بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي (١)

(٢) هذه مكانها في اللسان «لأى» .

(١) البيت لأبي العيال الهذلي .

ومن قال « إئِية » فأصلها : وِئِية ،
فقلبت الواو همزة .

أبو زيد : ها أليان ، للأليتين ؛

وإذا أفردت الواحدة ، قيل : آلية ؛
وأُشَد :

ظَمِينَةٌ واقفةٌ في رَكْب

ترتجُ ألياهُ أرتجاج الوطْبِ

وكذلك : ها خُصيان ؛

الواحدة : خُصِيَّة .

وأما « اللّية » بغير همزة ، فلها معنيان ؛

قال ابن الأعرابي : اللّية : قرابةُ الرَّجُلِ
وخاصته ؛ وأُشَد :

فمن يَفْصِبُ بِلِيتِهِ أَغْمَراراً

فإنك قد ملأتُ بدأً وَشاماً

قال : واللّية أيضاً : العُـمُود الذي
يُسْتَجْمَر به ؛

وهي الألوّة .

ويقال : لأى : أبطأ ؛

والى ، إذا تَكَثَّر .

والجمع : أليّات ؛

ولا تُقَل : لية ، ولا إئِية ، فإنهما خطأ .

ويقال : كَبَشُ أليان .

ونجمة أليانة ، بيّنة الألى ، مَقْصُور .

وكبش أليان .

وَنَجْمَةُ أليا .

وكباشُ وَنِجَاجُ ألى ، مثل : عُنى .

الليث : أليّه الخنصر : اللّحمة التي تحتها ؛

وهي ألية اليد .

ابن الأعرابي : الإلية ، بكسر الهمزة :
القِبَلُ ؛ وجاء في الحديث : لا يُقَامُ الرَّجُلُ
من مجلسه حتى يَقُومَ من إلية نفسه ، أى :
من قِبَلِ نَفْسِهِ .

قلت : وقال غيره : قام فلان من ذى
إليّة ، أى : من تلقاء نفسه .

وروى عن ابن عمر : أنه كان يقوم له
الرجلُ من لية نفسه ، بلا ألف .

قلت : كأنه اسمٌ من : وِلى يلى ، مثل :

الشَّيْءُ ، من : وَشَى يَشِي .

قلت : وهذا غريب .

ابن الأعرابي : الألي : الرجل الكثير
الإيمان ؛

والألي : الإيمان .

والألي ، بمعنى « الذين » ؛ وأنشد :

* فإن الألي بالطف من آل هاشم *

[ال]

قال الله جلّ وعزّ : (لا يَرْجَبُونَ
في مؤمنٍ إلا ولا ذمّة)^(١) .

رؤى عن مجاهد والشّاميّ : « إلاً ولا
ذمّة » .

وقال أبو إسحاق : قال أبو عبيدة :
الإلّ : العهد . والذّمّة : ما يَدَّعَمُ به .

وقال الفراء : الإلّ : القرابة . والذّمّة :
العهد .

وقال أبو إسحاق : وقيل : الإلّ :
الحليف .

وقيل : هو أسمٌ من أسماء الله .

قال : وهذا عندنا ليس بالوجه ، لأن
أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن
وتُليت في الأخبار ، ولم نسمع الداعي يقول
في الدعاء : يا إله ، كما يقول : يا الله ،
ويا رحمن .

قال : وحقيقة « الإلّ » عندي ، على
ما تُوجبه اللغة : تحديده الشيء ؛

فمن ذلك :

الآلة : الحربة ، لأنها محدّدة ؛

ومن ذلك : أذن مؤلّة ، إذا كانت
محدّدة .

ف « الإلّ » يخرج في جميع ما فُتّر من
العهد والقرابة والجوار ، على هذا ؛

إذا قُلت في العهد : بينهما إله ، فتأويله :
أنه قد حدّد في أخذ العهد .

وإذا قلت في الجوار : بينهما إله ،
فتأويله : جوار يحادّ الإنسان .

وإذا قلته في القرابة ، فتأويله : القرابة
التي تحادّ الإنسان .

هذا : الشُّرعة ؛ يُقال : أَلٌ في السَّيْرِ بِنْتِ ،
وَيُؤَلُّ ، إذا أُسْرِعَ .

وكذلك : أَلٌ لَوْنُهُ يُؤَلُّ أَلًا ، إذا صَفَا
وَبَرَّقَ .

وقال أبو دُوادٍ يصف الفرس والوحش :

فَلَهْرٌ سَهْنٌ بِهَا يُؤَلُّ فَرِيضُهَا
مِنْ لَمَعٍ رَأَيْتُنَا وَهَنْ غَوَادِي
ابن السَّكَيْتِ : الأَلَّةُ : الحُرْبِيَّةُ ؛
وجمعها : الأَلَلُ .

قال : والأَلُّ ، مصدر : أَلَّهُ يُؤَلُّه أَلًا ،
إذا طَعَمَنَهُ بِالْأَلَّةِ .

والأَلَلُ : الصِّيَاحُ ؛

يقال : أَلَّ يَبْلُ أَلًا وَأَلَلًا ، وَأَلِيْلًا ؛
وَأُنشَد :

* إِذَا دَعَتِ أَلَلِيْنَهَا ^(١) *

قال : نَبِيٌّ الْمَصْدَرُ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

وقال : والأَلِيْلَةُ : الدُّبِّيْلَةُ .

(١) بيت السكيت السابق .

سَلْمَةٌ ، عن القَراءِ : الأَلَّةُ : الرَّاعِيَّةُ
البعيدة المَرعى من الرُّعاة .

والأَلَّةُ : القَرَابَةُ .

رَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ .

قال أبو عُبَيْدٍ : المُحَدَّثُونَ رَوَوْهُ : من
إِيَّاكُمْ ، بكسر الألف ، والمَحْفُوظُ عِنْدَنَا :
من أَيْكُمْ ، بالفتح ، وهو أشبه بالمصدر ، كأنه
أراد : من شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ .

ويجوز أن يكون من قولك : أَلَّ يَبْلُ
أَلًا ، وَأَلَلًا ، وَأَلِيْلًا ، وهو أن يرفع الرَّجُلُ
صَوْتَهُ بِالذُّعَاءِ ، وَجَبَّارٌ ؛ وَقَالَ السَّكَيْتُ :
وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ

إِذَا دَعَتِ أَلَلِيْنَهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

فقد يكون « أَلَلِيْنَهَا » أنه يريد « الألل »
المصدر ، ثم نناه كأنه يريد : صوتًا بمد
صَوْتٍ ، ويكون قوله « أَلَلِيْنَهَا » أن يريد
حكاية أصوات النساء إذا صرَّحن .

قال : وقال الأصمعي : « الأَل » في غير

قال: والَالَّةُ: المَوْجِ الصَّغِيرِ.

والِإِل: المِقْدُ؛

والِإِل: المَهْدُ.

والْأَل: الأوَّل: وأنشدني المفضل:

لَيْنَ زُحْلُوقَةَ زُلْ

بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

يُنَادِي الْآخِرَ الْأَلُ

الْأَحْلُوا أَلَا حُلُوا

قال: وهذا يعني لعبةً للصبيان يجتمعون

فيأخذون خَشْبَةً فيضمونها على قَوْزٍ مِنَ

الرَّمْلِ، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعةٌ،

وعلى الآخر جماعةٌ، فأى الجماعتين كانت

أَوْزَنَ أَرْتَفَعَتِ الْآخَرَى، فينادون أصحابَ

الطرف الآخر: الْأَحْلُوا، أى خَفَقُوا مِنْ

عَدَدِكُمْ حَتَّى تُسَاوِيَكُمْ فِي التَّمْدِيلِ.

قال: وهذه التى تُسَمِّيها العربُ: الدَّوْدَاةُ،

والزُّحْلُوقَةُ.

قال: وَتُسَمَّى: أَرْجُوحَةُ الحَضْرِ الطَّوَّاحَةِ.

غيره: الْأَل: حَبْلٌ بِعَرَفَاتٍ.

والْأَلِيلُ: الْأَيْنُ؛ وَأُنشَدُ:

* أَمَا تَرَانِي أَشْتَكِي الْأَلِيلَا *

قال: وَالْأَلُّ، وَالْأَلْلَانُ، وَجَهَا السَّكِينُ؛

وَوَجْهًا كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ.

قال: وَإِيل: اسمٌ من أسماء الله، بالعبرانية.

قلت: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَعْرَبَ فِقِيلِ:

إِسْرَائِيلَ، وَأَسْمَاعِيلَ، كَقَوْلِكَ: عَبْدُ اللَّهِ،

وَعُبَيْدُ اللَّهِ.

ابن السَّكَيْتِ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو: لَهُ الْوَيْلُ

وَالْأَلِيلُ.

قال: وَالْأَلِيلُ: الْأَيْنُ؛ وَأُنشَدُ:

* لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلٌ^(١) *

أى: تَوَجَّعَ وَأَيْنَ.

اللَّحْيَانِي: فِي أَسْنَانِهِ يَبْلُغُ وَأَلُّ، وَهُوَ

أَنْ تُقْبِلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ القَمِّ.

غيره: الْأَلِيلُ: القَصِيرُ الْأَسْنَانُ؛

(١) عجز بيت لابن ميادة، صدره:

* وَقَوْلَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَأْمِي *

(الاسان: زلل).

[آل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأؤل :
الرجوع .

وقد آل يؤول أولاً .

والأؤل : بلوغ طيب الدهن بالعلاج .
الأصمى : آل القطران يؤول أولاً ،
إذا خُتِرَ .

قال : وآل ماله يؤوله إمالة ، إذا أصلحه
وسأسه ؛ قال لبيد :

يَصْبُوحُ صَافِيَةً وَضَرَبَ كَرِينَةً

بِمُؤْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهُمْ

إنما هو « تفتله » من « أئنه » ، أى :
أصلحته .

قلت : ومنه قولهم : أئنا وإبل علينا ،
أى سئنا وسأسونا .

ويقال لأبوال الإبل التى جزأت بالرطب
فى آخر جزئها : قد آلت تؤول أولاً ، أى :
خُتِرَ ؛

فهى آيلة ؛ وقال ذو الرمة :

والجمع : الأيل ؛ وقال لبيد :

* يُكَلِّحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ والأَيْلَ (١) *

اللحياني : وهو الضلال ابن الألال
ابن القلال ؛ وأنشد :

أصْبَحْتَ تَنْهَضُ فِى ضَلَالِكَ سَادِرًا

إِنَّ الضَّلَالَ ابْنَ الأَلَالِ فَأَقْصِرِ

ابن الأعرابي : الأئلان : اللحمتان
المتطابتان فى الكتف ، بينهما فجوة على وجه
الكتف ، يسيل من بينهما ماء إذا ميزت
إحداهما عن الأخرى .

الأصمى ، عن امرأة من العرب قالت
لأبنتها : لا تهدى إلى ضرتك الكتف فإن
الماء يجرى بين أليلها ، أى : أهذى شراً منها .

قلت : وإحدى هاتين اللحمتين الرقبي ،
وهى كالشحمة البيضاء تكون فى مزج
الكتف ، وعليها أخرى مثلها تسمى : المأتى .

(٢) صدره :

* رقيات عليها نامض *

(اللسان : رون ، يلى) .

واحتجوا بأن « الآل » إذا صُفِّرَ قالوا :
أهيل، فسكان الهمزة هاء ، كقولهم : هَبْرَت
الثَّوبِ وَأَثْرَتُهُ ، إذا جمعت له علماً .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ ، عن الكسائي في تَصْفِيرِ
« آل » : أُوَيْل .

قال أبو العباس : فقد زالت تلك المصلة
وصار الآل والأهل أصنافين لمعنيين ، فيدخل
في الصلاة كَلِّ من أتبع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم ، قرابةً كان أو غير قرابة .

وَرَوَيْنَا عن الشافعي أنه سُئِلَ عن قول
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللهم صَلِّ على محمد
وعلى آل محمد ، مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ؟

فقال : مِنْ قَائِلٍ : آله : أهله وأزواجه ،
كأنه ذهب إلى أن الرجل يُقال له : أَلِّكَ
أَهْلٌ؟ فيقول : لا ، وإنما يعني أنه ليس له
زَوْجَةٌ .

قال الشافعي : وهذا معنى يحتمله اللسان ،
ولكنه معنى كلام لا يُعرف إلا أن يكون له
سبب من كلام يدل عليه ، وذلك أن يُقال
للرجل : تزوجت ؟ فيقول : ما تأهلت ،

وَمِنْ آيِلٍ كَالْوَرَسِ نَضَحَ سُكُوبُهُ
مُتُونِ الْخَصِيِّ مِنْ مُضْمَحِلِّ وَيَائِسِ
وَيُقَالُ : طَبَخْتَ النَّبِيذَ حَتَّى آلَ إِلَى الثَّلْثِ ،
أَوْ الرَّبِيعِ ، أَوْ رَجَعِ .

عمره ، عن أبيه : الآل : الشخص .

والآل : الأحوال ؛ جمع : آلة .

قال : والآل : السراب .

والآل : الخشب الجرد ؛ ومنه قوله :

* آَلٌ عَلَى آلٍ تَحْمَلُ آَلَا *

فالآل، الأول : الرجل ؛ والثاني : السراب ؛
والثالث : الخشب .

وقال أحمد بن يحيى : اختلف الناس في
« الآل » :

فقال طائفة : آل النبي : من أتبعه ،
قرابةً كان أو غير قرابة .

وآله : ذو قرابته مُتَبَعًا كان أو غير
مُتَبَعِ .

وقالت طائفة : الآل والأهل ، واحد .

فُيعرف بأوّل الكلام أنه أراد : ما تزوّجت .
أو يقول الرجل : أجنبت من أهلى ، فُيعرف
إن الجنبابة إنما تكون من الزّوجة .

فأما أن يبدأ الرّجلُ فيقول : أهلى ببلد
كذا فأنا أزور أهلى ، وأنا كريم الأهل ،
فإنّما يذهب الناس في هذا إلى : أهل البيت له .

قال : وقال قائلٌ : آل محمد : أهلُ دين
محمد .

قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول :
قال الله لنوح عليه السلام : (اَخْلِلْ فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجَيْنِ أُتَيْنِ وَأَهْلَكَ)^(١) ، وقال
نوح : (رَبِّ إِنِّي أَبْنَى مِنْ أَهْلِي)^(٢) ، فقال
تبارك وتعالى : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)^(٣)
أى : ليس من أهل دينك .

قال الشافعى : والذي تذهب إليه في معنى
الآية أن معناه : إنه ليس من أهلك الذين
أمرناك بحملهم معك .

فإن قال قائلٌ : وما دلّ على ذلك ؟
قيل : قوله : (وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ)^(٤) فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من
أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصى ،
ثم بين ذلك فقال : (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ)^(٥) .
قال الشافعى : وذهب ناسٌ إلى أن آل
محمد : قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من
قرابته .

قال : وإذا عدّ آل الرجل ولده الذين
إليه نسبهم ، ومن يؤوبه بيته من زوجة
أو مملوك أو مولى أو أحد صتمه عياله ، وكان
هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته
من قبل امه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد
الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

فلما قال : إن الصدقة لا تحلّ لحمد وآل
محمد ، دلّ على أن آل محمد هم الذين حرّمت
عليهم الصدقة وعوضوا منها الخس ، وهم

(١) هود : ٤٠ .

(٢) هود : ٤٥ .

(٣) هود : ٤٦ .

(٤) هود : ٤٠ .

(٥) هود : ٤٦ .

بالضحى؛ والسراب : الذى يجرى على وجه
الأرض كأنه الماء ، وهو يكون نصف النهار .
قلت : وعلى هذا رأيت العرب فى البادية .
وهو صحيح ؛ سُمى : سراباً ، لأنه كالسواء
الجارى .

وقال هشام ، أخو ذى الرمة :

حتى إذا أمعروا صفق مباءتهم

وجرد الخطب أنماج الجرائيم

آلوا الجمال هراميل العفاء بها

على المناكب ربيع غير مجلوم

آلوا الجمال : أى رذوها ليزتاحوا عليها .

الليث : الإيال . على « فِعال » : وعاء

يؤال فيه شراب أو عصير ، أو نحو ذلك .

يقال : ألت الشراب أو وله أولاً ؛

وأنشد :

فتت الخلتام وقد أزممت

وأحدثت بعد إبال إبالاً

قلت : والذى تعرفه : آل الشراب ، إذ

ختر وأنتهى ببلوغه ومتهاه من الإشكار .

صليبة بنى هاشم ، وبنى المطلب ، وهم الذين
أصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه صلى الله عليه
وسلم .

قلت : قد أخبرنا بجميع ذلك الأوزاعي

عن حرمة ، عن الشافعى .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم ، عن

الأصمى : السراب ، والآل ، واحد .

وخالفه غيره ، فقال : الآل ، من الضحى

إلى زوال الشمس ؛ والسراب : بعد الزوال

إلى صلاة العصر .

واحتجوا بأن الآل يرفع كل شىء حتى

يصير له آل ، أى شخص ، وآل كل شىء

شخصه . وأن السراب يخفض كل شىء فيه

حتى يصير لاصفاً بالأرض لا شخص له .

وأخبرنى المنذرى ، عن الأعم أبو بكر ،

عن ابن سلام ، عن يونس ، قال : قالت

العرب : الآل : مذغودة إلى ارتفاع الضحى

الأعلى ، ثم هو سراب سائر اليوم .

وأخبرنى ، عن الحرثانى ، عن أبى السكيت :

الآل : الذى يرفع الشخص ، وهو يكون

ولا يقال : ألت الشَّرَابَ .

والإيَال ، مصدر : آل يَؤُولُ أوْلاً
وإيَالاً .

وقال الأصمعي : الآلة : سرير الميِّت ؛
وأنشد بيت كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ أُتَيْ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَسَدَ بَاءِ تَحْمُولٍ

غيره : آل فلانٍ من فلانٍ ، أى وأل منه
ونجماً ، وهى لغة الأنصار ؛ يقولون : رَجُلٌ
آيلٌ ، مكان « وائل » ؛ وأنشد بعضهم :

يَلُودُ بَشُوْ بُوْبٍ مِنَ الشَّمْسِ فَوْقَهَا

كَأَلٍ مِّنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدٌ

وآل لَحْمِ النَّاقَةِ ، إِذَا ذَهَبَ ؛ وقال
الأعشى :

أَكَلَتْهَا بِعَدِّ الْمِرَا

ح قَالَ مِّنْ أَصْلَابِهِمَا

أى : ذَهَبَ لَحْمُ صُلْبِهَا .

الليث : الأيل : الذَّكْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ ؛

والجميع : الأيَالُ .

قال : وإِنَّمَا سُمِّيَ : أَيْلًا ، لِأَنَّهُ يَؤُولُ إِلَى
الْجِبَالِ يَتَحَصَّنُ فِيهَا ؛ وأنشد :

كَأَنَّ فِي أَذْنَائِهِنَّ الشَّوْلِ

مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونَ الْأَيْلِ

وقال غيره : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : إِيْلٌ ،

وَأَيْلٌ ، وَأَيْلٌ .

ابن شميل : الأيل ، الذَّكْرُ ؛

والأنثى : أَيْلَةٌ ؛

وهو الأروى .

أبو عبيد : هو الأيل ، وأنشد شمرٌ
للجعدى :

وَبِرْدُؤُنَا بَلِّ الْبَرَّادِينَ تُفْعِرُهَا

وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِيْلًا

قال شمر : الأيل ، بوزن ، « فَعَلَ » ،

وقال : شَرِبْتَ أَلْبَانَ الْأَيْلِ .

وقال أبو نصر : هو البَوْلُ الْخَائِرُ .

وقال أبو الهيثم : هذا محال ، ومن أين

تُوجد ألبان الأيائل؛ والرواية :

* وقد شربت من آخر الليل أَيْلًا *

وهو : اللبن الخائر، من آل ، إذا خُتِرَ.

قال أبو عمرو : أَيْل : ألبان الأيائل .

وقال أبو نصر : هو البول الخائر، بالفتح،
من أبوال الأزووية، إذا شربته المرأة اغتلمت؛
وقال الفرزدق :

وكانَ خائِرُه إذا أرْتثوا به

عَسَلَ لَهُم حُلِبَتْ عَلَيْهِ الأَيْلُ

ابن شميل . الأَيْل : هو ذو القرن الأشعث

الضخم ، مثل الثور الأهلِيّ ؛

وجمه : الأيائل .

قال : ويقال له : أَيْل ، مثال « فُعِلَ » .

[وَأَل]

الليث : المآل والمَوْنِث : المَلْجَأُ .

يُقال من « المَوْنِث » : وَأَلَّتْ ، مثل

« وَعَلَّتْ » .

ومن المآل : « أَلَّتْ » ، مثل « عَلَّتْ »

مآلاً ، بوزن « معالا » ؛ وأنشد :

لا يَسْتَطِيع مآلاً مِنْ حَبَائِلِه

طَيْرُ السَّمَاءِ ولا عَضَمُ الذَّرَى الوَدِيقِ

وقال الله تعالى : (لن يَحِدَّ مِنْ دُونِه

مَوْثِلاً)^(١) .

قال الفراء : المَوْنِثُ : المَنْجَى ، وهو

المَلْجَأُ .

والعرب تقول : فلان يُواثِلُ إلى موضعه .

يريد : يذهب إلى موضعه وحرزه ؛ وأنشد :

لا واءَلَتْ نَفْسُكَ حَلِيَّتِها

للمعاصرين ولم تُكَلِّمِ

أبو الهيثم : وأل يَثِيلُ وَأَلًا وَوَأَلَةٌ ،

وَوَاءَلُ يُواثِلُ مَواءِلَهُ وَوِثالًا .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الوَأَلَةُ ، مثل

الوَعَلَةُ ، أبعاد الغنم والإبل وأبواها جميعاً ؛

يقال : قد أوأل المكان ، فهو مَوْثِلُ ؛

وهو : الوَأَلُ والوَأَلَةُ .

الليث : الوَأَلُ والوَعَلُ : المَلْجَأُ .

[ليل]

الليث : اللَّيْلُ : صِدَّة النَّهَارِ ؛

واللَّيْلُ : ظِلَامُ اللَّيْلِ .

والنَّهَارُ : الضُّيَاءُ .

فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت :
ليلة ، ويوم .

وتصغير « ليلة » : لَيْبِلَةٌ ، أخرجوا الياء

الأخيرة من مخرجها في « اللَّيَالِي » .

يقول بعضهم : إنما كان أصل تأسيس

بنائها « ليلا » مَقْصُور .

وقال الفراء : ليلة ، كانت في الأصل :

لَيْبِلِيَّة ، ولذلك صَغُرَتْ : لَيْبِلَةٌ .

ومثلها : الكَيْبِكَةُ : البَيْبِيضَةُ ، كانت

في الأصل : كَيْبِكِيَّة ؛ وجمعها : الكَيْبِكِيُّ .

وقال الليث : العربُ تقول : هذه لَيْبَةٌ

لَيْبَاء ، إذا أشتدَّت ظِلْمَتُهَا ؛ و لَيْبٌ أَيْل ؛

وقال الكُمَيْت :

* وليلهم الأَيْل *

قال وهذا في ضرورة الشعر ، أما في

الكلام فـ « لَيْبَاء » .

النَّضْرُ : لَيْلٌ لَائِلٌ : طويل ؛

وَأَيْلَتْ : صِرَتْ في اللَّيْلِ .

وقال في قوله :

* لَسْتُ بِبَيْلِي وَلَسْتُ نَهْرًا *

يقول : أسير بالنَّهَارِ ولا أُطِيقُ مَرَى

اللَّيْلِ .

قال : وإلى نِصْفِ النَّهَارِ تقول : فعلتُ

اللَّيْلَةَ .

فإذا زالت الشمسُ قلتُ : فعلتُ البارحةَ ،

لِلَّيْلَةِ التي قد مَضَتْ .

ابن بَجْدَةَ ، عن أبي زيد : العرب تقول :

رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ في مَنَامِي ، مُذْ غَدَوْعٍ إِلَى زَوَالِ

الشَّمْسِ .

فإذا زالت الشمسُ قالوا : رأيتُ البارحةَ

في مَنَامِي .

قال : ويقال : تَقَدَّمَ الإِبِلُ هذه اللَّيْلَةَ

التي في السَّمَاءِ ؛ إنما تعني : أَقْرَبَ اللَّيَالِي مِنَ

يَوْمِكَ ، وهي اللَّيْلَةُ التي تَلِيهِ .

وقال أبو مالك : المِلالُ في هذه اللَّيْلَةِ

وغارة بين اليوم والليل فَلَغَتْهُ

تداركتها وَحَدَى بِسِمِئِ عَمْرَدٍ

فقال : بين اليوم والليل ، وكان حقه :

بين اليوم والليلة ، لأنَّ اللَّيْلَةَ ضِدَّ اليَوْمِ ، واليَوْمِ

ضِدَّ اللَّيْلَةِ ، وإِنَّمَا اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ :

بين النهار وبين اللَّيْلِ .

والعرب تَسْتَجِيزُ فِي كَلَامِهَا : تَمَالَى النَّهَارُ ،

فِي مَعْنَى : تَمَالَى اليَوْمِ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُمَّ لَيْلِي ، هِيَ الْخَمْرُ ،

وَلَيْلِي : هِيَ النَّشْوَةُ ، وَهُوَ أَبْتِدَاءُ الشُّكْرِ .

وَحَرَّةٌ لَيْلِي ، مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ إِخْدَى

حِرَارِ بِلَادِ الْعَرَبِ .

وَلَيْلِي : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُمَا

ذَاتُ نَشْوَةٍ ، لِمَا فِيهَا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْفُتُورِ .

[لوى]

قال الليث : لَوَيْتُ الْحَبْلَ أَلْوِيَةً لَيْئًا .

قال : وَلَوَيْتُ الدِّينَ لَيْئًا وَلَيْئَانًا ؛ وَفِي

الحديث : لَمِيَ الْوَاجِدُ .

التي فِي السَّمَاءِ ؛ يَعْْنَى : اللَّيْلَةَ الَّتِي تَدْخُلُهَا ،
يُتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي النَّهَارِ .

وأفادنا المُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : النَّهَارُ ،

اسْمٌ ، وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ .

والنَّهَارُ : أَسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ .

واللَّيْلُ : أَسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ .

لا يُقَالُ : نَهَارٌ وَنَهَارَانِ ، وَلَا لَيْلٌ

وَلَيْلَانِ .

إِنَّمَا وَاحِدُ « النَّهَارِ » : يَوْمٌ ؛ وَتَثْنِيَّتُهُ :

يَوْمَانِ ؛ وَجَمْعُهُ : أَيَّامٌ .

وَضِدُّ « اليَوْمِ » : لَيْلَةٌ ؛ وَجَمْعُهَا : لَيَالٍ .

وَكَأَنَّ الْوَاحِدَةَ « لَيْلَةً » فِي الْأَصْلِ ، يُدَلُّ

عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهَا إِيَّاهَا : اللَّيَالِي ، وَتَضْعِيفُهَا

إِيَّاهَا : لَيْلِيَّةٌ .

قال : وَرَبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ « النَّهَارَ » فِي

مَوْضِعِ « اليَوْمِ » ؛

فِيَجْمَعُونَهُ حِينَئِذٍ : نَهْرًا ؛ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ

الصَّمَّةِ :

وقال أبو الهيثم . كَبَشُ أَلْوَى ، وَنَمَجَةٌ
لَيَاءٌ ، مِنْ شَاءَ لِي .

وقال الأصمى : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَيْهَاتَ
أَلَوْتَ بِهِ الْعَنْقَاءَ الْمَغْرِبَ كَأَنَّهَا دَاهِيَةٌ .
وَلَمْ يُفَسِّرْ أَصْلَهُ .

وَأَلْوَى بَثْوَبَةٌ ، إِذَا لَمَعَ بِهِ .

وَكَذَلِكَ : أَلْوَى الْبَيْعُ بِذَنْبِهِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : أَلْوَى ، إِذَا جَفَّ زَرْعُهُ ؛

وَأَلْوَى : عَطَفَ عَلَى مُسْتَفِيثٍ ؛

وَأَلْوَى : أَكَلَ اللَّوِيَّةَ ؛

وَأَلْوَى : خَاطَ لَوَاءَ الْأَمِيرِ ؛

وَأَلْوَى : أَكْثَرَ التَّمَنَّى .

الليث : أَلْوَى بَثْوَبَةً لِلصَّرِيخِ .

وَأَلَوْتَ الْمَرَأَةَ بِيَدِهَا .

وَأَلَوْتَ الْحَرْبَ بِالسَّوَامِ ، إِذَا ذَهَبَتْ بِهَا
وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الصَّعْبِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَلْوَى : الْمَطْلُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِللَّاعِشِيِّ :

يَلْوِيَنِي دَيْبِي النَّهَارَ وَأَقْتَضَى

دَيْبِي إِذَا وَقَدَ التَّمَّاسُ الرُّقْدَا

وقال ذو الرِّمَّةِ :

تُطِيلِينَ لِيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ

وَأَحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا

الأصمى : لَوَى الْأَمْرَ عَنْهُ ، يَلْوِيهِ لَيًّا .

ويقال . أَلْوَى بِذَلِكَ الْأَمْرِ ، إِذَا

ذَهَبَ بِهِ .

وَلَوَى عَلَيْهِمْ : عَطَفَ عَلَيْهِمْ وَتَحَبَّسَ .

وَيُقَالُ : مَا يَلْوَى عَلَى أَحَدٍ .

وَيُقَالُ فِي وَجَعِ الْجَوْفِ : لَوَى يَلْوَى

لَوَى ، مَقْصُورٌ .

ويقال : لَوَى ذَنْبُ الْفَرَسِ ، يَلْوَى لَوَى ،

وَذَلِكَ إِذَا مَا اغْوَجَ ؛ وَقَالَ الْجَجَّاجُ :

* كَالْكِرِّ لَا شَخْتٌ وَلَا فِيهِ لَوَى *

يُقَالُ مِنْهُ : فَرَسٌ مَا بِهِ لَوَى وَلَا عَصَلٌ .

الشديد اللجاجة : لتجدن فلاناً ألوى ببعيد
المستحر ؛ وأنشد فيه :

وجدتني ألوى بعيد المستحراً

أحمل ما حملت من خيرٍ وشرِّ
وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم :

الألوى : الكثير الملاوى .

ويقال : رجلٌ ألوى شديد الخوصومة
يلتوى على خصمه بالحجة ولا يقرب على شيء
واحد .

والألوى : الشديد الأتواء ، وهو الذى
يقال له بالفارسية : « سخانيون » .

قال : ولويت الثوب : عصرته حتى خرج
ما فيه من الماء .

الأصمى : اللوى : منقطع الرملة .

يقال : قد ألويتهم فائزوا ، وذلك إذا
بلفوا لوى الرمل .

واللوىة : ما يُخبأ للضيف ، أو يدخره
الرجل لنفسه ؛

وجمعها : اللوايا ؛ ومنه قوله :

آرت صيفك باللوىة والذى

كانت له ولمثله الأذخار

وسمعت أعرابياً من بنى كلاب يقول

لقميدة له : أين لوائك وحواياك ؟ ألا
تقدمينها إلينا ؟

أراد : أين ما خبأت من شحيمة وقديدة
وتمرة وما أشبهها من شيء بدخر للحقوق .

واللوىة : ما جف من البقل ؛

وقد ألوى البقل .

وجمع « لواء » الأمير : ألوىة ، وألواء .

وجمع « لوى » الرمل : ألوىة ، وألواء .

ولوى خبزه ، إذا كتّمه .

والألوى : المئزل لا يزال منفرداً ؛

وأنشد :

حصانٌ نُقصِدُ الألوى

بمئذيتها وبالجيّد

قال : والأثى : لبياء .

ونسوة لبيان ؛ وإن شئت : لبيّات ؛

والرجالُ ألوون .

ويقال: لوى الله بك، بالهمز تنوئةً، أى
شَقَّ بك؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وكنت أَرَجِي بعدَ نَعْمَانِ جَابِرًا
فَلَوًّا بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهَ جَابِرًا

ويقال: هذه والله الشَّوْهَة واللَّوْهَة .

ويقال للرجل الشديد: ما يُلَوِي ظَهْرُهُ ،
أى ما يَصْرَعُه أحد .

والمَّلَاوَى: الثَّنَايَا التى لا تَسْتَقِيمُ .

أبو عُبَيْد، عن اليزيدى: أَلَوْتُ الناقَةَ
بذَنبِهَا، ولوت ذَنبَهَا .

وَأَلَوَى الرَّجُلُ برَأْسِهِ، وَلَوَى رَأْسَهُ .

وَأَصَرَ الفرسُ بأذنه، وصَرَ أذَنَهُ .

[ولى]

أبو عُبَيْد وغيره: الوَلَى: القُرْبُ ،
وَأَنشَد:

* وَشَطَّ وَلَى النُّوَى إِنَّ النُّوَى قَذْفٌ (٣) *

(٣) صدره بيت، عجزه:

* تباحة غربة بالدار أحيانا *

والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما
شئ من أسماء الرجال ونوعتها، وإن نعت (١)
قيل: يلوى لوى، ولكنهم أستغنوا عنه
بقولهم: لَوَى رأسه .

ومن جعل تأليفه من لام واو، قال:
لَوَى؛ وقال الله تعالى فى ذِكْرِ المنافقين:
(لَوُوا رُؤُوسَهُمْ) (٢) .

وقرىء «لَوُوا» .

الليث: يقال لَوَيْتُ عن هذا الأمر، إذا
التَوَيْتُ عنه؛ وأنشد:

إذا التَوَى بى الأمرُ أو لَوَيْتُ

مِنَ أَيْنِ آتَى الأَمْرُ إِذْ أُتِيتُ

ولَوَى بن غالب: أبو قريش .

ابن السكيت وغيره: هو عامر بن لُوَى،
بالهمز .

وعوام الناس لا يهْمَزُون .

ويقال: لَوَى عليه الأمر، إذا عَوَّصَه .

(١) اللسان: « وإن نعت » .

(٢) المنافقون: ٥٠ .

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : هو
تَهْدُدُ وَوَعِيدٌ .

قال : وقال أبو نصر : قال الأصمعي :
« أولى » معناه : قاربك ما تكره ، أى : نزل
بك يا أبا جهل ما تكره وقاربك .

وأنشد الأصمعي :

فمَآدَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا
وَأُوْدِي أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ
أى : قارب أن يزيد .

قال أبو العباس : لم يقل أحد في « أولى .
لك » أحسن مما قال الأصمعي .

قال : وقال غيره : أولى ، يقوله الرّجل
لآخر يُحْسِرُهُ عَلَى مَا فَاتَهُ ، ويقول : يَا تَحْرُومُ ،
أى شىء فاتك ؟

وقوله عزّ اسمه : (مَا لَكُمْ مِنْ وِلَايَتِكُمْ
مِنْ شىءٍ)^(١) .

قال الفراء : يُرِيدُ : مَا لَكُمْ مِنْ مَوَارِيثِهِمْ
مِنْ شىءٍ .

قال : وقال الأصمعيّ : الْوَالِيّ ، مثل
« الرَّئِىِّ » : الْمَطْرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْمَطْرِ .

يُقَالُ : وَوَالَيْتِ الْأَرْضُ وَوَالِيًا .

فإذا أردت الاسم ، فهو الْوَالِيّ ، مثل
« النَّعْيِ » .

وَالنَّعْيُ ، الاسم ؛ وَالنَّعْيُ ، المصدر .
وقال ذو الرّمّة :

لِي وَوَالِيَةٌ تَمْرُغُ جَنَابِي فإِنِّي

لِمَا نِلْتُ مِنْ وَوَسْمِيٍّ نُهُمًا كُشَاكِرُ
لِي ، أمرٌ من « الْوَالِيّ » ، أى أمطرنى
وَوَالِيَةٌ مِنْكَ ، أى معروفًا بعد معروف .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْوَالِيّ : التَّابِعُ
الْحَبِيبُ .

وقال في قول النبیّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، أى من أحببني
وتولاني فليتولّه .

وقوله جلّ وعزّ : (أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ)^(١) .

قال : وكسر الواو ها هنا من « ولايتهم »
أعجبُ إلى من فتحها ، لأنها إنما تُفتح أكثر
ذلك إذا أريد بها النُصرة .

وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها
إلى النُصرة .

قلتُ : ولا أظنه عليم التفسير .

قال الفراء : ويختارون في « وِليته وِلاية » :
الكسر ، وقد سمعناهما بالفتح وبالكسر في
ممنينهما جميعا ؛ وأنشد :

دَعِبِهِمْ فَهَمُّ أَلْبِ عَلَى وِلايةٍ

وحفرهم أن يعلموا ذلك دَائِبُ

وقال أبو العباس نحواً مما قال الفراء .

وقال الزجاج : يُقرأ : وَلايتهم ،
وَوِلايتهم ، بفتح الواو وكسرها ، فن فتح
جعلها من : النُصرة والنسب .

قال : والولاية ، التي بمنزلة الإمارة ،
مكسورة .

قال : والولاية على الإيمان واجبة ،
للمؤمنون بعضهم أولياء بعض .

وَلِيٌّ بَيْنَ الْوِلايةِ .

ووالٍ بَيْنَ الْوِلايةِ .

والولي : ولي اليتيم الذي يلي أمره ويقوم
بكيفياته .

وولي المرأة : الذي يلي عقد النكاح
عليها ولا يدعها تستعبد بعقد النكاح دونه .

ويقال : فلاز أولى بهذا الأمر من فلان ،
أى : أحق به .

وهما الأُوليان ، أى : الأَحْقَان ؛ قال
الله عز وجل : (مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْأَوْلِيَانِ)^(١) .

قرأ بها على رضى الله عنه ، وبها قرأ
أبو عمرو ونافع وكثير .

وقال الفراء : مَنْ قرأ « الأُوليان »
أراد : وِلِيَّ الْمُؤْمِرِوث .

وقال الزجاج : الأُوليان ، في قول أكثر
البصريين ، يرتفعان على البدل متافى « يقومان » .

(١) المائة : ١٠٧ .

قال: والَوْلَى وَالْمَوْلَى، واحد في كلام العرب.

قلت. ومن هذا قولُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا. ورواه بعضهم «ولياها»، لأنَّهما بمعنى واحد.

وأخبرني المُنْذَرِيُّ، عن ابن فَهْم، عن ابن سلام، عن يونس، قال: المولى، له مواضع في كلام العرب:

منها: المولى في الدِّينِ: وهو الولي، وذلك قولُ اللهِ تَعَالَى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ)^(١)، أي: لا ولي لهم.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، أَي وَلِيَهُ.

قال: وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُزَيِّنَةٌ وَجُهَيْنَةٌ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ مَوَالِي اللهِ وَرَسُولِهِ، أَي: أولياؤها.

المعنى: فَلْيَقِمُوا الْأَوْلِيَانَ بِالْمَعْنَى مَقَامَ هَذِينَ الْجَائِئِينَ.

ومن قرأ «الأوليين» ردَّه على «الدين»، وكان المعنى: من الذين استحقَّ عليهم أيضًا الأوليين.

وهي قراءة ابن عباس، وبها قرأ الكوفيون. واحتجوا بقول ابن عباس: أُرِيتَ إِنْ كَانَ الْأَوْلِيَانَ صَغِيرَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ: فَلَكَانَ أَوْلَى يُطْعَمُ الْقَوْمَ صِدْقَهُمْ

ولكنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوعًا

قال: «أولى» في هذا حكاية، وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمى، وأحب أن يمتدح عند أصحابه، فقال: أَوْلَى، وضرِبَ بيده على الأخرى، وقال: أولى، فخسَى ذلك.

وقال اللهُ تَعَالَى: (وَلِأَيِّ خِيفَتِ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي)^(١)

قال الفراء: هم ورثة الرجل وبنو عمه.

على يدك ويؤايليك .

والمولى : مولى النعمة ، وهو المَعْتَقُ أنعم
على عبده بعقته .

والمولى : المَعْتَقُ ، لأنه ينزل منزلة ابن
العم ، يجب عليك أن تنصره ، وترته إن
مات ولا وارث له .

والتولية ، تكون إقبالاً ، ومنه قوله
جلّ وعزّ : (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ)^(٢) ، أى : وَجَّهْ وجهك نحوه وتلقاه .

وكذلك قوله تعالى : (وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ
مُوَلِّئُهَا)^(٣) .

قال الفراء : هو مُسْتَقْبَلُهَا .

والتولية ، فى هذا الموضع : إقبال .

قال : والتولية ، تكون أنصرافاً ؛
قال الله تعالى : (ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مَذْرِبِينَ)^(٤) ؛

وقال فى موضع آخر :

(٢) البقرة : ١٤٤ .

(٣) البقرة : ١٤٨ .

(٤) التوبة : ٢٥ .

قال : والمولى : العَصْبَةُ ، ومنه قوله عزّ
وجلّ : (وَإِنِّي خِفْتُ لِلَّوَالِيِّ مِنْ وَرَائِي)^(١) .

وقال اللّهيبُ يُخاطبُ بنى أُمّية :

مَهْلًا بِنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

أَمْشُوا زُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ

قال : والمولى : الحليف ، وهو من أنضم
إليك فمَرَّ بِعِمْرِكَ وَأَمْتَع بِمَنْمَتِكَ .

والمولى : المَعْتَقُ أنْتَسِبَ بِنَسْبِكَ ، ولهذا
قيل للمعتقين : الموالى .

قال : قال أبو الهيثم : المولى على سِتَّةِ
أَوْجِهٍ :

المولى . ابنُ العمِّ ، والعمُّ ، والأخُّ ، والابنُّ ،
والتصبات كلهم ؛

والمولى : الناصر ؛

والمولى : الذى يبلى عليك أمرُك .

قال : ورجل ولاء ، وقوم ولاء ، فى معنى :

وَلِيٍّ ، وَأَوْلِيَاءٍ .

والولاء ، مصدر .

والمولى : مولى للولاية ، وهو الذى يُسَلِّمُ

(١) مريم : ٥٠ .

(يُؤْتُواكُمْ الْأُذُنَ بَارٍ) (١).

هى ، ها هنا : أنصراف .

وقال أبو مُعَاذِ النَّحْوِيِّ : قد تكون

« التَّوَلَّى » بمعنى : التَّوَلَّى .

يقال : وَلَّيتَ وتَوَلَّيتَ ، بمعنى واحد .

قال : وسمعت العرب تنشد بيتَ ذى

الرَّثْمَةِ :

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ العَمِيَّ رَأَيْتَهُ

حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضَّحَى يَنْتَصِرُ

أراد : تموُّل الظلِّ بالعَمِيَّ .

وقوله : (هو مُوَلَّيها) (٢) أى : متوَلَّيها ،

أى مُتَّبِعها وراضِيها .

تَوَلَّيتَ فلانًا : اتَّبَعْتَهُ وَرْضَيْتَ بِهِ .

ويقال للرُّطْبِ إِذَا أَخْذَ فِي المَيْبِجِ : قد

وَلَّى ، وتَوَلَّى .

وتَوَلَّيَهُ : شُهِبَتْهُ .

والتَّوَلَّى فِي البَيْعِ : أَنْ تَشْتَرِيَ سِلْعَةً بِشَمْنٍ

مَعْلُومٍ ثُمَّ تَوَلَّيها رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الشَّمْنِ .

وتكون « التَّوَلَّى » مصدرًا ، كقولك :

وَلَّيتَ فلانًا عملَ نَاحِيَتِهِ ، إِذَا قَلَدْتَهُ وِلَايَتِها .

و « التَّوَلَّى » يكون بمعنى : الإِعْرَاضُ ،

ويكون بمعنى : الاتِّبَاعُ ؛ قال اللهُ تَعَالَى : (وَإِنْ

تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ) (٣) ، أى : تُعْرَضُوا

عَنِ الإِسْلَامِ .

وأما قوله تَعَالَى : (وَمَنْ يَتَوَلَّمْ مِنْكُمْ) (٤) ،

معناه : مَنْ يَتَّبِعُهُمْ وَيَنْصَرِمُ .

وتَوَلَّيتَ الأمرَ تَوَلَّى ، إِذَا وَلَّيْتَهُ ؛ قال

اللهُ تَعَالَى : (تَوَلَّى كِبْرَهُ) (٥) أى : ولى وَزَرَ

الإِفْكَ وإِشَاعَتَهُ .

ابن الأعرابي : الموالاة : أن يتشاجر أثنان

فيدخل ثالث بينهما للصلح ، ويكون له في

أحدهما هوًى فيواليه ، أى يُحاييه .

قال : والى فلان فلانًا ، إِذَا أَحَبَّهُ .

والموالاة معنى ثالث ، سمعت العرب

(٣) عم : ٣٨ -

(٤) التوبة : ٢٣ -

(٥) النور : ١١ -

(١) آل عمران : ١١١ -

(٢) البقرة : ١٤٨ -

تقول : وألوا حواشِي تَمَكَّم من الجِلَّة ، أى
اعزلوا صفارها عن كبارها .

والَيْناها فتوالت ؛ وأنشد بعضهم :
وَكُنَّا خَلِيَطَى فِي الْجَمَالِ فَأَصْبَحَتْ

جَمَالِي تُوَالِي وَهَمَّا مِنْ جَمَالِكَ
ومنه قول الأعشى :

ولكنها كانت نَوَى أجنبيَّة

تُوَالِي رَبِيعِي السَّقَابِ فَأَصْحَابًا^(١)

ورِبعِي السَّقَابِ : الذى نُتج في أوَّل
الرَّبِيع . وتوَالِيه : أن يُفصل عن أمه فيشتد
ولمَّه إليها إذا فقدها أوَّل ما يُوالى ، ثم
يَسْتمر على المُوالات . ويَصْحِب ، أى يَنْقاد
ويَصْبر بعد شدَّة ولمَّه لفارقه أمه .

وفى نواحر الأعراب : توَالَيْتُ مالى ،
وأُمْتَرْت مالى ، وأزْدَلْت مالى ، بمعنى واحد .
جعلت هذه الأحرف واقعة ، والظاهر
منها أنها لازمة .

(١) رواية هذا البيت فى الديوان (١٤ : ٢)

على أنها كانت تأول جها

تأول ربى السقاب فأصبحا
وبهذه الرواية سيجىء بعد قليل .

والوَالِيَّة : البرذعة ؛

وجمها : الوَلايا .

والمُوالات : المتابعة .

يُقال : والى فلان برُمنحه بين صَيدين ،
وعادى بينهما ، وذلك إذا تابع بينهما بطمَنتين
مُتواليتين .

ويُقال : أصبته بثلاثة أسهم وآلاء ،
أى تِباعاً .

وتوالت إلى كُتب فلان ، أى تتابعت ؛
وقد والها الكاتبُ .

ابن الأعرابي فى قول النمر بن توبل
يَصِف ناقةً سمينة نحرها :

عن ذاتِ أوْليةِ أَساودَ رَبَّيْها

وكانَ لَوْنِ المِلْحِ فوقَ شِفَارِها

قال : الأوْلية : جمع الوَالِيَّة ، وهى البرذعة .

شَبَّه ما تراكم عليها من الشحم بالوَلايا ، وهى
البراذع .

وقال الأصمعى نَحَّوه .

وقال ابن السكيت : وقال بعضهم :

(لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأْسِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنْ
الصَّادِقِينَ)^(١)؛ وَقَالَ عَمِيد :

لَوْ مَا عَلَى حِجْرِ ابْنِ أُمِّ
قَطَامٍ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا
الأصمعيّ : خَالَمْتُهُ وَخَالَتُهُ ، إِذَا صَادَقْتَهُ ؛
وَهُوَ خَلِيٌّ وَخَلِيٌّ ،

أبو زيد : الرَّوَالِ ، وَالرَّوَامِ : اللِّغَامِ .

ويقال : أوليت فلاناً شراً ، وأوليته
خيراً ، كقولك : سُمِّتُهُ خيراً وشرّاً .
وأوليته معروفًا : أسديته إليه .

[ويل]

وقال الله تعالى : (وَيَلُّ لِلْمُطَفِّفِينَ)^(٢)
و (وَيَلُّ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لِكَمَزَةٍ)^(٣) .

قال أبو إسحاق : وَيَلُّ ، رَفَعٌ لِلْأَبْتِدَاءِ ،
وَالخَبَرُ « لِلْمُطَفِّفِينَ » .

قال : ولو كانت في غير القرآن لجاز « ويلاً » .
على معنى : جعل الله لهم ويلاً ، والرفع أجدود

أراد أنها أكلت ولياً بعد وليّ من المطر .
أى: رَعَتْ مَا نَبَتَ عَنْهَا فَسَمِنَتْ .

قلت : « الولايا » إِذَا جَعَلْتَهُمَا جَمْعَ « الْوَلِيَّةِ » ،
وهي البرذعة التي تَحْتِ الرَّحْلِ ، فهى أشهر ؛

ومنه قول أبي ذؤيب :

كَالْبِلْيَا رُؤُوسَهَا فِي الْوَلَايَا

مَاتِحَاتِ السَّمُومِ حُرّاً الْخُدُودِ

ويقال : أَسْتَبَقَ الْفَارِسَانِ عَلَى فَرَسَيْهِمَا

إِلَى أَمَدٍ تَسَابَقًا إِلَيْهِ ، فَاسْتَوَى أَحَدُهُمَا عَلَى
لِغَايَةِ ، إِذَا سَبَقَ الْآخَرُ إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ الْفَارِغِيّ :

* سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ *

وَأَسْتَيْلَاؤُهُ عَلَى الْأَمَدِ : أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ

بَسْبَقِهِ إِلَيْهِ ؛

ومن هذا يُقال : اسْتَمَوَى فُلَانٌ عَلَى مَالِي ،

إِذَا غَلِبَ عَلَيْهِ ؛

وكذلك : اسْتَقَمَى عَلَيْهِ ، بِمَعْنَاهُ .

وهما من الحروف التي تعاقب فيها اللام

والميم ، ومنها قولهم : لَوْلَا قَمَعْتُ كَذَا ، وَلَوْ مَا

فَعَلْتُ كَذَا ، بِمَعْنَى « هَلَا » ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(١) الحجر : ٧ .

(٢) المطففين : ١ .

(٣) الهمة : ١ .

في القرآن والكلام؛ لأن المعنى : قد تَبَّتْ لهم هذا .

قال : والويل : كلمة تُقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة .

قال : وأصل « الويل » في اللغة : المَلَاك والمذاب .

وروى عن عطاء بن يسار أنه قال : الويل : وادٍ في جهنم لو أرسلت فيه الجبال لماعت من حره قبل أن تبلغ قعره .

وقال الليث : الويل : حُلُولُ الشَّرِّ .

والوَيْلَةُ : البَلِيَّةُ والفضيحة .

وإذا قال القائل : يا ويلتاه ، فإنما يعنى : يا فضيحتاه .

وكذلك يُفسر قوله تعالى : (يَا وَيْلَتنا ما لِهَذَا الكِتَابِ)^(١) .

وقد تجمع العرب « الويل » : الوَيْلَات .

ويُقال : ويَلت فلاناً ، إذا كثرت له

من ذِكر الوَيْل ؛
وهما يَتَوَايِلان .

ويقال : ويَلأله ويَلأله ، كقولك : شغل شاغل .

وإذا قالت المرأة : واوَيْلَهَا ، قلت :

وَوَلَّت ؛ قال رُوَيْبَةُ :

كأنما عَوَلْتُهُ من التَّأق

عَوَاةٌ تَمَكِّي وَلَوَلَّتْ بعد المَأق

وأخبرني المنذرى ، عن أبي طالب

النَّحْوِي : أن « وَيْلَةَ » كان أصلها « وى »

وَصَلَتْ بـ « لة » .

ومعنى : وى : حُزْنٌ ، أُخْرِجُ مَخْرَجَ

التُّدْبَةِ .

قال : والموئل : البكاء ، في قولهم ، وَيْلَهُ

وَعَوَلَهُ ، وَنُصِبَا على الذَّمِّ والدُّعَاءِ .

[أول]

قال^(٢) الليث : الأوائل : من « الأول » .

فهم من يقول : « تأسيس بنائه من

همزة وواو ولام ؛

(١) الكهف : ٤٩ .

(٢) مكان هذا في اللسان « وأل » .

ومنهم من يقول : تأسيسه من واوَيْن
بعدهما لام .

ولكل حُجَّة .

وقال في قوله :

* جَهَامَ تَحْتِ الوَائِلَاتِ أوَاخِرُهُ *

قال: ورواه أبو الدَّقَيْشِ «تحت الأوَّلَاتِ» .

قال : والأوَّل والأولى ، بمنزلة : أفعَل،

وَفُعْلَى .

قال : وجمع « الأولى » : الأوَّلِيَّات .

فلت : ويجمع « الأوَّل » على « الأوَّلُ »

مثل : الأَكْبَر ، والأَكْبَرُ ، وكذلك الأولى .

ومنهم من شَدَّد الواو من « أوَّل »

مجموعاً .

الليث : من قال : تأليف « أوَّل » من

همزة وواو ولام ، فينبغي أن يكون « أفل »

منه : أوَّل ، بهمزيين ؛ لأنك تقول : أب

يؤوب : أووب .

وأحتج قائل هذا القول أن الأصل كان

« أوَّل » ، فقلبت إحدى الهمزتين واواً ، ثم

أُدغمت في الواو الأخرى ، فقلبت : أوَّل .

ومن قال : إن أصل تأسيسه واوان ولام ،

جعل الهمزة ألف « أفل » ، وأدغم إحدى

الواوين في الأخرى وشَدَّدهما .

ويقال : رأيتُه عاماً أوَّل ، على بناء

« أفل » .

الليث : ومن نَوَّن حمله على التكررة ،

ومن لم يُنَوِّن فهو باهٍ .

ابن دريد : أوَّل ، فَوَعَلَ .

قال وكان في الأصل « وَوَّل » فقلبت

الواو الأولى همزة ، وأدغمت إحدى الواوين

في الأخرى ، فقلبت : أوَّل .

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (إن

أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَيْتِكَ مُبَارَكًا)^(١)

قال : « أوَّل » في اللغة ، على الحقيقة :

أبتداء الشيء .

قيل : وجاز أن يكون المبتدأ له آخر ،

وجاز ألا يكون له آخر .

فالواحد أوَّل العدد ، والعدد غير مُتنامٍ ؛

ونعم الجنة له أوَّل ، وهو غير مُنقطع .

وأدغمت في الواو الأخرى ، فقيل : أوّل .

وعُزِي هذا القولُ إلى سيبويه .

وكانه من قولهم : آل يؤول ، إذا

نجا وسَبَقَ ؛

ومثله : وأل يئُل ، بمعناه .

أبو زيد ، يُقال : كقِيئته عامَ الأوّل ،

ويوم الأوّل ، جرّ آخره .

وهو كقولك : أتيتُ مسجدَ الجامع .

قلت : وهذا من باب إضافة الشيء

إلى نَعْتِهِ .

أبو زيد : يُقال : جاء فلان في أوّلية الناس ،

إذا جاء في أوّلهم .

وقال أبو العباس محمد بن يزيد : أوّل

يكون على ضربين :

يكون اسماً ؛

ويكون نَعْتاً موصولاً به « من كذا » .

فأما كونه نَعْتاً ، فقولك : هذا رجلٌ

أوّلُ منك ، وجاء في زيدٍ أوّلُ من مجيئك ، وجئتُك

أوّلُ من أمس

وقولك : هذا أوّلُ مالِ كبيتِه ، جائزٌ

ألاً يكون بعده كسب ، ولكن أراد : بل

هذا ابتداء كسبي .

قال : ولو قال قائل : أوّل عبدي أملكه

حرّاً ، فَمَلِكُ عَبْدًا ، لَمَتَقَى ذلك العبد ، لأنه قد

أبتدأ المَلِكُ .

فجائز أن يكون قول الله تعالى : (إِنْ

أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ)^(١) هو البيت الذي

لم يكن الحجّ إلى غيره .

وجاء في خبر مرفوع إلى النبيّ صَلَّى اللهُ

عليه وسلم ، بإستاد حسن ، في تفسير « الأوّل » في

صفة الله عزّ وجلّ : إنه الأوّل ليس قبله شيء ،

والآخر ليس بعده شيء .

ولا يجوز أن نَعُدُّ هذا التفسير .

قلت : وقد قال بعض اللغويين في اشتقاق

« الأوّل » : إنه « أفعل » ، من : آل يؤول ؛

و « أوّل » فُعِلَ منه ، فكأن « أوّل » في

الأصل : أوّل ، فُعِلتِ الهمزة الثانية واوا ،

(١) آل عمران : ٩٦ .

ذَنبِهِ ، أَى فِي أَوَّلِ ذَلِكَ .

وَأَمَّا « التَّأْوِيلُ » ، فَقِيلَ : مَنْ : أَوَّلُ
مُؤَوَّلٌ تَأْوِيلًا .

وُثَلَاثِيهِ : آلُ بَوُولٍ ، أَى رَجَعَ وَعَادَ .

وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ « التَّأْوِيلِ »
قَالَ : التَّأْوِيلُ وَالتَّغْيِيرُ ، وَاحِدٌ .

قُلْتُ : أَلَّتِ الشَّيْءَ : جَمَعْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ ،
فَكَانَ « التَّأْوِيلُ » جَمْعَ مَعَانٍ مُشْكَلَةٍ بِلَفْظِ
وَاضِحٍ لَا إِشْكَالَ فِيهِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَوَّلَ اللَّهِ عَلَيْكَ
أَمْرًا ، أَى جَمَعَهُ .

وَإِذَا دَعَا عَلَيْهِ قَالُوا : لَا أَوَّلَ لِلَّهِ عَلَيْكَ
شَمْلًا .

وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُضِلِّ : أَوَّلَ اللَّهُ
عَلَيْكَ ، أَى رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ وَجَمَعَهَا لَكَ .
وَيُقَالُ : تَأَوَّلْتُ فِي فَلَانٍ الْأَجْرَ ، أَى
تَحَرَّيْتُ بِهِ وَطَلَبْتُهُ .

اللَّيْثُ : التَّأْوِيلُ وَالتَّأْوِيلُ : تَفْسِيرُ الْكَلَامِ
الَّذِي تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ ، وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بِبَيَانٍ غَيْرِ
لَفْظِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَمَّا كَوْنُهُ أَسْمًا ، فَقَوْلُكَ : مَا تَرَكْتُ
أَوَّلًا وَلَا آخِرًا ؛

كَمَا تَقُولُ : مَا تَرَكْتُ لَهُ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا .

وَعَلَى أَى الْوَجْهِينِ سَمَّيْتُ بِهِ رَجُلًا أَنْصَرَفَ
فِي النِّكَرَةِ ، لِأَنَّهُ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةِ
« أَفْكَلٍ » ، وَفِي بَابِ التَّمْسُوتِ بِمَنْزِلَةِ
« أَحْمَرَ » .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوَّلُ
مَا أَطْلَعُ صَبًّا ذَنْبِهِ ؛

يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الْخَلْزِيرَ وَلَمْ يَكُنْ
صَنَمَهُ قَبْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَرْفَعُ « أَوَّلُ » ، وَتَنْصِبُ
« ذَنْبِهِ » ، عَلَى مَعْنَى : أَوَّلُ مَا أَطْلَعُ ذَنْبِهِ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ « أَوَّلُ » وَيَرْفَعُ
« ذَنْبِهِ » ، عَلَى مَعْنَى : أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنْبُهُ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ « أَوَّلُ » وَيَنْصِبُ
« ذَنْبِهِ » ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ « أَوَّلُ » صِفَةً .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ « أَوَّلُ » وَيَرْفَعُ
« ذَنْبِهِ » ، عَلَى مَعْنَى : فِي أَوَّلِ مَا أَطْلَعُ صَبًّا

الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك مثل
المشكلات التي اختلف المتأولون في تأويلها
وتكلم فيها من تكلم ، على ما أذاه
الاجتهاد إليه .

وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنباري .

وأخبرني المنذري ، عن أبي الهيثم ، يقال :
إنما طعام فلان القفماء والتأويل .

قال : والتأويل : نبت يقتطفه الحمار ،
والقفماء : شجرة لها شوك . ويضرب هذا
للرجل إذا استبدل فهمه . وشبهه بالحمار في
ضعف عقله .

وقال أبو سعيد : العرب تقول : أنت
في ضحائك بين القفماء والتأويل . وها نبتان
محمودان من مراعى البهائم ، فإذا أرادوا أن
ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة ، لإلأنه مخصب
موسع عليه ، ضربوا له هذا المثل .

وأشده غيره لأبي وجزة :

عزب المراتع نظار أطاع له

من كل رابية مسكر وتأويل

ورأيت في تفسيره أن « التأويل » اسم

نحن صرناكم على تنزيه
فاليوم نصر بكم على تأويله
وأما قوله تعالى : (هل ينظرون إلا
تأويله يوم يأتي تأويله)^(١) .

قال أبو إسحاق : معناه : هل ينظرون
إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث .

قيل : وهذا التأويل هو قوله جل وعز :
(وما يعلم تأويله إلا الله)^(٢) ، أي : لا يعلم
متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر
عند قيام الساعة إلا الله (والراسخون في
العلم يقولون آمنا به)^(٣) ، أي : آمنا بالبعث ..
والله أعلم .

قات : وهذا الذي قاله حسن .

وقال غيره : أعلم الله جل ثناؤه أن في
الكتاب الذي أنزله آيات محكمات هن أم
الكتاب لا تشابه فيه ، فهو مفهوم معلوم ،
وأنزل آيات آخر متشابهات تكلم فيها العلماء
مجتهدين ، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو

(١) الأعراف : ٥٣ .

(٢) آل عمران : ٧٠ .

وإلة ، حرف ناقص ، أصله : وِئلة ، مثل :
«صِلَة» و«زِنَة» ، أصلهما : «وِضْلَة» و«وِزْنَة» .
وأما : إيلة الرجل ، فهم أصله الذين يؤول
إليهم ، وكان أصله : إولة ، فقلبت الواو ياء .
أو يجوز أن يكون الأصل «إيلة» ، تخففت .
وأيلة : قرية عربية ، كأنها سُميت : أيلة ،
لأن أهلها يؤولون إليها .

وأما : إيلة الرَّجُل ، فقراباته ؛
وكذلك : وليته .

أبن السكيت : في أسنانه بكل وأل ،
وهو أن تُقبل الأسنان على باطن الفم .

أبن الأعرابي : الأيلُّ : الطويل الأسنان ؛

والأيلُّ : الصَّغير الأسنان ، وهو من
الأضداد ؛ وقال أبيد :

* نُكَلِّح الأزوق منها والأيلُّ * (٣)

[لا]

ابن الأعرابي : لاواه ، إذا خالقه .

بقلة يؤول بها بقر الوحش تَنْبُت في الرَّمْل .
قلت : المَكْر والقَعْماء ، معروفان ، قد
رأيتهما في البادية ، وأما « التاويل » فاسمته
إلآ في شعر أبي وَجْزة هذا ، وقد رَعاه .

وقال أبو عبيد في قول الله تعالى : (وما
يَعْلَم تَأويلَه) (١) :

التاويل : للرجع والصير ، مأخوذ من :
آل يؤول إلى كذا ، أى صار إليه .
وأولته : صيرته إليه .

وكان أبو عبيد يُنشد بيت الأَعْشى :

على أنها كانت تَأوُل حَبها

تَأوُل رِبْعِي السَّقَاب فَأَصْحَبَا

يعنى : أن حبها كان صغيراً فآل إلى

العِظَم ، مثل السَّقَب يكون صغيراً ثم يَسْبُ
حتى يصير مثل أمه .

(٢) قلت : إلة الرَّجُل : أهل بيته الذين

يئول إليهم ، أى يلجأ إليهم .

(١) آل عمران ٧ .

(٢) الكلام على «إلة» مكانه في اللسان «وأل» .

(٣) مر مثل هذا في «أل» .

سَلَمَة ، عن الفراء : لا وَيْت ، أى
قلت : لا .

قال : وقال ابن الأعرابي : لو وَيْت ، بهذا
المعنى .

وقال غيره : العرب إذا أرادوا تقليل
مُدَّةِ فِعْلٍ ، أو ظهروا شئاً خَفِيًّا ، قالوا : كان
فِعْلُهُ كَلًّا ؛

وربما كرروا فقالوا : كلاً ولا ؛ ومنه
قول ذى الرُّمَّة :

أصاب خِصاصةً فبدا كَلِيلًا
كلاً وأنقل سائرُه أنفِلاً

وقال آخر :

* يكون نُزولُ القومِ فيها كلاً وآلا *

اللَّحْيَانِي ، عن الكسائي : لو وَيْت لاءَ
حَسَنَةً ، بالمد ، ومَوَيْت ماءً حَسَنَةً ، إذا
كَتَبْتَهُمَا .

قال : وهذه لاءُ مُلَوَّاةٌ ، أى مَكْتُوبَةٌ .

وقال أبو عمرو بن العلاء فى قوله :
أبى جُودُه لا البُخْلَ واستمَجَلت نَمِّمُ
به مِن فِئى لا يَمْنَعُ الجُوعَ قانِلُهُ

قال : أراد : أبى جُودُه « لا » التى تُبَخِّلُ
الإنسان ، كأنه إذا قيل له : لا تُسْرِفْ ولا تُبَدِّرْ
أبى جُودُه قولٌ « لا » هذه ، وأستَمَجَلت به
« نعم » فقال : نعم أفعل ولا أترك الجُودَ .

حكى ذلك الرَّجَّاجُ لأبى عمرو ، ثم قال :
وفيه قولان آخران ، على رواية من روى
« أبى جُودُه لا البُخْلَ » :

أحدهما : أن معناه : أبى جُودُه البُخْلُ ،
وتجمل « لا » صِلَةً ، كقول الله تعالى :
(ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ)^(١) ، ومعناه : ما مَنَعَكَ
أن تَسْجُدَ .

قال : والقول الثانى ، وهو عندى حَسَنٌ ،
قال : أرى أن تكون « لا » غير لَفْوٍ ، وأن
يكون « البُخْلُ » منصوباً بدلاً من « لا » .
المعنى : أبى جُودُه لا ، التى هى للبُخْلِ ،
فكأنك قلت : أبى جُودُه البُخْلُ ، وعَجَلت
به نعم .

[ايلول]

وأَيُّلُول : اسم الشهر ، أحسبه رُومِيًّا .

[إبلياء]

وإبلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم
من يقصر فيقول : إبلياء ؛ وكأنهما روميان .

[بلبيل]

وَبَلْبِيل : اسم جبل معروف في البادية .

[ولول]

وولول أسم سيفٍ كان لعتاب بن أسيد ،
وأبنته القائل يوم الجمل :

* أَنَا بِنُ عَتَابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ *
[تلو]

وقوله عز وجل : (أَن تَعَدَّلُوا وَإِن
تَلُّوا)^(١) .

قرأ عاصم وأبو عمرو : « وَإِن تَلُّوا »
بواوين ، من : لوى الحاكم بقضيتيه ، إذا
دافع بها .

وأما قراءة من قرأ « وَإِن تَلُوا » بواو

واحدة ، ففيه وجبان :

أحدهما : أَن أصله « تَلُوا » بواوين ،
كما قرأ أبو عمرو وعاصم ، فأبدل من الواو
المضمومة همزة ، فصارت تَلُوا ، بِإِسْكَانِ اللَّامِ ،
ثم طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ وَطُرِحَتِ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ ،
فصارت : تَلُو ، كما قيل في أدور : أدور ، ثم
طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ ، فَقِيلَ أدُر .

والوجه الثاني : أَن يكون « تَلُوا » من
الولاية ، لا من « اللى » . والمعنى : أَن تَلُوا
الشهادة فتقيموها .

وهذا كله صحيح في قول البصريين .

[الألف واللام]

وقال ابن الأنبارى : العرب تُدْخِلُ
الألف واللام على الفعل المُتَقَبَّلِ عَلَى جِهَةِ
الِاخْتِصَاصِ وَالْحِكَايَةِ ؛ وَأَنْشُدُ لِلْفَرَزْدَقِ :
مَا أَذْتُ بِأَلْحَكَمِ التُّرُصَى شَهَادَتَهُ

ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل

قال : وَأَنْشُدُ الْفَرَاءَ فِي مِثْلِهِ :

أَخْفَنَ أَطْنَأَى إِنْ سَكَتْ وَإِنِّي

لِنِي شُفْلٍ عَنْ ذَخْلِهَا الْيَنْتَبِعُ

فَادْخُلِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى « يَنْتَبِعُ » ، وَهُوَ

فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، لَمَّا وَصَفْنَا .

ابن هانئ ، عن أبي زيد ، يقال : هذا

الْيَضْرِبُكَ ، وَرَأَيْتَ الْيَضْرِبُكَ ؛ يَرِيدُ : الَّذِي

يَضْرِبُكَ . وَهَذَا الْوَضْعُ الشَّعْرُ ، يَرِيدُ : الَّذِي

وَضَعُ الشَّعْرُ ؛ وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ :

يَقُولُ ائْتِنَا وَأَبْفِضِ الْعُجْمَ نَاطِقًا

إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدِّعُ

يَرِيدُ : الَّذِي يُجَدِّعُ .

[آخر حرف اللام]

كِتَابُ حَرْفِ النُّونِ أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ

ن ف

[نف]

أخبرني المنذرى ، عن أحمد بن محمد ،
عن محمد بن عمرو ، عن المثنى ، عن المورج :
نَفَقَتُ السَّوِيْقَ وَسَفِيفْتَهُ ، وهو النَّفِيفُ
وَالسَّفِيفُ ، لِسَفِيفِ السَّوِيْقِ ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ
مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ :

وَكَانَ نَصِيرِي مَعْشَرًا فَطَحَّابَهُمْ

نَفِيفُ السَّوِيْقِ وَالْبُطُونُ النَّوَافِقُ

وَقَالَ : إِذَا عَظَّمَ الْبَطْنَ وَأَرْتَفَعَ الْمَعْدُ ،

قِيلَ لِصَاحِبِهِ : نَاتِقٌ .

الليث : النَّفَنَفُ : الهواء .

وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى ،

فهو نَفَنَفٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى فُرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا

عَلَى هَلَاكِ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

أبو عبيد ، عن الأصمى : النَّفْنَفُ : مَهْوَاةٌ

مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ .

ابن شميل : نَفَانِفُ الْكَبِيدِ : نَوَاحِيهَا ؛

وَنَفَانِفُ الدَّارِ : نَوَاحِيهَا .

شمر ، عنه : صُفْعُ الْجَبَلِ ، الَّذِي كَانَتْهُ

جِدَارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ : نَفْنَفٌ .

قال : وَالنَّفْنَفُ أَيْضًا : أَسْنَادُ الْجَبَلِ الَّتِي

تَعْلُوهُ مِنْهَا وَتَهْبِطُ مِنْهَا .

قال : وَالرَّكِيَّةُ مِنْ شَفَتِهَا إِلَى قَمَرِهَا :

نَفْنَفٌ .

ونفائف الجبل لا تُتَبَتُ شَيْئًا ، لِأَنَّهَا

خَشْنَةُ غَلِيظَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

(ذَوَاتَا أَفْنَانٍ)^(١):

قال : ظلّ الأَغْصَانِ عَلَى المِيطَانِ .

وقال أبو الميثم : فسره بعضهم ، ذواتا

أَغْصَانٍ ؛ وفسره بعضهم : ذواتا ألوان .

واحدها حينئذ : فَنٌّ وَقَنَّ ، كما قالوا :

سَنٌّ وَسَنٌّ ، وَعَنَّ وَعَنَّ .

وقال غيره : واحد « الأفنان » بمعنى

« الألوان » : فَنٌّ .

وإذا أردت « الأغصان » ، فواحدها :

فَنٌّ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : شجرة فَنَوَاء :

ذات أفنان .

قال أبو عبيد : وكان ينبئني في التقدير :

فَنَاء .

وأخبرني المنذرى ، عن أحمد بن يحيى :

شجرة فَنَاء وفَنَوَاء : ذات أفنان .

وأما : شجرة فَنَوَاء ، بالفتاف ، فهي

الطويلة .

ابن الأعرابي : التَّفَنَّفَ : ما بين أعلى

الخاصة إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ،
وأعلى البئر إلى أسفل .

[فن]

الليث : الفَنَّ : الحال .

قال : والفنون : الصُّرُوب ؛ يقال : رَعِينَا

فُنُونِ النَّبَاتِ ، وَأَصْبْنَا فُنُونِ الْأَمْوَالِ ؛
وَأُنْشِدَ :

قَدْ لَبِستِ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ

كَلَّ فَنٌّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِيرٌ

قال : والرجلُ يَفَنُّ الكلامَ ، أى يشتقُّ

في فَنٍّ بعد فَنٍّ .

قال : والتفنن ، فِئلك .

قال : والتفنن : فِئلُ الثوبِ إذا بَئِلَ

فَتَفَزَّرَ بِمَعْضَةٍ مِنْ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ .

قال : والفَنَنُ : الفُضْنُ المُسْتَقِيمُ طَوِيلاً

وعرضاً ؛ وقال العجاج :

* وَالْفَنَنْ الشَّارِقُ وَالْفَرَبِيُّ *

وقال عكرمة في قول الله جلَّ وعزَّ :

(١) الرحمن : ٤٨ .

الكلام وأعراض وعَنَنْ ؛ وأنشد أبو زيد :

إِن لَنَا لَكَيْمَةٌ مِعْمَةٌ مِعْمَةٌ

أبو زيد : الْمُفَنَّنَةُ : المرأة الكبيرة السَّيْثَة

الخلق ؛

وَرَجُلٌ مَفْنَنٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّفْنِينُ :

البُقْعَةُ السَّخِيْفَةُ السَّمْجَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّمِيْقِ ،

وهو عَيْبٌ .

وفي قول أَبَانَ بنِ عُمَانَ : مَثَلُ اللَّحْنِ فِي

الرَّجُلِ السَّرِيِّ كالتَّفْنِينِ فِي الثَّوْبِ .

ابن الأعرابي : الأَفْنُونُ : الْحَيَاةُ .

والأَفْنُونُ : المَجْزُورُ الْمُسِنَّةُ ؛

والأَفْنُونُ : ، الفُصْنُ الْمَلْتَفُ ؛

والأَفْنُونُ : الْجَزْأُ الْمُخْتَلَطُ ، مِنْ جَرَمِي

الْفَرَسِ وَالنَّاقَةِ ؛

والأَفْنُونُ : الْكَلَامُ الْمُنْبَجَجُ ، مِنْ كَلَامِ

الْهَلْبَاجَةِ .

والمرب تقول : كفت بحالة حسنة فَنَّةً

وفي حديث أهل الجنة : مُرْدٌ مُكْحَلُونَ

أُولُو أَفَانِينَ .

يريد : أُولُو شُعُورٍ وَجَمَمٍ .

وأفانين : جمع أفنان ؛ وأفنان : جمع

فَنَنْ ، وهو الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، شُبَّهَ بِالْمُصْنِ ؛

قال الشاعر :

* يَنْفُضُنْ أَفْنَانَ السَّيْبِ وَالْمَدْرَ *

يصف الخليل ونفضها خُصْلَ شَعْرٍ نَوَاصِيهَا

وأذناها .

وقال المرار :

أَعْلَاقَةٌ أُمَّ الْوَلِيدِ بَمَدٍ مَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كالتَّمَامِ الْمَخْلِسِ

يعنى : خُصْلُ جُمَّةٍ رَأْسَهُ حِينَ شَابَ .

أبو زيد : الْفَيْنَانُ : الشَّعْرُ الطَّوِيلُ

الْحَسَنُ .

قلت : هو « فيعمال » من « الفنن » ،

والياء زائدة .

ويقال : فَنَنْ فُلَانٌ رَأْيَهُ ، إِذَا لَوْنَهُ وَلَمْ

يُنْتَبِثَ عَلَى رَأْيِ وَاحِدٍ .

وَرَجَلٌ مِغْنٌ مِعْنٌ : ذُو فُنُونٍ مِنْ

الليث : اليَقَن : الشَّيْخُ الْفَنَاقِي .

وقال : « الياء » فيه أصلية .

وقال بمضهم : بل هو على تقدير « بفعل » ،
لأنَّ الدهر فَنَهْ وَأَبْلَاهُ .

ن ب

[ن ب]

الليث : نَبَّ النَّيْسُ يَنْبِي نَيْبِيًا .

وقال عُمرُ لَوْفِدِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، حِينَ
شَكَوْا سَعْدًا : لِيَكَلِّمَنِي بِمَضْمَكُمْ وَلَا تَدْبِثُوا
عِنْدِي نَيْبِيَبَ التُّيُوسِ .

عمرو ، عن أبيه : نَبَّبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
هَدَى عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَنَبَّبَ ، إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .

[بن]

الليث : النَّبَّةُ : رِيحٌ مَرَابِضُ النَّعْمِ وَالْبَقَرِ
وَالظَّبَّاءِ .

تقول : أجد لهذا النَّوْبِ بِنَّةً طَيِّبَةً مِنْ
عَرَفِ تَفَاحِ أَوْ سَمَرِ جَلِ

من الدهر ، وَقَيْنَةَ من الدهر ، وَضَرْبَةَ من
الدهر ، أَى طَرْفًا من الدهر .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الْقَنَ : الْعَنَاءُ .
فَنَدَّتُ الرَّجُلَ : أَفَنَّهُ فَنًا ، إِذَا عَنَيْتَهُ ؛
وقال الراجز :

لَأَجْمَلَنَّ لِأَبْنَةِ عَمْرٍو فَنًا

حتى يكونَ مَهْرُهَا دُهُنًا

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الْقَنَ :
الطَّرْدُ .

وهو يَقْنُ الْإِبِلَ .

ابن هانيء ، عن أبي زيد : الْقَنَ : الْمَطْلُ .

ابن الأعرابي : فَنَمَنَ الرَّجُلُ : إِذَا قَرَّقَ
إِبِلَهُ كَسَلًا وَتَوَانِيًا .

أبو عُبيد : اليَقَن : الْكَبِيرُ ؛ وَقَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

وما إن أرى الدهرَ فيما مضى

يُغَادِرُ مِنْ شَارِفٍ أَوْ يَقْنُ

ابن الأعرابي : من أسماء البقرة : اليَقِنَةَ ،
وَالْمَجُوزَ ، وَاللَّفْتَ ، وَالطَّفِيَا .

ومعناه ها هنا : الأصابع وَغَيْرَهَا مِنْ جَمِيعِ
الأعضاء .

قال : وإنما اشتقاق « البنان » من قولهم :
« أَبَّنَّ » بالمكان .

والبَنَانُ بِهِ يُعْتَمَلُ كُلُّ مَا يَكُونُ لِلإِقَامَةِ
والحياة .

الليث : البَنَانُ : أطراف الأصابع من
اليدَيْنِ والرَّجْلَيْنِ .

و « البَنَانُ » في كتاب الله : الشَّوَى ،
وهي الأيدي والارْجُلُ .

قال : والبَنَانَةُ : الإصبع الواحدة ؛ وأنشد :
لَا هُمْ أَكْرَمَتْ بَنَى كِنَانَهُ

لَيْسَ لِحَى فَوْقَهُم بَنَانَةٌ

أُي لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قَيْسَ إِضْبِع .

قال : وَبُنَانَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ .

عمرو ، عن أبيه : البَنَانَةُ : الرِّوْضَةُ
المُتَشَبِّهة .

وأخبرني المُسَدَّرِيُّ ، عن أبي الهَيْثَمِ :
البَنَانَةُ : الإضْبِعُ كُلُّهَا .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : البَنَّةُ : الرِّيحُ
الطَّيِّبَةُ ؛

وجمعها : بِنَانٌ .

أبو حاتم ، عن الأصمعي : « البَنَّةُ » ،
تُقَالُ فِي الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَغَيْرِ الطَّيِّبَةِ .

الليث : الإبنان : اللزوم .

يقال : أَبْنَتِ السَّحَابَةُ ، إِذَا لَزِمَتْ
ودامت .

أبو عبيد : أَبْنَتْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ ؛
وقال ذو الرِّمَّةُ :

* أَبَّنَّ بِهَا عَوْدُ الْمِبَاءَةِ طَيِّبٌ ^(١) *

ويقال : رأيت حياً مُبْنِئاً بِمَكَانٍ كَذَا ،
أُي مُقِيماً .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :
(وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بِنَانٍ) ^(٢) .

قال : واحد « البَنَانِ » : بَنَانَةٌ .

(١) عجزه :

* نسيم البنان في الكناس المظلل *

(٢) الأنفال : ١٢ .

ورُوى عن عمر أنه قال: حتى تكونوا
بَنَانًا واحدًا .

قال أبو عبيد: قال ابن مهدي: يعنى
شيئًا واحدًا .

قال أبو عبيد: وذلك الذى أراد عمر ،
ولا أحسب الكلمة عربية ، ولم أسمعها إلا فى
هذا الحديث .

ن م

نم — من

[نم]

قال الليث: النَّمِيمَةُ، والنَّمِيمُ، هما الأسم؛
والنَّمَعْتُ: تمام .

والفعل: نَمَّ نَمًّا ونَمِيمًا ونَمِيمَةً .
قال: والنَّمِيمَةُ: صوتُ الكِتَابَةِ .

ويقال: هو وَسْوَاسٌ هَمْسُ الكَلَامِ؛
ومنه قوله^(١):

وُتِقال للْعُقْدَةِ العُلْيَا من الإصْبَعِ؛
وَأُنشِد:

* يُبْلَغُنَا مِنْهَا البَنَانُ العَاطِفُ *

والمَطْرَفُ: الذى طَرَفَ بِالحِجَاءِ .

قال: وكل مَفْصَلٌ: بَنَانَةٌ .

عمرو، عن أبيه: البَنْبَنَةُ: صوتُ الفُحشِ
والتَدَمُّعِ .

ابن الأعرابي: بَنَسَبَ الرَّجُلُ، إذا
تَكَلَّمَ بكلامِ الفُحشِ، وهى البَنْبَنَةُ .

وَأُنشِد شمر:

فصار ثَنَاهَا فى تَمِيمٍ وغيرهم

عَشِيَّةً يَأْتِيهَا بِبَنَانٍ عِيرُهَا

يعنى: ماء لبني تميم يقال له: بَنَانٌ .

قال: والتَّنِينُ: التَّنْيِيتُ فى الأمر .

والبَنِينُ: المُتَنَبِّتُ العَاقِلُ .

الفراء: البِنُّ: الطَّرْفُ من الشَّحْمِ .

يُقال للدابة إذا سَمِنَتْ: رَكَبَهَا طَرِيقٌ

وَبِنٌّ عَلَى بِنٍّ .

والبِنُّ: الموضعُ المُتَنَبِّتُ الرَّاحِمَةُ .

(١) القائل أبو ذؤيب (اللسان: نم) .

وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشْنٌ وَأَجَشْنٌ وَأَقْطَعُ

وقال الأصمعي : إنه سمع ما نَمَّ على

القانِصِ .

وقال غيره : النَّمِيمَةُ : الصوتُ الخفيُّ من

حركة شيء أو وطء قدم .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : نَمَّ بَيْمٌ وَبَيْمٌ .

الفرءاءِ مثله .

والأصل بالضم .

الليث : النَّمْنَمَةُ : خطوطٌ مُتَقَارِبَةٌ قِصَارًا

شِبْهَ مَا تُنَمِّمُ الرِّيحُ دُقَاقَ التُّرَابِ .

قال : والسَّكَلُ وَشَيْءٌ نَمْنَمَةٌ .

قال : و النَّنْمُ : البياضُ الذي يكون على

أظفار الأحداث .

الواحدة : نَمْنَمَةٌ ؛ قال رؤبة يصف قوسًا

رُضِعَ مَقْبِضُهَا بِسُيُورٍ مُنْمَمَةٍ .

* رَضَعَا كَسَاهَا شَيْئًا نَمِيمًا *

أى : نَفَسَهَا .

وكتابٌ مُنَمِّمٌ : مُنَقَّشٌ .

أبن الأعرابي : النَّمَّةُ : اللَّعْمَةُ مِنْ بَيَاضِ

فِي سَوَادٍ ، أَوْ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ .

وَالنَّمَّةُ : القَمَلَةُ .

[من]

قال الله عز وجل : (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ

الْمَنَّ)^(١) .

قال الليث : المَنَّ كان يسقط على بني

إسرائيل من السماء ، إذ هم في القَيْسِ ، وكان

كالمس الحامِسِ حلاوةً .

وقال الزجاج : جُملة « المَنَّ » في اللغة :

مَا يَمُنُّ اللَّهُ بِهِ تَمَالًا تَمَبُ فِيهِ وَلَا نَصَبٌ .

قال : وأهل التفسير يقولون : إنَّ المَنَّ

شيء كان يسقط على الشجر حلو يشرب .

ويقال : إنه التَّرْتَجِبِينَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم :

السَّكْمَةُ مِنَ المَنَّ .

ومعنى «الْمَنَّ» ما وصفنا : أنه تَمَّانَ
الله به من غير تَمَب .

وقال أبو عُبَيْدَة : المعنى في قوله صَلَّى
الله عليه وسلم «الكَمَاءُ مِنَ الْمَنَّ» : إنما
شَتَبَهَا بِالْمَنَّ الَّذِي كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
لأنه كان يسقط على بني إسرائيل عفواً بلا
علاج، إنما يُصْبِحُونَ وهم بِأَفْنِيَّتِهِمْ فَيَنْوُلُونَهُ ،
وكذلك الكَمَاءُ لِمُؤُونَةٍ فِيهَا بِيْبَذِرُ
ولا سْتَفِي .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (لا تُبْتَطِلُوا
صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)^(١) فـ « الْمَنَّ »
ها هنا : أن تَمَنَّ بِمَا أُعْطِيَتْ وَتَعْتَدَ بِهِ ، كأنك
إنما تقصد به الاعتداد . والأذى : أن تُؤَيِّجَ
المُعْطَى ، فأعلم الله أن الْمَنَّ وَالْأَذَى يُبْطِلَانِ
الصَّدَقَةَ .

قال الله تعالى : (ولا تَمَنَّ سِتَّةَ كَثْرٍ)^(٢)
أى : لا تُعْطِ شَيْئاً مُقَدَّرًا لِتَأْخُذَ بِهِ مَا هُوَ
أَكْثَرُ مِنْهُ .

وقوله تعالى : (لهم أَجْرٌ غَيْرَ مَمْنُونٍ)^(٣) ،

أى لا يَمَنَّ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقيل : غير مُقْطُوع .

قلت : فالْمَنَّ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ ؛

وَالْمَنَّ : الْأَعْتِدَادُ ؛

وَالْمَنَّ : الْعَطَاءُ ؛

وَالْمَنَّ : الْقَطْعُ .

ومن صفات الله تعالى : الْمَنَّانُ . ومعناه :

المُعْطَى أُبْتَدَأَ . والله الْمَنَّةُ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا مِئْسَةَ
لأحد منهم عليه .

عمرو ، عن أبيه : الْمَنَّينِ مِنَ الرِّجَالِ :
الضَّعِيفِ ؛

وَالْمَنَّينِ : الْقَوِيَّ ؛

وَحَبْلٌ مَنَّينِ ، أَيْ أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ ؛
وَأُنْشِدَ :

* ولم تَحْنُ عُمْدُ الْمَنَّينِ *

وَالْمَنَّينِ : النُّبَارِ ؛

وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ أَخْلَقَ : مَنَّينِ .

وَالْمَنَّةُ : الْقُوَّةُ .

وَالْمَنَّةُ : الْعَطِيَّةُ ؛

وَالْمَنَّةُ : الْأَعْتِدَادُ .

(١) البقرة : ٢٦٤ .

(٢) المدثر : ٦ .

(٣) فصلت : ٨ .

أبو عمرو : المَمْنُون : الضَّعِيف ؛

والمَمْنُون : القَوِي .

غيره : المَنَّ ، لَمَنَة في « المَنَّاء » ، الذي

يُوزَن به ؛

وجمه : أَمْنَان .

ومن قال « مَنَّأ * ؛

جمه : أَمْنَاء .

سَلَمَة ، عن الفَرَاء ، عن الكَسَائِي ، قال :

« من » تكون أسماء ، وتكون جَعْدًا ،

وتكون أَسْتَهَامًا ، وتكون شَرَطًا ، وتكون

معرفة ، وتكون نَكْرَةً ، وتكون للواحد ،

وتكون للثنتين ، وتكون خصوصًا ، وتكون

للإنس والملائكة والجن ، وتكون للبهائم

إذا حُلِطت بغيرها .

وأُشْد الفَرَاء فيمن جَعَلها اسمًا :

فَصَلُوا الأَنَامَ وَمَنْ بَرَا عُبْدَانَهُمْ

وَبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمَزَمًا وَحَطِيمًا

قال : موضع « من » حَفْض ، لأنه قَسَم ،

كأنه قال : فَصَلَّ بنو هاشم سائر الناس ، والله

الذي بَرَى عُبْدَانَهُمْ .

قلت : هذه الوُجُوهُ التي ذَكَرَهَا الكَسَائِي

مَوْجُودَةٌ في الكِتَاب .

أما الاسم المرفقة : فكقولك : والتسماء

وَمَنْ بَنَاهَا . معناه : والذي بَنَاهَا .

والجحد كقول الله تعالى : (وَمَنْ

يَقْنَطِ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ) ^(١) ، المَعْنَى :

لا يَقْنَطُ .

والاستقْهَام كقولك : مَنْ تَعْنَى بِمَا تَقُولُ ؟

والشرط كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) ^(٢) فهذا شرط ،

وهو عام .

ومن الجماعة كقوله تعالى : (فَمَنْ عَمِلَ

صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُم يَمْهَدُونَ) ^(٣) ،

وكقوله تعالى : (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ

يَنُوصُونَ لَهُ) ^(٤)

(١) الحجر : ٥٦ .

(٢) الزلزلة : ٧ .

(٣) الروم : ٤٤٤ .

(٤) الأنبياء : ٨٢ .

قال الفراء : من « صلة » ها هنا .

قال : والعرب تدخل « من » على جميع

الآحَال ، إلا على اللآم والياء .

وتدخل « من » على « عن » ، ولا

تدخل « عن » عليها ؛ لأن « عن » أَسَم ،

و « من » ، أداة ؛ قال القطامي .

* مِنْ عَن يَمِينِ الْحُبَيْبِيَا نَظْرَةً قَبْلُ ^(٤) *

أبو عبيد : العرب تضع « من » موضع

« مُدَّ » يُقَالُ : مارأيتَه من سنة ، أى مُدَّ سنة ؛

وقال زهير :

لِمن الدِّيَارِ بَقِيَّةَ الْحِجْرِ

أَقْوَمِينَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

أى : مُدَّ حِجَجٍ .

وتكون « من » بمعنى : اللام الزائدة ؛

قال الشاعر :

* أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتُ الدِّيَارَا *

أراد : أَلِ لَيْلَى ؟

وأما الواحد ، فقوله تعالى : (وَمَنْ)

مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ^(١) .

وللأثنين كقوله :

تَعَالَى فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي

تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ بِصَطْحَبَانَ

قال الفراء : ثبتي « بصطحبان » وهو

فعل لـ « من » ، لأنه نواه ونفسه .

وقال في جميع النساء : (وَمَنْ يَهْتَفُتْ

يَهْتَفُتْ لَكَ وَرَسُولُهُ) ^(٢) .

سلمة ، عن الفراء : تكون « من » ابتداء

غاية ، وتكون بضمًا ، وتكون صلة .

قال الله عز وجل : (وما يعزب عن

ربك من مثقال ذرَّة) ^(٣) ، أى : ما يعزب عن

عليه وزن ذرَّة ؛ وأنشد لداية الأحنف فيه :

والله لولا حَفَفَ بِرَجُلِهِ

ما كان في فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

(١) يونس : ٤٢ .

(٢) الأحزاب : ٣١ .

(٣) يونس : ٦١ .

(٤) صدره :

* فقلت للركب لـ ما أن علا بهم *

(الديوان : ٥) .

وتكون « من » بمعنى البذل ، قال الله تعالى : (لو شئنا لجمعنا منكم ملائكةً في الأرض يخلفون) .^(١) معناه : ولو شئنا لجمعنا بدلکم .

وقال القراء : « المنون » تُذَكَّرُ وتُنْثى ، فمن ذكره أراد بها الدهر ، ومن أنث أراد بها المنية ؛ قال أبو ذؤيب :

* أمن المنون ورأيها تتوجع *^(٢)
قال : والمنون : المرأة تتزوج على مالها ،
فهي أبدأ تمن على زوجها ؛
وهي المتانة أيضاً .
وقال بعض العرب : لا تتزوجن حنأة
ولا منأة .

أبو عمرو : المننة : التنبؤ .
ولم يبق للثلاثي الصحيح كلمة مستعملة
في حرف النون .

(٢) عجزه :

* والدهر ليس بمعقب من يجزع *

(١) الزخرف : ٦٠ .

باب المعثل من حرف النون

ن ف و اى

نق- ناف- فنى- فان- انف-

ينف- افن .

[بنف]

يُنُوف : اسمُ جَبَلٍ فِي البادية .

[نقى]

اللَّيْثُ : نَفَيْتِ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ نَفْيًا ،

إِذَا طَرَدْتَهُ ، فَهُوَ مَنْقِيٌّ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(أَوْ يُنْفَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ)^(١) .

قال بعضهم : معناه : مَنْ قَتَلَهُ فَدَمَهُ

هَدَرٌ ، أَيْ لَا يُطَالَبُ قَاتِلُهُ بِدَمِهِ .

وقيل : أَوْ يُنْفَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ : يُقَاتِلُونَ

حِينَ تَوَجَّهُوا مِنْهَا لَا يُتْرَكُونَ فَارِّينَ .

وقيل : نَفَيْتَهُمْ ، إِذَا لَمْ يَقْتُلُوهُ وَلَمْ يَأْخُذُوا

مَالًا ، أَنْ يَخْلُدُوا فِي السَّجَنِ ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا

قبل أن يُقَدَّرَ عليهم .

وَنَقِيَ الزَّائِي الَّذِي لَمْ يُحْصِنِ : أَنْ يُنْفَى

مِنْ بِلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بِلَدٍ آخَرَ سَنَةً ؛

وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَنَقِيَ الْمُحْتَثُ : أَنْ يُطْرَدَ مِنْ مَدِينِ

الْمُسْلِمِينَ ، كَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِنَقْيِ هَيْتٍ وَمَانِعٍ ، وَهِيَ مُحْتَثَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ .

وَيُقَالُ : نَفَيْتِ الشَّيْءَ أَنْ نَفَيْتَهُ نَفْيًا وَنَفَايَةً ،

إِذَا رَدَدْتَهُ .

وَالنَّفَايَةُ : الْمَنْعِيُّ الْقَلِيلُ ، مِثْلُ الْبَرَايَةِ

وَالنُّحَاةِ .

وَنَقِيَ السَّاءَ ، مَا أَنْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نَزَعَ

مِنَ الْبُئْرِ بِالْدَّلْوِ وَالقِرَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ التَّنْفِي

مِنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّنْبِيِّ

وَهَذَا سَائِيٌّ كَانَ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ يَسْتَقِي مِنْ

(١) اللامد : ٣٣ .

بدر مَلِح ، فكان يَبْيِضُ نَقِيَّ المَاءِ على ظَهْرِهِ
إِذَا تَرَشَّشَ ، لَمُوحَتِهِ .

أبو زيد : النَّفِيَّةُ ، والنَّفْوَةُ ، هُمَا اسْمٌ
مَا نَقِيَ مِنْ شَيْءٍ لِرِدَائِهِ .

ابن شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي فِي فُصَاصِ
الشَّعْرِ : النَّافِيَةِ ؛ وَفُصَاصُ الشَّعْرِ : مُقَدَّمُهُ .

ابن الأعرابي : النَّفِيَّةُ ، والنَّفِيَّةُ : سَفْرَةٌ
مُدَوَّرَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ حُوصِ النَّخْلِ .

وعوام الناس بالحجاز يسمونها : النَّبِيَّةُ ،
وهي النَّفِيَّةُ .

للحياني : النَّبِيُّ والنَّبِيُّ : هُوَ مَا نَفَاهُ
الرِّشَاءُ مِنَ المَاءِ .

قال : وَالْفَنَاءُ وَالتَّنَاءُ : فِنَاءُ الدَّارِ .

الليث : نَقِيَ الرَّبِيحُ : مَا نَقِيَ مِنَ التَّرَابِ
فِي أَصُولِ الحِيطَانِ وَنَحْوِهِ .

وكذلك : نَقِيَ المَطَرُ ؛ وَنَقِيَ القِدْرُ .

أبو عبيد : نَقِيَ الرَّجُلُ عَنِ الأَرْضِ ؛

وَنَقَيْتُهُ أَنَا ؛ وَقَالَ النُّطَامِيُّ :

فَأَصْبَحَ جَارَاكَ قَتِيلًا وَنَافِيًا

أَصَمَّ قَزَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَتَوَقَّرَا

وَقَالَ اللِّيثُ نَحْوَهُ .

يُقَالُ : نَقِيَ الشَّيْءُ يُنْفِي نَفِيًّا ، أَيْ

تَنَقَّى ؛

وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : نَقِيَ شَعْرُ فُلَانٍ يُنْفِي ،

إِذَا نَارٌ وَأَشْعَانٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ

التَّرْظِيُّ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ حِينَ اسْتَعْلَفَ

فَرَأَاهُ شَعِيًّا ، فَأَدَامَ النِّظْرَ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ :

مَالِكُ تَدِيمِ النِّظْرِ إِلَى ؟ فَقَالَ : أَنْظِرْ لِي مَا نَقِيَ

مِنْ شَعْرِكَ ، أَيْ نَارٍ وَشَعِثٍ .

ويقال : اتنقى فلان من ولده ، إذا نفاه

عن أن يكون له ولداً .

وَأَتَنَقَّى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَأَتَنَقَّلَ مِنْهُ ،

إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَتَقًا .

وَأَتَنَقَّى شَعْرُ الإِنْسَانِ ، وَنَفَى ، إِذَا تَسَاقَطَ ؛

وَأَتَنَقَّى وَرَقُ الشَّجَرِ ، إِذَا تَسَاقَطَ .

وَنَقَيَانِ السَّحَابِ : مَا نَقِيَ مِنْ مَائِهِ

فَأَسَّأَلَهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ المُهَلَّبِيَّةُ :

الليث : يقال : أنافت هذه الدراهم على
مئة ، وأناف الجبل ؛ وأناف البناء ؛

فهو جَبَلٌ مُنِيفٌ ،

وبناء مُنِيفٌ ، أى طويل .

وناقة نِيَافٌ ، وجَل نِيَافٌ ، أى طويل
في أرتفاع .

قال : وبمضهم يقول : جمل نِيَافٌ ، على
« فَيَعَال » ، إذا أرتفع في سَيْرِهِ ؛ وأنشد :

* يَتَبَعْنَ نِيَافَ الضَّحَى عَزَاهِلًا *

ويُروى : زِيَافُ الضَّحَى ، وهو عندى
أَصَحُّ .

ابن الأعرابي : النَّوْفُ : السَّامُ العَالِي .
ربه سُمِّي نَوْفٌ الْبِكَالِي .

قال : والنَّوْفُ : بُطَارَةُ المَرَاةِ .

ويُقال لكل شيء مشرف على غيره :
إنه لَمُنِيفٌ ؛ قال طرفة يصف الخليل :

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ نُلْمِ

كجذوعٍ شُدَّتْ عنها القُشْرُ

يَقْرُؤُ بِهِ تَفْيَانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ

فإليه فوق متونه يَتَصَبَّبُ

وأما تَفْيَانُ السَّيْلِ ، فهو ما فاض من

مُجْتَمِعِهِ كأنه يجتمع في الأنهار والإخادات ، ثم
يَفِيضُ إِذَا مَلَأَهَا ، فذلك تَفْيَانُهُ .

الأصمعي : النَّفْءُ من النَّبْتِ : القِطْعُ

المتفرقة ؛

واحدتها : نُفَاةٌ .

[ناف]

ناف ، وأناف ، إذا أَشْرَفَ .

ومن « ناف » يقال : هذه مِئَةٌ وَنَيْفٌ ،

بتشديد الياء ، أى زيادة .

وعوامٌ الناس يَحْتَفِنُونَ ويقولون : وَنَيْفٌ ،

وهو لَحْنٌ عند الفُصْحَاءِ .

وقال أبو العباس : الذى حَصَلَتْناهُ من

أَقْوِيلِ حُدَاقِ البَصْرِيِّينَ والكوفيين أن

« النَّيْفُ » من واحدة إلى ثلاث .

قال : والبِضْعُ ، من أربع إلى تسع .

ويقال : نَيْفٌ فلانٌ على السُّتَيْنِ ونحوها ،

إذا زاد عليها .

[فان]

الكسائي وغيره: الفَيْئَة ، الوقت من الزَّمان .

قال : وإن أخذت قولهم ، شَمَرَ فَيئَان ، من « الفَنَن » ، وهو الغُصن ، صَرَفْتَهُ في حالي المَعْرِفَة والنكْرَة ، وإن أخذته من « الفَيْئَة » ، وهو الوقت من الزَّمان ، أَلحَقْتَهُ بِيَاب : فَعْلَان وفَعْلَانَة ، فصرَفْتَهُ في النكْرَة ، ولم تَصْرَفْهُ في المَعْرِفَة .

أبو زيد : يَقَال : إِنِّي لَأَتِي فَلَانَا الفَيْئَةَ بعد الفَيْئَة ، أَى آتِيهِ : الحِين بعد الحِين ، والوقت بعد الوقت ، ولا أَرِيْم الاختلاف إِلَيْهِ .

[فنا]

الليث : الفَنَاء : تَمِيض البَقَاء ؛

والفِعْل : فَنَى يَفْنَى فَنَاءً ؛

فهو قَانٍ .

غيره فَنَى الرَّجُلُ يَفْنَى ، إِذَا هَرَمَ وَأَشْرَفَ على المَوْت ؛ وقال لبيد يَصِفُ الإنسانَ وَفَنَاءَهُ :

حَبَالُهُ مَبْنُونَةٌ بِسَبِيلِهِ

وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأْتَهُ الْحَبَائِلُ

ومنه يُقَال : عَشِرُونَ وَنَيْفٌ ، لِأَنَّهُ زَائِدٌ على العَمْدِ .

وكذلك : أَلْفٌ وَنَيْفٌ .

ولا يُقَال : نَيْفٌ ، إِلا بعد كُلِّ عَمْدٍ .

قال : وقال الأصمعي : النَيْفُ ، الفَضْلُ ،

يُقَال : ضَمَعَ النَيْفُ في مَوْضِعِهِ ،

وقد نَيْفَ العَدْدُ على ما تَقُول .

لِأَوْرَجِ : الذُّؤُفُ : المَصَّ من التَّدْيِ ؛

والذُّؤُفُ : الصَّوْتُ ؛

يُقَال : نَافَتِ الصَّبِيْعَةُ تَنْوُفُ نَوْفًا .

قلت : وهذان الحرفان لا أحفظهما ، ولا

أدرى من رواهما عنه .

أبو عبيد ، عن الفراء : نَيْفٌ يَنْفَأُ ،

إِذَا أَكَلَ ؛

وَيَصْلُحُ في الشُّرْبِ .

قال : وقال أبو عمرو : نَيْفٌ في الشُّرَابِ ،

إِذَا أَرْتَوَى .

ابن الأعرابي : أنشد قول الراجز في
صِفَة راعِي غَمَمَ :

صَلَبَ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا

يَقُولُ لَيْتَ اللَّهِ قَدْ أَفْنَاهَا

فِيهِ مَعْنِيَانِ :

أحدهما : أنه جعل عصاه ضلبيّة ، لأنه
يحتاج إلى تقويمها ، ودعا عليها فقال : ليت
ربّي قد أهلكها ودمّاهما ، أي سبّل دمّها
بالضرب بخلافها عليه .

والوجه الثاني في قوله « صلّب العصا » .
أي لا يجوز أن يضربها ، فعصاه باقية . وقوله
« بالضرب قد دمّاهما » ، أي : كساها السّمَنَ ،
كأنه دمّمها بالشحم ، لأنه يرعىها كلّ ضرب
من الثّبات .

وأما قوله « ليت الله قد أفناها » ، أي :
أنبت لها الفنا ، وهو عنب الثّعلب حتى تنفزر
وتسمن .

قال : والأفاني : نبت أصفر وأحمر ؛

واحدته : أفانية .

أي : همّهم فيموت ، لا بُد منه ، إذا
أخطأته أسباب الفنا في شببته وقبل هرّمه .
الفناء : سعة أمام الدار ؛
وجمه : الأفنية .

ابن الأعرابي : بها أفناء من الناس
وأغناء ، أي أخلاط ؛

الواحد : عِنْوٌ ، وفِنْوٌ .

وقال أبو حاتم وأبو الهيثم : يُقال :
هؤلاء من أفناء الناس ؛

ولا يُقال في الواحد : رجلٌ من أفناء
الناس .

وتفسيره : قوم من هاهنا وهاهنا نزاعٌ .
ولم تعرف لها واحداً .

أبو عمرو : شجرة فنّاء : ذات أفنانٍ .

أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : بالفنا ، مقصور :
عنب الثّعلب ؛

ويقال : نبت آخر ؛ وقال زهيرٌ :

كَانَ فُتَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يَحْطَمِ

[أفن]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : المأفون ،
والمأفوك ، جميعاً ، من الرجال : الذي لا زورَ
له ولا صيُور ، أى : لا رأى له يُرْجَع إليه .

وأخبرني أبو الحسن المزني ، عن أحمد
ابن يحيى ، أنه قال : وُجِدَانِ الرَّقِيقِ تُعْفَى
على أفن الأفين . معناه : أن الرقيق يَسْتُرُ
مُحَقِّقِ الأُحَقِّقِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أَفْنَتُ الإِبِلِ
أَفْنًا ، إِذَا حَابَّتْ كُلَّ مَا فِي ضَرْعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْمُخَبَّلِ :

إِذَا أَفْنَتَ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وإن حِينَتَ أَرْوَى عَلَى الوَطْبِ حِينَهَا
والتَّخْبِينِ : أَنْ تُحَلَبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
مَرَّةً وَاحِدَةً .

قلت : ومن هذا قيل للأحقق : أفون ،
كأنه نَزَعَ عَنْهُ عَقْلَهُ كُلَّهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأفن : نَقَصُ
اللِّسَنِ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : وإذا يبس
الأفاني ، فهو الحماط .

قلت : هذا غلط ، لأن « الأفاني » :
نَبَتْ مِنْ ذُكُورِ البَقْلِ ، وَإِذَا يَبَسَ تَنَافَرُ
وَرَقَهُ .

وأما الحماط ، فهو الحائمة ولا هيئج لها ،
لأنها من الجنبية .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : القنامة ؛
البقرة ؛

وجمعها : فنوات .

قال : وقال الأُمويّ : فَاتَّجِجُهَا ، أَى
سَكَّنَتْهُ .

غيره : القماناة : الداراة ؛ وَأَنْشَدَ :

* كَأُفَانِي الشُّمُوسَ رَائِدُهَا ^(١) *

أبو تراب ، عن أبي السَّمِيدِعِ : بنو فلان
مَا يُعَانُونَ مَا لَمْ يَأْتُوا ، أَى مَا يَقُومُونَ
عَلَيْهِ وَلَا يُصَلِّحُونَهُ .

(١) عجز بيت للسكيت ، صدره :

* نقيمه نارة وتقدمه *

قال : والأَنْفُ : السيد .

ويُقال : ما في فلانِ آفَنَةٌ ، أى خَصْلَةٌ
تَأْفِنُ عَقْلَهُ ؛ وقال الكُمَيْتُ يمدح زياد
ابن مَعْقِلِ الأَسَدِيِّ :

ما حَوَّلْتُكَ عن اسمِ الصِّدْقِ آفِنَةً

من العُيُوبِ وما تَبَرَّتْ بالسَّبَبِ

يقول : ما حَوَّلْتُكَ عن الزيادة خَصْلَةٌ

تَنْفُصُكَ ، وكان اسمه زياداً .

أبو زيد : أُنْفُ الرجلُ يُؤْفَنُ أُنْفًا ، فهو
مَأْنُونٌ ، وهو الذى لا خَيْرَ فيه .

[أنف]

الليث : الأَنْفُ ، معروف ؛

وجمعه : أنوف .

ورَجُلٌ حَمِيٌّ الأَنْفُ ، إذا كان أُنْفًا
يَأْنَفُ أن يُضَامُ ؛

وقد أُنْفُ يَأْنَفُ أُنْفًا وَأَنْفَةً .

وفى الحديث : كالأجلج الأَنْفُ .

قال أبو عُبيد : هو الذى عَقَرَ أَنْفَهُ

الْخَطَامُ ؛

وإن كان من خَشَاشٍ أو بُرَّةٍ أو خِزَامَةٍ
فى أنفه ، فهو لا يَمْتَنِعُ على قائده فى شىءٍ ، للوَجع
الذى به .

قال : وكان الأصل فى هذا أن يُقال له :
مَأْنُوفٌ ، لأنه مَفْعُولٌ به ؛

كما يقال : مَصْدُورٌ وَمَبْطُونٌ ، للذى
يَشْتَكِي صَدْرَهُ أو بَطْنَهُ .

قال : وقال بعضهم : الأَنْفُ : الدَّلُولُ ؛

ولا أرى أصله إلا من هذا .

الفرّاء : أُنْفَتِ الرَّجُلُ : ضَرَبَتْ أَنْفَهُ ؛

وَأَنْفَهُ المَاءُ ، إذا بَلَغَ أَنْفَهُ .

وقال بعض الكَلابِيِّينَ : أُنْفَتِ الإِبِلُ ،

إذا وقع الذَّبَابُ على أنوفها وَطَلَبَتْ أَمَاكِنَ
لم تَسْكُنْ تَطْلُبُهَا قبل ذلك .

وهو الأَنْفُ ، والأَنْفُ يُؤْذِيهَا بِالنَّهَارِ ؛

وقال مَعْقِلُ بن رِيحَانٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ وَدَوَّوْهُرَةٍ

كَالْفَحْلِ بَقْدَعُهَا التَّفْقِيرُ والأَنْفُ

وقد أُنْفُ البَعِيرُ الكَلَأُ ، إذا أَحْبَبَهُ .

وكذلك المرأة، والناقة والفرس، تأنف
فَحَلَمَهَا، إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا فَكَرِهَتْهُ؛ وَقَالَ
رُوْبِيَّةُ :

حَتَّى إِذَا مَا أَنْفَ التَّنُومَا

وَحَبَسَ الْعَهْنَةَ وَالْقَيْصُومَا

ابن الأعرابي: أَنْفَ: أَجَمٌ؛ وَنَيْفٌ:

كَرِهٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيًّا وَبُسْرَةَ

وَصَهْمَاءَ حَتَّى أَنْفَتْهَا نِصَالُهَا

أى: صَيَّرَتْ النِّصَالَ هَذِهِ الْإِبِلَ إِلَى هَذِهِ

الْحَالَةَ تَأْنَفُ رَعَى مَا رَعَيْتَهُ، أَى تَأْجِمُهُ.

وسمعتُ أعرابياً يقول: أَنْفَتْ فَرَسِي هَذِهِ

الْبَلْدَةَ، أَى أَجْتَمَعْتُ كَلَّالَهَا فَهَزَلْتُ.

ابن السكيت: رَجُلٌ أَنْفِيٌّ: عَظِيمُ

الْأَنْفِ.

وقال: أَنْفَتْ الْإِبِلُ، إِذَا وَطِئَتْ كَلًّا

أُنْفًا، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُرْعَ؛

يقال: رَوْضَةٌ أَنْفٌ.

وكأسٌ أَنْفٌ: لَمْ يُشْرَبْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ؛

كَأَنَّهُ اسْتَوْفِيَ الشَّرْبُ بِهَا.

وَأَنْفَعُهُ، إِذَا ضَرَبْتَ أَنْفَهُ.

ويقال: هَاجَ الْبُهْمَى حَتَّى أَنْفَتْ الرِّاعِيَةَ

نِصَالُهَا، وَذَلِكَ أَنْ يَنْبَسَ سَفَاها فَلَاحَ تَرَعَاها

الْإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرْفِ،

فَكَأَنَّهَا جَعَلَتْهَا تَأْنَفُ رَعِيهَا، أَى تَكْرَهُهَا.

ويقال: أُتْدَنْفَتُ الْأَمْرَ، وَأَسْتَأْنَفْتُهُ،

إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ.

وهو من: أَنْفَ الشَّيْءَ؛

وَأَنْفَ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ،

يُقَالُ: هَذَا أَنْفُ الشَّدِّ، أَى أَوَّلُهُ؛

وَأَنْفَ الْبَرْدِ: أَوَّلُهُ؛

وَأَنْفَ الْمَطْرِ: أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ؛ وَقَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ:

قَدْ غَدَا يَجْمَلُنِي فِي أَنْفِهِ

لَا حِقُّ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكُ مَحْرَمِ

وَأَنْفَ حُفِّ الْبَعِيرِ: طَرَفُ مَنْسَمِهِ.

ابن السكيت: أَنْفُ الْجَبَلِ: نَادِرٌ

يَشْخَصُ مِنْهُ.

وقال غيره : أنف فلان ماله تأنيفا ،
وأنفها إينافا ، إذا رعاها أنف الكلاء ؛
وأنشد :

لست بذي نلة مؤنفة

أقط ألبانها وأسلوها

وقال حميد الأرقط :

ضرائر ليس لهن مهز

تأنيفن نفل وأفر

أى : رعيتن الكلاء الأنف ، هذان
الضربان من العدو والسير .

ويقال : أرض أنيفة ، إذا بكر نباتها .

وهذه أنف بلاد الله ، أى : أسرعها
نباتا .

الأصمى : رجل مثناف : يرعى ماله
أنف الكلاء .

ويقال للمرأة إذا حملت فاشد وحما
وتشبت على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها
لتتأنف السموات تأنفا .

ويقال للحديد اللين : أنيف وأنيث .

وأنف الناب : طرفه حين يطلع ؛

وأنف البرد : أشده ؛

وأنف الشد : أشده .

والعرب نسى « الأنف » : أنفان ؛ وقال

ابن أحر :

يسوف بأنفيه النقع كأنه

عن الروض من فرط النشاط كميم

أبو زيد : أنفت من قولك أشد الأنف ،

أى كرهت ما قلت لى .

ابن الأعرابي : الأنف : السيد .

وقال فى قول الله جل وعز : (ماذا قال

آنفا)^(١) ، أى : منذ ساعة .

وقال الزجاج : أى : ماذا قال الساعة .

قال : ومعنى « آنفا » ، من قولك :

استأنفت الشيء ، إذا أبتدأته .

فالمنى : ماذا قال فى أول وقت يقرب منا .

الليث : أنيت فلانا أنفا ، كما تقول : من

ذى قبل .

وَقِيَانُ ذَلِكَ ، وَغِيَانُ ذَلِكَ ، أَى عَلَى حِينِ
ذَلِكَ .

قال : والنَّيْنِ ، فى بَنَى كِلَابِ .

ن ب و اى

نبا — ناب — انب — وبن — بنى —
بان .

[وبن]

اللَّحْيَانِي : ما فى الدَّارِ وابْنِ ، أَى ما فيها
أحد .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الوَبْنَةُ :
الأَدَى ؛

والوَبْنَةُ : الْجَوْنَةُ .

[أنب]

وقال : الأَناب : صَرَبٌ مِنَ العَطَرِ يُضاهى
المِسْكُ ؛ وَأَنشد :

فَعَصَلْ بِالْعَنْسِرِ وَالْأَنْابِ

كَرَمًا تَدَلَّى مِنْ ذَرَى الأَعْنَابِ

يعنى : جاريةٌ تَعْمَلُ شَعْرَها بِالْأَنْابِ .

قال : والأَنْب : الباذِنْجان .

وبقال : فِلانٌ يَتَّبِعُ أَنتَه ، إِذا كان
يَتَشَمُّمُ الرَّاحَةَ فيَتَّبِعُها .

وَإِذا نَسَبوا إِلى بنى أَنفِ النِّساقَةِ ، وم
بَطْنٌ مِنْ بنى سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مِناةَ ، قالوا : فِلانٌ
الأَنْفَى ، سُمُّوا : أَأنْفِيينَ ، لقولِ الحُطَيْثَةِ لِمِ :
قومٌ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنابُ غَيْرُهُمُ
ومن يُسَوِّى بِأَنْفِ النِّساقَةِ الدَّانِبًا

[وفن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الوَبْنَةُ : القِلَّةُ
فى كُلِّ شىءٍ .

والتَّوْفَنُ : النَّقْصُ فى كُلِّ شىءٍ .

[فون]

وقال : التَّفَوُّنُ : البَرَكَةُ وحُسْنُ التَّمَاءِ .

[فنو]

والفَنَوَةُ : المِراةُ العَرَبِيَّةُ .
وأَفْنَى الرَّجُلُ ، إِذا صَحِبَ أَفْئاءَ النَّاسِ .

[فنو]

النَّفَوَةُ : المَحْرَجَةُ مِنْ بِلَدٍ إِلى بِلَدٍ .

[افن]

وقال أبو عمرو : أَنتِيَةُ عَلَى إِفانِ ذَلِكَ ،

الأصمى : يُقال : الزم الأَنْبُوبَ ، وهو
الطَّرِيقُ ؛

والمزَمَّ السَّخَرُ ، وهو القَصْدُ .

[نبا]

أبو زيد : نَبَا : أَرْتَفَعُ .

وربَّأ أَنْطَرَجَ وَنَبَا ، إِذَا وَرِمَ .

الليث : نَبَا بَصْرَهُ عَنِ الشَّيْءِ نُبُوًّا ؛

وَنَبُوَّةٌ ، مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَنَبَا السَّيْفُ عَنِ الضَّرْبِيَّةِ ، إِذَا لَمْ يَحِكْ
فِيهَا ؛

وَنَبَا فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ ، إِذَا لَمْ يَتَّقِدْ لَهُ .

وَنَبَا بِفُلَانٍ مَنْزِلَهُ ، إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ ؛
وَأَنْشَد :

* وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحْوَلُ *

وإِذَا لَمْ يَسْتَمَكِنِ السَّرَجُ أَوْ الرَّحْلُ عَلَى
الظَّهْرِ ، قِيلَ : نَبَا ؛ وَأَنْشَد :

* عُدَا فِرُّ يَنْبُو بِأَخْنَاءِ الْقَتَبِ *

ابنُ بَرُزَجٍ : أَكَلَ الرَّجُلُ أُكْلَةَ إِبْنِ
أَصْبَحٍ مِنْهَا لِنَابِيًّا ؛

ابنُ السَّكَيْتِ : أَنْبَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا
عَنَّفَهُ ، تَأْنِيْبًا .

غِيْرَهُ : التَّأْنِيْبُ ، وَالتَّوْبِيْخُ ، وَالتَّثْرِيْبُ ؛
أَشَدُّ الْمَذَلِّ .

(١) اللَّيْثُ : الْأَنْبُوبُ : مَا بَيْنَ الْمُقَدَّتَيْنِ
فِي الْقَصْبِ وَالْقَنَاءَةِ .

وَأَنْبُوبُ الْقَرْنِ : مَا فَوْقَ الْعُقْدِ إِلَى
الطَّرْفِ ؛ وَأَنْشَد :

* بِسَلْبِ أَنْبُوبِهِ مِدْرَى *

قال : وَيُقَالُ لِأَشْرَافِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ
رَقَاقًا مُرْتَفَعَةً : أَنْابِيْبٌ ؛ وَقَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ
وُرُودَ الْعَيْرِ الْمَاءِ :

* بِكَلِّ أَنْبُوبِ لَهُ أَمْتِثَالُ *

وقال ذو الرُّمَّةِ :

إِذَا أَحْتَقَّتْ الْأَعْلَامُ بِالْأَلِّ وَالْتَقَّتْ

أَنْابِيْبُ تَنْبُو بِالسُّيُومِ الْعَوَارِفِ

أَيُّ : تُسَكَّرُهَا عَيْنٌ كَانَتْ تَعْرِفُهَا .

(١) مكان الكلام من هنا إلى آخر المسادة في
اللسان ونب . . .

ولقد تَبَوَّتْ من أَكْلَةٍ أَكَلْتَهَا ، أَى
سَمِنَتْ مِنْهَا .

وأَكَلَ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرُهُ ، أَى
سَمِنَ مِنْهَا .

ابن مُثَمِيلٍ : نَبَأَى فُلَانٌ ، إِذَا جَفَانِي .
وَالنَّبْؤَةُ : الْجَفْوَةُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَبْدُو فِي يَدَيْكَ إِذْ
سَأَلْتَهُ ، أَى لَا يَبْتَمَعُ .

وَنَبَتْ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ ، أَى لَمْ أَجِدْ بِهَا
قَرَارًا .

ثَلَبَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّبْؤَةُ :
الْإِرْتِفَاعُ ،

وَالنَّبْؤَةُ : الْجَفْوَةُ ؛
وَالنَّبْؤَةُ : الْإِقَامَةُ .

ابن السَّكَيْتِ : النَّبِئُ ، هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ
اللَّهِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ .

قال : وإن أخذته من « النَّبْؤَةُ »
و « النَّبْؤَةُ » ، وهى الارتفاع من الأرض
لارتفاع قدره ولأنه شرف على سائر الخلق ،

فأصله غير الهمز .

وقال فى قول أوس بن حَجَرٍ :

لأُصْبِحَ رَتْمًا دُقَاقَ الْحصى

مكان النَّبِئِ مِنَ الْكائِبِ

قال : النَّبِئُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . وَالْكَائِبُ :
الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ .

وقيل : النَّبِئُ : مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا
تَجَلَّتْهَا الْحَوَافِرُ .

وقال الكسائى : النَّبِئُ : الطَّرِيقُ .

والأنبياء : طُرُقُ الْهُدَى .

وقال الزجاج : القراءَةُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي
« النَّبِيِّينَ » و « الْأَنْبِيَاءِ » طَرَحَ الْهَمْزَةَ ، وَقَدْ
هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ
مِنْ هَذَا ، وَاشْتَقَاقُهُ مِنْ : « نَبَأَ » و « أَنْبَأَ » ، أَى أَخْبَرَ .

قال : والأجود ترك الهمز ، لأن الاستعمال
يُوجِبُ أَنْ مَكَانٌ مَهْمُوزٌ مِنْ « فَعِيلٌ » فَجَمَعَهُ :
فَعْلَاءُ ، مِثْلُ : ظَرِيفٌ وَظُرْفَاءُ ،

فإذا كان من ذوات الياء فجمعه «أفعلاء» ،
نحو : غَنِيٌّ وَأَغْنِيَاءُ ، وَنَبِيٌّ وَأَنْبِيَاءُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

[ومن ٤٠٠-٥٠٠]

قال أبو زيد: يقال: نَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ
أَنْبَاءً نَبِيًّا، إِذَا طَلَمْتُ عَلَيْهِمْ.

وَيُقَالُ: نَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ
أُخْرَى، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَيْهَا؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ فَرَسًا:

وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيَّةُ تَجَاهَ الرَّءِ
كَبِ عِدْلًا بِالنَّابِيِّ الْمِخْرَاقِ

أَرَادَ بِ«النَّابِيِّ»: الثَّوْرَ، خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ.

الليث: النَّبَأُ: الْخَبْرُ؛

وَإِنْ لَفَلَانَ نَبَأًا، أَيْ خَبْرًا.

وَالفِعْلُ: نَبَأَنَةً، وَأَنْبَأَنَةً، وَأَسْتَنْبَأُنُهُ؛
وَاجْمَعُ: الْأَنْبَاءَ.

قال الليث: وَالنَّبَأَةُ: الصَّوْتُ لَيْسَ
الشَّدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَنْسَتُ نَبَأَةً وَأَفْرَعَهَا الْقَنْدَ

حَاصٌ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءَ

أَرَدَتْ: أَنْسَتْ صَاحِبَ نَبَأَةٍ.

فَإِذَا هَمَزْتَ، قُلْتَ: نَبِيٌّ وَنَبَاءٌ، كَمَا تَقُولُ
فِي الصَّحِيحِ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

قَالُوا: خَمِيسٌ وَأَخْسَاءٌ، وَنَصِيبٌ وَأَنْصَابٌ.

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «نَبِيٌّ» مِنْ «أَنْبَاءٍ»
بِمَا تَرَكْهُ هَمْزُهُ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ: نَبَأَ يَنْبِئُ، إِذَا
ارْتَفَعَ، فَيَكُونُ «فَمِيلًا» مِنْ «الرَّفْعَةِ»

قال أبو معاذ النَّحْوِيُّ: سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا
يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى النَّبِيِّ؟ أَى الطَّرِيقِ.

حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيْعٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
سَهْلٍ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ التَّبَوْدَكِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا هِلَالٍ يَقُولُ: مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ
مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، غَيْرَ أَنَّ النَّبَاةَ أَضْرَّتْ بِهِ.

قلت: كَأَنَّهُ أَرَادَ: أَنْ طَلَبَ الشَّرْفَ
أَضْرَّتْ بِهِ.

وَالنَّبَاةُ: مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ أَيْضًا، مَعْرُوفٌ:

وَفِي الْحَدِيثِ: حَطَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمًا بِالنَّبَاةِ مِنَ الطَّائِفِ.

يومئذ فسكتوا ، فذلك قوله « فهم لا يتساءلون » .

قلت : الحُجَجُ أنباء ، وهي جمع « النبا » ، لأن الحجج أنباء عن الله تعالى .

[ناب]

الليث : النَّابُ : مُذَكَّرٌ ، مِنَ الْأَسْنَانِ ؛ وَالْجَمْعُ : أَنْيَابٌ ؛

وَالنَّابُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

وَيُجْمَعُ : نَبِيًّا وَأَنْيَابٌ .

وَالنَّابُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ وَكَبِيرُهُمْ .

وَالنَّائِبَةُ : النَّازِلَةُ .

يقال : ناب هذا الأمرُ نوبةً : نَزَلَ .

وَنَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ .

وَنَابَ عَنِّي فُلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

وَأَنَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ إِثَابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ ، إِذَا تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَتَنَاوَبْنَا الْخَطْبَ وَالْأَمْرَ تَنَاوَبَهُ ، إِذَا قُمْنَا بِهِ نَوْبَةً بَعْدَ نَوْبَةٍ .

وَيُقَالُ : نَابَتِ الرَّجُلَ وَنَابَانِي ، إِذَا أَخْبَرْتَهُ وَأَخْبَرَكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

زُرُقُ الْعِيُونِ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَاتَهُمْ كَذَبُوا

وقيل : نَابَاتَهُمْ : تَرَكَتُ جِوَارِهِمْ وَتَبَاعَدْتُ

عَنَّهُمْ .

ويقال : تَنَبَأَ الْكَذَّابُ ، إِذَا ادَّعَى

النَّبُوَّةَ . وَلَيْسَ نَبِيًّا ، كَمَا تَنَبَأَ مُسَيِّمَةُ

الْكَذَّابِ وَغَيْرِهِ مِنَ الدَّجَالِينَ الْكَذَّابِينَ

الْمُتَنَبِّئِينَ .

وقوله الله تعالى : (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ

يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ)^(١) .

قَالَ الْقَرَاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ)^(٢)

كَيْفَ قَالَ هَاهُنَا : « فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » ؟ قَالَ

أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ : عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ

(١) القصص : ٦٦ .

(٢) الصافات : ٢٧ .

حالا بينها وبين زيارتي .

وقوله :

* رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةَ الْقَدَى *

كقولك : سُبْحَانَ اللهِ مَا أَحْسَنَ عَيْنِهَا !

ونحو منه : قَاتَلَ اللهُ مَا أَشْجَمَهُ ! وهوت

أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ !

وقالت الكِنْدِيَّةُ رَأَيْتُ إِخْوَتَهَا :

هَوَتْ أُمَّهُمْ مَا ذَامَهُمْ يَوْمَ صُرِعُوا

بِنَيْسَانَ مِنْ أَنْبِيَاءِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النَّوْبُ :

مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

وقال ابن الأعرابي ، فيما رَوَى شَمْرَعَةُ :

النَّوْبُ : الْقَرَبُ يَنْوُبُهَا يَعْبُدُ إِلَيْهَا يَنْأَلُهَا .

قال : وَالْقَرَبُ ، وَالنَّوْبُ ، وَاحِدٌ .

أبو عمر : وَالْقَرَبُ ، أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ

أَيَّامٍ مَرَّةً .

وقال ابن الأعرابي : النَّوْبُ ، أَنْ يَطْرُدَ

الإِبِلَ بِأَكْرَأَ إِلَى الْمَاءِ فَيَمْسُ عَلَى الْمَاءِ يَنْتَابُهُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَأَسَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ، إِذَا أَتَاهُمْ مَرَّةً

بَعْدَ مَرَّةٍ .

ويقال : النَّايَا تَنْتَابُونَا ، أَيْ تَأْتِي كُلًّا

مِنَّا لِنَوْبَتِهِ .

وجمع النَّوْبَةِ : نُوْبٌ .

وقال غيره في قول أبي ذُوَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وَحَائِقَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلٍ

لَمْ يَرْجُ : لَمْ يُبَالِ .

قال أبو عُبَيْدٍ :

قال : وَالنَّوْبُ : جَمْعُ نَائِبٍ ، مِنَ النَّحْلِ ،

لأنَّهَا تَعُودُ إِلَى خَلِيَّتَيْهَا .

وقيل : الدَّبْرُ يُسَمَّى : نُوْبًا ، لَسَوَادِهَا ،

شَبَّهَتْ بِالنَّوْبَةِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةَ الْقَدَى

وَفِي الْفَرِّ مِنْ أَنْبِيَاءِهَا بِالْقَوَادِحِ

قال : أَنْبِيَاءُهَا : سَادَاتُهَا ، أَيْ : رَمَى اللهُ

بِالْمَلَأَكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْبِيَاءِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا ، إِذْ

إحدى بني جعفر كلفتُ بها

لم تُمسِ نوبًا مني ولا قرابًا

وقال ابن السكيت: النَّوْبُ، القُرْبُ؛

وأُشْدَ لأبي ذؤيب:

أرقتُ لِدِكره من غيرِ نوبٍ

كما يهتاج مَوْشَى تَيْقِيبُ

أراد بـ «الموشى»: الزمارة من القصب

المُتَقَبِّ.

قال: والثوب: النَّحْلُ؛ جمع: نائِب.

ويُقال: أصبحت لَانُوبَةَ لَكَ، أي

لَا قُوَّةَ لَكَ.

وكذلك: تَرَكْتُهُ لَانُوبَ لَه، أي

لَا قُوَّةَ لَه.

النَّضْرُ: يُقال للمطر الجلود: مُنِيب.

وأصابتنا ربيعٌ صدقٌ مُنِيبٌ حَسَنٌ،

وهو دُونَ الجلود.

تَعَلَّب، عن ابن الأعرابي: نابَ فلانٌ،

إِذَا لَزِمَ الطَّاعَةَ.

وَأَناب، إِذَا تَابَ فَرَجَ؛ قال اللهُ تعالى:

(وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ) (١).

ابن شميل: يُقال للقوم في السَّفَر: يَتَنابَوْنَ

وَيَتَنابِزُونَ، وَيَتَطاعَمُونَ، أي يَأْكُلُونَ عند هذا

نَزْلَةٍ وعند هذا نَزْلَةٍ. والنَزْلَةُ: الطَّعامُ يَصْنَعُه

لَهُمْ حتَّى يَشْبَعُوا.

يُقال: كان اليَوْمَ على فلانٍ نَزْلَتنا،

وأكلنا عنده نَزْلَتنا، وكذلك النَّوْبَةُ.

والتَّنابُوبُ على كل واحدٍ منهم نَوْبَةٌ

يَتَوَبَّها، أي طَعامُ يَوْمٍ.

وجمع، النَّوْبَةُ، نُوبٌ.

[بني]

الليث: بَنَى البِنَاءَ البِنَاءَ بِنْيًا، وَبِنَاءً،

وَبِنْيٌ، مَقْصُورٌ.

والبِنْيَةُ: الكعْبَةُ؛ يُقال: لا وِربَ هذه

البِنْيَةِ.

قال: والبِنْيَةُ، مصدر «الأبن».

ويُقال: تَبَنَيْتَه، إِذَا ادَّعَيْتَ بُنُوْتَه.

فأما « بنات » فليس بجمع « بنت »
على لفظها، إنما رُدَّتْ إلى أصلها، فجمعت:
بِنَاتٍ .

على أن أصل « بنت » : فَعَلَهْ، مما حذفت
لامه .

قال : والأخفش يمتنع أن يكون
المحذوف من « ابن » الواو .

قال : لأنه أكثر ما يُحذف الواو لِتَقْلِبِهَا،
والياء تحذف أيضاً لأنها تنقل .

والدليل على ذلك أن « يَدَا » قد أجمعوا
على أن المحذوف منه الياء ، ولهم دليل قاطع
على الإجماع ؛ يقال : يدبت إليه يدًا .
و « دَمٌ » محذوف منه الياء .

و « البُنُوَّة » ليس بشاهد قاطع للواو،
لأنهم يقولون : الفُتُوَّة ، والتَّثْنِيَّة : فَتَيَان .

ف « ابن » يجوز أن يكون المحذوف منه
الواو أو الياء ، وما عندنا مُتساويان .

قال شمر : أنشدني ابن الأعرابي لرجلٍ

والنسبة إلى « الأبناء » : بنوي وأبناوي،
نحو الأعرابي، ينسب إلى « الأعراب » .

وقال أبو العباس ثعلب : العربُ تقول :
هذه بنتُ فلان ، وهذه ابنة فلان ، لفتان ،
وهما لفتان جيدتان .

ومن قال : ابنة فلان ، فهو خطأ ولحن .

وقال الزجاج : « ابن » كان في الأصل:
بَنُو ، أو بَنَو ، والألف ألف وصل في
« الابن » .

يقال : ابن بَيْنِ البُنُوَّة .

ويُحتمل أن يكون أصله : بَنَيَا .

قال : والذين قالوا : بنون ، كأنهم
جمعوا « بنياً » : بَنُون ؛ وأبناء ، جمع
« فِئَل » أو « فَعَل » .

قال : و « بنت » تدل على أنه يستقيم
« فِعْلًا » .

ويجوز أن يكون « فِعْلًا » نقلت إلى
« فِئَل » كما نقلت أخت من « فَعَل » إلى
« فعل » .

من بني رَبُوع^(١) :

مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي
تَرَكَ أُبَيْدِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ
ذَلِكَ عَمْرَى فَأَعْلَمَنْ لِلصِّيَاحِ

قال : أبيي ، تصغير « بنين » .

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبِيي
لَا تَرْمُوا بَجْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البيي :
الأبنيّة من المذّر والصوف .

وكذلك : البيي من الكرم ؛ وقال
الخطيئة يمدح قومًا :

أولئك قَوْمِي إِنْ بَغَوْا أَحْسَنُوا الْبِييَ
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وقال غيره : يقال بنيّة وبني ، مثل
رشوة ورشا ، كأنّ البنيّة : الهيئة التي بُني
عليها ، مثل المشيئة والركبة .

(١) هو : السجاح بن بكير البريعوي . (اللسان :

أبو عُبَيْد ، عن الفراء : من القسي : البانيّة ،
وهي التي بَنَتْ على وترها ، وذلك أن يكاد
يَنْقَطِع وترها في بطنها من لُصوقه بها .

وطييء تقول : قوسٌ باناة ، يُريدون :
بانيّة ؛ وأنشد :

عَارِضُ زَوْزَاءَ مِنْ نَشْمٍ

غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ^(٢)

قال الفراء : وأما « البانئة » ، فهي التي
بانت من وترها ، وكلاهما غيب .

والباني : العروس الذي بني على أهله ؛
وقال :

* بَلُوحٌ كَأَنَّهُ مِصْبَاحٌ بَانِي *

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : والبواني :
أضلاع الزور .

قال أبو عبيد : ويُقال : ألقى فلان أزواقه .
وألقى بوانيّه ، وألقى عصاه ، إذا أقام بالمكان
واطمانًا .

(٢) البيت لأمرئ القيس . (اللسان : بني - والديوان)

أى : لو أَصَلَ الفَيْثُ لِأَبْنَيْنِ اسْمًا سَخَقَ
بِحِجَادٍ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ .

يقول : يُغْرِنُ عَلَيْهِ فَيُحَرِّبُهُ فَيَتَّخِذُ بِنَاءً
مِنْ سَخَقِ بِحِجَادٍ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ .

وقيل : يَصِفُ الخَلِيلَ فيقول : لو سَمَّيْتُهَا
الفَيْثُ بِمَا يُنْبِتُ لَهَا الكَلَالُ لِأَغْرَتِ بِهَا عَلَى
ذَوَى القَبَابِ فَأَخَذَتْ قَبَابَهُمْ حَتَّى تَكُونَ
البُجْدُ لَهُمْ أَبْنِيَّةً بَعْدَهَا .

والعرب تقول : إِنْ المِعْزَى تُبْهِىَ وَلَا
تُبْهِىَ .

المعنى : أَمَّا لِأَنَّهَا لَهَا حَقٌّ تَتَّخِذُ مِنْهَا
الأَبْنِيَّةَ .

وقيل : المعنى أَنَّهَا تَحْرُقُ البُيُوتَ بِوُثْبَانِهَا
عَلَيْهَا ، وَلَا تُعِينُ عَلَى الأَبْنِيَّةِ .

وَمِعْزَى الأَعْرَابِ جُرْدٌ لَا يَطُولُ شَعْرُهَا
فَيُغْرَلُ ، وَأَمَّا مِعْزَى بِلَادِ الصَّرْدِ وَأَهْلِ الرِّيفِ
فَالِهَا تَكُونُ وَاقِيَةً الشُّعُورِ ، وَالْأَكْرَادُ
يُسَوِّونَ بُيُوتَهُمْ مِنْ شَعْرُهَا .

(١) والبائنة : شجرة لها ثمرة تُرَبِّبُ

(١) ذكرها اللسان في « بين » .

قلت : والأزواق : جمع « رَوْق »
البيت ، وهو رِوَاةٌ .

وأما « البوانى » فى قوله : « ألقى الشام
بوانيه » ؛

فإن ابن جبلة : هكذا رواه عن أبي عبيد ،
النون قبل الياء ، ولو قيل « بوائنه » الياء
قبل النون ، كان حسناً .

والبوائن : جمع « البوان » ، وهو أسم كل
عمود فى البيت ما خلا وَسَطَ البيت ، الذى له
ثلاث طرائق .

ابن السكيت : يقال : بنى فلان على أهله ،
وقد زفها ، وازدقها .

والعامة تقول : بنى بأهله ، وليس من كلام
العرب .

ويقال : أبنتت فلاناً بيتاً ، إذا أعطيته
بيتاً يئنيه ؛ ومنه قول الشاعر :

لو وصل الفَيْثُ أَبْنَيْنِ أُمْرًا

كانت له قُبَّةٌ سَخَقَ بِحِجَادٍ

قال ابن السكيت : قوله « وصل الفَيْثُ » ،

بأفاهيه الطَّبِّ ثم يُفْتَصِّرُ دُهْنَهَا طِيبًا ؛

وجمعها : البانُ .

أبو عُبيد . المَبْنَاةُ التَّنْطَعُ ؛

ويقال : مَبْنَاةٌ .

قال : وقيل المَبْنَاةُ : العَبِيَّةُ .

وقال شُرَيْحُ بن هانئ : سألت عائشة عن

صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقالت :

لم يكن من الصلاة شيءٌ أُخْرَى أَنْ يُؤَخَّرَهَا مِنْ

صلاة العشاء . قالت : وما رأيته مُتَقَيِّمًا الأَرْضَ

بشيء قطٍّ إِلَّا أَنِي أَذْكَرُ يَوْمَ مَطَرٍ فَإِنَا بَسَطْنَا

لَهُ بِنَاءً .

قال شَمْرٌ : قولها «بناء» ، أَيْ : نِطْعًا ، وَهُوَ

مُتَّصِلٌ بِالْحَدِيثِ .

قال : وقال أبو عَدْنَانَ : يُقَالُ لِلبَيْتِ :

هَذَا بِنَاءٌ .

أخبرني عن الهوازني ، قال : المَبْنَاةُ : مِنْ

أَدَمَ كَهَيْئَةِ القُبَّةِ تَجْعَلُهَا المَرْأَةُ فِي كِسْرِ بَيْتِهَا

تَسْكُنُ فِيهَا ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَهَا غَنَمٌ فَتَقْتَصِرُ

بِهَا دُونَ الغنمِ لِنَفْسِهَا وَثِيَابِهَا . وَلَهَا إِزَارٌ فِي

وَسَطِ البَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ يُكْتَنُهَا مِنَ الحَرِّ وَمِنْ

وَإِكْفِ المَطَرِ ، فَلَا تُتَبَّلُّ هِيَ وَثِيَابِهَا .

قال سَمِيرٌ : وَأَقْرَأَنَا ابْنَ الأَعْرَابِيِّ لِلنَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدِ سُيُورِهَا

يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمَةِ بَانِعٌ

قال : المَبْنَاةُ : قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : المَبْنَاةُ : حَصِيرٌ ، أَوْ نِطْعٌ

يَنْسِطُهُ التَّاجِرُ عَلَى بَيْعِهِ . فَكَانُوا يَجْعَلُونَ

الأَحْصَرَ عَلَى الأَنْطَاعِ يَطُوفُونَ بِهَا ، وَإِنَّمَا

سُمِّيَتْ : مَبْنَاةٌ : لِأَنَّهَا تُتَّخَذُ مِنْ أَدَمَ يُوَصَّلُ

بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَجَعْتُ وَفودَهُمْ بِتَيْمٍ بَعْدَ مَا

خَرَزُوا المَبَانِي فِي بَنِي زَدَاهِمٍ

قال أبو الهيثم : فِي قَوْلِهِم : المِعْزَى تُبْهِى

وَلَا تُبْنَى ، أَيْ لَا تَعْطَى مِنَ الثَّلَاةِ مَا يُبْنَى مِنْهَا

بَيْتٌ .

قال : وَأَبْنَيْتُ فَلانًا بَيْتًا ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ

مَا يَبْنَى بَيْتًا .

ورى سَمِيرٌ أَنْ مُحَنَّتًا قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي

أُمِيَّةٍ : إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ فَلَا تُفْلَتَنَّ

مِنْكَ بَادِيَةُ بِنْتِ غَيْلَانَ ، فَإِنَّهَا إِذَا جَلَسَتْ

تَبَيَّنَتْ ، وَإِذَا تَكَامَت تَنَفَّتْ ، وَإِذَا اضْطَجَعَتْ تَمَمَّتْ ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمَكْفَأِ .

قال كشمير : سمعتُ ابن الأعرابي يقول في قوله « إِذَا قَعَدَتْ تَبَيَّنَتْ » ، أَى : فَرَجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا .

قلت : كأنه يجعل ذلك من « الْمَبْنَاءِ » ، وهى القبة من الأدم ، إِذَا ضُرِبَتْ وَمُدَّتْ الْأَطْنَابُ فَانْفَرَجَتْ .

وكذلك هذه إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفَرَجَتْ رِجَالِهَا .

وقوله « بَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمَكْفَأِ » ، يعنى : ضِخَمَ رِجْلَاهَا وَنُهِودُهُ كَأَنَّهُ إِنَاءٌ مَكْبُوبٌ .

وقال أبو زيد : يقال بنى لَحْمَ فلان طعامه ، يُبَيِّنُهُ بِنَاءً ، إِذَا عَظُمَ مِنَ الْأَكْلِ ؛ وَأُنشِدُ :

بَنَى السَّوْبِقُ لَحْمَهَا وَاللَّتْ
كَأَنَّ بَنَى بَحْتِ الْعِرَاقِ الْقَتُّ

قلت : وجائز أن يكون معنى قول الخنث « لَهَا إِذَا قَعَدَتْ تَبَيَّنَتْ » من قولهم : بَنَى

لَحْمَ فلانِ طَعَامَهُ ، إِذَا سَمَّهَ وَعَظَّمَهُ .

وكان الرجل إِذَا جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلَهُ ضَرَبَ عَلَيْهَا بَيْتًا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : بَنَى فلانٌ عَلَى أَهْلِهِ .

[بان]

يُقال : بان الحقُّ بَيِّنًا ؛ فَهُوَ بَائِئٌ .

وَأبانٌ يُبَيِّنُ إِبَانَةً ؛ فَهُوَ مُبَيِّنٌ ، بِمَعْنَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ) (١) .

وقيل :- « وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ » هُوَ مُبَيِّنٌ كَلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

وقال الزجاج في قوله تعالى : (تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) (٢) .

يُقال : بان الشيء وأبان ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وَيقال : بان الشيء ، وَأَبْنَتْهُ .

فَعْنَى « مَبِينٌ » مَبِينٌ ، أَى إِنَّهُ مُبَيِّنٌ خَيْرُهُ وَبِرْكَتُهُ ، وَمُبَيِّنُ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَالْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ ، وَمُبَيِّنُ أَنْ نُبُوَّةَ النَّبِيِّ

(١) الزخرف : ٢٠١ .

(٢) يوسف : ١ .

ويجوز في اللغة أن يكون « الإنسان »
اسماً لجنس الناس جميعاً ، ويكون على هذا
المعنى : علمه البيان ، جملة ميمزا حتى أنفصل
الإنسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان .
قلت : و « الاستبانه » يكون واقعاً .

يقال : استبتتُ الشيء ، إذا تأملته حتى
تبيّن لك ؛ قال الله تعالى : (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ
الآيَاتِ وَلِتَسْتَمِينِ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ)^(١) ،
المعنى : ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين ،
أى لتزداد استبانة ؛ وإذا بان سبيل المجرمين
فقد بان سبيل المؤمنين منهم .

وأكثر القراء قرءوا « ولتستبين سبيلُ
المجرمين » .

والاستبانة ، حينئذ ، تكون غير واقع .
ويقال : تبتنت الأمر ، أى : تأملته
وتوتستته ؛ وقد تبتن الأمر ، يكون لازماً
وواقعاً .

وكذلك : بئنته قبيّن ، أى تبتن ، لازم
ومتعمد .

صلى الله عليه وسلم حقّ ، ومُبين قصص
الأنبياء .

قلت : ويكون « المستبين » أيضاً ، بمعنى
« المُبين » .

يُقال : بان الشيء ، وبتن ، وأبان ،
وأستبان ، بمعنى واحد ؛ ومنه قوله تعالى :
(آيَاتِ مُبِينَاتٍ)^(٢) بكسر الياء وتشديدها ،
بمعنى : مُتَبَيِّنَاتٍ .

ومن قرأ « مُبِينَاتٍ » بفتح الياء ، فالمعنى :
إن الله بيّنّها .

ومن أمثال العرب : قد بَيّن الصُّبْحُ لذي
عَيْنين ، أى تبيّن .

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (خَلَقَ
الإنسان * علمه البيان)^(٣) .

قيل : إنه عنى بـ « الإنسان » هاهنا :
النبي صلى الله عليه وسلم ، علمه البيان ، أى :
علمه القرآن الذى فيه بيان كلّ شيء .

وقيل : الإنسان ، هاهنا : آدم عليه
السلام .

(١) النور : ٣٤ و ٤٦ .

(٢) الرحمن : ٤٣ .

(٣) الأنعام : ٥٥ .

وقوله جلّ وعزّ : (وَتَزَلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ)^(١) ، أى :
بُيِّنَ لَكَ فِيهِ كُلُّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ
مِنْ أَمْرِ الدِّينِ .

وهذا من اللفظ العامّ الذى أريد به
الخاص .

والعرب تقول : بَيَّنْتَ الشَّيْءَ تَبْيِينًا
وَتَبْيَانًا ، بكسر التاء .

و « تَفَعَّلَ » بكسر التاء يكون أسما
فى أكثر كلام العرب .

فأما المصدر فإنه يجرى على « تَفَعَّلَ » ،
بفتح التاء ، مثل : التَّكْذَابُ ، وَالتَّصْداقُ ،
وما أشبهه .

وجاء فى المصادر حرفان نادران ، وهما
تَلَقَّاهُ الشَّيْءُ ، وَالتَّبْيَانُ ، ولا يُقاس عليهما .

والبَيْنُ ، فى كلام العرب ، جاء على
وَجْهَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ :

يكون « البين » بمعنى : الفراق ؛

ويكون بمعنى : الوصل .

قال الله تعالى : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ
عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)^(٢) .

قرأ نافع وحفص ، عن عاصم والكسائى :
« بَيْنَكُمْ » ، نَصَبًا .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر
وحمزة « بَيْنَكُمْ » رفعا .

وقال أبو عمرو : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ،
أى وَضَلَّكُمْ .

ومن قرأ « تَيْنَكُمْ » فإن أبا العباس
رَوَى عن ابن الأعرابى أنه قال : معناه : تَقَطَّعَ
الذى كان بينكم .

وقال الزجاج : من فتح فالعنى : لقد
تَقَطَّعَ ما كنتم فيه من الشَّرْكَةِ بَيْنَكُمْ .

وَوُوى عن ابن مسعود أنه قرأ : « لقد
تَقَطَّعَ ما بَيْنَكُمْ » .

وأعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة
ابن مسعود ، لمن قرأ « بَيْنَكُمْ » .

(٢) الأندلس : ٩٤ .

وأما قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا)^(٢).

فإنّ الزجاج قال : معناه : جعلنا بينهم من المذاب ما يُوبقهم ، أى يُهلكهم .

وقال الفراء : معناه : جعلنا بينهم ، أى : تواصلهم فى الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة ، أى : هلكا . وتكون « بين » صفة بمعنى : وسط ، وِخْلَال .

ويقال : بانت يد الناقة عن جنبها تَبِينُ بِيُونًا ؛

وبان الخليط بَيْنَ بَيْنًا وَبَيْنُونَةَ ؛ قال الطَّرْمَاح :

* أَاَذَنَ الثَّوَاىِ بِبَيْنُونَةٍ *

أخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم ، أنه قال : الكواكب البانانيات ، هى التى لا تنزل بها شمس ولا قمر ، إنما يُهْتَدَى بها فى البر والبحر ، وهى شَامِيَّة ، ومهبُّ الشمال منها ، أو لها القُطْب ، هو كوكب لا يَزُول ، والجدى

وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول : من قرأ « بَيْنَكُمْ » لم يَجْزْ إلا بموصول ، كقولك : ما بَيْنَكُمْ .

قال : ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة ، لا يُجِيزُ العربُ : إنَّ قام زيدٌ ، بمعنى : إنَّ الذى قام زيد .

قلت : أجاز الفراء ، وأبو إسحاق النحوى النَّصْب ، وهما أعلم بالنحو من أبى حاتم .

والوجه فى ذلك أن الله خاطب بما أنزل فى كتابه قوماً مشركين ، فقال : (ولقد جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كَالمُذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)^(١) .

أراد : لقد تقطع الشُّرك بينكم ، فأضمر « الشرك » لما جرى من ذكر الشركاء ، فأفهمه .

ويقال : بين الرجلين بَيْنٌ بَعِيدٌ ، وَبَوْنٌ بَعِيدٌ .

والفَرَقْدَانِ ، وهو بَيْنُ القُطْبِ ، وفيه بَنَاتُ نَعَشِ الصُّغْرَى .

وقال أبو عمرو : سمعت المبرد يقول : إذا كان الأسم الذى يحىء بعد « بينا » أسماً حقيقياً رفعته بالأبتداء ، وإن كان اسماً مصدرياً خَفَضْتَهُ ، وتكون « بينا » فى هذه الحال بمعنى « بين » .

قال : فسألت أحمد بن يحيى عنه أعلمه ، فقال : هذا الدر ، إلا أن من الفصحاء من يرفع الاسم الذى بعد « بينا » وإن كان مصدرياً ، فيلحقه بالاسم الحقيقى ؛ وأنشد بيت الخليل ابن أحمد :

بَيْنَا غَيَّ يَتِ وَبَهَجْتِهِ

دَهَبَ النِّزَى وَتَقَوَّضَ البَيْتُ

وجائز : وبهَجْتِهِ .

قال : وأما « بينا » فالاسم الذى بعده مرفوع ، وكذلك المَصْدَرُ .

وقال الليث : البَيْنُ من الرجال : الفَصِيحُ .

والبيان : الفصاحة .

كلام بَيْنٍ : فَصِيحٌ .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : ألا إن التَّبِيئينَ من الله والمعجلة من الشيطان فتَبَّيَّنُوا .

قال أبو عبيدة : قال الكسائى وغيره : التَّبِيئينَ : التثبت فى الأمر والتأنى فيه .

وقرى قول الله تعالى : (إذا ضَرَبْتُمْ فى سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا)^(١) .

وقرى : « فتَثَبَّتُوا » ، والمعنيان متقاربان . وكذلك قوله تعالى فى سَجْدَةِ الحِجْرَاتِ (إن جاءكم فاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا)^(٢) ، و « تَثَبَّتُوا » ، قرى بالوجهين أيضاً .

شمير ، قال ابن شميل : البَيْنُ من الرجال : السَّمْحُ اللِّسَانِ ، الفصيح الظَّريف ، العالى القليل الرتج .

وقوم أبناء ؛ وأنشد شمير :

قَدْ يَنْطِقُ الشَّعْرَ اللَّيِّئُ وَيَلْتَمِي

على البَيْنِ السَّمَاءِ وهو خَطِيبٌ

(١) النساء : ٩٤ .

(٢) الحجرات : ٦ .

وقال أبو مالك : البين : الفصل بين
الأرضين ، يكون المسكان حزنا وبقره رمل
وبينهما شيء ليس تجزن ولا سهل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البينُ :
الناحية ؛

والبين : قَدَّر مدَّ البصر من الطَّرِيق .

وقال الباهلي : وفصل بين كل أرضين
يُقال له : بين .

وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
الحياء والعِي شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْبِدَاءُ
وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ .

وقال غيره في قوله :

يَارِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَدْمِينَنَا

جَنَّتِ بِاللَّوَانِ الْمُصَفَّرِينَ

بَيْنُونَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ، وَرِيءٌ .

وقال أبو مالك : بِئْرٌ بَيْنُونٌ ، وَهِيَ الَّتِي

لَا يُصِيبُهَا رِشَاوَاهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ جِرَابَ الْبَيْرِ
مُسْتَقِيمٌ .

قوله : بِلْتَى ، أَيْ : يُبْطِئُ ، مِنْ « اللَّأْيِ » ،
وَهُوَ الْإِبْطَاءُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : لِمَنْ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا .

قال أبو عبيد : البيان ، هو : الفهم وذكاء
القلب مع اللسان .

قال : ومعناه : أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ بَيَانِ ذِي الْفَصَاحَةِ
أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيُصَدِّقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ
الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وَحُبِّهِ ، ثُمَّ يَذُمَّهُ فَيُصَدِّقُ فِيهِ
حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وَيُبْغِضُهُ ، فَكَأَنَّهُ
سَحَرُ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ ، وَهُوَ وَجْهُ قَوْلِهِ : لِمَنْ مِنَ
الْبَيَانِ لَسِحْرًا .

وَعَدَنُ أُبَيْنٌ : أَسْمٌ قَرِيبَةٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ
نَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

ابن السكيت : البين : الفراق ؛

والبين : القِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ قَدَزًا مَدَّ
الْبَصَرِ ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ :

مِنْ سَرَوْ حَمِيرِ أِبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَتَى تَسَدَّتْ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْنَا

وقال غيره: البئر الواسعة الرأس
الصيقة الأسفل؛ وأنشد:

إتكَ لو دَعَوْتَنِي ودُوْنِي

زَوْرَاهُ ذَاتُ مَنَزَعِ بِيُونِ

لَقَلْتُ كَبِيْمَهُ لِمَنِ يَدْعُوْنِي

فجعلها: زوراء، وهي التي في جرابها
عَوَج. والمنزَع: الموضع الذي يصعد فيه الدلو
إذا نُزِعَ من البئر، فذلك الهواء هو المنزَع.

وقال بعضهم: بئرُ بِيُونِ، وهي التي

يُبيِنُ المُسْتَقِي الحُبْلَ في جِرَابِهَا لِوَجْجِ في جُوهَا؛

قال جرير يصف خَيْلًا وصَهِيلًا:

يَسْنِفُنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ كَأَنَّمَا

إِرْنَاهُا بِبِوَاتِنِ الأَشْطَانِ

أراد: كأنها تصهل في بئر دَحُولِ،

وذاك أغلظ لِصَهِيلِهَا.

أبو زيد، يقال: طلب فلان البائنة إلى

أبويته، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبيناه

بمالٍ، فيكون له على حِدَةٍ.

قال: ولا تكون البائنة إلا من الوالدين،

أو أحدهما؛

وقد أبانه أبوهم إبانة؛

حتى بان هو بذلك، يبينُ مِيونًا.

حدثنا عبد الله بن عروة، عن يوسف،

عن جرير، عن مُغيرة، عن الشعبي: قال:

سمعتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ يقول: سمعتُ رسولَ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَطَلَبْتِ عَمْرَةَ إلى

بَشِيرِ بنِ سَمَدٍ أَنْ يُنْجِلَنِي نَخْلًا مِنْ مَالِهِ، وَأَنْ

يَنْطَلِقَ بِي إلى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِيشْهَدَهُ، فقال: هل لك معه وَلَدٌ غيره؟ قال:

نعم. قال: فهل أَبْنَتُ كُلِّ واحدٍ مِنْهُم بِمِثْلِ

الَّذِي أَبْنَتَ هَذَا؟ فقال: لا. قال: فَإِنِّي

لَأَشْهَدُ عَلَى هَذَا، هَذَا جَوْزٌ، أَشْهَدُ عَلَى هَذَا

غَيْرِي، أَعْدَلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي النُّخْلِ كَمَا

تُحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي البِرِّ وَاللُّطْفِ.

قوله: هل أَبْنَتُ كُلِّ واحدٍ؟ أي:

هل أعطيت كُلَّ واحدٍ مَالًا تُبِينُهُ بِهِ، أي:

تُفْرده؛

والأسم: البائنة.

أبنُ شميل: يُقال للجارية إذا تزوّجت:

قد بانَتْ؛

وهُنَّ قَدَبَيْنِ ، إِذَا تَزَوَّجْنَ .

وَبَيْنَ فُلَانٍ بِنْتَهُ ، وَأَبَانَهَا ، إِذَا زَوَّجَهَا
وَصَارَتْ إِلَى زَوْجِهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْنَةُ :
الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ ؛

وَالْبَوْنَةُ : الْفَصِيلَةُ ؛

وَالْبَوْنَةُ : الْفِرَاقُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَسْتُ الْبَائِنِ أَعْرَفُ ؛
وَقِيلَ : أَعْلَمُ .

أَى : مِنْ وَلِيٍّ أَمْرًا وَمَارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ
تَمَّ لَمْ يُمَارَسَهُ .

وَالْبَائِنُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذَا
حَلَبَهَا ؛

وَالْجَمِيعُ : الْبَيْتُ .

وَالْبَائِنُ وَالسُّتَعْلَى ، هُمَا الْحَالِبَانِ اللَّذَانِ
يَحْلُبَانِ النَّاقَةَ ، أَحَدُهُمَا حَالِبٌ وَالْآخَرُ مُحْلِبٌ .
وَالْمَعِينُ هُوَ الْمُحْلِبُ ؛

وَالْبَائِنُ ، عَنْ يَمِينِ النَّاقَةِ يُسَمَّى الْمُنْبَةِ .
وَالسُّتَعْلَى : الَّذِي عَنْ شِمَالِهَا ، وَهُوَ الْحَالِبُ .

يَرْفَعُ الْبَائِنُ الْمُنْبَةَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ السَّكْمِيُّ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْمَلِيًا بَائِنًا

مِنَ الْحَالِبَيْنِ بَأْنَ لَاغِرَارًا

[ابن]

الليث : يُقَالُ : فُلَانٌ يُؤَبِّنُ بِحَيْثُورٍ وَبِشْرَةٍ ،
أَى : يُزَيِّنُ بِهِ ؛

فَهُوَ مَأْبُونٌ .

قَالَ : وَالْأَبْنَةُ : عُقْدَةٌ فِي الْعَصَا ؛

وَجَمْعُهَا : أَبْنٌ .

وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبِ فُلَانٍ أُبْنَةٌ ؛
كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَضْمَةٌ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : فُلَانٌ يُؤَبِّنُ
بِحَيْثُورٍ ، وَيُؤَبِّنُ بِشْرَةٍ .

فَإِذَا قَلَّتْ : يُؤَبِّنُ ، مَجْرَدًا ، فَهُوَ فِي
الشَّرِّ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ عِلْمٍ
وَحَيَاءٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُتَوَبَّنُ فِيهِ

وقيل للمَجْبُوس : مَأْبُون ، لأنه يُرْنَ
بِالْعَيْبِ الْقَيْبِ ؛

وكان أصله من « أبنة » العصا ، لأنها
عَيْبٌ فِيهَا .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : أَبْنَتُ الرَّجُلِ
تَأْبِينًا ، إِذَا مَدَحْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ؛ وَقَالَ مُتَمِّمُ
ابن نُؤَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَمَا

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : التَّابِينُ :
أَقْتِنَاءُ الْأَثَرِ ؛ قَالَ أَوْسُ :

يَقُولُ لَهُ الرَّائِيُونَ هَذَاكَ رَاكِبٌ

يُؤَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلِيَاءِ وَأَقِفُ

بِصِفِ الْعَبِيرِ .

وقيل لمادح الميِّت : مؤبِّن ، لأتباعه
آثارِ فِعالِهِ وَصَنَائِعِهِ .

وقال تميم : التَّابِينُ : التَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ
فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ .

وَأَبَانُ الشَّيْءِ : وَقْتُهُ .

الحرم ، أَى لَا تُذَكَّرُ فِيهِ النِّسَاءُ ، وَبُيْضَانُ
مَجْلِسُهُ عَنِ الرَّفْتِ وَمَا يَفْبَحُ نَشْرُهُ .

وروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أُبْنِتَ فِيهِ النِّسَاءُ .

قال تميم : أَبْنَتُ الرَّجُلِ بَكَذَا وَكَذَا ،
إِذَا أُرْزِنْتَهُ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي : أَبْنَتُ الرَّجُلِ آبِنُهُ ،
وَأَبْنُهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِقَيْبِيقٍ وَقَذَفْتَهُ بِسُوءٍ .

قال : ومعنى « لَا تُؤْبِنُ فِيهِ الْحَرَمُ » ، أَى :
لَا تُرْمَى بِسُوءٍ وَلَا تُعَابُ ، وَلَا يُذَكَّرُ مِنْهَا
الْقَيْبِيقُ وَمَا لَا يُتَبَغَى مِمَّا يُسْتَحْيَا مِنْهُ .

وقال ابن الأعرابي : الأَبِينُ ، غير ممدود
الألف ، على « قِيلَ » مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ :
الْقَلِيظُ النَّخِينُ .

وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَسْبِ وَالْمُؤَدِّ .

وقول رُوْبَةَ :

* وَأَنْبَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبِّنِ *

قال ابن الأعرابي : مُؤَبِّنٌ : مَعِيْبٌ .

وخالفه غيره .

أَبْنُ الطَّيْنِ : آدم عليه السلام .

وَأَبْنُ مَلَاطٍ : العَصْدُ .

وَأَبْنُ مُحَدِّشٍ : رأس السَكِيفِ ؛ ويقال :
لأنه التَّنْفِضُ أَيْضًا .

وَأَبْنُ النِّعَامَةِ : عَظْمُ السَّاقِ ؛

وَأَبْنُ النِّعَامَةِ : عِرْقُ فِي الرَّجْلِ ؛

وَأَبْنُ النِّعَامَةِ : حَجَجَةُ الطَّرِيقِ ؛

وَأَبْنُ النِّعَامَةِ : الفرسُ الفَارِهِ ؛

وَأَبْنُ النِّعَامَةِ : السَّاقِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى
رَأْسِ البَيْتِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ العَالِمِ هُوَ :

أَبْنُ يَجْدَتِهَا ، وَأَبْنُ بُدْنُطِهَا ، وَأَبْنُ
سُرْسُورِهَا ، وَأَبْنُ ثَرَاها ، وَأَبْنُ مَدِينَتِهَا ،
وَأَبْنُ زَوَاطِمَتِهَا ، أَيْ العَالِمِ بِهَا .

وَأَبْنُ القَارَةِ : الدَّرْصُ .

وَأَبْنُ السَّنُورِ : الدَّرْصُ أَيْضًا .

وَأَبْنُ النَّاقَةِ : البَابُوسُ . ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَرَ
فِي شِعْرِهِ .

وَأَبْنُ الخَلَّةِ : أَبُو مَخَاضٍ .

يُقَالُ : أَنَا نَا فلانُ إِبْنُ الرُّطْبِ ، وَإِبْنُ
أَخْتِرَافِ النَّمَّارِ ، وَإِبْنُ الحَرِّ أَوْ البَرْدِ ، أَيْ
أَنَا نَا فِي ذَلِكَ الوَقْتِ .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَسَجِيهًا :

تُفَنِّيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ ابْنَةً

نَهْمُومٌ إِذَا مَا أَرْتَدَّ فِيهَا سَجِيهًا

تُفَنِّيهِ ، يَعْنِي « العَيْرُ » بَيْنَ الصَّبِيِّينَ ،

وَهِيَ طَرْفَا اللِّحْيِ . وَالْأَبْنَةُ : المُقَدَّةُ ، وَعَنَى

بِهَا هَاهُنَا : العَلُصَمَةُ . وَالنَّهْمُومُ : الَّذِي يَنْخِطُ ،

أَيْ يَزْفِرُ ؛ يُقَالُ : نَهَمَ وَتَامَ فِيهَا فِي الأَبْنَةِ .

وَالسَّجِيهُ : الصَّوْتُ .

وَأَبَابَانُ : جِبَلَانُ فِي البَادِيَةِ ، ذَكَرَهَا
مُهَلْهَلٌ ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَبَابَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهُمَا

رَمَلٌ مَا أَنْفَ خَاطِبِي بِدَمٍ

وَأَبَابَانُ : اسْمٌ .

[مَا يَعْرِفُ بِالأَبْنِ وَالبِنْتِ]

ابن الأعرابي :

وَأَبْنُ عِرْمَسٍ : السُّرْعُوبُ .

وَأَبْنُ الْجِرَادَةِ : السَّرْوُ .

وَأَبْنُ اللَّيْلِ : اللَّعْسُ ؛

وَأَبْنُ الطَّرِيقِ : اللَّعْسُ أَيْضًا ؛

وَأَبْنُ غَبْرَاءَ : اللَّعْسُ أَيْضًا .

وقيل في قول طرفة :

* رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكَرُونَنِي *

إِنَّ بَنِي غَبْرَاءَ اسْمٌ لِلصَّعَالِيكِ الَّذِينَ لَا مَالَ

لَهُمْ ، ثُمَّوَا : بَنِي غَبْرَاءَ ، لِلزُّوْقِهِمْ بِغَبْرَاءَ
الأَرْضِ ، وَهُوَ تَرَابُهَا .

أَرَادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ .

وقيل : بَنُو غَبْرَاءَ : هُمُ الرِّفْقَةُ يَتَنَاهَدُونَ

فِي السَّفَرِ .

وَأَبْنُ الْإِلَهِةِ ، وَالْإِلَهِةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ،

وَهُوَ الضَّحَّحُ .

وَأَبْنُ الْمُرْتَةِ : الْهَلَالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* رَأَيْتُ أَبْنَ مِرْتَتِهَا جَانِحًا *

وَأَبْنُ الْكَرْوَانِ : اللَّيْلُ .

وَأَبْنُ الْحَبَّارِيِّ : النَّهَارُ .

وَأَبْنُ تُمْرَةَ : طَائِرٌ . وَيُقَالُ : التُّمْرَةُ .

وَأَبْنُ الأَرْضِ : الْغَدِيرُ .

وَأَبْنُ طَامِرٍ : الْبُرْعُوثُ ؛

وَأَبْنُ طَامِرٍ : أَخْسِيسٌ مِنَ النَّاسِ .

وَأَبْنُ هَيَّانَ ، وَأَبْنُ بَيَّانَ ، وَأَبْنُ هَيَّانَ ،

وَأَبْنُ بَيَّانَ ، كُلُّهُ أَخْسِيسٌ مِنَ النَّاسِ .

وَأَبْنُ الْمَخْلَةِ : الدُّجَى (١) .

وَأَبْنُ الْيَحْفَةِ : السَّوْطُ . وَالْيَحْفَةُ : النَّخْلَةُ

الطَّوِيلَةُ .

وَأَبْنُ الأَسَدِ : انشَبَعٌ ، وَالْحَفْصُ .

وَأَبْنُ الْقِرْدِ : الْحَوْذَلُ ، وَالرَّيَّاحُ .

وَأَبْنُ الْبَرَاءِ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ .

وَأَبْنُ الْمَازِنِ : التَّمَلُّ .

وَأَبْنُ الْعَرَابِ : الْبَيْجُ .

وَأَبْنُ الْفَوَالِي : الْجَانُّ . يَعْنِي : الْحَيَّةُ .

وَأَبْنُ الْقَاوِيَةِ : قَرْنُ الْحَمَامِ .

وَأَبْنُ الْفَاسِيَاءِ : الْقَرْنِيُّ .

وَأَبْنُ الْحَرَامِ : السَّلَا .

وَأَبْنُ السَّكْرَمِ : الْقِطْفُ .

(١) اللسان : « الدجى » .

يقال : هذا ابْنُكَ ، ويُزاد فيه الميم فيقال :
هذا ابْنُمَكَ .

فإذا زيدت فيه الميم أعرب من مكانين ،
فقليل : هذا ابْنُمَكَ ، فضُمَّت النون والميم ،
وأعرب بضم النون وضم الميم ؛ ومررت بأبْنِمِكَ
وأريت أبْنَمَكَ ، تُتبع النون الميم في الإعراب ؛
والألف مكسورة على كل حال .

ومنهم من يُعربه من مكان واحد ،
فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم ، ويدع
النون مفتوحة على كل حال ، فيقول : هذا
أبْنَمُكَ ، وهذا أبْنَمُ زيد ، ومررت بأبْنَمِ
زيد ، ورأيت أبْنَمَ زيد ؛ وأنشد :

وَلَدْنَا بِنِي الْعَنْقَاءِ وَأُبْنِي مُحَرَّقِ

فَأَكْرِمُ بِنَا خَالًا وَأُسْكِرُ بِنَا أَبْنَمًا

وزيادة الميم فيه كما زادوها في : شَدَقَمْ ،
وَزُرُقَمْ ، وَشَجَعَمْ ، لنوع من الحيات .

ويُقال فيما يعرف بينات :

بَنَاتِ الدَّمِّ : بنات أحر .

وبنات المُسْتَدِّ : مُصروفُ الدَّهْرِ .

وبنات مَعَى : البَعْرِ .

وَأَبْنِ الْمَسْرَةِ : مُعْصِنِ الرَّيْحَانِ .

وَأَبْنِ جَلَا : السَّيِّدِ .

وَأَبْنِ دَأْيَةَ : العُرَابِ .

وَأَبْنِ أَوْبَرِ : الكَمَاةِ .

وَأَبْنِ قِطْرَةَ : الحَيْتَةِ .

وَأَبْنِ ذُكَاءِ : الصُّبْحِ .

وَأَبْنِ قَرَنْتَى ، وَاِبْنِ تَرْتَى : أَبْنِ البَيْتَةِ .

وَأَبْنِ أَحْذَارِ : الرَّجُلِ الخَذِرِ .

وَأَبْنِ أَقْوَالِ : الرَّجُلِ الكَثِيرِ الكَلَامِ .

وَأَبْنِ النَّفْلَةِ : الحِرْبَاءِ .

وَأَبْنِ الطَّوْدِ : الحَجْرِ .

وَأَبْنِ حَجِيرِ : اللَّيْلَةِ التي لا يرى فيها

الهِلَالِ .

وَأَبْنِ أَوْيِ : سَعْبِ .

وَأَبْنِ مَخَاضِ ، وَأَبْنِ لَبُونِ : من أولاد

الإبِلِ .

ويُقال للسَّعَاءِ : أَبْنِ الأَدِيمِ .

فإذا كان أكبر ، فهو : أَبْنِ أَدِيمَيْنِ ، وَأَبْنِ

ثَلَاثَةِ أَدِيمَةٍ .

وأخبرني المنذري ، عن أبي الهيثم أنه قال :

وَبَنَاتِ اللَّيْلِ : مَا صَعَّرَ مِنْهَا .

وَبَنَاتِ النَّقَابِ : هِيَ الْحُلُكَةُ ، تُشَبَّهُ بِهِنَّ بَنَاتُ

الْعَدَّارِيِّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* بَنَاتِ النَّقَابِ تَخْتَفِي مِرَاراً وَتُظْهِرُ *

وَبَنَاتِ نَحْرٍ ، وَبَنَاتِ بَحْرٍ : سَحَابٌ

يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ .

وَبَنَاتٌ غَيْرُ : الْكَذِبُ .

وَبَنَاتِ بَيْسٍ : الدَّوَاهِي ؛ وَكَذَلِكَ :

بَنَاتِ طَلْبِقٍ ، وَبَنَاتِ بَرْحٍ ، وَبَنَاتِ أَوْدَكٍ .

وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الصَّدَى .

وَبَنَاتِ أَعْنُقِ : النِّسَاءُ ، وَيُقَالُ : خَيْلٌ

نُسِبَتْ إِلَى فَعْلٍ يُقَالُ لَهُ : أَعْنُقُ .

وَبَنَاتِ صَهَالٍ : الْخَلِيلُ .

وَبَنَاتِ شَحَاجٍ : الْبِغَالُ .

وَبَنَاتِ الْأَخْدَرِيِّ : الْأُثْنُ .

وَبَنَاتِ نَعَشٍ : مِنَ الْكُوكَبِ الشَّمَالِيَّةِ .

وَبَنَاتِ الْأَرْضِ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ .

وَبَنَاتِ الْمَسَى : اللَّيْلُ .

وَبَنَاتِ الصَّدْرِ : الْهُمُومُ .

وَبَنَاتِ الْمِثَالِ : النِّسَاءُ . وَالْمِثَالُ : الْفِرَاشُ .

وَبَنَاتِ طَارِقٍ : بَنَاتِ الْمَلُوكِ .

وَبَنَاتِ الدَّوَى : حَمِيرِ الْوَحْشِ ؛

وَهِيَ بَنَاتُ صَعْدَةَ أَيْضًا .

وَبَنَاتِ عُرْجُونٍ : الشَّمَارِيخُ .

وَبَنَاتِ عُرْهُونٍ : الْفُطْرُ .

ن م و ا ي

نمى - نام - نيم - منى - مان - يمن -

ونم - أمن - نام - منأ - أنم .

[أنم]

الليث : الْأِنَامُ : مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ

جَمِيعِ الْخَلْقِ .

قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ : الْأَنِيمُ .

وَقَالَ الْمَفْسَّرُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

(وَالْأَرْضُ وَصَعْمَهَا لِلْأَنَامِ) ^(١) هَمْ : الْجِبْتُ

وَالْإِنْسُ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ

بِعَقَبِ ذِكْرِهِ « الْأَنَامُ » إِلَى قَوْلِهِ :

(والرَّيْحَانُ) (١): (فَبَأَى آلَاءِ رَبِّكَما
تُكذَّبَانُ) (٢) ولم يَجْرِ للجنِّ ذِكْرٌ قبل ذلك ،
إِنَّمَا ذَكَرَ الْجَانَّ بعده ، قال : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ) (٣) الآية .

والجنّ والإنس ، هما الثَّقَلَانُ .

وقيل : جازَ مُخاطبةَ الثَّقَلَيْنِ قبلَ ذِكْرِها
معاً ، لأنهما ذُكِرَا بعقبِ الخطاب ؛ كما قال
المتنبّ العبدى :

فما أدرى إذا يَمَمْتُ أرضاً

أريد أَلْخِيرَ أَيُّها يَلِينِي

أأَلْخِيرَ الَّذِي أَنَا أَتَبَعِيهِ

أَم الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَتَّبِعِينِي

فقال : أَيُّها ، ولم يَجْرِ للشَّرِّ ذِكْرٌ إِلا

بعد تمام البيت .

[نَام]

أبوزيد : نَامَ الْأَسَدُ يَنْبِئُ نَبِيئاً ، وَزَارَ

يَزَرُ زَرِيئاً .

وَالنَّشِيمِ ، أَهْوَنُ مِنَ الزَّرِيئِ .

ابن السكيت ، يقال : أُسْكَتَ نَامَتَهُ ،
مهموزة مخففة الميم ، وهو من النَّشِيمِ ، وهو
الصَّوْتُ الضَّعِيفُ .

ويقال : نَامَتَهُ بِاللَّتَشْدِيدِ ، فيجعل من

المضاعف ، وهو ما يَمُّ عَلَيْهِ من حَرَكَتِهِ .

ويقال : نَامَ الْبُيُومُ أَيضاً ؛ ومنه قول

الشاعر :

* إِلا نَبِئِمْ الْبُيُومَ وَالصُّوعَا *

[مَان]

أبوزيد : مَانَتُ الرَّجُلَ أَمَانُهُ مَانًا ، إِذَا

أَصَبَتْ مَانَتَهُ ، وهو ما بين سُرَّتِهِ وَعَاثَتِهِ

وَشُرُوفِهِ .

ويقال : ما مَانَتْ مَانُهُ ، ولا شَانَتْ

شَانُهُ ، ولا أَنْتَبَلَتْ نَبْلُهُ ، أَي ما أَنْتَبَهَتْ لَهُ

ولا احتفلت به .

وقال الفراء : أَنَانِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَا شَانَتْ

شَانُهُ ، ولا مَانَتْ مَانُهُ ، أَي لم أُعْجِلْ فِيهِ .

وقال مرةً أُخْرَى : أَي ما عَلِمَتْ عِلْمَهُ .

(١) الرحمن : ١٢ .

(٢) الرحمن : ١٣ .

(٣) الرحمن : ١٥١٤ .

قال: ومثله: مارَبَات رَبَاهُ .

أخبرني السُّنْدَرِيُّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يقال : ما شَأنت شأنه ، ولا مَأَلت مألّه ، ولا هُوَرت هَوَاهُ ، ولا رَبأت رباهُ ، ولا نَبَيْت نَبَيْلَه ، ولا مَأَنت مَأَنه ، أى ما شَرت به .

قال : والمأنة : أسفل السُّرة .

وقال أبو تراب : سمعت أعرابياً من بني سُلَيْم يقول : ما مَأَنت مَأَنه ، أى ما عَمِلتُ عَمَلَه .

وهو بِمَأَنه ، أى بِعَمَلَه .

وقال سِمْعَر ، قال الفراء : أتاني وما مَأَنت مَأَنه ، أى : من غير أن تهَيأت ، ولا أُعَدَدت ، ولا عَمَلت فيه .

ونحو ذلك قلت .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أنه أنشده قولَ الرِّزار :

فتها مسوا شَيْئاً فقالوا عرَّسوا

من غير تَمَثُّنَةٍ لغير مُعرَّسٍ

قال ابن الأعرابي : تَمَثُّنَةٌ : تهَيئة ولا فِكْر ولا نَظر .

وقد ذهب أبو عبيد بن « التَّمَثُّنَة » في بيت الرِّزار إلى « المَثْنَة » التي في حديث ابن مسعود .

وقد ذكرته فيما تقدم وبينت وجه الصواب فيه (١) .

أبو عبيد ، عن الكسائي : مَأَنت القوم ، من : المَوُونَة .

ومن تَرَكَ المَعز قال : مُنْتَهَم أَمُونَه .

قلت : وهذا يدل على أن « المَوُونَة » في الأصل مَهْمُوزَة .

وقيل : المَوُونَة « قَمُولَة » من : مُنْتَهَم أَمُونَه مَوُونًا ، ومَهْمَزت « مَوُونَة » لانضمام واوها ، وهذا حسن .

وقال الليث : المائنة : اسم ما يُمَيِّون ، أى يُتَكَلَّف ، من « المَوُونَة » .

قال : ومأنة الصِّدر : لحمَة سَمِينَة أسفل الصِّدر كأنها لحمَة فَضِّل .

(١) بابه « أن » ، وسيأتي .

وكذلك : مائة الطَّفِظَةِ .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : المائة :

ما بين الشرة والعانة ؛

ويُجمع : مانات ، ومُون ، وأنشد :

يُسَبِّهُنَّ السَّهْمِينَ وَهِنَّ بَحْتٌ

عِراضاتُ الأَبَاهِرِ والمُؤُنِ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : المائة : الطَّفِظَةُ ؛

وأنشد :

إذا ما كُنْتُ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

من المانات أو قَطَعَ السنام

[منا]

أبو عبيد وغيره : المَنِيئَةُ ، على « فَعِيلَةٌ » :

الجِلْدُ أَوَّلُ ما يُدْبَغُ ، ثُمَّ يَكُونُ أَفِيقًا ، ثُمَّ يَكُونُ أَدِيمًا .

ومناؤه : واقفته ، مثال « فعلته » .

وقال الأصمعي والكسائي : المَنِيئَةُ :

المَدْبَغَةُ .

ابن السكيت ، عن الأصمعي : المَنِيئَةُ

الجِلْدُ ما كان في الدَّبَاغِ .

وَبَعَثَتْ أُمْرَأَةً مِنَ القَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى

جارتها ، فقالت : تقول لك أُمِّي : أُعْطِنِي نَفْسًا

أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْسَسَ بِهِ مَنِيئَتِي فَإِنِّي أَفِدَةٌ .

وَأَنشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ :

إِذَا أَنْتَ بَاكَرَتْ المَنِيئَةَ بَاكَرَتْ

مَدَاكًا لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِمْدَانًا

[أمن]

قال اللحياني : أَمِنَ فُلَانٌ بِيَأْمَنِ أَمْنًا ،

وَأَمَّنَا ، وَأَمَانًا ، وَأَمَنَةً .

فهو آمِنٌ ؛ قال الله تعالى : (إِذْ يُنشِئُكُمْ

النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ) (١) .

نصب « أَمَنَةً » لأنه مَفْعُولٌ لَهُ ، كقولك :

فعلت ذلك حَذَرَ الشَّرِّ .

قال ذلك الزجاج .

وقال اللحياني : رجل أَمَنَةٌ ، للذي يأمنه

الناسُ ولا يخافون غائلته .

ويقال : رَجُلٌ أَمَنَةٌ ، بالفتح ، للذي

يصدقُ بِكُلِّ ما يَسْمَعُ ولا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ .

البلد الأمين^(٣)، تأويله: الأمين؛ وأنشد:
 ألم تملئ يا أَسْمَ وَيْحَكَ أَنِّي
 حَلَفْتُ بِمِثْقَالِ أَخُونِ يَمِينِي
 يريد: آمِنِي .

قال شمر: قال أبو نصر في قوله: «التاجر
 الأمان»، هو: الأمين .
 وقال بعضهم: الأمان: الذي لا يكتب،
 لأنه أَمِي .

وقال بعضهم: الأمان: الزراع .
 وأنشد ابن السكيت:

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنِ دَوَاءِ الْمَشَى
 يُدْعَى الْمَشُوَ طَعْمُهُ كَالشَّرْبِيِّ
 وقرأت في نوادر الأعراب: أعطيت فلاناً
 مِنْ أَمْنِ مَالِي، ولم يفستر .

قلت: كان معناه: من خالص مالي، ومن
 خالص دواء المشى؛ قال الحويذرة:

وَسَقِي بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا
 وَنَجَّرَ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحَ وَتَدْعِي

وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَيْضًا: إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى
 كُلِّ أَحَدٍ .

قال: وسمعت أبا زياد يقول: أنت في
 أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ، أَي: فِي أَمَانٍ .

ويقال: أَمَنَ فُلَانٌ الْمَدْوَةَ إِيمَانًا؛
 فَأَمِنَ بِأَمْنٍ؛

والمدو مؤمن .

قال: وقرأ أبو جعفر المدني (لَسْتُ
 مُؤْمِنًا)^(١) أَي: لَا تُؤْمِنُكَ .

قال: ويقال: ما كان فلان أمينًا .
 ولقد أمن يأمن أمانة .

وإنه لرجل أمان، أَي: لَهُ دِينٌ؛
 وأنشد أبو عبيد:

ولقد شهدت التاجر الأم

كان موزوداً شرا به^(٢)

قال الأحياني: رجل أمنٌ وأمينٌ؛
 بمعنى واحد، ومنه قول الله تعالى: (وهذا

(١) النساء: ٩٤ .

(٢) البيت للأعشى (السان، والديوان) .

لأنهما بمنزلة الأصوات ، إذ كانا غير مشتقين من فعل ، إلا أن النون فُتحت لألتقاء الساكنين ، ولم تكسر النون لِثقل الكسرة بعد الياء ، كما فتحوا : أين ، وكيف .

قلت : يُروى عن مجاهد أنه قال : أمين : اسم من أسماء الله .

وليس يَصِحّ ما قال عند أهل اللغة أنه بمنزلة : يا الله ، وأضر : استجب لي ، ولو كان كما قال لرُفِع إذا أُجِرَى ولم يكن منصوباً .

وحدثني المُنذرى ، عن أبي بكر الخطابي ، عن محمد بن يوسف المضيضى ، عن المؤمل بن عبد الرحمن ، عن أبي أمية ، عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : آمين : خاتمُ ربِّ العالمين على عبادهِ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو بكر : في تفسير قوله « آمين خاتم رب العالمين » : معناه : أنه طابع الله على عبادهِ ، لأنه يدفع به عنهم الآفات والبلايا ، فكان خاتم الكتاب الذى يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ

قلت : وَتَقَى بِأَمِنٍ مالنا ، أى : بخالص مالنا .

الليث : ناقة آمون : وهى الأمانة الوثيقة .

قال : وهذا « فمول » جاء فى موضع « مفعول » ، كما يقال : ناقة عَضُوبٌ وَحُلُوبٌ .

وقال الزجاج فى قول القارىء بعد الفراغ من قراءة فاتحة الكتاب « آمين » : فيه لُفْتان :

تقول العرب : آمين : بقصر الألف . وآمين : بالمد ؛ وَأُنْشِدُ فى لُفَّةٍ مِّنْ قَصر :

تَبَاعَدَ مِنِّى فُطِحِلٌّ إِذْ سَأَلْتُهُ

أَمِينٌ فزاد الله ما بيننا بُعْدًا

وَأُنْشِدُ فى لُفَّةٍ مِّنْ مَدِّ « آمين » :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِى حُبَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمِ اللهُ عَبِيدًا قَالَ آمِينًا

قال : ومعناها : اللهم استجب ، وهما موضوعان فى موضع اسم الاستجابة ، كما أن « صة » موضوعٌ موضع « سُكُوتًا » .

قال : وحقهما من الإعراب الوقت ،

من إفساده، وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به،
ووقوفه على ما فيه.

وروى حديث آخر عن أبي هريرة أنه
قال: آمين: درجة في الجنة.

قال أبو بكر: معناه: أنه حرف يكتسب
به قائله درجة في الجنة.

قال: وكان الحسن إذا سُئِلَ عن تفسير
« آمين » قال: هو: اللهم استجب.

وقيل: معنى « آمين »: كذلك تكون.
وأخبرني المنذرى، عن الحراني، عن
ابن السكيت، قال: الأَمِينُ: المؤمن؛
وأُشْد:

* حلفت يميناً لا أخون أَمِينِي *

أى: الذى يَأْتِنِي.

قال: وسمعت أحمد بن يحيى يقول: إذا
دعوت قلت: آمين، بقصر الألف، وإن
شئت طوّلت؛

وقال: وهو إيجاب، رب أفعل.

وروى من عدة طرق أن « الأَمِين »

أسم من أسماء الله تعالى.

وأما « الإيمان » فهو مصدر: آمن
يؤمن إيماناً؛ فهو مؤمن.

واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن
« الإيمان » معناه: التصديق؛ وقال الله
تعالى:

(قالت الأعرابُ آمناً قلُ لم تُؤْمِنُوا
ولكن قُولُوا أَسْلَمْنَا) (١).

وهذا موضع يحتاج الناس إلى تفهمه،
وأين يَنْفصل المؤمن من المسلم، وأين
يستويان؟

فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما
أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وبه يُحَقَّن
الدم، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد
وتصديق بالقلب فذلك الإيمان، الذى يُقال
للموصوف به: هو مؤمن مسلم، وهو المؤمن
بأنه ورسوله، غير مرتاب ولا شك، وهو الذى
يرى أن أداء الفرائض واجب عليه، وأن
الجهاد بنفسه وماله واجب عليه، لا يدخله

(١) الحجرات: ١٤.

في الحقيقة، إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلمين .

وقال الله تعالى حكايةً عن إخوة يوسف لأبيهم: (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) (٣). لم يختلف أهل التفسير أن معناه: وما أنت بمصدق لنا .

والأصل في الإيمان الدخول في صدق الأمانة التي أئتمنه الله عليها، فإذا اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه، فقد أدى الأمانة وهو مؤمن، ومن لم يمتد التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍ للأمانة التي أئتمنه الله عليها وهو منافق .

ومن زعم أن الإيمان هو إظهار القول دون التصديق بالقلب، فإنه لا يخالو من وجهين :

أحدهما: أن يكون منافقاً ينضح عن المنافقين تأييداً لهم .

أو يكون جاهلاً لا يعلم ما يقوله وما يقال

في ذلك ريب، فهو المؤمن وهو المسلم حقاً؛ كما قال الله تعالى: (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) (١). أى: أولئك الذين قالوا إنا مؤمنون، فهم الصادقون .

فأما من أظهر قبول الشريعة وأستسلم لدفع المكروه، فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق، فذلك الذى يقول: أسلمت، لأن الإيمان لا بد من أن يكون صاحبه صديقاً؛ لأن قولك: آمنت بالله، أو قال قائل: آمنت بكذا وكذا، فعناه: صدقت، فأخرج الله تعالى هؤلاء من الإيمان، فقال: (ولمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) (٢)، أى: لم تصدقوا إنما أسلمتم تعوذاً من القتل .

فالؤمن مبطن من التصديق مثل ما يُظهر، والمسلم التام الإسلام مُظهر الطاعة مؤمن بها، والمسلم الذى أظهر الإسلام تعوذاً غير مؤمن

(١) الحجرات: ١٥ .

(٢) الحجرات: ١٤ .

(٣) يوسف: ١٧ .

وأئمن : من أسماء الله تعالى ، الذي وَحَّدَ
نفسه بقوله : (وإلهكم إلهٌ واحدٌ)^(٢)
وبقوله : (شهد الله أنه لا إله إلا هو)^(٣) .

وقيل : المؤمن في صفة الله : الذي آمَنَ
اتَّخَقَ مِنْ ظُلْمِهِ .

وقيل : المؤمن : الذي آمَنَ أوليائه عذابه .
قال ابن الأعرابي : وقيل : المؤمن : الذي
يصدق عباده ما وعدهم .

وكلَّ هذه الصِّفَاتِ لله تعالى ، لأنه صَدَقَ
بقوله ما دعا إليه عباده من توحيد ، ولأنه
آمَنَ اتَّخَقَ مِنْ ظُلْمِهِ ، وما وعدنا من البعث ،
والجنة لمن آمَنَ به ، والنار لمن كفر به ، فإنه
مُصَدِّقٌ وَعَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

ويقال : استأمنني فلان ؛

فَأَمَّنْتَهُ أَوْ مِنْهُ إِيمَانًا .

وَقُرَى فِي سَجْدَةِ بَرَاءةٍ : (إِيْمَانَهُمْ لَا إِيمَانَ
لَهُمْ)^(٤) .

له ، أخرجهم الجبل واللبجاج إلى عباد الحق وترك
قَبُولِ الصَّوَابِ .

أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا من علم
فاستعمل ما علم ، أوجهل فتعلم من علم ، وسلمنا
من آفات أهل الزيغ والبدع . وحسبنا الله
ونعم الوكيل .

وفي قول الله تعالى : (إِيْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ)^(١) ما يبين لك أن « المؤمن » هو
المتضمن لهذه الصفة ، وأن من لم يتضمن هذه
الصفة فليس بمؤمن ، لأن « إِيْمَانًا » في كلام
العرب تجيء لتثبيت شيء ونفي ما خالفه .
ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقال النضر : قالوا للخليل : ما الإيمان ؟
فقال : الطمأنينة .

قال : وقالوا للخليل : تقول : أنا مؤمن ؟
قال : لا أقوله . وهذا تزكية .

(٢) البقرة : ١٦٣ .

(٣) آل عمران : ١٨ .

(٤) التوبة : ١٢ .

(١) الحجرات : ١٥ .

أضمر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر ،
فقد أدى الأمانة ، ومن أضمر التكذيب وهو
مصدق باللسان في الظاهر ، فقد حمل الأمانة
ولم يؤدها ، وكل من خان فيما أوّمن عليه
فهو حامل .

والإنسان في قوله تعالى : (وحملها
الإنسان)^(٢) ، هو : الكافر الشاك الذي
لا يُصدق ، وهو المظالم الجهول ، يدلك على
ذلك قوله تعالى : (ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات ويَتُوبُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً)^(٣) .

الليحائي : يقال : ما آمن أن يمد صحابة ،
إيماناً ، أى : ما وثق .

والإيمان ، عنده : الثقة .

ابن الأنباري : رجل مؤمن : مصدق
بالله ورُسُلُه .

وآمنت بالشيء ، إذا صدقت به ، قال
الله تعالى : (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)^(٤) .

(٢) الأحزاب : ٧٢ .

(٣) الأحزاب : ٧٣ .

(٤) التوبة : ٦١ .

فن قرأ بكسر الألف ، فمعناه : إنهم إذا
أجاروا وآمنوا المسلمين لم يفوا وعَدروا .
والإيمان ، ها هنا : الإجارة والأمانة .

حدثنا السعدي ، حدثنا البكائي ، حدثنا
عبد الله ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن
أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن عهد له .

ويقال : آمن الإمام والداعي تَأْمِينًا ،
إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب : آمين .

وأما قول الله تعالى : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ
عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)^(١) فقد روى عن
أبن عباس وسعيد بن جبير ، أنهما قالا :
الأمانة ، ها هنا : الفرائض التي أفترضها الله
على عباده .

وقال ابن عمر : عرضت على آدم الطاعة
والمعصية ، وعرف ثواب الطاعة وعقاب
المعصية ؛

والذي عندي فيه : أن الأمانة ، ها هنا :
النِّية التي يمتقدها الإنسان ، لأن الله أئتمنه
عليها ولم يُظهر عليها أحداً من خلقه ، فن

(١) الأحزاب : ٧٢ .

وأُشَدَّ :

ومن قَبْلِ آمَنًا وقد كان قَوْمَنَا

يُصَلُّونَ لِلأَوْثَانِ قَبْلُ مُحَمَّدًا

معناه : ومن قبل آمَنًا محمداً ، أى :

صدَقناه .

قال : والمسلم : المُخلص لله العبادَة .

[نمى]

روينا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ

قال : ليس بالكاذب من أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ ،

فقال خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا .

قال أبو عبيد : قال الأَصْمَعِيُّ : يقال :

نَمَيْتَ حَدِيثَ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، أُنَمِيَهُ ، إِذَا

بَلَّغْتَهُ عَلَى وَجْهِ الإِصْلَاحِ وَطَلَبِ الخَيْرِ .

قال : ومعنى قوله : ونمى خيراً ، أى

أَبْلَغَ خَيْرًا وَرَفَعَ خَيْرًا ؛

وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ ، فَقَدْ نَمَيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي :

* وَأُنَمِّ التَّمُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أُجْدٍ ^(١) *

قال : ولهذا قيل : نَمَى الخِضَابُ فِي اليَدِ

وَالشَّمْرِ ، إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَزَادَ ، فَهُوَ

يَنْمِي .

وزعم بعض الناس أن «ينمو» لفة .

قال الأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا التَّنْمِيَةُ ، فَمِنْ قَوْلِكَ :

نَمَيْتَ الحَدِيثَ أُنَمِيَهُ تَنْمِيَةً ، بَأَن يُبَلِّغَ هَذَا

عَنْ هَذَا عَلَى وَجْهِ الإِفسَادِ وَالتَّنْمِيمَةِ .

وهذه مذمومة ، والأولى محمودة .

والعرب تفرق بين «نميت» مخففة ،

وبين «نميت» مشددة ، بما وصفت ، ولا

اختلاف بين أهل اللغة فيه .

ويقال : أنتمى فلانٌ إلى فلانٍ ، إِذَا ارْتَفَعَ

إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ .

ونماء جَدُّهُ ، إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ؛ وَمِنْهُ

قوله :

* نَمَانِي إِلَى العَلِيَاءِ كُلِّ سَمِيدِعِ *

وَكُلِّ ارْتِفَاعِ : أَنبَاءُ ،

يقال : أنتمى فلانٌ فوق الوسادة ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ الجُعْدِيِّ :

(١) صدره :

* فقد عما ترى إذا لا ارتجاع له *

إذا أُنْتَمِيَا فَوْقَ الْفِرَاشِ عَلَاهُمَا

تَضُوعُ رَبِيًّا رِيحِ مِسْكِ وَعَذْبِ

ابن الأعرابي ، عن الفضل ، قال : يقال

للكرمة : إنها لكثيرة النوى ، وهي
الأغصان ؛

واحدتها : نامية .

وإذا كانت الكرمة كثيرة النوى ،

فهي : عاطبة .

وفي حديث ابن عباس : إن رجلا أتاه

فقال له : إنى أرى الصيّد فأضمى وأُنمى .

فقال : كل ما أضمت ودع ما أُنميت .

والإصماء : أن يرمى فيه فيقتله على المكان

بعينه قبل أن يفيب عنه . والإيماء : أن يرميه

فيفيب عن عين الرامي ويموت وهو لا يراه ،

فيجده ميتا ، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن

أن يكون قتله غير سهمه الذى رماه به .

يقال : أُنميت الرمية .

فإن أردت أن تجعل الفعل للرمية ،

قلت : قد نمت نمى ، أى : غابت وأرتفعت

إلى حيث لا يراها الرامى .

قلت : قال امرؤ القيس :

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتَهُ

ما له لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ

وفال الليث : نَمَيْتَ فَلَانًا فِي النَسَبِ ،

أى رَفَعْتَهُ ؛

فانمى فى نَسَبِهِ .

وانمى الشيءُ نَمَمًا ، إذا أَرْتَفَع ؛ قال

القَطَايِي :

فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَّى

إِلَى مَنْ كَانَ مَنزِلُهُ يَفَاعَا

قال : والأشياء كلها على وجه الأرض :

نَامٍ وصامت ،

فالنامي ، مثل : النبات والشجر ونحوه .

والصامت : كاللجر والجبل ونحوه .

والنامية من الإبل : السمينة ،

يُقال : نَمَتِ الناقَةُ ، إذا سَمِنَتْ .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء ، قال : النامية : ائْتَلَق ؛

ومنه الحديث : لا تُتَمَلَّوْا بِنَامِيَةِ اللَّهِ ، أى

بِمَلَقِهِ .

[نوم]

يُقال : نام الرَّجُلُ نَوْمًا ، فهو نائم ،
إِذَا رَقَدَ .

و نامت الشاة وغيرُها من الحيوان ، إِذَا
مَاتَتْ .

وفى حديث على : إنه حثَّ على قتال
الخوراج فقال : إِذَا رَأَيْتُمُوهم فَأَنِيمُوهم ، أَى :
أَقْتُلُوهم .

قال الفراء : النَّائمة : اللَّيئة .

و النامية : الجبَّة .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : نامت السُّوق
و حَمَّت ، إِذَا كَسَدَتْ .

وقال غيره : نام الثوبُ والفَرَّوُّ ، إِذَا
أَخْلَقَ .

و النَّامة : القَطيفة .

و النَّام ، مصدر : ينام نَوْمًا و مَنامًا .

و جمع « النَّام » : نِيام ، و نَوام ، و نَووم .

و رجل نَوْمٌ ؛

و قوم نَوْمٌ ؛

وقال غيره : يُقال : أُنميتُ لفلان ،
و أمدَّبت له ، و أمضيت له ، و تفسير هذا :
رَكَكَ فى قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه ،
فِيماقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه
عُذْر .

(١) أبو عبيد ، عن الأصمعيّ : النَّمىّ :

الفلس ، بالرومية ؛ و قال النابغة الذبيانيّ :

و قارَفتَ وَهى لم تجرَّب و باعَ لها

مِن الفصافِصِ بالنَّمىّ سَفِيسيرُ

و قال شمر : النَّمىّ : فُلوسٌ مِن رِصاص .

و قال بعضهم : ما كان من الدِّرام فيه
رِصاص أو نُحاس ، فهو نَمىّ .

و كانت بالحيرة على عهد الثُّمَّان بن المُنذر .

و نَمىّ الرَّجُلُ : نُحاسه و طَبَعه ؛ قال

أبو وَجْزة :

و لولا غيره لكَشَفْتُ عنه

و عن نَمِيَّة الطَّبَعِ اللَّيِّينِ

(١) السلام من هنا الى آخر المادة ساهه ابن

منظور فى اللسان « ن م » .

وامرأة نَوْمٌ .

وَرَجُلٌ نَوْمَانٌ : كثير النوم .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ : ينام كثيراً .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، إِذَا كَانَ خَامِلٌ الذَّكْرَ .

وفي الحديث : إِتِمَّا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزَّيْمَانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٌ ، أَوْلَئِكَ مَصَابِيحُ

العُلَمَاءِ .

قال أبو عبيد : النومة : الخامل الذكر

الفايض في الناس ، الذي لا يعرف الشر

ولا أهله .

الليث : رجل نويمٌ ونومةٌ ، أي :

مغفل .

ويقال : أَسْتَنَمَ فلانٌ إلى فلان ، إِذَا

أَنَسَ بِهِ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ؛

فهو مُسْتَنَمٍ إِلَيْهِ .

وقال بعضهم : يقال : نَامَ إِلَيْهِ ، بهذا

المعنى .

وأقرأني المندري ، عن ثعلب ، عن ابن

الأعرابي أنه أنشده :

فقلت تَمَلَّمْ آتني غيرُ نائمٍ

إلى مُسْتَمَلِّمٍ بالحياسة أنيباً

قال : غير نائم ، أي : غير واثق به .

والأنيب : الغليظ الثاب ، يخاطب ذئباً .

وقال غيره : أَسْتَنَمَ الرَّجُلُ ، بمعنى :

تناوم شهوةً للنوم ؛ وأنشد :

* إِذَا أَسْتَنَمَ رَاعِيَ النَّجِيِّ *

قال شير : روى عن ابن عباس أنه قال

لعلي : ما النومة ؟ فقال : الذي يسكن في

الفتنة فلا يبئدو منه شيء ؛

قال : وقال ابن المبارك : هو الغافل

عن الشر ؛

وقيل : هو العاجز عن الأمور ؛

وقيل : هو الخامل الذكر الفايض

في الناس .

قال شير : وكل شيء سكن ، فقد نام .

وما نامت السماء الليلة مطراً .

وأَسْتَنَمَ أيضاً ، إِذَا سَكَنَ ؛ قال العجاج :

* إذا أَسْتَنَامَ راعه النَّعِيَّةَ * (١)

ونام المساء ، إذا دام وقام ؛

ومنامه ، حيث يَقُومُ .

[نيم]

عمرو (٢) ، عن أبيه : النَّيْمُ : النِّعْمَةُ

التامة .

وَالنَّيْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ؛ قَالَ

الْمَذَلِيُّ (٣) :

ثُمَّ يَنْبُشُ إِذَا أَدَّ النَّهَارُ لَهُ

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَثْمٍ

وَالنَّيْمُ وَالكَثْمُ : شَجَرَتَانِ مِنَ الْعِضَاءِ .

أبو عبيد ، عن أبي الحسن الأعرابي ،

قَالَ : النَّيْمُ : الْفَرَوُ .

وَالنَّيْمُ أَيْضًا : الدَّرَجُ الَّذِي فِي الرِّمَالِ

إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ؛ وَأَنْشَدَ لِدَى الرُّمَّةِ :

حَتَّى أَنْجَلِيَ اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلْمَعَةٍ

مِثْلَ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نَيْمٌ

وَيُقَالُ : أَخَذَهُ نَوْمًا ؛

وهو مثل السَّبات يكون من داء به .

أبو نصر : النَّيْمُ : الْفَرَوُ الْقَصِيرُ إِلَى

الصَّدْرِ ؛

قِيلَ لَهُ : نَيْمٌ ، أَيْ : نَيْفٌ فَرَوٌ ، بِالْفَارَسِيَّةِ ؛

قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومًا

يُكْسَبِينَ مِنْ لَيْنِ الشَّبَابِ نَيْمًا

وُقِّرَ أَنَّهُ الْفَرَوُ .

وقيل : النَّيْمُ : فَرَوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ

الْأَرَانِبِ ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ نَيْمِي ، إِذَا كُنْتَ تَأْتِسُ

بِهِ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ .

وقال الليث : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَإِذْ

يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا) (٤) . أَيْ : فِي

عَيْفِكَ .

(١) مر هذا قبل ذلك بقليل . وفي مكانه الأول

أورده ابن منظور .

(٢) جمع ابن منظور بين « نوم » و « نيم »

وذكره كله في الأول .

(٣) هو ساعدة بن جؤية . (اللسان : نوم) .

(٤) الأنفال : ٤٣ .

[اليمين]

الليث : اليمين ، نظير « البركة » ؛

يقال : يَمِينُ الرَّجُلُ ؛

فهو مَيِّمُونَ .

وأخبرني المُنذِي ، عن أبي الهيثم أنه قال :

روى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس أنه قال

في (كهمص) ^(٢) هو : كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ
صَادِقٌ .

قال أبو الهيثم : فجعل قوله « كاف »

أول اسم الله « كافي » ، وجعل « الهاء » أول

اسمه « هادي » ، وجعل « الياء » أول اسمه

يَمِينٍ ، من قولك : يَمَنُّ اللهُ الْإِنْسَانَ يَمِينُهُ

يَمِينًا وَيَمِينًا ، فهو مَيِّمُونَ .

قال : فاليمين واليامن ، يكونان بمعنى

واحد ، كالقدير والقادر ؛ وأنشد قول رُوَيْبَةَ :

* يَدَيْتِكَ فِي الْيَامِنِ يَمِينُ الْإِيْمَنِ *

فجعل اسم اليمين مشتقاً من « اليمين » ،

والله أعلم .

وقال، الزجاج : رُوِيَ عن الحسين أن

معناها : في عَيْنِكَ التي تَنَامُ بها .

قال : وكثير من أهل النحو ذَهَبُوا

إلى هذا .

ومعناه عندهم : إذ يُرِيكُم اللهُ في مَوْضِعِ

الْمَوَاضِعِ ، أَيْ : فِي عَيْنِكَ ، ثم حذف « الموضع »

وأقام « المنام » مقامه .

وهذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ . ولكن قد جاء

في التفسير أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى

فِي النَّوْمِ قَلِيلاً ، وَقَصَّ الرَّؤْيَا عَلَى أَصْحَابِهِ ،

فَقَالُوا : صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ .

قال : وهذا المَذْهَبُ أُشْوَعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،

لأنه قد جاء : (وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقَاتِمُ فِي

أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّسُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ) ^(١) فدل

هذا على أن هذه رُؤْيَا الْإِتْقَاءِ وَأَنَّ تِلْكَ

رُؤْيَا النَّوْمِ .

ابن الأعرابي : نام الرجل ، إذا

تَوَاضَعُ اللهُ .

وأما قوله تعالى: (إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا
عَنِ الْيَمِينِ) (١).

قال الزجاج: هذا قول الكفار الذين
أضلّوهم، أي: كنتم تتحدّعوننا بأقوى الأسباب،
فكنتم تأتوننا من قبل الدّين فترونا أنّ
الدّين والحق ما تضلّوننا به.

وكذلك قيل في قوله تعالى: (لَا تَيَمَّنْهُمْ
مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ
وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ) (٢): من قبل دِينهم .

وقال بعضهم: لَا تَيَمَّنْهُمْ من بين أيديهم،
أي: لا تُغَوِّبْنَهُمْ حتّى يكذبوا بما تقدّم من
أُمور الأئمّة السابقة، ومن خلفهم، حتّى
يكذبوا بأمر البعث، وعن أيمانهم وعن
شمالهم، أي: لأضلّناهم فيما يعملون لأمر
الكسب، حتّى يُقال فيه: ذلك بما كسبت
يداك، وإن كانت اليدان لم تجنّبا شيئا، لأنّ
اليدين الأصل في التصرف، مثلاً لجمع ما عمل
بغيرها .

قال: وجعل «اليمين»: عزيزاً، و«الصاد»:
صادقاً .

قلت: واليمين، في كلام العرب، على
وجوه:

يقال لليد اليمى: يمين؛

واليمين القوة؛ ومنه قولُ الشّماخ:

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو

إِلَى الْخَلِيزَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ

إذا ما رَأَيْتَ رُفْمَتَ لِحْجِدِ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

أي: بالقوة .

وقال: بمنزلة حسنة .

ويقال: قدّم فلان على أيمن اليمين،

يعنى: اليمن .

قال: وقوله «تلقاها عرابة باليمين»، أراد:

باليمن .

وقيل: أراد: باليد اليمى .

وقيل: أراد: بالقوة والحق .

(١) الصافات: ٢٨ .

(٢) الأعراف: ١٧ .

وفي حديثٍ مُر حين ذكر ما كان فيه
من القسْف والقِلَّة في جاهليته وأنه وأخوته
خَرَجَا يَرْعِيَان ناصِحًا لهما، وأنَّ أُمَّهُمَا زَوَّدَتْهُمَا
بِئَمِّيَّتَيْهَا من الهبِّيد كُلِّ يومٍ .

قال أبو عُبَيْد : وَجِهَ الكَلَام : بِئَمِّيَّتَيْهَا
بالتشديد ؛ لِأَنَّهُ تَصْغِيرٌ « يَمِين » ، لَكِن قال :
يُمَيِّنِيهَا ، عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ .

وإِنَّمَا قال : يُمَيِّنِيهَا ، وَلَمْ يَقُلْ : يَدِيهَا ،
وَلَا كَفِّيهَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدَّ أَنَّهُ جَمَعَتْ كَفِّيهَا
ثُمَّ أَعْطَاهُمَا بِجَمِيعِ السَّكْفِيْنَ ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ كَفًّا وَاحِدَةً بِئَمِّيَّتَيْهَا ،
فَهَا تَانِ يَمِيْنَانِ .

وقال شمر : قال غير أبي عُبَيْد : إِنَّمَا هُوَ
يُمَيِّنِيهَا .

قال : وَهَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ .
قال شمر : وَالَّذِي أَخْتَارَهُ بَدَّ هَذَا :
يُمَيِّنِيهَا ، لِأَنَّ « الْيَمْنَةَ » إِنَّمَا هِيَ فِعْلٌ : أَعْطَى
يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

قال : وَسَمِعْتُ مِنْ لَقِيْتُ مِنْ غَطَّافَانِ
بِسُكَّامُونَ فيقولون : إِذَا أَهْوَيْتَ بِئَمِيْنِكَ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَمَالَى : (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا
بِالْيَمِيْنِ) ^(١) ، ففِيهِ أَقَاوِيلُ :

أَحَدُهُمَا : بِئَمِيْنِهِ ؛

وَقِيلَ : بِالْقُوَّةِ ؛

وَقِيلَ : وَبِئَمِيْنِهِ الَّتِي حَلَفَ حِينَ قال :
(وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا
مُدْبِرِينَ) ^(٢) .

قال اليزيدي : وَيَمْنَتْ أَصْحَابِي : أَدْخَلْتُ
عَلَيْهِمُ الْيَمْنَ .

وَأَنَا أَيُّمْنُهُمْ يُمْنًا وَيُمْنَةً .

وَسَمَّيْتُ أَصْحَابِي : أَدْخَلْتُ عَلَيْهِمُ
الشُّؤْمَ ،

وَأَنَا أَشَأْمُهُمْ شُؤْمًا .

وَسَمَّيْتُ عَلَيْهِمُ ،

وَأَنَا مَشْؤُومٌ عَلَيْهِمُ .

قال : وَسَأَمْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى سَمَائِلِهِمْ .

وَيَسَّرْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى يَسَارِهِمْ ، يَسْرًا .

(١) الصفات : ٩٣ .

(٢) الأنبياء : ٥٧ .

قلتُ يَمِينُ اللَّهِ أُبْرَحُ قَاعِدًا
ولو ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
خَلْفَ يَمِينِ اللَّهِ .

ثم تجمع « اليمين » أيمنًا ؛ كما قال زهير :

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ

بِمُقَسِّمَةِ تَمُورٍ بِهَا الدِّمَاءُ

ثم يخلفون بأيمين الله فيقولون : وأيمين
الله أفضل كذا وكذا ، وأيمينك يارب ، إذا
خاطب ربّه .

فعلى هذا قال عروة : لَيَمِينِكَ .

هذا هو الأصل في « أيمين الله » ثم كثر
في كلامهم وخفت على ألسنتهم حتى حذفوا
النون كما حذفوها من « لم يكن » ، فقالوا :
« لم يك » ، وكذلك قالوا : أيم الله .

وفيهَا لغات سواها .

قلت : أحسن أبو عبيد في جميع ما قال ،
إلا أنه لم يُفَسِّرْ قوله « أَيْمُنُكَ » ، لم ضُمَّتِ
النون .

قال : والعلّة فيها كالعلة في قولهم : لمعرك ،

مَبْسُوطَةٌ إِلَى طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَعْطَيْتُ بِهَا
مَا حَمَلْتَهُ مَبْسُوطَةٌ فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَعْطَاهُ يَمِينَةً
مِنَ الطَّعَامِ ؛ فَإِنَّ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةٌ قَالَ :
أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَإِنْ حَتَّى لَهُ بِيَدِهِ ،
فَهِيَ الْحَنِيئَةُ ، وَالْحَفْنَةُ .

قلت : والصواب عندي ما رواه أبو عبيد :
يُمَيِّنَتَسِيهَا .

وهو صحيح كما روى ، وهو تفسير
« يَمَيِّنَتَسِيهَا » أراد : أنها أعطت كُلاًّ واحد
منها بيمينها يمنةً ، ففسر « اليمين » : يُمَيِّنَةُ ،
ثم ناهى فقال : يُمَيِّنَتَيْنِ .

وهذا أحسن الوجوه مع السماع .

وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال :
لَيَمِينِكَ لئن كنت أبليت لقد عافيت ، ولئن
كنت أخذت لقد أبقيت .

قال أبو عبيد : قوله : لَيَمِينِكَ ، وَأَيْمُنِكَ ،
إنما هي يَمِينٌ ، وهي كقولهم : يمين الله ، كان
يخلفون بها .

قال امرؤ القيس :

ولذلك قال عمر لأبي بكر : أَسْطُ يَدِكَ
أَبَايُفِكَ .

قلت : وهذا صحيح ، وإن صح أن
« يمينًا » من أسماء الله ، كما روى عن ابن عباس ،
فهو الحلف بالله .

غير أني لم أسمع « يمينًا » في أسماء الله إلا
ما رواه عطاء بن السائب ، عن ابن جُبَيْر ،
عنه ، والله أعلم .

والعرب تقول : أخذ فلان يمينًا وأخذ
يسارًا ، وأخذ يمينًا وأخذ يسرة .

وأصحاب اليمين في كتاب الله : أصحاب
اليمين .

وتيمان فلان : أخذ ذات اليمين .

وتيسر : أخذ ذات اليسار .

الحراني ، عن ابن السكيت ، يقال :
يأمن بأصحابك ، وشأيم بهم ، أي : خُذ
بهم يمينًا وشمالاً .

ولا يقال ، تيامن بهم ، ولا تيسر بهم .

ويقال : تيامن القومُ وأيمَنُوا ، إذا

أَتَوْا اليمين .

كانه أضر فيها يمينٌ ثان ، فقيل : وأَيُّمُنكَ
فَلَا يَمُنُّكَ عَظِيمَةٌ ، وكذلك : كَعَمْرِكَ فَلَمَعْرِكَ
عَظِيمٌ .

قال : قال ذلك الفراء والأحر .

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : (الله
لا إله إلا هو لَيَجْمَعَنَّكُمْ)^(١) كأنه قال :
والله الذي لا إله إلا هو ليجمعنكم .

وقال غيره : العرب تقول : أيم الله ،
وهيم الله .

الأصل : أئمن الله ، وقلبت الهمزة هاء ،
فقيل : هيم الله .

وربما اكتفوا باليم وحذفوا سائر الحروف ،
فقالوا : مُ اللهُ ليفعلن كذا .

وهي لغات كلها ، والأصل : يمين الله ،
وأئمن الله .

وقال بعضهم : قيل للحلف : يمين ،
بأسم : يمين اليد ، وكانوا ينبسطون أيماهم
إذا حلفوا ، أو تحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا ،

كما قيل لناحية الشام : شام ، لأنها عن
شمال الكعبة .

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مُقْبِل
من تبوك : الإِيْمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ .

قال أبو عُبَيْد : إنما قال ذلك لأن الإِيْمَانُ
بدا من مكة ، لأنها مولد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم ومبعثه ، ثم هاجر إلى المدينة .

ويقال : إن مكة من أرض تِهَامَةَ ، وتِهَامَةُ
من أرض اليَمِينِ ، ولهذا سُمِّيَ ما ولى مكة من
أرض اليَمِينِ واتصل بها : التِهَامَةُ .

فكفة على هذا التفسير يمانية ، فقال :
الإِيْمَانُ يَمَانٌ ، على هذا .

وفيه وجه آخر : أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم عَنَى بهذا القول الأَنْصَارَ ، لأنهم يَمَانُونَ ،
وهم نصرُوا الإِيْمَانَ ، فنُسِبَ الإِيْمَانُ إِلَيْهِمْ .
وهو أحسن الوجوه عندي .

قال : وما يبيِّن ذلك حديثُ النبي صَلَّى
الله عليه وسلم أنه قال لما وَفَدَ عَلَيْهِ وَفَدُ اليَمِينِ :
أَنَا كُمْ أَهْلُ اليَمِينِ ، هُمُ اليَمِينُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفئِدَةً ،
الإِيْمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ .

ابن الأَنْبَارِيِّ : العَامَّةُ تَفْلُطُ فِي مَعْنَى
« تِيَامَن » فَتَظُنُّ أَنَّهُ أَخَذَ عَنِ يَمِينِهِ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ مَعْنَاءً ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا يَقُولُونَ :
تِيَامَنُ ، إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ اليَمِينِ ، وَتَشَامُ ، إِذَا
أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ ، وَيَامَنُ ، إِذَا أَخَذَ عَنِ يَمِينِهِ ،
وَشَامُ ، إِذَا أَخَذَ عَنِ شِمَالِهِ .

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا نَشَأْتَ
بِحَرْبَةٍ ثُمَّ نَشَأْتَ مَتَ فِتْلِكَ عَيْنٍ غَدَيقَةً .

أراد : إِذَا أَبْتَدَأْتَ السَّحَابَةَ مِنْ نَاحِيَةِ
الْبَحْرِ ثُمَّ أَخَذْتَ نَاحِيَةَ الشَّامِ .

ويقال : أَشَامُ الرَّجُلِ وَأَيْمَنُ ، إِذَا أَرَادَ
اليَمِينِ !

قال : وَيَامَنُ وَأَيْمَنُ أَيْضًا ، إِذَا أَرَادَ اليَمِينَ .

ويقال : لِنَاحِيَةِ اليَمِينِ : يَمِينٌ ، وَيَمِينٌ .

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى « اليَمِينِ » قَالُوا : يَمِينِيٌّ .

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى « اليَمِينِ » قَالُوا : يَمَانِيٌّ .

قال : وَالْيَمِينَةُ ، وَالْيَمِينَةُ : ضَرْبٌ مِنْ

بُرُودِ اليَمِينِ .

وقيل لناحية اليَمِينِ : يَمِينٌ ، لأنها تلى يَمِينِ

الكعبة .

وقولهم : رَجُلٌ يَمَانٍ ، منسوب إلى
« اليمَن » .

كان في الأصل ، بمعنى ، فزادوا ألقاً قبل
النون ، وحذفوا ياء النسبة .

وتهامة ، كانت في الأصل ، تهمة ، فزادوا
ألقاً ، فقالوا : تَهَامٌ .

وهذا قول الخليل وسيبويه .

ويقال : فلان يُدِيمِنُ برأيه ، أى يُتبركُ به .
والتَّيْمِنُ : الموت .

يقال : تَيْمَنَ فلانٌ تَيْمِنًا ، إذا مات .

والأصل فيه أنه يُوسدُ يمينه إذا مات
في قبره ؛ وقال الجمدى :

إذا ما رأيت المرءَ عَلِيًّا وجِلْدَهُ

كضَرْحٍ قَدِيمٍ فَالتَّيْمِنُ أَرْوَحُ

عَلِيًّا : أشتدَّ عِلْبَاؤُهُ وأمتدَّ . والضَّرْحُ :

الجِلْدُ .

وجمع « اليمون » : مِيَامِين .

وقد يَمِنَهُ اللهُ يُمِنًا ؛

فهو مَيْمُونٌ .

والله اليا من .

وجمع اليمينه : مِيَامِن .

[يَم]

الْيَمَنَةُ : عُشْبَةٌ .

والعرب تقول : قالت اليمَنَةُ : أنا اليمَنَةُ ،
أَعْبِقِ الصَّبِيَّ بعد التَّعَمَّةِ ، وأكْبِ الثَّمَالَ فوق
الأَكَمَةِ .

الْيَمَنَةُ : عُشْبَةٌ إِذَا رَعَتْهَا الماشيةُ كَثُرَتْ
رَغْوَةُ ألبانها في قَلَّةِ .

[مان]

أبو سعيد : يقال أمان مَأْنَك ، أى :
أَعْمَل ما تُحْسِنُ .

ويقال : أنا أمانه ، أى : أحسنه .

وكذلك : أَشْأَنُ شَأْنِكَ ؛ وأنشد :

إذا ما عَلِمْتُ الأَمْرَ أَفْرَزْتُ عِلْمَهُ

ولا أَدْعَى ما لَسْتُ أمانُهُ جَهْلًا

كفى بأمرى يوماً يقول بعلمه

وَيَسْتَكْتُ عَمَّا لَيْسَ بِعِلْمِهِ فَضَلًا

[مين]

المينين : الكذب .

يقال : مان يمين مئينا .

فهو مأئن ، أى كاذب .

وفلان ميمان الوُدّ ، إذا كان غير صادق

أخلّة ؛ ومنه قول الشاعر :

رَوَيْدَ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَدَى أُمَّهُم

إلينا ولكن وُدّم مَمَائِنُ

ويروى : ممتيمان ، أى : مائل إلى اليمين .

(١) ويقال : مان فلانُ أهله يَمُونهم مَوْنًا ،

إذا علم .

ومين فلانٌ يَمَانُ ؛

فهو مَمُونٌ .

ابن الأعرابي : مان ، إذا شقّ الأرض

للزَّرع .

وقال أبو عمرو : المانُ : السَّكَّةُ التي

يُحْرَثُ بها .

(١) هنا من الراوى ، وكذا ذكره ابن منظور .

وقال ابن الأعرابي : التوئن : كثرة
النَّفقة على العيال .

والتوئن : كثرة الأولاد .

وقال (٢) الفراء : الميناء : جَوْهر الزَّجَّاجِ

الذى يُعمل الزَّجاج منه ، تمدود .

والمينا : الموضع الذى تُرْفَأُ إليه السفن ،

يُمد ويُقصر ، والقصر فيه أكثر ؛ وأنشد

فى اللدّ :

فلما أَسْقَلتِ مِنَ النَّاخِ جِمالها

وأَشْرَفْنَ بالأحمالِ قُلْتُ سَفِينُ

تأطرن بالميناء ثم جزغنه

وقد لَحَّ من أحاملنَّ شُحُونُ

وقال الفراء : والمينى ، مقصور ، الموضع

الذى تُرْفَأُ إليه السفن ، يكتب بالياء .

[منا]

والمنا : بفتح الميم مقصور : الذى يُوزن

به ، يُكتب بالألف ؛

ويثنى ، فيقال : مَنَوَان .

(٢) مكان هذا فى اللسان « ونى » .

قاله ابن التّسكيت .

قال : ويقال : هو مِنِّي بِمَنَى مِيل ، أَى بِقَدْرٍ مِيل .

وحكى الفراء : دارى بِمَنَى داره ، أَى بِحَدَاثِهَا .

قال : وَلَمَّي ، بالياء : القَدَر .

وقدمنى الله لك ما يسرك ، أَى : قَدَّرَ اللهُ لك ما يسرك ؛ قال صخر العَيّ :

لعمرو أبنى عمرو لقد ساقه المنى

إلى جدّث يوزى له بالأهاضيب

أى ، ساقه القَدَر .

وقدمنى الله لك الموت يمنيه ؛ وأنشد :

ولا تقولن لشيء سوف أفعله

حتى تُتلاقى ما يمئى لك المانى

أى : ما يقدر لك القادر .

وقال الآخر :

مئت لك أن تُتلاقى المنايا

أحاد أحاد فى الشهر الحلال

أى : قدرت لك الأقدار .

ابن الأنبارى : أخبرنى تَمَلَب ، عن ابن

الأعرابى ، قال : قال الشَّرْق بن القَطامى :

المنايا : الأحدث ؛

والحلم : الأجل ؛

والخنف : القَدَر ؛

والمنون : الزمان .

الليث : المنا : الموت ؛

وكذلك : المنيّة .

اللحيانى : مناه الله بحبها يمنيه ويمنوه ،

أى : أبتلاه بحبها ، منياً ومناً .

قال الرُّءُوسى وأبو زيد : يقال : هو منّا ،

ومنون ، وأمناء ، للـسكـيال الذى يكيلون به

السمن وغيره ؛

وقد يكون من الحديد أوزاناً .

وبنو تميم يقولون : هو : منّ ، وممّان ،

وأمنان .

الليث : منى ، مقصور : موضع معروف

بمكة .

وقال اللَّيْثُ : رَبَّمَا طُرِحَتِ الْأَلْفُ قَعِيلًا :
مُنِيَّةٌ ، عَلَى « فُعْلَةٌ » .

وجمها : مَنَى .

ويقال : أُمْنِيَّةٌ ، عَلَى : أَفْعُولَةٌ .

ويجمع أمانى ، مشددة الياء ، وأمانٍ ،
مخففة ، كما يُقال : أُنَافٍ وَأُنَافِيٌّ ، وَأَضَاحٍ
وَأَضَاحِيٌّ ، لجمع الأثنية والأضحية .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يقال للناقة
أول ما تُضرب : هي في مُنِيَّتِهَا ، وذلك ما لم
يَعلَمُوا أباها حَمْلٌ أم لا ؟

ومُنِيَّةُ الْبِكْرِ : التي لم تحمل قبل ذلك
عشر ليالٍ .

ومُنِيَّةُ الثَّمَنِ ، وهو البطن الثاني خمس
عشرة ليلة .

قيل : وهي مُنْتَهَى الْأَيَّامِ ، فإذا مَضَتْ
عُرِفَ الْأَقْحُ هِيَ أم غير لاقح ؟

وأخبرني المُنْذَرِيُّ ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، قال : الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ تُسَمَّى
بِأَرْبَعِ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَتُلْسِنَةُ
بِمُدِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ .

سُمِّيَتْ « مَنَى » لِأَنَّهَا مَنَى بِهَا مِنَ الدَّمِ ،
أَي : يُرَاقَ .

قال الله تعالى : (مِنْ مَنَىَّ يُمْنَى)^(١) .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الْمَنَى ،
مُشَدَّدٌ .

يقال : مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى ، مِنَ الْمَنَى ،
بمعنى .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
مَنَى اللَّهُ الشَّيْءَ : قَدَّرَهُ ؛

وبه سُمِّيَتْ « مَنَى » .

وقال ابن شميل : سُمِّيَ : مَنَى ، لِأَنَّ
الْكَبْشَ مَنَى بِهِ ، أَي : ذَبِحَ .

وقال ابن عيينة : أَخَذَ مِنَ « النَّايَا » .

وأما « أُنَى » بضم الليم ، فجمع المُنِيَّةِ ،
وهو ما يَتَمَنَّى الرَّجُلُ .

والأُمْنِيَّةُ : أَفْعُولَةٌ ؛

وجمها ، الْأَمَانِيَّةُ .

(١) التباية : ٣٧ .

تُتَوَجَّحُ وَلَمْ تُقَرَفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ
 إِذَا نَجَّحَتْ مَاتَتْ وَحَتَّى سَلِيلُهَا
 فِرْوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ : لِمَا يُمْتَنَى ،
 بِالْيَاءِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا رَوَى شَمْرُ لَكَانَتْ
 الرُّوَاةُ : لِمَا تَمْتَنَى لَهُ .

وَقَوْلُهُ : لَمْ تُقَرَفْ : لَمْ تُدَانَ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ،
 أَيْ : لَمْ تَحْمَلِ الْحَمْلَ الَّذِي يُمْتَنَى لَهُ ؛
 وَأَنْشُدْ نَصِيرَ لَذِي الرِّمَّةِ أَيْضًا :
 وَحَتَّى أَسْتَبَانَ الْفَجْلُ بَعْدَ أَمْتِنَائِهَا
 مِنَ الصَّيْفِ مَا اللَّاتِي لَقِحْنَ وَحُوْلَهَا
 أَيْ : بَعْدَ أَمْتِنَائِهَا هِيَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : مُنْيَةٌ
 النَّاقَةُ ، وَمِنْهَا النَّاقَةُ : الْأَيَّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيهَا
 لِقَاحُهَا مِنْ حَيَالِهَا .
 وَيُقَالُ : النَّاقَةُ فِي مُنْيَتِهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُنْيَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ
 وَالْحَاضِ فِي الرَّحْمِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ فَيَصِيرَ مَشِيحًا .
 وَقَوْلُهُ : لَمْ تُقَرَفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ : يَصِفُ
 الْبَيْضَةَ أَنَّهَا لَمْ تُقَرَفْ ، أَيْ لَمْ تَجْمَعْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ
 فَيُحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ مُنْيَتِهَا .

قَالَ : وَالْأَسْتِمَاءُ : أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهَا
 فَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى صَلَاةِهَا ، وَيَقْرُبُهَا ، فَإِنْ
 اكْتَمَرَتْ بَدَنُهَا أَوْ عَقَدَتْ رَأْسَهَا وَجَمَعَتْ
 بَيْنَ قَطْرِيهَا عَلِمَ أَنَّهَا لَاتِحٌ .
 وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَامَتْ تَرْيَكَ لِقَاحًا بَعْدَ سَابِمَةٍ
 وَالْعَيْنُ شَاحِبَةٌ وَالْقَلْبُ مَسْتَوْرٌ
 قَالَ : مَسْتَوْرٌ ، إِذَا لَحِقَتْ ذَهَبَ نَشَاطُهَا .
 كَأَنَّهَا بَصَلَاةَا وَهِيَ عَاقِدَةٌ

كَوَزُ خِيَارٍ عَلَى عَذْرَاءٍ مَعْجُورٍ
 وَقَالَ شَمْرٌ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَمْتَنَى الْقِلَاصُ
 لِسَبْعِ خَطَأٍ ، إِنَّمَا هُوَ : تَمْتَنَى الْقِلَاصُ ، لَا
 يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : أَمْتَنَيْتِ النَّاقَةَ أَمْتِنِيهَا ، فَهِيَ
 مُمْتَنَةٌ .

قَالَ : وَقُرِئَ عَلَى نَصِيرٍ وَأَنَا حَاضِرٌ ،
 يُقَالُ : أَمْتَنَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ تُمْتَنَى لِإِمْنَاءِ ، فَهِيَ
 مُمْنِيَةٌ وَمُمْنٍ ، وَأَمْتَنَتْ ، فَهِيَ مُمْتَنِيَّةٌ ، إِذَا
 كَانَتْ فِي مُنْيَتِهَا ، عَلَى أَنْ الْفِعْلُ لَهَا دُونَ
 رَاعِيهَا ؛ وَأَنْشَدْنَا فِي ذَلِكَ لِذِي الرِّمَّةِ :

ابن السكيت : قال يونس : يقال : أمتنى
القوم ، إذا نزلوا منى .

وقال ابن الأعرابي : أمتى القوم ، إذا
نزلوا منى .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المماناة : قِلة
الغبرة على الحرم ؛

والمماناة : المدارة ؛

والمماناة : الانتظار ؛

والمماناة : المعاقبة في الركوب ؛

والمماناة : المكافأة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال
للدبوث : الممادل ، والممانى ، والممادى .

وقال ابن السكيت : أنشدنى أبو عمرو :

صَلَبِ عَصَاهُ لِمَطَى مِنْهُمْ
ليس يُمَانِي عَقَبَ التَّجَسُّمِ

قال : ويقال : قد ماينتك مذ اليوم ، أى :
أنتظرتك .

والمماناة : المطاولة ؛ قال غيلان

ابن حرِيث :

فإن لا يكن فيها هُرَارًا فإني

بِسلِّ يَمَانِيهَا إلى الحَوْلِ خَانِفُ

وَأُشَدُّ أَيْضًا :

وَجِبْتُ لَمَاعًا بَعِيدِ البَوْنِ

مِنَ أَجْلِهَا بِفِتْنَةٍ مَا نَوْنِي

أى : عاقبوني .

وقال أبو سعيد : المناوة ، والقنواة :

أُلْحَازَةٌ .

يقال : لأمتونك مناوتك ، ولأفتونك

قفاوتك .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : التَّمْنِي :

حديثُ النفس بما يكون وبما لا يكون .

قال : والتَّمْنِي : السؤال للرب في الخواص ،

وفي الحديث : إذا تمنى أحدكم فليستكثر

فإنما يسأل ربه .

قال أبو بكر : تمنيت الشيء ، أى :

قدرته وأحببت أن يصير إلى ، من « المنا »

وهو « القدر » .

وَتَمْنَى : إذا تلا القرآن .

والعرب تقول : أنت إنما تَمَنَّى هذا القول ، أى : تَخْتَلِفُه .

قال : ويجوز أن يكون « أمانى » نَسَب إلى أن القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما يَتَمَنَاه ، وهذا أَسْتَعْمَل في كَلَام الناس ، فيقولون للذى يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه ، هذا مُنَى ، وهذه أُمْنِيَّة .

قلت : والتلاوة سَمِيَتْ : أُمْنِيَّة ، لأن تالى القرآن إذ مرّت بآية رحمة تمنّاها ، وإذا مرّت بآية عذاب تمنّى أن يُوقاه .

مَنَاه : اسم صَمَم كان لأهل الجاهليّة ؛ قال الله تعالى : (وَمَنَاهُ الثَّالِثَةُ الْأُخْرَى) (٣) .

وقيل في قول لبيد :

* دَرَسْنَا لَمَنَّا بِمَجَالِعِ فَأَتَانِ *

لمنه أراد « بالمتنا » : للتلوّ ، فرسخها ؛ كما قال المَجَّاج :

* قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَا *

أراد : الحمام .

وَتَمَنَّى : كَذِبٌ وَوَضِعٌ حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ .
وقال رَجُلٌ لَابِنِ دَابٍ ، وهو يحدث :
هذا شيء رَوَيْتُهُ أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتُهُ ؟
معناه : أفتعلته وأختلقته ولا أصل له .

قال : وَالتَّمْنَى : التَّلَاوَةُ ؛ قال الله تعالى :
(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْتَمَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) (١) ،
أى : في تلاوته ما ليس فيه .

قال : وَالتَّمْنَى : الكَذِبُ .

يقول الرجل : والله ما تَمَنَيْتَ هذا الكلام ولا أختلقتَه .

وقال تعالى : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيً) (٢) .

قال أبو اسحاق : قالوا فيه قولين :

قيل : معناه : لا يَعْلَمُونَ الكتاب إلا تلاوَةً .

وقد قيل : إلا أمانى ، أى : إلا أكاذيب .

(١) الحج : ٥٢ .

(٢) البقرة : ٧٨ .

[إنما]

قال النحويون : « إنما » أصلها : ما ،
منعت « إن » من العمل .

ومعنى « إنما » إثبات لما يُذكر بعدها
ونفي لما سواه ؛ كقوله :

* وإنما * يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى *

المعنى : ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا ،
أو من هو مثلى .

ويقال : مُني ببلية ، أى : ابتلى بها ،
كأنما قُدِّرت له وقُدِّر لها .

ويقال : منيت الرجل ، ومنوته ، أى
أخبرته .

[ونم]

أبو عبيد : ونم الذباب ، وذقظ ؛
وأنشد :

لقد ونم الذباب عليه حتى
كأن ونيمه نقط المِدادِ

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ النَّوْنِ

وأقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع
أقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول
مع استئناف السنة المقبلة .

وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها
نجم وطلع آخر قالوا : لا بُدَّ من أن يكون عند
ذلك مطر أو رياح، فينسبون كل غيث يكون
عند ذلك النجم، فيقولون : مُطِرْنَا بِنَوْءِ الثَّرِيَا
وَالدَّيْرَانِ وَالسَّمَاءِ .

فهذه الأنواء، واحدها : نَوْءٌ .

قال : وإنما سُمِّيَ نَوْءًا ، لأنه إذا سقط
الساقط منها بالمغرب ناء الطالعُ بالشرق ، ينوء
نوبًا ، أي : نهض وطلع ، وذلك النهوض هو
النَّوءُ ، فسُمِّيَ النجمُ به .

وكذلك كُلُّ ناهضٍ بِثِقَلٍ وَإِبْطَاءٍ ، فَإِنَّهُ
يَنْوُءُ عِنْدَ نَهْضِهِ .

وقد يكون « النَّوءُ » : الشَّقُوطُ .

ناء - نأى - أنى - آن - وان - نوى -
نى - أون - نانا - إن - أين - أيان - الآن -
إيوان - أوان - نون - وين - ونا .

[ناء]

ناء ، بوزن « ناع » .

قال أبو زيد ، يقال : نُؤْتُ بِالْحِجْلِ ، وَأَنَا
أَنْوَأُ بِهِ نَوْبًا ، إِذَا نَهَضْتَ بِهِ مُثَقِّلًا .

ويقال : أَنَاءُ نِي الْحِجْلِ ، أَيْ : نُؤْتُ بِهِ .

وناء النجمُ يَنْوُءُ نَوْبًا ، إِذَا سَقَطَ .

وفي الحديث ، ثلاث من أمر الجاهلية :

الطَّمَنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَالْأَنْوَاءُ .

قال أبو عبيد : الأنواء ، ثمانية وعشرون

نجمًا معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها من

الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالخَرِيفِ ، يَسْقُطُ مِنْهَا

فِي كُلِّ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ

طُلُوعِ الْفَجْرِ وَيَطْلُعُ آخِرُ يِقَابِلِهِ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ

سَاعَتِهِ ، وَكُلَّهَا مَعْلُومٌ مَسْمًى .

قال : ولا تَسْنِيءِ العَرَبُ بِهَا كُلِّهَا ، إِنَّمَا تَذَكُرُ بِالأَنْوَاءِ بَعْضُهَا ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَكَلَامِهِمْ .

وكان ابن الأعرابي يقول : لا يكون نوء حتى يكون معه مَطَرٌ ، وإلا فلا نَوْءٌ .

قال : وَجَمَعَ « النوء » : أَنْوَاءٌ ، وَنُؤَانٌ ، مِثْلُ : نُؤَعَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الفاضلُ العادلُ الهادى نَقِيبَتِهِ

والمستنءُ إِذَا مَا يَفْطَحُ المَطَرُ

المُسْتَنْءُ : الَّذِي يُطَلَّبُ نَوْءُهُ .

قلت : مَعْنَاهُ : الَّذِي يُطَلَّبُ رِفْدُهُ .

ابن هاني ، عن أبي زيد : أول المطر الوسمى ؛ وَأَنْوَاؤُهُ : العَرَقَاتَانِ المُوَخَّرَتَانِ .

قلت : هُمَا العَرَقُ المُوَخَّرُ .

ثم الشرط ، ثم الثَّرْبَا ، ثم الشَّتْوَى ، وَأَنْوَاؤُهُ : الجوزاء ؛ ثم الذَّرَاعَانِ وَنَثَرَتُهُمَا ، ثم الجِبْهَةُ ، وَهِيَ آخِرُ الشَّتْوَى وَأَوَّلُ الدَّقْنَى وَالصَّيْنِيِّ ؛

قال : ولم أسمع أن « النوء » الشقوق ، إلا في هذا الموضع ؛ قال ذو الرِّمَّةُ :

نَوءٌ بِأَخْرَافِهَا قَلْبًا قِيَامُهَا
وَتَمَشَى المَهْوِيَّ عَنِ قَرِيبِ قَتَبِهِرُ

قال شَمْرٌ : هذه الثمانية والعشرون ، التي أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ، وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهند ، لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون .

قال : وقد رأيتها بالهندية والرُّومِيَّةِ والفارسية مُترجمة .

قال : وَهِيَ بالعربية فيما أخبرني به ابن الأعرابي :

الشَّرْطَانُ ، وَالبَطِينُ ، وَالنَّجْمُ ، وَالدَّبْرَانُ ،
وَالمُتَمَّةُ ، وَالمُنْعَمَةُ ، وَالدَّرَاعُ ، وَالنَّثَرَةُ ،
وَالمُطَّرَفُ ، وَالجِبْهَةُ ، وَالمُخْرَاتَانُ ، وَالمُصْرَفَةُ ،
وَالمُتَوَاءُ ، وَالمَسَاكُ ، وَالمُنْفَسِرُ ، وَالمُزْبَانِي ،
وَالإِكْلِيلُ ، وَالمَقْلَبُ ، وَالمُسْوَلَةُ ، وَالمُنْعَامُ ،
وَالمَبْلَدَةُ ، وَالمَسْمَدُ الذَّابِحُ ، وَالمَسْمَدُ المُبْلَعُ ، وَالمَسْمَدُ
المُسْمَدُ ، وَالمَسْمَدُ الأَخْبِيَّةُ ، وَالمَسْمَدُ المَقْدَمُ ،
وَالمَسْمَدُ المَقْدَمُ ، وَالمَسْمَدُ المَقْدَمُ ، وَالمَسْمَدُ المَقْدَمُ .

قال أبو سعيد: معنى «النوء»: النهوض،
لا نَوْءَ الْمَطَرِ .

والنَّوءُ: نهوض الرجل إلى كل شيء
يطلبه، أراد: خَطَأَ اللهُ مَنَهْضَهَا وَنَوْءَهَا إِلَى
كُلِّ مَا تَنَوَّاهُ، كما تقول: لا سَدَدَ اللهُ فَلَائِئًا
لِما يَطْلُبُ .

وهي امرأة قال لها زوجها: طَلَّقِي نَفْسَكَ .
فَقَالَتْ لَهُ: طَلَّقْتُكَ، فلم ير ذلك شَيْنًا، ولو
عَقَلَتْ لَقَالَتْ: طَلَّقْتُ نَفْسِي .

وقال الزجاج في بعض أماليه: وذكر قول
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَالَ: سُقِينَا بِالنَّجْمِ
فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللهُ
فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ .

قال: ومعنى: مُطَرْنَا بنوء كذا، أى:
مُطَرْنَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرَ .

والنوء، على الحقيقة: سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ
وُطُلُوعُ آخَرَ فِي الْمَشْرِقِ،

فالساقطة في المغرب هي الأنواء، والطارئة
في المشرق هي البوارح .

قال: وقال بعضهم: النوء، ارتفاع نجم

ثم الصيفى، وأنواؤه السماكان، الأول الأعرل
والآخر الرقيب؛

وما بين السماكين صئيف، وهو نحو من
أربعين يومًا؛

ثم الحميم، وهو نحو من عشرين ليلة عند
طلوع الدبران، وهو بين الصيف والخريف،
وليس له نوء؛

ثم الخريفي، وأنواؤه: الذئبران؛ ثم
الأخضر، ثم عرقوتا الدلو الأوليان .

قلت: وهما: الفَرِغُ الْمُقَدَّمُ .

قال: وكل مطر من الوسمى إلى الدقئ
ربيع .

أبو عبيد: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَجُلٍ
جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: أَنْتَ طَالِقٌ
ثَلَاثًا . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا !
أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .

أى: أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ .

ومن قال: خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا، جمعه من

«الْخَطِيطَةُ» .

من المشرق وسقوط نظيره في المغرب ، وهو
تفسير القول الأول .

فإذا قال القائل : مطرنا بنوء الثريا ، فإنما
تأريه : أنه ارتفع نجم من المشرق وسقط نظيره
في المغرب ، أي : مطرنا بما ناه به هذا النجم .

قال : وإنما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم
فيها ، لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر
الذي جاء بسقوط نجم هو فعل النجم ، ولا
يحملونه سقيا من الله ، وإن وافق سقوط ذلك
النجم ، يحملون النجوم هي الفاعلة ، لأن في
الحديث دليلاً على هذا ، وهو قوله : من قال
سقيناً بالنجم فقط آمن بالنجم وكفر بالله .

وقال أبو إسحاق : وأما من قال : مطرنا
بنوء كذا وكذا ، ولم يرد ذلك المعنى ، ومراده :
أنا مطرنا في هذا الوقت ، ولم يقصد إلى فعل
النجم ، فذلك - والله أعلم - جائز ، كما جاء
عن عمر أنه استسقى بالمصلّى ثم نادى العباس :
كم بقي من نوء الثريا ؟ فقال : إن العلماء
بها يزعمون أنها تترض في الأفق سبماً بمد
وقوعها ، فوالله ما مضت تلك السبع حتى
غيمت الناس .

فإنما أراد : كم بقي من الوقت الذي جرت
به المادة أنه إذا تم آتى الله بالمطر .

قال : ورؤى عن علي رضي الله عنه ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في قوله
تعالى : (وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ
تَكْذِبُونَ)^(١) .

قال : تفولون : مطرنا بنوء كذا وكذا .
قلت : وتجميلون شكر رزقكم الذي
يرزقكموه الله التّكذيب أنه من عند الرزاق ،
وتجميلون الرزق من عند غير الله ، وذلك كفر ؛
وأما من جعل الرّزق من عند الله جلّ وعزّ ،
وجعل النّجم وقتاً وقته الله تعالى للغيث ، ولم
يجعل الغيث الرزاق ، رجوت ألا يكون
مكذباً ، والله أعلم .

وهو معنى ما قاله أبو إسحاق وغيره من
ذوى التّمييز .

وقال أبو زيد : هذه الأنواء في غيبوبة
هذه النجوم .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (ما إنَّ مَفَاتِحَ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ)^(١) .

قال : نَوَّوْهَا بِالْعُصْبَةِ : أن تُثْقَلَهُمْ .
والمعنى : أن مفاطحه تُثْقِلُ الْعُصْبَةَ ، أى : تُثْقِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا .

فإذا أدخلت « الباء » قلت : تنوء بهم ، كما قال الله تعالى : (آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا)^(٢) .

والمعنى : آتُونِي بِقِطْرِ أَفْرِغْ عَلَيْهِ .

فإذا حذفتم « الباء » زدت على الفعل أَلْفًا فِي أَوَّلِهِ .

قال الفراء : وقد قال رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : ما إنَّ الْعُصْبَةَ لَتَنُوءَ بِمَفَاتِحِهِ ، فحَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى « الْمَفَاتِحِ » ؛ كما قال الراجز :
إِنَّ سِرَاجًا لِكُرَيْمٍ مَفْخَرَةٌ
تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرَةٌ

وهو الذى يَحَلَّى بِالْعَيْنِ ، فإن كان سُمِعَ « آتُوا » بهذا ، فهو وَجْهٌ ، وإِلَّا فَإِنَّ الرَّجُلَ

جَهَلَ الْمَعْنَى ؛ وقد أنشدنى بعضُ العرب :

حَتَّى إِذَا مَا التَّامَتْ مَوَاصِلُهُ

وناء في شِقِّ الشِّمَالِ كَاهِلُهُ

يعنى : الرامى لما أخذ القوس ونزع مالَ عليها .

قال : ونرى أن قول العرب : ما ساءك وناءك ، من ذلك ، إلا أنه أُلْقِيَ الْأَلْفُ ، لأنه مُتَّبِعٌ لـ « سَاءَكَ » ؛ كما قالت العرب : أَكَلْتُ طَعَامًا فَهِنَأْنِي وَمِرَأْنِي .

معناه ، إذا أفرد : أمرأني ، فحذف منه الألف لما أتبع ما ليس فيه الألف ، ومعناه : ما ساءك وأناءك .

قلت : وأرى الفراء عَنَى بِالرَّجُلِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : أبا الحسن الأخفش .

قلت : وأصل « النوء » : اللَّيْلُ فِي شِقِّهِ .

وقيل لمن نهض بجملة : ناء به ، لأنه إذا نَهَضَ بِهِ وَهُوَ تَقِيلٌ أَنَاءُ النَّاهِضِ ، أى : أماله ؛

وكذلك النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَائِلٌ نَحْوَ مَعْيَبِهِ

الَّذِي يَفِيضُ فِيهِ .

(١) القصص : ٧٦ .

(٢) الكهف : ٩٦ .

وقول ذي الرمة في وصف الجارية :

* تنوء بأخراها ... البيت (١) *

معناه : أن أخراها ، وهو عجزتها ،
تنتيها إلى الأرض لضخما وكثرة لحمها
في أردافها ؛

وهذا تحويل للفعل أيضاً .

[ناه ينيء]

أبوزيد : يقال : ناء اللحم ينيء نيتاً ؛
وأناؤه أنا إناءة ، إذا لم تُنضج ؛

وكذلك : نهيء اللحم ؛

وهو لحم بين النهوء والنْيُوء ، بوزن
« النْيُوع » .

قلت : والعرب تقول : لحم نينيء ،
فيحذفون الهمزة ، وأصله الهمز .

والعرب تقول : لبن المَحْض : نينيء .

فإذا حُض فهو نَضِيج ؛ وأنشد
الأصمعي :

إذا ما شئتُ بأكرنى غلامٌ

بزِقَّ فيه نِيءٌ أو نَضِيجٌ

قال : أراد « بالنِيء » : خمرًا لم تَمَسَّهَا
النارُ ، و بـ « النَضِيج » : المَطْبُوخ .

وقال شمر : النِيء من اللبَن ساعة يُحْلَب
قبل أن يُعْمَل في السَّقاء .

قاله ابن الأعرابي .

قال شمر : وناء اللحم يُنْو نَوْءاً ، ونِيءاً ،
لم يَهْمَز « نِيءاً » .

فإذا قالوا : النِيء ، بفتح النون ، فهو الشحم
دون اللحم .

(٢) وأما النُؤْي ، بوزن النُعمى ، فهو
الحاجز حول الخنثيمة .

وجمعها : أُنَاء .

ويقال : إنء نُؤْيِك ، كقولك : أنع
نُعميك ، إذا أمرته أن يُسوَّى حول خبائه
نُؤْيًا مُطِيفًا به ، كالطُوف يَصرف عنه ماء
الطر .

(٢) مكان هذا في اللسان : « ناي » .

(١) مر هذا البيت (ص : ٥٣٧) .

والتهيز: الذي دون النوى، هو: الآتي.

ومن ترك الهمز قال: نَنْ نُؤْيِكَ؛

وللأثنين: نَيَا نُؤْيِكَمَا.

وللجماعة: نَوَا نُؤْيِكُمْ.

وأما: نَأَى يَنْأَى، بوزن: نَعَى يَنْعَى،

فَمَعْنَاهُ: بُعِدَ.

وقد: أنأيته إنشاءً، إذا أبعدته.

والنَّأَى: البُعد.

ويقال للرجل إذا تسكبر وأعرض بوجهه:

نَأَى بِجَانِبِهِ.

ومعناه: أنه أنأى جانبه من وراء، أى:

نَحَاهُ.

قال الله تعالى: (وإذا أنقمنا على الإنسان

أعرض ونأى بجانبه)^(١)، أى: أنأى جانبه

عن خالقه متفانياً عن نفسه معرضاً عن عبادته

ودُعائه.

وأخبرني المنذرى، عن المبرد، أنه أنشده:

أعاذلَ إِنْ يُصْبِحَ صَدَاىِ بَقْفَرَةٍ

بِعَمَلِ نَأَى زَائِرِي وَقَرِيْبِي

قوله: نَأَى، فيه وجهان:

أحدهما: أنه بمعنى: أبعدنى، كقولك:

زِدْتَهُ فِزَادًا، وَتَقَصَّصْتَهُ فَتَقْصِصْ.

والوجه الثانى فى « نَأَى » بمعنى: نَأَى

عَنِي.

وقد قال الليث: يُقال: نَأَيْتَ الدَّمْعَ عَن

خَدَى بِاصْبَعِي نَأْيًا؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا

شَأْيَبٌ يُسْأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ

قال: والانتفاء، بوزن « الانتفاء »،

أَفْتَعَالَ مِنْ « النَّأَى ».

ويُجمع نُوْى الْجِبَاءِ: نُؤْيَى، عَلَى قُعْلٍ؛

وقد أنتأيت نُؤْيَا.

والمُنْتَأَى: موضعه؛ قال الطَّرْمَاحُ:

* مُنْتَأَى كَالْقَرَوِ رَهْنٍ أَنْتَلَامِ *

ومن قال: النُّؤَى: الآتِي الذى هو دُونَ

الحاجز، فقد أخطأ؛ قال النابغة:

* وَنَوَى كَجِذْمِ الْخَوْضِ أَثْمَلُ خَاشِعٌ *
وإنما ينتم الحاجر الآتي .

وكذلك قوله :

* وَسَفَعَ عَلَى آسٍ وَنَوَى مُعْتَدِبٌ *

والمُعْتَدِبُ : المهذوم ، ولا ينهدم إلا ما كان شاخصاً .

والمرب تقول : نأى فلانٌ يَنَأَى ، إذا بَعُدَ ، ونأه عني ، بوزن «باع» ، على القلب ؛

ومثله : رأنى فلان ، بوزن «رعانى» ، ورائنى ، بوزن «راعنى» .

ومنهم من يُيمِلُ أوله فيقول : نأى ورأى^(١) .

ابن السكيت : يقال ، ناوات الرجل مناواةً ونِوَاءً ، إذا عاديته .

وأصله الهمز ، لأنه من : ناء إليك ، ونُوتَ إليه ، أى : نهض إليك ، ونهضت إليه ؛ وأنشد غيره :

إذا أنت ناوات الرجالَ فلم تنؤُ
بقرنينَ غرَّتكَ القرونُ السكوايلُ
ولا يستوى قرْنُ النطاح الذى به
تنؤُ وقرنٌ كلما نُوتَ مائِلُ
والنؤاء والنؤاة : المعادة .

وفى الحديث فى الخليل :

ورجلٌ رَبَطَهَا فخرًا ورياءً ونؤاءً لأهل
الإسلام ، أى : معادة لهم .

[نأنا]

رُوى عن أبى بكر الصديق أنه قال :
طوبى لمن مات فى النأناة .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : هى النأناة ،
مهموزة ، ومعناها : أول الإسلام ؛

إنما سئى بذلك لأنه كان قبل أن يقوى
الإسلام ويكثر أهله وناصرُه ، فهو عند الناس
ضعيف ، وأصل « النأناة » الضعيف .

ورجل نأنا : ضعيف ؛ قال امرؤ
القيس :

لعمرك ما سعدٌ بخلة آثم

ولا نأنا عند الحفاظ ولا حصر

(١) إلى هنا ينتهى ماورد فى اللسان « نأى »

وَيُجْمَعُ «التَّوْمَى» نُؤْيَانَا ، بوزن
«نُؤْيَانَا» ، وَأُنَاءٌ .

[آن يثون]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : آن يثون
أُونَا ، إِذَا اسْتَرَاحَ ؛ وَأُنْشَدَ :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الحَلَيْسِ لَوْنِي

مَرُّ اللَّيَالِي وَأَخْتِلَافُ الجَلُونِ

وَسَقَرٌ كَانَ قَلِيلَ الأَوْنِ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أُنْتُ أُوُونُ
أُونَا ، وَهِيَ الرَّفَاهِيَّةُ وَالدَّاعَةُ .

وَهُوَ رَجُلٌ أُنِّ ، مِثْلُ «قَاعِد» ، أَى :
وَإِدَاع .

ابن السكيت : بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرَ
لَيَالٍ آئِنَات ، أَى : وَإِدَاعَات .

وَيُقَالُ : أُنَ عَلَى نَفْسِكَ ، أَى : أَرْفُقْ
بِهَا فِي السَّيْرِ .

وَتَقُولُ لَهُ أَيضاً إِذَا طَاشَ : أُنَ عَلَى
نَفْسِكَ ، أَى : أُنْدِعْ .

وَيُقَالُ : أَوْنٌ عَلَى قَدْرِكَ ، أَى : أُنْشُدْ
عَلَى نَحْوِكَ ؛

قال أبو عبيد : ومن ذلك قولُ عليّ
رضي الله عنه لسليمان بن صرد ، وكان تخلف
عنه يومَ الجبل ثم أتاه ، فقال له عليّ رضي الله
عنه : تَمَانَاتٌ وَتَرَخَيْتُ فَكَيْفَ رَأَيْتَ
صُنْعَ اللَّهِ ؟

قوله « تَمَانَات » ، يريد : صَعَفَتْ
وَأَسْتَرَخَيْتُ .

وقال الأُمويّ : نَانَاتُ الرَّجُلِ نَانَاءٌ ، إِذَا
سَهَبَتْهُ عَمَا يُرِيدُ وَكَفَفَتْهُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ : إِنِّي
كَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ صَعَفَ عَمَا أَرَادَ وَتَرَخَى .

وقال اللحيانيّ : رَجُلٌ نَانَا ، وَنَانَاءٌ ،
بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ .

(١) وقال الكسائيّ : نَاءَ بَيْتِ عِنِكَ الشَّرِّ ،
عَلَى « فَاعِلَت » ، أَى : دَافَعْت ؛ وَأُنْشَدَ :

وَأَطْفَأْتُ نِيرَانَ الحُرُوبِ وَقَدَعَلْتُ

وَنَاءَ بَيْتُ عِنَهُمُ حَرَبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا

قال : وَالنَّأَى ، لَفَةٌ فِي : نُؤْمَى الدَّارِ .

وَكَذَلِكَ : العُنَى ؛

وقد أَوْنُ تَأْوِينَا .

وقال الأعمى: يُقال للمدلين يُسْكَنان:

الأونان .

قال ابن الأعرابي: شَرِبَ حَتَّى أَوْنًا ،
وَحَتَّى عَدَنًا ، وحتي كأنه طِرَافٌ ؛ قال
رُؤْبَةُ :

* سِرًّا وَقَدْ أَوْنُ تَأْوِينِ الْمُعْقُ *

وصف أُنْتَنَا وَرَدَّتِ الْمَاءَ فَشَرِبْتَ حَتَّى
أَمْتَلَأْتَ خَوَاصِرُهَا ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ الْأَوْنَيْنِ
إِذَا عُدِلَا عَلَى الدَّابَّةِ .

وقال ابن الأعرابي: التَّأْوُنُ: أَمْتَلَاءُ
الْبَطْنِ .

والتَّوَوْنُ: ضَعْفُ الْبَدَنِ وَالرَّأْيِ ، أَمَى
ذَلِكَ كَانُ .

قلت: التَّوَوْنُ: مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ
وَأَنَّ ، وَهُوَ الْأَمْتَقُ .

رواه أبو عبيد ، عن الفراء ، عن ابن
السكيت .

يقال: أَوْنُوا فِي سَيْرِكُمْ ، أَمَى: أَقْتَصِدُوا ؛

من « الأَوْنُ » ، وهو: الرَّفْقُ .

وقد أَوْنَتْ ، أَمَى: أَقْتَصَدْتُ .

ويقال: رِبْعٌ أَوْنٌ خَيْرٌ مِنْ عَبَّةٍ
حَصْنًا .

قلت: الوأبة ، بالباء: مُقَابَرَةُ الْخَلْقِ .

والوأنة^(١) ، بالنون: الْحَقَاءُ .

ابن السكيت: امْرَأَةٌ وَأَنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ
مُقَابَرَةَ الْخَلْقِ .

وقال الليث: الوأنة: سَوَاءٌ فِيهِ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ ، يَعْنِي: الْمَقْتَدِرُ الْخَلْقِ .

والإوان: شِبْهُ أَرْجٍ غَيْرِ مَسْدُودِ الْوَجْهِ .
والإيوان ، لغة ؛ وَأَنْشُدُ :

* إِيوَانُ كَسْرِي ذِي الْقِرْمِي وَالرَّيْحَانُ *

وجماعة « الإِوَانُ » أَوْنٌ ، مِثْلُ: خِيَانٌ
وِخُونٌ ؛

وجماعة « الإِيوَانُ » : أَوَاوِينُ ،
وإيوانات ؛ وَأَنْشُدُ :

(٢) مكا: في اللسان « نأى » .

[الآن]

سلمة^(١)، عن الفراء ، قال : الآن ،
حرف بُنى على الألف واللام ، ولم يُخْلَمَا منه
وَتُرِكَ على مذهب الصّفة ، لأنه صفة في المعنى
واللفظ ، كما رأيتهم فَعَمَلُوا بـ «الذى» و«الذين»
فتركوها على مذهب الأداة ، والألف واللام
لها غير مفارقة ؛ ومنه قول الشاعر :

* فَإِنَّ الْأَوْلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ *

فأدخل الألف واللام على «أولاء» ،
ثم تركها مخفوضةً في موضع النصب ، كما
كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ؛ ومثله
قوله :

وَمَا نِيَّ حُبِّتِ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

ببأبك حتى كادت الشمس تُتَقَرَّبُ

فأدخل الألف واللام على «أمس» ثم
تركه مخفوضاً على جهة «الأولاء» ، ومثله
قوله :

* وَجُنَّ الْحَازِرِ بَارِزٍ بِهِ جُنُونًا *

* شَطَّتْ نَوَى مَنِ أَهْلُهُ بِالْإِيْوَانِ *

قال : وجاعة إيوان اللجام : إيوانات .

وقال غيره : الإوان : من أعمدة الخباء .

قال : وكل شيء تعدت به شيئاً فهو :

إِيْوَانٌ ؛ قال الراعي يذُكُرُ أَمْرَأَةً :

تَبَيْتَ وَرَجَلَاهَا إِيْوَانًا لَأَسْتَهَا

عَصَاهَا أَسْتَهَا حَتَّى يَكُلَّ قَعْوُدُهَا

أى : رَجَلَاهَا سَنَدَانِ لَأَسْتَهَا تَعْتَمِدَ

عليهما . وقوله : عَصَاهَا أَسْتَهَا ، أى : تُحْرِكُ

أَسْتَهَا عَلَى الْبَعِيرِ .

الليث : الأوان : الحين والزمان :

تقول : جاء أوانُ البرد ؛ قال المجاج :

* هَذَا أَوَانُ الْجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرُ *

وجمع ، الأوان : آونة .

ابن السكيت ، عن الكسائي ، قال :

قال ابن جامع : هذا إيوان ذلك .

والكلام : أوان ذلك ، بالفتح .

وقال أبو عمرو : أَتَيْتُهُ آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ ،

بمعنى : آونة .

(١) ساق ابن منظور الكلام على «الآن» في «أين» .

ولو خَفَضْتُهُمَا ، على أَنهَما أُخْرِجَتَا مِن تِيَّةِ
الفِعْلِ إِلَى تِيَّةِ الأَسْمَاءِ ، كان صواباً .

وسمعت العرب يقولون : من شُبَّ إلى
دُبِّ ، وبعضٌ : مِن شُبِّ إلى دُبِّ .

ومعناه : قَعَلَ مَذْكَانٌ صَغِيرًا إِلَى أَنْ
دَبَّ كَبِيرًا .

وقال الخليل : الآن ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ،
تقول : نحن من الآن نَصِيرُ إِلَيْكَ ؛

فففتح « الآن » لأن الألف واللام إنما
يَدْخُلَانِ لِعَهْدٍ ، و « الآن » لم تَعْهَدْ قَبْلَ
هذا الوقت ، فِدَخَلَتِ الألف واللام للإشارة
إلى الوقت ، والمعنى : نحن من هذا الوقت
نَفْعَلُ . فلما تَضَمَّنَتْ مَعْنَى هذا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ
مَوْقُوفَةً ، ففُتِحَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وهما
الألف والنون .

قلت : وأنكر الزجاج ما قال الفراء أن
« الآن » إنما كان في الأصل « آن » ، وأن
الألف واللام دخلت على جهة الحكاية ؛

وقال : ما كان على جهة الحكاية ، نحو
قولك « قام » إذا سميت به شيئاً ، فجعلته مَبْنِيًّا

فقل « الآن » بأنها كانت منصوبة قبل
أن تدخل عليها الألف واللام ، ثم أدخلتها
فلم يُغَيِّرْها .

قال : وأصل « الآن » إنما كان « أوآن »
فحذف منه الألف ، وغيّرت واوها إلى الألف ،
كما قالوا في « الراح » : الرِّيحُ ؛ وأنشد
أبو القمقام :

كَانَ مَكَائِي الْجِوَاءِ غُدِيَّةً

نَشَاوِي تَسَاوُوا بِالرِّيحِ الْمُغْلَقَلِ

فجعل « الرِّيحُ » و « الأوان » مرةً على
جهة « قَعَلَ » ، ومرةً على جهة « فَعَلَ » كما
قالوا : زَمَنَ ، وَزَمَانَ .

قالوا : وإن شئت جعلت « الآن » أصلها
من قولك : آن لك أن تفعل ، أدخلت عليها
الألف واللام ، ثم تركتها على مذهب « فَعَلَ »
فأناها النصب من نَصَبِ « فَعَلَ » ، وهو
وجه جيّد ؛

كما قالوا : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ قِيلٍ وَقَالَ ، فَكَانَتْ كَالسَّمِينِ ،
وهما منصوبتان .

على الفتح ، لم تدخله الألف واللام .

ثم ذكر قول الخليل « الآن » مبنى على الفتح ، وذَهَبَ إليه ، وهو قولُ سيبويه .

وقال الزجاج في قوله عز وجل : (الآن جِئْتُ بِالْحَقِّ)^(١) فيه ثلاث لغات :

قالوا : الآن ، بالهمزة واللام ساكنة .

وقالوا : الآن ، متحركة اللام بغير همز ، وتُفْصَل ، قالوا : مِن الآن .

ولغة ثالثة : قالوا : لان جئت بالحق .

قال : والآن : منصوبة النون ، في جميع الحالات ، وإن كان قبلها حرف خافضٌ ، كقولك : مِن الآن .

وذكر ابن الأنباري « الآن » فقال : وأنتصاب « الآن » بالضم ، وعلامة النصب فيه فتحُ النون ، وأصله : « الأوان » فأستقطت الألف التي بعد الواو ، وجعلت الواو ألفا ، لا يفتح ما قبلها .

قال : وقيل : أصله : آن لك أن تفعل ،

فسمي الوقت بالفعل الماضي ، وترك آخره على الفتح .

قال : ويقال على هذا الجواب : أنا لا

أكلمك من الآنَ يا هذا ، وعلى الجواب الأول : من الآنِ ؛ وأنشد لأبي صخر :

كأنهما مِلَّانَ لم يَنْفِيرا

وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْر

وقال ابن شميل : هذا أوان الآنَ تعلم ،

وما جئت إلا أوانَ الآنَ ، أى : ما جئت إلا الآنَ ، بَنَصْب « الآن » فيهما .

وسأل رجلٌ ابن عمر عن عثمان ، قال : أنشدك الله هل تعلم أنه فرَّ يوم أحد ، وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان ؛ فقال ابن عمر : أما فرَّاره يوم أحدٍ فإن الله عز وجل يقول : (ولقد عَفَا اللهُ عَنْهُمْ)^(٢) ، وأما غيبته عن بدر ، فإنه كانت عنده بنت رسول الله عليه وسلم وكانت مريضةً ، وذكر عُذْرَهُ في ذلك ، ثم قال : اذهب بهذه تَلَّانَ مَعَكَ .

قال أبو عبيد : قال الأثموي : قوله

منفصلاً أيضاً مما لا ينبغي أن يفصل كقوله :
(يا وَيَلْتَنَا مالِ هذا الكِتَابِ)^(٢) واللام
مُنْفَصِلَةٌ من « هذا » .

قلت : والنحويون على أن التاء في قوله
تعالى : (ولات حين)^(٣) في الأصل هاء ،
وإنما هي : وِلاَه ، فصارت تاء للمرور عليها ،
كالتاءات الأثوثة .

وقد ذكرت أقوالهم في باب « لا » من
كتاب اللام ، بما فيه الكفاية إن شاء الله
تعالى .

أبو زيد : العرب تقول : مررتُ بزَيدٍ
الآن ، تنقل اللام وتكسر الدال وتُدغم
التنوين في اللام .

[أيان]

قال أبو إسحاق في قوله تعالى : (وما
يَشْمُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)^(٤) أي : لا يعلمون
متى البعث ؟

وقال الفراء : قرأ أبو عبد الرحمن السلمي

« تَلَّانَ » يريد : الآن ، وهي لغة معروفة ،
يزيدون التاء في « الآن » ، وفي « حين » ،
ويحذفون الميمزة الأولى ، فيقال : « تَلَّانُ » ،
و « تَحِينُ » .

قال : وأنشد لأبي وَجْزَةَ :

المَاطِفُونَ تَحِينَ ما من عَاطِفٍ

والمُطْعَمُونَ زَمَانَ ما مِن مُطْعِمٍ

وقال آخر :

* وَصَلَّيْنَا كما زَعَمَتْ تَلَّانَا *

قال : وكان الكسائي والأحر وغيرهما
يذهبون إلى أن الرواية : الماطفونه ،
فيقولون : جعل الماء صلة ، وهو في وسط
الكلام ، وهذا ليس يوجد إلا على السكت .

قال : فحدثت به الأموي فأنكره .

قال أبو عبيد : وهو عندي على ما قال
الأموي ، ولا حجة لمن أحتج بالكتاب في
قوله : (ولات حين مناص)^(٥) لأن التاء
مُنْفَصِلَةٌ من « حين » ، لأنهم كتبوا مثلها

(٢) الكهف : ٤٩ .

(٣) ص : ٣ .

(٤) النحل : ٢١ .

(٥) ص : ٣١ .

وأخبرني اللندري ، عن ثعلب أنه قال :
قال الأخفش في قول الله تعالى : (ولا يُفْلِح
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)^(٢) : في حرف ابن مسعود:
أين أتى ؟

قال : وتقول العرب : جئتُك من أين
لا تعلم .

قال أبو العباس : أما ما حُكي عن
العرب : جئتُك من أين لا تعلم ، فإنما هو
جواب مَنْ لم يَفْهَم فاستفهم ، كما يقول قائل :
أين الماء والعُشب ؟

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأين : الإعياء
وليس له قِبل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : آن يثين أُنْبَاءً ،
من الإعياء ؛ وأنشد :

* إِنَّا وَرَبِّ الْقُلُوبِ الضَّوَامِرِ *

إِنا ، أى : أَعْيِينَا .

الليث : الأين : الإعياء ، ولا يُشْتَقُّ منه
فَعْلٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ .

« إِيَّان يُبْعَثُونَ » بكسر الألف ، وهى لغة
لسليم .

قال : وقد سمعت العرب تقول : متى
إِوانِ ذاك ؟ والكلام : أُوَان .

قلت : ولا يجوز أن تقول : إِيان فعلت
هذا ؟ أى : متى فعلت ؟

وقال تعالى : (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ
الَّذِينَ)^(١) لا يكون إلا أَسْتَفْهَامًا عن الوقت
الذى لم يَجِبِ .

[أين]

الليث : أين ، وقت من الأمكنة .
تقول : أين فلان ؟ فيكون مُنتَصِبًا في
الحالات كلها ، ما لم تَدْخُلْه الألف واللام .

وقال الزجاج : أين ، وكيف : حرفان
يُستفهم بهما ، وكان حَقَّهُما مَوْثُوفِينَ غَرًّا كما
لاجتماع الساكنين ، ونُصِّبَا ولم يُحْفَظْ من
أجل الياء ، لأن الكسرة مع الياء تَنْقُصُ
والفَتْحة أَحْفَتُ .

الله تعالى: (قُلْتُمْ أُنَى هَذَا) (٣) أى : متى هذا؟ وكيف هذا؟

وتكون «أنى» بمعنى : من أين؛ قال الله تعالى: (وَأُنَى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) (٤).

يقول : من أين لهم ذلك .

وقد جمعها الشاعر تاءً كيداً فقال :

* أَنَى وَمِنْ أَيْنَ أَبَاكَ الطَّرْبُ *

وقال الله تعالى: (أولمَّا أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أُنَى هَذَا) (٥).

يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ :

قُلْتُمْ : من أين هذا؟

ويكون : قُلْتُمْ كيف هذا؟

وقوله تعالى: (قال يا مَرِيْمُ أُنَى لَكَ

هَذَا) (٥) أى : من أين لك هذا؟

وقال الليث: أنى، معناها: كيف؟

ومن أين؟

شمر، عن أبي خَيْرَةَ؛ والحرائى، عن ابن السَّكَيْتِ : الأَيْنُ والأَيْمُ : الذَّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ .

وقال ابن سُمَيْلٍ : كُلُّ حَيَّةٍ : أَيْمٌ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى .

وربما شُدِّدَ قَفِيلٌ : أَيْمٌ؛ قال الهُدَلِيُّ :

* بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَمَضِّفٍ (٦) *

وقال المعجَّاج :

* وَبَطْنَ أَيْمٍ وَقَوْمًا عُسْجُجًا *

وقال أبو خَيْرَةَ : الأَيْبُونَ، والأَيْبُومُ : جَمَاعَةٌ .

[أنى]

قال (٦) بعضهم : أنى : أداة ، ولها معنيان :

أحدهما : أن تكون بمعنى : متى ، قال

(١) مجز بت لأبى كبير الهذلى ، وسدره :

* إِلا عَوَاسِرَ كَلْبِرَاطٍ مَعْبُودَةٍ *

(٢) أنرد ابن منظور الكلام على «أنى» مع الحروف اللينة فى آخر كتابه اللسان .

(٣) آل عمران : ١٦٥ .

(٤) سبأ : ٥٢ .

(٥) آل عمران : ٣٧ .

من أنى شئت؟ من أين شئت؟

وقال في قول علقمة:

وَمُطْعَمِ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمِهِ
أَنْبَى تَوَجَّهَ وَالْحَرُومُ حَرُومُ

أراد: أينما توجه؟ وكيفما توجه؟

قال ابن الأنباري: وقرأ بعضهم (أنا
صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا) (١).

قال: من قرأ بهذه القراءة قال: الوقف

على «طامه» تام، ومعنى: أنى: أين؟

إلا أن فيها كناية عن الوجوه،
وتأويلها: من أى وجه صببنا الماء؟ وأنشد:

* أَنَى وَمِنْ أَيْنَ أَبَكَ الطَّرْبُ * (٢)

وقول الله تعالى: (ومن آنا الليل) (٣).

قال أهل اللغة: آنا الليل: ساعاته؛

واحدها: إنى، وإنى؛

فن قال «إنى» فهو مثل: نحى وأنحاء.

ومن قال: إنى، فهو مثل: معى وأشياء؛

قال الشاعر:

* بَكَلَّ لِمَنِ قَضَاهُ اللَّهُ يَنْتَعِلُ *

كذا رواه ابن الأنباري؛

وقال: واحد: آنا الليل، على ثلاثة

أوجه:

لمنى، بسكون النون؛

ولمنى، بكسر الألف؛

وأنى، بفتح الألف.

وقوله:

* فَوَرَدَتْ قَبْلَ لِمَنِ صَحَابَهَا *

يُروى: إنى، وأنى.

وقاله الأصمعي.

وقال الأخفش: واحد «الآنا»: إننو.

وأنشد ابن الأعرابي في «الإنى»:

أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرِ

وَحَلَّ الْحَامِلَاتُ لِمَنِ طَوِيلُ

قال أبو بكر في قولهم: تأنيت الرجل،

أى: انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعجل.

(١) عيس: ٢٥.

(٢) مر هذا الشاهد (س: ٥٥١).

(٣) طه: ١٣٠.

ويقال : إن خير فلان لبطيء أنى ؛
قال ابن مقبل :

ثم أحتملن أنياً بمد تضحية

مثل المخاريف من جيلان أو هجر

قال: ورجل متأنّ، أى متمكث متلبث،

أنيت، وأنيت .

قال ابن الأنبارى : الأنى ، من بلوغ

الشيء منتهاه ، مقصور يكتب بالياء .

وقد أنى يأنى ؛ وقال :

* يوم أنى ولِكَلَّ حَامِلَةٌ تَمَامُ *

أى : أدرك وبلغ .

وقوله تعالى : (غير ناظرين إناه)^(٣) أى :

غير منتظرين نضجه وبلوغه .

تقول : أنى يأنى ، إذا نضج .

وقال تعالى : (وبين حميم آن)^(٤) .

قيل : هو الذى أنهى فى الحرارة .

وكذلك قوله تعالى : (تسقى من عين
آنية)^(٥) أى : متناهية فى شدة الحرارة .

وأما قوله تعالى : (ألم يأن للذين

آمنوا)^(٦) هو من : أنى يأنى ، وفيه لغات :

يقال : أنى لك يأنى ، وأن لك يئين ،

ونال لك ، وأنال لك أن تفعل كذا ، كله

بمعنى واحد ، وأجودها : أنى لك .

قال الزجاج : وممنها كلها : حان لك

يحين .

ونحو ذلك قال الفراء فى اللغات الثلاث .

الليث ، يقال : أنى الشيء يأنى أنياً ،

إذا تأخر عن وقته ؛ ومنه قوله :

* والزاد لا آن ولا قفأر *

أى : لا بطيء ولا جشيب غير مادوم .

ومن هذا يقال : تأنى فلان يتأنى ، إذا

تمكث وانتظر .

قال : والأنى ، من : الأناة والتؤدة ،

(١) الأحزاب : ٥٣ .

(٢) الرحمن : ٤٤ .

(٣) الفاصية : ٥ .

(٤) الحديد : ١٦ .

قال العجاج ، فجعله الأبناء :

* طال الأبناء وزايل الحق الأشر *

وهى : الأناة .

ابن السكيت : الإنى من الساعات ،

ومن بلوغ الشيء مُنْهَاهُ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ
بالياء ، ويُفْتَحُ فِيمَدًا ؛ قال الخَطِيطَةُ :

وَأَنْتِ الْعِشَاءُ إِلَى سَهِيلٍ

أَوْ الشَّمْرَى فَطال بى الأناة

روى أبو سعيد بيت الخطيئة :

* وَأَنْتِ الْعِشَاءُ إِلَى سَهِيلٍ *

بتشديد النون .

قال : ويقال : أَنْتِ الطَّعَامَ فى النار ،

إِذَا طَلَّتْ مَكْنَهُ .

وَأَنْتِ فى الشيء ، إِذَا قَصُرَتْ فىهِ .

وفى الحديث : إِنْ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال لرجلٍ جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس :

رَأَيْتَكَ أَنْتِ وَأَذَيْتِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : أَنْتِ ،

أى أَخَرْتَ الحياءَ وَأَبْطَأْتَ ؛

ومنه قيل للمُتَمَكِّثِ فى الأمور : مُتَأَنَّ .

تعلم ، عن ابن الأعرابى : تَأَنَّى ، إِذَا

رَفِقَ .

وَأَنْتِ ، وَأَنْتِ ، بمعنى واحد .

الليث : يقال : أَسْتَأْنَيْتُ بفلان ، أى :

لَمْ أُعْجِلْهُ .

ويقال : اسْتَأْنِ فى أمرِك ، أى : لا تَعْجَلْ ؛

وَأَنْشُدْ :

أَسْتَأْنِ تَظْفِرَ فى أَمْرِكِ كَلْهَا .

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَوْرِ فَنَوِّكْ .

والأناة : التَّوَدُّةُ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : الأناة من

النِّسَاءِ : التى فىهَا فُتُورٌ عَنِ الْقِيَامِ ؛

وَالوَهْنَانَةُ ، نَحْوَهَا .

الليث : يُقالُ لِلرَّأَةِ الْمُبَارَكَةِ الْحَكِيمَةِ

المَوَاتِيَةِ : أُنَاةٌ ؛

وَالجَمْعُ : أَنْوَاتٌ .

قال : وقال أهل الكوفة : إِنَّمَا هى الْوَانَةُ ،

مِنَ الصَّفْفِ ، فَهَمْزُوا الْوَاوُ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : هِى الْمُبَارَكَةُ .

والإِنَاء ، ممدود : واحد : الآنية ؛ مثل :
رداء وأزديّة .

ثمّ تجمّع الآنية : الأوانى ، على فواعل ،
جمع « فاعلة » .

ويقال : لَأَنْتُونُ فُرُصَتِكَ ، أى : لاتؤخّرها
إذا أمكنتك .

وكلّ شىءٍ أخّرتّه ، فقد آتَيْتَهُ .

وقيل : امرأةٌ أناةٌ ، أى رزينةٌ لاتصخب
ولا تُنفّس ؛ قال الشاعر :

أناةٌ كأنّ المنيك تحت ثيابها
وريبحَ خَزَامَى الطلّ في دَمِيهِ الرَّمْلِ

[وى بنى]

الليث الوئى : الفترّة فى الأعمال والأموال
والتّوائى .

تقول : فلانٌ لا يبنى فى أمره ، أى :
لا يفتقر ولا يمجيز .

يقال : وئى يئى وئياً ، فهو وئانٍ .

ويقال : فلانٌ لا يئى يفعل كذا وكذا ،

بمعنى : لا يزال ؛ وأنشد :

فأينون إذا طافوا بحجّهم
يهتكون لبئيت الله أستاراً

وناقة وانيةٌ ، إذا أعيت ؛ وأنشد :

* ووانيةٌ زجرتُ على وجأها *

قال ابن الأبنارى : قال أبو العباس :
الوئى : واحدته : وئيةٌ ، وهى اللؤلؤة .

قلت : واحدة « الوئى » : وناةٌ ، لا :
وئيةٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الوئيةٌ :
الدرةٌ ؛ قال أوس بن حجر :

فخطت كما حطت وئية تاجرٍ

وهى نظّمها فارفض منها الطوائفُ

عمرو ، عن أبيه : هى الوئية والوناة ،
للدرة .

وقال ابن الأعرابى : سُميت : وئيةٌ ،
لثقلها .

وقال غيره : جارية وناةٌ ، كأنها

الدرة .

وَفَلَانٌ يَنْوَى وَجْهَ كَذَا ، أَى يَقْصِدُهُ ، مِنْ
سَفَرٍ أَوْ عَمَلٍ .

وَالنَّوَى : الْوَجْهَ الَّذِى يَقْصِدُهُ .

وَفَلَانٌ نَوَاكَ ، وَنَيْتَكَ ، وَنَوَاتُكَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

صَرَمْتُ أَمِيمَةَ خُلَّتِي وَصِلَاتِي

وَنَوْتُ وَلِمَا تَنْتَوَى كَنَوَاتِي

وَيُقَالُ : لِي فِي بَنِي فَلَانٍ نَوَاةٌ ، وَنَيْةٌ ،
أَى حَاجَةٌ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : نَوَاكَ اللهُ ، بِمَعْنَى : حَفِظَكَ
اللهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو أَخْسِنِ نَوَاكَ اللهُ بِالرَّشَدِ

وَأَقْرِ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالْتِمَدِ

قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ لِأَبْنِ
لِهَ سَمَاءَ « إِبْرَاهِيمَ » : نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ، أَى :
قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتُ بِاسْمِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَيْةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ .

وَلَيْسَ هَذَا بِمُخَالَفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ

وَالْوَنَاةُ : الَّتِى فِيهَا تُتَوَرَّعُ لِنَعْمَتِهَا .

[نوى]

الليث : النَّوَى : التَّحْوِيلُ مِنْ دَارٍ إِلَى
دَارٍ غَيْرِهَا ، كَمَا تَنْتَوَى الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا .
وَأَنْتَوَى الْقَوْمُ ، إِذَا أُنْتَقَلُوا مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ .

وَالنَّيَّةُ ، وَالنَّوَى ، وَاحِدٌ .

وَالعَرَبُ تَوَانَتْ : النَّوَى ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَدَّتْهُ نَيْةٌ عَنْهَا قَدُوفٌ *
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَدْنُ النَّوَاوِي بَيْنُونَةٌ

ظَلَّتْ مِنْهَا كَصَرِيحِ (١) الْمَدَامِ

النَّوَاوِي : الَّذِى أُزْمِعُ عَلَى التَّحْوِيلِ .

وَالنَّوَى : الْبُعْدُ ؛

وَالنَّوَى : النَّيَّةُ .

وَهِيَ : النَّيَّةُ ، مُحْفَفَةٌ ، وَمَعْنَاهَا : الْقَصْدُ

لِبَلَدٍ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِى أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ .

(١) اللسان : « كويخ » .

له حَسَنَةٌ ، وَمَنْ عملها كَتَبَتْ لَهُ عَشْرًا .

وللمعنى فى قوله : نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عمله : أَنَّهُ يَنْوِي الإِيمَانَ مَا بَقِيَ ، وَيَنْوِي العملَ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ ، وَإِنَّمَا يَحْتَلِدُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِهَذِهِ النِّيَّةِ لَا بِعَمَلِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ وَنَوَى الثَّبَاتَ عَلَى الإِيمَانِ وَأَدَاءَ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ ، وَلَوْ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَلَا نِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا لِلَّهِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ .

والنِّيَّةُ : عَمَلُ الْقَلْبِ ، وَهِيَ تَنْفَعُ النَّاوِي وَإِن لَمْ يَعْمَلِ الأَعْمَالَ ، وَأَدَاؤَهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونَهَا .

فهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عمله .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالصِّدْقِ يُضْطَرُّ إِلَى الْكُذْبِ ، قَوْلُهُمْ : عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ .

وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَبْدِ الَّذِى خُوِّطَ صَاحِبُهُ عَلَى كُذْبِهِ .

وَالنَّوَى : هَاهُنَا . مَسِيرَ الْحَىِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى .

وَأَخْبَرَنِى الْمُنْذِرَى ، عَنِ الْحَرَّانِى ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : النِّيَّةُ وَالنَّوَى : الْوَجْهَ الَّذِى تُرِيدُهُ وَتَنْوِيهِ .

قال : وَنَوَيْتُكَ : صَاحِبُكَ الَّذِى نِيَّتُهُ نِيَّتُكَ ؛ وَأَنْشُدْ :

وَقَدَعَلَيْتُ إِذْ دُكِّنَ لى نَوَى

أَنْ الشَّقِيَّ بِنْتِجَى لَهُ الشَّقِيَّ

قال : وَحَكَى الْفَرَّاءُ : نَوَاهُ اللَّهُ ، أَى : صَاحِبِهِ اللَّهُ ؛

وَيَكُونُ : حَفِظَهُ اللَّهُ .

قال : وَرَجُلٌ مَنَوِيٌّ ، وَنِيَّةٌ مَنَوِيَّةٌ ،

إِذَا كَانَ يُصِيبُ الشَّجْعَةَ لِلْمَحْمُودَةِ .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَيْهِ وَصْرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمِيمٌ . فَقَالَ : تَزَوَّجْتَ

أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ : أَوْلِمَّ وَلَوْ بِشَاةٍ .

قال أبو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : عَلَى نَوَاةٍ ؛ يَعْنَى :

خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، فَسُمِّيَ «نَوَاةً» ، كَمَا سُمِّيَ الْأَرْبَعُونَ : أَوْقِيَّةً ، وَالْعَشْرُونَ نَشًّا .

وقال غير واحد : نَوَيْتَ النَّوَى ،
وَأَنْوَيْتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَكَلْتَ التَّمْرَ وَجَمَعْتَ
نَوَاهُ .

الليث : نَوَيْتَ البُسْرَةَ ، وَأَنْوَيْتَ ، إِذَا
عَقَدْتَ نَوَاتِهَا .

وثلاث نَوَايَاتُ ؛

والجميع : النَّوَى .

قال : والنَّوَى : مَخْفِضُ الجَارِيَةِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَبْقَى مِنْ بَطْرَها إِذَا قُطِعَ المَتَكُ .

وقالت أعرابية : مَا تَرَكَ النَّخْجُ لَنَا
مِنْ نَوَى .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : إِذَا سَمِنَتْ
النَّاقَةُ ، فَهِيَ نَاوِيَةٌ ؛

وَقَدْ نَوَيْتَ تَنْوَى نَيْئًا .

وَهُنَّ نَوَى نَوَاةٍ ؛ قَالَ أَبُو التَّيْمِ

أَوْ كَالْمَكْسَرِ لَا تَنْوُبُ جِيَادُهُ

إِلَّا غَوَانِمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاةٍ

قَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : النَّوَى ، الأَسْمُ ، وَهُوَ
الشَّخْمُ .

وقال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَمْعِيدٍ ، عَنْ
سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، قَالَ :
الأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشْ عَشْرُونَ ،
وَالنَّوَاةُ خَمْسَةٌ .

قلت : وَلَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ تَزْوِجُ أَمْرَاءَ عَلَى ذَهَبِ قِيمَتِهِ خَمْسَةٌ
دِرَاهِمَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ .

ورواه جماعةٌ عن حميد ، عن أنس . ولا
أدرى لِمَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؟

وقال إسحاق : قلت لأحمد بن حنبل :
كَمْ وَزَنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ دِرَاهِمَ .
قال : وقال لى إسحاق : النِّسْوَاةُ :
خَمْسَةٌ دِرَاهِمَ .

وقال المبرد فى تَفْسِيرِ « النِّسْوَاةِ » مِثْلَ
قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ سِوَاهُ ،

وقال : العَرَبُ تُعْنَى بِالنَّوَاةِ خَمْسَةٌ
دِرَاهِمَ .

قال : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَلَى
نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيمَتُهَا خَمْسَةٌ دِرَاهِمَ ، وَهُوَ
خَطَأٌ وَغَلَطٌ .

قال ابن الأعرابي ، قلت للمفضّل :
 ماتقول في هذا البيت ؟ قال : فيه معنيان :
 أحدهما : يقول : قد نَوُوا فِرَاقَكَ فَإِنْ
 تَنَوُّوا كَمَا نَوَوْنَا تُقَمُّ فَلَا تَطْلُبُهُمْ .
 والثاني : قد نَوَوَا السَّقَر ، فَإِنْ تَنَوُّوا
 نَوَوْنَا تُقَمُّ صُدُورَ الإِبِلِ فِي طَلْبِهِمْ ؛ كما قال
 الآخر :

* أقيم لها صُدُورَهَا يَا بَشْبَسُ *

وقال ابن الأعرابي : الوَنُوة : الأسترخاء
 في الثقل .

والوَنَى : الضَّغف .

والنَّيْن : الشَّعر الضَّعيف .

والوَن : الصَّنَج الذي يُضْرَب بالأصابع ،
 وهو الونج ، مشتق من كلام العجم .

أبو عبيد^(٢) : وَنَيْتٌ فِي الأَمْرِ : فَتَرَتْ ؛

وَأَوْنَيْتٌ غَيْرِي .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ نَوَى القوم ،

(٢) هذا مكانه « ونى » .

والنَّيْن ، هو النِّعَم .

يقال : نَوَتِ الناقة نَيْئًا ، إِذَا كَثُرَ نَيْبُهَا .

وقال الليث : النَّيْن ، والنَّيْن .

وقال غيره : النَّيْن : اللحم ، بكسر النون .

والنَّيْن : الشَّحْم .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : النَّوَى :

الحجاجات .

والوَنَى : ضَمَفَ البَدَن .

وَأَنوَى الرَّجُل ، إِذَا كَثُرَتْ أَسْفَارُهُ ؛

وَأَنوَى ، إِذَا تَبَاعَدَ ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، إِذَا أَلْقَى

النَّوَى ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، مِنْ النَّيَّة ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، فِي السَّقَر .

وَأَنشُد^(٣) :

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَمْرِ آلِ

حَتَّىٰ فَإِنْ تَنَسَّوِيْنَهُمْ تُقَمُّ

(١) البيت للناطقة الجمدى . (اللسان : ونى) .

« ن » ، ولو أريد به : الدواة والحوت ،
لكتب : نون .

وقال ابن الأنباري في باب إخفاء التّون

وإظهارها :

التّون ، سجّورة ذات غُفّة ، وهي تخفى
مع حروف الفم خاصة ، وتبين مع حروف
الخلق عامة ، وإتّما خفيت مع حروف الفم
لقربها منها ، وبانت مع حروف الخلق
لبُعدّها منها .

وكان أبو عمرو يَخْفِي النون عند الحروف
التي تُقارِبها ، وذلك أنّها من حُرُوف الفم ،
كقولك : من قال ؟ ومن كان ؟ ومن جاء ؟
قال الله تعالى : (مَنْ جَاء بِالْحَسَنَةِ)^(١) على
الإخفاء .

وأما بيانها عند حروف الخلق الستة ،
فإن هذه الستة تباعدت من تخرجها ولم تكن
مِنْ قَبيلتها ولا من حَبِيزها ، فلم تخف فيها كما
أنها لم تُدْغَم فيها .

(١) الأنعام : ١٦٠ .

وناوهم ، ومُنْتَوِيهم ، أي صاحب أمرهم
ورأيهم .

[نون]

قال الله جلّ وعزّ : (ن والقلم وما
يسطرون)^(١) .

قال الفراء : لك أن تُدْغَم التّون وتُظْهَرها ،
وإظهارها أعجب إلّى ، لأنّها هِجاء والمِجاء
كالموقوف عليه وإن اتّصل .

ومن أخفاها بناها على الاتّصال .

وقد قرأ القرءاء بالوَجْهين جميعاً .

قال أبو إسحاق : جاء في التفسير أن
« ن » الحوت الذي دُحِيت عليه سَمِعَ أَرْضِينَ .
وجاء في التفسير ، أن « ن » : الدواة .

ولم يَجِء في التفسير كما فُسرت حروف
المجاء .

قلت : « ن والقلم » لا يجوز فيه غير
المجاء ، ألا ترى أن كُتِّبَ المصحف ككتوبه

(١) ن : ١ .

قال: وَسَمُوا نُونَتَهُ ، أَيْ: سَوَّوْهَا لِثَلَا ثُصْبِيهِ
الْعَيْنِ .

وذو النون : سيفٌ كان لمالك بن زهير ،
أخى قيس بن زهير ، فقتله حمل بن بدر وأخذ
منه سيفه « ذا النون » ، فلما كان يوم الهبابة
قتل الحارث بن زهير حمل بن بدر وأخذ منه
ذا النون ، وفيه يقول الحارث :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانُ الثُّونِ مِنِّي

وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَاقُ الْخِلَالِ

أى : مَا أُعْطِيَتْهُ مَكافَأَةٌ وَلَا مَسودَّةٌ ،
ولكنى قتلت حملا وأخذته منه قسراً .

وقول الله تعالى : (وَذَا النونِ إِذْ ذَهَبَ
مُغاضِباً)^(٢) هو : يونس عليه السلام ، سماه
الله « ذا النون » لأنه حبسه في جوف الحوت
الذى التقمه .

وَالثُّونُ : الْحُوتُ .

وكا أن حروف اللسان لا تُدغم في
حروف الخلق لُبدها منها ، وإنما أخفيت مع
حروف الفم كما أدغمت اللام وأخواتها ،
كقولك : من أجلك ، من هنا ، من خاف ،
من حرم زينة الله ، من على ، من عليك .

قال : ومن العرب من يُجرى الغين والحاء
بجرى القاف والسكاف في إخفاء النون معهما .

وقد حكاه النَّضْرُ عن الخليل .

قال : وإليه ذهب سيبويه .

قال الله تعالى : (وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
جَنَّتَانِ)^(١) إن شئت أخفيت ، وإن شئت
أبنت .

ثملب ، عن ابن الأعرابي : الثُّونَةُ :
الكلمة من الصَّواب .

وَالثُّونَةُ : الثَّقْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي ذَقَنِ
الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ .

وفي حديث عثمان أنه رأى صَبِيًّا مَلِيحًا

(٢) الأنبياء: ٨٧.

(١) الرحمن : ٤٦ .

ويقال للمرأة: إُنَى ، كما يُقال للرجل :
أقْرَرُ ، وللمرأة: قَرَى .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أن الماء
يُؤَنُّه ، إذا صبَّه .

وفي بعض أخبار العرب : أن ماء ثم
أغله ، أى : صبَّه وأغله .

ابن السكيت : يُقال : ماله حانَّة ولا
آنة ، أى ماله ناقة ولا شاة .

قال : ويقال : لا أفعله بما أن في السماء
نَجْمٌ ، أى : ما كان في السماء نجماً ؛ وما عن
في السماء نجم ، أى : ما عرض ؛ وبما أن في
الفرات قطرة ، أى : ما كان في الفرات
قطرة ..

وفي حديث ابن مسعود : إن طول
الصلاة وقصر الخطبة مَثْنَةٌ من فقه الرجل ،
أى : بيان منه .

قال أبو زيد : إنه لَمَثْنَةٌ أن يفعل ذلك ،
ولمها ولمهن لَمَثْنَةٌ أن يفعلوا ذلك ، بمعنى :

ويقال للسيف العريض المعطوف طرفي
الطَّبة : ذو الثَّوْنَيْنِ ؛ ومنه قوله :

قَرَبْتُكَ فِي الشَّرِيْطِ إِذَا التَّمَيَّنَا

وذو الثَّوْنَيْنِ يَوْمَ الحَرْبِ زَيْنِي

والثَّوْنَيْنِ : تنوين الاسم إذا أُجْرِيَتْه .

[أن]

قال أبو زيد : أن الرَّجُلُ يَبِيْنُ أَيْنَنَا ،
وَأَنْتَ يَا نِتْ أَيْنَنَا ، وَأَنْتَ يَبْنِتُ تَبِيْتَنَا ،
بمعنى واحد .

الليث : رَجُلٌ أَانَّةٌ : كثير الكلام
والبَثِّ والشُّكْوَى ؛

ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ .

ومن « الأين » يُقال : أَنْ يَبِيْنُ أَيْنَنَا ،
وَأَنَا ، وَأَنْةٌ .

وإذا أَمَرْتُ قُلْتَ : إِيْنُ ، لأن الممرتين
إذا انفتحا فسكنت الأخيرة أُجْتَمِعَا على
تَلْيِينِهَا .

وأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت
المهزة بقي الثَّوْنُ مع المهزة وذهبت المهزة
الأولى :

خلِيق أن يفعلوا ذلك؛ وأنشد:

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَىٰ بُجْلِ نَزَلْتُ بِهِ

مَثْنَةٌ مِنْ مَرَاصِيدِ الْمَثْنَاتِ

بِهِ تَجَاوَزْتُ عَنْ أَوْلَىٰ وَكَائِدِهِ

إِنِّي كُنْتُكَ رَكَابَ الْحَشِيَّاتِ

أَوْلَىٰ، حِكَايَةَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ .

الْأَنَّةُ وَالْمَثْنَةُ، وَالْعَدْدَةُ، وَالشُّوْزُبُ،

وَاحِدٌ؛ وَقَالَ ذُكَيْنٌ:

يَسْتَقِي عَلَى دَرَاجَةِ خَرُوسٍ

مَمْضُوبَةٌ بَيْنَ رَكَابِ شُوسٍ

مَثْنَةٌ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

يقال: مكان من هلاك النفوس. وقوله:

مكان من هلاك النفوس: تفسير لثنية، ودلّ

ذلك على أنه بمنزلة «مظنة». وأنجروس:

البكرة التي ليست بصفافية الصوت. وأنجروس،

بالجيم: التي لها صوت.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: سألتني

شعبة عن «مثنية»، فقلت: هو كقولك:

علامة، وخليق.

قال أبو زيد: هو كقولك: مخلقة،

ومجدرة.

وقال أبو عبيد: يعني أن هذا مما يُعرف

به فقه الرجل ويستدل به عليه.

قال: وكل شيء ذلك على شيء فهو

مثنية له؛ وأنشد للمرار:

فَتَهَامَسُوا سِرًّا فَقَالُوا عَرَّسُوا

مِنْ غَيْرِ تَمَثُّنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرِّسٍ

قلت: الذي رواه أبو عبيد، عن

الأصمعي، وأبي زيد، في تفسير «الثنية»،

صحيح، وأما احتجاجه برأيه بيت المرار في

التثنية للمثنية، فهو غلط وسهوَ؛ لأن الميم في

«التثنية» أصلية، وهي في «مثنية» متعلة ليست

بأصلية.

وقد فسرت بيت المرار في باب

«مأن».

وأما «مثنية» فإن اللحياني قال: هو

مثنية أن يفعل ذلك، ومظنة أن يفعل ذلك،

وأنشد :

إِن أَكْتَحَلَا بِالْفَيْ الأَبْلَجِ

وَنَظَرَا فِي الْحَاجِبِ الْمَرْجَجِ

مَثْنَةً مِنَ الْفَعَالِ الأَعْوَجِ

فكان « مَثْنَةً » عند اللحياني مُبْدَل

الممزة فيها من الظاء في « المظنة » ، لأنه ذكر

حروفاً تُعاقب فيها الظاء الممزة ، منها قولهم :

بيت حسن الأهرمة والظهرة ، وقد أفر وظفر ،

أى وَثَب .

[إن]

قال الليث : قال الخليل « إن » الثقيلة

تكون منصوبة الألف ، وتكون مكسورة

الألف ، وهى التى تَنْصَب الأَسْمَاء .

قال : وإذا كانت مُبْتَدَأة ليس قبلها

شئ ، يُعْتَمَد عليه ، أو كانت مُسْتَأْنَفة بعد كلام

قديم ومضى ، أو جاءت بعدها لام مؤكدة

يُعْتَمَد عليها ، كسرت الألف ، وفيما سوى ذلك

تُنْصَب الألف .

وقال الفراء في « أن » إذا جاءت بعد

القول وما تصرف من القول ، وكانت حكاية

لم يقع عليها القول وما تصرف منه ، فهى
مكسورة ، وإن كانت تفسيرا للقول نَصَبَتْهَا ،
وذلك مثل قول الله تعالى : (ولا يَحْزُنُكَ
قولهم إن العزة لله جميعاً)^(١) .

وكذلك المعنى أستثناف ، كأنه قال :

يا محمد ، إن العزة لله جميعاً .

وكذلك (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى

ابن مريم)^(٢) كسرتها ، لأنها بعد القول على

الحكاية .

قال : وأما قوله تعالى : (ما قلت لهم

إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله)^(٣) فإنك

فتحت الألف ، لأنها مُفَسَّرَةٌ لـ « ما » ،

و « ما » قد وقع عليها القول فنصبها ،

وموضعها نَصَب .

ومثله في الكلام : قد قلت لك كلاماً حسناً

أن أباك شريفٌ ، وأنت عاقل ، فتحت

« أن » لأنها قَسَّرت الكلام ، والكلام

مَنْصُوب .

(١) يونس : ٦٥ .

(٢) النساء : ١٥٧ .

(٣) المائدة : ١١٧ .

وهي مع الصفات مشددة : إنَّ لك ،
وإنَّ فيها ، وإنَّ بك ، وأشباها .

قال : وللمرب لغتان في « إنَّ » المشددة :

إحداها التثني ، والأخرى التخفيف .

فأما من خفف فإنه يرفع بها .

إلا أن ناساً من أهل الحجاز يخففون

وينصبون على توهم التثنية .

وقرىء : (وإنَّ كلاً لا يَؤَيِّفُهُمْ)^(١)

خففوا ونصبوا .

وأُشْدَ القراء في تخفيفها مع المضمَر :

فلو أنكَ في يومِ الرِّخاءِ سألتني

فِرَاقَكَ لم أنجمل وأنت صديقُ

وأُشْدَ القول الآخر :

لقد عَلِمَ الضَّيفُ والرَّمَلون

إذا أغبرَ أفقٌ وهَبَّتْ سَمالاً

بأنَّكَ رَيْبِعٌ وَغَيْثٌ مَرِيحٌ

وقَدِمْما هُنَاكَ تكونُ التَّمالاً

ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها .

قال : وقد تكون « إنَّ » بعد القول

مفتوحة ، إذا كان القول يُرْفَعُها ؛ من ذلك

أن تقول : قولُ عبد الله مُدُّ اليوم أنَّ الناس

خارجون ، كما تقول : قولُكَ مُدُّ اليوم كلامٌ

لا يُفْهَمُ .

وقال الليث : إذا وقعت « إنَّ » على

الأسماء والصفات فهي مُشْدَدَةٌ .

وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن

في صفة أو تصريح بخففتها ، تقول : بلغني أن

قد كان كذا وكذا ، تخفف من أجل « كان » ،

لأنها فعل ، ولولا قد لم تحسن على حال من

الفعل حتى تعتمد على « ما » أو على « الهاء » ،

كقولك : إنما كان زيدٌ غائباً ، وبلغني أنه

كان أخو بكر غيباً .

قال : وكذلك بلغني أنه كان كذا

وكذا ، تشددها إذا أعمدت .

ومن ذلك قولك : إن رُبَّ رجلٍ ، فتخفف .

فإذا أعمدت قلت : إنه رُبَّ رجلٍ ،

شددت .

فإن أبا إسحاق النحوي استقصى ما قال فيه النحويون ، فحكيتُ كلامه .

قال : وقرأ المدنيون والكوفيون ، إلاّ عاصماً : « إن هذان لساحران » .

وروى عن عاصم أنه قرأ « إن هذان » بتخفيف « إن » .

وروى عن الخليل « إن هذا لساحران » .

قال : وقرأ أبو عمرو : « إن هذين لساحران » ، بتشديد « أن » ونصب « هذين » .

قال أبو إسحاق : والحجة في « إن هذان لساحران » بالتشديد والرفع ، أن أبا عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة لِكِنانة ، يحملون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد ، يقولون : رأيت الزيدان .

وروى أهل الكوفة والكسائي والقرّاء أنها لغة لبني الحارث بن كعب .

قال : وقال النحويون القدماء : ها هنا

هاء مُضمرة ، المعنى : إنه هذان لساحران .

وقال أبو طالب النحوي ، فيما روى عنه المذري ، قال : أهل البصرة غير سيبويه وذويه يقولون : إن العرب تخفف « أن » الشديدة وتعملها ؛ وأنشدوا :

ووجهُ مُشرقِ النَّحْرِ

كَأَنَّ مُتَذَيِّبَهُ حُقَّانِ

أراد « كأن » تخفف وأعمل .

وقال القرّاء : لم نسمع العرب تخفف « أن » وتعملها إلاّ مع المكثي ، لأنه لا يتبين فيه إعراب ، فأما في الظاهر فلا .

ولكن إذا خففوها رَفَعُوا .

وأما من خفف : « وإن كُلاًّ لما ليوفّينهم » فإنهم نصبوا « كُلاًّ » بـ « ليوفّينهم » ، كأنه قال : « وإن ليوفّينهم كُلاًّ » .

قال : ولو رفعت « كل » لصلح ذلك ، تقول : إن زيداً لقائم .

وأما قول الله تعالى : (إن هذان لساحران)^(١)

وقال غيره: العربُ تجعلُ الكلامَ مختصراً ما بَمَدِّه على «إنَّه»، والمراد: إنه كذلك، وإنَّه على ما تقول .

فأما «إن» الخفيفة، فإن المُنذِرِي رَوَى عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد، أنه قال :

«إن» تقع في موضع من القرآن مَوْضِعَ: «ما»، ضَرْبُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته)^(٢)، معناه: ما من أهل الكتاب .

ومثله: (لا تَحْذَرُنَّاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ)^(٣) أي: ما كنا فاعلين .

قال: وتجيء «إن» في موضع «لقد»، ضَرْبُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا)^(٤)، المعنى: لقد كان من غير شك من القوم .

ومثله: (وإن كادوا ليقتنوك)^(٥)، (وإن كادوا ليستغفرنك)^(٦) .

(٢) النساء: ١٥٩ .

(٣) الأنبياء: ١٧ .

(٤) الإسراء: ١٠٨ .

(٥) الإسراء: ٧٣ .

(٦) الإسراء: ٧٦ .

قال: وقال بعضهم: «إن» في معنى «نعم»، المعنى: نعم هذان لساحران؛ وأنشد:

وَيَقُنُّنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَعَلَتْ إِنَّهٗ^(١)

وقال الفراء في هذا: إنهم زادوا فيها النون في التثنية، وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر، كما فعلوا في «الذين» فقالوا: الذين، في الرفع والنصب والجر .

فهذا جميع ما قال النحويون في الآية .

قال أبو إسحاق: وأجودها عندي أن، «أن» وقعت موقع «نعم»، وأن اللام وقعت موقعها، وأن المعنى: نعم هذان لهما ساحران .

والذي يلي هذا في الجودة مذهب بنى كنانة وبلنجات بن كعب .

فأما قراءة أبي عمرو فلا أجيزها، لأنها خلاف المصنف .

قال: وأستحسن قراءة عاصم والتحليل: «إن هذان لساحران» .

(١) البيت لابن قيس الرقيات .

وتجىء «إن» بمعنى «إذ»، صَرَّبُ قولُه تعالى:
 (أَتَقُوا اللَّهَ وَذَرُّوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ)^(١)، المعنى: إذ كنتم مؤمنين .

وكذلك قوله تعالى: (فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
 وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)^(٢) معناه:
 إذ كنتم .

قال: و «أن» بفتح الألف وتخفيف
 النون، قد تكون في موضع «إذ» أيضاً .

و «إن» بخفض الألف تكون موضع
 «إذا»، من ذلك قوله تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا
 آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا)^(٣) .

من خَفَضَهَا جعلها في موضع «إذا» ؛
 و مَنْ فَتَحَهَا جعلها في موضع «إذ» .

ثعلب، عن ابن الأعرابي في قوله تعالى:
 (فَذَكَّرْنَا إِنْ نَفَعَتِ الدِّكْرَى)^(٤) .

قال: «إن» في معنى «قد» .

وقال أبو العباس، للعربُ تقول: إن

قام زيد، بمعنى: قد قام زيد .

وقال الكسائي: سمعهم يقولونه فظننته
 شرطاً، فسألهم فقالوا: زيد: قد قام زيد،
 ولا يزيد: ما قام زيد .

وقال الفراء: «إن» الخفيفة أمّ الأجزاء،
 والعرب تجازى بحروف الاستفهام كلها
 وتجزم الفعلين: الشرط والجزاء، إلا «الألف»
 و «هل»، فإنهما يرفعان ما يليهما .

وسئل ثعلب: إذا قال الرجل لامرأته:
 إن دخلت الدار، إن قلت أخاك، فأنت
 طالق، متى تطلق؟ فقال: إذا فعلتها جميعاً .
 قيل له: لم؟ قال: لأنه قد جاء بشرطين .
 قيل له: فإن قال لها: أنت طالق إن أحرمت
 البسر. فقال: هذه مسألة محال، لأن البسر
 لا بد من أن يحمر. قيل له: فإن قال: أنت
 طالق إذا أحرمت البسر. قال: هذا شرط
 صحيح، تطلق إذا أحرمت البسر .

وقال الشافعي، فيما أثبت لنا عنه: إن
 قال الرجل لامرأته: أنت طالق إن لم أطلقك،
 لم يحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته
 أو بموتها .

(١) البقر: ٢٧٨ .

(٢) النساء: ٥٩ .

(٣) التوبة: ٢٣ .

(٤) الأعلى: ٩ .

وهو قول الكوفيين .

ولو قال : إذا لم أطلقك ، ومتى ما لم
أُطلقك ، فأنت طالق ، فسكت مدة يمكنه فيها
الطلاق ، طَلقت .

[أنا]

للعرب في « أنا » نُسبات ، وأجودها :
أنك إذا وَقَّفت عليها قلت : أنا ، بوزن
« عَنَّا » ؛

وإذا مَضَيْت عليها قلت : أَنْ فَعَلْت
ذاك ، بوزن : عَن فَعَلْت ذاك .

تَحْرُكُ النون في الوصل وهي ساكنة من
مثله في الأسماء غير التمسكَّنة ، مثل : « من »
و « كم » إذا تَحْرُك ما قبلها .

ومن العرب من يقول : أنا فعلت ذاك ،
فيثبت الألف في الوصل ولا يُنَوِّن .

ومنهم من يسكِّن النون ، وهي قليلة ،
فيقول : أَنْ قلت ذاك .

وقُضَاعَةُ تَمَدُّ الألف الأولى : أَنْ قُلْتَهُ ؛
قال عَدِيّ :

يَا لَيْتَ شعري أَنْ ذُو عَجَبَةٍ

مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَالِي أَصِيصِن

وقال العَدِيلُ فيمن يُثَبِّت الألف :

أنا عَدَلُ الطَّعْمَانِ لِمَنْ بَغَّضَانِي

أنا العَدَلُ المَبِينُ فاعْرِفُونِي

و « أنا » لا تثنية له من لفظه إلا
بـ « نحن » ، ويصلح « نحن » في التثنية
والجمع .

فإن قيل : لِمَ ثَنَوْنَا « أنت » فقالوا : أنتما ،
ولم يثنوا « أنا » .

قيل : لِمَا لم تجز : أنا وأنا ، لرَجُلٍ آخر ،
لم يُثَنُوا .

وأما « أنت » فثَنَوْنَا « بأنما » لأنك
تَجِيزُ أن تقولَ لِرَجُلٍ : أنت وأنت ، لآخر معه ،
فذلك مُثْنِي .

وأما « إني » فثَنِيَّةُ « إنا » ، وكان في
الأصل : إنا ، فكثرت النونات ، فحذفت
إحداها ، وقيل : إنا .

[النون]

الليث : النون حرف فيه نونان بينهما واو ، وهى مدّة .

ولو قيل فى الشفر : نن ، كان صواباً .

وقرأ أبو عمرو « نون » جزءاً ؛

وقرأ أبو إسحاق « نون » : جرّاً .

وقال القراء (ن والقلم)^(٢) : لك أن تدغم

النون الأخيرة وتظهرها ، وإظهارها أعجب إلى . لأنها هجاء ، والهجاء كالوقوف عليه ، وان أتصل .

ومن أخفاها بفاها على الأتصال .

وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً .

وكان الأعمش وحمزة يبينانها ، وبعضهم يترك البيان .

وقال النحويون « النون » تزداد فى الأسماء والأفعال ؛

أما فى الأسماء فلإنها تزداد أولاً فى : تفعل . إذا سُمى به ؛

وقوله عزّ وجلّ : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ)^(١) .

المعنى : إننا وإنسا وإنسكم ، فمطف « إياكم » على الاسم فى قوله « إننا » على النون والألف ، كما تقول : إنى وإنيآك . معناه : إتى وإنآك ، فافهمه ؛ وقال :

إِنَّا أَقْدَسْمَنَا حُطِّتِنَا بَعْدَكُمْ

فحملت بُرّةً وأختمت بخارٍ

« إننا » تثنية « إنى » فى البيت .

[نينوى]

أسم قريبة معروفة تُتأخّر كَرَبْلَاءَ .

[وين]

الوينة : العتبة السوداء ؛

وجمه : الوين ؛ وأنشد :

* كأنه الوين إذ يُجنى الوين *

يصف شعر امرأة .

[بين]

قال أبو عمرو : بين : أسم موضع .

في ذلك اليوم ما هو كأن إلى قيام الساعة .
ثم خلق النون ، ثم بسط الأرض عليها .
فاضطربَ الثَّوْنُ فمادت الأرض ، فخلق الله
الجبال فأثبتها بها .

ثم قرأ ابن عباس : (ن والقلم
وما يسطرون)^(١) .

وبالإسناد عن الحسن وقتاده في قوله :
(ن والقلم)^(٢) قالوا : الدَّوَاةُ والقلم .
وما يسطرون : ما يكتبون .

قال أبو تراب : وأنشدني جماعة من
فصحاء قيس وأهل الصدق منهم :

حاملةٌ دَلوكَ لا تحمِـو له

مَلأى من الماء كعَيْنِ الثَّوْنِ

فقلت لهم : رواها الأصمعي « كعين الموله »
فلم يعترفوها ، وقالوا : النونة : السمكة .

وقال أبو عمرو : الموله : المنكبوت .

(١) القلم : ١ .

(٢) القلم : ١ .

وتُزَادُ ثَانِيَةً فِي : جَنْدَب ، وَجَنْدَل ؛

وتُزَادُ ثَالِثَةً فِي : حَبَبَطَى ، وَسَرَّندَى ،
وَمَا أَشْبَهَهُ ؛

وتُزَادُ رَابِعَةً فِي : حَلْبَن ، وَضَيْفَن ،
وَعَلْجَن ، وَرَعَشَن ؛

وتُزَادُ خَامِسَةً فِي : مِثْل : عَمَّان ، وَسُلْطَان ؛

وتُزَادُ سَادِسَةً فِي : زَعْفَرَان ، وَكَيْدُبَان ؛

وتُزَادُ سَابِعَةً فِي مِثْل : عَيْبِثِرَان ؛

وتُزَادُ عِلَامَةً لِلصَّرْفِ فِي كُلِّ اسْمٍ مَنْصَرَفٍ ؛

وتُزَادُ فِي الْأَفْعَالِ ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً ؛

وتُزَادُ فِي التَّنْفِيهِ وَالْجَمْعِ ، وَفِي الْأَمْرِ فِي جَمَاعَةِ

النِّسَاءِ .

حدثنا عبد الله ، عن حمزة ، عن عبد الرزاق ،

عن معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن أبي

ظبيان ، أن ابن عباس قال : أول ما خلق

الله خلق القلم فقال له : اكتب ، فقال : إني

رب ، وما أكتب ؟ فقال : القدر . قال : فكاتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الفاء

وَأَرْبَدَ قَارُسُ الْمَيْجَا إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَيْتَامِ
وقال غيره : هَوْدَجٌ مُفَأَمٌ ، وَطِيُّ
بِالْفَيْتَامِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

* عَلَى كُلِّ قَيْبِي قَشِيبٌ مُفَأَمٌ * (١)

ورواه غيره : قَشِيبٌ مُفَأَمٌ :

وَالْتَفْتِيمُ : تَوْسِيعُ الدَّلْوِ .

يُقَالُ : أَفَأَمْتُ الدَّلْوُ ، وَأَفْعَمْتُهُ ، إِذَا
مَلَأْتَهُ .

وَمَزَادَةٌ مُفَأَمَةٌ ، إِذَا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ .

الْحِرَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : عِنْدَ فُلَانٍ

فَيْتَامٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : فَيْيَامٌ ، وَهِيَ
الْجَاعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قال ابن المظفر : قال الخليل بن أحمد :
ذهبت العربية مع الحروف التي سرت فلم يبق
للفاء إلا اللّيف وأحرف قليلة من المعتل، وهي :
فَمَ - فأم - فوم - فَمَ .

[فم]

ومن المضاعف: فَمَ وَفَمَّ ، فِي النَّسَقِ .

يُقَالُ : رَأَيْتَ عَمْرًا فَمًّا زَيْدًا ، وَفَمًّا زَيْدًا ،
بمعنى واحد .

وقال الفراء : فَمَ وَفَمَّ ، مِنْ حُرُوفِ
النَّسَقِ .

[فام]

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفَيْتَامُ : وَطَاءٌ
يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ .

وجمعها : فُؤُمٌ ، عَلَى وَزْنِ « فُعْمٌ » ؛ قَالَ

لَبِيدٌ :

(١) صدره :

* خَرَجَنُ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ *

(اللسان . الديوان) .

قلت: وهي كلها لغات، القاف والفاء
والميم .

[فَام]

ابن شميل، يُقال: قَطَعُوا الشاةَ فُومًا
فُومًا، أَى قِطَعًا قِطَعًا .

الليث: الفاجي: الشكري .

قلت: ما أراه عربيًا تخضًا .

وقال الفراء في قول الله تعالى: (وفومها
وعَدَسها)^(٢) .

قال: الفوم، فيما يذكرون: لفة قديمة،
وهي الحنطة وأُخْبِزَ، جميعًا قد ذُكِرَ .

قال: وقال بعضهم: سمعتُ العرب من
أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا، بالتشديد،
يريدون: أُخْبِزُوا لنا .

قال: وهي في قراءة عبد الله « وثومها »
بالتاء .

وكأنه أشبه المَئِينِينَ بالصواب، لأنه مع
ما يُشاكله من العَدَس والَبَصَل .

* فِتَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِتَامٍ *^(١)

وقال أبو عمرو: فَأَمَتٌ وَصَأَمَتٌ، إِذَا
رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ .

وروى ابن الفرج لابن الأعرابي في باب
الصاد والفاء: فَنَيْبٌ وَصَيْبٌ، إِذَا رَوَيْتَ
مِنَ الْمَاءِ .

قال أبو عمرو: التنازم: أن تملأ المشية
أفواهها من العُشْبِ؛ وأنشد:

ظَلَّتْ بَرْمَلٍ عَالِجٍ تَسْتَمُّهُ
فِي صِلْيَانٍ وَنَهْيٍ تَقَامُهُ

وقال أبو تراب: سمعتُ أبا السَّمِيدِ
يقول: فَنِمْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَيْمْتُ، إِذَا كَرَعْتَ
فِيهِ نَمَسًا .

قلت: وكأنه من: فَأَمَتِ الْإِنَاءُ، إِذَا
أَفْعَمَتْهُ وَمَلَأَتْهُ .

وأخبرني المُنْذَرِيُّ، عن ثعلب، عن
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَتَبٌ وَصَيْبٌ، إِذَا رَوَيْتَ
مِنَ الْمَاءِ .

(١) صدره:

* كَأَنَّ جَمَاعَةَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا *

(اللسان) .

(٢) البقرة: ٦١ .

والعرب تُبدل الفاء ثاء فيقولون: جَدَفَ
وجدَثَ، للقَبْرِ؛ ووقَعَ في عافورٍ شَرَّ،
وعاثورٍ شَرَّ.

وقال الزجاج: النوم: الحِنْطَةُ.

ويقال: الحُبُوبُ.

لا أختلاف بين أهل اللغة أن «النوم»:
الحِنْطَةُ، وسائر الحُبُوبِ التي تُحْتَبَزُ بِلَحْمِهَا
اسمُ النُّومِ.

قال: ومن قال «النوم» ها هنا:
النُّومُ، فإن هذا لا يُعرف. ومَحَالٌ أَنْ يَطْلُبَ
القَوْمُ طَعَامًا لَا بُرَّ فِيهِ، وهو أَضَلُّ الغِذَاءِ.
وهذا يَقْطَعُ هذا القول.

وقال اللحياني: هو النُّومُ والقُومُ،
للحِنْطَةِ.

قلت: إن كان قرأ ابن مسعود بالشاء
فمعناه: القوم، وهو الحِنْطَةُ.

[فم]

(١) ابن السكيت. قال القراء: يُقال:

(١) أورد اللسان هنا كله في مادتي «فم»،

«ونوه».

هذا فَمٌ، مفتوح الفاء مخفف الميم.

وكذلك في النَّصْبِ وَالخَفْضِ: رأيت
فَمًا، ومررت بِفَمِيمٍ.

ومنهم من يقول: هذا فُمٌّ، ومررت
بِفُمٍّ، ورأيت فُمًّا؛

فَيُضَمُّ الفاء في كل حال، كما يَفْتَحُهَا في
كل حال.

وأما تشديد الميم فإنه يَجُوزُ في الشعر؛
كما قال (٢):

* يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ * (٣)

ولو قال: مِنْ فَمِّهِ، لجاز.

قال: وأما: فُو، وفي، وفا، فإنما يقال
في الإضافة، إلا أن العجاج قال:

* خالط من سَلَمَى خِيَاشِيمٍ وفا *

قال: وربما قالوا ذلك في غير الإضافة،
وهو قليل.

(٢) هو محمد بن ذؤيب العائني القبيسي، (اللسان).

(٣) عجزه:

* حتى يعود الملك في اسطمه *

الليث : أما : فو ، وفا ، وفي ، فإن أصل
بنائها « الفؤه » حذفت الهاء من آخرها .
وحملت الواو على الرفع والنصب والجر ،
فاجترت الواو صُروفَ النحو إلى نفسها ،
فصارت كأنها مَدَّة تَتَّبِعُ الفاء .

وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة ،
أما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تجمل عماداً للفاء ،
لأن الياء والواو والألف يَسْتَقْتِنُ مع التثوين ،
فكروهوا أن يكون اسم بحرف مغلق ، فعمدت
الفاء بالميم ، إلا أن الشاعر قد يَضْطَرُّ إلى
إفراء ذلك بلا ميم ، فيجوز في القافية ؛
كقوله :

* خالط من سلمى خياشيمَ وفا *

قلت : ومما يَدُلُّ على أن الأصل في : فم ،
وفو ، وفا ، وفي ، « هاء » حُذِفَتْ من آخرها :
قوله للرجل الكثير الأكل : قَيْهٌ ، وأمرأة
قَيْهَةٌ .

ابن السكيت : رَجُلٌ أْفُوهُ : عظيم الفم
طويل الأسنان .

وكذلك : مَحَالَّةٌ فُوَاهُ ، إذا طالت

أسنانها التي يَجْرَى الرَّشَاءُ فيها .

وَرَجُلٌ مَقْوَاهُ ، وَقَيْهٌ : حَسَنُ الكلام .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء : أَلْقَيْتَ على الأديم
دَبْعَةً ، والدَّبْعَةُ : أن تُدْقِيَ عليه فَمَا من دِباغٍ
خَفِيفَةٍ ، أَى : فَمَا من دِباغٍ ، أَى نَفْسًا .

وَدَبْعُهُ نَفْسًا ، وَيُجْمَعُ : أَنْفُسًا ، كَأَنْفُسِ
النَّاسِ ، وهى المرّة .

أخبرني المُنْذَرِيُّ ، عن ثعلب عنه ، قال
أبو زُبَيْدٍ يَصِفُ شِبْلِينَ :

ثم استنفاها فلم يقطع رَضَاعَهما

عن التَّصَبُّبِ لا شَعْبٌ ولا قَدَعُ

أَسْتَفَاها : أَسْتَدَّ أَكْلَها . والتَّصَبُّبُ :
اكتساء اللحم للسِّنِّ بعد العظام . والتَّحْلُمُ ،
مثله . والقَدَعُ : أن تُدْفِعَ عن الأمر تَرِيدَهُ ؛
يقال : قَدَعْتَهُ فُقِدِعَ قَدَعًا .

وَرَجُلٌ قَيْهٌ : جَيِّدُ الأكل .

وقد استنفاها .

وهو مُسْتَقْفِيهٌ .

يجعل للداهية : فها .

وقال آخر :

لئن مالك أمسى ذليلاً لطلما

سعى لتي لا فالها غير آئب

أراد : لا قم لها ، أى : للداهية .

وأشدد شمر للكميت :

ولا أقول لذى قُرْبَى وأصيرة

فاها لفيك على حالٍ من العطبِ

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : فاها بفيك ،

منوثة ، أى : ألقى الله فاك بالأرض .

قلت : وقد مرَّ الحرف مشبعاً في كتاب

الماء .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : من أمثالهم
في الدعاء على الرجل قولهم : فاها لفيك ؛ تريد :
فا الداهية .

قال : ومعناه : الخيبة لك .

قال أبو عبيد : وأصله أنه يُريد : جعل

الله بفيك الأرض ؛

وكما يقال : بفيك الأرض ، يُقال : بفيك

الأثلب والحجر ؛ وأنشد :

فقلت لها فاها لفيك فإنها

قلوص أمرىء قاريك ما أنت حاذرة

وقال سيبويه : فاها لفيك ، غير منوثة ،

إنما يريدون : الداهية ، وصار بدلا من اللفظ ،

بقوله : دهاك الله ، يدلُّك على ذلك قوله :

وداهية من دواهي المنو

ن يَرهَبها الناسُ لا فالها

بَابُ حُرُوفِ اللَّيْفِ مِنَ الْفَاءِ

أربعة أشهر بعد إيلانه ، فإن جامعها هي في الأربعة الأشهر فقد فاء ، أي : رجع عما حلف عليه من ألا يُجامعها إلى جامعها ، وعليه لحنثه كفارة يمين ، وإن لم يُجامعها حتى تنقضى أربعة أشهر من يوم آتى ، فإن ابن عباس وجماعة من الصحابة أوتعوا عليها تطلقاً ، وجعلوا عزيمة الطلاق أنقضاً أربعة أشهر . وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من أهل العلم ، وقالوا : إذا أنقضت أربعة أشهر ولم يُجامعها وقف المولى ، فيما أن يقىء ، أي يجامعها ويكفر ، وإما أن يطلق .

فهذا هو النجى . من الإيلاء ، وهو الرجوع إلى ما حلف عليه ألا يفعله .

وأما قول الله تعالى : (يتفثوا ظلالة عن اليمين والشمال)^(٤) فإن التفث ، تفاعل من

« الفء » ، وهو الظل بالمشى .

فاء - فأي - فأذا - فيف - فوف -
- فو - في - وفا - أف - أف .

[فاء]

قال الله تعالى : (فإن فاهوا فإن الله غفور رحيم)^(١) .

وقال الله تعالى : (يتفثوا ظلالة عن اليمين)^(٢) .

وقال الله تعالى : (ما أفاء الله على رسوله)^(٣) .

« الفاء » في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان ، مرجعها إلى أصل واحد ، هو الرجوع : قال تقييذ ذكره في المولين من نساءهم ، (فإن فاهوا فإن الله غفور رحيم)^(١) وذلك أن المولى حلف ألا يطأ امرأته ، فجعل الله له مدة

(١) البقرة : ٢٢٦ .

(٢) النحل : ٤٨ .

(٣) الحصر : ٧ .

(٤) النحل : ٤٨ .

وأما قول الله تعالى : (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى)^(١).

فإن «الفيء» : ما ردد الله تعالى على أهل دينه من أموال من خائف أهل دينه بلا قتال ، إما بأن يُجْلَوْا عن أوطانهم ويُخَلَّوْهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أو يُصَالِحُوا على جزية يُؤَدُّونها عن رؤوسهم ، أو مال غير الجزية يفتقدون به من سفك دمائهم .

فهذا المال ، هو «الفيء» في كتاب الله . قال الله تعالى : (وما أفاء على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب)^(٢) أي : لم تُوجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً .

نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجآوا عن أوطانهم إلى الشام ، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أراه الله أن يقسمها فيها .

وتَقْيُؤُ الظلال : رُجوعها بعد أنتصاف النهار ، وأنتمال الأشياء ظلالها .

وأخبرني المنذرى ، عن أنى طالب النحوى ، أنه قال : التقيؤ لا يكون إلا بالعشى ، والظلل بالغداة ، وهو ما لم تنله الشمس .

والفيء بالعشى : ما أنصرفت عنه الشمس . قال : وقد بينه الشاعر فقال :

فلا الظلّ من برد الصّحى تستطيمه

ولا الفيء من برد العشى تدوق

وأخبرني المنذرى ، عن الحراني ، عن ابن السكيت نحوه .

قال : وجمع «الفيء» : أفياء ، وفيوء ؛ وأنشد :

لعمري لأنت البيت أكرم أهله

وأقمد في أفيائه بالأصائل

قال : والظل : ما نسخته الشمس .

والفيء : ما نسخ الشمس .

ابن الأعرابي ، عن الفضل ، يقال للقطمة

من الطائر : فيء ، وعريقة ، وصفت .

(١) المحرر : ٧ .

(٢) المحرر : ٦ .

أحدهما : أنه أدخل جَوْفَهَا نَوَى من نوى
تَحْيِيلٍ مُرَّانٍ حَتَّى أَشْتَدَّ لِحْمُهَا .

والثاني : أنه خَلِقَ لها في بطن حوا فرها
مُسَوَّرٌ صِلابٌ كَأَنَّهَا نوى مُرَّانٍ .

ويقال : تَفَيَّأتِ المرأةُ لزوجها ، إذا
تَكَسَّرَتْ له تَدَلُّلاً ؛ ومنه قول الراجز :

تَفَيَّأتِ ذاتِ الدَّلَالِ وَالْحَفَرِ

لِعَاسِ جَافِي الدَّلَالِ مُقَشَّعِرٍ

(٢) قال النضر : الأَفَى : القِطْعُ من الزمير ،
وهي الفِرْقَى يَجْنُنُ قِطْعاً كما هي .

قلت : الواحدة : أَفَاةٌ .

ويقال : هَفَاةٌ ، أيضاً .

وقال أبو زيد : يقال : أَفَأْتُ فلاناً على
الأمر ، إِفَاةً ، إذا أَرَادَ أمراً فَعَدَلْتَهُ إلى أمر
غيره .

وقال الليث : اللَّفْيُوةُ : اللَّفْيُوةُ ، هي اللَّفْيُوةُ ، من
الفَاءِ .

وَقِسْمَةُ الفِئءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الفَيْئَةِ ، التي
أَوْجَفَ اللهُ عليها بِالخَيْلِ وَالرَّكَّابِ .

وقد بَيَّنَّتْ جَمَاعٌ ذلكَ فِيمَا مَرَّ من
الكَتَابِ .

وأصل «الفياء» : الرجوع ، كما أعلمتك ،
سُمِّيَ هذا المَالُ : فَيْئاً ، لأنه رَجِعَ إلى المَسْلَمِينَ
من أموال الكُفَّارِ عَفْواً بلا قتال .

وكذلك قوله تعالى في قِتالِ أَهْلِ البَيْعِ
(حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ) (١) أَيْ : تَرْجِعْ إلى
الطاعة .

ويقال لِنَوَى الثَّمَرِ ، إذا كان صُلْباً :
ذو فَيْئَةٍ ، وذلكَ أَنَّهُ يُتَخَلَّفُ الدَّوَابَ فِتْناً كُلَّهُ ،
ثم يَخْرُجُ من بَطُونِها كما كان نَدِيماً ؛ وقال
علقمة بن عبدة يَصِفُ فَرَساً :

سُلَّاءٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لها

ذو فَيْئَةٍ من نَوَى مُرَّانٍ مَعْجُومٌ

ويفسر قوله « غُلَّ لها ذو فَيْئَةٍ »

تفسيرين :

(٢) مكان ما قاله النضر في اللسان « أفى » .

(١) المجرات : ٩ .

وقال غيره : يقال : مَمْنَأَةٌ ، وَمَمْنُؤَةٌ ،
السكان الذى لا تَطْلُعُ عليه الشمس .

ولم أسمع « مقيؤة » بالفاء ، لنير الليث ،
وهو يُشبه الصواب .

أبو زيد : يقال : فِئَتْ إلى الأمر فَيْئًا ،
إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ .

وأفأت على القوم فَيْئًا ، إِذَا أَخَذْتَ لَهُمْ
سَلْبَ قَوْمٍ آخَرِينَ خِيَّتَهُمْ بِهِ .

وأفأت عليهم فَيْئًا ، إِذَا أَخَذْتَ لَهُمْ فَيْئًا
أَخَذَ مِنْهُمْ .

وقال النضر ، يُقال لِلْحَدِيدَةِ إِذَا كَلَّتْ
بَعْدَ حِدَّتِهَا : قَدِ افْتَأَتْ .

[فأى]

أبو زيد : فَأَوَّتْ رَأْسَ الرَّجُلِ ، إِذَا
فَلَقَتْهُ بِالسَّيْفِ ؛

وكذلك : فَأَيْتَهُ .

وقال أبو عبيد : الفأؤُ : ما بين الجبلين ؛

قال ذو الرثمة :

* حَتَّى أُنْفَأَى الفأؤُ عن أعناقها سَحْرًا * (١)

قوله : أُنْفَأَى ، أى : أُنكشِف . والفأؤُ ،

فى بَيْتِ ذى الرثمة : طريق بين قارتين بناحية
الدَّوِّ بينهما فَبَجٌّ وَاِسْعٌ ، يقال له : فأؤُ
الرَّيَّانِ ؛ وقد مَرَّرْتُ بِهِ .

والفئة ، بوزن « فَمَسَةٌ » : الفِرْقَةُ من
النَّاسِ .

مأخوذة من : فأيت رأسه ، أى : شَقَّقْتَهُ .
وكانت فى الأَصْلِ فِنُؤَةٌ ، بوزن « فِعْلَةٌ »
فَنُقِصَ .

وجمع « الفئة » : فِنُونٌ ، وَفِئَاتٌ .

الليث : يُقال : فأوت رأسه ، وفأيتته ،
وهو ضَرْبُكَ فِئْتِهِ حَتَّى يَنْفَرَجَ عن الدِّماغِ .

والأَنْفِيَاءُ : الأَنْفِرَاجُ .

قال : ومنه اشتُقَّ أَسْمُ « الفِئَةِ » ، وهم
طائفة من النَّاسِ .

(١) صدره :

* راحت من الحرج تهجيرا فاوقت *

[فَأَفَا]

الليث : الفَأَفَاةُ ، في الكلام : كَأَنَّ الفَاءَ
تَلَبَّ على اللِّسَانِ .

تقول : فَأَفَا فلانٌ في كلامه ، فَأَفَاةٌ .

وَرَجُلٌ فَأَفَاءٌ ، وَأَمْرَأَةٌ فَأَفَاةٌ .

وقال المبرد : الفَأَفَاةُ : التَّرْدِيدُ في

« الفاء » .

الاحيائي ، يُقال : رَجُلٌ فَأَفَا وَأَفَاةٌ ،

يُمدُّ وَيُقصر .

[فَيْف]

الليث : الفَيْفُ : المَفَاةُ التي لا ماءَ فيها ،

مع الاستواء والسَّعة .

وإذا أَنْتت ، فهي : الفَيْفَاءُ .

وجمعا : الفَيْفِيُّ .

وجمع « الفيف » : فُيوفٌ ، وَأَفْيافٌ .

قلت : وبالدَّهْناءِ مَوْضِعٌ يُقالُ له : فَيْفٌ

الرَّيْحِ .

قال شمر : وقال المؤرِّجُ : الفَيْفُ ، من

الأرضِ : مُخْتَلَفِ الرِّياحِ ؛ وَأَنشدَ لِعَمرو

ابن مَعَدٍ يَكربُ :

أَخْبِرُ الحَبيبُ عَنْكُمْ أَنْتُمْ

بِوَمَ فَيْفِ الرِّيحِ أَنْتُمْ بِالْفَلَجِ

ويُقالُ : فَيْفُ الرِّيحِ : مَوْضِعٌ مَعروفٌ ؛

قال ذو الرِّمَّةِ :

وَالرَّكْبُ يَمْلُؤُهُم مِثْلُ نَيْفِ

فَيْفًا عَلَيْهِ لَدَيْلِ الرِّيحِ نَمِيمٌ

وقال غيره : الفَيْفَاءُ : الصَّحراءُ المَلْساءُ ؛

وجمعا : الفَيْفِيُّ .

وقال أبو عمرو : كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ :

فَيْفٌ ؛ وَأَنشد :

* مَهيلُ أَفْيافٍ لَهَا فُيوفٌ *

وقال ذو الرِّمَّةِ :

وَمُعْتَبَرَةٌ الأَفْيافِ مَسْحُولَةٌ الحِصَا

دَيامِيمِها مَوْصُولَةٌ بالصِّفائِصِ

وقال أبو خَيرةَ : الفَيْفَاءُ : البعيدةُ من

الماءِ .

وقال شمر : والقول في « النَّيفِ »
و « الفيفاء » ما ذكره المؤرِّج من مُخْتَلَفِ
الرِّياح .

[فوف]

الليث : الأفواف : ضربٌ من عُصْبِ
الْبُرود .

يُقال : بُرْدُ أفواف ، و بُرْدُ مَقْوَف .

قال : والقوْف ، مصدر : القوْفَة .

يقال : ما فافَ عَنِّي بِخَيْرٍ ولا زَنْجَرَ .

وذلك أن تسأل رجلاً فيقول بظفر إبهامه

على ظفر سبابه : ولا مثل ذا .

والاسم منه : القوْفَة .

وأما « الزَّجْجَرَة » فما يأخذ بطنُ الظَّفْرِ من

طرف الثانية إذا أخذتها به .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : القوْفَة :

القشرة الرقيقة تكون على النواة .

قال : وهي القَطْمِير أيضاً .

قال : والقوْف ثيابٌ رِقاقيٌّ من ثياب

اليمن موشاة .

ونحو ذلك حكى شَمِرٌ عنه .

وعن أبي حاتم : القوْف : بضم الفاء ،
و بُرْدُ مَقْوَف .

قلت : وروى أصحابُ أبي عُبَيْدِ عنه ،
عن القراء : القوْف : التبياض الذي يكون
في أظفار الأحداث .

ومنه قيل : بُرْدُ مَقْوَف .

وقال شَمِرٌ : هو القوْف ، بالضم .

قال : وسألت ابن الأعرابي عن « القوْفِ »
فلم يعرفه ؛ وأنشد :

* وأنت لا تُفْنين عني قوفاً *

[فو]

الليث : القوْفَة : عُروقٌ تُسْتَخْرَجُ من
الأرض تُصْبَغُ بها الثياب .

يقال لها بالفارسية : رُوْبِين .

ولفظها على تقدير : حوْفَة ، وقوْفَة .

ولو وصفت بها أرضاً لا يُزرع فيها غيره ،

قلت : أرضٌ مَفْوَاة ، من المَفَاوِي .

وقال أبو النجيم :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ
تَحْسُونَ بُسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ
أراد : مع خلايا .

وقال الأصمعي في قول عنترة :

بَطَّلَ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْدِثِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَأَّمُ
قال : معناه : كأن ثيابه على سرحه .
وقال الفراء في قول الله تعالى : (يَذَرُوكُمْ
فِيهِ)^(٣) أي : يكثر كم به ؛ وأنشد :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ عُبَيْدٍ وَرَهْطِهِ
وَلَكِنْ بَهَا عَن سِنِينِيسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ
أي : أرغب بها .

وقيل في قوله تعالى : (بُورِكِ مَنْ فِي النَّارِ
وَمَنْ حَوْلَهَا)^(٤) أي : بُورِكِ مَنْ عَلَى النَّارِ ،
وهو الله جلّ وعزّ .

[وفا]

الليث : يُقَالُ : وَفَا يَفِي وَفَاءً ؛

وَتَوَبُّ مُوَوَّى ، لِأَنَّ الْمَاءَ الَّتِي فِي
« الْفَوَّةِ » لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، بَلْ هِيَ هَاءُ التَّانِيثِ .

[في]

الليث : « في » : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الصِّغَاتِ .

وقال غيره : « في » تأتي بمعنى « وسط » ،
وتأتي بمعنى « داخل » ، كقولك : عبدُ الله
في الدار ، أي : داخل الدار ، ووسط الدار .

وتجيء « في » بمعنى : على ، قال الله
جلّ وعزّ (وَلَا صَلَّيْنَاكُمْ فِي جُدُوعِ
النَّخْلِ)^(١) .

المعنى : على جذوع النخل .

وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : (وَجَعَلَ
الْقَمَرَ فِيهِمْ نُورًا)^(٢) ، أي : معهن .

وقال ابن السكيت : جاءت « في »
بمعنى « مع » ؛ قال الجعدي :

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ
إِلَى جَوْجُورِهِ الْمَنَكِبِ

(٣) الشورى : ١١ .

(٤) النمل : ٨ .

(١) طه : ٧١ .

(٢) نوح : ١٦ .

فهو وافي .

وَوَفَى رِيشُ الْجَنَاحِ ، فهو وافي .

وكل شيء بلغ تمام السكال ، فقد وَفَى
وَتَمَّ .

وكذلك دِرْهَمٌ وافي ، يَعْنِي : أَنَّهُ دِرْهَمٌ
يَزِنُ مِثْقَالًا .

وَكَيْلٌ وافي .

وقال سَمَرٌ : بلغني عن ابنِ عِينَةَ ، قال :
الواقي دِرْهَمٌ ودايقان .

وقال غيره : هو الذي وَفَى مِثْقَالًا .

وَرَجُلٌ وافيٌّ : ذو وفاء .

قال أبو بكر : فولم : لَزِمَ الوَفَاءُ :

معنى « الوفاء » في اللغة: الخلق الشريف

العالي الرفيع من قولهم: وَفَى الشَّمْرُ فهو وافي،
إذا زاد .

قال ذلك أبو العباس .

قال : وَوَفَيْتُ لَهُ بِالْمَهْدِ أُنْفَى ، ووافيت

أُوفَى .

وارض من الوفاء بالفاء ، أَمْي : بدون
الحق ؛ وَأُنْشَدَ :

* وَلَا حَظِّي الْفَسَاءُ وَلَا الْخَلْسِيْسُ *

والمُؤافاة : أن تُوافي إنساناً في الميعاد .

تقول : وَوَفَيْتُهُ .

وَيُقَالُ : أَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ ، وَوَفَيْتُهُ أَجْرَهُ .

وَأَوْفَيْتُ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ؛

فَأَنَا مُوْفٍ .

والمِيفاء : الموضع الذي يُوفى فوقه

البازي ، لإيناس الطير أو غيره .

وإنه لميفاء على الأشراف ، إذا لم يزل

يُوفى على شرف ؛ قال رُؤْبَةُ .

* أبلغ ميفاء رؤس فوره *

والمِيفاء : المنيمة .

وَتُوفَى فُلانٌ .

وتوفاه الله ، إذا قبض نفسه .

وقال غيره : تَوَفَّى الميت ، بمعنى : أُسْتَفِيَاءُ

وقال الزجاج : في قوله تعالى :
 (قُلْ بِرَحْمَةِ مَلَكُ الْمَوْتِ) (٣) هو من :
 تَوْفِيَةِ الْعَدَدِ .

تأويله : أن يَقْبِضَ أرواحكم أجمعين
 فلا يَنْقُصَ واحد منكم ؛

كما تقول : قد أُسْتَوْفِيَت من فلان ،
 وتَوْفِيَت منه ما لي عليه ؛

تأويله : لم يَبْقَ عليه شيء .

أبو عبيد ، عن الكسائي وأبي عبيدة :
 وَفِيَت بالهدء ، وَأَوْفِيَت به ، سواء .

وقال شمر : يُقَالُ : وَفَى ، وَأَوْفَى .

من قال « وَفَى » فإنه يقول : تَمَّ ،
 كقولك : وَفَى لنا فلانٌ ، أَمَى : تَمَّ لنا قوله
 ولم يَنْقُصْ .

وَوَفَى هذا الطَّامُ قَفِيْرًا ، أَمَى : تم قَفِيْرًا ؛

وقال الحطيئة :

* وَفَى كَيْلِ لا نَيْبٍ ولا بَكْرَاتِ *

أَمَى : تَمَّ .

مُدَّتْهُ التي كُنْتُ من عَدَدِ أَيْامِهِ وشُهورِهِ
 وأَعوامِهِ في الدُّنْيَا .

ويُقال : نَزَّ فَيَتِ المالَ مِنْهُ ، وَأُسْتَوْفِيَتُهُ ،
 إِذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

وربما كان عَدَدُ القَوْمِ ، إِذا عَدَدَتَهُمْ
 كلَّهُمْ ؛ وَأَنشَدَ أبو عُبَيْدَةَ لِمَنْظُورِ الوَبْرِيِّ :

إِنَّ بَنِي الأُدْرَمِ (١) لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ

ولا تَوْفَاكُمْ قُرَيْشٌ في العَدَدِ

أى : لا تَجْمَعُهُمْ قُرَيْشٌ تَمَامَ عَدَدِهِمْ ،
 ولا تُسْتَوْفِي بِهِمْ عَدَدَهُمْ .

ومن هذا قولُ اللهِ جَلَّ وعزَّ : (اللهُ

يَسْتَوْفِي الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (٢) أَمَى : يَسْتَوْفِي
 مُدَّةَ آجالِهِمْ في الدُّنْيَا .

وقيل : يَسْتَوْفِي تَمَامَ عَدَدِهِمْ إلى يومِ
 القِيامَةِ .

وأما نَزَّ في النَّامِ ، فهو اسْتِنْفَاءٌ وقتِ

عَقْلِهِ وتَمْيِيزِهِ إلى أنْ نَامَ .

(١) اللسان : « الأدرم » .

(٢) الزمر : ٤٢ .

قال : وأما قولهم : وَفَى لِي فُلَانٌ بِمَا
صَمِنَ لِي .

فهذا من باب : أوفيت له بكذا وكذا ،
وَوَفَّيْتُ لَهُ بِكَذَا ؛ قال الأَعشى :

* وقبلك ما أوفى الرقادُ بجارةٍ *

وقال الفراء في قول الله تعالى : (وإبراهيم
الذي وَفَّى)^(١) ، أى : بلغ .

يريد : بلغ أن لَيْسَتْ تَزْرُ وَازِرَةٌ وَزْرٌ
أخرى ، أى : لا تحمل الوزرة ذَنْبَ غيرها .

وقال الزجاج : وَفَى لإبراهيم ما أمر به ،
وما أمتحن به من ذبج ولده ، فمزم على ذلك
حتى فداه الله بِذَبِجٍ عَظِيمٍ ، وأمتحن بالصبر
على عذاب قومه ، وأمر بالاختتان فاختتن .

قيل : وَفَى ، وهى أبلغ من « وَفَى » ، لأن
الذى أمتحن به من أعظم الحزن .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الوفى :
الذى يأخذ الحقَ وَيُعْطِي الحقَ .

قال : المِيفَى : طَبَقُ التَّنُورِ .

وقال رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَاخُهُ : حَلْبٌ

ثم قال : ومن قال : « أوفى » فعناه :
أوفانى حقّه ، أى : أتمته ولم ينقص منه شيئاً .

وقال أبو الهيثم فيما ردّ على شمر : الذى
قال شمر فى « وفى » و « أوفى » باطلٌ لا
معنى له ، إنما يُقال : أوفيت بالعهد ، ووفيت
بالعهد .

وكل شيء فى كتاب الله تعالى من هذا
فهو بالألف ؛ قال الله تعالى : (أوفوا بالعقود)^(٢)
(و أوفوا بالعهد)^(٣) .

ويقال : وَفَى السَّكِيلُ ، وَوَفَى الشَّيْءُ ،
أى : تَمَّ .

وأوفيته أنا : أتممته ؛ قال الله تعالى :
(أوفوا السكّيلَ)^(٤) .

قال : وَيُرْوَى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم أنه قال : « إناكم وَفِيْمُ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ
خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ » ، أى : تمت العِدَّةُ
سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ .

(١) المائدة : ١

(٢) الإسراء : ٣٤

(٣) الشعراء : ١٨١

(٤) النجم : ٣٧

مِيفَاكْ حَتَّى يَنْصَجَ الرَّوْدَقَ .

قال : حَلَبٌ ، أَمَى : طَبَّقَ . وَالرَّوْدَقُ :
الشَّوَاءُ .

وقال أبو الخطَّاب : البيت الذي يُطْبِخُ
فيه الأَجْرُ يقال له : المِيفَى .

قال ذلك ابن شَمِيل .

وأما «المُوافاة» التي يكتبها كتاب دواوين
الخِراج في حسابهم ، فهي عندي مأخوذة من
قولك : أَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ .

وقد جاء «فاعلت» بمعنى : أفعلت ،
وَقَعَلتْ ، في حروف بمعنى واحد .

يُقَالُ : جارية مُناعمة ومُنعمَة .

وضاعت الشيء ، وأضعفته ، وضَعَفْتَهُ ،
بمعنى .

وتعاهدت الشيء وتمهدته ؛

وباعدته ، وبَعَدْتَهُ ، وأبعدته .

وقاربت الصبي ، وقرَّبْتَهُ .

وهو يُعاطيني الشيء ، وَيُعْطِينِي .

قال بِشْرُ بن أبي خازم :

كَانَ الْأَنْحَمِيَّةَ قَامَ فِيهَا
لِحْسِنِ دَلَالِهَا رَشًّا مُوَافِي

قال الباهلي : مُوَافٍ ، مثل «مفاجيء» ؛
وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّمَا وَاظَكَ يَوْمَ لَقِيَتَهَا

مِنْ وَخْشٍ وَجِرَّةٍ عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ

وقيل : موافٍ : قد وافى جسمه جسم أمه ،
صار مثلها .

[آف]

الليث : الآفة : عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا أَصَابَ
مِنْ شَيْءٍ ؛

ويقال : آفةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ ، وآفةُ
العِلْمِ النَّسِيانُ .

قال : وَإِذَا دَخَلَتِ الْآفَةُ عَلَى قَوْمٍ ، قِيلَ :
قَدْ لِمُوا .

ويقال في لغة : لِمُوا .

ابن بُرْزُج : إِبْفِ الطَّعَامِ ، فَهُوَ مَثِيفٌ ،
مثل : مَعِيفٌ .

قال: وعيه، فهو مَعُوهُ، ومَعِيهِ،
ومَعَهُوهُ .

قلت: وقول الليث «إفوا» الألف مُمَالَةٌ
بينها وبين الفاء ساكنٌ يُبَيِّنُهُ اللفظ لا الخطَّ .

الكسائي: طَمَامٌ مُؤَوِّفَةٌ، أَيْ:
أصَابَتْهُ آفَةٌ .

[أف]

قال الله تعالى: (فَلَا تَقُلْ لَهَا أُنْثَىٰ
وَلَا تَنْهَرْهَا) (١) .

أخبرني: المُنْذِرِيُّ، عن أبي طالب، عن
أبيه، عن الفراء، قال: في «أف» ست
لغات:

يُقَالُ: أُوْفَّ لَكَ، وَأُوْفَّا لَكَ؛ وَأُوْفَّ لَكَ،
وَأُوْفَّ لَكَ؛ وَأُوْفَّ لَكَ، وَأُوْفَّ لَكَ .

وزاد غيره: أُوْفَّةٌ وَأُوْفَّةٌ .

قال الفراء: ولا تقل في «أفة» إلا
الرفع والنصب .

قال الفراء: فأما القراءة قُورِيٌّ: أُوْفَّ،

بالكسر بغير تنوين؛ وَأُوْفَّ، بالتثنية .

فمن خَفَضَ وَتَوَّنَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا صَوْتُ
لَمْ يُعْرَفْ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالنُّطْقِ بِهِ، فَخَفَضُوهُ كَمَا
تُخَفِّضُ الْأَصْوَاتَ، وَتَوَّنُوهُ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ:
سَمِعْتُ طَاقِي طَاقِي، لَصَوْتِ الضَّرْبِ؛ وَيَقُولُونَ:
سَمِعْتُ تَغْرِيغًا، لَصَوْتِ الضَّحْكَ .

والذين لَمْ يُنَوَّنُوهُ وَخَفَضُوا قَالُوا: أُوْفَّ،
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَأَكْثَرِ الْأَصْوَاتِ عَلَى
حَرْفَيْنِ، مِثْلَ صَهٍ، وَتَغْرٍ، وَمَهٍ، فَذَلِكَ الَّذِي
يُخَفِّضُ وَيَنْوِنُ، لِأَنَّهُ مَتَحْرِكُ الْأَوَّلِ، وَلَسْنَا
بِمُضْطَرِّينَ إِلَى حَرَكَةِ الثَّانِي مِنَ الْأَدْوَاتِ
وَأَشْبَاهِهَا، نَخْفِضُ بِالنُّونِ .

وَسُبِّهَتْ «أف» بِقَوْلِهِمْ: مَدَّ، وَرُودَ،
إِذْ كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ .

قال: والعربُ تقول: جَمَلٌ فُلَانٌ
يَتَأَفَّفُ مِنْ رِيحٍ وَجَدَهَا .

معناه: يقول: أُوْفَّ أف .

وحكى عن العرب: لا تقولنَّ له أُوْفَّا
ولا قُوْفَّا .

وقال ابن الأثيري: من قال أُوْفَّا لَكَ،

فلان أُوْفُةٌ ، وهو الذى لا يزال يقول لبعض الكافرين .
أمره : أف لك ، فذلك الأُوْفُة .

قال القُتَيْبِيُّ ، فى قول الله تعالى : (فلا تَقُلْ لهما أف) ^(١) أى : لا تَسْتَنْقِلْ شيئاً من أمرهما وتضيق صدرأ به ، ولا تُغْلِظْ لهما .

قال : والناس يقولون لما يكرهون وَيَسْتَنْقِلُونَ : أف له .

وأصل هذا نَزَخَكَ للشئ بِسَقَطِ عَلَيْكَ من تراب أو رماد ، وللمكان تَرِيدُ إِمَامَةَ الأذى عنه ، فقيلت لكل مُسْتَنْقِلٍ .

وقال الزجاج : معنى « أف » : التَّن .

ومعنى الآية : لا تَقُلْ لهما ما فيه أدنى تَبْرُهُمْ إِذَا كَبُرُوا وَأَسَنَّا ، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأُفُّ : الضَّجْر .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الأُفُوفُ ، والأِيْفُوفُ : الحديد القَلْب من الرِّجَال .

نَصَبَهُ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ ، كما يقال : وِيلًا للكافرين .

ومن قال : أفٌ ، رَفَعَهُ بِاللَّامِ ، كما يقال : وِيلٌ للكافرين .

ومن قال أفَّ لك ، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَصْوَاتِ ، كما يقال : صَهٍ وَمَهٍ .

ومن قال : أفىُّ لك ، أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ .

ومن قال : أف لك ، شَبَّهَهُ بِالْأَدْوَاتِ ، بـ « من » ، و « كم » ، و « بل » ، و « هل » .

وقال أبو طالب : أفُّ لك وتُفُّ ؛ وأُفَّةٌ وتُفَّةٌ .

وقال الأصمعي : الأُفُّ : وسخ الأذن ؛ والتُفُّ : وسخ الأظفار .

يُقال ذلك عند استقذار الشئ ، ثم كَثُرَ حتى استعملوه فى كل ما يتأذون به .

قال : وقال غيره : أف ، معناه : قَلَّةٌ ، وتُفٌ ، إِنْبَاعٌ ، مأخوذ من « الأُفُّ » ، وهو الشئ القليل .

أبو الهيثم بخطه لابن بُرْزُج ، يقال : كان

وقيل : هو المُسَقَّل عن كُلِّ عَيْش .
ويقال : جئت على إِمَانِ ذَاك ، وعلى تَثِقَةِ
ذَاك ، وعلى أَفِّ ذَاك ، وعلى تَثِقَةِ ذَاك ، كل
ذلك قِيْدٌ .

وأخبرني المُنذِرِي ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، يقال : أتاني على إِمَانِ ذَاك ،
وَأَفَانِ ذَاك ، وَأَفِّ ذَاك ، وَعِدَانِ ذَاك ،
وَتَثِقَةِ ذَاك ، وَتَثِقَةِ ، بمعنى واحد .

وقال الأصمعي : واليَأْفُوفُ : العَيْبِي
الْخَوَّارُ ؛ وَأَنْشُدْ لِلرَّاعِي :
مُعَمَّرَ الْعَيْشِ بِأَفُوفٍ تَمَاهِلُهُ
يَأْبِي الْمَوَدَّةَ لَا يُعْطَى وَلَا يَصِلُ^(١)

قوله : مُعَمَّرَ الْعَيْشِ ، أَمْي : لَا يَسْكَدُ
يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا قَلِيلًا ، أُخِذَ مِنْ « الْعَمَرِ » .

(١) اللسان : « بسل » .

حرف الباء

[بينيم]

وذكر حميد بن ثور « يَبْنِم » :

إِذَا شِئْتَ غَنَّتْنِي بِأَجْزَاعِ يَبِشَّةِ

أَوْ النَّخْلِ مِنْ تَنْثَلِثِ أَوْ مِنْ يَبْنِمَا

[ب .]

و « بَم » : مدينة بكرمان، ذكرها الطرماح

فقال :

* أَلَيْلَتْنَا فِي بَمِّ كَرْمَانَ أَصْبِحِي *

وأما « بَم » العود ، الذي يُضْرَبُ بِهِ ،

فهو أحد أوتاره ، وليس بعربي .

ابن المظفر ، قال أبو عبد الرحمن : قد

مَضَتْ الْعَرَبِيَّةُ مَعَ سَائِرِ الْحُرُوفِ ، فَلَمْ يَبْقَ

لِلْبَاءِ مَضَاعِفٌ ، وَلَا صَحِيحٌ وَلَا مَعْتَلٌ وَلَا رُبَاعِيٌّ ،

وَبَقِيَ مِنْهُ اللَّفِيفُ وَأَحْرَفٌ مِنَ الْمَعْتَلِ مُعْرَبَةٌ ،

مِثْلُ : الْبُومِ ، وَلَيْبِيَةِ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ ؛ وَبَمِّ

الْعُودِ ، وَيَبْنِمِ ، مَوْضِعٌ .

[البوم]

قلت : أما « البوم » ، فهو الذكر من الهام ،

وهو عربي .

يُقالُ : بُومٌ بَوْمٌ بِاللَّيْلِ ، إِذَا كَانَ

بِصَبِيحٍ .

باب اللفظ في اليتيم

قال : فاللغى : لأسوين بينهم في القطاء ،
فلا أفضل أحداً على أحد .

قلت : يتيم ، بياءين ، حرف رواه هشام
ابن سعد وأبو معشر ، عن زيد بن أسلم ، عن
أبيه : سمعت عمر .

ومثل هؤلاء الرواة لا يُخطنون فيصحفوا ،
و«بتان» وإن لم يكن عربياً محضاً فهو صحيح
بهذا اللغى .

وقال الليث : بتان ، على تقدير «فعلان» ،
ويقال على تقدير «فقال» ، والنون أصلية ،
ولا يُصرف منه فِعل .

قال : وهو «البأج» في معنى واحد .

قلت : وكان رأى حُر في أعطية الناس
التفضيل على السوابق ، وكان رأى أبي بكر
التشوية ، ثم رجع عمر إلى رأى أبي بكر ،
والأصل في رجوعه هذا الحديث .

بى - بيا - بآن - بيا - بيا - بيا -
بيا - بيا - بيا - بيا - بيا - بيا -

اليتيم

روى زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ،
أنه قال : لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر
الناس بأولهم حتى يكونوا بيا واحداً .

قال أبو عبيد ، قال عبد الرحمن بن مهدي :
يغنى : شيتاً واحداً .

قال أبو عبيد : وذلك الذى أراد . ولا
أحسب الكلمة عربية ، ولم أسممها في غير هذا
الحديث .

وقال أبو سعيد الضيرى ، لا تعرف
«بتاناً» في كلام العرب ؛ والصحيح عندنا :
بتياناً واحداً .

قال : وأصل هذه الكلمة أن العرب
تقول إذا ذكرت من لا يعرف : هذا هيان
ابن بتيان ، كما يقال : طامر بن طامر .

سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول ذلك .

قلت : وبيّان ، كأنها لغة يمانية .

الليث : ببة ، بوصف به الأحمق .

وكان رجلٌ من قريش يقال له : ببة ، وكان في صفره كثير اللحم ، فلذلك سُمي : ببة .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : البب : الغلام السائل ، وهو السمين .

وروى عمرو ، عن أبيه ، يُقال : تببب ، إذا سمين .

وقال ابن الأعرابي : يُقال للشاب المتلء البدن نعمةً وشباباً : ببة ؛ وأنشد لامرأة رُفصٌ أنها :

لَا نَكِيحَنَّ بِيَّيْنَهُ

جَارِيَةٌ خِيَدَبَةٌ

مُكْرَمَةٌ مُحْتَبَةٌ

تَجِبُ أَهْلَ الْكَمْبَةِ

[بي]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
البي : اتلّيس من الرجال .

وكذلك ، ابن ببيان ، وابن هتيان ، كله
اتلّيس من الناس ونحو ذلك .

قال الليث في كتابه : هيّ بن بيّ ،
وهيّان بن بيان .

قال : ويُقال : إن «هيّ بن بيّ» من ولد
آدم ، ذهب في الأرض كما تفرّق سائرُ ولد
آدم ، فلم يُحسّ منه عينٌ ولا أثرٌ وقُفد .

أخبرني المنذري ، عن أبي طالب ، أنه
قال في قولهم : حَيَاكَ اللهُ وَبَيَاكَ :

قال : قال الأصمعي : معنى «بَيَاكَ» :
أضحكك .

وذكر أبو عبيد أن آدم لما قُتل أبوه
مكث مائة سنةٍ لا يضحك ، فقيل له : حَيَاكَ
الله وَبَيَاكَ ؛ فقال : وما بَيَاكَ ؟ فقال :
أضحكك .

رواه بإسناد له عن سعيد بن جبير .

[٥٩]

الليث: **الباء** وال**بَاءة**: منزل القوم حيث يُدَبَّرُون من قِبَل وادٍ أو سَنَد جَبَلٍ .

وَيُقَال : كُـلَّ مَنْزِلَ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

طَيَّبُوا الْبَاءَةَ سَهْلًا وَلَهُمْ

سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِـرٍ

قَالَ : وَالْبَاءَةُ أَيْضًا : مَمْنَعُنَ الْقَوْمَ لِلإِبِلِ
حَيْثُ تُفَاخُ فِي الْمَوَارِدِ .

يُقَال : أَبَانَا الإِبِلَ إِبَاءَةً ، أَيْ : أُنْحَنَّا
بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأُنشِد :

حَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِـرَّةٌ

يُبَيِّانُ فِي عَطَنِ ضَيْقِي

أَبُو عَيْبِدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لِلْبَاءَةِ :
الْمَنْزِلُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْهُ : يُقَالُ : نَبَوُّ فُلَانٍ
مَنْزِلًا ، إِذَا اتَّخَذَهُ .

وَيَوَّأَنُهُ مَنْزِلًا .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبَاتُ الْقَوْمِ
مَنْزِلًا .

قَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَقَالَ الْآخَرُ فِي «بَيْتِكَ» :
مَعْنَاهُ : بَوَّأَكَ مَنْزِلًا ، قَالَ : «بَيْتِكَ» لِأَزْوَاجِ
الْكَلَامِ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَوَّأَكَ : قَصَدَكَ
بِالتَّحِيَّةِ ؛ وَأُنشِد :

لَا تَبَيَّنِيْنَا أَخَا تَمِيمٍ

أَعْطَى عَطَاءَ الْحَزِيِّ اللَّثِيمِ

وَقَالَ آخَرُ :

بِاتَتْ تَبَيًّا حَوْضَهَا عُكُوفًا

مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفَا

أَيْ : تَعْتَمِدُ حَوْضَهَا .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : بَوَّأَكَ : قَرَّبَكَ ؛
وَأُنشِد :

يَا لَهْمُ إِذْ نَزَلُوا الطَّامَا

الْكِبْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا

وَيُقَالُ : بَيَّنَّتِ الشَّيْءَ وَبَيَّنَّتَهُ ، إِذَا
أَوْضَحْتَهُ .

وَالتَّبَيُّ : التَّبَيُّينُ مِنْ قُرْبٍ .

تَمَسَّرَ ، عن الفراء ، يقال : تَبَوَّأَ فلان منزلاً ، إذا نظر إلى أسفل ما يُرَى وأشدّه استواءه وأمكنه لمبته فأتخذه .

قال شمر : وقد قالوا : تَبَوَّأَ : هتياً وأصلح .

وتَبَوَّأَ : نزل وأقام .

قال : والمعنيان قريبان .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : من أستطاع منكم الباءة فليتزوّج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء .

أراد بـ« الباءة » : النكاح والتزويج .

وقال الأصمعي : يُقال : فلانٌ حريصٌ على الباءة ، أي : على النكاح ؛ وأنشد :

يُغرس أبكاراً بها وعُندساً
أكرم عرسِ بائة إذ أعرساً

قلت : ويُقال للججاج نفسه : بائة .

والأصل في « الباءة » : المنزل ، ثم قيل لعقد التزويج : بائة ، لأن من تزوج امرأةً بَوَّأَهَا منزلاً .

وأبأت الإبل ، فأنا أبيتها إباءةً ، إذا ردّدتها إلى اللباسة ، وهي المراحُ الذي تبيت فيه .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (والَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا)^(١) .

يُقال : بَوَّأَهُ منزلاً ، وأثبوته منزلاً ، سواء ، معناها : أنزله .

وقال الأخفش : أبأت بالمكان : أقمّت به .

وبَوَّأْتُكَ بيتاً : أتخذت لك بيتاً .

وقوله تعالى : (أن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَا بمصرٍ بُيُوتًا)^(٢) أي : أتخذيا .

أبو زيد : أبأت القوم منزلاً ، وبَوَّأَهُمْ منزلاً ، تَبَوَّيْتُهَا ، إذا نزلت بهم إلى سَنَدِ جَبَلٍ أو قِبَلِ نَهْرٍ .

قال : والاسم : اللَّبَاءة ، وهو المنزل .

(١) المنكبات : ٥٨ .

(٢) يونس : ٨٧ .

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (فبأهوا
بغضبٍ على غضبٍ) (١).

قال: بأهوا، في اللغة: أحتَمَلُوا.

يُقال: مُبُوتٌ بهذا الذَّنْبِ، أى:
أَحْتَمَلْتُهُ.

وقيل: بأهوا، بِغَضَبٍ، أى: بِإِثْمٍ
اسْتَحَقَّوْهُ بِالنَّارِ، على إثمٍ تَقَدَّمَ اسْتَحَقَّوْهُ بِهِ
أَيْضاً النَّارَ.

وقيل: بأهوا: رجعوا.

وقال الأصمعي: بَاءَ: بِإِثْمِهِ، وَيُبْوَأُ بِهِ يَوْءًا،
إِذَا أَقْرَبَ بِهِ.

قال: وباءَ فلانٌ بفلانٍ، إِذَا كَانَ كُفْمَتًا
لَهُ يُقْتَلُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُهْلِلِ لِأَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبَّادٍ حِينَ قَتَلَهُ: يُبْوِشِشِعُ نَعْلَ كَلَيْبٍ.

معناه: كُنْ كُفْمَتًا لِشِئْشِعِ نَعْلِهِ لَا لِدَمِهِ.

قال الزجاج: معنى: بَاءَ: بَدَّ نَبَهُ: أَحْتَمَلَهُ،
وَصَارَ الْمُدْنَبُ مَأْوَى الذَّنْبِ.

وبَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا، أى: جَعَلْتُهُ ذَا مَنْزِلٍ.

سَلْمَةٌ، عَنِ الْفَرَّاءِ: الْبَاءَةُ: النَّكَّاحُ،
وَالْمَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: الْبَاءُ.

أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ:
الْبَاءُ، وَالْبَاءَةُ، وَالْبَاهُ: مَقُولَاتٌ كُلُّهَا.

ابن الأنباري: الباء: النَّكَّاحُ.

يُقال: فلانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءِ، وَالْبَاءَةُ،
وَالْبَاهُ، بِالْمَاءِ وَالْقَصْرِ، أَى: عَلَى النَّكَّاحِ.

وَالْبَاءَةُ: الْوَاحِدَةُ.

وَالْبَاءُ: الْجَمْعُ.

قال: وَتَجْمَعُ «الْبَاءَةُ» عَلَى «الْبَائَاتِ»؛
وَأُنْشَدَ:

يَأَيُّهَا الرَّأكِبُ ذُو الثَّبَاتِ

إِنْ كُنْتَ تَبْنِي صَاحِبَ الْبَائَاتِ

* فَاعْمِدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الْأَيَّاتِ *

وقال أبو زيد: يقال: بَاءَ فلانٌ ببيتة

سَوَاءً، أَى: بِحَالِ سَوَاءً

وَيُقال: فِي أَرْضِ فُلانٍ فِلَاةٌ تُبْنِي فِي

فِلَاةً، أَى: تَذْهَبُ.

وقال أبو زيد: بُوتُ بالذَّئِبِ أبوء به
بِوَاءٍ، إِذَا اعْتَرَفْتَ بِهِ .

و بَاءُ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ، إِذَا قُتِلَ بِهِ .

قَالَ صَخْرُ النَّبِيِّ يَمْدَحُ سَيِّفًا لَهُ :

وَصَارِمٍ أُخْلِصَتْ حَسْبِيَّتُهُ

أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

الْحَسْبِيَّةِ : الطَّيِّعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْقَلَ

وَيُهَيَّأُ .

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفَ أَرْزِ

بِحَ حَتَّى بَاءَ كَفَى وَلَمْ أَكْدِ أَجِدُ

فَلَوْتُ : أَنْتَفَيْتُ . أَرْزِيحُ ، مِنَ اللَّيْنِ .

بَاءَ كَفَى ، أَيْ : صَارَ كَفَى لَهُ مِبَاءَةً ، أَيْ :

سَرَجًا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو الْمُبَارَسِ ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : الْقَوْمُ بَوَاءَ ، أَيْ سَوَاءَ .

وَيُقَالُ : مَا فُلَانٌ لِفُلَانٍ بِبَوَاءَ ، أَيْ :

مَا هُوَ بِكَفَاءَ .

وَقَالَ الْأَخْشَسُ : يُقَالُ بِبَاءِ فُلَانٍ فِفُلَانٍ ،

إِذَا قُتِلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ .

و الْبَوَاءُ : السَّوَاءُ .

يُقَالُ : الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءَ .

وَقَسَمَ الْمَالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءَ ، أَيْ : عَلَى

سَوَاءَ .

وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ : قَتَلْتُهُ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيَيْنَ مِنْ

العَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيَيْنِ طَوَّلٌ عَلَى

الْآخَرِينَ ، فَقَالُوا : لَا تَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْمَبْدِ

مِنَّا الْحَرَّةَ مِنْهُمْ ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ . فَأَمَرَهُمُ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتْبَاعُوا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رُوِيَ لَنَا بِتْبَاعُوا ،

بِوزْنِ « يَتْبَاعُوا » .

وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا بِتْبَاعُوا ، بِوزْنِ

« يَتْبَاعُوا » مِثْلُ : يَتَقَاوَلُوا ، مِنْ « الْقَوْلِ » .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ : الْجَرَاحَاتُ

بَوَاءَ ، يَعْنِي : أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْقِصَاصِ ، وَأَنَّهُ

لَا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ جَارِحِهِ الْجَانِي

عَلَيْهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِثْلُ جِرَاحَتِهِ سَوَاءً ،

وَذَلِكَ : الْبَوَاءُ ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ

تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ :

فَإِنْ تَكُنَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ

فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

قال : وأنشدني الأحمر لرجل قتل قاتل

أخيه :

فَقُلْتُ لَهُ بُؤَامِرِي لَسْتَ مِثْلَهُ

وإن كنتَ فُتْمَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ

يقول : أنت وإن كنتَ في حَسْبِكَ

مَتْنَعًا لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِنَارٍ فَلَسْتَ مِثْلَ

أَخِي .

وإذا أَقَصَّ السُّلْطَانُ رَجُلًا بِرَجُلٍ ، قيل :

أَبَاءَ فُلَانًا بِفُلَانٍ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنْ الْقَوْمِ ضَعْفَهُمْ

وَمَالًا يَمِدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

قال أبو عبيد : قال الأحمر : فإن قتل

السُّلْطَانُ بَقُودَ ، قيل : فِدَائَادَ السُّلْطَانِ فُلَانًا ،

وَأَقْصَهُ ، وَأَبَاءَهُ ، وَأَضْمَرَهُ .

وَفِدَائَاتُهُ أُبَيْيْتُهُ إِبَاءَةً .

وكال ابن السكيت في قول زهير بن

أبي سُلَيْمٍ :

فَلَمْ أَرَ مَعْمَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا

ولم أَرَ جَنَارَ يَنْتِ يُسْتَبَاءُ

قال : الْهَدِيَّةُ : ذُو الْحَرَمَةِ . وقوله :

يُسْتَبَاءُ ، أَيْ : يُتَبَوَّأُ ، تُتَّخَذُ أَمْرَاتُهُ أَهْلًا .

قال : وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : يُسْتَبَاءُ ،

مِنْ « الْبَوَاءِ » ، يَرِيدُ « الْقَوْدَ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

أَتَاهُمْ يُرِيدُ أَنْ يُسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ

بِرَجُلٍ مِنْهُمْ .

الليث : يقال : بَوَّاتِ الرَّمْحِ نَحْوَ الْفَارَسِ ،

إِذَا سَدَّدْتَهُ قَصْدَهُ وَقَابَلْتَهُ بِهِ .

ويُقال : هُم بَوَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ :

أَكْفَاءُ وَنُظْرَاءُ .

وقال أبو الدَّقَيْشِ : كَلَّمْنَاهُمْ فَأَجَابُوا

عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ ، أَيْ : أَجَابُوا كَلِّمَهُمْ جَوَابًا

وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ لِلتَّقْلِبِ :

أَلَا تَنْتَهَى عَنَّا مُلُوكٌ وَتَنْتَقَى

حَارِمَنَا لَا يُبَاهِ الدَّمُ بِالْدَمِ

ويُروى : لَا يَبْسُؤُ الدَّمُ بِالْدَمِ ، أَيْ :

حِذَارًا أَنْ تَبُوءَ دِمَاؤَهُمْ بِدِمَائِكَ مِنْ قَتْلِهِ .

وقوله تعالى: (وفاكهة وأباً) (١):

قال القراء: الأب: ما تأكله الأنعام.

وقال الزجاج: الأب: جميع الكلال
الذي تعتلقه الماشية.

وقال عطاء: كل شيء يثبت على وجه
الأرض، فهو الأب.

وقال مجاهد: الفاكهة: ما أكله الناس؛
والأب: ما أكلت الأنعام؛ وأنشد بعضهم:

جِذْمَنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا

ولنا الأب به والسكرعُ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أب، إذا
حرّك.

وأب، إذا هزم بحملة لا مكذوبة فيها.

الليث، يُقال: أب فلان يده إلى سيفه،
أى: ردّ يده ليستله.

[بأى]

أبو زيد، بأوت على القوم أبأى بأو،
إذا فخرت عليهم.

الليث: البوز، غير مهموز: جلد حُوار
يُخشى تينًا تُظَار عليه ناقة فترأمه.
قال: والرّماد: أو الأثافي.

وقال ابن الأعرابي: البع: الرجل
الأثقى.

[و]

التيه: التهيؤ للحملة في الحرب.

يقال: هبّ، ووبّ، إذا تهياً للحملة.
قلت: الأصل فيه: أب، فقلبت المهمزة
واوًا.

وقال أبو عبيدة: أثبت أوبّ أباً، إذا
عزمت على السير ونهتات؛ قال الأعشى:

صَرَمْتُ وَلَمْ أَضْرِمِكُمْ وَكُصَارِمِ

أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيذْهَبَا

وأخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن
ابن الأعرابي، قال: يُقال للظباء: إن أصابت
الماء فلا عباب، وإن لم تُصب الماء فلا
...، أى: لم تأتبه له ولم تتهيأ لطلبه.

[بأبأ]

الليث : البأبأ: قول الإنسان لصاحبه :
بأبى أنت ، ومعناه : أفتدريك بأبى ، ففُشِئتُ
من ذلك فعل ، فيقال : بأبأ به .

قال : ومن العرب من يقول : وإبأبأ
أنت ، جعلوها كلمةً مبنيةً على هذا التأسيس .
قلت : وهذا كقوله : يا وِبلتا ، معناه :
يا وِبلتى ، فقلبت الياء ألفاً ، وكذلك : يا أبتأ ،
معناه : يا أبتى .

وعلى هذا توجه قراءة من قرأ : « يا أبت
لمأ رأيتُ » :

أراد : يا أبتأ : وهو يريد يا أبتى ، ثم
حذف الألف .

ومن قال : يا بِيْبأ : حوّل الهمزة ياء ،
والأصل : يا بابأ ، معناه : يا بابى .
والفعل من هذا : بأبأ يُبأبى بأبأ .

عمرو ، عن أبيه : البأبأ: ممدود : ترقيص
المرأة ولدها .

والبأبأ: زجر السُّنُور ، وهو النَّس ؛
وأنشد ابن الأعرابي لرجل في الخيل :

وقال اللحياني : بَأوت أبأى بَأوآ ،
وبَأيت أبأى بَأياً ، لفتان .

سلمة ، عن الفراء : البَأواء ، يُمد ويُقصر ،
وهي العظمة .

والبأو ، مثله .

أبو عبيد ، عن الكسائي : بَأى بِيْبأى ،
مثال : بَعى بِيْبعى ، بأوآ ، مثل « بَعوآ » ؛
وأنشد أبو حاتم :

فإن تَبَأى بِيْبئيتك من مَعَدَّة

يَقُلُ تَصْدِيقَك العُلَمَاءُ حَبِيرِ

وقال بعضهم : بأوت أبئو ، مثل « أبئو » ،
ولَيسَتْ بِجَيِّدَةٍ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : بأى ، أى :
شَقَّ شَيْئًا .

ويقال : بأى به ، بوزن : بَعى به ، إذا
شَقَّ به .

سَلَمَةُ ، عن الفراء : باء ، بوزن « باع » ،
إذا تكبر ، كأنه مقلوب من « بأى » ، كما
قالوا : راء ، ورأى .

وَيُقَالُ : مَا لَهُ أَبٌ يَا بُرَّةُ ، أَيْ يَفْذُوهُ
وَرِيئِيهِ .

قال : وَأَبَيْتَ الشَّيْءَ آبَاهُ إِبَاءً : كَرِهْتَهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : تَأَبَّيْتُ أَبَا ، أَيْ اتَّخَذْتُ أَبَا ،
وَتَأَمَّيْتُ أُمَّ ، وَتَعَمَّمْتُ عَمًّا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانَ يَا بُرَّةُ ، أَيْ يَكُونُ لَكَ
أَبَاً ؛ وَأَنْشَدَ لَشَرِيكَ بْنِ حَيَّانِ الْعَنْبَرِيِّ يَهْجُو
أَبَا نُحَيْلَةَ :

يَا أَيُّهَا الْمُدَّعَى شَرِيكَ
بَيْنَ لَنَا وَحَلٍّ عَنْ أَبِيكَ
إِذَا أَنْتَقَى أَوْشَكَ حَزَنٌ فِيكَ
وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا
إِلَى أَبٍ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَ
فَاطْلُبْ أَبَا نُحَيْلَةَ مَنْ يَا بُرَّةُ
* وَادَّعَ فِي فَصِيلَةٍ تُؤْوِيكَ *

الليث : يُقَالُ : فَلَانَ يَا بُرَّةُ هَذَا يَتِيمٌ
إِبَاوَةً ، أَيْ : يَفْذُوهُ كَمَا يَفْذُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْبَزِيدِيِّ : مَا كُنْتُ
أَبَاً ، وَلَقَدْ أَبَيْتُ أُبُوَّةً .

وَهُنَّ أَهْلٌ مَا يَتَّازِرْنَ

وَهُنَّ أَهْلٌ مَا يُبَيِّبَيْنِ

أى : يُقَالُ لَهَا : يَا بِي فَرَسِي ، نَجَاتِي يَوْمَ
كَذَا ، وَ « مَا » فِيهَا صَلَةٌ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُنَّ -
يَعْنِي الْخَلِيلَ - أَهْلٌ لِلْمُنَاغَاةِ بِهَذَا الْكَلَامِ ، كَمَا
يُرْفِصُ الصَّبِيَّ ، وَقَوْلُهُ : يَتَّازِرْنَ ، أَيْ :
يَتَفَاضَلْنَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَمَوِيِّ : تَبَّأَ بَاتِّعْبًا بُرَّةً ،
إِذَا عَدَّوَتْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يُبَيِّبُهُ بُرَّةُ
وَيُبَاوُهُ حَجًّا أَحْجُوهُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُبَيِّبُهُ : يُفَدِّيه .
بُورَةُ : سَيِّدُ كَرِيمٍ . وَيُبَاوُهُ : تَفَدِّيتُهُ . وَحَجًّا ،
أَيْ : فَرَحًا . أَحْجُوهُ ، أَيْ : أَفْرَحُ بِهِ .
وَالْبُورَةُ : لِإِنْسَانٍ الْعَيْنِ الَّذِي بِهِ بُصْرٌ .
وَفَلَانٌ فِي بُورَةٍ صِدْقٌ ، أَيْ : فِي أَصْلِ
صِدْقٍ .

[أبا]

قال ابن السكيت : يُقَالُ : أَبَوْتُ
الرَّجُلَ آبُوهُ ، إِذَا كُنْتُ لَهُ أَبَاً .

أقبل يَهْوِي مِن دُونِ الطَّرْبَالِ

وهو يُفَدِّي بِالْأَبِينِ وَالْحَالِ

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ : تُفَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِلْمَالِ وَحَسْبُهَا عَلَيْكَ بَذَاتِ
الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ .

قال أبو عُبَيْد : هذه كلمة جارئة على لسان

العرب يَقُولُونَهَا وَلَا يُرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ .

قال : وزعم بعضُ العلماء أَن قَوْلِهِمْ :

لَا لَكَ ، وَلَا أَبَ لَكَ ، مَدْحٌ ؛ وَلَا أُمَّ لَكَ ، ذَمٌّ .

قال أبو عُبَيْد : وقد وجدنا «لَا أُمَّ لَكَ»

وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ أَيْضًا ، وَاحْتِجَّ بَيْتُ كَعْبِ
ابْنِ سَعْدِ الْعَنَفَوِيِّ يَرْتِي أَخَاهُ :

هَوَتْ أُمَّهُ مَائِعِثُ الصُّبْحِ غَادِيًا

وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُوْوبُ

وإنما رد أبو الهيثم به على أبي عُبَيْد قَوْلَهُ

وقال : إنما معنى هذا كقولهم : وبيح أُمَّهُ ،

وويل أُمَّهُ ، وليس للرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَدْحِ

ما ذهب إليه ، وليس يشبه هذا قولهم ، فِي :

لَا أُمَّ لَكَ .

وما كنت أُمًَّا ، ولقد أَمِنتُ أُمُومَةً .

وما كنتَ أَخَا ، ولقد أَخَيْتُ وَتَأَخَيْتُ .

وقال غيره : ما كنتَ أَبَا ، ولقد

أَبَوْتُ .

وما كنتَ أَخَا ، ولقد أَخَوْتُ .

وما كنتَ أُمًَّا ، ولقد أَمَوْتُ :

ويقال : هَا أَبَوَاهُ ، لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ .

وجاز في الشعر : هَا أَبَاهُ .

وكذلك : رَأَيْتُ أُبَيَّه .

واللغة المالية : رَأَيْتُ أَبَوَيْهِ .

قال : ويحوز أَن يُجْمَعَ «الأب» بالنون .

فَيُقَالُ : هُوَ لَاءُ ، أَي : أَبَاؤُكُمْ ، وَهُمْ

الأبُونَ .

قلت : وَالسَّكَّامُ الْجَيِّدُ فِي جَمْعِ «الأب» :

هُوَ لَاءُ الْآبَاءِ ، بِالْمَدِّ .

ومن العرب من يَقُولُ : أَكْرَمُ

الآبَاءِ ، يَجْمَعُونَ «الأب» عَلَى «فُعُولَةٌ» ،

كَأَيُقُولُونَ : هُوَ لَاءُ عُمُومَتِنَا وَخُوُولَتِنَا ؛

وقال الشاعر فيمن جمع «الأب» أَيْبِينَ :

وأخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن
سلة، عن الفراء، قال: قولهم: لا أبالك،
كلمة تفصل بها العرب كلامها.

وقال المبرد: يُقال: لا أب لك،
ولا أبك، بغير لام.

أخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن
ابن الأعرابي، قال: استَبَّ أبًا، واستأبَّ
أبًا، وتَأَبَّ أبًا، واستَتَمَّ أمًا، واستأمم أمًا،
وتأمم أمًا.

قلت: وإنما شُدِّدَ «الأب» والفعل
منه، وهو في الأصل غير مشدَّد، لأن «الأب»
أصله: أبو، فزادوا بدل «الواو» ياء، كما قالوا:
قَيْنَ، للعبد، وأصله: قَيْنِي.

ومن العرب من قال لـ «اليد»: يدت،
فشدَّد الدال، لأن أصله: يَدْتِي.

ومن المسكوبين بالأب قولهم؛
أبو الحارث: كنية الأسد؛
وأبو جملة: كنية الذئب.

وأبو حُصَيْن: كنية الثعلب؛

قال أبو الميمم: إذا قال الرجل للرجل،
لا أم لك، فعناه: ليس لك أم حرة،
وهو شتم؛

وذلك أن بنى الإمام ليسوا بمرضىين
ولاحقين ببنى الأحرار والأشراف.

قال: ولا يقول الرجل لصاحبه:
لا أم لك، إلا في غَضبه عليه وتقصيره به
شتمًا له.

وأما إذا قال: لا أب لك، فلم يترك له من
الشتمية شيئًا.

وإذا أراد إكرامه قال: لا أبالشانيك.
ولا أب لشانيك، وما أشبه ذلك.

روى إسحاق بن إبراهيم، عن ابن شميل
أنه سأل الخليل عن قول العرب: لا أبالك.
فقال: معناه: لا كافٍ لك.

وقال غيره: معناه: أنك تُجَزَى أمرك،
وهذا أحمد.

قولهم: لا أم لك، أى: أنت لقيط لا
تعرف لك أم.

وذلك أن يَشَم التيس من المعزى الأهلية
بول الأروية في مواطنها فيأخذ من ذلك
دلاء في رأسه وُفَاحَ فَيْرِم رأسه ويقمله الداءُ
فلا يكاد يُقدر على أكل لحمه من مرارته .

وربما أُبَيِت الضأن من ذلك ، غير أنه
قلما يكون ذلك في الضأن ؛ وقال ابن أحر
لراعى غَم له أصابها الأباء :

أقولُ لِكَنازٍ تَدَكَّلُ فإته

أبى لا أظن الضأن منه نواجياً

فيالك من أروى تعاديت بالعمى

ولأيت كلاباً . طِلاً ورامياً

أبو عبيد ، عن أبي زياد السكلابي
والأحر : أخذ النَم الأبى ، مقصور ، وهو
أن تشرب أبوال الأروى فيصيبها منه داء .

وأخبرني المُنذرى ، عن أبي الهيثم ، قال :
إذا شمت للماعزة الشملية بول الماعزة الجبلية ،
وهى الأروية ، أخذها الصُداع فلا تكاد تبرا ،
فيقال : أبيت تآبى .

قلت : قوله « تشرب أبوال الأروى »
خطأ ، إنما هو تشم ؛ كما قال أبو زيد .

وأبوضوطرى : الأحق ؛

وأبوحباح : النار التي لا يُنتفع بها ؛

وأبوجُخادب : للجراد ،

وأبوبراقش : لطائر مبرقش ؛

وأبو قلمون ، ثوب يتلون ألواناً .

وأبو قبيس : جبل بمسكة ؛

وأبودارس : كُنيتته الفرج ، من

« الدرس » ، وهو : الخيض .

وأبو عمرة : كُنيتته الجوع ؛ قال :

* حَلَّ أبو عمرة وَسَطَ حُجْرَتِي *

وأبومالك : كُنيتة الهرم ؛ وقال :

أبا مالكٍ إن العوانى هَجَرَنِي

أبا مالكٍ لِمَني أَظُنكَ دائِباً

[أبي يابى]

أبو زيد : يُقال : أْبَر التيس ، وهو

يَأْبَى أبى ، منقوص .

وتيس : آبى ؛

وعنز أبواء ، فى تُيوس أبو .

وأعز أبو ؛

وكذلك سمعتُ العرب .

الحراني ، عن ابن السكيت ، في قول العرب : إذا حَيَّا أحدُهم الملك ، قال : أبيت اللعن ؛

قال : أبيت أن تأتي من الأمور ما تُتلن عليه .

قال : وقال الفرّاء : لم يجيء عن العرب حرفٌ على « فَعَلَ يَفْعَلُ » مفتوح العين في الماضي والناجر ، إلا وثانيه أو ثالثه أحد حُرُوفِ الحلق ، غير : أْبِي يَابِي ، فإنه جاء نادراً .

قال : وزاد أبو عمرو : رَكَنَ يَرَكُنُ ، أيضاً .

وخالفه الفرّاء فقال : إنما يُقال : رَكَنَ يَرَكُنُ ، ورَكَنَ يَرَكُنُ .

وقال أحمد بن يحيى : لم يُسمع من العرب « فَعَلَ يَفْعَلُ » مما ليس لاهم أو عينه من حُرُوفِ الحلق إلا : أْبِي يَابِي ، وَقِلَاهُ يَقْلَاهُ ، وَعَشَى يَفْشَى ، وَشَجَى يَشْجَى .

وزاد البرّذ : جَبَى يَجْبَى .

قلت : وهذه الأحرف أكثر العرب فيها على : قَلَى يَقْلَى ، وَعَشَى يَفْشَى ، وَعَشَى اللَّيْلَ يَفْشُو ، إِذَا أَظْلَمَ ، وَشَجَاهُ يَشْجُوهُ ، وَشَجَى يَشْجَى ، وَجَبَا يَجْبَى .

ويُقال : رجلٌ أْبِيٌّ ، ذو إِبَاءٍ شَدِيدٍ ، إِذَا كَانَ يَابِيٌّ أَنْ يُضَامَ .

ورَجُلٌ أْبِيَّانٌ : ذُو إِبَاءٍ شَدِيدٍ .

ويُقال ثَابِيٌّ عَلَيْهِ ثَابِيًّا ، إِذَا أَمْتَنَعَ عَلَيْهِ

ورَجُلٌ أَبَاءٌ ، إِذَا أَبَى الضَّمِيمَ .

ويُقال : أَخَذَهُ أَبَاءً ، إِذَا كَانَ يَابِيٌّ الطَّامُ فَلَا يَشْتَهِيهِ .

وقال بعضهم : أْبَى المَاءِ ، أَيْ أَمْتَنَعَ أَنْ يَنْزَلَ فِيهِ إِلَّا بِتَغْرِيرٍ .

وإن نزل في الرَكِيَّةِ ماتحُ فَأَسِنَّ ، فَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ ، أَيْ خَاطَرَ بِهَا .

وقال أبو عمرو : أْبَى ، أَيْ : نَقَصَ .

رواه عن المُفْضِلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا جُنُبَتْ حَيْلِي وَلَسْكَنُ وَرَعَّهَا

تَسَرَّهَا يَوْمًا فَأَبَى قَتْلَهُ

[وبأ]

أبو زيد: يُقال: وَبَتِ الأَرْضُ تَوْباً
وَباً؛

وهى أرض مَوْبُوءة ، وأرض وَبِئَة ،
إذا كَثُرَ مَرَضُهَا .

وقال القشيريون: وَبَتِ الأَرْضُ تَيْباً،
وأَوْبَاتٌ لِيَابَةِ .

وهو فصيل مُوبَى ، إذا سَبَقَ لِأَمْتِلَانِهِ .
وقال الأحياني: ماء مُوبَى .، أى وَبَى ،
مَنْ شَرِبَهُ مَرَضَ .

قال شمر: وقال ابن شميل: أرض وَبِئَة،
على فَعْلَة ، ومَوْبُوءة .

وقد وَبَتَتْ ، إذا كَثُرَ مَرَضُهَا .

ويقال: وَبِئَة ، على « فَعْلَة » .

والباطل وبى . لا تُحْمَدُ حَاقِبَتُهُ .

أبو حنيفة ، عن الكسائي: أرض وَبِئَة ،
على « فَعْلَة » ، ووبئَة : على « فَعْلَة » .

ابن بُرْزُج: أَوْبَاتٌ بِالتَّيْبِينِ وَالْحَاجِبِيْنَ ،
وَوَابَاتٌ بِالتَّيْبِينِ وَالثَّوْبِ وَالرُّؤْسِ .

وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : فَأَنْبَى
فَقَالَهَا ، أَى : مِنْ أَنْبَى فَقَالَهَا .

وروى أبو عمر ، عن أحمد بن يحيى ، عن
عمر ، عن أبيه ، قال: الأَبْيَ : السَّبَقُ مِنَ
الإبِلِ ؛

والأَبْيَ : المُتَمَنِّعَةُ مِنَ العَلْفِ لِسَنَقِهَا ،
والمُتَمَنِّعَةُ مِنَ العَجَلِ لِقَلَّةِ هَدْمِهَا .

قال : وقال بعضهم : المُؤَبِّي : القليل
من الماء .

وحكى: عندنا ماء ما يُؤَبِّي ، أى: ما يقل .

شمر ، عن ابن الأعرابي : يقال للماء إذا
أَنْقَطَعَ : ماء مُؤَبِّي .

وبقال : عنده دَرَاهِمُ لِأَنْؤَبِي ، أَى
لا تَنْقَطِعُ .

وركيّة لا تُؤَبِّي : لا تَنْقَطِعُ .

وأوبى الفصيلُ عن لبن أمه ، أَى أَنْخَمَ
عنه لا يَرِضِعُهَا .

وقال ابن الأعرابي : المُؤَبِّي: القليل .

وَحُسْنٌ (١) أَى : حُسْنُ الْمَرْجِعِ الَّذِي
يَبْصُرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ ذِرَاعِي هَذِهِ
النَّاقَةَ ، وَهُوَ رَجَعَهَا قَوَائِمَهَا فِي السَّيْرِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَرْجِعُ إِلَى مَكَانِهِ
فَقَدْ آبَ يَبُوبُ إِيَابًا ، إِذَا رَجَعَ .

وَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا جِبَالُ مَعَهُ
وَالطَّيْرُ) (٢) :

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ » .
فَن قرأ « أُوْبِي مَعَهُ » ، مَعْنَاهُ : رَجَعِي
مَعَهُ التَّنْسِيحُ .

وَمَنْ قرأ « أُوْبِي مَعَهُ » ، فَمَعْنَاهُ : عُوْدِي
مَعَهُ فِي التَّنْسِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ « رَجُلٌ أُوَابٌ »
سَبْعَةٌ أَقْوَالٌ :

(١) ص : ٤٠ و ٢٥ .

(٢) سبأ : ١٠ .

قَالَ : وَ الْمَتَاعُ ، وَعِبَابَتُهُ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْكَسَائِيِّ : إِلَيْهِ ،
مِثْلُ : أُوْمَاتٌ إِلَيْهِ .

يُقَالُ : الْغَائِبُ يَبُوبُ إِيَابًا .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأُوْبَةٌ ؛ وَأُوْبِيَةٌ ؛ وَمَأْبَأٌ ، إِذَا
رَجَعَ .

وَيُقَالُ : لَتَهَنَّثِكَ أُوْبَةُ الْغَائِبِ ، أَى :
إِيَابِهِ .

وَالْمَأْبَأُ : الْمَرْجِعُ .

وَبِتِ الشَّمْسُ تَبُوبَ مَأْبَأٍ ، إِذَا غَابَتْ
فِي مَأْبَأِهَا ، أَى : فِي مَغْزِيهَا ؛ وَقَالَ تُبَيْعٌ :

فَرَأَى مَغْزِيَةَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَأْبَأِهَا
فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَتَأَطَّرَ حَرَمَدٍ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : أَيُّوْنُ تَائِبُونَ
لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .

وَقَالَ تَعَالَى : (وَإِنَّا لَهُ عِنْدُنَا لَزُلْفَى

وقال غيره: يُقال للرجل يرجع بالليل إلى أهله: قد تأوَّبهم واثناهم، فهو مؤتاب ومتأوَّب .

والتأوَّب، في كلام العرب: مسير النهار كُله إلى الليل؛

يُقال: أوَّب يُؤوَّب تأوِّباً .

والمعنى: يا جبال أوبى النهار كله بالنسبيج إلى الليل؛ قال سلامة بن جندل:

يَوْمَانُ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأُنْدِيَّةُ

ويومٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبُ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: التأوِّب: أن يسير النهار وينزل الليل .

وقال أبو مالك: أوَّب القوم تأوِّباً، أى: ساروا بالنهار .

قال: وأسأدوا، إذا ساروا بالليل .

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: يُقال أنا عذيقها الرِّجَب وحجَّبرها المؤوَّب .

قال: المؤوَّب: المدوَّر المُقَوَّر المُلمَّم .

وكلمها أمثال .

قال قوم: الأوَّاب: الراحم؛

وقال قوم: الأوَّاب: التائب؛

وقال سعيد بن جبير: الأوَّاب: المسبِّح؛

وقال ابن المسيَّب: الأوَّاب: الذى

يُذنب ثم يتوب، ثم يُذنب ثم يتوب .

وقال قتادة: الأوَّاب: المطيع؛

وقال عبيد بن عمير: الذى يذُكر ذنبه

فى الخلاء فيستغفر الله منه .

وقال أهل اللغة: الأوَّاب: الرجاء الذى

يَرجع إلى التوبة والطاعة؛

من: آب يؤوب، إذا رجع: قال الله

تعالى: (لكل أوَّاب حَفِيفٌ) (١) .

قال عبيد:

وَكَلَّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبُ

وغائبُ الموت لا يُوُوبُ

وقال: تأوِّبه منها عقابيل، أى:

راجعه .

الواو، وانقلبت الواو إلى الياء، لأنها سُبقت
بسُكون.

قلت: ولا أدري من قرأ «إيابهم»
بالتشديد، والقرءاء على «إيابهم» مخففاً.

قال: ومآبة البئر ومثابتها: حيث يجتمع
إليه الماء فيها.

وقال أبو زيد: يقال: آبك الله، أي:
أبعدك الله، دعاء عليه، وذلك إذا أمرته
بخطئه فمصاك ثم وقع فيما يكره، فأتاك فأخبرك
بذلك، فعند ذلك تقول له: آبك الله؛
وأنشد:

فآبك هَلَا وَاللَّيَالِي بَغْرَةً

تَلِمَ فِي الْأَيَّامِ عَنكَ غُفُولٌ

وقال آخر:

فآبك آلا كُنْتَ آلَيْتَ حَلْفَةً

عَلَيْهِ وَأَغْلَقْتَ الرَّتَّاجَ الْمُضْبَبَا

أبو عبيدة: هو سريع الأوبة، أي:
الرجوع.

وقوم يحولون الواو ياء، فيقولون:
سريع الأَيْبَةِ.

قال: والأوب: رَجْع الأيدي والقوائم في
السَّير؛ قال كعب بن زهير:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

أَوْبُ يَدَيَّ نَاقَةٍ شَمَطَاءَ مُعَوَّلَةٍ

نَاحَتْ وَجَاوِبَهَا نُكْدَةٌ مَتَا كَيْلُ

قال: والمؤأوبة: تبارى الركب في
في السَّير؛ وأنشد:

* وَإِنْ تُؤَاوِبُهُ تَجِدُهُ مِنْهُ وَبَا *

وقال الفراء في قول الله تعالى: (إِنْ
إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ) (١).

قال: هو بتخفيف الياء، والتشديد فيه
خطأ.

وقال الزجاج: قُرىء «إيابهم» بالتشديد.

قال: وهو مصدر: آيب إياباً، على

معنى: فَيُعِل فَيُعَالَا، من: آب يُؤُوب.

والأصل: إيوأبا، فأدغمت الياء في

من كل وجه ، عن يَمِينِهَا وعن شِمَالِهَا ومن خَلْفِهَا .

[وَأَب]

الليث : وَأَبُّ الحَافِرِ يَثِبُ وَأَبَةٌ ، إِذَا أَنْضَمَّتْ سَفَايَكُهُ .

وإِنَّهُ لَوَأَب الحَافِرِ .

وحَافِرٌ وَأَبٌ : شَدِيدٌ (٢) .

ابن السكيت : حَافِرٌ وَأَبٌ ، إِذَا كَانَ قَدْرًا ، لَا وَسَعًا عَرِيضًا وَلَا مَضْرُورًا .

وقَدِرٌ وَوَيْبَةٌ ، مِنْ : الحَافِرِ الوَأَبِ .

وقَدِرٌ وَوَيْبَةٌ ، بِيَاهِنِ ، مِنْ : الفَرَسِ الوَاةِ .

أبو عبيد : الإِبَةُ : العَيْبُ : وَأُنْشِدُ :

* عَصَبِنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارًا * (٣)

وقال أبو عمرو الشيباني : التَّوْبَةُ :

الاستحياء ، وأصلها : وَأَبَةٌ ، مأخوذ من « الإِبَةُ » ، وهو العيب .

(٢) اللسان : « حفيظ » .

(٣) صدره :

* إِذَا المرئي شب له بنات *

وقال الله تعالى : (داوودَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) (١) .

حدثنا أبو زيد ، عن عبد الجبار ، عن سفیان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، قال : الأَوَّابُ : الحَفيظُ الذي لَا يَقومُ عن مجلسه حتى يَسْتَغْفِرَ .

وقال الزجاجُ : الأَوَّابُ : الكَثِيرُ الرُّجوعُ ؛

والأَوَّابُ : التَّوَّابُ .

ويُقالُ : جاء التَّوْمُ من كلِّ أَوَّابٍ ، أَمَى :

من كلِّ نَاحِيَةٍ .

ورمينا أَوَّابًا أو أَوَّابِينَ ، أَمَى رَشَقًا أو

رَشَقِينَ ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف صائِدًا :

طَوَّرَى شَخَصَه حَتَّى إِذَا مَا نَوَدَّتْ

عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوَّابٍ نَقَالِمَا

عَلَى هَيْلَةٍ . أَمَى : عَلَى فَرَسٍ وَهَوَّلَ لِمَا مَرَّ

بِهَا مِنَ الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ

أَوَّابٍ ، أَمَى : مِنْ كُلِّ وَجْهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا مَكْنَ لَهَا

قال أبو عمرو : تَفْدَى عِنْدِي أَعْرَابِيَّ
فَصِيحٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ قُلْتُ لَهُ :
أَزْدَدُ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا طَعَامَكَ يَا أَبَا عَمْرٍو بِذِي
تَوْبَةٍ ، أَمْي : لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ .

وقد أُتِّبَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَتَّبَبُ ،
فهو مُتَّبَبٌ ، وهو أَفْذَمَالٌ ، من « الإِبَةِ » ،
و « الوَابِ » .

وقد وَّابَ يَبُّبُ ، إِذَا أَرِيفَ .

وأوَّابَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا
يُسْتَحْيَا مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ كَعْبَرُ :

وَإِنِّي لَكُنِّي ۖ عَنِ الْمُوْتِيَّاتِ

إِذَا مَا الرَّطِيءُ أَنْمَأَى مَرَّتَوْهُ

ابن شميل : رَكِيَّةٌ وَأَبَةُ : قَعِيْرَةٌ .

وَقَصْعَةٌ وَأَبَةُ : مُقْلَطِحَةٌ وَسَمِعَةٌ .

[باب]

الليث : البَابُ : معروف ، والفعل منه :
التَّبْوِيبُ .

والبَابَةُ ، فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَمَجْهَوهُ :

الغَايَةُ .

والبَابَةُ : تَفْرُجُ مِنْ تُفُورِ الرَّوْمِ .

وبَابُ الْأَبْوَابِ : مِنْ تُفُورِ الْخَزَرِ .

والبَوَابُ : الْحَاجِبُ .

ولو أُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى « فِعَالَةٍ » لَقِيلَ :

بِوَابَةٍ ، بِإِظْهَارِ الْوَاوِ ، وَلَا يُقْلَبُ بَاءٌ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ مُخْتَصٍّ ، لِأَنَّمَا هُوَ أَسْمٌ .

قال : وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَاقِهِمْ يُسَمُّونَ
السَّاقِيَ الَّذِي يَطُوفُ عَلَيْهِمُ بِالْمَاءِ : بَيَّابًا .

ثَلَبَ : بَابُ فُلَانٍ ، إِذَا حَفَرَ كَوَّةً ،
وهو اليببُ .

وقال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اليببُ : كَوَّةُ
الْحَوْضِ ، وَهِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَالصَّنْبُورُ ،
وَالنُّفْلَبُ ، وَالنَّعْبُ ، وَالْأَشْكُوبُ (١) .

أَبُو عُبَيْدٍ : تَبَوَّأْتُ بَوَّابًا ، أَمْي : أَتَخَذْتُ
بَوَّابًا .

وقال أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ : أَنَا نَا فُلَانٌ
بِبَيَّابِيَّةٍ ، أَمْي : بِأَعْجُوبَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَمْعِيِّ :

عمرو، عن أبيه: وَبَوَّبَ الرَّجُلُ، إِذَا
حَمَلَ عَلَى الْقَدْوَةِ.

والبَّوْبَاءُ: الفلاة، وهي المَوَّاتَةُ.

قال ابن الأنباري في قولهم: هذا من
بَابِي.

قال يعقوب بن السكيت وغيره: البابة،
عند العرب: الوجه الذي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي.

وقال أبو التميمي: البَابَةُ: الخِصْلَةُ.

وقيل: بابات الكتاب: سَطُورُهُ؛

بَابَةٌ، وبَابَاتٌ، وَأَبْوَابٌ؛ وَأُنْشِدَ لَتَمِيمِ
ابن مُقْبِلٍ:

* تَخَيَّرَ بِأَبَاتِ الْكِتَابِ هِجَائِيًا *

قال: معناه: تَخَيَّرَ هِجَائِيًا مِنْ وَجُوهِ
الْكِتَابِ.

فإذا قال الناس: من بابتي، فمعناه: من
الوجه الذي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي.

قال ابن دُرَيْدٍ: البَابَةُ: اللَّثْبَةُ الَّتِي
يَنْصَبُ مِنْهَا الْمَاءُ إِذَا أُفْرِغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي
الْحَوْضِ؛

ولكن بَابِيَّةً فَأَعْجَبُوا
حديث قَشِيرٍ وَأَفْعَالُهُمَا

بَابِيَّةٌ: عَجِيْبَةٌ.

الليث: البَابِيَّةُ^(١): هَدِيرُ الْفَحْلِ فِي
فِي تَرْجِيْعِهِ تَكَرَّرَ لَهُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

* بَغِيْضَةٌ مَرًّا وَمَرًّا بِأَبِيَّ *

وقال أيضاً:

يَسُوْقُهَا أَعْيَسُ هَدَارٌ بِبَيْبٍ

إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لَا تَتَّقِبُ

وَبَيْبَةٌ: أَسْمٌ؛ وَأُنْشِدُ:

* وَمَا رَدَّ مَنِّ مِنْ جَارٍ يَبِيْبَةٌ نَافِعٌ *^(٢)

وبالبحرین موضع يُعْرَفُ بِبَابِيْنِ، وَفِيهِ
يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

إِن ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابِيْنِ وَجَمِّ
وَالخَيْلُ تَنْحَاهُ إِلَى قَطْرِ الْأَجَمِّ
وَضِبَةُ الدُّنْغَانِ فِي رُوسِ الْأَكَمِّ
مُخَصَّرَةٌ أَعْيِيْهَا مِثْلُ الرَّخَمِّ

(١) النكلة: «البَابَةُ».

(٢) عجز بيت لجرير، وصدرة:

* نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنِ بِأَلْفَا *

وهو اليبب، واليببة .

[ييب]

قال أبو بكر، في قولهم : خرابٌ ييباب :
الييباب ، عند العرب : الذي ليس فيه أحد ؛
قال ابن أبي ربيعة :

ما على الرّسم بالبيتين لو ييب

نَ رَجَعَ السَّلامُ أو لو أجابا

فإلى قصر ذى العشيّة فالصّا

إف أمسى من الأنيس ييبابا

معناه : خالياً لأحد به .

وقال شمر : اليباب : الخالي الذي

لا شيء به .

يقال : خراب ييباب ، إتباع لـ « خراب » ؛

قال الكميّ :

ييبابٍ من التنايف مرّت

لم تُمخّط به أنوف السخّال

لم تُمخّط ، أى : لم تُمسح . والتّمخيط :

مسح ما على الأنف من السخلة إذا ولدت .

[وب]

سلمة ، عن الفراء ، قال الكسائي : من
العرب من يقول : وَيَبِّكَ ، وَوَيْبٌ غَيْرِكَ .
ومنهم من يقول : وَيَبًّا زَيْدٌ ، كقولك :
ويلاً زَيْدٌ .

وقد مرّ تفسيره .

[الباء]

وقال النّحويون : الجالب للباء في
« بسم الله » معنى الابتداء ، كأنه قال : أبتدىء
باسم الله .

وقال سيبويه : « الباء » معناها : الإلصاق ؛

ودخلت « الباء » في قول الله تعالى :

(أشركوا بالله) ^(١) لأن معنى « أشرك بالله » :

قرن بالله غيره ، وفيه إضمار ، والباء للإلصاق

والقران .

ومعنى قولهم : وَكَلَّتْ بفلان ، معناه :

قرنت به وكيلاً .

وروى مجاهد عن ابن عمر أنه قال :

(١) آل عمران : ١٥١ .

أراد : لما رأنتى أقبلت بحبيلها .

وقوله تعالى : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ ^(١)) أدخل « الباء » في قوله « بِالْحَادِ » لأنها حسنت في قوله : ومن يُرِدْ بأن يلحد فيه .

وقوله تعالى : (يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ) ^(٢) ، قيل : ذهب « بالباء » إلى المعنى ، لأن المعنى : يَرَوَى بها عبادُ الله .

وقال ابن الأعرابي في قول الله تعالى : (سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ) ^(٣) .

أراد ، والله أعلم : سأل عن عذاب واقع . وقيل في قوله تعالى : (فستبصر ويبصرون بأبيكم المفتون) ^(٤) الباء ، بمعنى « في » ، كأنه قال : في أبيكم المفتون .

قال الفراء في قول الله تعالى : (وكفى بالله شهيداً) ^(٥) : دخلت « الباء » في قوله « كفى بالله » للمبالغة في المدح والدلالة على

رأيته يشتد بين الهدفين في قبيص فإذا أصاب خصلة يقول : أنا بها ، أنا بها - يعني : إذا أصاب الهدف - ثم يرجع متنكباً قوسه حتى يمر في السوق .

وقال شمر ، قوله : أنا بها ، يقول : صاحبها .

وفي حديث سلمة بن صخر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلاً ظاهر من امراته ثم وقع عليها . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لعلك بذلك يا سلمة ؟ فقال : نعم ، أنا بذلك .

يقول : لعلك صاحب الأمر .

وفي حديث عمر أنه أتى بامرأة قد زنت ، فقال لها : من بك ؟

يقول : من صاحبك ؟

قال شمر : ويقال : لما رأني بالسلاح هرب .

معناه : لما رأني أقبلت بالسلاح ، ولما

رأني صاحب سلاح ؛ قال حميد :

* رأنتي بحبيلها فردت مخافة *

(١) الحج : ٢٥ .

(٢) الدھر : ٦ .

(٣) المعارج : ١ .

(٤) القلم : ٥ .

(٥) النساء : ٧٩ و١٦٦ .

فَإِن تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
بصيرٌ بأدواءِ النساءِ طيبٌ
أى : تسألونى عن النساءِ .
قاله أبو عبيد .

وقاله تعالى : (ما غرَكَ بِرَبِّكَ
الكَرِيمِ)^(٣) ، أى : ما خدعك عن ربك
الكريم والإيمان به .

وكذلك قوله : (وَاغْرَاكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ)^(٤)
أى : خدعكم عن الله والإيمان به والطاعة له
الشیطانُ .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن
سلمة ، عن القراء ، قال : سمعتُ رجلاً من
العرب يقول : أرجو بذلك . فسألته ؛ فقال :
أرجو ذلك .

وهو كما تقول : يُعجبني بأنك قائم ،
وأريد لأذهب ، معناه : أريد أذهب .

قصد سبيله ، كما قالوا : أظرف بعبد الله !
وأنبيل بعبد الرحمن ! فأدخلوا « الباء » على
صاحب الظرف والنبيل للمبالغة في المدح .

وكذلك قولهم : ناهيك بأخينا / وحسبك
بصديقنا / أدخلوا « الباء » لهذا المعنى ، ولو
أسقطت « الباء » لقلت : كفى الله شهيداً .
قال : وموضع « الباء » وقع في قوله
تعالى : (وكفى بالله شهيداً)^(١) .

وقال أبو بكر : أنتصاب قوله « شهيداً »
على الحال من « الله » أو على القطع .

ويجوز أن يكون منصوباً على التفسير
معناه : كفى بالله من الشاهدين ، فيجرى من
المنصوبات تجرى « الدرهم » في قولهم : عندي
عشرون درهماً .

وقيل في قوله تعالى : (فاسألْ به
خَبيراً)^(٢) ، أى : سلْ عنه خبيراً يُنخبرك ؛
وقال علقمة :

(١) النساء : ٧٩ و ١٦٦ .

(٢) الفرقان : ٥٩ .

(٣) الانعطار : ٦ .

(٤) الحديد : ١٤ .

حَرْفُ الْمِيمِ

قال : والميم من الحروف الصَّحاح الستة
المُدَّة التي هي في حَيِّزَيْن : حَيِّزِ الْفَاءِ ، وَالْآخِرِ
حَيِّزِ اللَّامِ .

وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء
والباء ، وهي آخر الحروف من الحيز الأول ،
وهذا الحيز شقوى .

[موم]

الليث وغيره : الموم : البرسام .
يُقال : رجلٌ مُموم .
وقد ميم مومًا ومومًا .

ولا يكون « موم » لأنه مفعول به ،
مثل بُرِّمِمْ ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ

ومعناه : أن الصياد يُذهب نفسه إلى السماء
ويغفر إليها أبدأً لثلاث بجذ الوحش نُفْسَهُ فَيَغْفِرُ ،

ميم - موم - موا - ميا - مأي -
ماء - وأم - أم - ما - أمًا ، إمًا - أم -
يم - أما - مأ - أم - يوم - ويم - الماء

قال الليث : قال أبو عبد الرحمن : قد
فنيت العربية فلم يَبْقَ للميم إلا اللَّفِيْف .

[ميم]

قال الليث : الميم : حرف هجاء ، لو
قُصرت في اضطراب شعر جاز .
زعم الخليل أنه رأى يمانيا سُئِلَ عن
هجائه ، فقال : بابا ، مِمِّ مِمِّ .

قال : وأصاب الحكاية على اللفظ ،
ولكن الذين مدّوا أَحْسَنُوا الْحِكَايَةَ بِالْمَدَّةِ .

قال : والليمان ، هاء بمنزلة الثونين من
« الْجَلِينِ » .

قال : وكان الخليل يُسَمِّي الميم مُطْبِقَةً ،
لأنك إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا أَطْبَقْتَ .

وقال الليث : الماوية : البلور .

و يُقال : ثلاث ماويات .

ولو تُسكِّف منه فِقل ، لقيل : مُمّواة .

قلت : ماوية ، كانت في الأصل «مائية» ،

فُقلبت المدّة واواً ففِقل : ماوية .

ورأيت في البادية على جادة البصرة منهلة

بين حَفَرِ أبي موسى وَيُنسُوعَةَ ، يقال لها :

ماوية .

وماوية : من أسماء النساء ؛ وأنشد ابن

الأعرابي :

ماوى يارتبما غـارة

شعواء كاللذعة بالميسم

أراد : ماوية ، فرَخَمَّ .

[ميا]

الليث : متية : أسمُ امرأة .

وزرعوا أنّ التبردة الأثني تسمى : مِيَّة .

ويقال : مَنَّة .

و يُقال في الأسم : مَحَى .

وشبّهه بالْمَبْرَسَم ، والمَزَكُوم ، لأنّ البرسام
مُفْغِر والزَّكَام مُفْغِر .

الحرائي ، عن ابن السكيت : مِيم ، فهو

مُوم ، من « الموم » .

قال شمر ، قال ابن شميل : الموماء : الفلاة

التي لا ماء بها ولا أنيس بها .

قال : وهي جماع أسماء الفلوات .

والمواي : الجماعة .

و يُقال : علونا مومّاة .

وأرض مومّاة .

وقال أبو عبيد : المواي ، مثل السباسب .

وقال أبو خيرة : هي الموماء ، والمومّاة .

وبعضهم يقول : المومّة ، والمومّاة .

وهو أسم يقع على جميع الفلوات .

وأخبرني اللندري ، عن البرد ، أنه قال :

يُقال لها : المومّاة والبومّاة ، بالميم والباء .

ومامة : أسم أم عمرو بن مامة .

[موا]

الأصمعي : الماوية : للبراة ، كأنها نسبت

إلى اللاء .

[مأى]

أبو زيد ، يقال : مأوت السقاء مأواً ،
ومأيته مأياً : إذا وسعته فجعلته واسعاً .

وكذلك : الوعاء .

ويقال : تمأى السقاء .

فهو يتمأى تمئياً وتمؤءاً ، إذا ما مددته
فانتسع .

وقال الليث : المأى : النيمة بين القوم .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : مأيت بين
القوم : أفسدت .

الليث : مأوت بينهم ، إذا ضربت بعضهم
ببعض .

ومأيت ، إذا دببت بينهم بالنيمة ؛
وأُنشد :

ومأى بينهم أخو نكراتٍ

لم يزل ذا نَمِيمَةٍ مَاءِ

وامرأة مَاءِة : نَمَامَةٌ ، مثل : مناعة .

ومستقبله : يَمَأى .

الليث : المائة ، حُذفت من آخرها «واو» .

وقيل : حرف لين لا يُدْرى : أ «واو»
هو أو «ياء» ؟

والجميع : المئُون .

ابن السكيت : أمأت الدراهم ، إذا
صارت مائةً .

وأمايتها أنا .

قال : وتقول : نلثمئة .

ولو قلت : ثلاث مئين ، مثال «معين»
كان جائزاً ، أو ثلاث مئٍ ، مثال «مع» ؛
قال مُزَرَّد :

وما زودوني غير سَحَقِ عِمامة

وتخسَمِيْ منها قِسِيْ وزائِفُ

قال : ولو قلت : مئاث ، بوزن «معاة» ، لجاز .

كشمر ، عن ابن الأعرابي : إذا تَمَمَّت
القوم بنفسك مئة ، فقد مَأَتْ بِهَم .

وهم مَمَّئِيُون .

وأمنائهم ، فهم مُمئُون .

فإن أَمَمْتهم بغيرك ، فقد أَمَأْتهم .

فهم مُمئَاُون .

والوَيْمَة : الهمّة .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَاَعْمَتُهُ وَثَامًا ،
وَمُوَاعِمَةٌ ، وَهِيَ الْمُوَاقِفَةُ ، أَنْ تَفْعَلَ كَمَا
يَفْعَلُ .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في المياسرة :
لولا الوثام لهلك اللثام .

قال : والوثام : المباحاة .

يقول : إن اللثام ليسوا يأتون الجميل من
الأمر على أنها أخلاقهم ، وإنما يفعلونها
مباحاة ونشبهًا بأهل الكرم ، ولولا ذلك
لهلكوا .

هذا قول أبي عبيدة .

وأما غيره من علمائنا فَيَقْسِرُونَ
« الوثام » : المواقفة ، يقولون : لولا موافقة
الناس بعضهم بعضاً في الضحبة والعشرة
لكانت الهلكة .

قال أبو عبيد : ولا أحسب الأصل كان
إلا هذا .

أبو عبيد ، عن الكسائي : كان القوم
تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمَّا بَيْنَهُمْ ، بِالْأَلْفِ ، مِثْلُ :
أَفْعَلْتَهُمْ .

وكذلك في « الألف » : آلتهم .

وكذلك إذا صاروا هم كذلك ، قلتُ :
قد أمأزوا ، وأنفوا ، إذا صاروا مائةً وألفًا .

[ماء]

الحياني : مَاءتِ الْهَرَّةُ تَمْمُوءُ ، مِثْلُ :

مَاعتُ تَمْمُوعُ .

وهو الضفء ، إذا صاحت .

وقال : هِرَّةٌ مَمُوءَةٌ ، بوزن « مَمُوعٌ » .

وصوتها : المواء ، على « فَعَالٌ » .

عرو ، عن أبيه : أموأ : إذا صاح صِيَّاحُ

السَّنُورِ .

وقال ابن الأعرابي : هي المائتية ، بوزن

« الماعية » .

يقال ذلك للسَّنُورِ .

[وأم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :

الوامة : المواقفة ؛

(١) ابن السكيت: يُقال لهما: تَوَامان؛

وهذا تَوَامٌ ؛

وهذه تَوَامَةٌ ؛

والجميع: تَوَامٌ ، وتَوَامٌ .

وقد أتامت المرأة ، إذا ولدت أنثيين في

بَطْنٍ واحد ؛

فهى مُتَّسِمٌ .

الليث: التَّوَامُ: ولدان معاً .

ولا يُقال: هما تَوَامان ، ولكن يُقال:

هذا تَوَامٌ هذه ، وهذه تَوَامَتُهُ .

فإذا جمعا ، فهما تَوَامٌ .

قلتُ: أخطأ الليث فيما قال ، والقولُ

ما قال ابن السكيت .

وهذا قول الفراء والنحويين الذين يُوثق

بعلمهم .

قالوا: يُقال للواحد: تَوَامٌ ؛

وهما تَوَامان ، إذا ولداني بطنٍ واحد ؛

قال عنترة .

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحْدَى نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

قلتُ: وقد ذكرتُ هذا الحرف في كتاب

النساء ، فأعدتُ ذِكْرَهُ لأعْرَفُكَ أَنَّ النَّاءَ مُبْدَلَةٌ

من الواو ؛

ف«التَّوَامُ»: تَوَامٌ ، في الأصل ، وكذلك:

«التَّوَلَّجُ»، في الأصل: تَوَلَّجٌ ، وهو الكِنَاسُ .

وأصل ذلك من «الْوِتَامُ»، وهو الوِفَاقُ .

ويُقال: فلانٌ يَفُتِّي غِنَاءَ مُتَوَاتِمًا ،

إذا وافق بعضهم بعضاً ولم تختلف أَلْحَانُهُ ؛

قال ابنُ أَمْرٍ .

أَرَى نَاقَتِي حَنَّتْ بِلَيْلٍ وَسَاقَهَا

غِنَاءَ كَمَوْجِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَاتِمِ

(٢) وقال أبو عمرو: لَيْلٍ أَوْمٌ ، أُمِي:

مُنْكَرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتِ آخِرَ اللَّيْلِ غَنَمَ

وَأَنَّهَا إِحْدَى لَيْلِيكَ الْأَوْمِ

أبو عُبَيْدٍ: الْمَوْوَمُ ، مثل «المعوّم»:

العظيم الرأس .

(١) أورد هذا ابن منظور في «تأم» . وإلى هنا

أشار الأزهري بعد قليل .

(٢) أورد هذا ابن منظور في «أوم» .

وقال الله تعالى : (وأنكحوا الأيامى منكم)^(٢) .

قيل في تفسيره : الحرار .

والأيامى : القربات : الأبناء والخالات والأخت .

وأخبرني المُنذرى ، عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابي ، يُقال للرجل الذي لم يتزوج : أَيْم ، وللرأفة أَيْمة ، إذا لم تنزُوج .

قال : والأَيْم : البِكر والثَّيب .

قال : ويقال : آم الرَّجُلُ يَيْمُ أَيْمَةً ، إذا لم تكن له زَوْجة .

وكلك المرأة ، إذا لم يكن لها زَوْج .

وفي الحديث إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يَتَمَوَّذ من الأَيْمَةِ والمَيْمَةِ ، وهى طول العُرْبَةِ .

ابن السَّكَيْت : فلانة أَيْمٌ ، إذا لم يكن لها زوج ؛ ورجل أَيْمٌ ، لا امرأة له ؛ والجمع : الأَيْامى .

(١) وأخبرني المُنذرى ، عن الطُّوسى ، عن الخزاز ، عن ابن الأعرابي : «يَوْمٌ» : قبيلة من الحبش ؛ وأنشد :

وَأْتَمُّ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمٍ

جاءت بكم سَفِينَةً مِنْ الْيَمِّ

قال المُوَأَّم : نشوّه الخلق .

وَأَمَّهُ اللهُ ، أَيْ : شوّه خلقه .

وقوله « من يَوْمٌ » ، أى : لإنكم سُودان فَخَلَقَكُمْ مُشَوَّه .

[آم]

أبو عبيد : الأَيْمُ والأَيْنُ ، جميعاً : الحَيْة .

قال سَمَر : قال أبو خَيْرَةَ : الأَيْمُ والأَيْنُ والثَّمْبَانُ : الذكران من الحيات ، وهى التى لا تَقْضُرُ أَحداً .

قال : وقال ابن مُشَيْمِل : كل حَيْة أَيْمٌ ، ذكراً كانت أو أنثى .

وربما شدد فقيل : أَيْمٌ ، كما يُقال : هَيْبٌ وهَيْبٌ .

والأصل : آيَّام ، فقلبت الياء وجُمِلت
بعد الميم .

وقد آمت المرأة تَنِيمَ أَيْمَةً وَأَيْمًا ؛

وتأَيَّم الرجلُ زمانًا ، وتأَيَّمت المرأة ،
إذا مَسَكْنَا أَيَّامًا وزمانًا لا يَتَزَوَّجان .

والحَرْبُ مَأَيِّمَةٌ ، أَيْ : تقتل الرجال
وتدع النساء بلا أزواج .

ابن الأنباري : رجل أَيْمٌ ، ورجلان
أَيَّمان ، ورجال أَيْمون ، ونساء أَيْمات .

وأَيْمٌ : بَيْنَ الأَبْوَءِ والأَيْمَةِ .

وقال ابن الأعرابي : الإيَّام : الدُّخَانُ ؛
وأُنشِد لأبي ذؤيب :

فلما جَلَّاهَا بالإيَّام تحَيَّرت

ثُبَّتِ عَلَيْهَا ذَهْمًا واكتئابها

يقال : آم الدُّخَانُ يُتِيمُ إِيَّامًا .

قال : وأما الأوام ، فهو شِدَّةُ العَطَشِ ؛

وقد آم الرَّجُلُ يَوْؤُومًا أَوْمًا .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأوام :
العطش ، ولم يذكر له فِعْلًا .

والأَيَّامِي ، كان في الأصل : أَيَّامٍ ، جمع
« الأيَّام » فقلبت الياء جُمِلت بعد الميم .

قاله ابن السكيت .

قال : ويُقال : ماله آمٌ وعامٌ ، أَيْ :
هَلَكْتَ أَمْرَانَهُ .

وكان القياس أن يُقال : أَيْمٌ ، فجعلت
الياء ألفًا .

وقد آم يَتِيمَ أَيْمَةٍ .

ومعنى « عامٌ » : هَلَكْتَ ماشيته حتى
يَتِيمَ إِلَى اللَّبَنِ .

وقال أبو زيد : يُقال رَجُلٌ أَيْمَانٌ ،
وعَيَّانٌ أَيْمَانٌ : هَلَكْتَ أَمْرَانَهُ .

ابن السكيت : تأَيَّمت المرأة ، وتأَيَّم
الرجلُ زمانًا ، إذا مَسَكْنَا لا يَتَزَوَّجان .

قال : أُمْتُ المرأة ، مثل : أَعْمَتها ، فأنا
أَيْمِها ، مثل أَيْمِها .

والحَرْبُ مَأَيِّمَةٌ ، أَيْ : تقتل الرَّجُلَ
وتَدَعُ النِّسَاءَ بلا أزواج .

الليث : يُقال امرأة أَيْمٌ ، وقد نأيت ،
إذا كانت بغير زَوْج .

وقيل : ذلك إذا كان لها زوج فات
عها ، وهي تصلح للأزواج ، لأن فيها سُورَةً
من شباب ؛ قال رُوْبَةُ :

* مفايراً أو يرهب التأيياً *

وقوله (١) :

وكأتما ينأى بجانب دفها ألد
وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ

أراد : من حادِ هَزَجِ الْعَشِيِّ بِجُدَائِهِ .

الليث : المواءمة : المباراة .

قال : ويُقال : فلانة بُؤَائِمٌ صَوَّاحِبَاتُهَا ،
إذا تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفُنَّ مِنَ الزُّيْفَةِ ؛ قال
المرَّار :

يَبْؤَاءُ مَنْ بَنَوَاتِ الضُّحَى

حَسَنَاتِ الدَّلِّ وَالْأُنْسِ الْخَفِيرِ

[أم]

قال الفرَّاء : أمٌ ، في المعنى تكون ردًّا

على الاستفهام على جِهَتَيْنِ :

إحداهما : أن تُفارق معنى « أم » .

والأخرى : أن تُستفهم بها على جِهَةِ
النَّسَقِ الَّذِي يُنَوَّى بِهَا الْإِبْتِدَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَيْدَاءُ
مُتَّصِلٌ بِكَلَامٍ .

فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام ، ثم
أستفهمت لم يكن إلا بـ « الألف » أو بـ « هل » ،
من ذلك قوله جلّ وعزّ : (ألم * تَنْزِيلِ
الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) (٢) فجاءت « أم » وليس
فيها استفهام ، فهذا دليل على أنه استفهام مبتدأ
على كلام قد سبقه .

قال : وأما قوله تعالى : (أم تريدون أن
تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ) (٣) .

فإن شئت جعلته استفهاماً مبتدأً قد سبقه
كلام ، وإن شئت قلت : قبله استفهام فرُد
عليه ، وهو قوله تعالى : (ألم تعلم أن الله على
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٤) .

(٢) السجدة : ٣١ .

(٣) البقرة : ١٠٨ .

(٤) البقرة : ١٠٦ .

(١) الفائل : عنتره (اللسان : أوم) .

وكذلك قوله تعالى : (ما لنا لا نرى
رَجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ * أَخَذْنَا
سِخْرِيَا)^(١) .

فإن شئت جعلته أستفهماً مُبتدأً على كلام
قد سبقه كلام .

وإن شئت جعلته مَرْدُوداً على قوله :
(ما لنا لا نرى)^(١) .

ومثله قوله تعالى : (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ
وهذه الأنهار تَجْرِي مِن تَحْتِي)^(٢) ثم قال :
(أم أنا خير)^(٣) .

فالتفسير فيهما واحد .

قال الفراء : وربما جمعت العرب « أم »
إذا سبقها استفهام ، ولا يصلح فيه « أم » على
جهة « بل » ، فيقولون : هل لك قبلنا حق
أم أنت رجل معروف بالظلم ؟ .

يريدون : بل أنت رجلٌ معروف بالظلم ؟
وأُشْد :

فوالله ما أذرى أسلمى تفوّلت

أم النّوم أم كلٌّ إلى حبيبٍ
يريد : بل كلٌّ .

قال : ويفعلون مثل ذلك بـ « أو » ،
وسنذكره في موضعه .

وقال الزجاج : أم ، إذا كانت منطوقة
على لفظ الاستفهام ، فهي معروفة لإشكال
فيها ؛ كقولك : أزيد أحسن أم عمرو ؟ و :
أ كذا خير أم كذا ؟

وإذا كانت لا تقع عطفًا على ألف
الاستفهام ، إلا أنها تكون غير مبتدأة ،
فإنها تؤذن بمعنى « بل » ، ومعنى « ألف
الاستفهام » .

ثم ذكر قول الله تعالى : (أم تريدون
أن تسألوا رسولكم)^(٤) .

قال المعنى : بل أريدون أن تسألوا .

وكذلك قوله تعالى : (ألم * تنزِيل

(١) س : ٦٢ و ٦٣ .

(٢) الزخرف : ٥١ .

(٣) الزخرف : ٥٢ .

(٤) البقرة : ١٠٨ .

الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين * أم
يقولون أفتراه^(١).

المعنى : بل يقولون أفتراه .

وقال الليث : أم ، حرف أحسن ما يكون
في الاستفهام على أوله ، فيصير المعنى كأنه
استفهام بعد استفهام .

قال : ويكون « أم » بمعنى « بل » .

ويكون « أم » بمعنى « ألف الاستفهام » ،
كقولك : أم عندك غداء حاضر ؟ وهى لفة
حسنة من لغات العرب .

قلت : وهذا يجوز إذا سبقه كلام .

قال الليث : وتكون « أم » مبتدأة
للكلام في الخبر ، وم لغة يمانية ، يقول قائلهم :
أم نحن خرجنا خيار الناس ، أم نُظِم الطعام ،
أم نضرب السهام ؛ وهو يُخَيَّر .

وروى ابن اليزيدى ، عن أبي حاتم ، قال :

قال أبو زيد : « أم » تكون زائدة ، لفة لأهل
اليمين ؛ وأنشد :

يادهن أم ما كان مشي رقصا

بل قد تكون مشيتي رقصا

أراد : يادهناء ، فرخم ، و « أم »

زائدة ؛ أراد : ما كان مشي رقصا ، أى :

كنت أترقص وأنا فى شببتي واليوم قد
أسنفت حتى صار مشي رقصا .

وقال غيره : تكون « أم » بلغة أهل

اليمين بمعنى : الألف واللام .

وفى الحديث : ليس من أمير أمصيام فى

امسقر .

أى : ليس من البر الصيام فى السفر .

قلت : والألف فيها ألف وصل ، تُكتب

ولا تُظهر إذا وُصلت ، ولا تُقطع كما تُقطع

ألف « أم » التى قدمنا ذكرها ؛ وأنشد

أبو عبيد :

ذاك خليلي وذو يُعاتبني

يرمى ورأى بامسيف وامسامة

الأتراه كيف وصل الميم باللام ، فافهم .

قلت : والوجه ألا تثبت الألف فى الكتابة ،

لأنها ميم جُمِلت بدل الألف واللام ، للتعريف .

[ما]

قال أهل العربية: «ما» إذا جُعِلت اسماً هي لغير المميزين من الجن والإنس؛ و «من» تكون للميزين .

ومن العرب من يستعمل «ما» في موضع «من»، من ذلك قوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) ^(١) التَّمْدِيرُ: لَا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ .

وكذلك قوله تعالى: (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ) ^(٢)، معناه: من طاب لكم . وروى سلمة، عن القراء، قال الكسائي: تكون «ما» اسماً، وتكون جَعْداً، وتكون أَسْتَفْهَاماً، وتكون شَرْطاً، وتكون تَعْجِيباً، وتكون صِلَةً، وتكون مَصْدَرًا .

قال محمد بن يزيد: وقد تأتي «ما» تمنع العاملَ عمله، وهو كقولك: كأنما وجهك القمر، وإنما زيد صديقنا .

قلت: ومنه قوله تعالى: (رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(٣) رَبَّ: وضعت للأسماء، فلما أدخلت فيها «ما» جُعِلت للفعل .

وقد توصل «ما» بـ «رب» و «ربت» فتكون صلة؛ كقوله:

ما وى يا رَبِّمَا غَارَةٌ
شَعْوَاءُ كَاللَّذَعَةِ بِالْيَسْمِ
يُرِيدُ: يَا رَبَّتْ غَارَةٌ .

وتجيء «ما» صلة يُرَادُهَا التَّأْكِيدُ، كقوله تعالى: (فَيَا نَقِضْهُمْ مِيثَاقَهُمْ) ^(٤) . المعنى: يَنْقِضْهُمْ مِيثَاقَهُمْ :

وتكون مصدرًا؛ كقوله تعالى: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) ^(٥) أَى: فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ؛

وكقوله تعالى: (مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ) ^(٦) أَى: وَكَسَبَهُ .

(٣) الحجر: ٢ .

(٤) النساء: ١٥٥ .

(٥) الحجر: ٩٤ .

(٦) تبت: ٢ .

(١) النساء: ٢١ .

(٢) النساء: ٣ .

و « ما » التَّعَجُّبُ ؛ كقوله تعالى : (فما أَصْبَرْتُمْ عَلَى النَّارِ)^(١) .

والاستفهام بـ « ما » كقولك : ما قَوْلُكَ في كذا ؟

والاستفهام بـ « ما » مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ :

هو الْمُؤْمِنُ تَقْرِيرٌ ؛

وللسَّكَفَرِ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ .

فالتَّعْرِيرُ ، كقوله تعالى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : (وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ)^(٢) قَرَّرَهُ اللَّهُ أَنَّهَا عَصَى كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَخَافَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيَّةً .

والشَّرْطُ ؛ كقوله تعالى : (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهَا)^(٣) .

والجحد ؛ كقوله تعالى : (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا

قَلِيلٌ مِّنْهُمْ)^(٤) .

وتجيء « ما » بمعنى « أَى » ؛ كقوله تعالى : (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونَهَا)^(٥) المعنى : يبين لنا أَى شَىء لونها ؟ و « ما » في هذا الموضع رَفْعٌ ، لِأَنَّهُ أُبْتَدَأَ ، وَمُرَافَعًا قَوْلَهُ « لونها » .

الفراء : (وَمِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا)^(٦) تَجْعَلُ « ما » صِلَةً فِيمَا تَنْوِي بِه مَذْهَبَ الْجَزَاءِ ؛ كَأَنَّهُ : مِنْ خَطِيئَاتِهِمْ مَا أُغْرِقُوا .

وكذلك رأيتها في مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ ، وتأخرها دليل على مذهب الجزاء .

ومثلها في مصحفه : « أَى الْأَجْلِينَ مَا قَضَيْتَ » .

ألا ترى أنك تقول : حينما تسكن أكن ، ومهما تفل أقل .

وقوله تعالى : (أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)^(٧) وُصِلَ الْجَزَاءُ بِـ « ما » ، فَإِذَا كَانَ

(٤) النساء : ٦٦ .

(٥) البقرة : ٦٩ .

(٦) نوح : ٢٥ .

(٧) الإسراء : ١١٠ .

(١) البقرة : ١٧٥ .

(٢) طه : ١٧ و ١٨ .

(٣) فاطر : ٢ .

إذا كنت أمراً، أو ناهياً، أو مخبراً، فهي
«أما» مفتوحة.

وإذا كنت مُشترطاً أو شاكاً أو مخبراً
أو مختاراً، فهي «إما» بكسر الألف.

قال: وتقول من ذلك في الأول: أما
الله فاعبد، وأما الحجر فلا تشرّبها، وأما زيد
فقد خرج.

قال: وتقول في النوع الثاني: إذا كنت
مُشترطاً: إما تَشْتَمَنَ زيداً فإنه يَحْتَمُ عنك.

وتقول في الشكّ: لا أدرى من قام إماماً
زيداً وإماماً عمرو.

وتقول في التَّخْيِيرِ: تعلم إماماً الفقيه: وإماماً
النَّحو.

وتقول في المختار: لي بالكوفة دارٌ وأنا
خارج إليها فإمّا أن أسكنها وإمّا أن أبيعها.

قال: ومن العرب من يجعل «إمّا»
بمعنى: إمّا الشرطية. قال: وأنشد الكسائي
لصاحب هذه اللغة، إلا أنه أبدل إحدى
الميمين ياءً:

أستفهاماً لم يوصل بـ «ما»، وإمّا يوصل إذا
كان جزاءً؛ أنشد ابن الأعرابي قولَ حسان:

إِن يَكُنْ غَثٌ مِنْ رَقَائِشِ حَدِيثٍ

فبِأَيِّ كَلِّ الْحَدِيثِ السَّمِينَا

قال: فبأ، أي: ربما.

قلت: وهو معروف في كلامهم قد جاء
في شعر الأعشى وغيره.

[أما]

وقال الليث «أما» أستفهام ججود؛
كقولك: أما تستحي من الله؟

قال: وتكون «أما» تأكيداً للكلام
وللميمين، كقولك: أما إنه لرجل كريم.

وفي الميمين كقولك: أما والله لئن سهرت
كذل ليلة لأدع عنك نادماً؛ أما لو علمتُ بمكانك
لأزعجتك منه.

[إما وأما]

وافترقاها

أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء، قال
قال الكسائي في باب «إمّا» و«أما».

بأيت ما أمتنا شالت نعماتها

إِما إلى جنة إِمّا إلى نارٍ

وقال السيرد : إذا أتيت بـ « إِمّا » ،

و « أما » فافتحها مع الأسماء واكسرهما مع الأفعال ؛ وأنشد :

إِما أقت وأما أنت ذا سَفَر

فالله يَحْفَظ ما تأتي وما تَذَرُ

كسرت « إِمّا أقت » مع الفعل ، وفتحت

« وأما أنت » لأنها وليها الاسم .

وقال :

* أبا خُرَاشه أَمّا أنت ذا نَفَر^(١) *

المعنى : إذ كنت ذا نفر .

قاله ابن كيسان .

وقال الزجاج : « إِمّا » التي للتخيير

شُبّهت بـ « إِنْ » التي صُمّت إليها « ما » ، مثل

قوله تعالى : (إِمّا أن تُعَذّب وإِمّا أن نَتَّخِذَ

فيهم حُسْنًا)^(٢) .

(١) عجزه .

* فان قوى لم تأكلهم الضبع *

(٢) الكهف : ٨٦ .

كُتبت بالألف لما وصفنا ، وكذلك

« إِمّا » كُتبت بالألف ، لأنها لو كُتبت بالياء

لأشبهت « إِمّا » .

قال التصريون : « أَمّا » هي « أن »

المفتوحة صُمّت إليها « ما » عوضاً من الفعل ،

وهي بمنزلة « إذ » ، المعنى : إذ كنت قائماً فإني

قائم معك ؛ ويُشَدون :

* أبا خُرَاشه أَمّا أنت ذا نفر *

قالوا : فإن ولي هذه الفعل كُسرت ،

فقيل : إِمّا انطلقت أنطلقت معك ؛ وأنشدوا :

* إِمّا أقت وأما أنت مُرتَحِلا *

فكسر الأولى وفتح الثانية .

فإن ولي هذه المكسورة فعل مُستقبل

أحدثت فيه النون ، فقلت : إِمّا تذهبن فإني

معك .

فإن حذفت النون جَزمَت ، فقلت : إِمّا

يأُكُلُك الذئب فلا أبكيك .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (إِمّا

هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمّا شاكرًا وإِمّا كَفُورًا)^(٣) .

وقال غيره: «تُجمع «الأم» من الآدميات:
أمهات؛

وتجمع من البهائم: أمات؛ قال:
لقد آليتُ عُذْرَ في خِداعِ

وإن مَنّيت أماتِ الربّاعِ

الليث: يقال: نامت فلان أمًا، أي: اتخذها
لنفسه أمًا.

وتفسير «الأم» في كل معانيها: أمة،
لأن تأسيسه من حَرَفَيْنِ صحيحين، والماء فيه
أصلية، ولكن العرب حذفت تلك الماء
إذا أمنوا اللبس.

قال: ويقول بعضهم في تصغير «أم»:
أمّيمة.

والصواب: أمّية، تُرد إلى أصل
تأسيسها.

ومن قال «أميمة» صغرها على لفظها،
وهم الذين يقولون «أمات»؛ وأنشد:

إذا الأمهات قَبَحْنَ الوُجُوهَ

فَرَجَّتِ الظَّلَامَ بِأُمَاتِكَا

قال «إمّا» ها هنا تكون جزاء، أي:
إن شكر وإن كفر.

قال: ويكون على «إمّا» التي في قوله
تعالى: (إمّا يُعَذِّبُهُمْ وإمّا يُثَوِّبُ عَلَيْهِمْ)^(١)
فكأنه قال: خَلَقناه شَقِيًّا أو سعيدًا.

[أم]

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الأم:
امرأة الرجل المُسِنَّة.

والأم، والوادة من كل الحيوان.

ويقال: ما أمّى وأمّه؟ وما شكلى
وشكله؟ أي: ما أمرى وأمره لبعده منى،
فلم يتعرّض لى؟ ومنه قول الشاعر:

فما أمّى وأمّ الوَحْشَ لَمّا

تَفَرَّعَ في ذُؤَابِتي المَشِيبُ

وقال ابن زُرْج: قالوا ما أمّك وأمّ ذات

عِرْق؟ أي: أيّاهات منك ذات عِرْق؟

قال الليث: الأم، هي الوادة؛

والجمع: الأمّهات.

(١) التوبة: ١٠٦.

وقال الليث : من العرب مَنْ يَحذف

ألف « أم » ، كقول عدى بن زيد :

* أيها العائب عندي مَ زَيْدٌ *^(٢)

وأعلم أن كل شيء يُضم إليه سائر ما يليه

فإن العرب تسمى ذلك الشيء : أُمًّا ، من

ذلك : أم الرأس ، وهو الدماغ ؛

وَرَجُلٌ مَأْمُومٌ ؛

والشجرة الآمة : التي تبلغ أم الدماغ .

والأميم : المأموم .

قال : والآميمة : الحجارة التي تُشَدخ بها

الرؤوس ؛ قال :

ويومَ جَلِينَا عن الأهاتم

بِالْمَنْجِنِيقاتِ وبالأمائم

[اللكنى بالأم]

قال : وأم التنائف : المغازة البعيدة .

وأم القرى : مَكَّة .

وكل مدينة، هي أم ما حولها من القرى.

(٢) عجزه :

* أنت نغدى من أراك تعيب *

قال ابن كيسان : يُقال : أمّ ، وهي

الأصل ؛

ومنهم من يقول : أُمَّة ؛

ومنهم من يقول : أُمَّهة ؛ وأنشد :

تَقَبَّلْتَهَا عن أُمَّةٍ لك طلالا

تُنوزِعُ في الأسواقِ عنها جِمارُها

يُريد : عن أم لك ، فألحقها هاء التانيث .

وقال آخر^(١) :

* أُمَّهتِي خندفُ والياسُ أباي *
فأما الجمع فأكثر العرب على «أمهات» .

ومنهم من يقول : أمّات .

وقال اللبرّد : الهاء من حروف الزيادة ،

وهي مزبدة في « الأمهات » والأصل « الأم »

وهو : القصد .

قلت : وهذا هو الصواب ، أن « الهاء »

مزبدة في « الأمهات » .

(١) هو : قصي ، وسدر هذا المعجز :

* عند تناهيمهم بهال وهي *

وَأُمُّ الرُّمَحِ : لَوَاؤُهُ وَمَأْلَفٌ عَلَيْهِ مِنْ
خِرْقَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَلَبْنَا الرُّمَحَ فِيهِ أُمَّهُ

مِنْ يَدِ الْعَامِي وَمَا طَالَ الطَّوْلُ

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ الرَّبِيعِ ، عَنْ
الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ بِلَى طَعَامِ
الْقَوْمِ وَخِدْمَتِهِمْ : هُوَ أُمَّهُمْ ؛ وَأَنْشُدُ لِلشَّنْفَرِيِّ :
وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَنْفَعَتْ وَأَقَلَّتْ

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا
الرَّجُلُ : هِيَ أُمَّ مَثْوَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا الظَّمْرَ فَإِنَّهَا أُمَّ
الْخَبَائِثِ .

وَقَالَ شِمْرٌ : أُمَّ الْخَبَائِثِ : الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ
خَبِيثٍ .

قَالَ : وَقَالَ : النَّصِيحُ فِي أَعْرَابِ قَيْسِ :
إِذَا قِيلَ : أُمَّ الشَّرِّ ، فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ شَرٍّ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ؛

وَإِذَا قِيلَ أُمَّ الْخَيْرِ ، فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ
خَيْرٍ .

وَأُمُّ الْكِتَابِ : كُلُّ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ مِنْ آيَاتِ
الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ أُمَّ الْكِتَابِ هِيَ
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ أَمَامَ كُلِّ
سُورَةٍ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ ، وَأَبْدَىءُ بِهَا
فِي الْمُصْحَفِ قَدِّمَتْ ، وَهِيَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِنَّ فِي أُمَّ الْكِتَابِ
لَدَيْنَا)^(١) .

فَقَالَ : هِيَ اللَّوْحُ الْحَقِيقِيُّ .

قَالَ قَتَادَةُ : أُمَّ الْكِتَابِ : أَصْلُ الْكِتَابِ .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُمَّ الْكِتَابِ ، الْقُرْآنُ
مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ)^(٢) أُمِّي :

أُمَّهُ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا ، كَمَا يَأْوِي الرَّجُلُ إِلَى أُمَّهِ ،
هَاوِيَةٌ ، وَهِيَ النَّارُ يَهْوِي فِيهَا مَنْ يَدْخُلُهَا ،
أُمِّي : يَهْلِكُ .

وَقِيلَ : فَأَمَّ رَأْسَهُ هَاوِيَةٌ فِيهَا ، أُمِّي :
سَاقِطَةٌ .

(١) الزخرف : ٤ .

(٢) الفارعة : ٩ .

قال: وقال ابن شميل: الأم لكل شيء،
هي المجمع له والمضم.

وأم الرأس، هي الخريطة التي فيها الدماغ.
وأم النجوم: المجرة.

وأم الطريق: معظمها، إذا كان طريقاً
عظيماً وحوله طرق صغار، فالأعظم أم الطريق.

وأم اللّهم، هي اللّية.

وأم خنور: الخصب.

وأم جابر: الخبز.

وأم صبار: الحرّة.

وروى عن عمرو، عن أبيه، أنه قال:
أم عبيد، هي الصّعاء.

وأم عطية: الرّحى.

وأم شملة: الشمس.

وأم الخلفف: الدّاهية.

وأم ربيق: الحرب.

وأم ليلي: الخمر. ويلي: النّشوة.

وأم دزز: الدنيا.

وأم بحنة: النّخلة.

وأم سرياح: الجراة.

وأم عامر: المقبرة.

وأم جابر: السّنبل.

وأم طلبية: العقاب.

وكذلك: أم شعواء.

وأم حجاب، هي الدنيا؛ وهي أم وافرة.

وأم زافرة: البين.

وأم تمحة: العنز.

ويقال للقدّر: أم غياث، وأم عقبه،

وأم بيضاء، وأم دسمة، وأم العيال.

وأم جردان: النّخلة، وإذا سميت رجلاً

بأم جردان لم تصرفه.

وأم خبيص، وأم سويد، وأم عقاق،

وأم عازمة، وأم طبيخة، وهي أم

تسعين.

وأم حلس: الأمان.

وأم عمرو، وأم عامر: الضبع.

ابن هانيء، عن أبي زيد، يقال: إنه

لحسن أمة الوجه، يعنون: سنته وصورته.

وإنه لتقييح أمة الوجه .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقال للرجل العالم : أمة .

قال : والأمة : الجماعة .

والأمة : الرجل الجامع للخير .

والأمة : الطاعة .

والأمة الرجل : وجهه وقامته .

والأمة الرجل : قومه .

والأمة ، بالكسر : العيش الرخي .

وقال أبو الميثم : فيما أخبرني عنه المنذرى ،

قال : الأمة : الحين .

وقال الفراء في قوله تعالى : (وأذكركم

بعد)^(١) .

قال : بعد حين من الدهر .

قال أبو الميثم : والأمة : الدين .

والأمة : المسلم .

وقال الفراء في قوله تعالى : (إن إبراهيم

كان أمة قانتاً)^(٢) .

قال : أمة معلماً للخير .

وروى سلمة ، عن الفراء : (إنا وجدنا

آباءنا على أمة)^(٣) ، وهي مثل : السنة والملة .

وقرى « على أمة » ، وهي الطريقة ، من :

أتمت .

يقال : ما أحسن إمته !

قال : والأمة أيضاً : الملك والنعيم ؛

وأشدد لمدى بن زيد :

ثم بعد الفلاح والملك والإمّة

ة ورائهمُ هناكُ القبور

قال : أراد : إمامة الملك ونعيمه .

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى : (كان

الناس أمة واحدة قبعت الله النبيين)^(٤) ، أى :

كانوا على دين واحد .

قال : والأمة : في اللغة أشياء ، فمنها ؛

(٢) النحل : ١٢٠ .

(٣) الإخرف : ٢٢ .

(٤) البقرة : ٢١٣ .

(١) يوسف : ٤٥ .

أن الأئمة : الدين ، وهو هذا .

والأئمة : القائمة ؛ وأنشد :

وإن مُـاوية الأكرمـ

من حسان الوجوه طوال الأئم

أى : طوال القامات .

قال : والأئمة ، من الناس ، يُقال : قد

مَصَّتْ أُمُّم ، أى : قروون .

والأئمة : الرجل الذى لا نظيره ، ومنه

قوله تعالى : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا) (١) .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : معنى قوله « كان أمة »

أى : كان ، إمامًا .

والأئمة : النعمة .

أبو عُبَيْدَةَ ، عن أبي زيد : هو فى إمامة من

العَيْش ؛ وأمة ، أى : خِصْب .

قال شمر . وأمة ، يتخفيف للميم : عَيْب ؛

وأنشد :

مَهَلًا أَيَّتَ الْآئِن مَهْ —

سَلًا إِنْ فِيا قُلْتَ آمَنَ

وذكر أبو عمرو الشيبانى أن العرب

تقول للشيوخ إذا كان باقى القوة : فلان آئِن ،

راجع إلى الخير والنعمة ، لأن بقاء قوته من

أعظم النعمة .

قال : وأصل هذا الباب كله من

« الْقَصْد » .

يقال : أمتت إليه ، إذا قصدته .

فمعنى « الآئمة » فى الدين ، أن مقصدهم

مقصد واحد .

ومعنى « الإمامة » فى النعمة : إتمامها هو

الشيء الذى يقصده الخلق ويطلبونه .

ومعنى « الآئمة » فى الرجل المنفرد الذى

لا نظيره : أن قصده مُنفرد من قصد سائر

الناس ؛ قال النابغة :

* وهل يَأْمَنُ ذُو أُمَّةٍ وهو طائع *

ويُرَوِّى : ذُو أُمَّةٍ .

فن قال : ذُو أُمَّةٍ ، فمعناه : ذُو دِين .

وقال الله تعالى: (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانين) (١).

قال أبو إسحاق: معنى « الإئى » فى اللغة: المنسوب إلى ما عليه جبَلته أمه، أى: لا يكتب، فهو فى أنه لا يكتب على ما ولد عليه. وأرتفع « أميون » بالأبتداء، و« منهم » الخبر.

وقال غيره: قيل للذى لا يكتب: أمى، لأن الكتابة مكتسبة، فكأنه نُسب إلى ما ولد عليه، أى: هو على ما ولدته أمه عليه. وكانت الكتابة فى العرب فى أهل الطائف تلموها من رجل من أهل الحيرة، عن أهل الأنبار.

قال أبو زيد: الأئى من الرجال: العيى القليل الكلام الجافى الجلف؛ وأنشد:
ولا أعود بملها كرىتا

أمارس الكهلة والصدييا
* والتزب المنقه الأُميا *

ومن قال: ذو إامة، فمعناه: ذو نعمة أُسديت إليه.

قال: ومعنى « الإامة »: القامة، سائر مقصد الجسد.

فليس يخرج شىء من هذا الباب عن معنى « أمت »، أى: قصدت.

ويقال: إمامنا هذا حسن الإامة، أى: حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا.

وقال أبو إسحاق، قالوا فى معنى الآية غير قول.

قال بعضهم: كان الناس فيما بين آدم ونوح كفاراً فبعث الله النبيين يُبشرون من أطاع الجنة ويُفندون من عصى بالنار.

وقال آخرون: كان جميع من مع نوح فى السفينة مؤمناً ثم تفرقوا من بعده عن كفر، فبعث الله النبيين.

قال: وقال آخرون: الناس كانوا كفاراً فبعث الله إبراهيم والنبيين من بعده؛

قلت: و« الإامة » فيما فسروا، يقع على الكفار وعلى المؤمنين.

الكتاب ، أو تختلط لأرتاب الأبطالون الذين كفروا ، ولقالوا إنه وجد هذه الأفاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب .

الليث : كل قوم نُسبوا إلى نبي فأُضيفوا إليه ، فهم : أمته .

وقيل : أمة محمد : كل من أرسل إليه ممن آمن به أو كفر .

قال : وكل جيل من الناس ، فهم : أمة على حدة .

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير بنى آدم أمة على حدة ؛ قال الله تعالى : (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمة أمثالكم)^(٢) الآية .

ومعنى قوله « إلا أمة أمثالكم » في معنى دون معنى .

يريد : والله أعلم : أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم به من تسييح وعبادة عليها منهم ولم يفتقها ذلك .

قيل له : أُمِّي ، لأنه على ما وُلدته أُمّه عليه من قلة الكلام وعُجْمَة اللسان .

وقيل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم : الأُمِّي ، لأن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب ، بعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، وكانت هذه الخلة إحدى آياته المُعْجِزة ، لأنه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوماً مع أميته بآيات مفصلات ، وقصص مؤتلفات ، ومواعظ حكيما ، تارة بعد أخرى ، بالنظم الذي أنزل عليه ، فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه .

وكان الخطيب من العرب إذا أرتجِل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص ، فحفظه الله جلّ وعز على نبيه كما أنزله ، وأبانه من سائر من بعثه إليهم بهذه الآية التي باين بينه وبينهم بها ، وفي ذلك أنزل الله تعالى : (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك) إذا لأرتاب الأبطالون^(١)

يقول جلّ وعزّ : لو كنت تتلو من

(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) (١).

قالت مخائفة ، بإمامهم .

وقالت طائفة : دينهم وشرعهم .

وقيل : بكتابهم الذى أحصى فيه عملهم .

وقول الله تعالى (قَاتِلُوا أُمَّةَ الكُفْرِ) (٢)

أى : قاتلوا رؤساء الكفار وقادتهم الذين

ضَمُّعَاؤُهُمْ تَبِعَ لَهُمْ .

وقرىء قوله تعالى : (أُمَّة الكُفْرِ) (٣) على

حَرَفَيْنِ ؛

فَأَكْثَرَ الْقُرَاءِ قَرَعُوا : أَيْمَةً ؛ بهمزة

واحدة .

وقرأ بعضهم : أُمَّة ، بهمزتين .

وكل ذلك جائز .

وقال أبو إسحاق : إِذَا فَضَلْنَا رَجُلًا فِي

فِي الإِمَامَةِ قُلْنَا : هَذَا أَوْمٌ مِنْ هَذَا .

وبعضهم يقول : هَذَا أَيْمٌ مِنْ هَذَا .

وجاء فى الحديث : لَوْلَا أَنَّ الكلاب

أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لِأَسْرَتِ بَقْتَلِهَا ، وَلَكِنْ أَقْتَلُوا

مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدٍ بِهِمْ .

الليث : الإِمامة : الإِثْمَامُ بِالِإِمَامِ .

يُقَالُ : فُلَانٌ أَحَقُّ بِإِمامَةِ هَذَا المَسْجِدِ مِنْ

فُلَانٍ ، أَيْ : بِالإِمامَةِ .

قلت : الإِمامة : الهَيْئَةُ فِي الإِمامَةِ وَالْحَالَةُ .

يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الإِمامَةِ ، أَيْ : حَسَنُ

الهَيْئَةِ إِذَا أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ .

وَالِإِمَامِ : كُلٌّ مِنْ أَنْتُمْ بِهِ قَوْمٌ كَانُوا

عَلَى الصِّرَاطِ المَسْتَقِيمِ أَوْ كَانُوا ضَالِّينَ .

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمامٌ أُمَّتِهِ ،

وعليهم جميعا الأئمام بسُنَّتِهِ الَّتِي مَضَى عَلَيْهَا .

وَالخَلِيفَةُ : إِمامٌ رَعِيَّتِهِ .

وَالقرآن : إِمامٌ لِلْمُسْلِمِينَ .

وإِمامُ العِسلامِ فِي المَسْكِتِ ، مَا يَتَعَلَّمُهُ

كُلُّ يَوْمٍ .

وقال ابن الأعرابي في قول الله تعالى :

(١) الإسراء : ٧١

(٢) التوبة : ١٢

عن أبي إسحاق : فإنه كان يميز اجتماعهما ،
ولا أقول إنها غير جائزة .

والذي بدأنا به هو الاختيار .

وقال الفراء في قوله تعالى (وإمَّهما

مُبين)^(١) يقول : في طريق لهم يَمْرُونَ عليها
في أسفارهم . فجعل الطريقَ إماماً ، لأنه يُؤمَّ
ويُتبع .

الليث : بمعنى : القدام .

وفلان قدام القوم ، أى : يقدّمهم .

ويقال : صدرك أمامك ، بالرفع ، إذا
جعلته أماماً .

وتقول : أخوك أمامك ، بالنصب ، لأنه
صفة .

وقال لبيد ، فجعله أماماً :

فعدتُ كلا الفرجين تحسب أنه

مولى الخفاة خلفها وأمامها

يصف بقرّة وحشية غيرها القناص فعدت ،

وكلا قرّجها ، وهما أمامها وخلفها ، تحسب

قال : والأصل في « أمّة » : أئمة ، لأنه
جمع « إمام » مثله : مثال وأمثلة .

ولكن الميمين لما اجتمعتا أذغمت الأولى
في الثانية ، وألقت حركتها على الهمزة ،
فقبيل : أمّة ، فأبدلت العرب من الهمزة
المكسورة الياء .

قال : ومن قال هذا أئيمّ من هذا ، جعل
هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياءً .

والذى قال : فلان أؤمّ من هذا ، كان
عنده أصلها « أمّ » ، فلم يمكنه أن يبدل منه ألفاً
لاجتماع الساكنين ، فجعلها واواً مفتوحة ؛ كما
في جمع « آدم » : أوادم .
وهذا هو القياس .

قال : والذى جعلها ياء قال : قد صارت
الياء في « أئمة » بدلاً لازماً .

وهذا مذهب الأفضس .

والأول مذهب المازني ، وأظنه أقيس
للمذهبين .

فأما « أمّة » باجتماع الهمزتين ، فإنما يحكى

أنه ألهاء عماد مولى مخافتها ، أى : ولى
مخافتها .

قال أبو بكر : معنى قولهم : فلان يوم
أى : يتقدمهم .

أخذ من « الأمام » ، يقال : فلان إمام
القوم ، إذا تقدّمهم .

وكذلك قولهم : فلان إمام القوم ،
معناه : هو المتقدّم لهم .

ويكون الإمام رئيساً ، كقولك : إمام
المسلمين .

ويكون : الكتاب ؛ قال الله تعالى :
(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)^(١) .

ويكون « الإمام » : الطريق الواضح ،
قال الله تعالى : (وإِنهَما لِبِإِمامٍ مُّبِينٍ)^(٢) .

ويكون « الإمام » : المثال ؛ وأنشد :

أبوهُ قبله وأبو أبيه

بَقَوْا مُجَدِّدَ الحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

معناه : على مثال ؛ وقال كبيد :

* وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمامُها *

الحرثاني ، عن ابن السكيت ، قال :
الأمّ ، هو القصد .

يقال : أئمتة أو أمه أمّا ، إذا قصّدت له .

وأئمتة أمّا : إذا شجّجته .

وشجّة أمّة .

قال : والأمم ، بين القريب والبعيد .

ويقال : ظلمت ظلما أمّما ؛ قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدَسَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ

وَجِيرة ما مُمُّ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ

ويقال : هذا أمر مؤامّ ، أى : قصّد

مُقَارِب .

وأنشد الليث :

تَسألُنِي بِرامَتَيْنِ سَلْجَمًا

لَوْ أَنهَما تَطَلَبَ شَيْئًا أَمَمًا

أراد : لو طلبت شيئاً يقرب مُتتاوَله

لأَطَلَبْتَهُما ، فأما أن تَطَلَبَ بالبلد القفر السَّجَم ،

فإنه غير مُتَقَيِّمٍ وَلَا أَمَمٍ .

(١) الأَسراء : ٧١ .

(٢) الحجر : ٧٩ .

ويقال : أُمَّتُهُ أُمَّا ، وَتَيْمَمَتُهُ تَيْمَمًا ،
وَتَيْمَمَتُهُ تَيْمَمَةً .

قال : ولا يعرف الأصمعي « أُمَّتُهُ »
بالتشديد .

وَيُقَالُ : أُمَّتُهُ ، وَأُمَّتُهُ ، وَتَأَمَّمْتُهُ ،
وَتَيْمَمْتُهُ ، بمعنى واحد ، أى : توخيتُهُ وَقَصَدْتُهُ .

والتَّيْمَمُ بالصَّيْدِ ، مأخوذ من هذا .

وصار « التَّيْمَمُ » عند عوام الناس المَسْحُ
بِالتُّرَابِ ، والأصل فيه ، القَصْدُ والتَّوْحَى ؛
قال الأعشى :

تَيْمَمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ

من الأرض من مَهْمَةٍ ذِي شَرَنِ

اللحياني ، يقال : أَمَوَا ، وَيَتَمَوَا ، بمعنى
واحد ، ثم ذكر سائر اللغات .

الليث : إذا قالت العرب للرجل : لا أُمُّ
لك ، فإنه مدحٌ عِنْدَهُمْ .

وقال أبو عبيد : زعم بعض العلماء أن
قولهم : لا أبالك ، ولا أب لك : مدح ؛
وأن قولهم : لا أُمُّ لك : ذم .

قال أبو عبيد : وقد وجدنا قولهم : لا
أُمُّ لك ، قد وُضِعَ موضع المدح ؛ قال كعب
الغنوي :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا

وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

قال أبو الهيثم : وأين هذا بما ذهب إليه

أبو عبيد ، وإنما معنى هذا كقولهم : ويح
أُمُّهُ ، ويل أمه ، وهوت أُمُّهُ ، والويل لها ،
وليس في هذا من المدح ما ذهب إليه ، وليس
يُشْبِهُ هذا قولهم : لا أُمُّ لك ، لأن قوله : لا
أُمُّ لك ، في مذهب : ليس لك أُمُّ حرة ، وهذا
السبُّ الصريح ، وذلك أن بنى الإمام عند
العرب مذمومون لا يَلْحَقُونَ بِنَبِيِّ الْحَرَاءِ ،
ولا يقول الرَّجُلُ لصاحبه : لا أُمُّ لك ، إلا في
غضبه عليه مُقَصِّرًا به شامخًا له .

قال : وأما إذا قال : لا أبالك ، فلم يترك
من الشَّتْمَةِ شيئًا .

[م]

الليث : اليمُّ : البحر الذي لا يدرك قعره
ولا شطاه .

ويقال: اليمُّ: بُجْته .

ويُمُّ الرَّجُلُ، فهو مَيَّمُومٌ، إذا وقع في
البحر وغرِق فيه .

ويُقال: يُمُّ الساحلُ، إذا طَمَأ عليه
البحرُ فَمَلَبَّ عليه .

قلت: اليمُّ: البحرُ، وهو معروف،
وأصله بالسُّرْيَانِيَّةِ، فمرَّبَّته العربُ، وأصله:
« يَمَّا » .

ويقع أسم « اليم » على ما كان ماؤه مِلْحًا
زُعَاقًا، وعلى النهر الكبير العَذْبُ الماء .

واثمرت أم موسى حين ولدته وخافت
عليه فرعون أن يجمعه في تابوت ثم تقدفه في
اليمِّ، وهو نهر النيل بمصر، وماؤه عَذْبٌ ؛
قال الله تعالى: (فَلْيُنْفِخْهُ اليمُّ بالسَّاحِلِ) (١) فجعل
له ساحلاً ؛ وهذا كله دليل على بُطلان قول
الليث في « اليم »: إنه البحر الذي لا يُدرك
قعره ولا شطّاه .

وأما « اليمام » من الطير، فإن أبا عبيد

قال: سمعتُ الكسائي يقول: اليمام: من
الحمام التي تكون في البيوت، والحمام:
البرسي .

قال: وقال الأصمعي: اليمام: ضرب من
الحمام؛ برسي .

وأما « الحمام » فكل ما كان ذا طوق،
مثل القمري والفاخته .

وقال غيره في « اليمامة » وهي القرية التي
قَصَبَتْها: حَجْرٌ، يقال: إن اسمها فيما خلا كان
« جَوًّا » فسمَّيت: يمامة باسم امرأة كانت
تَسْكُنُها، وأسمها « يمامة »، والله أعلم .

[أما]

قال الليث: الأمة: المرأة ذات العبودية .
وقد أقرت بالأموثة .

وقال غيره: يُقال لجمع « الأمة »: إماء،
وإموان، وثلاث آيم؛ وأنشد:

تَمَشَّى بِهَا رُبْدُ الذَّمِّ

مِ تَمَشَّى الآمِ الزَّوَاوِرِ (٢)

(٢) البيت للكيت . (السان) .

(١) طه: ٣٩ .

ثلاثة أجزء ، وهو في الأصل : ثلاثة أجزء ،
فلما حذفت الواو جُزئت الراء .

والذي قاله أبو الميثم قول حسن .

قال المسيرد : أصل « أمة » : فَعَلَة ،
متحركة العين ، وليس شيء من الأسماء على
حرفين إلا وقد سقط منه حرف يُستدلّ عليه
بجمعه أو تنثيته ، أو بفعل إن كان مُستقماً
منه ، لأن أقلّ الأصول ثلاثة أحرف ، فـ « أمة »
الذاهب منها « واو » لقولهم : إِمَوَان .

قال : و « أمة » : فَعَلَة ، متحرّكة .

و يُقال في جمعها : آيم ، ووزن هذا « أفعل » ،
كما يقال : أكمة وأكم ، ولا يكون « فَعَلَة »
على « أفعل » . ثم قالوا : إِمَوَان ، كما قالوا :
إِخْوَان .

وقال ابن كيسان : تقول : جاءتنى
أمة الله .

وإذا تَنَيْت قلت : جاءتنى أمتا الله .

وفي الجمع على التوكسير : جاءتنى إِمَاء
الله ، وإِمَوَان الله ، وأموات الله ، ويحوز :
أمات الله ، على النقص .

وقال أبو الميثم : الآم : جمع الأمة ،
كالنخلة والنخل ، والبَقلة والبقل .

وأصل « الأمة » أموة ، حذفوا لامها
لما كانت من حروف اللين ، فلما جمعوها على
مثال : نخلة ونخل ، لزِمهم أن يقولوا : أمة وآم ،
فكرهوا أن يحملوها على حرفين ، وكرهوا
أن يرثوا الواو المحذوفة لما كانت في آخر
الاسم ، لاستنادهم السكوت على « الواو » ،
فقدموا « الواو » فجعلوها ألفاً ، فيما بين الألف
والميم :

وقال الليث : يُقال : ثلاث آيم .

وهو على تقدير « أفعل » .

قلت : لم يزد الليث على هذا ، وأراه
ذهب إلى أنه كان في الأصل : ثلاث أموى .

والذي حكاه لي اللندريّ أصحّ وأقرب ،
لأنى لم أر في باب القلب حرفين حوّلًا ، وأراه
جُمع على « أفعل » على أن الألف الأولى من
« آم » ألف « أفعل » ، والألف الثانية فاء
« أفعل » وحذف « الواو » من « أموى »
فانكسرت « الميم » كما يقال في جمع « جزو »

وَيُقَالُ : هُنَّ أُمَّ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتَ أُمَّ زَيْدٍ ،
وَمَرَرْتُ بِأُمِّ زَيْدٍ .

فَإِذَا كَثُرَتْ : فَهِيَ الْإِمَاءُ ، وَالْإِمَوَانُ ،
وَالْأُمَوَانُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مَا كُنْتُ أُمَّةً ، وَلَقَدْ أَمَوْتُ
أُمُومَةً .

وَمَا كُنْتُ أُمَّةً ، وَلَقَدْ تَأَمَّيْتُ ، وَأَمَّيْتُ ،
أُمُومَةً .

[وما]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : وَمَاتَ إِلَيْهِ أُمَّأٌ
وَمَثَلًا ، مِثْلُ : أَوْمَاتٌ .

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْقَعْنَانِيُّ :

* مَا كَانَ إِلَّا وَمَثْوَاهَا بِالْحَوَاجِبِ *^(١)

الليث : الإيماء : أن تُومىء برأسك
أو بيدك ، كما يُومىء للمريض برأسه للرُّكُوعِ
والشُّجُودِ .

(١) صدره :

* فقلت السلام فاتت من أميرها *

وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ ، أَمْى قَالَ :
لَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِيَامًا تَذُبُّ الْبَقَّ عَنْ نُحُوتِهَا
بَهْزِ كَلِيمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَائِعِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

قَدْ كُنْتُ أَخْذَرُ مَا أَرَى

فَأَنَا الْعِدَاءَةَ مُوَامِئُهُ

قَالَ النَّضْرُ : وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ : مُوَامِئُهُ :
مُعَابِنُهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَوَى عَلَى الْأَمْرِ ،
وَاسْتَوَمَى ، إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ :

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : ذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا
أَدْرَى مَا كَانَتْ وَامِئْتُهُ ، وَمَا أَدْرَى مِنْ
أَنَّمَا عَلَيْهِ .

وَهَذَا قَدْ يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِ جَعْدٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَوْمَى يُومىء ، وَوَمَى يَمِيءُ ،
مِثْلُ : أَوْحَى يُوحى ، وَوَحَى .

وَيُقَالُ : وَمَأَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

[أم]

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الأمة ،
على مثال العامة : الإمة ، وهي الخِصْب .

وقال شمر : الأمة : العيب ؛ وأنشد :

مَهْلًا أُيِّنْتَ اللَّغْمَ

سِنْ لِمَنْ فِيمَا قُلْتَ أُمَّةً

الليث : الأمة من الصَّبِيِّ : ما يعلَق

بُسْرَتِهِ حِينَ يُوَلَّد .

ويقال : ما لُفَّ فِيهِ مِنْ خِرْقَةٍ وَمَا خَرَجَ

مَعَهُ ؛ قَالَ حِطَّان :

وَمَوْءُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزِ

بِأَمَّتِهَا مَرْسُومَةٌ لَمْ تَوْسُدِ

وروي ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأمة :

العَيْب .

والأمة : العُزَاب ، جمع أم . أراد :

أَيْمٌ ، فقلب .

(١) وقول النابغة :

أُمُورِنَ أَرْزَامِحًا وَهِنَ بِأَمَّةٍ

أَعْجَلْنَهُنَّ مِظَانَةَ الإِعْذَارِ

يريد : أنهن سُبَيْنٌ قَبْلَ أَنْ يُخْفَضْنَ ، فحُجِّلَ
ذَلِكَ عَيْبًا .

ودعا جريرٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي كَلْبٍ إِلَى
مُهَاجَاتِهِ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ : إِنْ نَسَأَى بِأَمَّتِنَ ،
وَإِنْ الشُّعْرَاءُ لَمْ تَدْعُ فِي نَسَائِكَ مَقْرَمَةً .

أراد : أَنْ نَسَاءَهُ لَمْ يُهَيِّتْكَ سِتْرَهُنَّ ، وَلَمْ
تَذَكُرْ سَوَآئِهِنَّ بِسُوءٍ ، وَأَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي
وُلِدَتْ وَهِيَ غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مُقْتَضَّةٍ .

[يوم]

الليث : اليوم ، مقدار من طلوع الشمس

إلى غروبها ؛

والجمع : الأيام .

واليوم : الكون ؛

يقال نيم الأخ فلان في اليوم ، إذا نزل

بنا ، أي : في الكائنة من الكون إذا

حدثت ؛ وأنشد :

* نِمْ أَخُو المِهْجَاءِ فِي اليَوْمِ اليَمِيِّ *

قال : أراد أن يشتق من الاسم نعتًا فكان

حدُّهُ أَنْ يَقُولَ : فِي اليَوْمِ اليَوْمِ ، فقلبه كما

قلبوا « العشي » و « الأيتق » .

(١) مكان هذا في اللسان « أرم » .

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول
العرب : اليَوْمُ اليَوْمُ ؟

فقال : يُريدون : اليَوْمُ اليَوْمُ ، ثم خَفَّفوا
« الواو » فقالوا : اليَوْمُ اليَوْمُ .

وقال القراء في قوله تعالى (وَذَكَرْهُمْ
بِآيَاتِ اللَّهِ)^(١) يقول : خَوَّفَهُمْ بِمَا نَزَلَ بِعَادٍ
وَمَمُودٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ ، وبالعفو عن
آخرين ، وهو في المعنى كقولهم : خذم
بالشدّة واللّين .

الحمرّاني ، عن ابن السكيت : العرب
تقول : الأيام ، في معنى « الوقائع » .

يُقال : هو عالم بآيَاتِ العرب ، يريد :
وقائعها ؛ وأنشد :

وقائع في مُضَرِّرِ تِسْعَةٍ

وفي وائل كانت العاصِرَة

فقال : تسعة ، وكان ينبغي أن يقول :
تِسْعِ ، لأنّ الوقِيعَة أنثى ، ولكنّه ذهب إلى
« الأيام » .

وتقول العرب لليوم الشديد : يوم ذو
أيام ، ويوم ذو أياميم ، لطول شرّه على أهله .
قال : و « الأيام » في أصل البناء : أيّوم ،
ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة « ياء »
و « واوا » في موضع واحد ، والأولى منهما
ساكنة ، أذغموا إحداهما في الأخرى ، وجعلوا
الياء هي الغالبة ، كانت قبل الواو أو بعدها ،
إلا في كلمات شواذ تُرْوَى ، مثل : الفتوة ،
والهوية .

قال ابن كيسان : وسئل عن « أيام »
لم ذهب « الواو » ؟ فأجاب : إن كُمل « ياء »
و « واو » سبق أحدهما الآخر بسكون ، فإن
« الواو » تصير « ياء » في ذلك الموضع .
وتندغم إحداهما في الأخرى ، من ذلك « أيام »
أصلها : أبوام ، ومثلها : سسيّد ، وميت ،
الأصل : سيّود ، وميوت .

فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين :
صَيُوبٌ وحَيُوةٌ ، ولو أعلّوها لقالوا : صَيَّبٌ ،
وحَيَّةٌ .

وأما الواو إذا سبقت فقولك : لويته ليّاً ،
وشويته شيّاً ؛ والأصل : شويّاً ، ولويّاً .

(١) إبراهيم : ٥٠ .

وقال شمر : جاءت « الأيام » بمعنى :
الوقائع والتَّعم .

قال : وإنما قصّوا الأيام دون ذكر الليالي
في الوقائع ، لأن حروبهم كانت نهاراً ، وإذا
كانت ليلاً ذكروها ؛ كقول لبيد :

ليلة العرتوب حتى غامرت

جعفر يدعى ورهط ابن شكّل

وقال مجاهد في قول الله تعالى : (للذين

لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ)^(١) .

قال : نَعْمه .

وقال شمر في قولهم :

* يوماء يَوْمَ نَدَى وَيَوْمَ طِعْمَانَ *

ويوماء : يوم نعيم ويوم بُؤس .

فاليوم ، هاهنا : بمعنى الدهر ، أى : هو

دَهْرَه كذلك .

وحدثنا المنذرى ، عن مكين ، عن

عبد الحميد بن صالح ، عن محمد بن أبان ، عن

أبى إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس ، عن أبى بن كعب ، عن النبي صَلَّى اللهُ
عليه وسلم في قوله تعالى : (وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ
اللَّهِ)^(٢) قال : أيامه : نَعْمه .

وأما قول عمرو بن كلثوم :

* وَأَيَّامَ لَنَا غُرٌّ طَوَالَ *

فإنه أراد أَيَّامَ الوقائع التي نُصروا فيها

على أعدائهم .

وقوله :

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتَ عَنزُ بِمَجْدٍ جَمَلًا

أراد : شر أَيَّامِ دَهْرها ، كأنه قال : شر

يَوْمَى دَهْرها الشَّرَّين .

وهذا كما يقال : إن في الشر خياراً .

[وم]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَيْئمة :

الثَّهْمَة .

[الماء]

الليت : الماء : مَدَّتُهُ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ ،
وإِنَّمَا هِيَ خَلْفٌ مِنْ « هَاءٍ » مَحذُوفَةٌ .

وبيان ذلك أنه في التصغير : « مَوِيهٌ » ،
وفي الجمع : مِيَاهٌ .

قال : ومن العرب من يقول : هذه ماءة ،
كبنى تميم ، يَعمون : الرَكِيَّةُ بِمَائِهَا .

فهم من يرويهما ممدودة ، ومنهم من
يقول : مَاءَةٌ ، مَقْصُورَةٌ ، وماء كثير ، على
قياس : شاة وشاء .

قلت : أصل « الماء » : ماء ، بوزن
« تاه » ، فنقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا
الهاء مَدَّةً ، فقالوا : ماء ، كما ترى .

والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم :
أما فلان رَكِيَّةٌ ، وقد ماهت الرَكِيَّةُ ، وهذه
مَوِيَّةٌ عذبة .

ويُجمع : مِيَاهًا .

وقد ذكرت هذا في معتل « الهاء »
بأكثر من هذا الشرح .

والماء^(١) ، الميم مُمَالَةٌ وَالْأَلْفُ مَمْلُودَةٌ :
حكاية أصوات الشاء والظباء ، قال ذو الرمة :
* دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْنُومٌ^(٢) *
وقال الكناني : مَوَيْتٌ مَاءٌ حَسَنَةٌ ، إِذَا
كَتَبْتَهَا .

وحكى اللحياني عن الرُّؤَاسِي ، يقال :
هذه قصيدة مَوَوِيَّةٌ : قافيتها « ما » ، وَوَوِيَّةٌ ،
إِذَا كَانَتْ عَلَى « لا » .

وقال غيره : قصيدة مَائِيَّةٌ وَمَوَوِيَّةٌ ،
وَلَائِيَّةٌ وَلاَوِيَّةٌ ، وَيَائِيَّةٌ وَيَاوَوِيَّةٌ .
وهذا أَقْيَسُ .

والمَوَوِيَّةُ : المَرَاةُ ، أَصْلُهَا مَائِيَّةٌ ، فَقَلْبَتْ
لِلدَّةِ وَاوَا ؛ كَمَا يُقَالُ : شَاوِيٌّ .

وقال : « المَوَوِيَّةُ » بتشديد الياء ، هي
لِلرَّاءِ ، نُسِبَتْ إِلَى الْمَاءِ لِصَفَائِهَا ، وَأَنَّ الصُّورَ
تَرَى فِيهَا كَمَا تَرَى فِي الْمَاءِ الصَّافِي ، وَالْمِيمُ
أَصْلِيَّةٌ فِيهَا .

(٢) أورد ابن منظور هذا الكلام على « ما »
في آخر كتاب اللسان .

(١) صدره :

* لا يمتش الطرف إلا ما تخونه *

(اللسان : ما) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْحُرُوفِ الْبُجُوفِ

يقال للياء والواو والألف : الأحرف
الجوف .

وكان الخليل يُسمِّيها الحروف الضعيفة
الهوائية .

سُميت جوفاً لأنه لا أحياز لها ، فنسبت إلى
أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنما
تخرج من هواء الجوف ، فسُميت مرة جُوفاً ،
ومرة هوائية .

وسُميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال
عند التصرف باعتلال .

قلت : وأنا أبدأ بتفسير ما يأتلف منها ،
ويكون لها أفعال ، أو يكون أسماء وأدوات ،
ثم أذكر هجاءها منفردة ومعروفة بمعانيها ،
لتقف عليها إن شاء الله تعالى .

[أبنية أفعالها وأسمائها]

أوى - وأى - وى - أوى - أوى - أوى - أوى

أؤ - أؤ - وا

[الوار]

ومعناها في العطف وغيره .

« فعل » ، الألف مهموزة وسا كنة .

« فعل » ، اليأى .

[أوى]

تقولُ العرب : أوى إلى منزله يَأوى
أَوْياً .

وأويته أنا إيواءً .

هذا الكلام الجيد .

ومن العرب من يقول : أويت فلاناً ،
إذا أنزلته بك .

وأويت الإبل ، بمعنى : آويتها .

وهو عندى صحيح لا أرتياب فيه ، كما
روه أبو عبيد عن أصحابه .

وسمعتُ الفصيح من بنى كلاب يقولُ
لماوى الإبل : مأواه ، بالهاء .

وأخبرني المنذرى ، عن المفضل ، عن
أبيه ، عن الفراء ، أنه قال : ذُكر لى أنْ بمعنى
العرب يُسمّى ماوى الإبل : ماوى ، بكسـه
الواو .

قال : وهو نادر ، ولم يجيء في ذوات
الياء والواو : مَفْعِلٌ ، بكسر العين ، غير
حرفين : مَأْوِي العَيْن ، ومَأْوِي الإبل ، وهما
نادران .

واللغة المالية فيهما : ماوى ، وموقٌ
ومأقٌ .

ويُجمع « الآوى » مثال «الماوى» : أويا ،
بوزن « عوبيا » ؛ ومنه قولُ العجاج :

* كما يُداني الحدا الأوى *

شبه الأثافي وأجتماعها بحدأ انضمت
بعضها إلى بعض ، فهى متاوتيه ومتاوتيات .

وأقرانى الإيدى عن شمر لأبى عبيد ؛
يقال : أوّيته ، بالقصر ؛ وآوَيْته ، بالمد ، على
أفعلته ، بمعنى واحد .

قال : وأويت إلى فلان ، بالقصر لا غير .

وأخبرني المنذرى ، عن أبى الهيثم أنه
أنكر أن يقال : أويت ؛ بقصر الألف ، بمعنى
أويت .

قال : ويقال : أويت فلانا ، بمعنى :

أويت إليه .

قلت : ولم يحفظ أبو الهيثم - رحمه الله -
هذه اللفه ، وهى صحيحة .

وسمعت أعرابياً فصيحاً من بنى نُمير كان
أَسْتَرَعَى إبلاً جُرْباً ، فلما أراحها مَلَتْ الظلام
نَحَّأها عن ماوى الإبل الصحاح ، ونادى
عريفَ الحى وقال : ألا أين آوى هذه الإبل
الموقسة ؟ ولم يقل : أووى .

وروى الرواة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال : لا يَأوى الضالّة إلا ضالّ .

هكذا رواه فُصحاءُ المُحدّثين ، بفتح الياء .

وقال الآخر :

أراني ولا كفرانَ لله أَيْةً

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مَنِيْلٍ

أى : غير مُقلقٍ من الفزع . أراد :

لا أ كفر الله أَيْةً لِنَفْسِي ، نصبه لأنه مَفْعُولٌ لَهُ .

وأية الشمس ، وآياتها : ضوءها ؛ قال :

* سَقَّتْهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ إِلَّا لِئَاتِهِ *

ويقال : الأياء ، بالمد ؛ والإيآ ، بالقصر .

ولم أسمع لها فعلا .

وأخبرني المنذرى ، عن أحمد بن يحيى

أنه قال : الأيآ : مفتوح الأول ممدود ؛ والإيآ ،

مكسور الألف مقصور ، وإيآة ، كله واحد :

شُعاعُ الشَّمْسِ وضوؤها .

رَوَى ذَلِكَ الْفَرَاءُ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ؛

وَأَنشَد :

سَقَّتْهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ الْإِلْثَانَةَ

أَسِيفٌ وَلَمْ يُكْمَدْ عَلَيْهِ بِأَيْمَدٍ

وروى ابن شميل عن العرب : أَوَيْتُ

بِالْحَيْلِ تَأْوِيَةً ، إِذَا دَعَوْتَهَا : أَوْوَهُ ، لِتَرْبِيعِ إِلَى

صَوْتِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قلت : ويمجوز : تَأَوَّتْ ، بوزن «تماوت»

على «تفاعلت» .

وقرأت في نوادر الأعراب : تَأَوَّى

الجرح ، وَأَوَّى ، وَتَأَوَّى ، وَأَوَّى ، إِذَا تَقَارَبَ

لِلْبَرِّ .

وفي الحديث : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَانَ يُخَوِّى فِي سُجُودِهِ حَتَّى كَفَّنَا

تَأَوَّى لَهُ .

قلت : معنى قوله «كفنا نأوى له» بمنزلة

قولك : كَفَّنَا نَرِيَّ لَهُ ، وَنَرَقَّ لَهُ ، وَنَشْفَقَ

عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ إِقْلَالِهِ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَمَدَّهُ

ضَبَّعِيَهُ عَنِ جَنَبِيهِ .

يقال : أَوَيْتُ لَهُ آوَى لَهُ أَوِيَةً ، وَأَوِيَةً ،

وَمَأْوِيَةً ، وَمَأْوَاةً ، إِذَا رَثَيْتَ لَهُ .

وَاسْتَأْوَيْتَهُ ، أَيْ اسْتَرَحْتَهُ ، اسْتَيْوَأَ ؛

وَقَالَ :

* وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا^(١) *

(١) عجز بيت لدى الرمة ، وصدرة :

* عَلَى أَسْرِ مِمَّنْ لَمْ يَشُونِي ضَرَّ أَمْرُهُ *

والوَأَيُّ : الفرس السَّرِيعُ الْمُقْتَدِرُ الْمُنْتَلِقُ.

وَالنَّجِيْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا : الْوَأَةُ ،

بِالْهَاءِ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَيَقُولُ نَاعَتَهَا إِذَا أَعْرَضْتَهَا

هَذِي الْوَأَةُ كَصَخْرَةِ الْوَعْلِ

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : قَالَ الرَّبِيعِيُّ : الْوَيْتِيَّةُ :

الدُّرَّةُ ، مِثْلُ : وَتَيْتِيَّةِ الْقَدْرِ .

قُلْتُ : وَلَمْ يَضْبِطِ الْقَتَيْبِيُّ هَذَا الْحَرْفَ ،

وَالصَّوَابُ الْوَيْتِيَّةُ ، بِالذَّوْنِ : الدُّرَّةُ ، وَكَذَلِكَ

الْوَيْتَاةُ ، وَهِيَ الدُّرَّةُ الْمَثْقُوبَةُ .

وَأَمَّا « الْوَيْتِيَّةُ » فَهِيَ الْقَدْرُ الْكَبِيرَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مِنْ

الْقُدُورِ : الْوَيْتِيَّةُ ، عَلَى « فَعِيلَةٍ » ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ ؛ وَأَنْشُدْنَا :

وَقَدَّرَ كِرَالُ الصَّخْصَحَانِ وَتَيْتِيَّةِ

أَنْخَتَ لَهَا بَعْدَ الْهُدُوِّ الْأَثَانِيَا

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، أَنَّهُ

قَالَ : قَدَّرَ وَتَيْتِيَّةِ ، وَوَيْتِيَّةِ .

فَمِنْ قَالَ « وَتَيْتِيَّةِ » ، فَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ الْوَأَيُّ ،

وَهُوَ الضَّخْمُ .

فِي حَاضِرِ لَيْبِ قَاسٍ صَوَاهِلُهُ

يُقَالُ لِلخَيْلِ فِي أَشْلَافِهِ آوُو

قُلْتُ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ دَعَاءِ الْعَرَبِ

خَيْلِيهَا .

[وَأَيُّ]

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، يُقَالُ : وَأَيْتُ أُنِي

وَأَيَّا ، إِذَا ضَمَنْتُ وَوَعَدْتُ ؛ وَأَنْشُدُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ

وَلَمْ أَحْرَمِ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعًا

الليثُ ، يُقَالُ : وَأَيْتُ لَكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي

وَأَيَّا .

وَالْأَمْرُ : أَهْ .

وَالْإِنْتِنِ : أَيَّا .

وَالْجَمِيعُ : أَوْأ .

تَقُولُ : أَهْ ، وَنَسَكْتُ ؛ وَلَا تَأَهْ ، وَنَسَكْتُ .

وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ : عَهْ ، وَلَا تَمَّهْ .

وَإِنْ مَرَرْتُ قُلْتُ : لِمِئًا وَعَدْتُ ، لِمِئًا بِمَا

وَعَدْتُمَا ، كَقَوْلِكَ : عَمَّ مَائِقَالُ لَكَ ، فِي

الْمُرُورِ .

ومن قال : وَئَيْبَةَ ، فهو من الحَافِرِ
الوَأَب .

وَالْقِدْحِ الْمُقْعَبِ يُقَالُ لَهُ : وَأَبٌّ ؛ وَأُنْشِدُ :

* جَاءَ بِقِدْرٍ وَأَبَّةَ التَّضْمِيدِ *

وَالْأَفْعَالُ مِنْ : وَأَى يَبَى : أَنَا أَيَّ يَبِيئِي ،
فهو مُبَيَّئٌ .

وَالاسْتِفْعَالُ مِنْهُ : اسْتَوَى يَسْتَوِي ، فَهُوَ
مُسْتَوِيٌّ .

[وى]

اللَّيْثُ : وَى : يَكْنَى بِهَا عَنْ « الْوَيْلِ » .
وقد تدخل « وى » على « كَأَنَّ »
الْحُفْنَةَ وَالْمَشَدَّةَ ؛ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَيَكُنَّ
اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِنْ يَشَاءُ)^(١) .

قال الخليل : هى مَفْصُولَةٌ ، تَقُولُ : وَى ،
ثم تبتدىء فتقول : كَانَ .

وقد ذكر الفراء قول الخليل هذا ، وقال :
« وَيَكُنَّ » : « وَى » مُفْصَلَةٌ مِنْ « كَانَ » ،

كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : وَى ! أَمَا تَرَى مَا بَيْنَ يَدَيْكَ !
فقال : وى ، ثم استأنف « كَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ » ، وَهُوَ تَعَجُّبٌ ؛ وَ « كَانَ »
فِي الْمَعْنَى : الظَّنَّ وَالْعِلْمَ .

قال الفراء : وهـذا وجه يستقيم ، ولو
تكتبها العرب مُفْصَلَةٌ .

ويجوز أن يكون كثر بها الكلام
فوصلت بما ليست منه ، كما اجتمعت العرب
على كتاب « بَابِنُؤْمٍ » فوصلوها لكثرتها .

قلت : هذا صحيح ، والله أعلم .

[أى ووجوهها]

رُوى عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالوا :
لـ « أى » ثلاثة أصول :

تكون أستفهاماً ، وتكون تعجباً ،
وتكون شرطاً ؛ وأنشد :

أَيًّا فَعَلْتَ فَإِنِّي لَكَ كَأَشِحِّحْ

وعلى أنتفاصك فى الحلياء وأزدد
وقالا معاً : جزم قوله « وأزدد » على
النسق ، على موضع الفاء التى فى « فإننى » ،
كأنه قال : أَيًّا تَفْعَلُ أِبْنُضِكَ وَأَزْدَدُ .

وقال الفراء: أى ، إذا أُوْقَعَتِ الفِعْلُ
المتقدّم عليها خَرَجَتْ من معنى الاستفهام ،
وذلك إن أردته جائز ، يقولون : لأضربنَّ
أبيهم . ٣٣٠ .

يقول ذلك لأنّ الضرب لا يقع على اسم .
يأتى بعد ذلك استفهام ، وذلك أن الضرب
لا يقع على أنثيين .

قال : وقول الله عزّ وجلّ : (نَمَّ لَتَنْزِعَنَّ
من كلّ شَيْءٍمِةً أَيْمَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ
عِتِيًّا) (٤) .

من نصب «أيا» أوقع عليها النزع ،
وليس باستفهام ، كأنه قال : لتستخرجنّ المآنى
الذى هو أشدّ .

ثم فسّر الفراء وجه الرفع ، وعليه الفراء ،
على ما قدّمنا ذكره من قول ثعلب والمبرد .

وقال الفراء : و«أى» إذا كانت جزاء
فهى على مذهب الذى قال : وإذا كانت
«أى» تعجباً لم يُجَازَ بها ؛ لأنّ التعجب لا

وهو مثل معنى قراءة من قرأ : (فَأَصَدَّقَ
وَأَسْكَنَ) (١) .

فقد يدير الكلام : إن تُؤَخَّرَنِي أَصَدَّقَ
وَأَسْكَنَ .

قالا : وإذا كانت «أى» استفهاماً لم
يعمل فيها الفعل الذى قبلها ، وإنما يرفعها
أو ينصبها ما بعدها ؛ ومنه قوله تعالى : (لِنَعْلَمَ
أىَ الْجِزْيَةِ بَيْنَ أَحْصَى لِمَا لَيْسُوا أُمَّدًا) (٢) .

قال المبرد : فـ «أى» رَفَعٌ ، و«أحصى»
رفع بخبر الابتداء .

وقال ثعلب : «أى» ، يرافعه «أحصى» .

وقالا : عمل الفعل فى المعنى لا فى اللفظ ،
كأنه قال : لنعلم أياً من أئمة ، ولنعلم أحدَ
هذين .

قالا : وأما المنصوبة بما بعدها ، فقوله
تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَ مَنقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ) (٣) ، نَصَبَ «أياً» بـ «يَنْقَلِبُونَ» .

(١) المنافقون : ١٠ .

(٢) الكهف : ١٢ .

(٣) الشعراء : ٢٢٧ .

ويقول لك قائل : رأيتُ ظليماً ؛ فمُجِيبه :

أَيَا ؟

ويقول : رأيتُ ظَمْبِينين ؛ فتقول : أَيين ؟

ويقول : رأيتُ ظَبَاءً ؛ فتقول : أَيَات ؟

ويقول : رأيتُ ظبيَّةً ؛ فتقول : أَيَّة ؟

قال : وإذا سألت الرجل عن قبيلته ،

قلت : المَيِّ .

وإذا سأله عن كورته ، قلت : الأيِّ .

وتقول : مَيِّ أنت ؟ وأيِّ أنت ؟ بيا بين

شَدِيدَتَيْن .

وحكى الفراء عن العرب في لُغِيَّة لهم :

أَيهم ما أدرك يركب على أَيهم يُريد .

وقال سيبويه : سألتُ الخليل عن قوله :

فَأَيُّ ما وَأَيُّكَ كانَ شَرًّا

فَسِيقَ إِلَى المَقَامَةِ لا يَرَاهَا

فقال : هذا ؛ بِنزلة قول الرَّجُل : الكاذبُ

مَنِّي ومنك فَعَلَ اللهُ بِهِ .

وقال غيره : إنما يُريد أنك شرٌّ ، ولكنه

دَعَا عليه بَلْفَظ هو أَحْسَن من التَّصْرِيح ، كما

يُجَازَى بِهِ ، وهو كقولك : أَيّ رجل زيد ؛

وأىّ جارية زينب ؟

قال : والعرب تقول : أَىّ ، وأَيَّان ،

وأَيَّون .

إذا أفردوا « أَيَّا » ثنَّوها وجمَعوها

وأثنَّوها ، فقالوا : أَيَّة ، وأَيَّان ، وأَيَّات .

وإذا أضافوها إلى ظاهر أفردوها

وذكَروها ، فقالوا : أَىّ الرجلين ؟ وأَىّ

المرأتين ؟ وأَىّ الرجال ؟ وأَىّ النساء .

وإذا أضافوا إلى المَسْكَنِي المَوْنَث ذكَروا

وأثنَّوا ، فقالوا : أَيهما ، وأَيتهما ، للمرأتين .

وقال تعالى : (أَيَّا ما تَدْعُوا) (١) .

وقال زهير في لُغَةٍ من أنث :

* وَرَوَدُوكُ أَشْتِياقًا أَيَّةً سَلَكَوا *

أراد : أَيَّة وُجْهَةٍ سَلَكَوا ، فأنثها حين

لم يُضِفْها .

قال : ولو قُلت : أَيًّا سَلَكَوا ، بمعنى :

أَىّ وجهه سَلَكَوا ؟ كان جائزاً .

«أران» فالتقت ياء ساكنة بعدها واو،
فأدغمت «الواو» في «الياء» .

حكاه عن الكسائى .

وأما قولهم في النداء: أيها الرجل، وأيتها
المرأة، وأيها الناس .

فإنّ الزجاج قال : أى : اسم مُبهم مبنى
على الضم ، من : أيها الرجل ، لأنه منادى
مفرد ، و « الرجل » صفة لـ « أى » لازمة ،
تقول : يا أيها الرجل أقبل ، ولا يجوز :
يا الرجل ، لأن « يا » تنبيه بمنزلة التعريف
في « الرجل » ، فلا يجمع بين « يا » وبين
« الألف واللام » فتصل إلى « الألف واللام »
بـ « أى » ، و « ها » لازمة لـ « أى » للتنبيه ،
وهى عوض من الإضافة في « أى » ، لأن
أصل « أى » أن تكون مضافة إلى الاستفهام
والخبر ، والمُنَادى في الحقيقة « الرجل » ،
و « أى » وُصِلت إليه .

وقال الكوفيون : إذا قلت : يا أيها
الرجل ، فـ « يا » نداء ، و « أى » اسم
منادى ، و « ها » تنبيه ، و « الرجل »
صفة ، فـ « الواو » وُصِلت « أى » بالتنبيه ،

قال الله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ إِبْنَاءُكُمْ لَمَعْلَىٰ هُدًى
أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)^(١) .

وأنشد الفصّل :

لقد علم الأتقوامُ أيتي وأيتكم

بني عامرٍ أوفى وفاءً وأظلمُ

معناه : علموا أنى أوفى وفاءً وأنتم أظلم .

قال : وقوله : فأيتي ما وأيتك ، « أى »
موضع رفع ، لأنه اسم « كان » ، وأيتك ، نسق
عليه ، و « شر » ، خبرها .

قال : وقوله :

* فسيق إلى المقامة لا يراها *

أى : سعى ، دعاه عليه .

أبو زيد : صحّبه الله أيأ ما توجّه .

يريد : أينما توجّه .

وقال الأبيث : أيتان ، هى بمنزلة : متى .

قال : ويختلف فى نونها ، فيقال : أصليّة ،

ويقال : زائدة .

وقال القراء : أصل « أيتان » : أى أوان ،

تحققوا « الياء » من « أى » ، وتركوا همزة

[أى ، بمعنى نعم]

الليثُ : أى : يمين ؛ قال الله تعالى :
قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ الْحَقُّ (١) المعنى :
إى والله .

وقال الزجاج في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (إى
وربِّي إنه لَحَقٌّ) (١) ، المعنى : نَعَمْ وَرَبِّي .
ونحو ذلك رَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، عن
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وهذا هو القول الصحيح .

[أو ومما فيها]

قال أبو العباس ثعلب : « أو » تكون
تخييراً ، وتكون شكاً ، وتكون بمعنى
« بل » ، وتكون بمعنى « متى » ، وتكون
بمعنى « الواو » .
وقال الكسائي وحده : وتكون شرطاً .
وأُنشِدَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَنْ جَمَلَهَا بِمَعْنَى
« الواو » :

وقد زعمت ليلي بأني فاجرٌ

لأنفسى تُقاها أو عليها فحورُها

معناها : وعليها .

(١) يونس : ٥٢ .

فصار أسماءً تاماً ، لأن « أيا » و « ما » و « من »
و « الذى » أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصلوات .
ويقال : « الرجل » تفسير لمن نُودى .

[أى ساكنة الياء]

قال أبو عمرو : سألت المبرد عن « أى »
مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها ؟
فقال : يكون الذى بعدها بدلاً ، ويكون
مستأنفاً ، ويكون منصوباً .

قال : وسألت أحمد بن يحيى ، فقال :
يكون ما بعدها مُترجماً ، ويكون مُستأنفاً ،
ويكون ناصباً بفعل مُضمر .

تقول جاءنى أخوك ، أى : زيدٌ .

ورأيت أخاك ، أى : زيدا .

وسمرت بأخيك ، أى : زيدٍ .

وتقول : جاءنى أخوك ، فيجوز فيه :

أى : زيدٌ ، وأى : زيدا .

وسمرت بأخيك ، فيجوز فيه : أى زيدٍ ،

وأى زيدا ، وأى زيدٌ .

ويقال : رأيت أخاك ، أى زيدا ، ويجوز :

أى زيدٌ .

فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون عليك فَرَضًا .

قلت : وأما قوله تعالى في آية الطهارة : (وإن كنتم مَرَضَىٰ أو عَلَىٰ سَفَرٍ أو جاء أحدٌ منكم من العائط أو لمستم النساء) (٣) فهو بمعنى « الواو » التي تُعرف بواو الحال .

المعنى : وجاء أحد منكم من العائط ، أى : في هذه الحالة .

ولا يجوز أن يكون تَخْيِيرًا .

وأما قوله تعالى : (أو لمستم النساء) (٣) فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها .

وأما قوله تعالى (ولا تُطع منهم آئِمًّا أو كَفُورًا) (٤) .

فإن الزجاج قال : « أو » هاهنا أوكد من « الواو » ، لأن « الواو » إذا قلت : لا تُطع زيدًا وعمرًا ، فأطاع أحدهما كان غير عاصٍ ، لأنه أمره ألا يُطيع الاثنين ، فإذا قال : ولا تطع منهم آئِمًّا أو كفورًا ، فـ«أو» قد دلت على أن كل واحد منهما أهل لأن يقصم .

٣) النساء : ٤٢ .

٤) الدهر : ٢٤ .

وأُشْد الفراء :

إن بها أُكْتَل أو رِزَامًا

خُوَيْرَان يَنْقُفَان الهامَا

وقال أبو زيد في قول الله جلّ وعزّ :

(إلى مئة ألف أو يزيدون) (١) إنما هي : ويزيدون .

وكذلك قال في قوله تعالى : (أَصْلَاتِكَ

تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يُعْبَدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ) (٢) .

قال : تفسيره : وأن نفعل .

وقال الفراء في قوله جلّ وعزّ : (وَأَرْسَلْنَاهُ

إلى مئة ألف أو يزيدون) (١) أو يزيدون عندهم ،

فيجعل معناها له خاطبين ، أى : هم أصحاب شارة وزمى وبجمال رائع ، فإذا رآهم الناس قالوا : هؤلاء مائتا ألف .

وقال أبو العباس المبرد : «إلى مائة ألف» ،

فهم فَرَضُهُ الذى عليه أن يُؤدّيه .

وقوله « أو يزيدون » يقول : فإن زادوا

بالأولاد قبل أن يُسَلِّمُوا فَادَّعِ الأولاد أيضًا ،

(١) الصافات : ١٤٧ .

(٢) هود : ٨٦ .

ولكن أخطر آيتهما شئت؛

وكذلك: أعطني ديناراً أو أكنسني ثوباً.

وتكون بمعنى الإباحة، كقولك: جالس الحسن أو ابن سيرين، وأنت المسجِد أو السوق، أى: قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس؛ وإن نهيته عن هذا قلت: لا تجالس زيداً أو عمراً، أى: لا تجالس هذا الضرب من الناس.

وعلى هذا قوله تعالى: (ولا تُطع منهما آتماً أو كذفوراً)^(٢) أى: ولا تُطع واحداً منهما، فافهمه.

وقال الفراء في قوله: «أو لم يروا» و«أو لم يأتيهم» إنها «واو» مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على «الفاء» و«ثم» و«لا».

وقال أبو زيد: يُقال: إنه لفلان أو ما بنجد قرظة، ولآتينك أو ما بنجد قرظة، أى: لآتينك حقاً، وهو توكيد.

وقال الفراء: «أو» إذا كانت بمعنى «حتى» فهو كما تقول: لا أزال مُلازمك أو تُعطيني، وإلا أن تُعطيني.

ومنه قول الله تعالى: (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يُعذِّبهم)^(١).

معناه: حتى يتوب عليهم، وإلا أن يتوب عليهم؛ ومنه قولُ امرئ القيس:

* يُحاول مُذْكَاً أو يَمُوتُ فيمُذراً *

معناه: إلا أن يموت.

وأما الشك، فهو كقولك: خرج زيد أو عمرو؟

وقال محمد بن يزيد: «أو»، من حروف العطف، ولها ثلاثة معان:

تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده:

أحدهما، وذلك كقولك: أتيتُ زيداً أو عمراً، وجاءني رجل أو امرأة؛ فهذا شك.

فأما إذا قصد أحدهما، فكقولك: كل السمك أو أشرب اللبن، أى: لا تجمعهما،

[أو]

قال النحويون : إذا جملت « أو » اسماً ،
ثقلت واوها ، فقلت : هذه أوّ حسنة .

وتقول ، دع الأوّ جانباً .

تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه : أفعلّ
كذا أو كذا ، وكذلك تنقل « لو » إذا
جملته اسماً ؛ قال أبو زيد :

* إنّ لَيْتَمَا وإنّ لَوّاً عَفَاهُ *

وقول العرب : أوّ من كذا ، بواو ثقيلة ،

هو بمعنى : تشكى مشقة أو هم أو حزن ؛
وأنشد بعضهم :

فأوّ من الذّكرى إذا ما ذكرتها

ومن بُعد أرضٍ بيننا وسماء

وقال أبو زيد : أنشدني أبو الجراح :

* فأوّه من الذكري إذا ما ذكرتها *

قال : ويجوز في الكلام لمن قال : « أوّة »
مقصوراً ، أن يقول في « يتّقل » : يتأوى ،
ولا يقولها بالهاء .

وقال اللّازني : أوّةٌ ، من الفعل ، وأصله :

أوّةٌ ، فأدغمت الواو في الواو وشدّدت .

وقال أبو حاتم : هو من الفعل : قَدَلَةٌ ،
بمعنى : أوّة ، زيدت هذه الألف ، كما قالوا :
ضرب حاقّ رأسه ، فزادوا هذه الألف .

قال : وليس « أوّة » بمنزلة قول الشاعر :

* نأوّه أهمة الرجل الحزين *

لأنّ الهاء في « أوّة » زائدة ، وفي « نأوّه »
أصلية .

الأتري أنهم يقولون : أوتا ، فيقبلون
الهاء تاءً .

قال أبو حاتم : وقومٌ من العرب يقولون :
أووه ، بوزن : عاووه ، وهو من الفعل :
فاعول ؛ والهاء فيه أصلية .

وقال أبو طالب : قول العاتمة : أوّةٌ :
ممدود ، خطأ ؛ إنما هو : أوّة من كذا ، أو : أوّة
منه ، بقصر الألف .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي
إذا قال الرجل : أوّة من كذا : ردّ عليه
الآخر : عليك أوّهتكَ .

وقال الفراء : أنشدني أبو ترّوان :

أَوْ من الهجران يوم لقيتها

ومن طول أرض دونها وسماء

قال: ويروى: « فَأَوْه »، و « فَأَوْه ».

وقال غيره: أَوْة: فَعْلَةٌ، هاؤُها للتأنيث،

لأنهم يقولون: سميت أَوْنَك ، فيجلونها تاء.

وكذلك قال الليث: أَوْة ، بمنزلة:

« فَعْلَةٌ »، أَوْةٌ لَكَ .

وقال أبو زيد: يُقال: أَوْهٍ على زيد،

كسروا الهاء ويَبْنُوها .

وقالوا: أَوْ تَا عَلِيكَ ، بالياء؛ وهو

التلثف على الشيء عزيزاً كان أو هيناً .

قال أبو عمرو الشيباني؛ فيما روى ثعلب

عن عمرو، عن أبيه: الأَوْة: الداهية، بضم

الهمزة .

قال: ويقال: ما هي إلا أَوْةٌ من الأَوْوِ

يا فتى، أى: داهية من السواهي .

قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حين

جعلوا « الواو » كالحرف الصحيح في موضع

الإعراب؛ فقالوا: الأَوْوِ، بالواو الصحيحية.

[وا]

قال الليث: وا: حرف نُدْبَةٌ، كقول

النادبة: وافلاناها !

باب الألفات ومعانيها

قالا : ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة :

تكون بين الادميين ، يقولها بعضهم لبعض استفهاما .

وتكون من الجبار لوليه تقريراً ؛

ولعدوه توبيخاً .

فالتقرير ، كقوله تعالى للمسيح عليه

السلام : (أأنت قلت للناس) ^(١) .

قال أحد بن يحيى : إنما وقع التقرير

لعيسى ، لأن خصومه كانوا حضوراً ، فأراد الله

من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه .

وأما التوبيخ لعدوه ، فكقوله تعالى :

(أصطفى البنات على البنين) ^(٢) ، وقوله تعالى :

(أأنتم أعلم أم الله) ^(٣) و (أأنتم أنشأتم

شجرتها) ^(٤) .

رَوَى أبو عمرو ، عن أحد بن يحيى ،

ومحمد بن يزيد ، أنهما قالا : أصول الألفات

ثلاثة وتبَعها الباقيات :

ألف أصلية ، وهي في الثلاثي من الأسماء ؛

وألف قطعية ، وهي في الرباعي ؛

وألف وصلية ، وهي فيما جاوز الرباعي .

قالا : فالأصلية مثل : أَلِفِ أَلِفٍ ، وإلْفِ

إلْفٍ ؛ وما أشبهه .

والقطعية ، مثل : أَلِف «أحمد»

و «أحر» وما أشبهه .

والوصلية ، مثل أَلِف «أستنباط»

و «استخراج» .

وهن في الأفعال إذا كانت أصلية مثل

أَلِف «أكل» ، وفي الرباعي إذا كانت قطعية

مثل أَلِف «أحسن» ، وفيما زاد عليه مثل

أَلِف «استكبر» و «استدرج» ، إذا كانت

وصلية .

(١) المائدة : ١١٦ .

(٢) الصافات : ١٥٣ .

(٣) البقرة : ١٤٠ .

(٤) الواقعة : ٧٢ .

قلت : فهذه أصول الألفات .
وللنحويين ألقاب لألفات غيرها ، وأنا
ذاكرها لك فتقف عليها :

فنها : الألف الفاصلة ، وهي في موضعين :

إحداها : الألف التي يُثبتها الكتابة بعد
« واو » الجمع ليُفصل بها بين « واو » الجمع
وبين ما بعدها ، في مثل : كفروا ، وشكروا .
وكذلك الألف التي في مثل : يَفْزُوا ،
ويَدْعُوا .

ومنها : الألف الجبهولة ، مثل ألف
« فاعل » و « فاعول » وما أشبهها ، وهي
كل ألف تدخل في الأفعال والأسماء ، مما
لا أصل لها ، إنما تأتي لإشباع الفتحة في الفعل
والأسم .

وإذا استغنى عنها ، لاتصال المكثي بالفعل ،
لم تثبت هذه الألف الفاصلة .

والأخرى : الألف التي فصلت بين
النون ، التي هي علامة الإناث ، وبين النون
الثقيلة ، كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل
قولك للنساء ، وأنت تأمر : أفعلنَّان ، بكسر
النون وزيادة ألف بين النونين .

ومنها : الألف التي فصلت بين
النون ، التي هي علامة الإناث ، وبين النون
الثقيلة ، كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل
قولك للنساء ، وأنت تأمر : أفعلنَّان ، بكسر
النون وزيادة ألف بين النونين .

ومنها : ألف العبارة ، لأنها تعبر عن
المتكلم ، مثل قولك : أنا أفعل كذا ، وأنا
أستغفر الله ، وتسمى : العاملة ، وقد مر ذكر
اللغات التي فيها ، فيما تقدم من الكتاب .

ومنها : ألف العبارة ، لأنها تعبر عن
المتكلم ، مثل قولك : أنا أفعل كذا ، وأنا
أستغفر الله ، وتسمى : العاملة ، وقد مر ذكر
اللغات التي فيها ، فيما تقدم من الكتاب .

ومنها : ألف العبارة ، لأنها تعبر عن
المتكلم ، مثل قولك : أنا أفعل كذا ، وأنا
أستغفر الله ، وتسمى : العاملة ، وقد مر ذكر
اللغات التي فيها ، فيما تقدم من الكتاب .

ومنها : ألف العبارة ، لأنها تعبر عن
المتكلم ، مثل قولك : أنا أفعل كذا ، وأنا
أستغفر الله ، وتسمى : العاملة ، وقد مر ذكر
اللغات التي فيها ، فيما تقدم من الكتاب .

الظُّنُونَا^(١) : الألف التي بعد النون الأخيرة هي صلة لفتحة التون :

ولها أخوات في تواصل الآيات ، كقوله تعالى : (قواريرا)^(٢) و (سلسبيلا)^(٣) .

وأما فتحة هاء المؤنث ، فقولك : ضربتها ، ومررت بها .

والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة ، أن ألف الوصل إنما أُجْتَلِبَتْ في أوائل الأسماء والأفعال ، وألف الصلة في أواخر الأسماء كما ترى .

ومنها أَلْفُ النون الخفيفة ، أصلها الثقيلة إلا أنها خففت ؛ ومن ذلك قولُ الأعشى :

* ولا تَحْمَدُ الْمُتْرِينَ وَاللَّهِ فَاحِدًا *

بالنون الخفيفة ، فوقف على الألف .

وقال آخر :

وَقَمِيرٌ بَدَّ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ

سن فقالت له الفتاتان قَوْمًا

أراد : قومين ، فوقف على الألف .

وقال :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَمْلَأْ

شَيْخًا عَلَى كَرْسِيِّهِ مَعْتَمًا

فنصب « يعلم » لأنه أراد : ما لم يعلم .

بالنون الخفيفة ، فوقف بالألف :

وقال أبو عكرمة الضبيّ في قول أسرى

القيس .

* قِنَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزَلٌ *

أراد : قِنين ، فأبدل الألف من النون

الخفيفة ، كقولك : قَوْمًا ، أراد : قَوْمين .

قال أبو بكر : وكذلك قوله تعالى :

(الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ)^(٤) .

أكثر الرواية أَنَّ الْخِطَابَ لِلْمَلِكِ خَازِنِ

جَهَنَّمَ وَحْدَهُ ، فبناه على ما وصفناه .

وقيل : هو خطاب للملك ومَلَكٍ مَعَهُ ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ومنها : أَلْفُ الْجَمْعِ ، مثل : مساجد ،

وجبال ، وقُورَسَان ، وفواعيل .

ومنها : أَلْفُ التَّغْفِيزِ وَالتَّصْفِيرِ :

كقولك : فلان أَكْرَمُ مِنْكَ ، والأُمُّ مِنْكَ ،

وفلان أَجْهَلُ النَّاسِ .

(١) الأعراب : ١٠ .

(٢) الإنسان : ١٥ .

(٣) الإنسان : ١٨ .

ومنها: أَلْفَاتِ المَدَّاتِ ، كقول العرب
لـ « الكلكل » : الكَلْكَال ، ويقولون
لـ « الخاتم » : خاتام ، ولـ « الدائق » :
دائاق .

قال أبو بكر : العرب تصل الفتحة
بالألف ، والضمّة بالواو ، والكسرة بالياء .

فمن وصلهم الفتحة بالألف قولُ الراجز:
قُلْتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكَال
يا نائقي ما جُلْتُ عن تجالِي

أراد : على الكَلْكَال ، فوصل فتحة
الكاف بالألف .

وقال آخر :

* لها مَمْتَنَتان خَطَّانَا كَا *

أراد : خَطَّانَا .

وَمِنْ وَصَلَهُم الضَّمَّةُ بالواو : ما أنشده
الفراء :

لو أنَّ عُمرًا مَمَّ أن يَرْتُقودَا

فأنهض فشدَّ المِيزَرَ المَعْقودَا

أراد : أن يَرْتُقُد ، فوصل ضمّة التاف
بالواو .

ومنها: أَلِفُ النِّداءِ ، كقولك : أزيد ،
تزيد : يا زيد .

ومنها : أَلِفُ النَّدْبَةِ ، كقولك :
وازيده .

أعني « الألف » التي بعد « الدال » ؛

وتشاكلها أَلِفُ الأَسْتِنْكَارِ ، إذا قال
الرجل : جاء أبو عمرو ، فيُجِيبُ المُجِيبُ :
أبو عمراه ، زيدت الهاء على المدّة في الاستنكار ،
كازيدت في : وافلاناه ، في النَّدْبَةِ .

ومنها : أَلِفُ التَّأْنِيثِ ، نحو مدّة : حمراء
ونُفْسَاءُ .

ومنها : أَلِفُ سَكْرِي ، وَحُبْلَى .

ومنها : أَلِفُ التَّعَايِي ، وهو أن يقول
الرجل : إن عُمر ، ثم يَرْتَجِعُ عليه كلامه ،
فيفق على « عمر » ويقول : إن عُمرًا ، فيمدها
مُستمدًّا لما يُفْتَحُ له من الكلام ، فيقول :
مُنْطَلِق . المعنى : إن عمر مُنْطَلِق ، إذا لم يَتَمَّأَى .

ويفعلون ذلك في التَّرخِيمِ ، كقولك :
يا عُمرًا ، وهو يريد « عُمر » ، فيمد فتحة الميم
بالألف ليمتدّ الصوت .

قال أبو زيد: وسمتهم يقولون: أيا أياه
أقبل، وزنه: عيأ عيآه .

وقال أبو بكر الأنباري: ألف القطع
في أوائل الأسماء على وجهين:

أحدهما: أن تكون في أوائل الأسماء
المفردة .

والوجه الآخر: أن تكون في أوائل
الجمع .

فالتي في أوائل الأسماء تعرفها بثباتها
في التصغير، بأن تمتحن الألف فلا تجدها
فاء، ولا عيناً، ولا لاماً؛ من ذلك قوله
جل وعز: (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ)^(١)
الألف في «أحسن» ألف قطع، وتصغيره:
أحيسن .

وتقول في مثاله من الفعل: أفل، فتجد
الألف ليست فاء، ولا عيناً، ولا لاماً.

وكذلك قوله تعالى: (خَيُّوا بِأَحْسَنَ
مِنْهَا)^(٢) .

(١) المؤمنون: ١٤ .

(٢) النساء: ٨٦ .

وأشدد أيضاً:

الله يعلم أننا في تلفتتنا

يوم الفراق إلى إخواننا صوراً

وأنتى حينما يتبني الهوى بصرى

من حينما سلكوا أدنؤنا فنظور

أراد: فانظر .

وأشدد في وصل الكسرة بالياء:

لا عهد لي بنيضال

أضبحت كالشنّ البالي

أراد: بنضال .

وقال:

* على عجل مئى أطاطى، شيلى *

أراد: شمالي، فوصل الكسرة بالياء .

ومنها: الألف المحوالة، وهي كل ألف

أصلها الياء والواو المتحرّكتان كقولك:

قال، وباع، وقضا، وغزا، وما أشبهها .

ومنها: ألف التثنية، كقولك:

يجلسان، ويذهبان .

ومنها: ألف التثنية في الأسماء، كقولك:

الزّيدان، والقمران .

والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل «فاء» من الفعل، وألف القطع ليست : فاء، ولا عيناً، ولا لاماً، وتدخل عليها الألف واللام التي هي للتعريف، تقول : الأبوان والأزواج، وكذلك ألف الجمع في السَّته .

وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي تسعة، ألف :

أبن، وأبنة، وأبنين، وأبنتين، وأمريء،

وأمرأة، وأسم، وأست .

فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء وتُخذف في الوصل .

والثاسعة : الألف التي تدخل مع اللام للتعريف، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل، كقولك : الرحمن، والقارعة، والحاقة، تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح في الابتداء .

بَابُ الْيَاءِ وَالْقَابِ

التي تصرف بها

ومنها : ياء « مسكين » و « عجيب » .
أرادوا ببناء « مَفْعِل » ، وبناء « فَعِل »
أَشْبَعُوا بالياء .

ومنها : الياء المحوِّلة ، مثل « ياء » الميزان ،
والميعاد ، وقيل ، ودُعِي ، وهي في الأصل
« واو » فقلبت ياء لكسر ما قبلها .

ومنها : ياء النداء ؛ كقولك : يا زيد ،
ويقولون : أزيد .

ومنها : ياء الاستنكار ، كقولك :
مررت بالحسن ، فيقول الحُجِيبُ مُسْتَنْكَراً
لقله : أَلْحَسْنِيهْ ، مدّ النون بياء ، وألحق بها
هاء الوقف .

ومنها : ياء التعايب ، كقولك : مررت
بالحَسِي ، ثم تقول : أخی بَنِي فلان .

ومنها : ياء مدّ المنادى ، كندائهم :
يَابْشَر ، يمدّون ألف « يا » ، ويُسَدِّدُونَ « باء »

فمنها : ياء التأنيث في مثل : أضربني ،
وتضربين ، ولم تضربي .

وفي الأسماء : « ياء » حُبْلِي ، وعَطْشِي ؛
يقال : ها حُبْلِيان ، وعَطْشِيان ، ومُجَادِيان ،
و « ياء » ذِكْرِي ، وسِيما .

ومنها : ياء التثنية والجمع ، كقولك :
رأيت الزيدَيْنِ .

ومنها : ياء الصلّة في القوافي ؛ كقول
النابغة :

* يادار مِيَّةً بالتلْيَاءِ فالسَّنْدِي *
فوصل كسرة الدال بالياء .

ومنها : ياء الإشباع في المصادر والتثنوت ؛
كقولك : كاذبته كيداباً ، أراد : كذّاباً .
أراد أن يُظهِر الألف التي في ضاربتة في المصدر ،
فجملوها بياء ، لكسرة ما قبلها .

ومنها : الياء المُبدلة من لام الفِعْل ،
كقولك : الخمي ، والسادى ، للخامس
والسادس ، يفعلون ذلك فى القوافى وغير
القوافى .

ومنها : ياء الثَّعالى ، يريدون : الثعالب ؛
وَأَنشُد :

* وَلِصَّفَادِي جَمَّه نَقَانِقُ *
يريد : لِصَّفَادِع .

وقال الآخر :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةَ فِسَالٍ

فَزَوَّجَكَ خَامِسًا وَأَبُوكَ سَادِي

ومنها : الياء الساكنة تُترك على حالها
فى مَوْضع الجِزْم فى بعض اللغات ؛ وَأَنشُد
الفراء :

ألم يأتيك والأنباء تنمى

بمالات لبون بنى زياد

فأثبت الياء فى « يأتيك » وهى فى مَوْضع

جزم .

ومثله قوله :

* هزى إليك الجذع ينجنيك الجنى *

« بَشْر » ، ويمدونها . بيا « يابيشر » ، يمدون
كسرة الباء بالياء ، فيجمعون بين ساكنين ؛
ويقولون : يأمُنذير ، يريدون : يأمُنذر .

ومنها من يقول : يا بشير ، فيكسرون
الشين ويُبعونها الياء يمدونها بها ، يريدون :
يا بَشْر .

ومنها : الياء الفاصلة فى الأبنية ، مثل :
« ياء » صَيِّقِل ، و « ياء » بَيْطار ، وما
أشبهها .

ومنها : ياء الهمزة ، فى الخط مرة ، وفى
اللفظ أخرى .

فأما الخط : فمثل « ياء » : قَأْم ، ومائل ،
صُورت الهمزة ياء ، وكذلك من : شركائهم ،
وأولئك ، وما أشبهها .

وأما اللفظ فقولهم فى جمع « الخطيئة » :
خطايا ؛ وفى جمع « المرأة » : مَرَايا ، أُجتمعت
همزتان فلَيَنوهما وجملاوا إحداهما ألثا .

ومنها : ياء التَّصغير ، كقولك فى تصغير
« عمرو » : عُمَيْر ، وفى تصغير « ذا » : ذَيَّا ،
وفى تصغير « شيخ » : سُيَيْخ .

وجه الكلام : يُجْنِك .

وقد نقلوا مثل ذلك في « الواو » ؛
وأُشْد :

هَجَوْتَ زِبَانَ نِمِ جِئْتِ مُعْتَدِرًا

من هَجَوَ زِبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

ومنها : ياء النداء ، وحذفُ المنادى
وإضماره ، كقول الله تعالى ، على قراءة مَنْ
قرأ : (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) (١) ، المعنى : ألا ياهؤلاء
أسجدوا ؛ وأُشْد :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صِيبِيَانَا تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهَيْبَتَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَاوَارِي

كأنه أراد : يا قوم ، قاتل الله صيبانًا .

ومثله قوله :

يَا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَكْفَه

بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ

كأنه دعا : يا قوم ، يا إخوتي ، فلما

أقبلوا عليه قال : من رأي ؟

ومنها : ياء نداء ما لا يجيب تنبيهًا لمن

يَقْل ؛ من ذلك قول الله تعالى : (يَا حَسْرَةَ ظَلَى

الْعِبَادِ) (٢) و (يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ) (٣)

والمعنى : أن استهزاء العباد بالرُّسل صار حَسْرَةً

عليهم ، فنُوديت تلك الحسرةُ تنبيهًا للمتحمسين .

المعنى : يا حسرةً على العباد ، أين أنت فهذا

أوانك ، وكذلك ما أشبهه .

ومنها : ياءات تدل على أفعال بمدها في

أوائها ياءات ؛ وأُشْد بمضمهم :

مَا لِلظَّيْمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَا

يَقْقَدَ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذَا يَا

يُذْرَى التُّرَابُ خَلْفَهُ إِذْ رَايَا

أراد : كيف لا ينقد جلدُه إِذَا يُذْرَى

التُّرَابُ خَلْفَهُ .

ومنها : ياء الجزم المُرسَل والجزم

المنبسط .

فأما ياء الجزم المُرسَل فكقولك : أفضى

الأمر ، وتحذف لأن قبل الياء كسرة

تَحْتَلِفُ مِنْهَا .

(٢) يس : ٣٠ .

(٣) هود : ٧٢ .

(١) النمل : ٢٥ .

وأما ياء الجزم المَبْسُوط فكقولك: رأيت
عبدى الله؛ ومررت بعبدى الله، لم تكن قبل
الياء كسرة تكون عوضاً منها، فلم تَسْقُط
وكسرت لالتقاء الساكنين، ولم تَسْقُط لأنه
ليس منها خَلْفٌ .

أخبرني المُنْذِرِيّ، عن الحرّاني، عن ابن
السكيت، قال: إذا كانت الياء زائدة في
حرف رباعيّ أو خماسيّ أو ثلاثيّ، فالرباعيّ:
كالقَهْقَرِيّ، والخُورِزَلِيّ، وبِعَبْرِ جَلْمِيّ، فإذا
ثَنَّتْ العربُ أسقطت الياء، فقالوا: الخُورِزَانُ،
والقَهْقِرَانُ، ولم يثبتوا الياء فيقولوا: الخُورِزَلِيّانُ،

ولا القَهْقَرِيّانُ، لأن الحرف كرّر حُرُوفَهُ،
فاستنتقلوا مع ذلك جمع الياء مع الألف، وذلك
أنهم يقولون في نَصْبِهِ لو ثُمْنِيّ على هذا:
الخُورِزَلِيّينَ، فنُقِلَ وسقطت الياء الأولى .

وفي الثلاثيّ إذا حُرِّكَت حُرُوفُهُ كُلُّهَا:
الْجَزْمِيّ وَالْوَثْبِيّ، ثم ثَمَّوَهُ فقالوا: الْجَزْمَانُ،
وَالْوَثْبَانُ، ورأيت الْجَزْمِيّينَ وَالْوَثْبِيّينَ .

قال الفراء: ما لم يُجْتَمِع فيه ياءان كتبت
بالياء للتأنيث، فإذا أُجْتَمِع الياءان كتبت
إحداهما ألفاً لتقلها .

بَابُ الْوَاوَاتِ

الله تعالى : (وَالطُّورُ * وَكِتَابٍ مَسْنُونٍ)^(١)
 فـ « الوار » التي في « الطور » هي واو القسم ،
 والواو التي هي في « وكتاب » هي واو العطف ،
 ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزاً ، و « الفاء »
 لا يقسم بها ، كقوله تعالى : (وَالذَّارِيَاتِ
 ذَرْوًا * فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا)^(٢) غير أنه إذا كان
 بالفاء فهو متصل باليمين الأولى ، وإذا كان
 بالواو فهو شىء آخر أقيم به .

ومنها : واو الاستنكار ، إذا قلت :
 جاءني الحسن ، قال المستنكر : الحَسْمُوه .
 وإذا قلت : جاءني عمرو ، قال : أعمروه ،
 يمدّ بواو ، والماء للوقفة .

ومنها : واو الصلّة في القوافي ؛ كقوله :

* قِفْ بِالذَّيَارِ التِّي لَمْ يَمْنَحِهَا الْقِدْمُو *

فوصلت ضمة الميم بواو تتمّ بها وزن

البيّت .

الواوات ، لها معان مختلفة ، لسكّل معنى
 منها أسم تُعرف به .

فمنها : واو الجمع ، كقولك ، اضربوا ،
 ويضربون .

وفي الأسماء : المسلمون .

ومنها : واو العطف ، والفرق بينها وبين
 « الفاء » في المعطوف ، أن الواو يُعطف بها جملة
 جمل ، ولا تدلّ على الترتيب في تقديم المقدّم
 ذكره ، وتأخير المؤخر ذكره .

و « أما » الفاء فإنها يُوصل بها ما بعدها بالذي
 قبلها ، والمقدّم هو الأوّل .

قال الفراء : إذا قلت : زُرت عبد الله
 وزيدا ، فأيهما شئت كان المبتدأ بالزيارة .

وإذا قلت : زرت عبد الله فزَيداً ، كان
 الأوّل هو الأوّل والآخر هو الآخر .

ومنها : واو القسم تخفّض ما بعدها ؛ قال

(١) الطور : ٢٥١ .

(٢) الذاريات : ٢٥١ .

ومنها : واو الإشباع ؛ مثل قولهم :
الْبُرْقُوقُ ، والمُتَلَوِّقُ .

وحكى الفراء : أنظور ، في موضع « أنظر » ؛
وأشدد غيره :

* لو أن عمرًا هم أن يرثودا *

أراد : أن يرقد ، فأشبع الضمة بالواو ،
ونصب « يرقدوا » على ما ينصب به الفعل .

ومنها : واو التمايى ، كقولك : هذا
عمرو ، فيستمد ، ثم يقول : مُنطلق .

وقد مضى بعض أخواتها في باب الألفات
واليات .

ومنها : واو مدّ الاسم بالنداء ؛ كقولهم :
أيا قورط ، يريد « قُرطًا ، فدوا ضمة القاف
ليمتدّ الصوت بالنداء .

ومنها : الواو المحوّلة ، نحو ، طوبى ،
أصلها : طيبى ، فقلبت الياء واوا ، لأنضمام
الطاء قبلها ، وهى من : طاب يطيب .

ومنها : واو : الموقنين ، والموسرين ،
أصلها : الميقنين ، من : أيقنت ، والميسرين ،
من : أيسرت .

ومنها : واو الجزم المرسل ؛ مثل قوله
تعالى : (وَلَتَلْعَنَ عُلُوًّا كَبِيرًا)^(١) فأسقط الواو
لالتقاء الساكنين ، لأن قبلها ضمة تحلّفها .

ومنها جزم الواو المنبسط ؛ كقوله تعالى :
(لَتَلْبَثَنَّ فِي أَهْوَالِكُمْ)^(٢) فلم يسقط الواو
وَحَرَكَهَا لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ ، ولا تكون
عوضًا منها .

هكذا أخبرنى المُنذرى به ، عن أبى طالب ،
وقال : إنما يسقط أحد الساكنين إذا كان
الأول من الجزم المرسل أنكسر ولم يسقط .
والجزم المرسل كل واوٍ قبلها فتحة ، وياء قبلها
كسرة ، أو ألف قبلها فتحة .

فالألف كفولك للثنتين : أضربا الرجل ،
سقطت الألف عند ألتقاء الساكنين ، لأن
قبلها فتحة فهى خلف منها .

ومنها : واوات الأبنية ، مثل : الجورب ،
والتورب ، للتراب والجورب ، وما أشبهها .
ومنها : واو المهمزة فى الخط واللفظ .

(١) الإسراء : ٤ .

(٢) آل عمران : ١٨٦ .

فأما الخط ، فقولك : هذه شاؤك، صوّرت
الهمزة واوًا لضمّتها .

وأما اللفظ فقولك: حمروان، وسوداوان.
ومثل قولك : أعينك بأسماءات الله ،
وأبناءات سعد، ومثل «السماءات» وما أشبهها.
ومنها : واو النداء ، وواو التّذبة .

فأما النداء ، فقولك : وازيد .

وأما التّذبة ، فقولك ، وازيداه ، والمفاه ،
وواغريباه .

ومنها : واو الحال ، كقولك : أتيتّه
والشمس طالعة ، أى : فى حال طلوعها ؛ قال
الله تعالى : (إذ نادى وهو مكظوم)^(١) .

ومنها : واو الوقت ، كقولك : اعمل
وأنت صحيح ، أى : فى وقت صحّحتك ، والآن
وأنت فارغ .

فهذه واو الوقت ، وهى قريبة من واو
الحال .

ومنها : واو الصّرف .

قال الفراء : الصّرف أن تأتى « الواو »
معطوفة على كلام فى أوله حادثة لا تستقيم
إعادتها على ما عطف عليها ؛ كقوله :

لا تنه عن خلقٍ وتأتى مثله

عارّ عليك إذا قعّلت عظيم

الأتري أنه لا يجوز إعادة « لا » على :
« وتأتى مثله » ، فذلك سُمى صرّفًا ، إذ كان
معطوفًا ولم يستقم أن يُعاد فيه الحادث الذى
فيا قبله .

ومنها : التى تدخل فى الأجوبة فتسكون
جوابًا مع الجواب ، ولو حُذفت كان الجواب
مكتفياً بنفسه ؛ وأنشد الفراء :

حتى إذا قَمِلتُ بَطُونكمُ

ورأيتمُ أبناءكم شَبِوا

وقلبتمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنا

إنّ اللّيم العاجزُ اتَّلبُ

أراد : قلبتم .

ومثله فى الكلام : لما أتانى وأثب عليه .

كأنك قلت : وثبت عليه :

وإلى « عَشِيَّة » : عَشَوِيَّة ، وإلى « أب » :
أَبَوِي .

ومنها : الوار الدائمة ، وهي كل واو
تُلبس الجزاء ، ومعناها : الدوام ؛ كقولك :
زُرْنِي وَأَزُورُكَ ، وَأَزُورُكَ ، بالنصب والرفع .
فالنصب على المُجازاة ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ :
زيارتك على واجبة أديمها لك على كُلِّ حال .
ومنها : الواو الفارقة ، وهي كُلُّ واو
دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُشْتَبِهَيْنِ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمُشْبَهِ لَهُ فِي الْخَطِّ ، مثل واوِ « أوْثُكِ »
وواوِ « أوْلى » ؛ قال الله تعالى : (غَيْرِ أوْلى
الإِزْبَةِ)^(١) : زِيدَتْ فِيهَا الواوُ فِي الْخَطِّ لِيُفْرَقَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا شَاكَلَهَا فِي الصُّورَةِ ، مثل : إلى ،
وإليك .

ومنها : واوِ « عمرو » فإنها زِيدَتْ لِتُفْرَقَ
بَيْنَ « عمرو » و « عمر » . وزِيدَتْ فِي « عمرو »
دُونَ « عُمر » ، لِأَنَّ « عُمر » أَثْقَلُ مِنْ
« عمرو » .

(١) النور : ٣١ .

قال : وهذا لا يجوز إلا مع « لما »
و « حتى » و « إذا » .

الأصمعي قال : قلت لأبي عمرو بن
العلاء : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ما هذه الواو ؟

فقال : يقول الرجل للرجل : بِمَعْنَى هَذَا
الثوب ، فيقول : وهو لك .

أصله يريد : هو لك ؛ وقال أبو كبير
الهدلي :

فإذا وذلك ليس إلا حينه

وإذا مضى شيء كان لم يفعل

أراد : فإذا ذلك ، يعني شبابه وما مضى
من أيام تمتعه .

ومنها . واو النسبة .

حكى أبو عبيد ، عن البريدي ، عن
أبي عمرو بن العلاء ، أنه كان يقول : يُنسب
إلى « أخ » : أخوي ، وإلى « الربأ » : ربوي ،
وإلى « أخت » : أخوي ، وإلى « ابن » :
بنوي ، وإلى « عالية » الحجاز : علوي ،

بَابُ

تصريف أفعال حروف اللين وغيرهما

فإذا قَنَيْت قلت : يَأْمَى ، بوزن :
« يَاعَى » .

وقال الكسائي : جائز أن تقول : بَيَّيْتُ
ياء حسنة ، إذا كتبتها .

وكذلك : وَوَّيْتُ واواً حسنةً .

وأما الألف فتأليفها من : همزة ، ولام ،
وألف .

وقيل : إنها سُمِّيَتْ «ألفاً» ، لأنها تألف الحروف ،
وهي أكثر الحروف دُخُولاً في اللَّمْنَقِ .
ويقولون : هذه أَلِفٌ مُؤَلَّفَةٌ .

وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى :
(الم) ^(١) « أن الألف » من أسماء الله تعالى ،
والله أعلم بما أراد .

وقال الخليل : وجدتُ كُـلَّ « ياء »
و « واو » في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها
ترجع في التصريف إلى « الياء » ، نحو : يا ،
وفا ، وطا ، ونحوه .

(١) البقرة : ١ .

اللحياني عن الكسائي : ما كان من
ثلاثة أحرف وسطه « ألف » ففي فِعله لغنان :
الواو والياء ، كقولك : دَوَلت دالا ،
وقَوَّفت قافا ، أي كتبتهما : إلا « الواو »
فإنها بالياء لا غير ، لكثرة « الواوات » ، فتقول
فيها : وَبَيَّت واوا حسنة ، وغيره يقول :
أَوَّيْتُ ، وبعضهم يقول : وَوَّيْتُ .

الكسائي : تقول العرب : كلمة مُؤَوَّاة ،
مثل « مَعْوَاة » ، أي : مبتتية من بنات
« الواو » .

غيره كلمة : مُؤَوَّاة ، من بنات « الواو »
وكلمة مُيَوَّاة ، من بنات « الياء » .
وإذا صَغَّرت « الواو » قلت : أُوَيَّة ؛
وإذا صغرت « الياء » قلت : أُيِّيَّة .

غيره : هذه قصيدة واوية ، إذا كانت
على « الواو » ، ويائية ، على الياء .

ويقال : أشبهت ياؤك يائي ، وأشبهت

يامك ، بوزن « ياعك » .

باب ما جاء في تفسير الحروف المقطعة

روى عن ابن عباس في الحروف المقطعة ،
مثل : الم ، المعز ، المر ، وغيرها : ثلاثة أقوال :
أحدها : أن الله تعالى أقسم بهذه
الحروف ، وأن هذا الكتاب الذي أنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم هو الكتاب الذي عند
الله لا شك فيه .

قال هذا في قوله تعالى : (الم * ذلك
الكتاب لا ريب فيه)^(١) .

والقول الثاني : أن : الر ، حم ، ن ،
اسم « الرحمن » مقطع في اللفظ موصول في
المعنى .

والقول الثالث : الم ، معناه : أنا الله أعلم
وأرى .

وروى عن عكرمة : « الم * ذلك الكتاب » :
قسم .

وحدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزعفراني ،

عن يحيى بن عباد ، عن شعبة ، عن السدي ،
عن ابن عباس : الر : اسم من أسماء الله ، وهو
الاسم الأعظم .

وقال قتادة : الم : اسم من أسماء الله .

وحدثنا محمد : حدثنا ابن قنبر ، عن علي
ابن حسين بن واقد ، قال : أخبرني أبي ،
عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : الر ،
الم ، حم : حروف معرفة .

قال أبي : فحدثت به الأعمش ، فقال :
عندك مثل هذا ولا تحدثنا به .

وحدثنا ابن هاجك ، عن عبد الرزاق ،
عن معمر ، عن قتادة ، قال : الم : اسم من
أسماء القرآن ، وكذلك : حم ، ويس ، وجميع
ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل
السور .

وحدثنا محمد ، قال : حدثنا عبيد الله

ابن حُرَيْث العتكي ، قال : حدثنا موسى

(١) البقرة : ٢١ .

حرفا ، ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم
من أسماء الله تعالى .

قال : وليس فيها حرف إلا وهو في
آلاته وبلائه ؛ وليس فيها حرف إلا وهو في
مُدَّة قوم وآجالهم .

قال : وقال عيسى بن عمر : أعجب أنهم
ينطقون بأسمائه ويميشون في رزقه كيف
يَكْفُرُونَ به ؛ فالألف مفتاح اسمه « الله » ،
ولام مُفْتاحُ اسمه « لطيف » ، وميم مفتاح اسمه
« مجيد » . فالألف آلاء الله ، واللام لطف
الله ، والميم مجد الله ؛ والألف واحد ، واللام
تلاتون ، والميم أربعون .

قال محمد : وحدثنا عبيد الله بن جرير :
حدثنا ابن كثير ، عن الثوري ، عن عبد الأعلى ،
عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : ألم : آية ،
وحم : آية .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي فهم ، عن
الأثرم ، عن أبي عبيدة ، أنه قال : هذه
الحروف المقطعة حروف الهجاء ، وهي أفتتاح
كلام .

ابن إسماعيل ، عن أبي عوانة ، عن إسماعيل
ابن سالم ، قال : سُئِلَ عامر عن فواتح القرآن ،
نحو : حم ، ونحو : صاد ، وألم ، والر ، فقال :
هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء ، إذا
وصلتها كانت أسما من أسماء الله .

ثم قال عامر : الرحمن ، هذه فاتحة ثلاث
سور ، إذا جمعتهن كانت أسما من أسماء الله .

وحدثنا أبو الإصبع المصري ، عن شبيب
ابن حفص ؛ عن بشر بن بكر ، عن أبي بكر
ابن أبي مرزيم ، عن ضَمْرَةَ بن حبيب ، وحكيم ،
وراشد بن سعد ؛ قالوا : إنَّ : المر ، والمص ،
والم ، وأشباه ذلك ، وهي ثلاثة عشر حرفا ،
إن فيها أسم الله الأعظم .

وروى ابن نجيم ؛ عن مجاهد : ألم : اسم
من أسماء القرآن .

قال أبو عبد الله : وحدثنا إبراهيم
ابن هاني ؛ حدثنا آدم بن أبي إياس : حدثنا
أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن
أبي العالية في قوله « ألم » قال :

هذه الأصول الثلاثة من التسعة والمشرين

وقال الأختش نحوّه .

ودليل ذلك أن الكلام الذى ذكر قبل

السورة قد تمّ .

وزعم قطرب أن « الر » و « المص »

و « الم » و « كهيمص » و « ص » و « ق »

و « يس » و « ن » حروف المعجم لتدل أن

هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة ،

التي هي حروف : ا ، ب ، ت ، ث ، ج ،

بعضها متقطعا وجاء تمامها مؤلف ليدل القوم

الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروفهم التي

يعملونها لا ريب فيه .

ولقطرب قول آخر في « الم » : زعم أنه

يجوز أن يكون لما نفا القوم في القرآن فلم

يتفهّموه حين قالوا : لا تسموا لهذا القرآن

والنوا فيه ، أنزل عليهم ذكر هذه الحروف ،

لأنهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف ،

فسكرتوا لما سموا الحروف طعما في الظفر بما

يجمون ، ليفهموا بعد الحروف القرآن وما فيه ،

فتكون الحجة عليهم أثبت ، إذا جحدوا بعد

تفهم وتعلم .

وقال أبو إسحاق : المختار من هذه

الأقوال ما روى عن ابن عباس ، وهو أن

معنى « الم » : أنا الله أعلم ، وأن كل حرف

منها له تفسير .

قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق

بالحرف الواحد تدلّ به على الكلمة التي هو

منها ؛ وأنشد :

* قلت لها قني فقالت ق *

فنطق بقاف فقط ، يريد : قالت أقف .

وأنشد أيضا :

ناديتهم أن أَلجُوا أَلانا

قالوا جميعا كلهم أَلافا

قال : تفسيره : نادوهم أن أَلجوا ، أَلا

تركبون ؟ قالوا جميعا : أَلا فاز كُتِبوا .

فإنما نطق بـ « تا » و « فا » ، كما نطق

الأول بـ « قاف » .

قال : وهذا الذى أختاره فى معنى هذه

الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .

وروى عن السّمي أنه قال : لله فى كل

الحروف ليست تجرى مجرى الأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة التي يجب لها الإعراب ، وإنما هي تقطع الاسم المؤلف الذي لا يجب الإعراب إلا مع كماله ، فقولك : جعفر ، لا يجب أن تُعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء ، دون تكميل الاسم .

وإنما هي حكاية وُضعت على هذه الحروف ، فإن أجريتها مجرى الأسماء وحدّثت عنها قلت : هذه كافٌ حسنة ، وهذا كافٌ جَسَن .

وكذلك سأر حروف المعجم .

فن قال : هذه كاف ، أنت لمعنى الكلمة ؛ ومن ذكر فلمعنى الحرف .

والإعراب وقع فيها لأنك تُخرجها من باب الحكاية ؛ قال الشاعر :

* كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمًا *

وقال آخر :

* كَمَا بَيَّنَّتْ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيمُهَا *

كتابٌ سرٌّ ، وسره في القرآن حُرُوفُ الهجاء المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون أن حروف التهجّي ، وهي الألف والباء والتاء والياء ، وسائر ما في القرآن منها ، أنها مبنّية على الوقف وأنها لا تُعرب .

ومعنى « الوقف » أنك تقدّر أن تسكت على كل حرف منها ، فالتطّيق بها : ألف لام ميم .

والدليل على أن حروف الهجاء مبنّية على السكت كما بُني العدد على السكت ، أنك تقول فيها بالوقف مع الجمع بين الساكنين ، كما تقول إذا عدت : واحد ، إثنان ، ثلاثة ، أربعة ، فقطع ألف « اثنين » وألف « اثنين » ألف وصل ، وتذكر الهاء في « ثلاثة » ، و « أربعة » . ولولا أنك تقدّر السكت لقلت : ثلاثة ، كما تقول : ثلاثة يا هذا . وحقها من الإعراب أن تكون سواكن الأواخر .

وشرّح هذه الحروف وتفسيرها أن هذه

فذكر « طاسيا » لأنه جعله صفة للسّين ،
وجعل السّين في معنى الحرف .

وقال : كاف تلوح ، فأنت « الكاف »
لأنه ذهب بها إلى الكلمة .

وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض

أعربتها : قلت : ألف وباء وتاء وثناء ، إلى
آخرها .

وكذلك المدد إذا عطفت بعضها على
بعض أعربتها ، قلت : واحد ، اثنان ، إلى
آخرها .

أبواب الهمز

ومنها : الواء ، والباء ، والواو ، والإيطاء
في الشعر . هذه كلها همزها أصليّ .

ومنها : همزة المدّة المبدلة من الياء والواو ،
كهمزة : السماء ، والبياء ، والكساء ،
والدعاء ، والجزاء ، وما أشبهها .

ومنها : الهمزة المُجَلَّبة بعد الألف الساكنة ،
نحو : همزة : وائل ، وطائف ، وفي الجمع ، نحو :
كتائب ، وسراير .

ومنها : الهمزة الزائدة ، نحو همزة : الشمال ،
والشامل ، والفرقء .

ومنها : الهمزة التي تزداد لئلا يجتمع
ساكنان ، نحو : اطمان ، واشمأز ، وأزبأر ،
وما شاكلها .

ومنها : همزة الوقفة في آخر الفعل ، لغة
لبعض دون بعض ، نحو قولهم للمرأة : «قولي» ،
وللرجلين : قولاً ، وللجميع : قولواً ، وإذا
وصلوا الكلام لم يهمزوه ، ولا يهمزون إلا إذا
وقفوا عليها .

اعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، إنما تكتب
مرة ألفاً ، ومرة باءً ، ومرة واوياً .

والألف اللينة لا حَرف لها إنما هي جزء
من مدء بعد فتحة .

والحروف ثمانية وعشرون حرفاً ، مع
الواو والألف والياء ، وتم بالهمزة تسعة
وعشرين حرفاً .

والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها
حالات من التلّين والحذف والإبدال
والتحقيق ، تملّ فيها ، فألحقت بالأحرف المعتلة
الجوف ، وليست من الجوف إنما هي حلقية
في أقصى الحلق .

ولها ألقاب كألقاب الحروف :

فتها : همزة التأنيث ، كهمزة العُشراء ،
والنفساء وألنشاء .

ومنها : الهمزة الأصليّة في آخر الكلمة ،
مثل : الحفاء ، والبواء ، والوطاء ، والطواء ؛

بيضوء ضوءاً ؛ وأنشد أحمد بن يحيى فيمن همز
ما ليس بهموز :

وكنت أرحى بئر نعمان حائراً

قلوا بالعينين والأنف حائراً

أراد: لوتى، فهمز.

قال: والناس كلهم يقولون: إذا كانت
الهمزة طرفاً وقبلها ساكن حذفوها في الخفض
والرفع وأثبتوها في النصب، إلا الكسائى
وحده فإنه يثبتها كلها.

قال: وإذا كانت الهمزة وسطى أجموا
كلمهم على ألا تسقط.

قال: واختلف العلماء بأى صورة تكون
الهمزة؟

فقال طائفة: تكتبها بحركة ما قبلها،
وهم الجماعة.

وقال أصحاب القياس: تكتبها بحركة
نفسها.

وأحتجت الجماعة بأن الخلط ينوب عن
اللسان، وإنما يلزمنا أن نتوهم بالخط ما نطق
به اللسان.

قال أحمد بن يحيى: وهذا هو الكلام.

ومنها: همزة التوهم، كما روى الفراء
عن بعض العرب أنهم يهزون مالا همز فيه
إذا ضارع المهور.

قال: وسمعت امرأة من غني تقول:
رئأت زوجى بأبيات، كأنها لما سمعت:
«رئأت اللبن» ذهبت إلى أن مرثية
اليت منها.

قال: ويقولون: لبأت بالحج، وحلأت
السويق، فينطون، لأن «حلأت» يقال في
دفع المطشان عن الماء، و«لبأت» يذهب
بها إلى اللبأ.

وقالوا: استنشأت الريح، والصواب:
استنشيت، ذهبوا به إلى قولهم: نشأ
السحاب.

ومنها: الهمزة الأصلية الظاهرة في اللفظ،
نحو همزة: الخبء، والدفء، والكفء،
والعبء، وما أشبهها.

ومنها: اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة،
نحو همزتي: الرئاء، والحوائء.

وأما «الضياء» فلا يجوز همز يائه،
وللدة الأخيرة فيه همزة أصلية، من: ضاء

بَابُ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ

لهما معنيان

أيا ظبية الوعاء بين حلاجل
وبين النفا آنت أم أم سالم

وقال آخر :

تطالَّت فاستشرفتُه فعرفته
فقلت له آنت زيدُ الأرانِبِ

وأشدُّ أحدِينِ يحيى :

خِرِقْ إذا ما القومُ أُجِرَوا فكاهةً
تذكَرُ آيَّاهُ يَعْنونُ أمِ قِرِداً

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من
العرب من يحقِّقُ الهمزة ولا يجمع بين همزتين ،
وإن كانتا من كلمتين .

قال : وأهل الحجاز لا يخففون واحدة
منهما .

قال : وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ،
فيجعل الثانية بين الهمزة والألف ، ولا يجعلها
ألفاً خالصة .

قال الله تعالى : (أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ)^(١) .

من القراء من يُحقِّق الهمزتين ، فيقرأ :
« أَنْذَرْتَهُمْ » قرأ به عاصم و همزه والكسائي .
وقرأ أبو عمرو : « أَنْذَرْتَهُمْ » بهمزة
مطوَّلة .

وكذلك جميع ما شاكله نحو قوله تعالى :
(أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ)^(٢) ، (أأَلِدُ)^(٣) ،
(إِلَهُهُ)^(٤) .

وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب
بهمزة مطوَّلة .

وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق :
« أَنْذَرْتَهُمْ » بألف ساكنة بين الهمزتين ،
وهي لفة سائرةٌ بين العرب ؛ قال ذو الرمة :

(١) البقرة : ٦ .

(٢) المائدة : ١١٦ .

(٣) هود : ٧٢ .

(٤) النمل : ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ .

قال : ومن جعلها ألفاً خالصة فقد أخطأ
من جهتين :

إحداها : أنه جمع بين ساكتين .

والأخرى : أنه أبدل من همزة متحرّكة
قبلها ألفاً ، والحركة الفتح .

قال : وإنما حقّ الهمزة إذا تحرّكت
وأنتج ما قبلها أن تجمل بين الهمزة وبين
الحرف الذى منه حركتها ، فتقول فى :
« سأل » : سال ؛ وفى « رؤف » : روف ؛
وفى « يئس » : ييس .

وهذا فى الخط واحد ، وإنما تحكمه
المُشافهة .

قال : وكان غير الخليل يقول فى مثل قوله
تعالى : (فقد جاء أشراطها)^(١) أن تحذف
الأولى .

وقال سيبويه : جماعة من العرب يقرؤون
« فقد جا أشراطها » يحققون الثانية ويحذفون
الأولى .

قال : وهذا مذهب أبى عمرو بن العلاء .
قال : وأما الخليل فإنه يقرأ بتحقيق الأولى
وتخفيف الثانية .

قال : وإنما اخترت تخفيف الثانية ،
لاجتماع الناس على بدل الثانية فى قولهم : آدم ،
وآخر ، لأن الأصل فى « آدم » : أدم ، وفى
« آخر » : أآخر .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول
أبى عمرو جيد أيضاً .

قال : وأما الممزان إذا كانتا مكسورتين
نحو قوله تعالى : (على البقاء إن أردن
تخصّناً)^(٢) ، وإذا كانتا مضمومتين ، نحو
قوله تعالى : (أولياء أولئك)^(٣) ، فإن أبى عمرو
يُخفف الهمزة الأولى منهما ، فيقول « على
البناء إن أردن » ، و « أوليا أولئك » فيجعل
الهمزة الأولى فى « البقاء » بين الهمزة والياء
ويكسرهما ؛ ويجعل الهمزة فى قوله تعالى :
« أولياء أولئك » الأولى بين الواو والهمزة
وبضمها .

(٢) النور : ٣٣ .
(٣) الأحقاف : ٣٢ .

(١) مجد : ١٨ .

(الشفاء ألا)^(١) فأكثر القراء على تحقيق الهمزتين .

وأما أبو عمرو فإنه يحقق الهمزة الثانية في رواية سيويوه ، ويخفف الأولى فيجعلها بين الواو والهمزة ، فيقول «الشفاء ألا» ويقرأ «من السماء إن» فيحقق الثانية .

وأما سيويوه والخليل فيقولون «الشفاء ولا» يجعلون الهمزة الثانية واوا خالصة ؛ وفي قوله تعالى : (أأمنم من في السماء أن)^(٢) ياء خالصة .

فهذا جميع ما جاء في هذا الباب .

(١) البقرة : ١٣ .

(٢) الملك : ١ .

قال : وجملة ما قال النحويون في مثل هذا ثلاثة أقوال :

أحدها : وهو مذهب الخليل ، أن تجعل مكان الهمزة الثانية همزة بين ، بين أعنى : بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها ، فاذا كان مضموماً جعل الهمزة بين الواو والهمزة ، فقال : أولياء أولئك .

وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا .

وأما ابن أبي إسحاق وجماعة من القراء فإنهم يجمعون بين الهمزتين .

وأما اختلاف الهمزتين ، نحو قوله تعالى :

باب

ما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتأيينه وتحويله وحذفه

وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم ينجبا الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فيكسر الألف من « ينجبا » و « يقرأ » ، لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت : لم ينجبِ رجل ، ولم يقر يَلقرآن ، وهو ينجبو ويقرؤ ، فيجعلها واواً مضمومة في الإدراج .

فإن وقفها جعلتها ألفاً ، غير أنك تهيمها للضمة من غير أن تظهر ضمها ، وتقول : ما أخباه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة ، كما وصفت لك .

قال : وأما التحويل من الهمز فإن تحول الهمزة إلى « الياء » و « الواو » ، كقولك : قد خببت المتاع ؛ فهو مخبي ، وهو ينجباه ، فأعلم .

فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة ، نحو ألف : يسما ، و : ينجشا ؛ لأن ما قبلها مفتوح .

قال أبو زيد الأنصاري : الهمز على ثلاثة أوجه : التحقيق ، والتخفيف ، والتحويل .

فالتحقيق منه أن تمطى الهمزة حقها من الإشباع ، فإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل « العين » في موضعها ، كقولك من « الخب » : قد خبأت لك ، بوزن « خبمت » ، وقرأت ، بوزن « قرعت » ، فأنا أخبج وأفزع ، وأنا خابي وقاري ، نحو : خابج ، وقارع .

تُخذ تحقيق الهمز بالعين كما وصفت لك .

قال : والتخفيف من الهمز ، إنما سمّوه تخفيفاً لأنه لم يُعط حقه من الإعراب والإشباع ، وهو مُشرب همزا تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبأت وقرأت ، لجعل الهمزة ألفاً ساكنة على سُكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً .

قال : وتقول : رفوت الثوب رفوا ،
خولت همزة واو ، كما ترى .

وتقول : لم يحب عني شيئاً ، فنسقط
موضع اللام من نظيرها من الفعل ؛ للإعراب ،
وتدع ما بقي على حاله متحركاً ، وتقول :
ما أخباه ؛ فنسكن الألف المحوالة كما أسكنت
الألف من قولك : ما أخشاه .

قال : ومن محقق الهمز قولك للرجل :
يلووم ، كأنك قلت : يَلوم ، إذا كان بخيلاً ؛
والأسد يزئر ، كقولك : يزعر .

فإذا أردت التّخفيف قلت للرجل : يَلُمُ ،
وللأسد : يَزِرُ ؛ على أن ألقيت الهمزة من
قولك : يلووم ويزئر ، وحركت ما قبلها بحركتها
على الضم والكسر ، إذا كان ما قبلها ساكناً .

فإذا أردت تحويل الهمزة منهما قلت
للرجل : يَلُوم ، فجعلتها واواً ساكنة ، لأنها
تبعّت الضمة ؛ وللأسد : يَزِير ، فجعلتها ياء
للكسرة قبلها ، نحو : يبيع .

وكذلك كل همزة تبعث حرفاً ساكناً
عدلتها إلى التّخفيف ، فإنك تلقيا وتحرك

بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك
للرجل : يسل ، فتحذف الهمزة وتحرك موضع
الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، لأنه
ساكن ؛ كقولك في الأمر : سل ، فتحرك
ما قبل الهمزة بحركتها ، وأسقطت ألف الوصل
إذا تحرك ما بعدها .

وإنما يجتلبونها للإسكان ؛ فإذا تحرك
ما بعدها لم يحتاجوا إليها .

ومن المحقق باب آخر : وهو قولك من
« رأيت » ، وأنت تأمر : أراء ، كقولك :
أرزع زيدا .

فإذا أردت التّخفيف قلت : رَ زَيْدًا ،
فنتسقط ألف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال أبو زيد : وسمعت من العرب من
يقول : يا فلان نُويك ، على التّخفيف ،
وتحقيقه : أُنأ نُويك ، كقولك : أُنع نعيمك ،
إذا أمره أن يجعل حول خبائه نؤياً كالطّوق
يصرف عنه ماء المطر .

ومن هذا الباب قولك : رأيت الرجل ،
فإذا أردت التّخفيف قلت : رأيت ، فحركت

الألف بغير إشباع همز ، ولا تسقط الهذرة لأن ما قبلها متحرك .

وتقول للرجل : ترى ذلك ، على التحقيق .

وعامة كلام العرب في : يرى ، وترى ، وأرى ، ونرى ، على التخفيف .

قال : وتقول : رأب القدح ، فهو مرهوب ، بوزن : مرعوب ، ومروب ، على التخفيف ، لم ترد على أن ألقيت الهمزة من الكلمة وجعلت حركتها بالضمة على الحرف الساكن قبلها .

قال أبو زيد : واعلم أن واو « فمول » و « فممول » و « فممول » و « فممول » و « فممول » و « فممول » لا يعقبن الهمز في شيء من الكلام ، لأن الأسماء طوّلت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطيئة ، بوزن « خطيئة » ، فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت : هذه خطيئة ، جعلت حركتها ياء للكسرة ، وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك : خبوع ، فإذا خففت قلت : رجل خبو ، فجعلت الهمزة واو للضمة التي قبلها ،

وجعلتها حرفاً ثقيلًا في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ، وتقول هذا ، متاع مخبوء ، بوزن مخبوع ، فإذا خففت قلت : متاع مخبو ، فحوت الهمزة واو للضمة قبلها .

أبو زيد : تقول : رجل براء من الشرك ، كقولك : براع ، فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهمزة واوًا ، لأنها مضمومة .

وتقول : مررت برجل براى ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأيت رجلا برايا ، فتصير ألفًا لأنها مفتوحة .

ومن تحقيق الهمز قولك : هذا غطاء ، وكساء ، وخباء ، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل ، لأنها غاية وقبلها ألف ساكنة ، كقولك : هذا غطاء ، وهذا كساء ، وهذا خباع ، فالعين موضع الهمزة .

فإذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق قلت : هذان غطاء آن ، وكساآن ، وخبأآن ، كقولك غطاءعان وكسااعان وخباعان ، فتهمز الاثنين على سنة الواحد .

ومن تحقيق الهمز قولك : يا زيد من
انت ؟ كقولك : من عنت .

فإذا عدلت الهمزة إلى التخفيف قلت :
يا زيد من نت ، كأنك قلت : نعت ؛ لأنك
أسقطت الهمزة من « أنت » وحركت ما قبلها
بحركتها ، ولم يدخله إدغام لأن النون الأخيرة
ساكنة والأولى متحركة .

وتقول : من أنا ، كقولك : من عنا ،
على التحقيق .

فإن أردت التخفيف قلت : يا زيد من نا ،
كأنك قلت : يا زيد منا ، لأنك أسقطت
الهمزة وحركت ما قبلها بحركتها .

فإذا أردت الإسكان قلت : يا زيد منا ،
أدخلت النون الأولى في الأخيرة ، وجعلتها
حرفا واحدا ثقيلًا في وزن حرفين ، لأنهما
متحركان في حال التخفيف ، ومثله قول الله
تعالى : (لکننا هو الله ربی)^(١) خففوا الهمزة
من : لكن أنا ، فصارت « لكن نا » ،

وإذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو ،
وكساو ، وخباو ، فتجمل الهمزة واوًّا لأنها
مضمومة .

وإن جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة
الواحد ، قلت : هذان غطاآن ، وكساآن ،
وخبآآن ، فتحرك الألف التي في موضع اللام
من نظيرها من الفعل بغير إشباع ، لأن فيها
بقية من الهمزة وقبلها ألف ساكنة .

فإذا أردت التحويل الهمزة ، قلت : هذا
غطاو ، وكساو ، وخباو ، لأن قبلها حرفا ساكنًا
وهي مضمومة ، وكذلك : القضاء ، هذا قضاو ،
على التحويل ، لأن ظهور الواو هاهنا أخف من
ظهور الياء .

وتقول في الاثنين إذا جمعتهما على سنة
تحويل الواو : هما غطاوان ، وكساوان ،
وخبوان ، وقضاوان .

قال أبو زيد : وقد سمعت بمض بنى فزارة
يقول : هما كسايان ، وخبايان ، وقضايان ،
فيحول الواو إلى الياء .

قال : والواو في هذه الحروف أكثر

في الكلام .

ففتتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهمزة التي في موضع العين من الفعل، وتكسر الواو الثانية، وهي الزائدة، بكسر الهمزة التي بعدها.

قال أبو زيد: وسمعت بعض بني عجلان ابن قيس يقول: رأيت غلاميبك. ورأيت غلاميسد. تحول الهمزة التي في «أسد» وفي «أبيك» إلى الياء، ويدخلونها في الياء التي في «الغلامين» التي هي نفس الإعراب فيظنر ياء ثقيلة في وزن حرفين، كأنك قلت: رأيت غلاميبك، ورأيت غلاميسد.

قال: وسمعت رجلاً من بني كلب يقول: هذه وأبة، وهذه امرأة شابة، فهمزوا الألف منهما، وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً، وإن كان الحرف الآخر منها متحرراً؛ وأنشد القراء:

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبًا

حَارِبًا يَسوقُ أَرْبَا

وأمتها خاطمها أن تذهباً

وقال أبو زيد: أهل الحجاز إذا اضطروا

نَبَرُوا.

كقولك؛ لسكننا، ثم أسكنو، بعد التخفيف فقالوا: لسكننا.

قال: وسمعت أعرابياً من قيس يقول: يا أب أقبيل، وياب أقبيل، ويا أبة أقبيل، ويا أبة أقبيل، فألقى الهمزة من كل هذا.

ومن تحقيق الهمزة قولك: أفعوعات، من «رأيت»: إيا وأيت، كقولك: أفعوعيت.

فإذا عدلته إلى التخفيف قلت: إبيوت وحدها، وويت، والأولى منهما في موضع الفاء من الفعل، وهي ساكنة، والثانية هي الزائدة، فخركتها بحركة الهمزتين قبلها، وثقل ظهور الواوين مفتوحتين، فهمزوا الأولى منهما.

ولو كانت الواو الأولى واو عطف لم يثقل ظهورها في الكلام، كقولك: ذهب زيد ووافد؛ وقدم عمرو ووراهب.

قال: وإذا أردت تحقيق «مفعول» من «أيت» قلت: مؤأؤئي، كقولك: مؤوعوي.

فإذا عدلت إلى التخفيف قلت: مؤاوي،

لأبي بكر محمد بن دُرَيْد الشاعر ولأبيث ، كما لم
أحفظه لغيرهما ، فإنني قد ذكرت في أول
الكتاب أني واقف بحروف كثيرة لها ،
وأنه يجب على الناظر فيها أن يفحص عنها ،
فإن وجدها محفوظة لإمام من أئمة اللغة ، أو في
شعر جاهلي ، أو بدوي إسلامي ، عليم أنها
صحيحة ؛ وإذا لم تصح من هذه الجهة توقّف
عن تصحيحها .

وأما النوادر التي رواها أبو عمر الزاهد
وأودعها كتابه ، فإنني قد تأملتُها ، وما عثرت
منها على كلمة مصحّحة ، أو لفظة مُزّالة عن
وجهها ، أو محرّفة عن معناها .

ووجدتُ عظم ما رواه لأبي عمرو الشيباني ،
وأبن الأعرابي ، وأبي زيد ، وأبي عبيدة ،
والأصمعي ، محفوظاً من كتبهم المعروفة لهم ،
والنوادر التي رواها اللغات عنهم .

وليس يخفى ذلك على من درس كتبهم
وعنى بحفظها والفقدها لها .

ولم أذهب أنا فيما ألفت وجمعت في كتابي
هذا مذهب من تصدّى للتأليف فجمع ما جمع
من كتب لم يحكم معرفتها ، أو لم يسمعها عن

قال : وقال أبو عمرو الهذلي : قد
توضّيت ، فلم يهزم وحوّلها ياء .
وكذلك ما أشبه هذا .

قلت : وقد ميزتُ في معتلات كل كتاب
ما يهزم كما لا يهزم ، تمييزاً لا تتعدّر عليك
معرفة ، وحققت ما يجب تحقيقه في مواضعه
من أبواب المعتلات ، وفصلت ما لا يهزم كما
يهزم تفصيلاً يقف بك على الصواب إذا أتت
بك القراءة عليها .

وأما الليث بن المظفر فإنه خلط في كتابه
المهموز بما لا يهزم ، حتى يفسر على الناظر
فيه تمييز ما لا يهزم مما لا يهزم ، لاختلاط
بعضه ببعض .

ولله الحمد على حسن توفيقه وتسدّده .

* * *

وهذا آخر الكتاب الذي سمّيته «تهذيب
اللغة» وقد حرصت ألا أودعه من كلام العرب
إلا ما صحّ لي سماعاً ، من أعرابي فصيح ،
أو محفوظاً لإمام ثقة ، حسن الصبغ ، مأمون
على ما أدي .

وأما ما يقع في تضعيف الكتاب

وأعلم أيها الناظر في كتابي هذا أني لا أدعى أني حصّلت فيه لغات العرب كلها، ولا طمّعت فيه، غير أني أجهدت أن يكون مادونته مهذباً من آفة التصحيف، منقياً من فساد التغيير.

فمن نظر فيه من ذوى المعرفة فلا يعجلن إلى الرد والإنكار، ولْيَتَنَبَّهْ فَمَا يَحْطُرُ بِيَالِه، فإنه إذا فعل ذلك بان له الحقّ وأنتفع بما أستاذ.

[ومهما قصرنا عنه فإنما هولعجز الإنسان عن الكمال، وما كان من إحساس فبتوفيق الله وتسديده، والنية في كل ذلك منها الاجتهاد في بلوغ الحق]^(١).

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ أَنْ يعظم لي الأجر على حُسن النية، ولا يجرمني ثواب ما توخيته من النصيحة لأهل العلم والأدب، وإياه أسأل مُبْدِئاً وَمُعِيداً أَنْ يصلي على محمد النبي وعلى آله الطيبين أطيب الصلاة وأزكاها، وأن يُجَلِّنَا دار كرامته، ومُسْتَقَرَّ رَحْمَتِهِ، إِنَّهُ أَكْرَمُ مَسْتَوِلٍ، وَأَقْرَبُ حُجْبٍ.

أتقنها، وحمله الجهلُ وقلة المعرفة على تحصيل ما لم يحصّله، وإكمال ما لم يكمله، حتى أفضى به الحال إلى أن صحّفت فأكثر، وتغيّرت فأخطأ.

ولما رأيت ما ألقه هذه الطبقة، وجناباتهم على لسان العرب الذي نزل به الكتاب ووردت السنن والأخبار، وإراتهم لغات العرب عن صيغة ألسنتها، وإداخلهم فيها ما ليس منها، علمت أن الميزين من علماء اللغة قد قلوا في أقطار الأرض. وأن من درس تلك الكتب ربما اعتز بها واتخذها أصولاً فبنى عليها؛ فالقت هذا الكتاب وأعفيت من الحشو، وبيّنت فيه الصواب من الخطأ، بقدر معرفتي، ونقيته من التصحيف المعير، والخطأ المُستفحش والتغيير المُزال عن جهته.

ولو أني كثرت كتابي هذا وحشوته بما حوته دفاتري، وأشتملت عليه الكتب التي أفسدها الوراقون. وغيرها المصحفون، لطلال الكتاب وتضاعف على ما أتتهى، وكنت أحد الجانين على لسان العرب.

والله يبيدنا من ذلك، ويوقفنا للصواب، ويؤم بنا سمّت الحق، ويتعمّد برأفته زلننا بمنه ورحمته.

(١) التكملة من نسخة دار الكتب.

[كلمة الناسخ]

قال كاتب الأصل المنقول منه هذه النسخة المباركة :

وافق الفراغ من كتابته صبيحة الجمعة الثامن من ذى الحجة سنة ست عشرة وستائة للهجرة المباركة ، على يد
العبد الضعيف ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل ، البغدادي المنشأ الحموي المولى . تجاوز الله عن سيئاته وغفر له خطيآته .
وكتب منه خمس عشرة مجلدة من خط مصنف الكتاب أبي منصور ، جزاه الله خيرا ، ثم أحيل بينه وبين الباقي ،
فأتمه من نسخ قد فزئت على المصنف ، أو قوبلت بأصله .

وقد كتب على لفظات كانت بخط المصنف : كذا ، وصح ، لثلا يظن أنها من وهم الكاتب ، وعلى لفظات بغير
صح لتعرف صحتها .

وكان ينظر حال الكتابة من خط المصنف والنسخ المقابلة بها في نسخ ، فوجد فيها زوائد كثيرة جيدة مفيدة ،
فكتب بعضها في المتن ، وأعلم عليه علامة الزيادة ، وكتب بعضها على طرر الكتاب طلبا لتكملة الفائدة .

ورجا من الله الثواب والدعاء ، ممن ينظر في هذا الكتاب ، وهو حامد لله شاكر لآلائه ، مبتهل إليه أن يصلى
على خيرته من خلقه ، وصفوته من عماده : محمد النبي الأكرم ، والرسول المبعث الأعظم ، وعلى آله وسلم ، ويكثر من
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . والحمد لله حمدا كثيرا ، دائما أبدا .

تعقيب

كان مرجعى فى هذا الجزء إلى مخطوطتين :

إحدهما :مخطوطة المدينة .

وهذه وإن بدت سليمة فى أجزاءها الأولى فقد غدت سقيمة فى أجزاءها الأخيرة ، لاسيما هذا الجزء

الخامس عشر .

ولقد كفانا الناسخ لهذه المخطوطة مؤونة الاستقصاء ، وذلك حين يقول فى كلمته التى ختم بها عمله،والتى أثبتها أنا حيث أثبتها : « وكتب باقوت منه - يعنى التهذيب - خمس عشرة مجلدة من خط مصنف الكتاب أبى منصور جزاه الله خيراً ، ثم أحيل بينه وبين الباقى فأتمه من نسخ قد قرئت على المصنف أو قوبلت بأصله » .

ومن هذه نعرف كيف استوت الأجزاء الأولى واضطربت الأجزاء الأخيرة اضطراباً لقي منه باقوت عنتاً،ولقى منه الناسخ لها هو الآخر عنتاً ثانياً ، فانضم هذا إلى ذاك ، فإذا هذا الجزء لا يكاد يستقيم منه إلا القليل .

وثانيتها : مخطوطة دار الكتب .

وهذه قد انضم إلى ما فيها من تلقى أحماء لكثير من صفحات وكثير من عبارات وكلمات ، فإذا الباقى الذى يقرأ منها قلّ من كثر .

لهذا كان لابد من لقاء لكل ما نقل عن الأزهري فى كتب اللغة لاسيما لسان العرب لابن منظور ، ليعارض نص بنص . وما يتفق عرض ابن منظور وعرض الأزهري فهون المعارضة ،ولسكن المساقين يختلفان ، وليس كل ما نقل ابن منظور عن الأزهري بسليم فيزول الشك وتحمل الثقة ، فكان لى مع كل نص وقفة لا أتركها إلى غيره إلا بعد الاطمئنان إلى سلامته .

ولقد أثار هذا بين يدي خواطر حول مناهج التحقيق :

ترى هل تستوى كلها طريقة وأسلوباً ؟

أم لكل فرع بذاته منهج بذاته ؟

ولقد انتهيت عن رأى وتثبت إلى أن كتب اللغة ذات منهج خاص ، وأن هذا المنهج يختلف عنه في كتب أخرى ذات لون آخر .

وفرق بين التخريج لنص أدبي يستلزم الاستقصاء في ذكر الروايات المختلفة ؛

وبين إقامة النص اللغوي على السلامة التي لا تحتمل التخريج والتأويل ؛

والمتون اللغوية تكاد تكون وحدة تدور حول مخالقات محدودة تحددها روايات محفوظة ؛

والخروج عن هذا مما تحمله بعض النسخ . نتيجة تشويه أو زلل أو جهل ناسخ ، يجب ألا يلقى

إليه بال ؛

لهذا كان النص اللغوي ، لتحقيق بعضه بعضا ، يكاد يفنى في الأكثر عن أن يضاف إليه

ما يضاف إلى غيره من نصوص أدبية أو تاريخية أو غيرها .

بهذا أُلزمت نفسى وجعلت النص يقيم النص ، لا ألقى بالا لزلات الناسخ ، بعد أن تبينت فساد

قلمه وفساد علمه ، ولم يكن من المقبول أن أضيف من جهل الناسخين إلى اللغة ، ولو كان هذا رأياً

من تلك الآراء التي تنسع لها النصوص التي تحتمل الرأى لقباته ، ولكنها لغة دونت وانضبطت ، ولم

تعد تحتمل المزيد على قديمها المرسوم بما يشكك فيه أو ينقض منه .

وغاية ما أحبيت أن قوله ، كيلا يلتبس القول : إني لم ألتفت إلى عبث الناسخ فأثقل الهوامش

به ، ولكنى لم أهمل جده ، ولم أنفض يدي من هذا الجزء إلا بعد أن وفيت حقه من معارضات كثيرة

أقامته على الطريق السوى ، وردته إلى أصله الذى تركه عليه الأزهرى فيما أرجو .

والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما أردت ؟

ابراهيم الإيبارى

ربيع الأول
يونيه
١٣٧٨
١٩٦٧

فهرس
الأبواب والمواو اللغوية

للجزء الخامس عشر

س		س	
٤٠٧	باب لفيف حرف اللام	٣	باب الثلاثي المعتل من حرف الذال
٤٦٤	كتاب حرف النون - أبواب المضاعف منه	٣٢	» لفيف حرف الذال
٤٧٥	باب المعتل من حرف النون	٤٤	» ذو وذوى مضافان إل الأفعال
٥٣٦	» اللفيف من حرف النون	٤٧	تفسير إذ وإذا وإذن
٥٧٢	حرف الفاء	٥٥	باب الرباعي من الذال
٥٧٧	باب حروف اللفيف من الفاء	٥٦	كتاب التاء - باب المضاعف منه
٥٩١	حرف الباء	٧٣	باب الثلاثي الصحيح من حرف التاء
٥٩٢	باب اللفيف من حرف الباء	٨٩	» التاء واللام
٦١٦	حرف الميم	١٠٢	» » والنون
٦٤٩	كتاب الحروف الجوف	١١٠	أبواب الثلاثي المعتل من حرف التاء
٦٦٢	باب الألفات ومعانيها	١٦٤	باب اللفيف من حرف التاء
٦٦٨	» الياءت وألقابها التي تعرف بها	١٦٨	الرباعي من حرف التاء
٦٧٢	» الرواوت	١٦٩	كتاب الراء - أبواب المضاعف من حرف الراء
٦٧٦	» تصريف أفعال حروف اللين وغيرها	٢٠١	باب الثلاثي الصحيح من حرف الراء
٦٧٧	» ما جاء في تفسير الحروف المقطعة	٢٠٨	» الراء والنون
٦٨٢	أبواب الهمز	٢٢٣	أبواب الثلاثي المعتل
٦٨٤	باب اجتماع همزتين لهما معنيان	٣٠٣	باب اللفيف من حرف الراء
	» ما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتليينه	٣٣٢	كتاب اللام - أبواب المضاعف منه
٦٨٧	وتحويله وحذفه	٣٥٤	أبواب الثلاثي الصحيح من حرف اللام
		٣٧٠	» » المعتل من حرف اللام

ثانياً - فهرس المواد اللغوية :

صفحة	المادة	صفحة	المادة	الصفحة	المادة
٥٣٥	إعنا	٢٢٧	أرن	[١]	
٦٥٧	أو	٣٠٠	أرم	٦٠٧	آب
٤٥٥	أول	٥٨٨	أف	٣٢٧	آر
٦٤٩	أوى	٣٧٨	أفل	٥٨٧	آف
٦٥٧	لى	٤٨٤ و ٤٨٥	أفن	٤٣٧	آل
٦٥٣	أى	٤٢٢	ألا	٦٤٥ و ٦٢١	آم
٥٤٩	أيان	٣٨٥	ألب	٥٤٤	آن
٤٦١	أيلول	٣٧٨	ألف	٥٤٧	الآن
٤٦٢	إيليا	٤٣٤	أل	٦٠١	أبا
٥٥٠	أين	٤٢٣	الا	٦٠٤	أبي
	[ب]	٤٠٢	ألم	٥٩٩	أب
٦١٣	الباء	٤٢٧	أل	٣٦١	أبر
٥٩٤	باء	٦٢٣	أم	٥٠٢	أبن
٥٩٩	بأى	٦٤٢ و ٦٢٨	أما	١٦٥	أنا
٦٠٠	بأبأ	٢٨٩	أمر	١٦٥	أث
٦١١	باب	٣٩٥	أمل	١١٩	أثر
١٥٩	بات	٦٣٠	أم	١٣١	أتل
٢٥	باذ	٤٢١	اما لا	١٦٥	أم
٢٦٥ و ٢٦٣	بار	٦٢٨	اما واما	١٤٤	أئن
٣٩٤	بال	٥١٠	أمن	٤٧	لذ
٣٩٢	بال	٥٦٩	أنا	٤٧	لذا
٤٩٥	بان	٤٨٤	أب	١٢	اذ لوى
٥٩٢	يب	١٤٥	أنت	١٦	أذن
٦٧	بث	٤٨١	أف	٤٧	اذن
١٥٩	بثا	٥٠٧	أنم	٥٤ و ٥١	أذى
٨١	بثز	٥٦٢	أن	٤٥٥	أرب
٩١	بثل	٥٦٤	لان	١١٨	أرث
١٠٥	بثن	٥٥١	آنى	٢٤٦	أرف

الصفحة	المادة	صفحة	[ف]	المادة	الصفحة	المادة
٤٨٤	فون			٢٠٢	ربل	
٥٨٣	في	٥٧٧		٢٢٢	رم	
٥٨١	فيف	٢٤٧		٢١٣	رين	
	[ج]	٥٨١		٥٧	رث	
٤٦٠ و ٤١٥	لا	٣٧٦		٨٥	رثم	
٣٨٢	لاب	٥٧٣		٧٣	رثن	
٤٢٠	لات	٥٧٢		١٢٣	رئي	
١٥	لاذ	٤٧٨		١١	رذى	
٣٩٨	لام	٥٨٠		٢٤٣	رفا	
٤٠٧	لام كى	١٥٠		٧٧	رفت	
٤٠٧	لام الملك	٦٧		١٧٠	رف	
٤٠٩	لام الأمر	٧٧		٢٠١	رفل	
٤١٠	لام التوكيد	٢٣٩		٢١٩	رفم	
٤١٢	لام الاستثانة	٧٨		٨٧	رمت	
٤١٢	لام التعجب	١٧٢		١٩٠	رم	
٤١٣	لام التعقيب	٢١٩		٢٠٤	رمل	
٤١٣	اللام بمعنى أجل	٢٠٩		٢١٦	رمن	
٤١٣	اللام بمعنى لى	٣٣١		٢٧٦	رمى	
٤١٤	لام التعريف	٣٧٤		٢٢٦	رنا	
٤١٤	اللام التى فى لقد	٢٣٥		٢١١	رنب	
٤١٤	اللام الزائدة	٣٦٧		٢٠٨	رنف	
٣٧٠	لان	٣٥٤		٢١٥	رنم	
٣٨٣	لبأ	٥٧٢ و ٥٧٤		١٦٩	رن	
٣٣٦	لب	٤٦٥		٢٣٨	رونف	
٩٢	لبث	٤٧٨		٢٢٣	رول	
٣٦٨	لجم	٣٥٨		٣١٣	روى	
٣٦٢	لبن	٤٨٤		٣٣٠	رير	
٥٨	لك	٥٨٢		٢٣٩	ريف	
١٠١	لثم	٥٨٢		٢٨٠	ريم	
				فاه		
				فار		
				فأفأ		
				فال		
				فام		
				فأم		
				فان		
				فأى		
				فنا		
				فت		
				فتر		
				فرا		
				فرفث		
				فر		
				فرم		
				فرن		
				الفرنب		
				فلا		
				فل		
				فلم		
				فلن		
				فم		
				فن		
				فنا		
				الف:ثبل		
				فنو		
				فو		
				فون		

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٦١٣	ويب	٣٠٣	ورى	١٢٦	وئل
٤٥٤	ويل	٥٨٣	وفا	١٦٢	وئم
٦٤٧	ويم	٢٤٩	وفر	١٤٤	وئن
٥٧٠	وين	٤٨٤	وفن	٥٢	وذأ
	[ى]	٣٨٦	ولب	٥٣	وذبا
٥٩١	يينم	١٣٠	ولك	٥٤	وذذ
٣٢٩	يرر	٣٨١	ولف	١٠	وذفر
٢٢٦	يرن	٤٠٦	ولم	٢٠	وذف
١٥٠	يفت	٣٧٣	ولن	١٤	وذل
٤٦٢	يليل	٤٦٢	ولول	٢٧	وذم
٦٤١	يم	٦٤٤	وما	٢٦٠	ورب
٥٢٢	يمن	٤٤٧	ولى	١١٧	ورث
٤٧٥	ينف	٣١	ومذ	٣٣١	ورر
٥٢٨	ينم	٥٣٥	ونم	٢٢٣	ورك
٦٤٥	يون	٥٥٥	ونى	٣٠٢	ورم
٥٧٠	يين	٦٥٣	وى	٢٣٧	ورن